

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كاشف عن حقائق السنن

المؤلف

الحسين بن محمد بن عبدالله (الطيبي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة فيض الله بتركيا.

يا كسب

ماكس

خود شد
بفتاد و كينم شكه

كتاب النكاح من كتاب الامارة
والقضاياه واربعه اولان اجزا
كتابك آخره ٥٥

شرح المصباح
للإمام الطيبي

في آخر هذا المجلد اجزاء مقدمة
على كتاب القضاء والامارة
وبالجملة يشتمل هذا المجلد على شرح
مسألة المصباح من باب احياء
الموات الى تمام الكتاب
فليست له هذا

٤٦٦

يا حفيظ



٤٥٩



مركز الفقه الحديث
الطبعة العلمية
مجمع

مؤلف الكتاب العلامة سرتق الدين
أحمد بن محمد الطيبي مات
سنة ثلث وأربعين
وسبعمائة

MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : Fevzullah

ESKİ KAYIT No. 459

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة
 للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة على النبي محمد وآله اجمعين
كتاب الامارة والقضا المغرب الامارة الامره
 وقد امره اذا جعله اميرا **الفصل الاول للاول** ابوهريرة رضي الله عنه
قوله ومن يطع الامير فقد اطاعني **خط** كان فرس ومن يلتزم من العرب
 لا يعرفون الاماره ولا يدينون لعمر وسافيا بلهم ولما كان الاسلام وولي عليهم الامراء
 انكرته بعوسهم وامنع بعضهم من الطاعة وانما قال لهم صلى الله عليه وسلم
 هذا القول ليعلّمهم ان طاعتهم مربوطه بطاعته ولطاعوهوا الامراء الذين كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يوليهم فلا يستعصوا عليهم **قوله** وسفي به بال قوله
 تقابل من وراه والسان مع انفسهم لقوله الامام جنة **مح** اي كسار لانه
 يمنع العدو من اذى المسلمين ومنع الناس بعضهم من بعض ويحكي بفضله الاسلام
 ويتقنه الناس وخافون سطوته ومنى تقابل من وراه اي تقابل معه الكفار
 والفساد والخوارج وسائر اهل الفساد وينصر عليهم **قوله** وان قال بعيره
حسن اي حكم يقال قال الرجل اذا حكم ومنه القيل وهو الملك الذي سفد قوله
 وحكمه **قوله** قال بعيره اي احبه والى اثاره وميلا اليه وذلك مثل قولك
 فلان يقول بالقدور وما اشبه ذلك بالمعنى انه يحب ويؤثره **قوله** قال بعيره
 اي امر بما ليس فيه تقوى ولا دليل انه جعل قسيم فان امر تقوى الله
 وعدل وحتمل ان يكون المراد بالقول المطلق واعلم منه وهو ما يراه ويؤثره
 من قولهم فلان يقول بالقدور اي وان راي غير ذلك وآثره قولا كان او فعلا
 ليكون مقابلا لقسيمه بقطر وسدا لطروا المخالفه المودية الى تهيج الفتن
قوله فان علمه منه كذا وجد بانه محرف الجر في الصحيحين وكتاب الحمدي
 وجامع الأصول **قوله** منه اي علمه وزر من صنيعه ذلك وقد وجدناه في اكثر
 نسخ المصابيح فان علمه منه بتشديد النون مع ضم الميم وبنا الثاني آخرة
 على انها كلمة واحدة وهو تصحيف غير محتمل لوجه ههنا وانما هو حرف الجر
 مع الضمير المتصل به **قوله** فان علمه منه اي وزر او ثقلا وهو في الاصل مشترك
 بين القوة والضعف **قوله** فان علمه منه اي وزر او ثقلا وهو في الاصل مشترك
 ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وقوله وانما

الامام الى قوله وسفي منه معترض بينهما لنا كذا الامر بطاعته سواء كان عادلا
 او لم يكن انما بانه مفترض الطاعة لكل الفوايا المذكورة فنه حث على
 السمع والطاعة في جميع الاحوال وسببهما اجتماع كلمة المسلمين فان الخلاف سبب
 لفساد احوالهم في دينهم ودنياهم ام الحصين مجدع المجدع
 المقطوع الانف بقودكم سوفكم بالامر والنهي على ما هو مقتضى كتاب الله وحكمه
 هذا وامثال ذلك حث على المداينة والموافقة والتحرز عما يثير الفتن ويؤدي الى
 اختلاف الكلمة انش رضى الله عنه وان استعمل عليكم صل معاه
 وان اسعمله الامام الاعظم على القوم لان العبد الحبشي هو الامام الاعظم فان الاممة
 من قرش وصل المراد به الامام الاعظم على سبيل الفرض والتفدير وهو مبالغة
 في الامر بطاعته والنهي عن شقاقه ومخالفته قد يضرب المثل بما لا يكا د
 يصح في الوجود كان راسه زبيبه صفة اخرى لعبد اي شبه راسه
 بالزبيبه اما لصغره واما لان شعر راسه مقطط خفيف الشانه اي سمعوه
 واطيعوه وان كان خفيرا ابن عمر رضي الله عنهما السمع والطاعة
 يعني سماع كلام الحاكم وطاعته واجب على كل مسلم سواء امره بما يوافق طبعه
 او لم يوافق بشرط ان لا يامر بمعصية فان امره بما فلا يجوز طاعته ولكن لا يجوز
 له محاربة الامام عبادته باعنا عداه بعلى لضعفه معنى
 عاهد وعلى في قوله على اثره لست بصادق لغيره بل في متعلقه بمقدار اى باعنا
 على ان يصير على اثره علما وقوله وعلى ان لا يامر بالامر اهل كالبياض والتفجير
 للسان لان معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثر وقوله الا ان تروا حكاية قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والقراس الساقفة معنى ما تلفظ به صلى الله عليه وسلم
 اي عاهدناه بالثزام السمع والطاعة في حالتي الشدة والرخا وتارقي
 الضرا والسرا وانما عبر عنه بضعفه المفاعلة للمبالغة او الانذار بانه اليرم لهم ايضا
 بالاجر والثواب والسفاعة يوم الحساب على القيام بما انزمووا والمستشط والمكره
 مفعلان من النشاط والكراهة للحمل اي فيما فيه نشاطهم وكرهتهم او الزمان
 اي في زمان انشراح صدورهم وطب قلوبهم وما يصاد ذلك وعلى اية
 علما الاثره بفتح الهمزة والشاء اسم من الايثار اي سائر علمكم ففضل
 عنكم في اعطائهم من الفى الاثره الاستيثار والاختصاص بامور الدنيا

عليكم اي اسمعوا واطيعوا وان اخنص الامرا بالدنيا ولم يوصلوكم حنكهم مما
 عندهم ^{لا تخاف في الله لومة لائم} اما حال من قال يقول اي عمر خاضع او
 استناف وقوله برهان مسدا وعدم حرمه ومن الله معلو الطرف واما حال من المستتر
 في الطرف اي برهان حاصل من عدمكم كانا من الله اي من دين الله اي بالمر بالمعروف
 ونهي عن المنكر كل زمان ومكان الكبار والصغار لا يداهن فيه احدا ولا تخاف ولا تلتفت
 الى الائمة ^{كفر ابواحا} بواحا بالواو في اكثر السج وفي بعضها بالراء يقال اياح
 اذا ظهر بواحا وبو وحا والواح صفة لمصدر محذوف بعد رة امر ابواحا وبر احا
 معناه من الارض البراح وهي البارزة والمراد بالكفر ههنا المعاصي والمعنى لا تبايعوا
 ولاة الامور ولا يكم ولا تعترضوا عليهم الا ان تزوا منهم منكرا محصيا لعلومه من قواعد
 الاسلام فاذا راتم ذلك فانكروه عليهم وهو ابواحا حتى ما كنتم واما الخرج عليهم
 وبنار لهم فحرم باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين واجمع اهل السنة
 على ان السلطان لا يعزل بالفسق ليرجع القس في عزله وارقه الدماء ويعرب دات
 البين فكون المفسدة في عزله اكثر منها في نقائه ولا تعقد امامة الفاسق ابتداء
 واجمعوا على ان الامامة لا تسقط ^{اذا فو} ولو طرأ عليه الكفر انزل وكذا لو ترك اقامة
 الصلوات والدعاء اليها وكذا البدعة والافاضى فلو طرأ عليه كفر وبغير
 في الشرع او بدعة سقط طاعته ووجب على المسلم من خلعه ونصب امام عادل
 ان امكنهم ذلك ولا يجب في المبتدع الا اذا اظنوا الفدرة عليه والا فيها جرم المسلم عن ارادة
 الى غيرها ويقر بدينه ^{ان عمر رضي الله عنهما} فيما استطعت
 في جميع نسخ مسلم فيما استطعت على التكلم اي قل فيما استطعت بلفظها لهم وهذا
 من كمال شفقه صلى الله عليه وسلم ورافقه بامنه بلقيهم ان يقول احدهم فيما استطعت
 لئلا يدخل في عموم بيعته ما لا يطبق ^{ابو هريرة رضي الله عنه}
 مينة جاهلية المينة والقتله بالكسر الحالة التي يكون عليها الانسا ن
 من الموت او القتل والمعنى ان من خرج عن طاعة الامام وفارق جماعة الاسلام
 وشذ عنهم وخالف لاجماعهم ومات على ذلك فمات على هبة كان موت عليها
 اهل الجاهلية لانهم ما كانوا يرجعون الى طاعة امير ولا يتبعون هدى امام بل
 كانوا مستنكفين عنها مستبدين في الامور لا يجتمعون في شئ ولا يتفقون
 على راي ^{بح رايه عمية} عمية بكسر العين وضمها وكسر الميم و

وشدد بها وسدد باللعان مسهورتان وهي الامر الاعمى الاستنبس
 وجهه كذا قاله احمد بن حنبل والجمهور وفي الغربس والاسحق هذا في
 بخارج القوم وقبل بعضهم بعضا وكان اصله من النجيم وهو اللبليس ومعناه
 مقاتل بغير بصيرة وعلم تعصبا كفال الجاهلية ولا يعرف الحق من الباطل واما عصب
 لعصبية لانصره الدين والعصبية اعانة فومه على الظلم اقول قوله كن
 راية عمية كناية عن جماعة مجتمعين على امر محمول لا يعرف انه حق او باطل
 وقد عوت الناس اليه وتقاتلون له وقوله بعض لعصبية حال اما موكدة اذا
 ذهب الى ان هذا الامر في نفسه باطل او متفعله اذا فرض انهم على الحق وفيه
 ان من قابل تعصبا لا يظهر دين ولا اعلان كلمة الله وان كان المعصوب له
 محقا كان على الباطل وقوله فقتله خبر مبني محذوف والجملة مع الفأجواب الشرط
 وقوله سيفه يجوز ان يكون حالا اي خرج مشاهرا بسيفه ونصر حال متداخلة
 ويجوز ان يكون معلقا بقوله ضرب والجملة حال والتقديم للاهتمام واظهار الحرص
 على الاذى ولا يتخاشى اي لا يكثرث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته والمراد
 بالامة امة الدعوة وقوله برها وفاجرها مشتق من المومن والمعاهد والذمت
 وقوله لا يتخاشى من مومنها ولا في لذي عهد عهده كالفضل له
 عوف رضي الله عنه ووصلون عليهم الصلوة ههنا بمعنى الدعاء
 اي لا يدعون لهم ويدعون لكم بدل عليه قوله في قسيمه تلعنونهم ويلعنونكم وكذا
 في شرح مسلم اي يصلون عليكم اذا متم وتصلون عليهم اذا اما توا عن الطوع
 والرغبة اقول ولعل هذا الوجه اولي اي تجبونهم ويجبونكم مادتم في
 قيد الحيوة فاذا جاء الموت نترحم بعضكم على بعض ونذكر صاحبها بخير
 ما اقام فكم الصلوة فيه اشعار بعظيم امر الصلوة وان تركها موجب لنزع اليد
 عن الطاعة كالكفر على ما سبق في حديث عبادة بن الصامت الا ان تزوا كفرا ابواحا
 الحديث ولذلك كرره ^{ام سلمه رضي الله عنها} يعرفون
 وسكروا يعرفون وسكروا صفنان لامراء والراجع فيها محذوف اي تعرفون
 بعض افعالهم وسكروا بعضها بريدان افعالهم يكون بعضها حسنا وبعضها
 قبيحا فمن قدر ان شكر عليهم قباح افعالهم وسماحة حالهم وانكر فقد برى من
 المداهنة والنفاق ومن لم تقدر على ذلك ولكن انكر قلبه وكره ذلك فقد سلم من شرها

في الوزر والوبال ولكن من رضى بفعلهم بالقلب وتابعهم في العمل فهو الذي شاركهم
 في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان وحذف الخبر في قوله من رضى لدلالة
 الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما اثبت له لقيسميه وانما سمع عن معالمتهم
 ما داموا عموم الصلوة الى عماد الدين وعنوان الاسلام والفاروق بن الكفر
 والايمان حذرا من تهيج الفتن واحلاف الكلمة وغرد ذلك مما يكون اشد نكابة
 من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم من كره بقلبه وانكر بقلبه
 هذا التفسير غير مستقيم لان الانكار يكون باللسان والكراهة بالقلب ولو
 كان كلاهما بالقلب لكانا منكرين لانه لا فرق بينهما بالنسبة الى القلب وقد جاء هذا
 الحديث في رواه اخرى وفي تلك الرواية من انكر بلسانه فقد برى ومن انكر بقلبه فقد
 سلم اقوال وهذا التعليل غير مستقيم واول شئ يدفعه ما في الحديث من قوله
 ينكرون لان هذا الانكار ليس الا بالقلب لو قورعه قسيما المعروف ومعناه على ما
 قال الشيخ التوريشي والفاضل اي يرون منهم من حسن السيرة ما يعرفون
 وترون من سوء السيرة ما ينكرون اي يجهلون فاما المعروف ما يعرف بالشرح حسنة
 والمنكر ضده ولان قوله فمن كره فقد برى ومن كره فقد سلم يحصل لتكررون
 شهادة الفاي فمن انكر ولن يكون المفصل مخالفا للمجمل ومعناه فمن انكر
 ما لا يعرف حسنة في الشرع فقد برى من النفاق ومن لم ينكره حق الانكار بل
 كرهه بقلبه فقد سلم ولا بد لمن انكره بقلبه حق الانكار ان يظهره بالمكافحة
 بلسانه بل يجاهده بيده وجميع جوارحه واذ اعيد الانكار بقلبه افاد هذا المعنى
 واذ اخض بلسانه لم يفده ويدل على ان الانكار اذ لم يكن كما ينبغي سمي بالكراهة قول
 الشيخ التوريشي ومن كره ذلك بقلبه ومنعه الضعف عن اظهار ما ضم من النكر
 فقد سلم وحاشي لما كان امام امة الدنيا اعني مسلما ان يخرج من فقه كلام غير مستقيم
 لاسيما في تفسير الكلام النبوي والرواية التي استدلت المظهر بها في شرح السنة
 كذا وروى فمن انكر بلسانه فقد برى ومن كره بقلبه فقد سلم ولقظه يروى
 ونحوها انما يستعمله اهل الحديث فيما ليس بقوى في هذه الحديث معجزة
 ظاهرة لما اخبر به عن المستقبل وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم وفيه ان
 من عجز عن ازالة المنكر وسكت لا ياتم اذالم يرض به وقوله ومن كره فقد سلم
 هذا في حق من لا يستطيع انكاره سدا ولسانه فليكره بقلبه وسلم والله اعلم

عبد الله بن مسعود اثره اي سرور ما سار به من امور
 الدنيا فيفضل غيركم عليكم بلا استحقاق في المعنى والمراد بالامور اشيا اخر لا يستحسنونها
 وسلوا الله حقكم اي لا كافوا استشارهم باستشاركم ولا تقابلوهم لاستيفاء
 حقكم بل وفروا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الدين واسلوا الله من
 فضله ان يوصل اليكم حقكم من الغنيمة والفئ ونحوها وكلوا اليه امركم
 وابل فانما علمهم ما حملوا وعليكم ما حملتم قدم الجار والمجور على
 عامله للاختصاص اي ليس على الامرا الا ما حمله الله وكلفه علمهم من العذر والتسوية
 فادالم يعموا ذلك فعلمهم الوزر والوبال واما انتم فعليكم ما كلفتم به من السمع
 والطاعة واد الحقوق فاذا اهتم بما عليكم فانه تعالى تنفضل عليكم وتثيبكم به
 وقوله سئلونها صفة امر واجز الشرط قوله ما نأمرنا على يا ويل الاعلام
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهما من طاعة اي طاعة كاتب او كثره ولما كان
 وضع اليد كناية عن العهد واتشا البيعة لجرى العادة على وضع اليد على اليد حال المعاهدة
 كنى عن النقص لحلح اليد ونزعها بريد من نقض العهد وخلع نفسه عن بيعة الامام لعلى الله
 تعالى آثما لا عذر له ابو هريرة يسوسهم اي يتولى امورهم كما
 يفعل الامرا والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه وهو خير
 كان وكلما هلك الى اخره حال من واعلم اي الانبياء نثرى تابع بعضهم بعضا وقوله
 وانه لا بنى بعدى معطوف على كائن بنو اسرائيل واسم ان ضمير الشان وانما
 خولف بن المعطوف والمعطوف عليه لارادة الثبات والتوكيد في الثاني معنى قصة
 بنى اسرائيل كتب وكتب وقصتنا كيت وكتب والفاية فما امرنا جواب شرط محذوف
 اي اذا كثر بعدك الخلفا فوقع الشناحر والشناع بينهم فما تأمرنا بفعل والفاء
 في قوله والاول للعقيب والتكرير للاستمرار ولم يرد في رمان واحد بل الحكم
 هذا عند تجدد كل زمان وتجدد بيعة وقوله اعطوهم حقهم كالبديل من قوله
 فواسعه الاول وقوله فان الله سائلهم لتعيل الامر باعطاء حقهم وفيه اختصار
 اي فاعطوهم حقهم وان لم يعطوكم حقكم فان الله سائلهم عما استرعاهم وشيبيكم
 ما لكم عليهم من الحق كقوله في الحديث السابق ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم
 وقوله عما استرعاهم استرعينه الشئ فرعاه وفي المثل من استرعى الذئب فقد
 ظلم والراعى الوالى والرعية العامة ابو سعيد رضى الله عنه

فاملوا الآخر فمل اراد بالقتل المعاملة لانها نودى اليها من حيث انه عاتىها وقتل
 اراد ابطال سعته وتوهين امره من قولهم قتل الشراب اذا مزجته وكسرت سوره
 بالما ومنه قول حسان رضى الله عنه ان التقي ناولني فرددتها قتل قتل فها هما لم تقتل
 اقول الاول من الوجهين سندى الثانى لان الاخر منهما خارج على الاول باع عليه
 مجرى المقتاله معه حتى يفي الى امر الله والاقول فهو مجاز باعتبار ما يؤول للحث على
 دفعه وابطال سعته وتوهين امره قائل اهل البغي غير ناقض لهم لانهم جاربوا
 من يلزم الامام محادتهم وانفقوا على انه لا يجوز ان تعقد الامامة لخليفته في عصر
 واحد سواء اشعرت دار الاسلام ام لا قال امام الحرمين في كتاب الارشاد قال اصحابنا
 لا يجوز عقدها للشخصين قال وعندى انه لا يجوز عقدها للاثنتين في صقع واحد
 وان بعد ما بينهما وتخلت بينهما ششوع فللاحتتماله في مجال ومخرج من ناحية
 القواطع وحكى المازرى هذا قال الشيخ محيى الدين هو قول غير سديد مخالف
 لما عليه السلف والخلف والظاهر اطلاق الحاديث عرجه
 هنات وهنات اى شرور وفساد يقال في فلان هنات اى خصال
 شر ولا يقال في الخير واحدها وقد جمع على هنوات وقتل واحدها هنت تانبث
 هن وممكنه عن كل اسم جنس لا تريد ان تخرج به لشناعته كانا ما كان
 حاله معنى الشرط اى ادفعوا من خرج على الامام بالسيف وان كان اشرف
 واعلم وترون احق واولى هذا المعنى اظهر في لفظه ما كما في المتن لانه مجرى
 حسد على صفه ذوى العلم كما في قوله تعالى ونفس وما سواها اى عظيم القدرة
 على الشان عرجه ان سق عصاكم فقال شق العصا
 اى فارق الجماعة اقول هذا مثل شبه اجتماع الناس واتفاقهم على امر
 واحد بالعصا اذ لم يشقوا فافترقوا من ذلك الامر شق العصا ثم كنى به عنه
 فضرب مثلا للتفريق يدل على هذا التاويل قوله امركم جميع على رجل حيث
 اسند الجميع الى الامر اسنادا مجازيا لانه سبب اجتماع الناس عبد الله
 فاعطاه صفعه يده الصفقة المرة من الصفق باليد لان
 المنبا يعين بضع احدهما يده في يد الاخر كما فعل المساعان والمراد بمر القل
 خالص العهد اقول الفاء فاعطاه كما في قوله تعالى فاقتلوا انفسكم
 اذا كانت التوبة عن القتل اذ الصفقة الحاصلة من المنبا يعين وكذلك اعطاه

ثمرة القلب التي هي خلاصه الانسان لست الاعس للمناعه فاذا اجتمع الظاهر
 والباطن مع صاحبه فوجد ان تقابل مع من نازعه وجمع الضمير في فاضربوا
 بعد ما افرد في فليطعه نظرا الى لفظة من تارة ومعناها اخرى وقوله
 عنى الآخر وضع موضع عنقه انذانا بان كونه اخر استحق ضرب العنق بقرا
 للمراد وكصفاله عبد الرحمن وكلت اليها اى فوضت الى
 الامارة ولاشك انها امر شاق لا تقوم بها احد بنفسه من غير معاونه من الله
 الا اوقع نفسه في ورطه خسر فيها دنياه وعقباه واذ كان كذلك لا يسألها
 اللبيب الحازم ابوهريرة رضى الله عنه مع الموضع
 لفظه نعم ويسر اذا كان فاعلمها موتا جاز الحاق تا الثالث وجاز تركها
 فلم بالحققها هنا في نعم والحققها في بسى اقول انما لم بالحققها بنعم لان المرضعه
 مستعارة للامارة وفيه وان كانت مونتة الا ان تانبثها غير حقيقى والحققها
 ببس نظرا نظرا الى كون الامارة حسد داهية دهيافه ان ما يناله الامير
 من الباس والضرا ابلغ واشد مما يناله من النعم والسرا وانما اتى في المرضع
 والفاطم دلالة على تصوير تينك الحالين المتحدتين في الارضاع والفظام
 شبه الولاية بالمرضعة وانفطاعها بالموت والعزل بالفاطمه اى
 نعمت المرضعة الولاية فانها نذر عليك المنافع واللذات العاجلة وبست لفاطمه
 المنيه فانها نقطع عنك تلك اللذات والمنافع وتبقى عليك الحسرة والشبهة
 ولا ينبغي ان يلم بلذة تتبعها حسرات ابوذر رضى الله عنه
 وانها امانة ثابث الضمير باعتبار الامارة المسماة من معنى قوله
 الاسم على او باعتبار ثابث الخبر وقوله الامن احدها استثنا منقطع
 اى حذى وندامة على من احدها بغير حقها ولم يود الذى علمه فيها لكن من
 احدها بحقها لم يكن خزا وبالا عليه هذا الحديث اصل عظيم في
 احتساب الولاية لاسيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائفها والخزى
 والندامة في حق من لم يكن اهلا لها او كان اهلا ولم يعدل فيها فخرى الله
 يوم القيامه ونفضحه ويندم على ما فرط فاما من كان اهلا لها وعدل فيها
 فله فضل عظيم بظا هرب به الاحاديث الصحيحة كحدث سعيه بظلمهم الله
 في ظله وقوله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نورو غير ذلك

وكثرة الخطر فيها حذر صلوات الله عليه منها ولذلك اسع العلماء بها حلالا
 من السلف وصبروا على الاذى حين اسعوا ابو هريرة
 رضي الله عنه من خيرا الناس ثاني معولي تجدد والاول قوله اسد هم لما ودم
 المفعول الثاني اضمرة في الاول الراجع اليه كقولك على التمره سلها زيدا وجزان
 يكون المفعول الاول خيرا الناس على مذهب من يجيز زياده من في الاثبات
 عبد الله الاكلهم راع معنى الراعي ههنا الحافظ الموطن على ما يليه
 امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنصيحة فيما يلونه وحذرهم الخيانة فيه
 باخباره انهم مسئولون عنه فالرعاة حفظ الشئ وحسن التعمد فقد استوى
 هو لا في الاسم ولكن معانيهم مختلفه واما رعايه الامام ولايه امور الرعيه والحياطة
 من ورأيهم واقامة الحدود والاحكام فيهم ورعاية الرجل اهله فالقيام عليهم
 بالحق في النفقة وحسن العشرة ورعاية المرأة في بيت زوجها فحسن التدبير
 في امر بيته والتعمد لخدمته واديافه ورعاية الخادم حفظ ما في يده من مال
 سيده والقيام بشئله اقول قوله كلهم راع يشبهه ضمير الاداة اي كلهم مثل
 الراعي وقوله وكلهم مسئول عن رعيته حال عداوته معنى التشبيه وهذا مطرد
 في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشئ وحسن التعمد لما استخفظ والفدر
 المستركة الفصل وفيه ان الراعي ليس بمطلوب لذاته وانما اقيم لحفظ ما
 استرعاه المالك فعلى السلطان حفظ الرعيه فيما سعن عليه من حفظ شرايعهم
 والذب عنها لكل متصد لا حال داخله فيها او تحريف لمعاينها او اهل الحدودهم
 او تضيق حقوقهم وترك حياية من جار عليهم ومجاهده عدوهم او ترك سره العدل
 فيهم فسنغي ان لا تصرف في الرعيه الا باذن الله ورسوله ولا يطلب اجره الا من
 الله كالراعي وهذا غرض لا ترى في الباب الطف واجمع ولا يبلغ منه ولذلك اجل
 اولاً ثم فصله ثم اتى بحرف النسب مكرراً وبالفذلكه كالتخاتمة والفا في قوله الا فلكم
 راع جواب شرط محذوف والفذلكه هي التي ياتي المحاسب بعد الفصل وهو
 فذلك كذا وكذا اضبطا للحساب وتوقيا عن الزيادة والنقصان فيما فصله
 والضمير في قوله مسئلة عنهم راجع الى بيت زوجها وولده وغلب العقلا فيه
 على غيرهم معمل صموت الفافه وفي قوله
 فلم يخطها كاللام في قوله فالنقطه الفرعون ليكون لهم عدوا وجزنا وقوله

وهو غاش حال قيد للفعل مقصود بالذكر لان المعنى من الفعل والحال هو الحال
 يعنى ان الله تعالى اغاواه واسترعاه على عباده ليديم النصيحة لهم لا يبعثهم فيموت
 عليه فلما قلب القضية استحق ان لا يجد راحة الجنة قال القاضي عياض المعنى
 من قلده الله تعالى سببا من امر المسلمين واسترعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم
 او دنياهم فاذا خان فيما ائتمن عليه فلم ينصح فيما قلده اما سضيع حقهم وما يلزمه
 من امور دينهم ودنياهم او غير ذلك فقد عشتهم وفي قوله حرم الله عليه الجنة تاويلان
 احدهما انه محمول على المستحل والى انى على انه محرم عليه دخولها مع الفائزين السابقين
 وفي قوله فيموت وهو غاش دليل ان التوبة قبل حالة الموت باقية فلم يخطها
 يقال خاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذت عنه وتوفر على
 مصالحه عانذ ان سر الرعاى الرعايا بالكسر وللد جمع
 راع كيتجار جمع تاجر الخطه هو الذى يعتف الا بل في السوق واليراد والاصدار
 فيحط بها ضربه مثلا للوالى السوء اقول لما استعار للوالى والسلطان لفظ
 الراعي اتبعه بما يلائم المستعار منه من صفه الخطم فالخطه ترشيح لاستعارة الراعي
 لهم والمراد بالخطمة اللفظ الفاسى الذى يظلم الرعيه ولا يرحمهم من الخطم
 وهو الكسر وقيل الاكول الحريص الذى ياكل ما يرى وبعضه فان من هذا دابة
 تكون داني النفس ظا لما بالطبع شديد الطمع فيما في ايدي الناس
 عاشه رضى الله عنها من امر متى من بيان شيئا كانت صفة قد تمت فصارت
 حالا وقوله فاسمعوا عليه هذا من ابلغ الزواجر عن المشقة على الناس و
 اعظم الحث على الرفق بهم وقد بظاهرت الاحداث في هذا المعنى اقول
 ومن ابلغ ما اظهره صلوات الله عليه من الرافة والسففة والمرحمة على امته فيقول
 بلسان الحال اللهم هذا وان ان ترحم على امة جيبك وتراؤف بهم وتنجيهم من
 الكرب العظيم الذى هم فيه يا من لا اله الا انت العظيم الخليم لا اله الا انت رب العرش الكريم ويرحم الله
 العظيم لا اله الا انت رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويرحم الله
 عبدا قال آمينا عبد الله ان المقسطين القسط بالكسر العدل
 والاصل فيه النصيب يقول منه قسط الرجل اذا جاز وموان ياخذ قسط غيره
 والمصدر القسوط واقسط اذا عدل وهو ان يعطى نصيب غيره ويحتمل ان الالف
 ادخل فيه لسبب المعنى كما دخل في كثير من الافعال فيكون الاقسط ازالة القسوط

على منابر المنابر جمع منبر سمي به لارتفاعه قال الفاضل عياض
 يحتمل ان يكونوا على منابر حقيقه على ظاهر الحديث وان يكون كناه عن المنابر
 الرضعة قال الشيخ ويمكن ان يجمع بينهما لان من كان على منابر فهو على اعلى مرتبة
 وبويده قوله عن من الرحمن المراد منه كرامتهم على الله وقرب محلمهم وعلو منزلتهم
 وذلك لان من شان من عظم قدره في الناس ان يتوعد عن الملك ثم انه يره ربه سبحانه
 عما يسبق الى فهم من لم يقدر الله حق قدره من مقابله اليمين باليسار وكشف عن
 عن حقيقه المراد بقوله وكلنا يديه يمين ليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة
 اليمين شمال لان الشمال على النقص والضعف وقوله وكلنا يديه يمين في صفة جاء
 بها التوقف فنحن بطلقها على ما جاءت ولا نكفيها ونتمى الى حيث انتمى بنا الكتاب
 والاخبار الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة اقول والله اعلم قوله عنده
 خبر ان اي المقسطون مقربون عنده وعلى منابر يجوز ان يكون خبر بعد خبر او
 حال من الضمير المستقر في الظرف ومن نور صفة منابر صفة مخصصة لبيان المحصنة
 وعن من الرحمن صفة اخرى لمنابر مبيتة للرتبة والمنزلة ويجوز ان يكون حالا
 بعد حال على التداخل ووجه من الرحمن بعد قوله عنده الله بقصد بعد اطلاق و
 تخصيص بعد تعميم لوضع الرحمن موضع ضمير الله وقد سبق ان اسم الله جاء مع
 لجميع صفات الجلال والاکرام والرحمن من صفة الاكرام دل الهمزة على ان الله تعالى
 نفض حسنه عليهم من جلاله نعمه وفضائل احسانه ما لا يحصر فيكون قوله وكلنا
 يديه يمين تذييلا للكلام السابق فعلى هذا اللام في المقسطين للتعريف كما في
 الرجل والمرأة ويجوز ان يكون موصولة ويكون الظروف كلها متصلات بالصلة و
 خبر ان قوله الذين يعدلون وقوله وكلنا يديه عن معترضه من اسم ان وخبره
 صانه لجلال الله وعظمته عما لا يلق به قال ابو الطيب
 وتحقير الدنيا احتقار مجرب ترى كل ما فيها وحاشا كفايتها والتمسه في الدين
 للاستيعاب كما في قوله ثم ارجع البصر كرتين وليك وسعدك والخير كله
 بيدك العرب تنسب الفعل الذي يحصل بالجهد والقوة الى اليمين وكلنا
 الاحسان والافعال اليها وضدتها الى اليسار وقالوا اليمين مأخوذ من اليمين
 وكلنا يديه دفع لتوهم من تتوهم ان له يميناً من جنس ايماننا التي
 نقابلها اليسار وان من سبق الى النقر الله حتى فاز بالوصول الى مرتبة من مراتب

والفرس

الذي

الزلفي من الله عاق غيره عن ان يفوز بمثله كالسابق الى مجلس السلطان
 بل جهانه وجوانه التي تنفرد بها العباد سوا الذين يعدلون
 معناه ان هذا الفضل انما هو لمن عدل فمما نقله من خلافه واماره او قضا
 او حسبة او نظر على يتيم او صدقة او وقف وفيما يلزمه من حقوق اهله
 وعياله ونحو ذلك قال وما ولو ابغى الواد وضم اللام المحففة اي كانت لهم
 عليهم ولاية وليوا على وزن علموا نقلت ضمها الياء الى اللام وحذفت النون
 الساكنة والمراد بقوله وما ولو اي يعدلون فيما تحب ايديهم من اموال اليسار
 مثل الجذفانه ولي الطفل والوصي فانه حاكم في النصرف في اموال الشامي اقول
 قوله الذين يعدلون يحتمل وجوها من الاعراب ان يكون خبر لان كما سبق و
 ان يكون صفة للمقسطين على تاويل ذوات لها الاقسط كما قال شجاع باسل
 وعليه كلام الشيخ التوربشتي اذ قال وقد فسر المقسطين في الحديث بما وصفهم
 به من قوله الذين يعدلون الى اخر الحديث وان يكون بدلا او نصبا على المدح او
 رفعا عليه وان يكون استينافا كما انه قيل من هو لا السادة المقربون وقد فازوا
 بالقدح المعلى والمنحة الكبرى فصل هم الذين يعدلون الى اخره فاذا جعل صفة
 فالتعريف في المقسطين يحتمل العهد المتعارف من الناس من الحكام وان يكون
 للجنس فمن بقوله الذين يعدلون ان المراد به الثاني ولما كان استغراق الجنس
 مشتملا على النعوت قال اولاً في حكمهم ليدخل فيه من بيده ازمة حكم الشرع من
 الخلفاء والامراء والقضاة وغيرهم وباسا واهلهم ليدخل فيه كل من تحت يده
 احد من اهله وعياله ونحو ذلك وثالثا وما ولو المستوعب جميع من يتولى امرا
 من الامور فيدخل فيه نفسه ايضا فالرجل يعدل مع نفسه بان لا يضيع وقته
 في غير ما امر الله تعالى به بل يشغل وامر الله ونزجر عن نواهيهِ على الدوام كما هو
 دأب الاولياء المقربين او غالباً كما هو دأب المومنين الصالحين اقول
 قسم الله تعالى عباده المصطفين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثلثة اقسام ظالم
 ومقتصد وسابق والمقتصد من عدل ولم يتجاوز الى حد الظلم على نفسه ولم يترق
 الى مرتبة السابق الذي جمع من العدل والاحسان فان قلت اذ بين المقسطين
 بالذين جمعوا بين هذه الخصال فكيف حال من انفرد بخصلة من هذه الخصال
 هل يترتب عليه تلك المراتب العلية والمناصب السنية قلت اذا سلكت بالتعريف

ظاهره

في الذين يعدلون الجنس من حيث في لا واذا اسلك به الاستغراق كما ذهبنا اليه نعم
 وكوه قولك الرجل خير من المرأة اذا اريد بالترغيف الحقيقة من حيث في هي فلا يدخل
 افراد الجنس في هذا الحكم وان اريد به الاستغراق لزم ان يكون ادنى رجل خيرا
 من اشرف النساء والله اعلم **ابو سعيد رضي الله عنه** بطانة
 بطانة الرجل صاحب سره وداحل امره الذي تشاوره في احواله الكشاف
 في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يابا لو كنتم خبالا بطانة
 الرجل ولجنته خصيصه وصفية الذي يرضى اليه لخواجه ثقة به شبه ببطانة
 الثوب كما قال فلان شعارى فان **البطانة** في الحديث على هذا المعنى
 قد يصور في بعض الخلفاء ولكنها منافاة لحال الانبياء وكفى لا وقد نهى الله تعالى عامة
 المؤمنين عن ذلك في الآية السابقة قلت الوجه ما روى الاشرف عن بعضهم
 ان المراد باحدهما الملك وبالثاني الشيطان ونوده قوله والمصوم من عصمة الله
 فانه عنزله قوله صلى الله عليه وسلم فاسلم في قوله ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه
 من الجن وقرينه من الملائكة **قوله** لو اياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله تعالى اعانني
 فاسلم فلا يامرني بالخير **اشرف رضي الله عنه** عنده صاحب الشرط
 هو جمع شرطية وشرطي وهو الذي تقدم بين يدي الامير لتنفيذ او امره
 وهو الحاكم على الشرط للامور السياسية سمو ا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامة
 يعرفون بها وكان فسر سعد بن عباد الانصاري سيد الخرج وابن سيدها
 احد دهاة العرب واهل الرأي ورئاسة الجيوش وكان من ذوى النجدة والبسالة
 والكرم والسخا وكان مع ذلك جسيما طولا وكان منتصبا بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لتنفيذ ما يريد ويامر به **ابوبكر** ولوا امرهم
 امرأة **لا يصلح** ان يكون اما ما ولا قاضيا لان الامام والفاضل محتاجان الى
 الخرج للقيام بامر المسلمين والمرأة عورة لا يصلح لذلك ولان المرأة ناقصة
 والقضاء من كمال الولايات فلا يصلح لها الا الكامل من الرجال **اقول** قوله
 لن نفلح قوم اخبار بنفى الفلاح في المستقبل عن اهل فارس على سبيل التاكيد وفيه
 اشعار بان الفلاح للعرب وان الله تعالى سيجعل ملككم مسخر انتم فتكون معزة
 الحرث **بالجماعة** المراد بهم الصحابة ومن بعدهم
 من التابعين وتابعي التابعين من السلف الصحابة اي امركم بالتمسك بهديهم و

الاخراط

والاخراط في زمرتهم والمراد بالسمع الاصغاء الى الاوامر والنواهي وتفهمها
 وبالطاعة الامثال بالاوامر والانزجار عن النواهي وبالحجة الاستفال من دار الكفر
 الى دار الاسلام ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد بها ترك المعاصي الرجوع عنها
 الى الطاعات كما قال صلى الله عليه وسلم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب والمراد
 بالجهاد الجهاد مع الكفار ويحتمل ان يراد به الجهاد مع النفس فكفها عن شهواتها
 ومنعها عن لذاتها فان معاداة النفس مع الشخص اقوى واصبر من معاداة الكفرة
 معه وقوله وانه من حرج اسم ان ضمير الشأن والجملة بعده تفسره كالغليل للامر
 بالتمسك بهدى الجماعة والواو مثلها في قوله تعالى وقال الحمد لله بعد قوله ولقد
 اتينا داود وسليمان علما في الاحار عن المجلس ونفويض الثرب بينهما الى ذهن
 السامع وقوله ومن دعا بدعوه الجاهلية عطف على الجملة التي وقعت مفسره لضمير
 الشأن للاندان بان التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم من شأن المؤمنين
 والخروج من زمرتهم من هجيري الجاهلية كما قال صلوات الله عليه من خلع يدا
 من طاعه لقي الله يوم القامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة
 جاهلية فعلى هذا ينبغي ان تفسر دعوى الجاهلية بسننها على الاطلاق لانها تدعو
 اليها وموحد وجهي ما قال الفاضل والوجه الاخر ان الدعوى تطلق على الدعاء
 وهو النداء والمعنى من نادى في الاسلام بند الجاهلية وهو ان الرجل منهم اذا
 غلب عليه خصمه نادى باعلى صوته قومه يا آل فلان فسندرون الى نصره ظاهرا
 كان او مظلوما جهلا منهم وعصبية وحاصل هذا الوجه يرجع ايضا الى الوجه
 السابق فنصره ما روى في شرح السنة في اخر هذا الحديث فادعوا المسلمين
 بما سماهم المسلمون المؤمنون عباد الله **قيد شبر** اي قدره يريد
 به اي ودرخالف واخرف عن الجماعة وخروج عن موافقتهم والربق بالكسر
 حبل فيه عدة غررى يشد به البهم الواحد من كل العرى ربة شبه ذمة
 الاسلام وعمده بالربة التي تجعل في اعناق البهائم من حيث انه نقيه فيمنعه
 ان يتخطى حدود الله ويرتفع مراتع حرمانه والمعنى ان من فارق الجماعة بترك
 السنة وارتكاب البدعة ولو شئ سيرة يقض عهد الاسلام ونزع اليد عن الطاعة
اقول لما شبه صلوات الله عليه الامام بالراعي وسومر عانه الرعية بالخطمة
 في قوله صلى الله عليه وسلم ان سر الراعي الخطمة ضرب في هذا الحديث قتلا للرعية

بالهم التي جمعها الرائق في سلك واحد فرشح الاستغارة بالبعد والسر
 وانما يدل ان راجح على صفه المفاعلة دون رجع اما مبالغة واما ان يكون
 الرجوع من الجماعة ومن الخارج عنهم من حيث جهنم واحدها
 جثوة تضم الجيم اي من جماعات جهنم وفيه في الاصل ما جمع من تراب
 او غيره فاستغير للجماعة زياد ثاب الفساق محتمل ان
 يكون ثابا محرمة من الحرير والدجاج لان الغالب منها ان يكون رفاقا و
 ان لا يكون محرمة لكن لما كان لبس الساب الرواق من داب المستعصم شبه الى
 الفسق بلفظا والطاهر هذا لان انا كره رده بقوله من اهان سلطان الله
 يعني تهافتك اياه بسبب لبسه هذا الثياب التي تصون بها عزته ليس بحق
 لان المعنى من اهان من اعزه الله والسبب خلع السلطنة اهان الله وفي الارض
 معلق سلطان الله بعلقها في قوله تعالى انا جعلناك خليفة في الارض والاضافة
 في سلطان الله اضافة شرف كبيت الله وحكي عن حفص الصادق رضي الله عنه
 انه دخل عليه سفين الثوري وعلى حفص جبه خرد كنان فقال له يا ابن رسول الله
 ليس هذا من لباسك فحسرت رذن جبهه فاذا احتما جبة صوف بيضا
 بقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن فقال يا ثوري لبسنا هذا الله و
 هذا لكم فيما كان الله اخفيها وما كان لكم ابد بيتاه ذكره صاحب جامع للاصول
 في كتاب المناقب والدكنا بالدال المهملة تاسث الادكن و ثوب مغبر اللون
 النواس المحلوص طاعة وفي معصية الحالى خبر لا وفيه
 معنى النهي يعني لا ينبغي ولا يستقيم ذكره وحصر ذكر المخلوق والمخلوق
 مشعر بعلية هذا الحكم اختلفوا فيما يامر به الولاه من العقوبات قال
 ابو حنيفة وابو يوسف ما امر به الولاه من ذلك غيرهم سعيهم ان يفعلوه فيما
 ولا لله اليهم وقال محمد بن الحسن لا يسع المأمور ان يفعل حتى يكون الذي
 يامره عدلا وحتى يشهد عدل سواء على ان على المأمور ذكر الكشاف
 عن ابي حازم ان مسعدة عبد الملك قال له الستم امرتم بطاعتنا في قوله
 واولى الامر منكم قال اليس قد نزعتم عنكم اذا خالفتم الحق بقوله فان
 تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول اقول يريد ان قوله واطيعوا
 الرسول عطف على اطيعوا الله وكو الفعل ليدل على استغلا طاعة الرسول

ولم يوت واطيعوا في واولى الامر منكم دلالة على عدم استقلالهم وعلمه
 بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى رسوله وكأنه قبل ان يكون
 او لو الامر مستقلا وشاهدتم منهم خلاف الحق فردوه الى الحق ولا باحدكم
 في الله لومه لائم ابو هريرة رضي الله عنه او يوبقه اي يهلكه
 وهو عطف على نكف فكون عايه قوله بولي به يوم القامة مغفلا اي لم يزل مغفلا
 حتى لحله العدل او يهلكه الظلم لاي لانك عن الغل الا الهلاك يعني يرى بعد
 الغل ما الغل في جنه السلامة كما قال تعالى عليك لعنتي الى يوم الدين يعني
 يرى يوم الدين من العذاب ما اللعنة بالنسبة اليه سيمله يسيرة
 ابو هريرة رضي الله عنه ويل للامرا من هذا وخبر كقوله سلام عليك وهو
 الحزن والهلاك والمشقة من العذاب العرفا جمع عرف وهو القيم بامر
 قبلة او محلة يلي امرهم وتعرف الامير منه احوالهم من عرف يعرف عرافة
 مثل كنف يكذب كناية اذ عمل ذلك وعرف بالضم عرافة بالفتح اذ صار عرافيا
 والمراد بالامناء من اتهمه الامام على الصدقات والخراج وسائر اموال المسلمين
 ويدل عليه عطفه على الامراء والعرفاء وقوله وانهم لم يلوا عملا او كل من اتهمه غيره
 على مال او غيره اقول قوله ليتمنس اقوام كالخصيص للعام والنقيد للمطلق
 فانه صلى الله عليه وسلم لم عم التمهيد وبالغ في الوعيد اراد ان يستدرك او يخرج
 من قام بها حق القيام وحنف فيها عن الظلم والحيث واستحق به الثواب
 وصار ذا حظ مما وعد به ذو سلطان عادل قال ليتمنس اقوام الى اخره لئ
 ليتمنس طائفه من هؤلاء ذلك لئنه بالمفهوم على ان طائفه اخرى حلهم على
 عكس ذلك وهم على منابر من نور عن عيسى الرحمن وانما لم يعكس ولم يصرح
 بمنطوق المدح للمقسطين مدح بالمفهوم على ذم الجار من لان المقام مقام
 التهديد والزجر عن طلب الرياسة لانها وان كانت مهمة لا تنظم صلاح حال
 الناس ومعاشهم دونها لكنها خطر والقيام بحقوقها عسر ولا يسعي للعاقل
 ان يفتحم عليها ويميل بطبعه اليها فان من زلت قدمه فيها عن مثل الصواب قد
 تندفع الى فتنه تؤدي به الى عذاب عظيم واللام في لسمين لام القسم والمقنة
 طلب ما لا يمكن حصوله والمقنة قوله ان نواصيهم معلقة وانهم لم يلوا وتمنوا
 يوم القيمة انهم في الدنيا لم يلوا وكان نواصيهم معلقة بالربا يعني تمنوا انه لم يحصل

لهم تلك العزة والرياسة والرفع على الناس بل كانوا اذا لاوروسهم معلقة
بنواصبيهم في اعال يتحرك ويتجمل بنظر اليهم الناس ويشهدون مذلهم
وهو انهم بدل تلك الرياسة والعزة والرفعة وذلك ان التعليل بالناسيبه مثل
للمذلة والهوان فان العرب اذا ارادوا اطلاق اسير جزوا ناصيته مذلة و
هو انا وامشروا اذا جرت نواصي آك بدر فادوها واسرى في الوثاق
وهذا التمني هو المعنى بالندامة في قوله صلى الله عليه وسلم انكم ستخرون على
الامارة وستكون ندامة يوم القيمة **غالب** ان العرافه احق
حق وقع ههنا موقع المصلحة والامر الذي يدعو اليه الضرورة في ترتيب البعوث
والاجناد وما لم به شغتهم من الارزاق والاعطيات والاحاطة بورد هم
لاستخراج السهمان ونحوه وقوله ولكن العراف في النار اي فيما تقرهم اليها ورد
هذا القول مورد التحذير عن التبعات التي تضمنها والافات التي لا يورث فيها
والفتن التي تتوقع منها والامر بالسقط دونها وغير ذلك من البليات التي
قلما سلم منها الواقع فيها اقول ولكن العراف في النار مظهر اقيم موقع المضمهر
لشعر بان العراف على خطر ومن يشرها على شفا حفرة من النار فهو كقوله تعالى
انما الكلون في بطونهم ناراً منبغى للعافل ان يكون على سقط وحزم وحذر منها
لئلا تورطه في الفتنة وودى به الى عذاب النار وهذا المخلص كلام الشيخ
كعب من اماره السفها السفها الخفاف الاحلام **السفه في الاصل**
الخفة والطيش وسفه فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفه الجاهل
اقول وماذا اكل اشارة الى معنى اماره السفها وهو فغلهم المستغاذ منه من الظلم
والكذب وما يودى اليه جملةهم وطيشهم فان قلت كيف اجاب عن السؤال
عن وصفهم بدوامهم قلت يحمل ان توخا الزبد والخلاصة من الجواب وعبر عنه
كانه لما قيل ما ذلك الفعل المستغاذ منه فاحسب ما يرغب فيه سفها مثلهم وكسب
عنه الالباب والباب العقول من الكذب والظلم ويحتمل قوله من اماره السفها بقوله
بالامر السفها وقوله وماذا اكل معنى من هم لا ارادة الوصفية فهم كقوله سبحانه
ما سخر كن لنا فكون الجواب حينئذ من الاسلوب الحكيم حيث زاد في الجواب بقوله
من دخل اي لا سال عنهم وعما هم فيه محسب بل سئل عن بقرب اليهم وتوسيل
هم مصدقهم بكنهم ولعنهم على ظلمهم ما حالهم فان حال اولئك قد حاور عن حد

البيان ونجاشي عن ذكره اللسان وقال السلطان لا يحاط السلطان ولا من خالطه
وقال صاحب العلم وصاحب الدواه وصاحب القرباس وصاحب البيطه بعضهم شركا
بعض وروى ان خياطاً سال عالماً عن خياطته للحكام هل انا دخل في قوله تعالى
ولا تتركوا الى الذين ظلموا قال لا بل يدخل فيه من يبيعك الابرة قال ان مسعود
من رضى بامروان غاب عنه كان كمن شتمه وتلا الآية وقوله فاولئك مني ادخل
الفاية خبر من تضمنه معنى الشرط و اراد به اولئك وكرره لمزيد تقرير العلة
لان اسم الاشارة في مثل هذا المقام مؤذن بان ما يرد عقبه جدير من قبله لانضافه
بالخصال المذكورة كقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون بعد
قوله الذين يؤمنون بالغيب الى ما يتصل به استجماد اعلى فعلهم من الاحتجاب عنهم
وعن تصديقهم ومعاونتهم **ابن عباس** رضى الله عنهما **جفا**
جفا الرجل اذا غلظ قلبه وقسا ولم يرق لبر وصلة رحم وهو الغالب على سكان
البوادي لبعدهم عن اهل العلم وقلة اخلاطهم بالناس فصار تبطاعهم كطبائع
الوحوش واضل التركيب للنوع عن الشئ وغفله التابع للصدا ما حرصه الملمى
اول شبهة بالسباع واجذاه عن النرحم والرفقة واقتنان المقرب الى السلطان
ليس مما يخفى فانه ان وافقه فيما ياتيه وبذره فقد خاطر على دينه وان خالفه فقد
خاطر على روحه **يعنى** من الزم البادية ولم يحضر صلوة الجمعة ولا الجمعة ولا
مجلس العلماء فقد ظلم على نفسه ومن اعتاد الاصطياد للهو والطرب يكون غافلاً لان
الهو والطرب يحدث من القلب الميت ومن اصطاد للقوت جاز لان بعض الصحابة
كانوا يصطادون ومن دخل على السلطان وداهنه وقع في الفتنة واما من لم يداهن
ونصحه وامره بالمعروف ونهاه عن المنكر كان دخوله عليه افضل
عقبه **صاحب مكس** المكس الضريبة التي ياخذها الماكس وهو العشار
اراد بصاحب المكس الذي ياخذ من التجار اذا مروا مكساً باسم العشر فاما
الساعي الذي ياخذ الصدقة ومن ياخذ من اهل الذمة العشر الذي صولحو عليه فهو
محتسب مالم تتعد فيما ثم بالنعدي والظلم **ابو سعید** رضى الله عنه
من قال كلمة حق اي جهاد مر قال يعنى من تكلم كلمة حق وانما قلنا ان قال
بمعنى تكلم لان كلمة حق ليس بجمله انما صار ذلك افضل للجهاد لان من جاهد
العدو كان متردداً بين الرجاء والخوف لا يدرى هل يغلب او يغلب وصاحب السلطان

مقبور في يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد تعرض للتلقي فصار ذلك
افضل انواع الجهاد من اجل غلبه الخوف وانما كان افضل لان ظلم السلطان
سري في جميع من تحت سياسته وهم جم غفير فاذا انهاه عن الظلم فقد وصل
النفع الى خلق كثير بخلاف قتل كافرا قال الشيخ ابو حامد في الاحياء الامر بالمعروف
مع السلاطين التعريف والوعظ واما المنع بالقهر فليس ذلك لاحاد الرعية
لان ذلك يحرك الفتنه ويهيج الشر ويكون ما يتولد منه من المحذور اكثر واما التخصن
في القول كقولك يا ظالم يا من لا يخاف الله وما يجري مجراه فذلك ان كان يتعدى
نشره الى غيره لم يجز وان كان لا يخاف الا على نفسه فهو جائز بل مندوب اليه فلقد
كان من عادة السلف التعرض للاخطار والتصريح بالانكار من غير مبالاة هلاك
المصلحة لعلمهم بان ذلك جهاد وشهادة عاصه رضى الله عنها
وزير صدق اصله وزير صادق ثم وزير صدق على الوصف ذهابا الى انه نفس
الصدق ومجتمعه عنه ثم اضيف اليه لمزيد الاختصاص به ولم يرد بالصدق الاختصاص
بالقول فقط بل بالفعال والاقوال يعبر عن كل فعل فاضل ظاهرا وباطنا
بالصدق ويضاف اليه ذلك الفعل الذي يوصف به نحو قوله تعالى في مقعد صدق
وقدم صدق وعلى عكس ذلك وزير سوء ابوامامة اذا ابتغى
الريبة الريب ان يتوهم بالسي اراما فيكشف عما هو فيه والارابة ان يتوهم فيه
امرا فلا يكشف عما هو فيه والارتياب مجرى مجرى الارابة وريب الدهر صروفه
وانما قيل ريب لما يتوهم فيه المنكر والريبة اسم من الريب قال تعالى لا تزال نبياتهم
الذي بنو اريية في قلوبهم اي بدل على دغل وقله يمين منهم انتهى كلامه والريبة
في الحديث من هذا فان الامير اذا كان ذا غل ودخل في قلبه من الرعية اسغى عيونهم
وتتهمهم بالمعاب فتجسس احوالهم فافسدتم فان الانسان قلما سلم من عيب قال
وكنت عسبتي اخلأ تلمه على شعث اي الرجال المهذب فلو علمهم بكل ما قالوا
وفعلوا لاشتدت عليهم الاحوال بل ينبغي ان ستر عليهم عيوبهم وعفو عنهم
معاويه عورات النساء العورة الخلل ومنها عور الفارس
اذ اظهر للقرن فيه موضع ضرب بئنه وطعنه واعور الم كان اذ اظهر موضع خلل
فيه والاعور المخل العين كني في الحديث الاول عن العيوب بالريية وهنا بالعودة
ايد انا بان عيوب الناس كعورات مستورة فحرم كشفها والريية فيها كما حرم كشف

المحدثات عن سترها وانما عم في هذا الحديث الخطاب بقوله انك وخص
في الحديث السابق بقوله ان الامير لئلا تنوهم ان انتهى مختص بالامير بل
لكل من شاقى منه اتباع العورات من الامير وغيره ولو قلنا ان الخطاب معاويه
على ارادة انه سيصير اميرا فيكون معجزة لكان وجهها وينصر هذا الوجه
الحديث الخامس في الفصل الثالث ابوذر كيف انتم كيف
سوال عن الحال وعامله محذوف اي كيف تصنعون فلما حذف الفعل ابرز
الفاعل كقوله تعالى و انتم تملكون والحال المسؤول عنه اتصرون ام
يعالون يدل عليه قوله اصع سعي وقوله صلى الله عليه وسلم بصري حتى
يلقاني وقوله وامة مفعول معه وستاترون جملة حاله والعامل هو المحذوف
هذا الفى المغرب الفى بالهمز ما نزل من اهل الشرك بعد ما تضع الحرب
اوزارها وبصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا
خمسة والغنيمة ما نيل منهم عنوة والحرب قاعة وحكمها ان الخمسة وسائر
ما بعد الخمسة للغنائم خاصة والنفل ما نفعه الغازي اي يعطاه زائدا على
سهمه انتهى كلامه والفى في الحديث سميها اظهارا لظلمهم واستنثارهم ما
ليس من حقهم ومن ثم جاء باسم الاشارة لمزيد تصوير ظلمهم وبينه قول المظهر
ياخذون مال بيت المال وما حصل من الغنيمة ويستخلصونه لانفسهم ولا يعطونه
مستحققيه وفي قوله لم اصرب به لثراخي رتبته الضرب عن الوضع وعبر عن كونه
شهيذا بقوله حتى القاك وحتى يجتمل ان يكون بمعنى كت ومعنى الغانة واو لا
ادلك دخلت حرف العطف من كلمة النبىء المركبة من همزة الاستفهام ولا
النافية وجعلتها جملتين اي اتفعل هذا ولا ادلك على خير من ذلك
عاصه رضى الله عنها من السابقون من استفهامية
علقت عمل الدراية وسدت عما بعد سد مفعوليه اذا اعطوا الحق
اهل الحق المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه
على استفامة والحق يقال على اوجه لموجد العشي حسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا
قيل في الله تعالى هو الحق ولما يوجد حسب مقتضى الحكمة ولهذا فعل الله تعالى
كله حق ولا اعتقاد في الشئ المطابق لما عليه ذلك الشئ في نفسه وللعمل و
للقول الواقع بحسب ما يجب وقد رما يجب وفي الوق الذي يجب كقولنا فعلك

حق وقولك حق قال تعالى وكذلك حق كلمة ربك وقال احققن كذا
اي اثبته حقا او حكمت بكونه حقا اقول يمكن ان ينزل هذا الحديث على اكثر
هذه المعاني احدها على الفعل الحق والقول الحق والمراد بالسابقون العادلون
من الامة لقوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا
ظله امام عادل يعني اذا انصحتهم ناصح واظهر كلمة الحق العادل قبلوها
وفعلوا مقتضاها من البذل للريعية ومن الحكم بالسوية وثانها على الواجب
للانسان من الاعطيات يعني اذا اثبت له حق ثابت اذا اعطى قبل ثم بذل
للمستحقين لينا لدرجة الاسخيا والاصفيا الذين ينفقون اموالهم سرا
علانية يرجون تجارة لن تبور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله
عنه خذ فتموله وتصدق به الحديث وثالثها على ما يوجد بحسب مقتضى
الحكمة وعليه قوله صلى الله عليه وسلم كلمة الحكمة ضالة الحكم في حيث وجدوها
فهو احق بها لانه يعلمها ويعمل بها ويعلمها غيره فعلمه بها هو القبول والتعليم
الغير هو البذل والعمل بها هو الحكم ولعمري ان هذا الحديث من الكلمات التي
هي ضالة كل حكيم فالمراد بالسابقين على الوجهين الاخيرين هم السابقون
السابقون اولئك المقربون جابر رضي الله عنه بالانوا
الانوا في ثمان وعشرون منزلة منزل القمر كل ليلة في منزلة منها وسقط في
العرب كل ثلث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ويطلع اخرى مقابلها ذلك
الوقت في الشرق منقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب يزعم ان مع سقوط
المنزلة وطلوع رقيمها يكون مطر وسبونه اليها فيقولون مطرنا بنوء كذا
وانما سمي نوا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب بالطالع بالشرق بنوء نوا
اي نهض وطلع وقيل اراد بالنوا الغروب وهو من الاضداد وانما غلط النبي
صلى الله عليه وسلم في امر الانوا لان العرب كانت تنسب المطر اليها فاما من
جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا في وقت هذا وهو هذا
النوا القلاني فان ذلك جائز ان الله تعالى قد اجري العادة ان ياتي المطر في هذه
الاقوات اقول ولعله انما خاف من هذه الخصال الثلاث ان من اعتقد ان الاسباب
مستقلة وترك النظر الى المسبب وقع في شرك الشرك ومن كذب القدر وقال الامر
انف وقع في حرف التعطيل ومن افتن بالسلطان الجاير تاه في تيه الضلال

في هذه الامور

ابو ذر

ابو ذر رضي الله عنه اعمل مقول القول وسه ايام طرو القول واعمل
اي تفكر وتامل واعمل بمعنى ما اقول لك وعليه قوله وتلك الامثال انصت بها
للناس وما يعقلها الا العالمون وانما فعل ذلك لينبه ان ما يقوله بعد معني به
جدا يجب تلقيه بالقبول والقيام بحقه ولعمري ان الكلمة الاولى لو ادى حقا
لكفي بها كلمة جامعة نحوه قوله تعالى وانقوا الله حق تفاته اي نزه عما شغل
سر عن الحق وتبتل بشرا شرك اليه تنشلا وهذا هو القوى المحققه التي لا غاها
لها وقوله واذا اسات فاحسن اشاره الى ان الانسان مجبول على الشهوات و
مقتضى البهيمية والسبعية والملكية فاذا اثارته من تلك الرذائل رذيله بظفها
مقتضى الملكية كما قال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها وقوله ولا
تسالن احدا شيئا انتهأ درجة النوك وتقولن الامور الى الله وقوله وان سقط
سوطك بقمم وقوله ولا تعصر امانة بدل على ثقل محملها وصعوبة اداها و
لذلك مثل الله تعالى ماله على المخلوقات بقوله انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه
كان ظلوما جهولا وقوله ولا تقض بين امرين اشاره الى معنى قوله صلى الله
عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين ويمكن ان صلى الله عليه وسلم
انما نهي باذر من قبض الامانة والحكم بين امرين لضعفه عن القيام بها كما
ستق في الفصل الاول انه لما طلب الامارة قال له صلى الله عليه وسلم يا باذر اني
اراك ضعيفا لا امان من على امر ولا تولي ما لا يتيم ابو امامه رضي الله عنه
اولها ملامة اشارة الى ان من يتصدى للولاية فالغالب ان يكون غرا غير
مجرّب للاموار ينظر الى ملاذها ظاهرا ويحصر في طلبها ويلومها اصدقاؤه ثم
اذا باشرها ولحقه تبعاتها وما يؤول الله من وخامة عاقبتها ندب وفي الاخرة
خزي ونكال هذا على راي من قال ان الجمل المناسفة اذا اتى تقيد بعدها تخضر
بالاخير واما من قال انه مشترك بينهما لكون الملامة والندامة والخزي يوم القيامة
ويؤيد الاول قوله اياه الله عز وجل مغلولا يوم القيمة يده الى عنقه فان ثبانه
مغلولا يده الى عنقه هو الخزي وهو الذل والهوان يقال خزي خزي تخزي
خزاية اي استحيي وخزيت خزي خزيا اي ذل وهان وقوله اياه الله
اي امر الله او ملائكته وقوله يده محتمل ان يكون مرفوعا بمغلولا الى عنقه

حالا وعلى هذا يكون يوم القيامة متعلقا بمغلول ولا يحتمل ان يكون مبنيا والى عنقه
 خبره والجملة اما مستنانة او حال بعد حال وحسب يوم العيامه اما طرواياه
 وهو الاوجه او لمغلول واذا كانت مستنانة كانت بيانا لمغلول والجملة ان
 مستانان مبيتان للمجموع كان سائلا سالا ولا عن كيفية مبياه المغلول
 فاحسب يد الى عنقه ثم سالت ثانيا فماذا جرى عليه بعد ذلك فاجيب فكله برة
 فان قلت آخر الشئ منقضاء ولا يصح ان يتخلل منه ومن ما واخره غيرهما ولا شك
 ان الاماره بعضى في الدنيا فكيف يكون الحزى يوم القيامة آخره فليكن تغير
 صفه الامارة مستمرة الى يوم الدين على سبيل المجاز معاونه فما زلت
 الغافية للتشبيب يعنى سبب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لحصول ظني
 فان حمل ان في قوله صلى الله عليه وسلم ان وليت على الجرم كما في قوله صلى الله
 عليه وسلم في حديث عائشة رضى الله عنها ان يكن هذا من عند الله يعصه
 وكان الملك اخبره بالفضيلة كان الظن بمعنى اليقين كما في قوله تعالى قال
 الذين يظنون انهم ملاقوا الله فيكون معنى الغاية في حتى يعلا من علم اليقين
 الى حق اليقين وان حمل على التردد فالظن مجرى على معناه لان تردد مثل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الا راجعا عند امنه فمعنى الغاية في حتى
 النقل من الظن الى علم اليقين ابوهريرة رضى الله عنه وامارة
 الصبيان حال اي تعودوا من فتنه نشأ في ابدا السبعين من الهجرة او وفاته
 والحال ان الصبيان يكونون امرا ويبدون امرا متي وهم اغيلة من قرش
 رآهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله عليه وقد جاء
 في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اربياك الا فتنة للناس انه صلى الله
 عليه وسلم رآى في المنام ان ولد الحكم سدا ولون منبره كما ينداول الصبيان الكره
 حتى كما يكون الكاف مرفوع المحل على الابتداء والخبر توثر
 وكذلك حتى به تأكيد وتقرير للتشبيه وفي معناه قوله اعما لكم عما لكم والحديث
 يوضحه حديث الانى لابي الدرداء ابن عمر رضى الله عنهما
 السلطان ظل الله تشبيه وقوله يا وى اليه كل مظلوم جملة مبينة لما شبه به
 السلطان بالظل كما ان الناس تستروحون الى برد الظل من حر الشمس كذلك
 تستروحون الى برد عدله من حر الظلم واصله الى الله تشريفا له كبيت الله

وناقة الله وايدنا بانه ظل لسر كسار الظلال بل له شان ومزيد اختصاص
 بالله لما جعله خليفة الله في ارضه بنشر عدله واحسانه في عباده ولما كان
 في الدنيا ظل الله يا وى اليه كل مظلوم يا وى في الاخرة الى ظل عرش الله يوم
 لا ظل الاظله فان قلت دلت الاضافة وقوله يا وى اليه كل مظلوم ان السلطان
 عادل فكيف يستقيم على هذا ان يقال واذا جار كان عليه الاصر فليقل قوله
 السلطان ظل الله بيان لشانه وانه مما ينبغي ان يكون كذلك فاذا جار كانه خرج
 عما من شانه ان يكون ظل الله تعالى وعليه قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
 في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على الحكم الوصف
 المناسب ونهاه عما لا يناسب عمر رضى الله عنه خرو صفة
 مشبهة من الخرق وموضد الرفق وفي الحديث الرفق من الخرق شوم
 وفيه ان الرفق لا يكون في شئ الا زانه ولا الخرق في شئ الا شانه وجعل الرفق
 رديفا للعامل من باب التكميل فانه صلى الله عليه وسلم لما وصف بالعدل
 رآى ان الوصف بمجرد العدل غير وافي لانه قد يكون العادل جافا غليظ القلب
 فكملة بالرفق قال الشاعر حليم اذا ما الحكم زين اهله مع الحكم في عين العدو مهيب
 فرآى ان الوصف بمجرد الحكم غير وافي فكملة بقوله في عين العدو مهيب
 وقال تعالى في حق الصباية اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وجعل
 الجابر مردفا بالخرق من باب التتميم لان الثاني زاد مبالغة في معنى الاول
 لان الجفاء والغلظة يزيد في جوره وظلمه قال امرؤ القيس
 حلت رديتيا كان سنا نه سنا له لم يتصل بدخان فان النار المشتعلة
 اذا لم يتصل بها دخان كانت شدة تقويا مما كان معها دخان
 عبدالله بن عمرو بحنفه يجوز ان يكون حالا من فاعل نظروا ان يكون
 صفة للمصدر على حذف الراجع اي بها وهذا الحديث كالاستنطاراد لمعنى
 قوله في الحديث السابق امام جابر خرق كما مر شرحه وذكر اخيه للاستعطاء
 يعنى الاخوة تقضى الامن لاسيما اخوة الاسلام والمسلم من سلم المسلمون
 من لسانه ويده ابوالدرداء انا الله على أسلوب قوله
 انا انوال نجم اي انا المحروفي المشهور بالوحدانية او المعبود ولا اله الا انا
 حال موكة لمضمون هذه الجملة وملك الملوك بعد قوله ما لك الملوك من باب الترفي

فان الملك اعظم من المالك واموى تصرفه لان المالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة
والملك هو المتصرف بالامر والنهي في الامور وقيل المالك او شئ واجمع لانه
يقال مالك الطير والدواب والوحوش وكل شئ ولا يقال المالك الناس والمعنى
ملك جنس المملوك وتنصرف فيهم تصرف الملاك فيما يملكون وقوله قلوب
المملوك في يدى استنباف على سبيل البيان يدل على التصرف التام فيهم وقوله
وان العباد الواو فيه منزلة الفا النصيبليه وقد روى بالفاء وقوله فساموهم
من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصله من سام السلعة اذا اطلبها كانه بمعنى
بغوم سوء العذاب واذا فقم اشد النكال والنقمة الجوهرى نقمته
اذ اكرهته وانقم الله منه اى عاقبه والاسم منه النقمة والجمع النقمان والنقم
مثل كلمات وكلم انقمت كلامه فالنقمة اذا حملت على الكراهية يكون تقرير المعنى
المنحطة التى هي سبب للسؤم واذا حملت على المعاقبة يكون الفا فساموهم
كما في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم واكنفكم منصوب بكنى
والمنضاف من ملوككم محذوف اى شر ملوككم **باب ما على كى لولا في التفسير**
ابو موسى ^{نشره ولا سفر وامر باب للقاء للمعوية}
اذ لحققت ان يقال شرهوا ولا تذرهم او استاسوا ولا سفر واجمع بينهما ليجمع
البشارة والندارة والاستيناس والتنفير ^{ابو بردة}
وطاوعا معنى كونهم متفقين في الحكم ولا ختلافا فان ختلافا كما يوردى الى الختلاف
اتباعكم وحسدكم العداوة والمخاربة بينهم اقول والاحاديث الثلاثة
متعاضدة على معنى عدم الجرح والتضييق في امور المللة الخفيفة السمجة كما
قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج من حرج مفعول اول وفي الدين ثان
ومن زيد للاستغراق والتكثير في حرج الشيوع وعليكم متعلق به قدم
للاختصاص كانه قيل وسع الله عليكم دينكم يا امة نبى الرحمة خاصة فقط
من هذا ترجيح فعل الاولين من السلف الصالح على راي المذكيين فيما نقله الشيخ
محي الدين النواوى في الروضة من الشرح الكبير من انه لا يشرط ان المجتهد
منه مبدون واذا دوت المذاهب فهل يجوز للمقلد ان ينقل من منهج الى
مذهب ان قلنا يلزم الاجتهاد في طلب العلم وغلب على ظنه ان الثاني اعلم ينبغي
ان يجوز بل يجب وان خيترناه فينبغي ان يجوز ايضا كما لو قلنا في القبله هذا اياما

هذا

وهذا

وهذا اياما ولو قلنا مجتهدا في مسائل وآخرة مسائل اخرى استوى المجتهدان
عنده وخيترناه فالذى يقتضيه فعل الاولين الجواز وكما ان الاعمى اذا قلنا لا يجتهد
في الاواني والسياب له ان يقلد في الثياب واحدا وفي الاواني آخر لكن الاصوليون
منعوا منه للمصلحة وحكى الخياط وغيره عن ابي اسحق فيما اذا اختر من
كل مذهب ما موافق له انه يفسق به وعن ابي هريرة انه لا يفسق ويعد
هذا الترجيح قول الامام مالك رضي الله عنه حين اراد الرشيد الشخص من
المدينة الى العراق قال له ينبغي ان يخرج معي فاني عزم ان احمل الناس على
الموطا كما حمل عثمان الناس على القرآن فقال اما حمل الناس على الموطا فليس
الى ذلك سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الامصار
فحدثوا فعند كل اهل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم لاختلاف امتي رحمة
ابو سعيد رضي الله عنه هذه غدره ولان اى هذه
علامة غدره ولان ليشتم من الناس بقتضه على روس الاشهاد ونصره قوله
يرفع له بقدر غدره لكل غادر لواء الغدر في الاصل ترك الوفاء
وهو شايع في ان يغتال الرجل من عهده واثمته والمعنى ان الغادر ينصب وراه
لواء يوم القيامة تشمير له بالغدر واخذ او تفضيحا على رؤس الاشهاد واغما
والغدر غدره واستهانة لامره اولاه لما كان امانة الوفاء و
حسن العهد واء الوجه وبها ناسب ان يكون علامة الغدر ولواءه فيما هو
كالمقابل له وعنده يريد بامير العامة من قدمه العولم وسفلات الناس
ولم يكن له استحقاق ولا لاهل الحل والعقد من خواص الناس عليه اتفاق
وانما عظم غدره وفضله على سائر انواع الغدر لانه نقض عهد الله ورسوله
بتولي ما لا يستعده ومنعه عن استحقاقه وعهود المسلمين بالخروج على
امامهم والتغلب على نفوسهم واموالهم فيه بيان على تحريم الغدر لاسيما من
صاحب الولاية العامة لان غدره تنعدي ضرره الى خلق كثير والمشهور ان هذا
الحديث وارد في ذم الامام الغادر وغدره للامانة التي قلدها لرعيته والزم
القيام بها والمخافه عليها متى خانهم او ترك الشفقة عليهم والرفق بهم فقد
غدر بعهدده ويحتمل ان يكون المراد نهي الرعية على الغدر بالامام فلا يسوغ علمهم
العصا ولا تعرض لما يخاف حصول فتنه بسببه والصحيح الاول اقول

الامام

اذ جعل سياق الكلام للامير وغدرة وجعل الكلام السابق كالمقدمة والتمهيد
 لذكر غدر الامير كما يقتضيه هذا الباب كان ما قاله والصحيح الاول مستقيما
 واذ جعل ذكر غدر الامام كالا ستطراد لا الاصاله لذكر الغدر العام كان الاختلال
 الثاني ارجح وهو الظاهر لعمومه فيدخل غدر الامير فيه دخولا اوليا ويؤيده
 الحدثنان السابقان عليه وعلى هذا التفسير الاضافة في امير عامة اضافة مختصة
 وعلى التفسير الاول اضافة الى الفاعل وهي غير مختصة
 عمرو فاحتجب المراد باحتجاب الوالي ان يمنع ارباب المهات
 ان يلجوا في عرضها وتعسر عليهم انهاؤها واحتجاب الله تعالى ان لا يجيب
 دعوته وخيب اماله والفرق بين الحاجة والخلة والفقر ان الحاجة ما يمتنع
 به الانسان وان لم يبلغ حد الضرورة بحيث لو لم يحصل لاختل به امر والخلة
 ما كان كذلك مأخوذة من الخلل ولكن ربما لم تبلغ حد الاضطراب بحيث لو لم توجد
 لا تمنع النعش والفقر هو الاضطراب الى ما لا يمكن النعش دونه مأخوذ من
 الفقار كانه كسر فقاره ولذلك فسّر الفقير بالذي لا شيء له اصلا واستعاذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفقر يعني من احتياج دون حاجة الناس
 وخلتهم فعل الله به يوم القيامة ما فعل بالمسلمين اقول لعل هذا الوجه
 اعني التقييد بيوم القيامة ارجح لان الترتيب في قوله حاجته وخلته وفقره
 في شان الملوك والسلاطين بوزن سد باب فوزهم بظالمهم ونجاح حوائجهم
 بالكلية وليس ذلك الا في العقبي وحده قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
 لججوبون تغليظا عليهم وتشديدا ولما كان جزاء المستطير يوم القيامة ان
 يكونوا على منابر من نور عن يمين الرحمن كان جزاء الفاسطين البعد والاحتجاب
 عنه والاقنات عن مباغتهم وتوبيه قوله في الحديث الذي يليه افقر ما يكون
 ابو الشماخ من امر الناس التعريف فيه
 لا استغراق الجنس فيدخل فيه المسلم والذمي والمعاهد وقوله دون المسلمين
 او المظلوم او ذي الحاجة تفصيل له ففهم ان المسلم لا يمنع مطلقا سوا كان
 مظلوما او ذا حاجة وغيرهم لا يدخل الا للظلم او الحاجة ماسة وقوله
 افقر ما يكون قد مر ان ما صدرته والوقت مقدر وافقر حال من المضاف اليه
 في فقره وجاز لانه اضافة المصدر الى الفاعل وليس هذا الافتقار الكلي في

عليه

وقت من الاوقات الا وقت القيامة كما سبق في الحديث السابق عمر رضي الله
 عنه برزونا المغرب البرزخون التركي من الخيل والجمع البراذين فخلاهما
 العراب والانتى برزونه اقول اذ جعل العله للنهي عن ركوب البراذين
 الخيلة والتكبر كان النهي عن ركوب العراب احرى واولى الخيلة التكبر
 عن تخيل فضيله تراءت للانسان من نفسه ومنها يتناول لفظ الخيل لما قيل
 انه لا يركب احد فرسا الا وجد في نفسه نحوه انتهى كلامه والنهي عن ركوب
 البرزخون نهى عن التكبر وعن اكل النقي ولبس الرقيق عن الشتم والتترف
 والنهي عن الاحتجاب نهى عن تفاعدهم عن قضا حوائج الناس والاستغفار
 عنهم كخويصة نفسه **باب العمل في القضا والخوف**

منه اي لا ينبغي للحاكم ان يحكم في حال الغضب لانه يمنع من الاجتهاد والفكر وكذلك في
 الحر الشديد والبرد الشديد والجوع والعطش والمرض فان حكم في هذه الاحوال
 نفذ حكمه مع الكراهية عبدالله فاجتهد عطف على الشرط على تاويل
 اراد ان يحكم فاجتهد وقوله فاصاب عطف على فاجتهد وقوله اجران جز الشرط
 انما يوجب المخطي على اجتهاده في طلب الحق لان اجتهاده عبادة ولا يوجب
 على المخطي بل يوضع عنه الائم فقط وهذا من كان جامعا لالة الاحمداء عارفا
 بالاصول عالما وجه القياس فاما من لم يكن محلا للاجتهاد فهو مكلف ولا
 لا يعذر بالخطا بل يخاف عليه الوزر ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم القضاء
 ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار وهذا انما هو في الفروع المحتملة للوجوه
 المختلفة دون الاصول التي هي اركان الشريعة وامهات الاحكام التي لا يحتمل
 الوجوه ولا مدخل فيها للتاويل فان من اخطا فيها كان غير معذور في الخطا
 وكان حكمه في ذلك مردودا اختلفوا في ان كل محقق مصيب ام المصيب واحد
 وهو من وافق الحكم الذي عنده الله والاخر مخطي والاصح عند الشافعي واصحابه
 الثاني لانه سمي مخطيا ولو كان مصيبا لم سم مخطيا لانه محمول على من اخطا
 النص واحمد طبا فمالا سوغ فيه الاجتهاد ومن ذهب الى الاول قال قد جعل
 للمخطي اجرا فلو اصابته لم يكن له اجر وقال ايضا ومن ليس باهل حكم فلا يحل
 له الحكم ولا نفذ سوا وافق الحق ام لا لان اصابته اتفاقية فهو عاص في جميع احكامه

اقول ومن ذهب الى الاول لم نقل ان كلامها مصيب من كل الوجوه بل ان احدها
 مصيب من وجه كونه آتيا بالعبادة كما قال الخطابي ومخطي من وجه كونه لم يوافق
 الحكم الذي عند الله تعالى ويؤيده حكاية ابن الاثر في الكامل في حكم داود وسليمان
 عليهما السلام في الحرث الذي نفشت فيه الغنم عن بعض العلماء في الالة دليل على
 ان كل مجتهد في الاحكام الفرعية مصيب فان داود اخطا الحكم الذي عند الله تعالى
 واصابه سليمان فقال تعالى وكلا اتينا حكما وعلما يريدان هذه الخاتمة كالتمثيل لما
 سبق من توهم النقص في شان نبي الله داود عليه السلام حتى بها جبر اناله بذلك
 ابوهريرة رضي الله عنه وقد خرج بغير سكين
 يحتمل وجوها الاول يريد به القتل بغرة كالخنق والتغريق والاحراق والحبس
 عن الطعام والشراب فانه اصعب ولشد من القتل بالسكين لما فيه من مزيد التعذيب
 وامداد مدته الشأني ان الذأخ انما يكون في العرف بالسكين فعدل به الى غيره ليعلم
 ان الذي اراده ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه قاله صاحب الجامع
 وهو قريب من قوله تحية بينهم ضرب وجيع جعل حبس الذبح نوعين المتعارف
 وغير المتعارف وهو ما يخاف عليه من هلاك دينه وشأن بين الذبحين فان
 الذبح بالسكين عناء ساعة والآخر عناء عمر بلة ما يعقبه من الندامة يوم القيامة
 الثالث يمكن ان يقال المراد منه انه جعل قاضيا فينبغي ان يموت جميع دواعيه
 الجنيته وشهوته الرديئة فهو مذبح بغير سكين اقول فعلى هذا القضا مغرقت
 ومحتوت عليه وعلى الوجهين الاول تحذير على الحرص عليه وتنبية على التوقي منه
 لما تضمن من الاخطار الرديئة والله اعلم خطر القضا كسر وضرره عظيم
 لانه قلما عدل الفاضل من الخصمين لان النفس مائلة الى من يحبه ومخدمه او من
 له منصب فتوقع جاهه او يخاف سلطنته وربما ميل الى قبول الرشوة وهو الداء
 العضال انشأ رضي الله عنه من ابتغى القضا وسال انما جمع بينهما
 اظهار الحرص فان النفس مائلة الى حب الرياسة وطلب الترفع على الناس
 فمن منعها سلم من هذه الآفة ومن اتبع هواها وسال القضا هلك فلا سبيل الى
 الشروع فيه الا بالاكراه وفي الاكراه تمتع هوئ النفس بحسد سدد وتوقفت
 لطريق الصواب والى هذا نظر من جعل قاضيا فينبغي ان يموت جميع دواعيه
 الجنيته وشهوته الرديئة يريد رجل عرف الحق قرينة لقوله فاما

ابوهريرة رضي الله عنه
 وقد خرج بغير سكين
 بالذبح والخنق

الذي

الذي في الجنة وترك اداه الفصل فها ظاهرا لئلا يسلك في سلك واحد ليعدم بينهما
 وانما فلنا ظاهرا لان التدبير فاما الذي في النار فزجل كذا نحوه قوله تعالى فاما
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه والراسخون في العلم يقولون اى فاما
 الراسخون فيقولون وهو من فصيح الكلام وبليغه والفاء في فزجل جواب اما
 وفي ففضى مسبب عن عرف والسبب والمسبب صفة رجل والفاء في فجار مثلها
 في قضى لكن على التعليل معنى عرفان الحق سبب لقضا الحق فعكس وجعله سببا
 للمجور كقوله تعالى ويجعلون رزقكم انكم تكذبون اى يجعلون شكر رزقكم التكذيب
 وهو موجب للتصديق وقوله فهو في النار خبر رجل وهو جواب اما المفردة على ان الجند
 نكرة موصوفة وعلى جهل حال من فاعل قضى اى قضى للناس جاهلا
 ابوهريرة رضي الله عنه حتى بناه غايه الطلب وحتى للتدرج فيفهم منه
 انه بالغ في الطلب وبذل مجهوده فيه ثم ناله فمثل هذا موكولا الى نفسه فلا ينزل
 عليه ملك سدد وقار في الحديث السابق من ابتغى القضا وسال وكل الى نفسه
 فكيف الجمع بينهما ويمكن ان يقال ان الطالب رجلا رجلا مؤيدا بتأييد الله
 محدث ملهم كالصحة ومن بعدهم من التابحين فاذا اطلبه حقه فمثل هذا
 لا يكون موكولا الى نفسه وهو نقضى بالحق وهذا هو الذي غلب عدله جوره
 ورجل ليس كذلك وهو الذي وكل الى نفسه فيغلب جوره عدله ربما
 سبق الى فهم بعض من لا تحصى القول ان المراد من الغلبة ان يزيد ما عدل
 فيه على ما جاز وهذا باطل اقول وفي تاويله وجوه احدها المراد
 من الغلبة في كلنا الصيغتين ان يمنع احدهما عن الاخرى فلا يجوز في حكمه
 ولا يعدل وثانيها اى من قوى عدله بحيث لا يدع ان تصدر منه جور و
 بالشها الانسان خلق في بدو فطرته بحيث تقوى على الخير والشر والعدل
 والجور ثم انه يعرض له دواع داخله واسباب خارجة تعارض وتضارع
 فيجذب به هولا مرة وهولا اخرى حتى يفضى النظر بينهما الى ان يغلب احد
 الحزبين ونقهر الاخر فينفاد له بالكلية ويستقر على ما يدعوه اليه فالحاكم
 ان وفقت له حتى غلب له اسباب العدل ويمكن فيه دواعيه صاد بشر اشهر
 ما لا الى العدل مشغوفاه متخاضعا لما فيه فنال به الجنة وان خذل بان كان
 حاله على خلاف ذلك جاز بين الناس ونال بسوءه النار اقول قد سبق

ان الطالب رجلان محدث ملهم وغير ذلك فالمهم من غلب لمة الملكية على
لته الشيطانية فاذا عتله حكم وقضا في الناس ستمر على ذلك ويجرى قضاؤه
على ذلك المنهج وهو المراد من قوله ثم غلب عدله جوره فثم فيه كما في قوله تعالى
انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا المعنى ثم ثبتوا على الاقرار
ومقتضياته ومن لم يغلب ملكيته على شيطنته اذا عتله حكم وعمل نفسه الى
احد الخصمين لغرض من الاغراض الفاسدة وضم اليه لمة الشيطان
يوقعه في مهواه سحيق والواو في ومن غلب انيت منار ثم وليس العطف
للاشجاب بل للبعد برأي من طلب قضا المسلمين حتى يناله ثم غلب جوره عدله
والله اعلم معاذ رضي الله عنه **اجتهد رأي المبالغة قاعة في جوهر**
اللفظ وبناءه لان الافعال للاعتماد والسعي وبذل الوسع وسببه الى الرأي ايضا
تربية للمعنى الجهد والجهد الطافة والمشقة والاجتهاد اخذ النفس
ببذل الطافة وتحمل المشقة بها الجهد رأي واجتهدت انغبته بالفكر
لم يرد به الرأي الذي يسخر له من قبل نفسه او يخطر بباله على غير اصل
من كتاب او سنة بل اراد رد القضية الى معنى الكتاب والسنة من طريق القياس
وفي هذا اثبات للحكم بالقياس اي اذا وجدت مشاهمة بين المسئلة التي
انا بصدد ها وبين المسئلة التي جانت فيها من الكتاب والسنة احكم فيها
بحكمه مثاله جاء النص بتحريم الربوا في البر ولم يجئ نص في البطيخ قاس
الشافعي البطيخ على البر لما وجد بينهما من علة المطعومية وقاس ابو حنيفة
الحص على البر لما وجد بينهما من علة المكيلية ولا الواي لا اقصر
الحمد لله الذي وفق رسول الله استصواب منه صلى الله عليه وسلم
لرأيه في استعمال رأيه هذا معنى قولهم كل مجتهد مصيب ولا اريتا ان
المجتهد اذا دلح في التحري واتبع القرينة في الاستنباط استحق اجر ذلك
هذا بالنظر الى اصل الاجتهاد فاذا نظر الى الجزئيات فلا خلو من ان يصيب
في مسألة من المسائل او يخطئ فيها فاذا اصاب سب له اجرا واحدا باعتبار
اصل الرأي والاخر باعتبار الاصابة واذا اخطأ فله اجر واحد باعتبار اصل
ولا عليه شيء باعتبار الخطأ على رضي الله عنه ولا علم لي
بالقضا لم يرد به نفى العلم مطلقا وانما اراد انه لم يحرك سماع المرافعة

من الخصم وكيفية دفع كلام كل واحد من الخصمين ومكرها اقول السين
في قوله سيهدي قلبك كما في قوله تعالى اني اذهب الى سيهديني فان السين
فيهما صحى الفعل لنفسن مان وقوعه ولا شك انه رضى الله عنه حين بعته
قاضيا كان عالما بالكتاب والسنة كما ذكر رضى الله عنه وقوله انا حدثت السن
اعنذار من استعمال الفكر واجتهاد الرأي من قله تجاربه ولذلك اجاب بقوله
سيهدي قلبك اي يرشدك الى طريق استنباط القياس بالرأي الذي
محله قلبك فيشرح صدرك ويسلسلك فلا تقضي الا بالحق ويدل عليه قوله
فلا تقض الاول حتى تسمع كلام الآخر فانك لم تتمكن من الاستنباط وميز
الحق من الباطل سماع كلام احدهما فبقوله اذا عاضى اليك رجلان
مقدمة للارشاد وانموذج منه فيه دليل على ان الحاكم لا يقضي على غيب
وذلك انه صلى الله عليه وسلم اذا منعه من ان يقضي لاحد الخصمين وهما
حاضران حتى يسمع كلام الآخر ففي الغائب او لم يمنع وذلك لامكان ان
يكون مع الغائب حجة تبطل دعوى الاخر وتدحضه لعل مراد الخطأ
بهذا الغائب الغائب عن مجلس الحكم فحسب محزون الغائب الى مسافة القصر
فان القضاء على الغائب الى مسافة القصر جاز عند الشافعي
عبد الله ما من حاكم منكرة في سياق النفي ومن
زائدة للاستغراق فيشتمل العادل والظالم وقوله ومكّن أخذ بقضاه ثم
رفع راسه يدل على كونه مقهورا في يده كمن رفع راسه الغل مقمحا وال
تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلا لا فنى الى الاذقان فم مقمحو وقوله
فان قال الف الفافه للتفصيل وان الشرطية يدل على ان غيرهم لا يقال في
حقه ذلك بل يكون حكمه على عكس ذلك فيقال في حقه فادخله الجنة فعلى
هذا يتفق هذا الحديث مع حديث ابى امامه في الفصل الثالث من باب
الامارة وهو قوله ما من رجل بلى امر عشرة فما فوق ذلك الا اناه الله عز
وجل مغولا يوم القيامة يد الى عنقه فكه برة او اوبقه امه اربعين
مجرور المحل صفة مهواه اي مهواه عميق فكفى عنه باربعين اذ لم يرد به
التحديد بل المبالغة في العمق والمراد بالحريف السنة الحريف الزمان
المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتا ويريد به اربعين سنة

لان الخريف لا يكون في السنة الامرة واحدة عاشره رضى الله عنها
يوم القيامة فل هو فاعل لئاس وتقني حال من المجرور والاوجه ان يكون حيا لا
من الفاعل والراجع محذوف اي بمعنى فيه ويجوز ان يكون يوم القيامة منصوبا
على الطرف اي لئاس عليه يوم القيامة من اللام ما تمضي انه لم يقض فاذا ن
الفاعل بمعنى يتقديران وقد عبر عن السبب بالمسبب لان البلا سبب التقني و
التقيد بالعدل والامر بهم معنى المبالغة مما نزل به من البلا
عبد الله وكله الجوهرى وكله الى نفسه وكلا ووكولا وهذا الامر موكول
الى رايك وفرس واكل عاتكل على صاحبه في العدو وواكلت فلانا مواكلة اذا
اتكلت عليه واتكل به عليك سعيد فضربه عمر بالدرة فان قلت
لم ضربه وليس مستحق لانه صدقة وكف تطابق جواب اليهودى والله انا
نجد في التوراة الى اخره وقوله وما يدريك فلب لم يضربه ضربا مبرحا للنادب
بل لاصابته كما جرى بين الناس على سبيل المطابقة وبطريق الجواب ان عمر
رضي الله عنه لو مال من الحق لقضى للمسلم على اليهودى فلم يكن مسددا فلما قضى
له عليه عرف بتسديده وثبانه وعدم ميله من غير تغير انه موقوف ومسدد
ابن موهب او تعاضى اي اترحم على وعافى وهو اسعوطاف على
سبيل الدعاء وقضى بالعدل عطف على الشرط وقوله فباخرى ان يعلى جوابه
نقال فلان جرى بكذا وباخرى ان يكون كذا اي جدير وخلق قيل جرى ان
كان اسم فاعل يكون مبدا خبره ان شغل والباز انه نحو حسيك درهم اي
الخلق والجدير كونه معلما كفا وان جعلته مصدرا فهو خبر والمبدا
ما بعده فالبا متعلق بمحذوف اي كونه معلما بان بالاستحقاق كفا
الكفاف هو الذي لا يفتقر عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب
على الحال وقيل اراد به مكفو فاعنه شرة وقبل معناه ان لا ينال من القضا
ولا نال منه اي يكف من عن القضا وكف القضا عنه اقول معنى ان
من تولى القضا واجتهد في تحري الحق واستفرغ جمده فيه حقق ان لا يثاب
ولا عاقب فاذا كان كذلك فاي فائدة في توليه وفي معناه اشهد
على اني راض بان احمل الهوى واخص منه لاعلى ولا ليا وقوله فما راجعه اي
فما رده عليه الكلام وما رجع اي ما طلب منه والله اعلم

باب رزق الولاية وهذا بهم هو من اضافة
المصدر الى الفاعل لقوله صلى الله عليه وسلم من استعملنا على عمل فرزناه
رزقا والرزق ما يعطى الاجناد من بيت المال المغرب الفرق بين الرزق
والعطا ان العطا ما يخرج للجندي من بيت المال في السنة مرة او مرتين
والرزق ما يخرج له كل شهر ابو شربة رضى الله عنه
انا قاسم جملة مبيته للكلام السابق وفيه معنى الاختصاص لتقديم الفاعل
المعنوى كقولك انا كفيت مملوك ولولم يذهب الى الاختصاص لم تستقم
ان يكون بابا لان المعنى ما اعطيتكم ما اعطيتكم واما المنعكم ما منعكم
واما المعطى والمانع هو الله وانما انا قاسم اقسيم بينكم بامر الله واضع حيث
امرت فكون قوله اضع حيث امرت بيا نال البيان وفيه حجة على من قال
ان مثل انا عارف لا يفند الاختصاص لانه ليس بفعل مثل انا عرفت
حوله يحوضون الحوض هو الشروع في الماء والمرور فيه يستعمل
في الامور واكثر ما ورد ورد فيها بزم الشروع فيه نحو قوله تعالى فذرهم في
خوضهم يلعبون فلم التاخر خبرا وادخل الفا لان اسمها نكرة موصوفة
بالفعل عاشره رضى الله عنها لفد علم فوحى قل اراد يعصى فرشا
والاظهر انه اراد به المسلمين لقوله وكبر للمسلمين واللام في لفد علم
قسامية اقسام انه كان مستمرا من المسلمين في انه كان كسوبا ومحصلا لمؤنة
اهله وعياله بحقه التجارة ولم يكن عاجزا عن ذلك وهذا التمسك واعتذار
منه في اخذه قدر ما يحتاج اليه اهله من بيت المال ومن ثم اتى بالفا في
قوله فسياكل لانها في النتيجة الى ان يكون اهله وعياله ويجوز ان يراد
نفسه وفي سقى الكلام من الدليل على انه اراد بالان يكون نفسه وهو قوله ويحترف
للمسلمين اي يكسب بالتصرف في اموال المسلمين بدل ما ساول ذلك
اقول اراد تنسيب الكلام ان يحترف مسند الى ضمير اني بكر وعطف
على فسياكل فاذا اسند الى الاهل تناقروا ان يحرم النظم والى اني بكر
اهله عدل عن النظم الى الغيبة على طريقة الالتفات وقيل نفسه والال محتم لقوله
ويحترف وليس سعى بل المعنى اني كسب اكسب لهم ما كلوه والان اكسب للمسلمين
بالنصرف في اموالهم والسعى في مصالحهم ونظم احوالهم فسياكلون من مالهم

المعد لمصالحهم وهو مال الله المال اقول لا بد في الاسفار من الذكركم الى الغيبة
على ما سماه الثقات من فائدة فقله آل أبي بكر من باب التجريد جرد من نفسه شخصا
متصفا بصفه ابي بكر من كونه كسوبا محصلا لموتة الاهل بالتجارة ثم كعل بهذا
الامر العظيم من تولى المسلمين و امتنع من الاكتساب لموتة اهله وجعله غيره
وهو هو وفيه اشعار بالعليه وان من اصف سلك الصفات حصق بان ياكل هو
واهله من ست المال واذا كان كذلك فكيف يخالف المعنى الذي ذهب اليه الشيخ
ونحوه في اطلاق الال مقحما قوله تعالى مما نزل الى موسى وآل هرون الكشاف
وجوز ان يراد مما نزل الى موسى وهرون والامم لمفهم شأنها ومثله في الانفات
على سبيل التجريد امنوا بالله ورسوله النبي الامي بعد قوله اني رسول الله الكشاف
عدل عن المضمحل الى الاسم الظاهر ليجري عليه الصفات التي اجريت عليه لعلم ان
الذي وجب الايمان به واتقاه هو هذا الشخص المسجل بانه النبي الامي الذي
يومن بالله وكلماته كما نؤمن اننا كانا او غيري اظهرها للنصفه وتفاديا من العصبية
لنفسه اذ لو قال امنوا بالله وبت لم يقع هذا الموقع وخص الاكل من من المنافع
بالذكر لكونه اعظمها واهمها فرض رضي الله عنه لنفسه مدين من طعام
واداما ذينا ونحوه واذا اراد في الصيف وفروة اوجبة في الشنا وظهر
بعير لحاجته في السفر والحضر وحترف المسلمين فيه الصمير المجرور
راجع الى معنى قوله مساكل اي فيما اكل من المال عوضا له وحجى بالحرقة
مشاكله لوقوعه في صحبه قوله ان حرفتي المراد باحترافه للمسلمين نظره
في امورهم وممر مكاسمهم وارزاقهم والحرف الصناعة وحملة الكسب وحريف
الرجل معاملته في حرفته وفيه بيان ان للعامل ان ياخذ من عرض المال
الذي يعمل فيه قدما مستحقه لعماله اذ لم يكن فوقة امام تقطع له اجرة معلومة
برده مما احدث ذلك جزا الشرط في ما هو صوله

عنه معاد رضى الله عنه في امرى اثر الشئ حصول ما يدل على وجوده و
من هذا قال للطريق المستدل به على من تقدم اثار لا يصيب فيه اضمار تقديره
بعث اليك لا وصيك واقول لك لا تصيب بان ما عاقل اراد ما عاقل ما ذكره
قوله صلى الله عليه وسلم لا العيس احكم بحج يوم القيامة على رقبته بعزله رغا الحديث
المستورد فليكن روجه اي محله ان باحد ما في تصرفه من
نت المال قدر ممر روجه ونفقتها وكسوتها وكذلك ما لا بد منه من غير اسراف
وتنعم فان اخذ اكثر مما يحتاج اليه ضرورة فهو حرام عليه اقول وانما وضع
الاكتساب موضع العماله والاجر حسم الطمعه وانه فاز لحظ جزيل يكسب منه
انواع المنافع لسر كسبك الاهداف وفهم من يقيد القرش بالخير من بالشرط ان
القرشه الاولى مطلقة فان كانت له زوات يجوز ان يصف اليها واحده او اسغى
بتفقد الاخيرتين عن تفقد القرشه الاولى في مقبده ايضا وفائدة ذكرها ان له
موتة زوجة واحدة عدى فافوقه الفا للتعقيب الذي بعد الزوجة
اي فافوق المخطط في الحضارة نحو قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضه فافوقها واصل على عملك اي اقله منه وما ذاك اشارة الى ما في الدهر
اي ما الذي حملك على هذا القول والاشارة بقوله ذلك الى ما سوس من قوله من عمل
منكم الحديث ومن استعملناه الى اخره تكرير للمعنى ومزيد للبيان بعنى انا القول
ذلك فلا يرجع عنه فمن استطاع ان يعمل فليعمل ومن لم يستطع فليترك
عبد الله الراشى والمرشى الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصا فعه
من الرشاء وقدر شاه رشوا فارشى كما قال كساه فاكشى وقتل هو من قولهم
رشا الفرج اذ امد عنقه الى امه لنزقة الراشى المعطى والمرشى الاخذ ولما
لحقها العقوبة اذا استويا في القصد والارادة فرشا المعطى لينال به باطلا وتوصل
به الى ظلم فاما اذا اعطى لتوصل به الى حق او ليدفع به عن نفسه مضرة فانه غير داخل
في هذا الوعيد روى ان ابن مسعود رضى الله عنه اخذ في شئ بارض الحبشه
فاعطى دينارين حتى خلى سبيله عمرو ان اجمع عليك سلاحك
ان يحتمل ان تكون مفسرة لما في ارسل من معنى القول ومصدرية اي ارسل الى
جمع سلاحى ويقال زعيت له زعيه من المال بالزاي الموقوطة والعين المهملة
اي دفعت له وطعة منه والزعيه بفتح الزاي وضمها الدفعة من المال وقوله

نما بالمال ما في نعم غير موصولة ولا موصوفة قال ابن جني ما في نعم منصوبة لا غير
والنفذير نعم شيئا المال الصالح والبا زائدة مثلها في كفي بالله وانما قلنا انها ليست
بموصولة ولا موصوفة لتعين الاولى بالصلة والثانية بالصفة والمراد الاجمال ثم
التبيين فها هنا منزلة تعريف الجنس في نعم الرجل فانه اذا قرع السمع او لا
مجملا ذهب بالسامع كل مذهب ثم اذا بين في ذهنه فضل يمكن واخذ بمجامع القلب
وفي هذا مدح عظيم للمال الصالح والصلاح ضد الفساد وهما مخفضان في اكثر
الاستعمال بالافعال وقوله في القرآن تارة بالفساد وتارة بالسبب قال تعالى خلطوا
عمل الصالحا وخرسوا وقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وخلاصه ان
الشي اذا كان منفعا به كان صالحا والفساد بخلافه فالرجل الصالح من علم الخير
وعمله والمال الصالح ما نكس من الحلال وسق في وجوه الخيرات

ظاهر باب الاضحية والشهادة

الشهود والشهادة والمشاهدة الحضور مع المشاهدة اما بالنظر او بالبصيرة
وشهد جاز مجرى العلم ولفظه نعم الشهادة وقال اسهد بكذا ولا رضى اربعا اعلم
بل يحتاج ان نقول شهد المغرب الشهادة الاخبار بصحة الشيء عن مشاهدين عيان
نقال شهد عند الحاكم فلان على فلان كذا شهادة فهو شاهد وهم شهود واشهاد
هو شهود ومم شهد

لكن البينة المغرب البينة الحجة فعلة من البينة او البيان هذا الحديث
قاعدة شرعية كلية من قواعد احكام الشرع ففهم انه لا نقل قول الانسان فيما يدعيه
مجرد دعواه بل يحتاج الى بينة او تصديق المدعى عليه فان طلب من المدعى عليه
فله ذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكم في كونه لا يعطى مجرد دعواه لانه لو اعطى
مجرد دعواه لادعى قوم دماء قوم واموالهم واسسح ولا يمكن المدعى عليه من صون
ماله ودمه وفنه دلاله لمذهب الشافعي والجمهور على ان اليمين متوجه على المدعى عليه
سوا كان سنه ومن المدعى اخطا ام لا وقال مالك واصحابه والفقهاء السبعة و
فقهاء المدينة ان اليمين لا تتوجه الا على من سنه وسنه خاطئه للاسناد السفياء
اهل الفضل بحليفهم مرارا في اليوم الواحد واسترط الخلطه دفعا هذه لفسدة
واختلفوا في تفسير الخلطه فعيل في معرفته بمعاملته ومداسنه شاهد او
بشاهدين وكل كفي الشبهة وقيل في ان يلقى به الدعوى مثلها على مثله

تمكن

ودليل الجمهور هذا الحديث ولا اصل لذلك الشرطه في كثار ولا سنه ولا اجماع
ان مسعود رضى الله عنه على من الحلف هو اليمين مخالفا للفظين
تاكيدا لفظه وهذا اولى مما ذهب اليه الشيخ النورسي حيث قال اقام اليمين
مقام المحلوف عليه لما جاء في حديث عبد الله بن اسس في الفصل الثالث وما حلف
حالف بالله يمين صبر على من صبر بالاضافة اي الزم بها وحس عليها
وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وفل لها مصوره وان كان صاحبها في
الحقيقة هو المصوب لانه انما صبر من اجلها اي حس فوصف بالصبر واصف
اليه مجازا فاجره ان الكذب في الشهادة نوع من انواع الفجور ويقطع
ها حال من الرجوع الى المبدأ في فاجر فهي حال مؤكدة تصوير الشناعة بها وهو
المعنى باليمين الغموس وذلك لان مرتكب هذه الجريمة قد بلغ في الاعتداء الغاية
القصوى حيث انتهك حرمة بعد حرمة احداها او طاع ما لم يكن له ذلك
والثانية الاستحفاف لحرمة وجب عليه رعايتها وهي حرمة الاسلام وحق الاخوة
والثالثة الافدام على اليمين الفاجرة وقوله وهو عليه غضبان اي سقم منه لان
الغضب اذا اطلق على الله كان مجولا على الغاية ابو امامة من
اقتطع اي ذهب بطائفه من ماله ففصلها عنه فقال او طوع من الشيء قطعة
مدخل في قوله حق امرى مسلم انه من حلف على غير مال كجلد الميمنة و
السرجين وغير ذلك من النجاسات التي تنفع بها وكذا سائر الحقوق التي
لست بمال كحق الفذف ونصيب الزوجه في القسم وغير ذلك وحرم عليه
الجنة يدل على التايب بعد احتمال الخرج من قوله اوجب الله عليه النار فل
في تاويله وجهان احدهما انه مجول على المستحل لذلك اذ اقامت عليه وثانها قد
استحق النار وبحوز العفو عنه وقد حرم عليه دخول الجنة اول وهله مع الفانين
واما نفيه صلى الله عليه وسلم بالمسلم فلا يدل على عدم تحريم حق الذمي بل لنقطع
شان مرتكب هذه العظيمة كما مر ان اخوه الاسلام يقتضى القيام بحقه ومراعاة
جانبه في سائر ماله وعليه وهذه الفائدة كانه في القيد فلا يذهب الى العمل بالمفهوم
ام سلمه رضى الله عنها الحرف اللحن صرف الكلام عن
سننه الجاري عليه اما بازالة الاعراب او التخصيف وهو المذموم وذلك اكثر
استعمالا واما بازالة الله على الصريح وصرفه معناه الى تعرض وتجو وهو محمود

دليل

من حيث البلاغة واياه صدر الساعر قوله وحبر الحديث ما كان لنا وكذا قوله تعالى
ولنعرفهم في حق القول ومنه قبل للفطن لما نصي فحوى الدلام لحن ومنه الحديث
لحن بحجته اي السن واضح واين كلاما وافرد على الحجة وانما ابتدا في الحديث
بقوله انما انا بشر تنبها على ان السهو والنسيان غير مستبعد من الانسان وان
الوضع البشري بعضي ان لا يدرك من الامور الا ظواهرها فانه حلو حلقا لا سلم
من مضايحجه عن حقائق الاشياء ومن الجائز ان يسمع الشيء مسبقا الى وهمه
انه صدق وتكون الامر بخلاف ذلك معني اني ان تركت على ما جلبت عليه من
العصا بالبشرية ولم اؤيد بالوحى السماوى طراء على منها ما يطرا على سائر البشر
فان قيل ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم مصونا في اقواله وافعاله معصوما على
سائر احواله فلنا ان العصمة تتحقق فيما بعد عليه ذنبا ونقصه قصدا وما
نحن فيه فليس بداخل في مجلته فان الله تعالى لم تكلفه فيما لم ينزل عليه الا ما كلف
غيره وهو الاجتهاد في الاصابة بيد عليه ما روى عنه في الحديث الذي ترويه
ام سلمة من غير هذا الوجه وهو في حسان هذا الباب انما نصي بسكم برأى فيما
لم ينزل على فنه تنبه على حالة البشرية وان البشر لا يعلم من الغيب وبواطن
الامور شيئا الا ان يطلع الله تعالى على شيء من ذلك وانه يحور عليه في امور الاحكام
ما يجوز على غيره وانه انما يحكم من الناس بالظاهر والله يتولى السرائر فتحكم بالبينه
واليمين مع امكان خلاف الظاهر وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس الى قوله وحسابهم على الله ولو شأ الله لاطلعه صلى الله عليه وسلم على باطن
امر الخصم فيحكم بنفسه من غير حاجة الى شهادة او عيب ولكن لما امر الله
تعالى ائمنه باتباعه والاعتقاد باقواله وافعاله واحكامه اجري عليه حكمهم من عدم
الاطلاع على باطن الامور لتكون الامة اسوة به في ذلك وتطيبا لنفوسهم
في الانقياد لاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن فان قبل هذا الحديث
ظاهرة انه تقع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر مخالفا للباطن وقد
انفق الاصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر على خطأ في الاحكام فالجواب
لا تعارض بين الحديث وقاعدة الاصول لان مرادهم فيما حكم فيه باجتهاده
فهل يجوز ان تقع فيه خطأ فيه خلاف الاكثر ان على جوازه واما الذي في
الحديث فليس من الاجتهاد في شيء لانه حكم بالبينه فلو وقع منه ما خالف الباطن

الاسمى

الاسمى الحكم خطأ بل الحكم صحيح بناء على ما استقر به التكليف وهو
وجوب العمل بشاهد من مثله فان كانا شاهدي زورا ونحو ذلك في البصير
منهما واما الحاكم فلا حيلة له في ذلك ولا عيب عليه بسببه بخلاف ما اذا
اخطأ في الاجتهاد وفيه دلالة على ان حكم الحاكم لا يحل حراما فاذا شهد
شاهدا زورا لانسان بما لم يحكم به الحاكم له لم يحل للمحكوم له ذلك لئلا
ولو شهدا عليه تقتل لم يحل للولى قتله مع علمه بكنهما وان شهدا على انه
طلق امرانه لم يحل لمن علم كذبهما ان يزوجها انتهى كلامه واليه الاشارة
بقوله فمن قضيت له سى الى اخره معني ان قضيت له بظاهر مخالفا للباطن
فهو حرام فلا باخذ ما قضيت له لانه اخذ ما نؤول به الى قطعة من النار
فوضع المسبب وهو قطعة من النار موضع السبب وهو ما حكم به له
عائشه رضى الله عنها **الا لا الخصم** **الا لا الشاهد** **الا لا الخصم**
والاصل في **الا لا** الشديد اللديد وهو صفة العنق وذلك لما لا يمكن صرفه
عما يريد به والخصم المخصص بالخصومة فالاول منى عن السد والى عن
الكثرة **اقول** هذا اذا قيل **الا لا** بالخصومة فزارعن التكرار واذا
ترك الى اصله يكون المعنى انه شديد في نفسه بليغ في خصومه فلا يلزم
التكرار وعليه قوله تعالى وهو لا الخصام الكشاف اى شديد الجدل
واضافه **الا لا** معنى في او جعل الخصام **الا لا** على المبالغة **ان عباس**
رضى الله عنهما **بهم** **وشاهد** **بهم** كان للمدعى شاهد واحد
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلف على ما يدعيه بدلا من الشاهد
الاخر فلما حلف قضى له صلى الله عليه وسلم بما ادعاه وهذا قال الشافعي
وما لك واحمد وقال ابو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد واليمين بل لا بد من
شاهد من وخلافهم في الاموال فاما اذا كان الدعوى في غير الاموال فلا يقبل
شاهد ويمين بالاتفاق وجه هذا الحديث عند من لا يرى القضاء باليمين
والشاهد الواحد على المدعى عليه انه محتمل ان يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد
ان اقام المدعى شاهدا واحدا وعجز ان يتم البينة وذلك لان الصحابي لم يبين
في حديثه صفة القضاء وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما بطريق مرضيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وهذه الرواية تقوى ذلك الاحتمال

ولا يترك مع وجود ذلك الاحتمال ما ورد به النزول قال الله تعالى واستشهدوا
 شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان فلما ورد التوقف
 بذلك لم يروا ان يحكموا باقل من ذلك الا بدليل مقطوع به واستدلوا ايضا
 بحديث غلقته من حجر الذي تنلوه حديث ابن عباس هذا وذلك قوله صلى الله
 عليه وسلم اكل بينه قال لا قال فلك عسفه فلما اعاد عليه القول قال السر كل
 الا ذلك اقول قوله الا بدليل مقطوع به يقال له هل يجابا قطع من هذا
 الحديث صحة ونصا اما الصحة فقدرناه مسلم في صحيحه قال ابن عبد البر
 لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف من اهل المعرفة في صحته قال الشيخ محي الدين
 وجات احاديث كثره في هذه المسئلة من رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت
 وابي هريرة وعماره وحرم وسعد بن عباد وعبد الله بن عمرو والمغيرة
 رضوان الله عليهم اجمعين وموجبة جمهور علماء الاسلام من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم من علماء الامصار واما ظاهر النص فان قضى يستعمل بالباء واللام
 وعلى والياء للسببية فاذا قلنا قضى للمدعى على المدعى عليه سبب البينة واليمين
 اسقام وصح ولو قلنا قضى للمدعى عليه سبب يمينه وشاهد للمدعى بعد
 المرمى وركبت شططا ولكن اولئك الزامية في حلق السان الحانزة لقصد السق
 في جلبه المبدان السابقون والمصلون من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 اصابتوا الخبز وركبوا متن الصواب فعلى هذا ان يكون للاحتتمال فيه مجال واما
 قوله اكل بينه التكثير فيه للشيوع اى لك بينه ما ففعله لا يريد به ان ليس له بينة
 اصلا فكيف يستدل هذا على المطلوب اذ لو كان له شاهد واحد لم يفل للمدعى
 فلك عسفه بل فعلك اليمين غلقته وموعنه معرض بموجاز عن الاستئمانه
 به والسخط عليه والابعاد عن رحمة نوح قوله تعالى لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم
 القيامة وعليهم على ارض اي عصبها متى قفرا وفي رواية على ارض لاني وفيه
 انواع من الفوائد منها ان صاحب اليد اولى من احصى يدعى عليه ومنها ان المدعى عليه
 يلزمه اليمين اذ لم يقر ومنها ان البينة تقدم على البدل وبعضها غير من
 ومنها ان عن الفاجر المدعى عليه تقبل يمين العدل وسقط عنه المطالبة بها
 ومنها ان احد الخصمين اذا قال لصاحبه انه ظالم او فاجر او نحو في حال الخصامة
 يحتمل منه ذلك ومنها ان الوارث اذا ادعى شأنا لمورثه وعلم الحاكم ان مورثه مات ولا وارث

له سواء جاز له الحكم له به ولم يكلفه حال الدعوى سبه على ذلك وموضع الدلالة
 انه قال علي بن ابي طالب في كتابه في هذا قرأناها كتاب الله فلو ان النبي صلى الله
 عليه وسلم علم ما نه ورثها وحده لطاله بينه على كونه وارثا وبينه اخرى على
 كونه محققا في دعواه على حصمه زيد ياني شهادته قبل
 ان يسمع لها فنه باو بلان صحتها واسمها ناو بل مالكا واصحاب القاضى
 محمول على من عنده شهادة لاسان يحول العلم ذلك الانسان انه شاهد فاني
 اليه فخير به بانه شاهد له لانها امانة له عنده والثاني انه محمول على شهادة
 الحسبة في غير حقوق الادمين كالطلاو والعنف والوقف والوصايا العامة
 والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضي
 واعلامه به قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وحكي تاو ثلث ان محمول
 على المبالغة في اد الشهادة بعد طلبها كما قال الجواد يعطى قبل السؤال اى
 يعطى سرعا عقب السؤال من غير توقف وليس في هذا الحديث مناقضة
 للحديث الاخر من قوله صلى الله عليه وسلم شهودون ولا تستشهدون قال اصحابنا
 انه محمول على من معه شهادة الانسان وهو عالم بها فشهد قبل ان يطلب منه
 وقيل انه شاهد زور فشهد بما لا اصل له ولم يستشهد وقيل هو الذي انتخب
 شاهدا وليس بمن اهل الشهادة ابن مسعود رضي الله عنه
 خير الناس قرني القرن اهل كل زمان وهو مقدار الوسط في اعمار
 كل زمان ما خوذ من الاقتران وكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان
 في اعمارهم واحوالهم نسق بعباده احدهم بيمينهم هم الذين حرصوا
 على الشهادة مشعورين بروحها يحلفون على ما شهدون به فانه يحلفون
 قبل ان ياتوا بالسهادة وتارة يعكسون هذا يحتمل ان يكون مثلا في
 سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها والسرعة فمما حصى لا يدري انه
 بايها يندك وكانه نسق بشهادته بيمينه وشهادته من فله مبالاة بالدين
 واحتج به المالكية في رد الشهادة من حلف معها والجمهور على انها
 لا ترد ابو هريرة رضي الله عنه فامر ان سبهم بينهم
 صورة المسئلة ان رجلين اذا دعيا متاعا في يد ثالث ولم يكن لهما
 بينة او لكل واحد منهما بينة وقال الثالث لم اعلم بذلك فحكمها ان يقرع بين المندعين

فأيها خرج له القرعة كلف معيا ونقضى له بذلك الميثاق وهذا قال علي رضي الله عنه
وعند الشافعي ترك في يد الثالث وعند أبي حنيفة جعل من الميثاقين نصفين
أم سلمة رضي الله عنها الادعواها يوم من
باب المعلق بالمال مبالغه كقوله تعالى لا تذوقون فيها الموت الا الموت الاول
اي لم يكن لهم بينة الا الدعوى وقد علم ان الدعوى ليست بينة فليزم ان لا يكون لهم
بينه قط وقوله كل واحد منهما بدل من الرجلان اي قال كل واحد من الرجلين
وبوخيا الحق نقال بوخذ الشيء اتوخاه اذا قصدت اليه وتعمدت فعله
وحرره اي اهدى الحق فيما يصنعاه من القسمه ولياخذ كل واحد منهما ما خرج
القرعة من القسمه فلما امرها بالتوخي في معرفه مقدار الحق وذلك يدل على ان
الحلح لا يصح الا في الشيء المعلوم ثم ضم اليه القرعة لان التوخي طلب الطن والقرعة
نوع من البينة فهي اقوى ثم امر بالظلم ليكون افراهما عن يقين براءة وطببه
نفس جابر رضي الله عنه ان رجلين تداعيا والوالد ادعى
رجلان دابه او شيئا وهو في يد احدهما فهو لصاحب اليد وكلف عليه الا ان يقم الاخر
بينه فيحكم له به فلو اقام كل واحد منهما بينه بخرج بينه ذي اليد وذهب اصحابنا الى حنيفة
الى ان بينه ذي اليد غير مسموعة وهو للخارجي الا في دعوى النجاج اذا ادعى كل
واحد ان هذه الدابة ملكه يتجها واقام بينه على دعواه يقضى بها لصاحب اليد وان
كان الشيء في ايديهما فتداعيا حلفا وكان سهمهما مقسوما حكم اليه وكذلك لو اقام كل واحد
بينه ومعنى يتجها اي ولدها ومصدره النجج ابو موسى فجعله
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما هذا مطلق محل على المقيد الذي يليه في قوله استهما
على اليمين الاشع
بطائق نزول هذه الالة قوله اذن كلف وذهب بما لي قلت فيه وجهان احدهما
كانه قيل للاشع ليس لك عليه الا الحلف فان كذب فعليه وباله وثانيهما اعل
الا به نكار للهودى عليها في التوراة من الوعيد
الكافر كلف في الخصومات كما كلف المسلم اقول قد جاء في اخر هذا الحديث
في اكثر نسخ المصابيح صح او صحيح وليس في سنن ابو داود وان ما جاء
وشرح السنه ذلك الاشع والله ما اعلم هو اللفظ المحلوف به
اي لحلفه هذا والوجه ان تكون الجملة القسميه منصوبه المحل على المصدر اي احلفه

هذا الحلف وقوله وهو اجزم اي اجزم الحجة لسان له سكم ولا حجة في يده
عبد الله واليمين الغموس هي اليمين المكاذبة الفاجرة
كالتي يقطع بها الخالف مل غره سميت غموسا لانها لغس صلحها في الاثم
ثم في النار وفعل للمبالغه فادخل فيها اي ادخل في تلك اليمين سامن
الكذب اقول ذكر صلى الله عليه ثلثة اشيا وخص للخير منها بالوعيد
ليودن بانها مثلها وداخله في اكبر الكبار يحذر من احتقار الناس لها وانما
لست من الكبار مثلها وكوه في الاحا فوله صلى الله عليه وسلم في حديثه
وايك عدل سمعاه الزور بالاشراك بالله ومعنى الاثم في قوله الى يوم القيامة
ان اربكك السكبه التي هي من الرس ينقي الى يوم القيامة ثم تعد ذلك برس عليه
وبالها والعقاب عليها فكيف اذا كان كذبا محضا جابر رضي الله عنه
عند منبري هذا وجه ذكر المنبر فيه عند من يرى في ذلك بعلظا
في اليمين ظاهر واما عند من لا يرى الغليظ ساء في سى من الازمنة والامكنه
فالوجه فيه ان يقال انما جرى ذكر المنبر لانهم كانوا يتكلمون ويتخالفون يومئذ
في المسجد فاتخذوا الجانب الايمن منه وهناك المنبر محلا للاقضية وذكر في الحديث
على ما كان وارى هذا انا وبلا حسنا لا ترى العدول منه لئلا يفسران بعد الحلف
بالله شيا واليمين الاعم موحه لتسخط الله وبكالة على انه صنفه كانت اقول
ولنا صر القول الاول ان نقول وصف المنبر باسم الاشارة بعد اضافته الى نفسه ليس
الا للتعظيم وان للمكان مدخلا في غليظ اليمين وقوله احضر بهم لمعني المحضر
في السواك لانه لا يستعمل الا يابسا يعني ان مثل هذا المحلوف الذي لا عهد بها اليمين
بل بعد لغوا بحسب العرف ولا يولأخدهما اذا برت عليه هذا الوعيد الشديد لاجل
هذا المكان الرفيع فكيف بما هو فوقه وفيه ان الايمان انما يصير معلظه بحسب
المكان والزمان لا بحسب المحلوف عليه وان كان عظيما خزم
ثم قاعا هو اسم الفاعل اقيم مقام المصدر وقد تقرر في علم المعاني ان في كل عدول
عن الظاهر نكته فاذا وضع المصدر موضع اسم الفاعل نظر الى ان المعنى تحتم
وانقلب ذانا وعكسه في عكسه فكان قيامه صلى الله عليه وسلم صار قاعا على
الاسناد المجازي كقولهم نهاره صام وليله قائم وذلك يدل على عظم شأنه اقام له
وبجلد وشتم بسببه والزور من الزور والازورار وهو الاخراف وانما ساوى

قول الزور الشكر لان الشكر من باب الزور فان المشترك زاعم ان الوثق بحقه العبادة
وفي النزول عطف قول الزور على عبادة الاوثان كقول الفعل اسعلا لا فيما هو محسب عنه
في كونها من وادي الرجس الذي يجب ان يحسب عنه فكانه قال فاحسبوا عبادة
الاوثان التي في راس الزور واحسبوا قول الزور كله ولا تقربوا سببا منه لتماذيه
في العجب والسماجة وما ظنك بشئ من قبل عبادة الاوثان وسمى الاوثان رجسا على طريق
المشبهه يعني انكم كما سفرون بطبا علم عن الرجس وحسبونه فعلمكم ان سفروا من
الاوثان مثل تلك الغزوة وقرر هذا المعنى بعبارة اخرى بقوله حنفا فانه حال
موكده من الفاعل واسعه بقوله غير مشتركين دلالة على ان لا فرق بين الاشتراك بالله
وقول الزور وانما سببان في الرجس الذي يجب ان يحسب عنه وفيه ان مراعاة
حق العباد معادله لحق الله تعالى عايشه رضي الله عنها لا يجوز
شهادته خائن الخائن الذي يحون فيما ائتمنه عليه الناس ويحتمل ان يكون
المراد به الاثم منه وهو الذي يحون فيما ائتمن عليه سواء ائتمنه الله عليه من احكام
الدين او الناس من الاموال قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحونوا الله والرسول
وتحونوا اماناتكم ويلون افراد حذا وعطافه عليه لعظم حثائه وهو
تناول الزاني الغير المحض والفاذف والشارب قال ابو حنيفة اذا جلد
قاذف لا يقبل شهادته ابدان تاب واما من جلد فقبل شهادته وقال
غيره القذف من حمله الفسوق ولا يعلق باقامة الحديث ان تاب قبل شهادته
سوا جلد او لم يجلد وان لم يثبت لا يقبل شهادته سوا جلد او لم يجلد والغير بكسر الغين
الحقد اي لا يقبل شهادته عدو على عدو سواء كان اخاه من النسب او احبسا وعلى
هذا انما قال على اخيه تلييبا لقلبه ولتقبيل الصنيعه والظلم المتهتم يعني
من قال انا عسق فلان وهو كاذب فيه كذبهمه الناس في قوله وكذلك بونه
لا يقبل شهادته لانه فاسق لان قطع الولا عن المعتقد واتباه لمن ليس بمحققه
كسره وراكها فاسق وكذلك الظلم في العرايه وهو الذي العايل انا ابن
فلان وانا اخو فلان من النسب والناس بكذبونه فيه والعايل السائل المفسع
الصاير ياد في قوت والمراد به هنا ان من كان في نفسه احد كالحادم والمبايع
لا يقبل شهادته لانه بحر نفعا بشهادته الى نفسه لان ما حصل من المال للمتهم
يعود نفعا الى الشاهد لانه ياكل من نفقته وكذلك لا يقبل شهادته من حر نفعا

شهادته

بشهادته الى نفسه كالوالد يشهد لولده او الولد لوالده او الخرم يشهد بمال المفلس
على احد ويقبل شهادته احد الزوجين لاخر خلافا لابي حنيفة واحمد ونقل سباده
الاخ لاجيه خلافا لما لك عمرو سباده الفاعل لاهل البيت معني مع
في الحديث السابق معني هذه اللام ويكون حال من الفاعل والعايل الشاهد اي لا يجوز
شهادته الفاعل معارنه لاهل البيت ويجوز ان يكون صله للفاعل واللام موصوله و
صله الشهادته محذوفه اي لا يجوز شهادته الذي يبيع مع اهل البيت
ابو هريره رضي الله عنه لا يجوز شهادته بدوي انما لا يقبل شهادته
البدوي لجهلهم باحكام الشريعة وكيفية حمل الشهادة وادبها وعليه السنان
عليهم فان علم كيفية حمل الشهادة وادبها لغرض يازه وبصان وكان عدلا
من اهل قبول الشهادة جازت شهادته خلافا لما لك انتهى كلامه فدل
ان كانت العلة جمعا لثمتهم باحكام الشريعة لزم ان لا يكون له حصص قوله على
صاحب فربه فانه والوجه ان يكون العلة ما قاله الشيخ التوربي وهو
قوله لحصول المصالح بعد ما من الرجلين وبوجه تغدنه الشهادته تعالى وفيه
انه لو شهد لم يقبل وقيل لا يجوز لانه لعسر طلبه عند الحاجة الى اقامه الشهاده
عوف ولكن عليك بالكيس بواشندراك من
الحجر والكيس هنا السيقظ في الامر واسانه بحث برجي حصوله فيحسب ان يحكم
الحجر على ما يخالف الكيس وما هو سببه من البصير والغفلة يعني كان
كان سخي كذا ان يسقط في معاملتك ولا يصير فيها صل من لقاه السخيه وكجوها
بحث اذا حضرت القضا كنت قادرا على الدفع وحين عجزت عن ذلك قلت
حسي الله وانما قال حسي الله اذا بولغ في الاحتياط واذا لم يسير له طريق
الى حصوله كان معذورا فيه فليقل حنيفة حسي الله ونعم الوكيل معني قوله
ان الله يلوم على العجز اي على البصير والفنا ون في الامور ولكن محمد على السقوط
والخرم وحاصل معني الاستدراك لا يكر عا جرا ويقول حسي الله ولكن كن
مسيقظا حازما فاذا غلبك امر فقل حسي الله
عبد الله قضى ليس قضى بهما معني حكمه وفصل بل معني اوجب
وانما يقال ذلك في امر تعظم شأنه لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الاياه وليس على القاضي مراشقة ولا اخوف من السنويه من الخصمين

كتاب الجهاد

المغرب جهده حمله فوطا قته
والجهاد مصدر جاهدت العدو اذا قابله في محمل الجهاد وبذل كل منكم
جهده اي طاقته في دفع صاحبه ثم علب في الاسلام على قتال الكفار
ابو هريرة رضى الله عنه قال ان في الجنة

لما سوى النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد في سبيل الله ومن علمه وهو
المراد بالجلوس في ارضه التي ولد فيها في دخول المومن بالله ورسوله
المقيم للصلوة الصائم لرمضان في الجنة وراى صلى الله عليه وسلم اسبصار
الراوي بما سمعه منه لسقوط مساو الجهاد عنهم وعدم اعساره في سبيل الله
استدرك النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاول بقوله الثاني اقول الجواب
من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان والصوم والصلوة
واحكامها لهم حسب الاخر على سبيل الوعد ولا تكلف بذلك بل زد على ذلك
الشهادة بشاره اخرى وهو الفوز بدرجات الشهادة فضلا من الله وزيادة
على ذلك ولا تقع هذا ايضا فبشرهم بالفردوس الذي هو اعلاها واسطها
وفيه الحث على ما حصل به اقصى درجات الجحان وفي الفردوس الاعلى من
المجاهد مع العدو والفسق والشيطان والله الاشارة بقوله تعالى وجاهدوا
في الله حق جهاده فان قلب كلف التوفيق من هذا الحديث ومن ما ورد
في صفة اهل الجنة في الجنة مائة درجة ما من كل درجة من السما والارض
والفردوس اعلاها قلب هو مطلق محمول على هذا المقيد او يفسر للمجاهد
بالعموم والدرجات حسب مراتبهم في الجهاد فكل من الفردوس لمن جاهد
حق جهاده قال القاضي عياض يحتمل ان يحرق الدرجات على ظاهره
محسوسا كما جاز في اهل العرف انهم يترأون كاللوك الذي وان يحرق على
المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان مما لم يخطر على قلب بشر
اوسط الجنة ولكنه في الجمع بين الاعلى والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالآخر
المعنوي فان وسط النبي افضل وخياره وانما كان كذلك لان الاطراف
يسارع اليها الخلل والاعوار والاوساط محمية محفوظة قال الطائي
كان في الوسط المحمي فكيف بها الحوادث حتى اصبح طرفا ابو هريرة
رضي الله عنه القائل بان الله الفوز في الحديث بدمعاه منعدده

كالطاعة والمحشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقنم وطول القيام والسكوت
اقول يحتمل ان يراد هنا بالقنم القيام فكل من يكون على الله كعقله في قولك قام بالامر
اذا جده وجعله فالمعنى القيام بما يحس عليه من اسفراغ الجهد في معرفه كتاب الله
والامثال بما امر به والانتهاء عما نهى عنه وان يراد به طول القيام فكل من قام بالقنم
اي المصلي الذي يطول قيامه في الصلوة ويكثر قرأته فيها ويوبد الوجه الثاني
قوله لا تفر من صيام ولا صلوة فان قلب فيم شبيه حال المجاهد حال الصائم
القيام قلت في نيل الثواب الجزيل بكل حركة وسكون في كل حين واوان لان
المراد من الصائم القائم من لا يفر ساعة من ساعته انا الليل واطراف النهار من
صيامه وصلوته سبه المجاهد الذي لا يصعب لمحنة من لمحنة من اجر وثواب سوا كان
قائما او نائما يقابل العدو ولا بالصائم القائم الذي لا يفر عما هو فيه فهو من المشبه
الذي المشبه به مفروض غير محقق وهو من قوله تعالى ذكر بانهم لا يصيبهم ظمأ
ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيض الكفار ولا نالون من عدو
نبيل الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا يفتقون نفقة صغيرة
ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليحجز بهم الله احسن ما كانوا يعملون
ابو هريرة رضى الله عنه اسد الله اي اجابه الى غفرانه
نقال ندبته فانتدب اي يغيبه ودعوته فاجاب وفي بعض طرقه يصح الله
وفي بعضهما بكفل الله وكلاهما اشبه بسوى الكلام من قوله اسد الله وكل ذلك
صحاح اقول اراد ان قوله ان ارجع سعلوا شدد كحذف الجار على ضمير
بكفل اي يكفل الله بان يرجعه وارجعه حكاية قول الله تعالى ولعل الله يدرك
وابلغ لانه مسبوق بدعوه الداعي مثل صورة خروج المجاهد في سبيل الله بالداعي
الذي يدعوا الله تعالى ويندبه لنصرته على اعداء الدين وفقره احزاب الشياطين
ونيل اجوده والفوز بالغنيمة على الاستعانة التمثيلية وكان المجاهد في سبيل الله
الذي لا غرض له في جهاده سوى التقرب الى الله تعالى والايمان به والتصدق
برسوله فيما اخبر وانه قربه الى الله تعالى ووصله بنال بها الدرجات العلى
بعرض جهاده لطلب النصر والمغفرة فاجابه الله تعالى الى غيبته ووعد له
احدى الحسينيين اما السلامة والرجوع بالاجر والغنيمة ولما الوصول الى الجنة
والفوز بمرتبة الشهادة الا الايمان بالرفع ايماننا وتصديقنا بالنصب

في جميع نسخ مسلم على انه مفعول له اي لاخرجه مخرج ولاخرجه محرر الا امانا وتصديقا
اقول على رواه الرفع المستثنى منه اعم عام الفاعل اي لاخرجه مخرج ولاخرجه
محرر الا ايمان وتصديق وعلى رواه النصب المستثنى منه اعم عام المفعول له اي
لاخرجه المخرج او المحرك لشي من الاشياء الا الايمان والتصديق قوله لاخرجه
الايمان في هذه اضممار اي انذب الله لمن خرج في سبيله وادلا لاخرجه الايمان
اقول هذا احد اقوال المالك والآخر ان الضمير في سبيله راجع الى من وسبيله نعت
محذوف اي في سبيله المرضية والبعث كحذف كثيرا اذا كان مفهوما نحو قوله تعالى
لنراكم الى معاد اي معاد تجتبه ثم اضم بعد سبيله قول حكى به ما بعد ذلك الموضع
له من الاعراب يعني ان الجملة الثانية استئنافية كان قابلا قال وما ذكر الاندلاب
وكيف انذب احسب واللاخرجه لكن على هذا التقدير لا يلتزم قوله ان ارجعه
بانذب والاشبه ان يكون النفاذا اذ لو قل الايمان به لكان مجرى على الظاهر
ولم يفتقر الى الاضممار فمخرجنا لسان المخرج ومزيدا للخصاصة وقربه والجار
من ارجعه محذوف اي اجاب الله دعاءه بان والاما ان ارجعه بما ل نال من اجر
او غنيمته وروى او غنيمته وهو لفظ الكتاب ويروى بالولو وهو الوجه
الروايشن واسد هاهنا معنى والوامعناه ارجعه الى مسكنه مع ما حصل له من
الاجر بلا غنيمته ان لم يغنموا او مع الاجر والغنيمه معا ان غنموا وقتلوا او هبوا
معنى الواو اي من اجر وغنيمته ووقع بالواو في رواه اي داود وكذا في صحيح
مسلم في روايه يحيى بن يحيى اقول او معنى الواو ورد في النزول منه قوله
تعالى عذرا ونذرا كذا ذكره الفهري وقوله او غنيمته عطف على اجر واو
ادخله على ارجعه فيكون صلة ان والتقدير ان الله تعالى اجاب الخارج في سبيله
اما بان يرجعه الى مسكنه مع اجر بلا غنيمه او اجر مع غنيمه واما ان يستشهد
بمدخله الجنة قال القاصي يحتمل ان يدخله عند موته كما قال تعالى في الشهداء
احيا عند ربهم يرزقون وان يراد دخوله الجنة مع السابقين المقربين بلا حساب
ولا عذاب ويكون الشهادة مكفرة لذنوبه ابوهريرة رضي الله عنه
م احى م اصله وان دل على التراخي في الزمان هنا لكن العمل على التراخي
في الرتبة هو الوجه لان المقنى حصول درجات بعد الفيل والاحياء لم يحصل قبل
ومن ثم كرهها لئلا يترتب بعد مرتبه الى ان سمي الى الفردوس الاعلى كما سبق

انظر

انظر ايها المتأمل وتفكر في اشارة صلى الله عليه وسلم صحيحة اولئك الكملة على هذه
المراتب العلية ليعلم فضلهم ومكانتهم عند الله تعالى ومن ثم نكر رجا الاعظيمة
ونحنها وهم اشهر الناس ولا مر ما خطب جيب الله صلى الله عليه وسلم بالجلوس
اليهم والصبر معهم في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه وبالمعارفة عنهم بقوله فطردهم فكون من الظالمين
فته فضله العز والشمادة وبمى السهادة والخير وما لا يعل في العادة
من الحراب وفيه ان الجهاد من فروض الكفائة لا من العين وفيه ما كان عليه
صلوات الله عليه من السفه على المسلمين والرافه وانه كان يترك بعض ما خاره
لرؤى بالمسلمين وانه اذا تعارض المصالح بوتر اهمها
سلمان رباط يوم وليلة الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو والحرب
وارتباط الخل واعدادها والمرابطة ان يربط الفرقتان خيولهم في عركل مهابا
معد لصاحبه وسمى المقام في التغور رباطا ويكون الرباط مصدر رابطت
اي لازمت وان مات جرى عليه عمله الضمير في مات راجع الى الرباط
وان لم يجر له ذكر لدلالة الرباط عليه هذه فضله مخصصة بالمرابط لا شاركة
فيها غيره وقد جاء صريحا في غير مسلم كل من حتم على عمله الا المرابط فانه
يتبع له عمله الى يوم القيامة وامر الصلابة صطوه من وجهين احدهما بفتح الهمزة
وكسر الميم والثاني او من ضم الهمزة واقيات الواو والقنان رواه الاكثرين
بضم الفاجع فائز ورواه الطبري بالفتح وفي سنن ابى داود وفيه القبر
اقول اذا روى بالفتح فالوجه ما قيل من ان المراد منه الذي يقفن المقبور
بالسؤال فيعده وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فمعض له اعمى اصم
وان روى بالضم فالاولى ان يحمل على انواع من القفن بعد الاقبار من ضغطه القبر
والسؤال والتقدير في القبر وبعده من احوال القيامة ومعنى جرى عليه عمله
كقوله جرى عليه القضاء اي بقدر له من العمل بعد الموت كما جرى منه صل المصاب
مجرى ههنا معنى قدر ونحوه في المريض قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان
على طريقة حسنة من العباد ثم مرض صل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا
كان طلبها ولما كان قوله صلى الله عليه وسلم واجرى عليه رزقه لم يحا الى قوله
تعالى يرزقون اجري مجراه في الساع على المفعول ابو عسر فتمسه

النار مستبب عن قوله لعروب والسبي مصب على الفسلس معا وفائدة ان غير المذكور
 محال حصوله فاذا كان من الغبار قد مره دافعا لمس النار اياه فكيف اذا سعى
 فيها واستنفر جهمه والقي النفس عليها بشراسها فقتل وقتل ابوهريرة
 رضى الله عنه في النار ايدا - قال القاضى كتمان هذا مختص بمن قتل
 كافرا في الجهاد فكون ذلك مكفرا الذنوبه حتى لا يعاقب عليها وان يكون عقابه
 غير النار او يعاقب في غير مكان عقاب الكفار ولا يختمان في اركانها اقوال
 والاول هو الوجه وهو من الكناية التلويح في الاجتماع ملزم منه نفى المساواة
 بينهما ملزم ان لا يدخل الجهاد النار ايدا فانه لو دخلها المساواة ويؤيده قوله
 صلى الله عليه وسلم في حديث ابى هريرة في الفصل الثاني ولا يقع على عبد غبار
 في سبيل الله ودخان جهنم وفي رواية وفي محرى مسلم ايدا وقوله ايدا معنى قط
 في الماضي وعوض المستقبل منزلا للمستقبل منزله الماضي الجوهرى يقال
 لا افعله ايدا لا ابد وايدا لا بد من كما يقال دهر الداهرين وعوض العاضين و
 المقام يقتضيه لانه ترغيب في الجهاد وحث عليه نحو قوله ما اغرت ودماعيد
 في سبيل الله فمسه النار ابوهريرة رضى الله عنه من خير معاش
 الناس المعاش النعيش قال غسان الرحل معاشا ومعشاشا وما عا
 به فقال له معاش كعاب ومعيب وممال ومميل وفي الحديث يصح نفسه
 بهما ورجل رفع بالابتداء على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اى
 معاش يجل هذا شأنه من خير معاش الناس لهم بطر على مثله اى يسرع
 راكبا على ظهره مستعار من طيران الطائر والمبيعه الصيحة التى تفرع منها ويحبس
 من هاع يبيع هيعا اذا جبر والفرعه ميمنا فسر بالاستعانة من فرع اذا استغاث
 واصل الفرع شدة الخوف فسعى العبد والموت مطابه اى لا يبالى ولا يتحيز منه
 بل يطلبه حيث بطر انه يكون ومظان جمع مظنه وهى الموضع الذى يعبر فيه
 الشئ ويظن انه فيه ووجد الصهير في مظانه اما لان الحاصل والمعصود منهما واحد
 اولانه اكفى باعادته الضمير الى الاقرب كما اكفى بها في قوله تعالى والذين يكنزون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها اوجلت عيمه الى معاشه والظرف متعلق به
 ان جعل مصدرا او محذوف بوصفه لرجل وغنيمه بصغير غنم وهو مرنث سماعي
 ولذلك صغر بالثا والشعفه راس الجبل من هذه السعف يريده الخنس للجمود

والنفس الموت سمي به لحقوه وقوعه اقوال قوله بطر اما صفة بعد صفة او
 حال من الضمير 2 ممسك وطار جواب كلما وموع جوابه حال من ضمير بطر
 وفه تصوير حاله هذا الرجل وسده اهتمامه بما موعه من المجاهدة في سبيل الله
 وانه عادته ودأبه ولا يهتم ولا يلف الى غير ذلك وكوه قول حام
 والله صعلوك ساورهم ومعنى على الاحداث والداهر مقدمات
 في طلبات لا يرى المحصر ربحه ولا شبعه ان نالها عد مغنما
 اذا ما راي يوما مكارم لعرض بهم كراهن مث ضمها
 يرى ربحه او يبله ومجنه وداشطب غضب الضربة مجزما
 واحنا سرح فار ولحامه عباد اخي هجا وطرفا مستوما
 فذكر ان هلك محسن ثباوه وان عاش لم يعد صعبا مزمعا
 وعطف قوله والموت على الفتل لما اريد به الاهوال والافزاع في مواطن الحرب
 كقول الحماسي لا يكشف الغما الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
 فكون مطابه بدل اشمال من الموت كقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ
 انتذت اى اذ كروقت انبأ ذها فكون مغفولاه على الاتساع كقوله ويوم
 ومظان الموت في الحديث منزلة غمرات الموت في البت وذهب الشارحون
 الى انه منصوب على الظرفه من قوله سعى وهذه في قوله من هذه الشئع
 وهذه الاودية للتحقق كما في قوله تعالى وما هذه الحياة الدنيا وقولهم ما ذا اراد
 الله بهذا مثلا ومن ثم صغر غنيمه وصفا لفراغة هذا الرجل يانه سكن في احقر
 مكان واجتزا اباد في قوت واعتزل الناس بكفهم شره وسكن في شرهم عن نفسه
 واستغل بعبادة ربه حتى يحيه الموت وعبر عن الموت باليقين لكون نصب
 عينه مزيدا للتسلي فان في ذكرها دم الذات ما تعرضه عن اعراض الدنيا وسفله
 عن ملاذها بعبادة ربه لا يرى كيف سلى جيبه صلوات الله عليه حسن لى
 ما لى من اذى الكفار بقوله ولقد تعلم انك بضو صدرك بما تقولون الى قوله
 حتى ياتك اليقين الحديث دليل لمن قال بفضل العزلة على الاختلاط
 وفي ذلك خلاف مشهور فذهب الشافعي واكثر العلماء ان الاختلاط افضل بشرط
 رجا السلامة من العسر ومذهب طوائف من الزهاد ان الاعتزال افضل واشدوا
 بالحديث واجاب الجمهور بانه محمول على زمان الفتر والحروب او من لا سلم الناس

منه ولا يصبر على اذاهم وقد كانت الانبياء صلوات الله عليهم وجماهير الصحابة والائمة
والعلماء والزهاد مختلطين ويحصلون منافع الاصلاح شهود الجمع والجماعة والجنار
وعبادته الموصى وحلق الذكر وغير ذلك اقول وفي محضر ذكر المعاش
تليج فان العيش المتعارف بين ابنا الدهر هو استنفا الذات والانهماك في الشهوات
كما سمي ابدا المملكة بالمفازة والمنجاة والديع بالسليم وتلج الى قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وفيه ان لا عيش الا امرأ واشمى واهنا
بما احدا بعد من طاعة ربه واستروح اليها حتى يرفع تكاليفها ومشاقها عنه بل اذا
فقد ها كان اصعب عليه مما اذا وراها له وماله والله سطر قوله صلى الله عليه وسلم
ارجنا يا بلال وقوله وجعل فرقه عيني في الصلوة وعرض يذم عيش الدنيا
لما ورد نفس عبد الدرهم وعبد الدينار وعبد الخيصة الى قوله طوبى لعبد اخذ
لعنان فرسه في سبل الله الحديث وجماع معنى الحديث الحث على مجاهدة اعداء الدين
وعلى مجاهدة النفس والشیطان والاعراض عن استيفاء الذات العاجلة
زيد ومرحله عاريا فقال حلفه في اهله اذا قام مقامه في اصلاح
حالهم ومحافظة امرهم اي من بولي امر العاري وناب منابه في مراعاة اهله
زمان غيبته شاركه في الثواب لان فراغ العاري له واستعاله به سبب قيامه
بامر عياله فكانه مسبب من فعله بريله فحويه بهمهم الصمير
المفعول عابدا الى رجلا وفي فهم الى الاهل بعظيما ونحيم السامس كقول الشاعر
وان شئت حرمت النساء سواكم واهل من من يجب مراعاتهم وتوقرهن والى هذا
المعنى اشار بقوله صلى الله عليه وسلم حرمة امهاتهم والصمير في له يعود الى رجلا
والاظهر ان يكون غيرهم اسم الاساره كما في قول ربه فيها خطوط من سواد وبلو
كانه في الجلد تولع البهق يعني وقف الخاسر لاجل ما فعل من سواد وبلو للعاري
في اهله وقوله فما ظنكم فيه تهديد عظيم معناه ما يظنون في رغبة
المجاهد في اخذ حسنة والاسكنا رمتها في ذلك المقام اي لا تنقي منها شي الا
اخذ ما ظنكم بالله مع هذه الحيانة هل يسكون في هذه المحاراه ام لا
يعني فاذا علمتم صدق ما اقول فاخذروا من الحسنة في سبيل المجاهد
اي فما ظنكم من اهل هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وما يكون ورا ذلك
من الكرامة اقول الا قرب قول المظهر فان سيا والكلام جار في حرمة سبيل المجاهد

وتوقر سائر من يذل من منزله الامهات وان الحسنة مع من ماله للدين والهرة
يعني ما يظنون في ارتكابكم هذه الجريمة العظيمة هل يسكون مع تلك الحسنة
ام يسم الله عليكم ويلزم من هذا العظيم شأن المجاهد بن ابن مسعود
بما فيه محطومه خطاب البعير ان يوحدها من ليفا وشعرا وكذا ان
يحول في احد طرفه حلقه ثم تشد به الطرف الاخر حتى يصير كالخيل لم يلد
البعير ثم نسي على محطومه واما الذي جعل في الانف دفقا فهو الزمام
يحمل ان يكون المراد له اجر سبع ما به ناه في غير سبل الله وان يكون على
ظاهره ويكون له في الجنة بها سبع ما به كما جاء في خيل الجنة ابو سعيد
رضي الله عنه بعث بعثا السبع ثار السبي وتوجيهه يقال بعثته
فا بعثته وقد سمي الحش بعثا لانه بعث ثم جمع وقوله فقال لنبعث اي
اراد ان بعث بعثا فقال لنبعث لحيان تكسر اللام وتفتحها والكسر افصح
يعني بعث حيشا اللهم لعزوههم فقال لهم لخرج من كل قبيلة نصف عددها
وكون الاخر سببا محمول على ما اذا حلف المقيم العاري في اهله بحر
على رضي الله عنه فقال عليه حمله مستأنفه ببيان الجملة الاولى وعده على
لضميمة معنى بطاهراى بطاهرون المقابلة على اعداء الدين يعني ان هذا
الدين لم يزل فاما سبب مقابلة هذه الطائفة وما اطن هذه العصاة الالفية
المضورة بالشام والمغرب ورد في الحديث لانزال اهل العور طاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة فله اهل الشام وما ورا ذلك وفيه معجزة ظاهره
فان هذا الوصف لم يزل بحمد الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى
الآن ولا يزال حتى ياتي امر الله تعالى ابو هريرة رضي الله عنه
والله اعلم من يكلم في سبيله حمله معترضة بن المسدي منه والمسدي مولى
مقررة لمعنى المعترض فيه ونحتم شأن من يكلم في سبيل الله ومعناه والله
اعلم بعظم شأن من يكلم في سبيل الله ويطيره قوله تعالى قال لندب انت
وضعتما انتي والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى قوله والله اعلم بما
وضعت معترض بن كلاحي ام مريم تعظيما لموضوعها وبجملتها لها بقدر ما وهب
لها ومعناه والله اعلم بالشئ الذي وضعت وما علق به من عظام الامور
وبحوز ان يكون تتمها للصيانة عن الريا والسمعة هذا سببه على الاخلاص

في الغزو وان الثواب المذكور فيه انما هو لمن اخلص فيه ليكون كلمة الله هي العليا و
 هذا الفضل وان كان ظاهرا في قبال الكفار لكن يدخل فيه من جمع في صال السعاه
 وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحو ذلك
 وجرحه تنجب دما تنجب لما فجرته فانتجب اضافة الفعل الى الجرح لانه
 السبب في جرح الدم ودما يكون منعولا ولو اراد به التمسك لكان من حقه ان
 يقول ينتجب دما او تنجب على بنا المجبول ولم اجده رواية اقول بحية
 متعديا نقل من الجوهرى وظاهر كلام صاحب النهاية انه لانم حيث فسر
 بعوله بحرى وانه جاي في حديث اخر وجرحه شتى دما والشتى السلان قد شتى
 شتى وشتى فكون حسنة من قوله تعالى واعينهم تفض من الدمع فان الظاهر
 ان يقال ان الدمع تفض من العين فجعل العين فاضه مبالغة لذلك الدم سائل من
 الجرح لا الجرح سائل فيه دليل على ان الشتم لا يزول عنه الدم لغسل ولا
 غيره والحكمة فيه انه يحى يوم القيامة على هيائه ليكون معه شاة هذا
 مسروق انا قد سالتنا عن ذلك فقال الحديث مرفوع
 لقوله انا قد سالتنا عن ذلك فقال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المسول
 والمجيب هو الرسول صلوات الله عليه وفي قال ضمير له ويدل عليه قرينه الحال
 فان ظاهرا حال الصحابي ان يكون سؤاله واستكشافه عن الرسول صلوات الله
 عليه لاسيما في تاويل ايه هي من المتشابهات وما هو من احوال المعاد
 فانها غيب صرف لا يمكن معرفته الا بالوحى وكونه هذه المثلثة من العنصر اضم
 من غير ان يسبق ذكره وقوله ارواحهم في اجواف طير خصرى على الارواحهم
 بعدما فارقت ابدانهم هياكل على تلك الهيئة سعلق بها ويكون خلفا عن
 ابدانهم فتوسلون بها الى نيل ما يستثمون من اللذات الحسية واطلاع الله
 عليهم واستفهامهم عما سميون مرة بعد اخرى مجاز عن مزيد بلطفه بهم و
 تضاعف بفضلهم عليهم وانما قال اطلعه ليدل على انه ليس من حسر اطلعا
 على الاشياء وعده بالى وحقه ان يعدى على لصمته معنى الانتها والامر
 بقوله فلما راوا انهم لم يتركوا الى اخره انه لا سقى لهم متمنى ولا مطلوب
 اصلا غير ان يرجعوا الى الدنيا فستشهدوا ثانيا لما راوا سببه من
 الشرف والكرامة هذا وان الحديث يمثل حالهم وما هم عليه من البهجة

والسعادة شبة لطافتهم وبها هم وتمكنهم من اللذات بانواع المشتمات
 والنبوة من الجنة حيث شاؤوا وقرهم من الله تعالى واخر اطماعهم غمار الملا
 الاعلى الذين هم حول عرش الرحمن بما اذا كانوا في اجواف طير حصر سرح
 الى الجنة حيث شئت وتاوى الى قناديل معلقة بالعرش وشبه حالهم في
 اسجماع اللذات وحصول جمع المطالب بحال من صالح وتشد عليه ربه
 المفضل المسفو عليه غاية الفضل والاشفاق القادر على جميع الاشياء
 بان سال منه مطلوبيا وكرر عليه مرة بعد اخرى بحسب ما يرى يد من السؤال
 فلم ير شيئا ليس له ان يساله الا ان يرد الى الدنيا فيصل في سبيل الله مرة اخرى
 والعلم عند الله تعالى قال القاضي عياض واختلفوا فيه قل ليس للاقيسه
 والعقول في هذا حكم فاذا اراد الله ان يجعل الروح اذا خرج من المؤمن او
 الشتميد في قناديل او جوف طير او حيث شا كان ذلك وقع ولم يعد لاسيما
 القول بان الارواح اجسام فغير ممكن ان تصور جز من الانسان طائرا او
 يجعل في جوف طائر في قناديل في العرش وقد اختلفوا في الروح فقال الشرح
 ارباب المعاني وعلم الباطن والمتكلمين لا يعرف حقيقة ولا صفة وهو مما
 جعل العباد علمه واستدلوا بقوله تعالى قل الروح من امر ربي وقال كثرون من
 سيوخوا هو الحيوة وقال اخرون هو اجسام لطيفة مشابة للجسم بحى حيوته
 اجري اليه العادة بموت الجسم عند فراقه ولهذا وصف بالخروج والقبض و
 بلوغ الحلقوم والاسح هذا هو المختار وقد علق بهذا الحديث وامثاله بعض
 القائلين بالناسخ واسأل الارواح وسعهم في الصور الحسان المرفهة وتعدبها
 في الصور القبيحة المسخرة وزعموا ان هذا هو الثواب والعقاب وهذا باطل
 مردود لا بطل ما جات به الشرايع من اثبات الحشر والنار والجنة والنار و
 لهذا قال في حديث اخر حتى يرجعه الله الى جسده يوم بعثه الاحساد وفيه بيان
 ان الجنة مخلوقة موجودة وهو مذهب اهل السنة وهي التي اهبط منها الدم وسعم
 فيها المؤمنون في الآخرة وفيه ان مجازاة الاموات بالثواب والعقاب قبل يوم
 القيامة وان الارواح باقية لانفى فسمع المحسن وعذب المسي وهو مذهب اهل
 السنة وبه نطق التنزيل والاثار خلافا للطائفة من المبتدعة قال الله تعالى النار
 تعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب

من ان سالوا من زائدة لوقوعها في سياق النفي وان سالوا بدلا مما اقيم مقام الفاعل
في سركوا يعني لن يترك سواهم ابو صاده مقلد عمر مدبر غير مدبر
اجترار من قبله في وقت و يدبر في وقت والمحاسب هو المخلص لله تعالى وان قال
عصبيه اول اجل غنمه ويحذرك فليس له الثواب اقول ويجوز ان يكون عمر مدبر
تاكيدا على منوال قولهم امس الدابر لا يعود لان الكروا الفر في المبارزة محمود وقوله
الا الذين استثنوا منقطع ويجوز ان يكون متصلا اي الذين لا ينوي اداؤه
اراد بالذين عنما سعلق بذمته من حقوق المسلمين اذ ليس الدابر احق
بالوعيد والمطالبة عنه من الخاني والعاصب والخاسر والسارق ايمى كلامه فان قلت
كف قال صلى الله عليه وسلم كف فقلت وقد احاط بسؤاله علما واجابه بذلك الجواب
قلت ليسا لثانيا وجيبه بذلك الجواب وتعلق به الا الذين استثنوا كما بعد اعلام
جبريل عليه السلام اياه صلوات الله عليه ابو هريرة رضي الله عنه
ضحك الله تعالى الى رجل عدى ضحكك بالي لضمه معنى الانبساط والاقبال
ما خوذ من قولهم ضحكك الى فلان اذ انبسطت اليه وتوجهت اليه بوجه طلق وانث
عنه راض ويحتمل ان يراد ضحك ملائكة الله تعالى المتوججين لفتن روجه
كما قال السلطان فلانا اذ امر بقتله انش رضى الله عنه
سهم غروب اي لا يعرف رايه وهو يفتح الرا وسكونها وبالاضافة والوصف
وقيل بالسكون اذا اناه من حيث لا يدري وبالفتح اذ ارماه فاصاب غيره
انها جنان في الجنة هو ضمير مبهم يفسره ما بعده من الخبر كقولهم هي العرب يقول
ما ساق ويجوز ان يكون الضمير للسان وحيان مندا والسكر فيه للعظم والمراد
بالجنان الدرجات فيها لما ورد في الجنة مائة درجة ما من كل درجة كما بين
السماء والارض والفردوس اعلاها انش رضى الله عنه
الى بدر بدر موضع بكر ونوت وهو اسم ماء قال الشعبي بدر بكر كانت لرجل
كان يدعى بدرا ومنه يوم بدر مثل عمر هذا الاول من قبل من الانصار في الاسلام
فروا الى جنة عده بالي لارادة معنى المسارعة كما في قوله تعالى سارعوا
الى مغفرة من ربكم ووصف الجنة بالعرض مبالغة عرفا ومحسن العرض بهادو
الطول دلالة على ان العرض اذا كان كذلك فما بال الطول نخ كلمة تعال
عند المدح والرضى بالشئ وكرر للعبارة وسعى الى فهم الرجل من قوله

صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك نخ نخ انه يوهم ان قوله ذلك صدر عنه من
عمره ورويه سميها يقول من سلك مسلك المنزل او المزاج فنفى ذلك عن نفسه بقوله
لا والله اي ليس الامر على ما توهمت وقوله الارجا اي ما قلت ذلك الارجا اقول
قوله سميها يقول من سلك مسلك المزاج وقوله ليس الامر على ما توهمت ليسا بضم
مل يحمل نخ نخ على ما فسر في الغرس من قوله قال ابو بكر معناه تعظيم الامر و
نفخه وكذا في شرح مسلم وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما قال قوموا الى جنة
اي سارعوا اليها وابدلوا بهجكم وارواحكم في سبل الله ولا تقاعسوا عنها عظم
عمر ذلك ونفخه بقوله نخ نخ فقال صلى الله عليه وسلم ما يحملك على هذا اخوفا
قلت هذا فقال لا بل رجا والفا في قوله فانك جزا شرط اي اذا كان الامر على ما قلت
فان الله تعالى يحبك الى ما ترومه ويرجوه والقرن بفتح القاف والرا حبه الشهاب
وقوله لن انا حيت الام موطنه للقسم وان شرطته وانا فاعل فعل مضمير يفسره
ما بعده واما الحية جواب القسم والكفى به عن جواب الشرط ويمكن ان يذهب
الى مذهب اصحاب المعاني فقال ان الضمير المنفصل قدم للاختصاص وهو
على منوال قوله تعالى قل لو انتم تملكون وكانه وجد نفسه محاراة الحيوة على
الشهادة فانكر عليها ذلك الانكار وانما قال ذلك استنطاء للانداب بما ندب
به من قوله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة اي سارعوا اليها ومما ارتجز به عمر
يومئذ قوله ركضا الى الله بغرنا دالا ليعمل المعاد والصبر في الله على الجهاد
وكل راد عرضه الفداد غير النقي والبر والرشاد اي اركض ركضا واسرع اسرعا
سلا اسراع الحمل وركضه حصف في القول كما حصف في الاكل مبادرة الى ما انتدب اليه
ابو هريرة رضي الله عنه ما عدوا والشهد قال
الملكى العدو فوالظن في المعنى والعمل والشهد ما روى ان جبريل عليه السلام
جا الى النبي صلعم فقال ما عدون اهل بدر فكم قال من افضل المسلمين فها من قوله
ما عدون استنفها مية في موضع نصب مفعول ثان واهل بدر مفعول اول واجراء
عد مجرى ظن معني وعلا ما اعفله الفخيون ومن شواهد قول الشاعر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم وقول الآخر
لا تعدد المرء خلا قبل تجربة فرب ذي ملق في قلبه اخر ما اسفها منه و
سال بكلمة ما عن جنس ذات الشئ ونوعه وعن صفات جنس الشئ ونوعه وقدره

بها عن اشخاص الناطقين ولما كان حقيقته الاسفهام ههنا السؤال عن الحالة التي
 بنال بها المؤمن رتبة الشهادة اسفهم عنها كلمة ما يكون ادل على وصفها وعلى
 المعنى المراد منها ثم ابراهم ذلك سدا مسددا ولهذا اجابوا عنها بقوله من قتل
 في سبيل الله اقول ما ههنا سؤال عن وصف من له كرامه ودرجته عند الله والى
 والشهادة عند ربهم فستعمل على ما ذكره صلوات الله عليه من قوله من قتل في سبيل
 الله الى اخره فلما لم يطابق جوابهم سواله صلوات الله عليه رد عليهم بقوله ان
 شهدا امتي اذن لقليل وكان كفى على ظنهم ان يقولوا من قتل في سبيل الله واطنوا
 واتوا في الخبر بالفاء دلالة على ان صلة الموصول على الخبر محسوسا ما اردت العموم
 فيه الشهيد فغلب من الشهود معنى مفعول لان الملائكة حضرة وبشارة بالقبول
 والكرامة او معنى فاعل لانه تلقى ربه وحضر عنده كما قال تعالى والشهداء عند ربهم
 او من الشهادة فانه بين صدقه في الايمان والخلاص في الطاعة بهذا النفس
 في سبيل الله او يكون تلو الرسل في الشهادة على الامم يوم القيمة ومن مات بالطاعون
 او وجع في البطن ملحق من قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما ينال من
 الكرامة بسبب ما كابد من الشدة لاني جملة الاحكام والفضائل قال المالك في من
 قوله في الطاعون والبطن معنى الباء الدالة على السببية كقوله تعالى لو لا كتاب
 من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من عذاب اليم اقول في مواضعها الاربعة ظرف
 لكن الاخير تنس على المجاز ولما كان الطاعون والبطن لفايلتهما ومكسهما الموت
 فيهما جعل ظرفا لهما فكانهما مكسبا منهما تمكن المظروف في الظرف فجزنا لذلك
 مجرى سبب ولهذا السر ذهب اهل الاصول الى ان قولهم سال الوادي من المجاز
 الذي علاقه فيها السببية لفايليه الوادي سيلان الماء فيه
 عبد الله ما من غاربه الغازية تانب الغازي وهي بمناسبة لجماعة
 غازية وقد غزا غزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا
 غزاة والسرية قطعة من الجيش وانما الذي صلى الله عليه وسلم باو بنسبها على اشات
 الحكم المذكور في الكسر من الغزاه والعلل منهم وان كان هذا اللفظ من الراوي
 فليشكه في عبارة النبي صلى الله عليه وسلم والاختلاف ان تغزو ولا تغتم شيئا ولذلك
 كل طالب حاجة اذ لم تقض له واصله من الخفق اي صادف الغنمه خافقه غير
 ثابته مسفوق والمعنى ان من غزا الكفار فرجع سالما غانما فقد نجح

واسوفى

واسوفى في بلى اخره وهما السلامة والغنم في الدنيا وتلقى له ثلث الاجرة ساله في الاخره
 سبب ما قصد بغزوه محاربة اعداء الله ونصر دينه ومن غزا فاصبت في نفسه ثقل
 او جرح ولم يصادف غنمه فاجره باق كماله لم يستوف منه شيئا فموف عليه تمامه
 في الاخره اقول ولعل بجملوا اسدعى ان يكون لكل غازي في غزاه ثواب
 من اصاب السلامة والغنم استوفى ثلثي ثوابه في الدنيا بدل ما كان له في الاخره
 واليه الاشارة بقوله بجمل ومن لم يغتم وقيل اتم اجره حث لم بجمل سى
 صمان من سلم واحقق فقد بجمل ثلثه ونفى له ثلثا في الاخره ومن رجع مجروحا
 نعم على هذا القسم حسب حرجه ان الله لا يضيع اجر المحسنين
 ابو هريرة رضى الله عنه مات على سبعة من يافى قال عبد الله بن
 المبارك ترى ان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهذا الذي قاله
 ابن المبارك محتمل وقد قال غيره انه عام والمراد ان من فعل ففدا سبه المناقير
 المحل من عن الجهاد في هذا الوصف فان ترك الجهاد احدى سبب النفاق
 وقه ان من نوى فعل عبادة فمارس فعلها لا يتوجه عليه من الذم ما يتوجه
 على من مات ولم ينوها وقد اخلف اصحابنا فمن تمكن من الصلوة في اول وقتها
 فاخرها لله ان فعلها ومات او اخرها لغيره كذلك فعل باثم فمات واصل لانام فيهما
 واصل باثم في الحج دون الصلوة ابو موسى رضى الله عنه
 والرجل للذكر اي لذكر من الناس ويوصف بالسجاعة والذكر الشرف
 والفخر والصيت ليرى مكانه هو من يار الافعال فان يرى معلوما فافا على
 صمير الرجل والمفعول الثاني محذوف اي يعادل ذلك الرجل ليرى هو مكانه
 اي منزلته ومكانه من السجاعة الناس والعرف على هذا من قوله تعالى
 للذكر ومن هذا ان الاول سمعه والثاني ربا اي من الغزاه من سمع ومنهم من
 راى اي وان قرى مجهولا فالذي اقيم مقام الفاعل ضمير الرجل ومكانه نصب
 على المفعول الثاني اي قابل ذلك الرجل لبصر هو منزله من الجنة وحقيقته
 قابل للجنة لا لعل كلمة الله وبصره دينه اي ليرى منزله من الجنة اي
 ليحصل له الجنة اقول قوله فالذي اقيم مقام الفاعل ضمير الرجل ومكانه نصب
 على المفعول الثاني غير صحيح بل المفعول الثاني اقيم مقام الفاعل وكذا في
 نسخة صحيحة للتخاري وجامع الاصول مصبوط بالرفع اي ليرى الناس منزلته

في سبيل الله وانما لا فرق بين السمعة والرياء المغرب بفعل ذلك سمعة اي ليريه
 الناس من غير ان يكون قصده الحصول وسمعة كذلك سمعة سمعوا ومنه الحديث
 من سمع الناس بعلمه سمع الله به اسامع خلقه وحقره وصغره بوجه الله لربا به
 وملا به اسامع خلقه فمضج ولعل الاظهر ان يراد بالذكر الصمت والسمعة وبالرؤية
 علم الله ونحو قوله تعالى ام حسبت ان يدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
 ويعلم الصابرين يعني المجاهدين منكم للغميمة والذكر والمجاهد الصابر الذي يسفرع
 جهده في سبيل الله ويجوز ان يراد بالرؤية هو من في القامة من لئله عبد الله
 تعالى كما سكت في الفصل الثالث في حديث فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الشهيد اربعة رجل مومن حشد الامان لحي العدو قصده الله حي من ذلك
 الذي يرفع الناس الله اعينهم يوم القامة هكذا الحديث مكنون ورسالة الرجل عن
 احوال المجاهدين بأسرها ومعانيهم اما للغميمة او للذكر والصمت والعجز ربا او
 لخدمة الله تعالى فكفى صلى الله عليه وسلم عن الثالث بقوله من قال لكون كلمة الله
 العليا احماد اعليه وسكر الصنعة والا كان بكفه في الجواب ان يقول من هابل
 ليرى مكانه والمكان ههنا بمنزلة المكان في قوله تعالى اعلموا على مكانكم الكشاف
 المكان يكون مصدرا يقال مكن مكانة اذا مكن ابلغ التمكن ومعنى المكان يقال
 مكان ومكانه ومقام ومقامه اي اعلموا على تمكنكم من امركم واقصى اسطاعتكم
 وامكانكم واعلموا على جنتكم وحالكتم التي انتم عليها وكلمة الله عبارة عن دين الحق
 لان الله تعالى دعا الله وامر الناس بالاعتصام به كما قيل لعيسى عليه السلام وهي فضل
 والخبر العليا فاذا الاختصاص اي لم تقابل لغرض من الغرض الاظهار والادان
 والله اعلم اشترى الله عنه الاشركوكم في الاجر بدل هذا
 على ان القاعد من الاضرا اشاركون المجاهدين ولا يدل على استوائهم فيه والادان
 على نفي الاستواء قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعد من درجات اي على غير
 الاضرا او فضل الله تعالى المجاهدين على القاعد من الاضرا درجة وهي الغنمة
 ونصرة دين الله في الدنيا وفضل الله عليهم درجات في العقبى فنه فضله
 الله في الخير وان من نوع غير او غيره من الطاعات فغرض له عذر منعه
 حصل له ثواب نبيه وانه كلما اكثر من الناسف على فوات ذلك ومعنى كونه من
 الغزاه ونحوهم كان اكثر ثوابا عبد الله رضى الله عنه فصمها فجاهد

معلوق بالامرودم للاختصاص والفا الاول من الشرط محذوف والثاني حرامه
 لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت واحص المجاهد في خدمة الوالد
 نحوه قوله تعالى فاي اي فاعبدون اي اذا لم يحصلوا الى العباد في ارض فخلصوها في
 غيرها محذوف الشرط وعوض منه بغير المفعول المفيد للاختصاص ضمها وقوله مجاهد
 حتى به مشاكلكه هذا في جهاد النطوع لا يخرج الاباذن الوالدان اذا كانا
 مسلمين فان كان الجهاد فرضا معصيا ولا حجة الى اذنها وان منعاه عصاها
 وخرج وان كانا كافرين فخرج دون اذنها فرضا كان الجهاد او نطوعا وكذلك
 لا يخرج الى شي من النطوعات كالجمعة والزيارة ولا الصوم النطوع اذا كره
 الوالدان المسلمان او احدهما الاباذنها ابن عباس رضى الله عنهما
 لاجره بعد الفتح كان الهجرة على معسر احدهما الهجرة من دار الكفر
 الى دار الاسلام فامر من اسلم منهم بالهجرة عنهم ليسلم دينهم وليزول الذي المشركين
 عنهم وللاصصوا والمعنى الثاني الهجرة من مكة الى المدينة فان اهل الدار
 بالمدينة كانوا قليلين ضعيفين يومئذ فاحب الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 على كل من اسلم يومئذ في اي موضع كان لتسعين النبي صلى الله عليه وسلم بهم
 ان حدث حادث ولتتفق بولغ الدار فعملوا اقوامهم امر الدار واحكامه فلما
 فتح مكة واسلموا استغى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن ذلك اذ كان
 معظم خوف المومنين من اهل مكة فلما اسلموا مكن المسلمين ان نعرو في معدنهم
 حصل لهم اموال او طابكم وفروا على نية الجهاد اقول لكن بعضي مخالفة لما
 بعدها لما قيلها فالمعنى ان مفارقة الاوطان الى الله ورسوله التي هي الهجرة المحببة
 الفاصله المميزة لاهلها من سائر الناس امتياز اظاهرها انقطعت لكن المفارقة من
 الاوطان بسبب نه خالصه لله تعالى كطلب العلم والفرار بدنه من دار الكفر
 او تما لا تقام فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزيارته صلى الله عليه وسلم
 رسول الله والمسجد الاقصى وغيرها او بسبب الجهاد في سبيل الله باقته مدى الدهر
 معناه ان يحصل الخير بسبب الهجرة فذا انقطع بفتح مكة لكن حصلوه بالجهاد
 والنية الصالحة وفنه حث على نية الخير وانه ثاب عليها ولذا استنفرتهم معناه اذا
 طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فاخرجوا وهذا دليل على ان الجهاد ليس فرضا على كل
 بفرض كفايه اذا فعله من حصل بهم الكفاية سقط الخروج عن الباقر وان تركوه كلهم انما

اجمعين قالوا اصحابنا الجهاد اليوم فرض كفارة الا ان سر الكفار ببلد المسلمين فتغيب
علمهم الجهاد فان لم يكن في اهل ذلك البلد كفاية وجب على من يليهم نقيم الكفارة اول
وورحص الاستفسار بالجهاد ويمكن ان يحمل على العموم ايضا الى ان استفسر عن الجهاد
فانفروا وان استفسر عن طلب العلم وشبهه فانفروا قال تعالى فلو لانفر من كل فرقة
منهم طائفة لسفقتهم الا الذين اهل لانفروا احسن استنفروا

عمران طاهر بن علي بن ابي طالب على ما ليس عليه ما من عاداهم والمناواة المعادة
والاصرفه الهز لانه من النور والنور ورجا تركه وانما استعمل ذلك في المعادة
لان كل واحد من المعاد من ينفض الى قتال صاحبه انتهى كلامه وقد سبق في الفصل
الاول ان نرى افعال هذا الحديث على الطائفة المنصورة من اهل الشام اولى واخرى
بما لا يحرم المسيح الدجال اي لا يقطع تلك الطائفة المنصورة بل يبقى
الى ان تقابل اخرهم الدجال اي الى قيام الساعة فان خروج الدجال من اشرط الساعة
ويمكن ان يراد بالآخر عيسى بن مريم ومن تابعه فانه عليه السلام نزل عند المنارة
البيضا شرق دمشق من مروجتين الى قوله ومطلبة اي الدجال حتى يدركه
سائر لدفعه ابو امامه او حلف عطف على محضر وانما لم يعد الحازم
للمناوثة استقلاله ولنود بان يحضر العاري وكونه خليفة للغاري في اهل السر
مناوثة السحوص نفسه الى الغزو وقوله تقارعه اي شدة من الشدة والبالغة للقدرة
تقرعه اي بدقه ولذلك سميت القيامة قارعة وقوله خبر متعلق بحال من واعله
اي به صباه عما عسى ان ينوي الخيانة منهم اسر رضى الله عنه

والسننكم اي جاهدوهم بها بان يدموهم وتعبوهم وتشتبوا اصنامهم و
دينهم الباطل وبان خوفوهم بالقتل والاخذ وما اسه ذلك وان قلب هذا
خالف قوله تعالى ولا استبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
قلت كان المسلمون يسبون المتهم ففهموا لئلا يكون سبهم سببا لسب الله
والنهي منصب على الفعل المعطل فاذا لم يود السب الى سب الله تعالى يجوز
ابوهريرة رضى الله عنه افشوا السلام افشوا السلام
اظهاره ورفع الصوت به او اشاعته بان تسلم على من تراه عرفته او لم تعرفه
والمراد بضرب الهام الجهاد ولما كان افعالهم هذه حلف عليهم الجنان فكانهم
ورثوها منها اقول الحديث من باب التكميل كقوله تعالى اشد على الكفار

رحما منهم اذلة على المؤمنين اعز على الكافرين فان يخص ذكر الهام بالضرب
بدل على مطالبهم وعلمهم من الضرب الشديد قال واضربهم البطل المشح
مع مراعاة السمع ووطو القرائن على حرف الروي فصالة رضى الله عنه
كل من يحكم مضي سرحه في الفصل الاول معاد رضى الله عنه
قوا وياوه هو قدر ما من الجلبش من الراحة ضم فاه وفتح

هو في الاصل رجوع اللبس الى الضرع بعد الجلب سمي فواقا لانه نزل من فوق
كما غزر الكاف زائده وما مصدرية والوقف مقدر يعي حسد يكون عواره
لبنه المبلغ من سائر اوقائه والضمير في فانه راجع الى التلبس وهي ما اصابه في
سبل الله من الحجارة ككبت اصبعه اي ناله الحجارة والتلبس ما نصب الانسان
من الحوادث اتمى كلامه وقد سبق بيان الجرح والتلبس فاعاد الضمير الى
التلبس دلالة على ان حكم التلبس اذا كان بهذه المثابة فما ظنك بالجرح باللسان
والسيف ونظيره قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
والخراج بالضم ما يخرج في البدن من القروح والطابع بالفتح الخاتم والكسر
لغة فيه اي عليه علامة الشهادة واما رثام ونسبه هذه القرص مع القرص الاولين
الترقي في المبالغة من الاثابة بانثار ما يصيب المجاهد في سبل الله من العدو
تاره ومن غيره اخرى وطورا من نفسه ابو امامه رضى الله عنه

طل فسطاط الفسطاط هو ضرب من الالفة في السفر دون السرايق
والطروقة الناقة التي بطرق العمل عليها اي بضرها ومنحه خادم
منحه اللبس ان يعطيه ماوه او شاه تنفع بلبسها زمانا ويعيدها ووديع المنح
على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارة اقول فقوله او طروقة محل عطف على
منحه خادم محذوف المضاف واقم المضاف اليه مقامه اي محبة ماوه وكان
من الطاهران عال محبة فسطاط كما في القرص موضع الظل موضعها لان
غاية منفعتها الاستظلال بها ابوهريرة رضى الله عنه لا اجتماع

الشح والايان الكشاف الشح بالضم والكسر اللوم وان يكون نفس الرجل
كزة حريصة على المنع كما قال يمارس نفسا من حبيبه كزه اذاهم بالمعروف
وقد اصف الى النفس لانه عزيزه وبها واما البخل فهو المنع نفسه اقول
فاذن البخل اعم لانه قد يوجد البخل ولا شح ثمه ولا انعكس وعليه ما ورد في

شرح السنة جارجل الى ابن مسعود وقال في الخاف ان اكون قد هككت ففاما ذاك
قال اسمع الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل سحيح لا تكاد
ان يخرج من يدي شيء فقال ابن مسعود ليس ذاك بالشح الذي ذكر الله انما
الشح ان تاكل مال احد ظلما ولكن ذاك البخل وسر الشئ البخل وقال ابن جبير
الشح ادخال الحرام ومنع الزكوة وطهر من هذا ان البخل هو مطلق المنع والشح
المنع مع الظلم من اكل مال الغير ومنع الزكوة وهو معنى الكثر في تفسير الكشاف
والكزازه الانقباض واليبس لان المنع اذا انضم الى الكزازه والحرض حجر الانسان
على رد ابل الاخلاق بخلاف المنع مطلقا وروى عن مسلم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على
ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واعلم ان حقيقة الانسان على ما اشار اليه
شيخنا شيخ الاسلام ابو حفص السمروردي عبارة عن روح ونفس وقلب
وانما سمى القلب قلبا لانه تارة يعيد الى الروح وتنصف بصفتهما فتتور ونفح
واخرى الى النفس فصير مظلما فاذا انصف بصفه الروح تنور وكان مقترنا
للايمان والعمل الصالح فغاز وافلح قال تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون واذا انصف بصفه النفس اظلم وكان مقرا للسح المبالغ فحسر
ولم يفلح قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فاني اجمعان
في قلب واحد ابن عباس رضي الله عنهما عن ركت من خشية
الله تعالى كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى انما احسب الله
من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصل السسه
من العبد عن مجاهد مع النفس والشيطان وعن مجاهد مع الكفار و
الخوف والخشية مترادفان قال الشيخ ابو حامد في الاحيا والخوف سوط الله
تعالى سوق به عباده الى المواظبه على العلم والعمل لينالوا بهما رتبة القرب
من الله تعالى ابوهريرة رضي الله عنه من ماء صفة غيبته
حي بها ما دحه لان النكر فيها يدل على نوع من الماء صاف يروق به الاعين
ويهمج به الانفس وعذبه صفة اخرى حمرة للطعم الاذ ساغ في المري
ومن ثم اعجب الرجل ومعنى الاعتزال عن الناس ومحور ان يكون لو امتنا عية
وقوله فاقمت عطف على اعتزلت وجواب لو محذوف اي لكان خيرا الى

وحدثنا في سائر النسخ فيه غيبته وليس ذلك بسديد ولم يستشهد به رواية
وفي اكثر النسخ غيبته من ما فان صحت الرواية بها فالمعنى غيبته كانه
من ما وهي الاجمة من غاض الماء اذ انضب فانها معض ما جمع فيه السحر
والجمع غياض واغياض الاحبوس ان يعفر الله لكم بوزن ان اعتزال الرجل
والاستغفال بعبادة الرب في ذلك السبب لا يوجب العفران ولا ادخال الجنة
وليس بذلك والجواب ان المازيا للشعب كان في صحبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه الفاصدين للغزو وقد وجب عليه الغزو وكان اعتزاله للظنوع
معصية لا استلزامه ترك الواجب ولذلك عم الخطاب بقوله الاحبوس تغريضا
بغيره ممن صحبه يومئذ والله اعلم عثمان رضي الله عنه من
المنازل فان قلبه يجمع محلى بلام الاسغراق فيلزم ان يكون المرابطه
افضل من المجاهدة في المعركة ومن اسطار الصلوة بعد الصلوة في المساجد
وقد قال فيه فلكم الرباط ذككم الرباط وقد شرحا منه قلب هذا في حق من
فرض عليه المرابطه ويعبر بصب الامام على ما سبق في الحديث السابق
ابوهريرة رضي الله عنه اول بلبه اضاف فاعل الى التكررة للاسغراق
وان اول كل بلبه بلبه من الداحل في الجنة هو لا التلثة واما تقدم احد البلبه على
الاخرين فليس في اللفظ الا الاستساق عند علم المعاني عصف اي عصف
عما لا يحل معصف عن السؤال المعفف هو الكف عن الحرام والسؤال من الناس
اي من طلب العفة وذكلمها اعطاه الله اياه ومن لا اسعفا في الصبر والنزاهة
عن الشئ يقال عفف بعف عفه فهو عفف اقول على ما ذهب اليه الشيخ
التورسي الصفة حي بها تكمينا لان العفف الذي تنزه عما لا يحل ولا يكون
معففا عن السؤال فاستدركه بقوله معففا وعلى ما ذهب اليه صاحب النهاية
من باب التتميم لان المعفف على تفسيره مبالغه لمعنى عفف واحسن عبارة الله
اي احلص عبادته من قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان يعبد الله كأنك تراه
ويصح العهد مواليه ان يقيم على ما وجب عليه من الخدمة والامانة والسعة واطلق
التمهاده وقد العفة والعبادة لشعربان مطلقا لهما انضل منهما فكيف
اذ اقرن بالاخلاص والنصحة والوجه ان التمهاده مسعفة عن التقصد فان من
شروطها الاخلاص والنصحة والحصلان معقرتان اليه فقد هما واطلقها وفيه

دلالة على فضلها وانها احدى بالقدم ودورها العفيف المتعفف اذا اريد
الصابر المنزه عما لا يليق به والمتعفف باع له على سبيل المبالغة
عبد الله اي الاعمال افضل سبق بيان ذلك في اول الكتاب ووجه الجمع
سنة ومن ما خالفه في الترتيب وحمد المقل مجوده لانه يكون محمد ومشعه لعله
ماله وانما حوزله الاتفاق اذا ورد على الصبر ولم يكن له عيال يضع بافائه
ولا بد في قوله من هجر ما حرم الله ومن جاهد المشركين ومن هرب عنه من تقدير مضاف
اي هجره من هجر وجها من جاهد ومن هرب من هربق ولعل تغير العبارة في قوله
واي العبد اسرف انما كان لاهتمام هذه الخصلة لان معنى الشرف هو الفذر والقيمة
والرفعة وذلك ان منزله درجة الشهد الذي بال من درجات الشهادة اقصاها
وغايتها هو الفردوس الاعلى وهذا الشهد هو الذي بذل نفسه وماله وحواده
في سبيل الله وقطع عن الحواد كناه عن غايه شجاعته وبطاله وانه مما لا يطاق
ان يطهره ولا يعجز حواده المقام في اول دفعه الجوهري
الدفع من المطر وعبره بالصم مل الدفقة وبالفق المرة الواحدة اي يعجز له
في اول دفقة وصبه من دمه وما من من الفزع الاكبر اشارة الى قوله تعالى
لا تخفهم الفزع الاكبر الكشاف قبل هو النجاة الاخيرة لعوله تعالى يوم ينفخ في الصور
فزع من في السموات ومن في الارض وعن الحسن الانصراف الى النار وعن الفصاحك
حين يطوى على النار وقتل حين يذبح الموت حاج الوار الناج
ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر والوقار اللحم والزنا وقدر وقرو قارا
اسمى كلامه ثم للاضافة اذا كانت معنى من لا يكون الناج مما يتعارف بين الناس
واذا كان معنى اللام كان الضاج هو المتعارف بينهم ويؤيد الثاني قوله الباقونه
منها خير من الدنيا وقوله شفع اي يقبل سفاعته ابو هريه رضي الله عنه
غير اثر اي غير علامة من جراحة الهربت نفسا في اول مال
او تهيئه اسباب المجاهد من فان لم يكن له هذه الاثار في العرو بكر له ثمة اي فصلا
يوم القيامة اول قوله من جهاد صفة لثرو هي نكره في سياو النفي مع في كل جهاد
مع العدو والنفس والشيطان وكذلك الاثر حسب اختلاف المجاهدة قال الله تعالى
سيماهم في وجوههم من اثر السجود والثمة ههنا مستغارة للنفسان واصلاها
ان تستعمل في خول الجدار ولما شبه الاسلام بالبناء في قوله بنى الاسلام على خمس جعل

كل خلل فيه ونقصان ثمة على سبيل الترشح وهذا ايضا يدل على العموم ونصره
ابي امامة واما الاثران فاثري في سبيل الله واثري في فريضة من فرائض الله
ابو هريه رضي الله عنه القرص القرص الاخذ باطراف الاصابع واتي
في قوله لا يجد الم الفل اذاه الحصر دفعا لنوهم من يتصور ان الله بفضل على
المها وذلك في سبيل الله سبيل شدد سبيل شدد بدل مجتهد في سبيل الله طسائه
نفسه كغمرس الحمام والقائمه ولقائه الموت كما مروا في حديث الاضاري حرق
ولست اباي حين اقتل مسلما على اي شق كان الله مصرعي
وداك في دار الاله وان شئنا بارك على اوصال شلو مخرج
ابو امامة رضي الله عنه وطره دموع اي قطراتها فلما
اصف الى الجمع افردت ثقة بذهن السامع مثل كلوا في بعض بطنكم تعفوا
وانما افرد الدم وجمع الدمع بينهما على فضل اهراق الدم في سبيل الله على
تعاطي الدموع بكاء واثري في فريضة الاثر في كثير من ما لقي من
من الشئ والاعليه والمراد بالاثري اثار خطي الماشي في سبيل الله والساعي في
فريضة من فرائضه او ما سقى على المجاهد من اثر الجراحات وعلى الساعي المتعب
في اداء الفرائض والقنات بها والكديفها من علامه ما اصابه فيها كاحترق الجهم
من حر الرضا التي سجد عليها وانفطار الاقدام من برد الماء التي تنوضا به
عبد الله رضي الله عنه لا ركب البحر يريدان العاقل لا شغ
ان ملقى نفسه الى المهالك ويوقعه مواقع الاخطار الا لا مردني تقرب به
الى الله تعالى وحسن بدل النفس فيه واشاره على الحيوه وقوله فان تحت البحر
نارا وتحت النار خرا يريد به تحويل شان البحر وتوظيم الخطر في ركوبه فان
راكبه متعرض للافات والمهالك المتراكمة بعضها فوق بعض لا يوم من الهلاك
عليه ولا يرجي خلاصه فان اخطائه ورطة منها جذبه اخرى بخالها
فكان الغرق رديف الحرق والحرق حليف الغرق الكشاف في قوله تعالى
والبحر المسجور قبل الموقد من قوله واذا البحار سجرت وعن علي رضي الله عنه
سال يهوديا ان موضع النار في كتابكم قال في البحر قال علي رضي الله عنه
ما راه الا صادقا لقوله والبحر المسجور والله اعلم ام حرام
الماء هو الذي مدار براسه من رح البحر واضطراب السفينة بالامواج

نقال ما مبدأ آخره يعني من ركب البحر واصابه دوار فله اجر شهيد ان
ركبه لطاعة كالغزو والحج وحصيل العلم او للتجارة ان لم يكن له طريق سواء
ولم يتجر لطلب زيادة المال بل للفقوت اقول الذي يصيبه القى لسيب بصفة
مخصصة بل في مبينة ابو مالك رضي الله عنه من فصل
هو من قوله فلما فصل طالوت بالجنود الكشاف فصل عن موضع كذا اذا انفصل
عنه وجاوزه واصله فصل نفسه ثم كثر محذوف المفعول حتى صار في حكم غير
المنعوى كالفصل وفصل عن البلد ويجوز ان يكون فصله فصلا وفصل فصلا
انتهى كلامه والمعنى من فصل عن بلد مجاهد في سبيل الله اي قاصدا الغزو
وقصد صرعه دون غنقه والوصف الدق والكسر ونحوهما الهامة كل ذات سم
تقل والجمع الهوام هاما ما سم ولا يصل هو السامة كالعقرب والزنبور وقد تقع
الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم تقل كالحشرات والخنف للهلاك ونقال
ما ت حنق انه اذا مات على فراشه كانه سقط لانفه فمات وان له الجنة
نقرر لمعنى حصول الشهادة بسبب امثاله في سبيل الله وان له بدله الجنة
فهو التميم الى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم بايمانهم
عبد الله رضي الله عنه قفله في المرة من الفقول وهو الرجوع
من سفره وفيه وجوه احدها ان اجر المجاهد في اضرافه الى اهله بعد زوجه
كاجرة في اقباله الى الجهاد لان في بقوله اراحة للنفس واستعداد بالقوة للعود
وحفظ الاهل برجوعه اليهم وثانيها ارادة المعقب وهو رجوعه ثانيا
في الوجه الذي جاز منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك
الجيش اذا انصرفوا من معزاهم لاحد من اعداء ان العدو اذا رآهم قد انصرفوا
عنهم امنوهم وخرجوا من امكنتهم فاذا اقبل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصه
منهم فاغاروا عليهم والآخر انهم اذا انصرفوا اظهروا انهم لم يامنوا ان يبقوا
العدو اثرهم فوقعوا بهم ومم غارون فربما استظهم الجيش او بعضهم
بالرجوع على ادر اجمعهم فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقاءهم
والا فقد سلموا واهربوا ما معهم من الغنمه وبالسها ان يكون صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوم قفلوا نحوهم ان يدبهم من عدوهم من هو اكثر عددا منهم
فقفلوا يستنصفوا اليهم عددا آخر من اصحابهم يكرروا على عدوهم

والاول اقول لان الفقول لما استعمل في الرجوع عن الوجه الذي ذهب اليه لاجته
الى حيث توجه منه اقول البشبه انما ذهب اليه اما للحاق الناقص بالكل
اولسان المساواة فالسكر اما للتعظيم فكون معناه رب قفله تساوى الغزوه
لمصلحة ما كما ذكر في الوجه الاول بل يمكن ان يكون القفله ارجح من الغزوة
اذا لم يكن في الغزوة مصلحة المسلمين وفي القفله مصلحة لهم كما ذكر في الوجه الثالث
ولا بعد ان استعار القفله للكرة عبد الله رضي الله عنه
اجره واجر الغارضي بقرره علم المعاني ان المعرفة اذا اعيد كان الثاني عن الاول
فالمراد بالغازي الاول هو الذي جعل له جعل من شرط للغازي جعله لاجره
بدل المال الذي جعله جعله لاجره جعل المجول له فانه حصل بسببه كما قال صلى الله
عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص
من اجورهم شيء فيه ترغيب للجماعل ورخصة للمجول له واختلفوا
في جواز اخذ المجول على الجهاد فرخص فيه الزهري ومالك واصحاب الحنفية
ولم يجوزوه قوم وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو ويجعل فان اخذه فعليه رده
وعلى هذا فتاويل الحديث ان يحمل الجماعل على المحقق للغازي والمعين له
بذل ما يحتاج اليه وتمكن به من الغزو من غير استيثار وشرط
ابو ايوب رضي الله عنه سمع عنكم يعني اذا بلغ الاسلام في كل
ناحية فحتاج الامام ان يرسل في كل ناحية جيشا ليحارب من يلى تلك الناحية
من الكفار لئلا يغلب كفار تلك الناحية على تلك الناحية من المسلمين اقول
ذهب الى ان كونهم جنودا مجتدة بعد فتح البلاد لهم والوجه ان يكون الجنود
مبعوثين لفتح البلاد نفسها ويجب ان يضمن فتح معنى وقف واطلع لغرضه على
لقوله تعالى ما فتح الله عليكم اي اطلعكم ووقفكم اخبر صلى الله عليه وسلم بانهم
سوف يفتحون واطلعون على فتح الامصار لهم وكذا اخبر بانهم سيكونون جنودا مجتدة
مجتدة لا يفتقران فقال ان البعث كان قبل الفتح وذلك اصعب عليهم من ان يكون بعد الفتح
جنودا مجتدة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطر مقنطرة
نقطع عليكم فيها يعرب اي تقدر عليكم في تلك الجنود جيوش بمعنى بلزوم ان
تخرجوا يعربا سبع من كل قوم الى الجهاد فمخلص اي تخرج منهم طالبا لخالصه
من ان يبعثهم بصفحة العباد اي تفحص عنها وسامل فيها من كعبه تعكزا

اى من يعطينى او بشرط الى شيا واسعت بدله واكفيه البعث وقوله بعرض عليهم
 بدل من قوله صنفه وكوز ان يكون الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المرفوع في صنفه
 وكذا من كوز ان يكون حالا من المستتر في عارض اى قائلهم من كفيه وقوله الا ذلك
 الجبر ذكراشارة الى ذلك الرجل الذى يكره العمل لوجه الله بل يرغ فيه للاعراض
 الدينوية وذلك مبتدا والاجر خبره وهو معرفه بدل على المحصر وفي اسم الاشارة اشارة
 الى ان ما بعده جدير من قبله لا تصافه بالصفة المذكورة كما في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب
 الى قوله او كذا على هدى من هم ثم في المحصر وجهان احدهما ان يكون تخصيصا للصفة بالموصوف
 اى ليس الجبر الا هذا فليزمن منه ان يكون المحصور في الحديث السابق هذا الاجر وهذا هو
 الذى وجهه الشيخ الثوري حيث قال اراد بقوله هذا من حضر القتال رغبه فيما
 عقد عليه من المال لا رغبه في الجهاد ولهذا سماه اجيرا وثانيهما ان يكون تخصيصا للموصوف
 بالصفة اى ليس هذا الرجل غير الجبر ان تصور وتتحقق ما في ذلك الرجل لا اعتداه
 تلك الحقيقة وقد جا الوجهان في قوله تعالى او كذا هم المفلحون ونصر الثاني معنى انها
 الغاية في اى هو الاجر من ابتداءه وسعده وبذل مجته الى ان يموت فيقطع دمه
 فلا يسمى بغير الجبر الله ولا يقال له الغازي في حاله من تلك الحالات فلا يلزم ان لا يسمى
 غيره اجرا وبدل على مذهب الشافعي كما دل الوجه الاول على مذهب ابي حنيفة ولو ذهب
 الشافعي للحديث الاخر والحديث السابق قول كما سبق
 اذن اى اعلم ليس له خادم صفة سخاى ليس له من يخدمه في الغزو ويغزو
 احلفوا في الجبر للتمل وحفظ الدواب بحضر الوقعة هل سيمهم له فقتل لا سيمهم له
 قاتل او لم قاتل وقال مالك وحمد سيمهم له وان لم تقاتل اذ كان مع الناس عند القتال
 وقتل خير من الاجرة والسيمهم
 الغزو غزوان غزو على ما سبغ وغزو على ما ينبغي فافتصر الكلام واستغنى
 بذكر العراه وعدا صنفها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمين وشرح
 كل واحد منهما مفصلا وقوله واطاع الامام اى في غزوه فالى به على نحو ما امره وانفرد
 الكرمية اى المختار من ماله وقيل نفسه وبأسر الشريك اى ساهل الرضوخ واستعمل
 اليسر معه بعبارة المعوية وكفاه للمونة واحسن للفساد اى لم يجاوز المشروع
 في القتل والنهب والغرب وان نومه وبنيته اى يقظته اى حركته اى حركته وتوابع
 والمعنى ان من كان هذا شأنه كان جميع حاله من الحرمة والكلول والاستراحة

والاشياء

والاشياء مقضيه للاجر جالبة للثواب وان من حاله على خلاف ذلك لم يرجع بالكلية
 اى الثواب ما خود من كفاف السبي وهو خاره او من الرزق اى لم يرجع بخير
 او ثواب نفسه يوم القنامة لقول قوله اجر كله محله كله مشدا واجر خبره ولاح
 ان يكون كله تأكيدا لاجر على ما لا يخفى والمعنى كل من ذلك اجر وهذا التركيب مشعر
 بما بهما حمل الاجر على النوم والنبه من الغنى في بيان كونها سببين مستقلين عنه لا استقلال
 لم يرجع بالكفاف اى لم يعد من الغزو راسا براس حيث لا يكون له اجر ولا عليه وزر
 بل وزره اكثر لانه لم يغزله وافسد في الارض يقال دعنى كفا فافى بكف عني فكف
 عنك اقول الوجه ما قاله القاضي لان الكفاف على هذا المعنى يعنى ان يكون له
 ثواب ايضا وان لم يزد انما على ثوابه كما قال عمر رضى الله عنه وددت انى سلمت
 من الخلافة كفا فالاعلى والى والمراد به المفسد ليس له ثواب الله قال الشيخ ابو حامد
 في الاحياء المراد به الذى لا سعى وجهه الله بل يعمل خيرا ويرى وسمعة يبطل عبادته
 لان الاعمال بالنيات وهذا ليس بقصد العبادة ثم لا يقتصر على اجباط عبادته
 حتى يقول صار كما كان قبل العبادة بل يعصى بذلك ويأثم ولا بد في قوله فاما
 من ابتغى وجه الله وفي قوله واما من غزا من اخمار مضاف تقديره فاما غزو من
 اسعى واما غزو من غزا فانهما قسمان لمورد القسمة لقول ولا استنب على هذا
 التقدير اجرا الخبر على المشدا وسعى ان تقدر الغزو غزوان غزو من اسعى وجه الله
 وغزو من لم يسع فاما من اسعى وجه الله فحكمه كذا واما من غزا فحكمه كذا فيكون
 من باب الجمع مع التفرق والتقسيم لقوله تعالى يوم يالى لا يكلم نفس الا باذنه فمنهم
 شقى وسعيد فاما الذين شقوا الايتس فحذف التفرق لدلالة التقسيم عليه هذا
 معنى قول القاضي فافتصر الكلام واستغنى بذكر الغزاة عن ذكر القسمين وقوله
 اطاع الامام الى اخره تنجيه الاخلاص وابتغى وجه الله وقوله فخر اوريا وسمعة
 مقابل لقوله اسعى وجه الله فيكون ما بعده نتجه عنه
 رضى الله عنه اخبرني عن الجهاد هو مطلق كقول الله سال عن حقيقة وعن
 ثوابه وعن كونه مقبولا عند الله او غير مقبول والجواب نبى انه عن الثالث
 والثبات النبوي في كثرة النبايه بها ووركون هذا في الانفس والاموال قال
 تعالى ونكا ترغى الاموال والاولاد فالرجل يجاهد لنفسه واكثر المال لساها به
 ولان اكثر رجاله واعوانه واجناده ولا على كلمة الله ولظها ردينه واعاد صابرا

محسب في الجن البوزن بالكسر ومما على ان له اجرا وثوابا لا تقدر قدره اي تقدر الله
صابرا كما ملافه فهو في اجر غير حسان ومحتسبا اي مخلصا متناهييا في خلاصه
راضيا مرضيا ورضوان من الله اكبر وفي عكسه قوله بعد الله مراسا مكاثرا
ولتربيته المعنى فيه وضع المظهر وهو قوله الله موضع الصبر وبطوره قوله
عالي ومن تاب وعمل عملا صالحا فانه يتوب الى الله متابا للكشاف من ترك
المعاصي وندم عليه ما ودخل في العمل الصالح فانه بذلك تاب الى الله متابا مرضيا
عنده مكفر للخطايا محصلا للثواب والى الله الذي عرف حق الناس وفعل بهم
ما استوجبون والذي يحسن النوايا بحسب المنظر من فقوله مرضيا عنده الى قوله محصلا
لثواب وهو معنى التكبير في متابا المعاد في الجزاء بعد الشرط وقوله الذي عرف الى
قوله بحسب الثوابين وهو معنى وقوع اسم الله الاعظم الجامع لجميع الصفات في هذا
المقام عفته فلم يرض الامرى اي اذا امرت احد ان يذهب
الى امر فلم يذهب اليه فاقموا مكانه غيره او اذا عفته لامر ولم يرض لامر مضا امرى
وحصاني فاعزله او امامه رضى الله عنه

ولكني بحثت بالحفصة السمحة لكن بعضي مخالفة ما بعدها لما قبلها كما يقرأ
ما بحثت للرهبانية الشافعية بالحفصة السمحة فوضع قوله بالهروية ويا
بالنصرانية موضع للرهبانية الساقية الظاهر ان الغدوة والروحة غير مختصين
بالغدوة والروح بل كل لمحجة وساعة هو في سبل الله خير له من الدنيا وما فيها لو
ملكها وبصوره فيها لانه زائل ونعيم الآخرة باق وقيل لو ملكها وافقها في
امور الآخرة ونقه الحديث مضى شرحها في الفصل الثاني في حديث اني هرب
عبادة الاعقالات والعقال حبيل صغير بشدة به ركة البعير لئلا يفر
وهو مبالغة في قطع الطمع عن الغنم بل يكون خالصا لله تعالى غير مشوب
باغراض دنيوية لقوله صلى الله عليه وسلم وانما الامرى ما نوى ابو سعيد
رضي الله عنه واخرى صفة موصوف محذوف وهو مشدأ ويرفع الله خبره
او منصوب على ضم افعال الى الاشارة ببشارة اخرى وقوله برفع الله صفة او
حال وقيل اي وخصله اخرى ونصر القدير الاول قوله معج لها وفي هذا الاسناد
يفهم امر الجهاد وعظيم شانه فان قوله من رضى بالله ربا وبالا سلام دينا مسلم على
جميع ما امر الله به ونهى عنه ومنه الجهاد وكذا ايهامه بقوله واخرى وابرازه في صورة

البشارة

البشارة ليسا لعمها فيجاب بما يجاب لان النبى بعد الابهام اوقع في النفس وكذا
تكراره بل مرار ووظير الحديث قوله تعالى هل اذككم على تجارة تنجكم الى قوله وبشر
المؤمنين ابو موسى رضى الله عنه تحي طلال السوف معناه ان الجهاد
وحضور معركة الفئال طريق الى الجنة وسبب لدخولها اول بولكناته تلوحية عن اعلا
كلمه الله ونصره دونه فان تحت طلال السوف مشعر بكونها مشتملة غير مفردة ثم هو مشعر
بكونها رافعة فوق رؤس المجاهدين كالمطالاب ثم هو على التساقف والنضار في المعارك
ثم هو على اعلا كلمة الله العليا ونصرة دينه القويم الموجه لان يضح اصاحبها ابواب الجنة
كلها ويدعى ان يدخل من اي باب شاؤوا يبلغ في الكرامة من ان يقال الجنة تحت طلال السوف
ومن ثم سلم الرجل على اصحابه تسليم توديع وكسر جف سفه ومضى ابن عباس رضى الله
عنه ومسلم المفضل المكان الذي يوصى اليه للاسترواح وقت الظهيرة و
النوم فيه وهو ههنا كناية عن النعم والسرف لان المتزقين في الدنيا يعشون
فيها مشغولين وقوله ولا تاكلوا ثمارا من ثمر الجنة الا مما رزقوا به من قبل الله
وفي حديث علي رضى الله عنه عير بكل دم اي لعن جبر و احكام في الاقدام
ابو سعيد رضى الله عنه على بلته احرا الا حرا انما قال فما قبل الجربة من
الاعيان فجعل المؤمن كنفس واحدة في النعاطف والنواد كما جعلوا ايدا واحدة في
قوله صلى الله عليه وسلم وهم يد على من سواهم وثم في ثم لم يرتابوا كما في قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا للتراخي في الرتبة لان الشاة على الاستغفار وعلى
عدم الارتباب اشرف وابلغ من مجرد الايمان والعمل الصالح وكذا في قوله ثم الذي
اذا اشرف على طمع والطمع هنا يراد به اسعاف هو النفس الى ما شتمه وبوره
على مناعه الحق فترك مله غايه المجاهدة قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى عبد الرحمن رضى الله عنه
وان لما الدنيا وما فيها يجوز ان يكون هو معطوفا على ان يرجع وان يكون حالا
ان روى بكسر ان وعبر السهد بدل من فاعل مح والمراد باهل البور سكان البوادي
لان خياهم من البور غالبا واهل المدر سكان القرى والامصار واراد به الدنيا و
ما فيها كما سبق فغلب العقلا على غيرهم كما في قوله تعالى رب العالمين في احد وجهيه
واسند المحبة الى نفسه الزكية صلوات الله عليه والمراد به غيره لقوله صلى الله عليه وسلم
ما احب حسبا والمولود في الجنة الطاهر انه اراد حسن من هو

قرب العهد من الولادة سواء كان من اولاد الكفار او غيرهم والوئيد المودود وهو الذي
 يدفن حيا من البار وقد سبق في باب الفدر الخلاف في ذلك على رضى الله عنه
 في وجهه ذلك اي في حبه وقصده فانما تولوا فتم وجهه الله المعبر اي وجهه التي
 امر بها تعالى ورضيها فضاله رضى الله عنه فصدق الله بعني ان الله تعالى
 وصف المجاهد من الذين قاتلوا وجهه صابرين محتسبين يجرى هذا الرجل بفعله
 وقال صابرا محسبا فانه صدق الله تعالى بفعله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله وقوله هكذا مصدر قوله برفع اي برفع الناس اليه اعنيهم رفعهم فاعا مثل رفع رايه
 هكذا كما شاهدون وهذا القول كناية عن بقاء رفقته منزلة وقوله صرح جلد
 سوك طلع اما كناية عن كونه بصف شعرة من الفزع والخوف او عن ارتعاد فرايصه
 واليتنه قال متمما ثلثي فردس ترجف روانف الشوك وسنطارا
 ومن الحين بان السسبه والفرق بين هذا وس الاول مع ان كلمهما جدا الايمان
 ان الاول صدق الله في ايمانه لما فيه من السجاعة وهذا يدل على محبته في سبيل الله
 ولم يصدق لما فيه من الحين والفرق بين الثاني والرابع ان الثاني حمد الايمان
 غير مصدق بفعله والرابع عكسه فعلم من وقوعه في الدرجة الرابعة ان الايمان
 والاخلاص لا يوازنه سى ومضى الاعمال على الاخلاص عنه
 رضى الله عنه مومن من القليل بقوله مومن يا عشار ما يؤول الله لقوله فصل
 وقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في اسما الحديث من احتياط السلاطين
 نص النبي صلى الله عليه وسلم برواياته اهماما سال المقول وقوله السهم كوز ان يكون
 حبر ذلك والمتمكن صفة الشهيد وفي حبه الله حبر بعد حبر وان يكون الشهيد
 صفة ذلك والمتمكن صفة الشهيد وفي حبه الله حبر والمتمكن المجرب من قولهم
 امكن فلان لا مركذا وجرب له ودرر للمهوض به فهو مضطلع به غير وان
 عنه والمعنى انه صابر على الجهاد قوي على احتمال مشاقه مصممة اي مطهرة من
 دنس الخطايا من قولهم مصممت الاناء بالما اذا رقرقه فيه وحركته حتى يطهر
 ومنه مصممة الفم وهو غسله بتخريك الماء فيه كالمصمضة وقتل هي بالاصا د
 غير المعجمة بطرف اللسان وبالضاد بالهمزة واغما انث لانه في معنى الشما دة
 او اراد خصله مصممة فاقام الصفة مقام الموصوف
 وكثر سال عن الفطرة اي عن الاسلام واعمال الخير لقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود

كذا

يولد على الفطرة فابواه يهودانه يعي ان باعمر ومثلك للخير في مثل هذا الموطن
 عن اعمال الشر للموتى بل اخبر عن اعمال الخير كما قال اذكروا موتاكم بالخير فوضع
 لاسال موضع الخير لئلا سال احد ذلك والخير بغيا للسؤال بالكلية فسعى الاخبار
 ايضا ولذلك سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعمال الخير بقوله هل رآه احد
 على عمل الاسلام وشهد عليه بالجنة فحراسه فاكثفي بالحراسه عن غيرها من الاعمال
 الصالحة ترجيحاً للفطرة على الاعمال السسه والله اعلم يا
اعداد الزاجهاد عقده رضى الله عنه
 من قوه الكشاف من كل ما يقوى به في الحرب من عددها اقول بفسر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القوه بالرمي بخالف ما ذكره ولان ما في ما استطعتم موصوله
 والعايد محذوف ومن قوه سان له فالمراد بها نفس القوه وفي هذا البيان الحسن
 اشارة الى ان هذه العدة لا يستتب بدون المعالجة والادمان الطويل وليس
 شى من عدة الحرب واداتها اخرج الى المعالجة والادمان عليها مثل القوس
 والرمي بها ولذلك كرر صلوات الله عليه بفسر القوه بالرمي وقوله في الحديث
 الاتي فلا يعجز احدكم ان يلهموا باسمه اشارة الى هذا وفيه وفي الاحاديث بعده
 فضله الرمي والمناضلة والاغتننا بذلك بنية الجهاد في سبيل الله والمراد بهذا التمرن
 والندب فيه ورياضة الاعضاء بذلك عقده رضى الله عنه ولا يعجز
 احدكم يعني اهل الروم عالج حرمهم بالرمي واهم يعلمون الرمي لم تكن محاربة
 اهل الروم وسيفتح عليكم ويدفع الله عنكم شر اهل الروم فاذا فتح لكم
 الروم فلا تتركوا الرمي وتعلمه بان يقولوا لم يكن يحتاج في قتالهم الى الرمي
 بل تعلموا الرمي وداوموا عليه فان الرمي مما يحتاج اليه ابدا اي لا يسغى
 ان يعجز احدكم عن تعلم الرمي حتى اذا حان وقت فتح الروم امكنه العون على الفتح
 وهذا احت وتكرير منه صلوات الله عليه على تعلم الرمي والمعنى له ان يلعب
 بها وليس ممنوعا عنه اقول لعل الاوجه توجه الثاني فان لقائه قوله فلا
 يعجز سببيه كما انه قيل ان الله سيفتح لكم عن قريب الروم وهم رماه وتكفيكم
 الله تعالى بواسطة الرمي شرهم فاذا ن لا يعجز احدكم ان يلهموا باسمه اي عليكم
 ان يمتقوا اتيان النضال وتمرنوا فيه وعضوا عليه بالنواجذ حتى اذا اولتم
 محاربه الروم يكونوا متمكنين منه وانما اخرج مخرج اللهوا ماله للرغبات

الى تعلم الرمي والى الزام المسافة فان النفوس مجبولة على ميلها الى الله
عقده رضى الله عنه فليس منا اى لس متصل منا ومعدود في زمنا
وهو اسد مما لم تعلم لانه لم يدخل في زمرة ثم وهذا دخل في حرج كانه راي
النقص فيه او استهزاه وكل ذلك كقران لتلك النعمة الخطيرة سلمة
رضي الله عنه بالسوء وهو معروف وقيل هو اسم موضع السوق جمع
ساق استعمله للاسم على سبيل الاستعارة اى كلامه ولا احد الفرقين متعلق
بقوله فقال اى قال لاجل احد الفرقين وقوله قامسكوا يا يديهم البارز 2
المفعول اى اسعوا من الرمي ان رضى الله عنه تشريف اى يحق
نظرة ويطالع عليه واصل الاستسراف ان يضع يدك على حاجبك ونظر كالذى
يستظل الشمس حتى يستبس الشئ اقول والفاقي وكان سببيه اى لاجل انه
كان حسن الرمي سمع النبي صلى الله عليه وسلم بصره سمعه لسطر المصارع من
الاعداء من هولاء النبي صلى الله عليه وسلم انما تترس من برسه وقائه واستشراقا
جرير رضى الله عنه ناصيه فرس اراد بالناصية
هنا الشعر المسترسل على الجمجمة قالوا وكفى بالناصية عن جمع ذات الفرس
كما قال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اى الذات معقود اى ملازم
لها كانه معقود فيها اقول ويجوز ان يكون الخير المفسر بالاجر والغنم
استعارة ملكية شبيهة لظهوره وملازمته شئ محسوس معقود يحمل على مكان
رفع ليكون منظورا للناس ملازما لنظرة ونسب الخراى لازم المشبه به وذكر
الناصية تجريدا للاستعارة فيه الترغيب في اتخاذ الخيل للجهاد وان
الجهاد لا ينقطع ابدا ابو هريرة رضى الله عنه من احسن حبسته
واحتبسته واحتبس ايضا بنفسه سعدى ولا سعدى والمعنى انه يحبسه على نفسه
لسد ما عسى ان يحدث في ثغور من ثلثة ايمانا مفعول له اى ربطه
خالصا لله تعالى امثالا لامره وقوله صدقنا بوعده عبارة عن الثواب المرتب
على الاحتباس بلخصه انه احتبس امثالا واحتسابا وذلك ان الله تعالى وعد
الثواب على الاحتباس فمن احتبس فكانه قال صدق فيما وعدتني
ابو هريرة رضى الله عنه كره السكال الشكال في الخيل ان يكون ثلث قوام
منه محله وواحد مطلقه شتمها بالسكال الذى سكل به الخيل لانه يكون

2 ثلث قوام عالبا وملازم وان يكون الواحد محله والثلث مطلقه وقيل هو ان يكون
احدى يديه واحدى رجله من خلاف محلهين وانما كرهه لانه كالمشلول صورة
تفاءلا ويمكن ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة وملا اذا كان مع ذكر اغتر
ذات الكراهة لزوال شبه الشكال عبد الله رضى الله عنه اضمرت
الضمير الهزال وخفة اللحم واراد بالاضمار الضمير وهو ان يعلق الفرس حتى
يسمن ثم يريده الى القوب وذلك في اربعين يوما وقد كانوا يشتدون عليه السرج
وكللونه حتى يعرف كنهه وذهب رعله وشند لحمه وهذه المدة سمي الضمير و
الموضع الذى يضمرفه ايضا مضمار والرواية على ما ذكرنا والمشتهور من كلام العرب
الضمير فلعنه من بعض الرواة اقام الاضمار موضع الضمير او كانوا يستعملون
ذلك والخفا يصح المحاو سكون الفاييد ونقصه واصف السنة الى الوداع لانها
موضع التوديع ان رضى الله عنه العضيا هو علم لها مفعول
من قولهم نافه عضيا اى مسقوفة الاذن ولم يكن مسقوفة الاذن قال الضمير انها
كانت مسقوفة الاذن والاول اكثر قال الزمخشري هو مفعول من قولهم نافه عضيا
وهى القصيرة اليد والقعود من الابل ما يمكن ان يركب وادناه ان يكون له سننان
ثم هو قعود الى السنة السادسة ثم هو جمل على الله متعلق بحق وان الرفع خبر
ان وان مصدرية فكون معرفة والاسم نكرة فكون من باب القلب اى ان عدم
الارتفاع حق على الله ويمكن ان يتحمل بان يقال على الله صفة حقا اى حقا ثابته
واجبا على الله وفيه وفي الذى قبله جواز المسافة بالخل والابل
عقده رضى الله عنه ومسله هال بيل الرجل بالشد يد اذا
ناولته النبل لترى به وكذلك بيلته قال ابو عمرو الراهد سلته واسلته وسلته
ويجوز ان يريد بالمبيل الذى يريده النبل على الراعى من الهدف واركبوا
عطف واركبوا بدل على المغايرة وان الراعى يكون راجلا والراكب راجلا فكون معن
قوله وان يرموا ان الرمي بالسهم احب الى من الطعن بالرمح قال ابن عباس
مكان ضنك على الفارس والراحل ضيق على الراعى والنايل وفى هذا الكلام
لفظ ونشر ابو جريح رضى الله عنه من بلع سهم اى اوصل سهمها
الى كافر فهو له درجة ومن رمى سهمها كان له من الثواب مثل عدل رقه وان لم يصل
الله اقول وعلى هذا في الكلام ينزل من الاعلى الى الادنى ويمكن ان يحل على الثرى فقال

ان منقول بلغ محذوف يقال بلغ المكان اذا وصل اليه والباحال اي من بلغ مكان
الحرب مع سهمه ومصابحه يكون له درجة وان لم يرم وان رمى به يكون له درجة
والرواية الثانية وهي من شاب شيعة في سبل الله ان سبل هذا المقام ومعناه من مازن
المجاهدة حتى يستيب طاقه من شغره فله ما لا يوصف من الثواب دل عليه تخصيص
ذكر النور والسكر فيه ومن روى في الاسلام بدله في سبل الله اراد بالعام الخاص
وسمي الجهاد اسلا ما لانه عموده وذروة سنامه ابوهريرة رضي الله عنه
لا سبق هو فتح الداما لجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون
مصدر سبق سبق وقال الخطابي الرواية الفصحى بفتح الداما المعنى
لاحل اخذ المال بالمسابقة اليه هذه الثلاثة وهي الابل والخل والسهم ولا بد
فيه من تقدير اي ذي جف وذي فصل وذي جافر ويدخل في معنى الخيل
البغال والحير وفي معنى الابل الفيل فله لانه اعنى من الابل في المال والحق بعضهم
الشد على الاقدام والمسابقة عليها وفيه ابا حنة اخذ المال على المناضلة لمن
فضل وعلى المسابقة على الخيل والابل لمن سبق واليه ذهب جماعة من اهل العلم
لانها علة لقتال العدو وفي ذلك جعل عليها برعة في الجهاد قال سعيد بن المسيب
ليس برهان الخيل باس اذا دخل فيها محلل والسباق بالطير والزجل
بالحام وما يدخل مما ليس من عدو الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ المال
عليه فما رمحطور وسئل ابن المسيب عن الدجوب بالحجارة فقال لا باس به فقال ولان
يدجوب بالحجارة اي رمى بها ابوهريرة رضي الله عنه نومس سبق
اي يعلم ويعرف ان هذا الفرس سابق غير مسبوق فلا خيرة بخلافه اذ لم يعرف
ولم تعلم اعلم ان المحلل ينبغي ان يكون على فرس مثل فرس المخرجين او قريبا
من فرسيهما في العدو فان كان فرس المحلل جوادا حسب تعلم المحلل ان فرسي
المخرجين لا سبقا فرسه لم يجرب وجوده كعدمه وان كان لا يعلم انه سبق فرسي
المخرجين بقسا او انه يكون مسبوفا حار ثم في المسابقة ان كان المال من جهة
الامام او من جهة واحد من عرض الناس شرط للناس من الفارسين ما لا معلوما
فحاز واذا سبق استحقه وان كان من جهة الفارسين فقال احدهما صاحبه ان سبقته
فلك على كذا وان سبقته فلا شيء لي عليك فهو جائز ايضا فاذا سبق استحق
المشروط وان كان المال من جهة كل واحد منهما بان قال لصاحبه ان سبقتك

فلي عليك كذا وان سبقته فلك على كذا افهذ الاجوز المحلل يدخل بينهما
ان سبق المحلل اخذ السبقين وان سبق فلا شيء عليه سمي محلا لانه محلل
المسابق اخذ المال وبالمحلل يخرج العقد عن ان يكون هارا لان القمار
ان يكون الرجل مترددا بين الغرم والغنم فاذا دخل سبهما لم يوجد فيه هذا
المعنى ثم اذا جاز المحلل ولا ثم جاز المسبقان معا واحدهما بعد الاخر اخذ
المحلل السبقين وان جاز المستبقان معا ثم المحلل فلا شيء لاحد وان جاز احد
المستبقين او لا ثم المحلل والمستبق الثاني اما معا واحدهما بعد الاخر
احرز السابق سبقه واخذ سبق المسبق الثاني وان جاز المحلل والمستبقين
معا ثم جاز الثاني مصليا اخذ السابقان سبق المصلي عمران رضي الله عنه
لاحلت مصى سرحه في باب الزنوة رادحي في حديثه هو قول
ابي داود روى هذا الحديث ما سادس اساد لس فيه يحيى ان حلف هذا
ولا هذه الزيادة واسناد فيه يحيى والزيادة واما ما في المصالح من قوله
يعني في الرهان وفسر مولفه كما قال الشيخ التوريشي لعله فسر الحديث
الذي ليس فيه هذه الزيادة لدلالة ما فيه عليه وكان من حقه ان يذكر ما هي فيه
او قاده رضي الله عنه الادهم الادهم الذي شدد سواده
والاقرح الذي في وجهه القرحة بالضم وهي ما دون الغرة والارثم الذي
في جفونيه العليا بياض والتحمل بياض في قوائم الفرس او في ثلث منها او في
رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساع ولا يحاوز الكثر والعرقوب وطلو
نظم الطاء واللام اذ لم يكن في احدى قوائمه تحمل والكعب من الخيل يستوى فيه
المذكر والمؤنث والمصدر الكعب وهي حمرة يدخلها فترة وقال الخليل انما
صغر لانه من السواد والحمرة لم يخلص له واحد منهما فاذا رادوا بالنصغير انه
قرب منهما والشبه كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فالحا عوض من
الواو والذاهبه من قوله وهزها خطأ ابو وهب واسقر الفرق
من الكعبت والاشقر فقره بعلو الحمرة وسواد العرق والذنب في الكعبت
عنه رضي الله عنه ولا معارفها اي شعور عنقها جمع
عرف على غير قياس وقوله جمع معرفه وهي المحل الذي ينب عليها العرف واطلف على
الاعراف مجازا ولا اذنا بها فان اذنا بها مذا بها اي مراوحها نذرها الهول عن انفسها

ومعارفها دفاها اي كساها الذي تدفاه معقود فيها الخير قد سبق
 انه من الاستغارة الملكة لان الخير ليس محسوس حتى يعقد عليه الناصية
 فكيف جعله محسوسا ممنا ومهي عن قطعها بها لانهم قد بدخلوا المعقول
 في جنس المحسوس ويحكمون عليه بما حكم على المحسوس سالعه في اللزوم قال
 وصعد حتى بطن الجبول بان له حاجة في السما وقال الاخر
 هي الشمس مسكنها في السما فعز الفواد عزاجيلا
 قلن بسطع اليها الصعود ولن بسطع اليك النزول
 ابو وهب رضي الله عنه وقلدوها اي قلدوها طلبا بعد الدين
 والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلبا وتار الجاهلية ودخلها الي كان
 سنكم والاوتار جمع وتربا لكسر ومواليم وطلب النار يريد احلوا لكل لازما
 لها في اعناقها لزوم العلاء للاعناق وصل اراد بالاوتار جمع وتر القوس
 اي لا يحلوا في اعناقها الاوتار محسوس لان الخيل ربما رعت الاسمار فتشبت
 الاوتار بعض شعبيها محققها وصل انما ناهيها عنها لانهم كانوا يعتقدون
 ان تقلد الخيل بالاوتار يدفع عنها العنز والاذى فتكون كالعوذة لها
 فيها هم واعلمهم انه لا يدفع ضررا ولا نصرف جزرا ابن عباس
 رضي الله عنهما عندما مورا اي مطواعا غير مستند في الحكم
 ولا حكم بمعضي ميلة وتشتمه حتى يخص من شأنا بما شأنا من الاحكام ما احتصا
 به بد به نفسه وسائر اهل بيت الرسول صلوات الله عليه واله دون الناس
 سى الاسلب اي ما احتصا حكم لم حكم به على سائر امته ولم يامرنا بشي لم يامرهم
 به الاسلب خصال والطاهر ان قوله امرنا الى اخره يعصل لها وعلى هذا سيع
 ان يكون الامرا ارجاب والالم بكر فيه احصا فان اسباغ الوضوء مندوب
 على غيرهم وانما الجمار على الفرس مكره مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث علي رضي الله عنه انما فعل ذلك الدرس لا تعلمون والسبب فيه قطع النسل
 واسبب الذي هواد في بالذي هو خير فان العلة لا يصلح للكر والفر ولذلك
 لاسمها لها في الغنم ولا سيق فيها على وجه ولاه على بان لا تاكل الصدقة
 وهو واحد قد سعى ان يكون قرينه ايضا لذلك والالزم استعمال اللفظ الواحد
 في معنيين مختلفين اللهم الا ان يفسر الصدقة بالطوع والامر بالمستكر من الاحكام

والندب وحتمل ان المراد به انه صلى الله عليه ما احتصا بشي الامر بالحث و
 المبالة في ذلك اقوال وقد عرفت عند علماء البيان اهمه بعد مون على ما سوا الكلام
 له شبهات ومقدمات كقزع العصا بان ما سلوها امور عظام وخطوب
 جسام ينبغي ان سلفاها السامع ستر اشتره فاصحاح ابن عباس رضي الله
 عنهما بقوله كان عندما مورا يدل على فخامة ما بعده من قوله ما احتصا
 الى اخره ويظهره في ميميد المقدمة والعرض والاسلوب ما سوي في تفسير قول
 علي رضي الله عنه حين سأل هل عندكم في القرآن معارو الذي ولو الحبه
 وبر السمة ما عندنا الا ما في القرآن الا انها تعطى الرجل في كتابه وما في
 الضحفة الحديث فان القسميه في حديث علي رضي الله عنه وقع موقع قوله
 كان عندما مورا فقول ابن عباس ايضا من ذكر الوادي يعني ما احتصا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشر اهل البيت من سائر الناس الا هذه
 الخلال المعلومة المشتهورة بعصمها سبه مسرله من سائر الناس كما سبناغ الوضوء
 مثلا وبعضها مكرهه كائنا الجمار مثلا وبعضها محتصه باهل البيت كحرمة
 الصدقة المنصوصة في الكتاب والسنة مثلا فان عذر هذه الامور وبك الاوامر
 من العلوم المحتصه بنا فهو ذاك فلما لم يكن علمها محتصا بنا فلزم ان لم يكن
 استنار يراسي من العلوم دون الناس رد للشعوبه ابلغ رد لانه من باب ارجا
 العنان واجرا الكلام مع الخصم على سبب سبب للمصنف على ان يفكر فيه ويد
 للحق كقوله تعالى وانا اياكم لعل هدى او في ضلال مبين ولخصص الكلام
 وتحريه ان سوا الكلام وارد لفي التمه عن انفسهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 احتصم سى من العلوم دون الناس فعداد تلك الخصال ليست لسان الواجب
 او الندب او الكراهة بل لمجرد خلال معدوده على برس والسام ولذلك حسن
 موقعها في النظام والاكان كالجمع بين الضب والنون والاروى والغمام عرف
 ذلك من رزو الذوق والافلاحيه مع مخرج وقرب من هذا قول الشيخ
 التورثي حيث قال ومن يدبر هذا القول اعني قول ابن عباس امرنا يا سباغ
 الوضوء عرف من طريق الفهم انه من اعلام النبوه وذلك ان الاحر من شئ
 الى بيت النبوة فسا او يدعى موالاة اهل البيت عصمه فدا حدوا في الاسلام برة
 وفي القول مسح الارجل دون الغسل احلاقا واقترا على الاول من اهل بيت النبوه

صدقا وعدلا ومعاذ الله ان نطن باولئك السادة مثل ذلك فالنبي صلى الله عليه
 وسلم انما امرهم بالاسباغ نفي هذه البدعة عنهم ^{على رضى الله}
 عنه الذين لا يعلمون مطلقا كقولهم ان تقدر مفعوله بدلالة الحديث السابق
 اى لا يعلمون كراهته وعليها كما سبق وان لا تقدر ويجرى مجرى اللزوم للمبالغة
 اى الذين ليسوا من اهل المعرفة في شئ واهم عبرة عارون انه بعد عن الحكمة
 وعبر لحلول الله وما المظهر الى كراهته ذلك حيث قالوا انز الحمار على الفرس
 جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم ركب البغل وجعله تعالى من النعم ومن
 على عباده بقوله والخل والبغال والحمير لتزكبوها اقول لعل الانز غير جائز
 والركوب والتزني به جاز كما لصور فان عملها حرام واستعمالها في الفرس
 والبسط مباح وقوله وكان لنا عطف على حملنا وجواب لو محذوف اى
 لكان صوابا ^{ان رضى الله عنه} قبيعه هي التي يكون
 على راس قدام السيف وقتله ما تحت سار الى السيف الجوهرى صعه السيف
 ما على طرف مقبضه من فضة او حديد فيه دليل على جواز تحليه السيف بالقليل
 من الفضة وكذلك المنطقه اختلفوا في تحليه اللجام والسرجه فاباحه
 بعضهم كالسيف وحرم بعضهم لانه من زينة الدابة وكذلك اختلفوا في تحليه سكر الحرب
 والمقامه بقليل من الفضة فاما التحليه بالذهب فغير مباح في جميعها حديث
 مروي لا تقوم به حجة اذ ليس له سند نعهده ذكر صاحب الاستيعاب حديثه
 وقال اسناده ليس بالقوى ^{السابق} ودطاهر بينهما
 اى جمع بينهما وليس احدهما قوى الاخرى كانه من البطاهر النعاون و
 الساعد ^{ان عباس رضى الله عنهما} رايه الراية العلم الضخم
 وكان اسم رايه النبي صلى الله عليه وسلم العقاب وقال رايه اى ركزها
 المغرب اللوا علم الجيش وهو دون الراية لانه شقه نوب بلوى وسند الى
 عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى ام الحرب وهي فوق اللوا قال الازهرى
 والعرب لا يمزها واصليها الممز وانكر ابو عبيد والاصمعي الممز الراية هي التي
 تتولاها صاحب الحرب وتقاتل عليها واليهما مثل المعانلة واللوا علامه كيكبه الامير
 يدور معه حيث دارت ^{موسى} كانت سودا اراد بالسودا
 ما غالب لونه سودا كحى موى من البعد اسود لاما لونه سواد خالص لانه قال موى

وهو رده من صوف يلبسها الاعراب فيها كحطيط من سواد وبياض ولذلك سميت
 نمرة ستمها بالتمر وتقال لها العبا ايضا ^{ان رضى الله عنه}
 من الخيل ذكر الخيل بمنا كناية عن الغزو والمجاهدة في سبيل الله وقرانه مع النساء
 هنا الارادة التكميل كما جاء في حديث آخر جيب الى الطيب والنساء وجعل قرعة عيني
 في الصلوة فانه لما اخبر ان النساء كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصلحة
 العباد على ما مر في حديث الاسغفار احسن في نفسه ان هذا الوصف بوجه انه
 صلى الله عليه وسلم كان ما يلا الى معاشره ارباب الخدور ومشتغلا بها عن معالى
 الامور فكميل بقوله من الخيل ليؤذن بانه مع ذلك مقدم بطول في الكرو والفر مجاهد
 مع اعداء الله كما كمل في الحديث الاخر بقوله وجعل قرعة عيني في الصلوة فاذن بانه
 صلى الله عليه وسلم مجاهد مع نفسه واصل الى محذوف العرب ^{على رضى الله عنه}
 فانها اسم ان ضمير القصة كقوله تعالى فانها لا تعي الا بصار وعل الصحاى راي
 ان الفرس الفارسية اقوى واشد واعدمى فانها على العربية زعماء بانها المولى
 في الحرب وفتح البلاد فارشده صلى الله عليه وسلم انه ليس كما زعمت بل ان الله
 تعالى هو الذى يصركم فى الدين وملككم فى البلاد بعونه لا بقوتكم وقوم اعدادكم
 وقوله وملككم بها ملكه فى الارض اثنته فيها **باب اداب السفر**
^{كعب رضى الله عنه} ^{ببول} البول ثوب الما
 يعود ويحوى للخروج من الارض به سميت عزوه ببول احسانه صلى الله عليه وسلم
 يوم الخميس للخروج محتمل لوجوه احدها انه يوم مبارك يرفع فيه اعمال العباد
 الى الله تعالى وقد كانت سفراته لله وفي الله والى الله فاجب ان يرفع له فيه
 عمل صالح وثانها انه اتم ايام الاسبوع عددا وثالثها انه كان تنقل بالخميس
 في خروجه وكان من سنته ان تنقل بالاسم الحسن والجميس الجيش لانهم خسر فرق
 املقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقه موى في ذلك من الفال الحسن
 حفظ الله له واحاطه خنوده به حفظا وحماة وزاد الفاضى اولثفاء له
 بالخميس علم انه نظف على الخميس الذى موى جيش العدو وتمكن عليهم والاسرف
 اولانه خمسه الغنمه ^{عبد الله رضى الله عنه} ما في الوحده ما
 الاولى اسفها منه علق العلم عن العمل والثانيه موصولة والثالثة نافية
 فيه مضرة دينيه اذ ليس من صلى معه بالجماعة ومضرة دنياوية اذ ليس معه

من عينه في الحواج اقول وكان من حق الظاهر ان يقال ما سار احد وحده فقيه
بالراكب والليل لان الخطر بالليل اكثر وان انقثا الشرفه اكثر والتحرز منه اصعب
ومنه قولهم الليل اخفى للويل وقولهم اعد لليل لانه اذا اظلم كثرت فيه الغدر
لا سيما اذا كان راكبا فان له خوف جفلة المروء وبغوره من ادنى شئ والنهي
في التوهلة خلاف الرجل ابوهريرة رضي الله عنه رفعه هي
تكسر الراوضيها والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة لا الحفظه وسب الحكمة في علم
مصاحبه الملائكة مع الجرس انه شبهه بالنواقس اولانه من المعالوس المهي عنها
لكراهة صوتها ويؤده قوله من امير الشيطان وهو مذهبنا ومذهب مائل
هي كراهة نثريه وقال جماعة من معلمي علماء السام مكره الجرس الكبير وروى الصغير
روى ان جاره دخل على عاتقه رضي الله عنها وفي رجلها جلاجل فقال
عاشه رضي الله عنها اخرجوا عني مفرقة الملائكة وروى ان عمر رضي الله عنه
قطع اجراسه رجل الربر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع
كل جرس شيطان ولا جرس حاز عطفه على قوله فيها كل وان كان مسبا
لانه في سائر النفي ابوهريرة رضي الله عنه من امر الشيطان اخبر
عن المفرد بالجمع اما اراده الجنس او ان صوتها لا تنقطع كلما حرك المعلق به
لا سيما في السفر بخلاف المزامير المتعارفة كقول الشاعر معا جاعا وصف
المفرد بالجمع لشعره بان كل جز من اجزاء المعاني بمثابة لشدة الجوع وضاف
الى الشيطان لان صوته لم يزل يشغل الانسان من الذكر والفكر والله اعلم
ابوسر لا نفس اما صفة لرسولا اي ارسل رسولا سادى في الناس
هذا احوال من فاعل ارسل اي رسولا امراله ان سادى هذا الاول اظهر
ومعنى الاستئنا انما استقيم اذا فسر لا نفس بلا ترك والاستئنا مفرغ
والمستثنى منه اعم عام الاحوال باول ما كل امره صلى الله عليه وسلم
يقطع الغلايد على انه من اجل العس وذلك انهم كانوا يشدون سلك الاوتار و
الغلايد التمام ويلقون عليها العود يطون بها عصم من الاوقات فيها هم
النبي صلى الله عليه وسلم عنها واعلمهم انها لا يرد من امر الله ساء وقال غيره
انما امر يقطعها لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس وقد سبق هذا في باب ادب
الحلا وامن شك الراوى قال محمد بن الحسن وغيره معناه لا يعلقوها اوتار

العسى للانضوب على غنقها محققها ابوهريرة رضي الله عنه حهما من
الارض اي حطها من نباتها يعني دعوها ساعة وساعة رعى وحما من
الارض رعيها فيها وفيه واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير اي اذا
كان الزمان زمان فخط فاسرعوا السير عليها ولا توقفوا في الطريق لسلغكم
المنزل بل ان يصعب وقد صرح بهذا في الرواية الاخرى وهي اذا سافرتم
في السنة فبادروا بها نفيها اي اسرعوا عليها السير مادامت قوته باقية النقي
وهو المخ اقول وانما اسب لها الحق وصرح بها في القرنه الاولى على
الارض لان الله تعالى انزل من السماء ما فخرج العشب والكلأ رعيها ولا ينبغي
ان يهضم حطبها منها وحس النقي وكفى في الثانية دلالة على ان المخ ايضا من
حطبها خلاف اللحم فان السير سوا كان في الخصب او في القحط سقص من اللحم فاذا
كان المخ الذي منه القوة وعليه قوامها قفا لا يتطرق اليها ما سقص من حطبها
وفي اذهابه الظلم ومن الناس من يرويه نقيها بالبا الموحدة بعد الفاف
ويرى الصغيره راجعا الى الارض وفسر النقي بالطريق وليس ذلك شئ
وهو من التصحفات التي زل فيها العالم فضلا من الجاهل قال في الصحاح
نقي البعير بالكسر اذا رقب اخفاه وانقب الرجل اذا انقب بعبه ونقب الحف
الملبوس اذا حرق ويمكن ان يجعل هذا اللفظ هذا المعنى فلا يكون نصيفا
اقول قد ضبط الشيخ محي الدين في شرح صحيح مسلم وقال نقيها بكسر
النون واسكان الفاف وهو المخ ولم يسر اعراه وحتمل الحركات السلب ان يكون
منصوبا مفعولاه فال في اساس البلاغة بدر الى الخبر وبادره الغايه والى الغايه
قال مادرها ولحاح الجزاي مواضع الولوج وفلان بادره اكل مال التميم بلوعه
بدارا وبادروا الباع وادروها وصل سادر الباع من حصال الكرم ومنه
اذا الكرام ابندروا الباع بدر عده الى المفعول الاول بالواسطة وبغيرها الى
المفعول الثاني بالواسطة وبغيرها وهذا من القسم الاخر جعل ذهاب النقي
منزلة المبادر الى الغايه وجا بالمفاعله وبها حال منها اي بادروا نفيها
الى المقصد ملتبسا بها او من الفاعل ملتبسا بها ويجوز ان يكون الباسبيبه
اي بادروا بسب سيرها نفيها وان يكون الاستغناء اي بادروا نفيها مستعنيين
سيرها ومنه الحديث بادروا بالاعمال سا الدخان والاحان الحديث ويجوز

ان يكون مرفوعا فاعلا للظرف وهو حال اي يادروا الى المقصد ملتبس بها
 نعمها او منداو الجار والمجرور خبره والجملة حال لقولهم فوه الى فتي وان يكون
 مجرورا بلامن الضمير المجرور معنى ساروا سعيها الى المقصد بانه السعي
 فالجار والمجرور حال وليت شعري كيف يسقم المعنى مع اراده بقول الخف
 واذا غرستم الثمر في النزول في آخر اليوم والراحه وصل هو
 النزول اي وقف كان من ليل او نهار والمراد في الحديث الاول ارشاد اليه
 صلوات الله عليه لان الحشرات ودواب الارض وذوات السموم والسباع
 وغيرها تطرد في الليل على الطرق لينتقط ما سقط من المارة من ما كور
 ونحوه ابو سعيد رضي الله عنه فجعل يضرب اي يطفق بمشي
 مينا وشمالا اي يسقط من التعب ان كانت راحلته ضعيفة لم تقدر ان يركبها
 ونمسي راحلا ويحتمل ان يكون راحلته قوية الا انه قد حمل عليها زاده و
 اقتشنته ولم تقدر ان يركبها من ثقل حملها وطلب له صلوات الله عليه من الحسن
 فصل طهر اي دانه زائدة على حاجه صاحبها اقول في توجيهه اشكال
 لان على راحله صعه رجل اي راكب عليها وقوله فجعل عطف على جارح في العقب
 اللهم الا ان تمحل ونقال انه عطف على محذوف اي جعل فجعل عسى والاوجه
 ان يقال ان بصر محاذ عن بلف لا عن مشي اي يطفق بلف عسا وشمالا
 وهذا ايضا سقط الاحتمال الثاني الذي باباه المقام وشهد له ما روي في
 صحيح مسلم قال الشيخ محيي الدين جارح على راحله فجعل بصره بصره
 مينا وشمالا هكذا في بعض النسخ وفي بعضها مينا وشمالا وليس فيها ذكر
 بصره وفي بعضها يضرب بالضاد المعجمة المعنى بصره بصره معرضا
 سعي يدفع به حاجه وفيه خت على الصدقة والمواساة والاحسان الى الرفعة
 والاصحاب والاعثنا بمصالحهم والسعي في قضا حاجه المحتاج معرصة للعطا
 وعرضه من غير سوال وان كان له راحلة وعليه ثياب او كان موسرا في وطنه
 معطى من الزكوة في هذا الحال والله اعلم ابو هرون رضي الله عنه
 فليعديه اي يلقفوه به ويحمله على ظهره وقال في اساس البلاغة بقول
 عاد علينا فلان معروفه وهذا الامر يعود عليك اي اذ فت بك من غيره
 نعمه النعمة بلوغ المهمة في الشيء وقد تمم بلذا فهو مفهوم اي موع به

اسمى كلامه ومن وحده معلو بقصى اي حصل مقصوده من جهته وجانته الذي
 توجه اليه فيه السعي في الاقامة لليل لفته الجماعات والجماعات والحقوق
 الواجبه للاهل والقرابات وهذا في الاسفار عن الواجبه الا براه بقول صلى الله
 عليه وسلم فاذا اوصى نهمه فليجعل الى اهله اشار الى السفر الذي له مهمه
 وارب من تجاره او يعلدون السفر الواجب كالج والجز وانتهى كلامه
 وفي دليل على غرض الزاني قال الله تعالى في الشهد عدا بما طافه من المؤمنين
 والعرب عذاب كالجلد سمي السفر وطعه من العذاب بما فيه المشقة
 والتعب ومعافاه الحرو والبرد والخوف والسرى ومعارفه الاهل والاصحاب
 وحشونه العس عبد الله عليه على دانه حال موطنه اي عليه كايه
 على دانه كقوله تعالى لسانا عربيا انش رضى الله عنه اصل هو أكد
 المستنتر ليحفظ المظهر عليه ومع النبي ظرف اصل او حال اي صاحب النبي
 وقوله مرد في حال من النبي والعامل معلو الظرف كايهم اصلوا من سفر
 على هذه الهيئه والحاله وكذا صرح في شرح السنه عن انس قال اصلها من حبر
 وبعض نسا النبي صلى الله عليه وسلم ردهه انش رضى الله عنه
 الاغدة او عشية لم يرد بالعشيه الليل لقوله لا يترك اهله لللاواغا
 المراد بعد العصر كقوله تعالى وعشا وحس يطهرون الكشاف عشيا
 صلوة العصر ويطهرون صلوة الظهر الطروق من الطرق وهو الدق
 وسمى الاق بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب عن ابن عباس انه قال
 وطرو رحلان بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد كل واحد منهما مع امرائه
 رجلا جابر رضي الله عنه لستجد لمغيبه
 الاستجداد خلق شعر العانة واعايب المرأة اذا غاب عنها زوجها في
 مغيبه بالها ومسد بلاها واراد بالاستجداد ان يعالج شعر عانها بما سمه المعاد
 من امر النساء ولم يرد به استعجال الخديف فان ذلك غير مستحسن في امرهن و
 الشعته المبرقة الشعر هذه كلها نكرة لم يرد سفره فاما من سفره قريب
 موقع اسانه لللا ولا باس لقوله اذا طال الرجل الغيبة وكذا اذا كان في فعل
 عظيم او عسكر ونحوهم واسمهم ورومهم وعلمت امرائه واهله انه قادم فلا باس
 نقدومه ليل الزوال المعنى الذي هو سميهم فان المراد التيقن وقد حصل ذلك

جابر رضي الله عنه حذروا وبقوه اي السنة لمن قدم من سفره
 ان يضيف تقدر وسعه صخر في بكورها
 المسافر سنة في اول النهار وكان صخر هذا راعي هذه السنة وكان تاجرا سعت
 ماله في اول النهار الى السفر للتجارة فكثر ماله ببركة مراعاة السنة لان دعاء
 النبي صلى الله عليه وسلم مقبول لا محالة ان رضي الله عنه بالوجه
 الدلجة تضم الدال وسكون اللام اسم من ادلج القوم يسكون الدال اذا
 ساروا اول الليل والدلجة ايضا اسم من ادلجوا ففتح الدال وتسديد لها
 اذا ساروا والاخر الليل يعني لا تمنعوا بالسير بها رايل سيرا بالليل ايضا
 فانه سهل بحث نظر لما شئ ان سار قليلا وقد سار كثيرا عمرو
 رضي الله عنه الراكب شيطان يعني مسمى الواحد مفردا منه
 وكذلك مشى الاسن ومن ارتكب منها فقد اطاع الشيطان من اطاعه فكانه
 هو فذلك اطلق صلى الله عليه وسلم اسمه عليه معنى الحديث عندي
 ما روى عن سعد بن المسيب مرسل السيطان هم بالواحد وبالاشس
 فاذا كانوا ثلثة لم يسمهم روى عن عمر رضي الله عنه انه قال في رجل
 سافر وحده اياهم ان مات من سال عنه المفرد في السفر ان مات لم يكن
 حضرته من يقوم بغسله ودفنه وكهيزه ولا عنه من يوصي الله في ماله
 ويحمل تركه الى اهله وورد جبره عليهم ولا معه في السفر من يعنه على الجملة
 فاذا كانوا ثلثة تعاونا وتواوتوا وبوا الممنه والحراسته وصلوا الجماعة واحزوا
 الخطبها ابو سعيد رضي الله عنه فلو مروا احدهم انما
 امر بذلك ليكون امرهم جميعا ولا يقع بينهم خلاف فسمعوا فيه وفيه دليل على
 ان الرحلين اذا حكما رجلا منهما في فضله بقضى الحق فقد حكمه
 ابن عباس رضي الله عنهما خير الصحابة اربعة قال ابو حامد المصنف لا ياكلو
 عن رجل يحتاج الى حطه وعن حاجه يحتاج الى الردد فيها ولو كان ثلثه
 لكان المتردد واحدا مسقى لا رفق فلا ياكلو عن خطر وصوف لم يفتقد
 الا نيس ولو تردد اثنان لكان الحافظ وحده يعني الرفقا اذا كانوا اربعة
 خير من ان يكونوا ثلثة لانهم اذا كانوا ثلثة ومرض احدهم واراد ان يجعل
 احدهم فقهه وصي نفسه لم يكن هناك من يشهد بمضاه الا واحد فلا يكفي

ولو كانوا اربعة كفى سباده اشهر لان الجمع اذا كان اكثر يكون معا وعنه
 بعضهم بعضا ثم وفضل صاوة الجماعة ايضا اكثر خمسة خير من اربعة ولذا
 كل جماعة خير من اقل منهم لان فوقيهم اقوال جمع فرائد الحديث دائرة
 على الاربعة واثناعشر ضعفا اربع ولعل الاشارة بذلك الى الشدة والقوة
 واسداد طهر انهم يشبهها بركان البناء ولذلك قال لوط او اوى الى ركن
 شديد فهو ابلغ من قوله تعالى كما نتم شان مرصوص لان الشان انما تشد
 بالاركان واركان العبادات جوانبها التي عليها مناسها وسرورها طلائها
 وفي اساس البلاغة ولعوه الحمل قبل جبل مروع مفتول على اربع قوى ورجل
 ربعة ومربوع ومرتفع وسيط القامة ومربوع برجون حجر او برعون و
 برعون وهذه ربعة الاسد وهي الحجر المرتفع ورابعي فلان جاملي وهو
 ان ساحدا يدهما حتى يرفع الحمل على ظهر الحمل وفلان مسرع للحمل وغيره
 مطوع واستربع الامر طاقه واللاخطل لعمري لغتنا طم موازن امها
 مسرع للرجل المباحر وفلان على ربعة قومه اذا كان سيرا هم
 ويرفع في جلوسه ومن المجاز فلان وعينه يد معان باربعة اذا جاءها كما
 اشد البكا اي سيلان باربعة افاق وقوله لعل اثناعشر الفا لقله
 اي لوصاروا مغلوبين لم يكن للقله بل لامر اخر سواها وانما لم يكونوا اقل من
 والاعداء مما لا عدد وحصى لان كل واحد من هذه الالاف خمس فوبل بالمهمنة
 او الميسرة او الغلب فيكفها ولان الحشيش الكثير المقاتل منهم بعضهم وهو لا
 كلامهم مقاتلون ومن ذلك قول بعض الصحابة يوم حرس وكانوا اثني عشر
 الفا لعل اليوم من قله واما علوا عن اعجاب منهم قال تعالى ويوم
 اذا عجزتم كثرتم فلم يغبن عنكم جابر رضي الله عنه فارجى اي
 سوقه للحققة بالرفاق ابو عليه رضي الله عنه انما دكم وقع
 موقع خبر ان كما في قوله تعالى ان الذين يولوا منكم يوم النقي الجمعان انما اسيرهم
 السيطان والتركيب من باب التردد للتعليل كقول الشاعر لومسها حرمسته سرا
 اي لومسها حرمسته فان ان زبدت للتوكيد وطول الكلام وما لكفها عن العمل
 واصل التركيب ان يفركم في هذه الشعاب من السطان عبدالله رضي الله عنه
 زملي الزميل العديل الذي حمله مع حملك على العبر وقد املني عاد لني

والزميل ايضا الرفق والعفة النوبة ومنه ان كل عازيه عزرب لعقب بعضها بعضا
 اي يكون العزو منهم نوبا مشي على كثر المشي معنى الاستغناء اي ستغنيك
 عن المشي يعني يدلك وفيه اظهار عاه التواضع منه صلوات الله عليه وللواساء
 مع الرفقا والافتقار الى الله تعالى ابوهريرة رضي الله عنه ما تركناه
 عن الصيام عليها لانهم اذ لحطوا على المنابر واموا قد ثبنا ان النبي صلى الله
 عليه حطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا
 كان لارب او لبلوع وطرا لا يدرك مع النزول الى الارض مباح وان التهييما
 انصرف الى الوقوف عليها لا معنى بوجهه فسمع الدانة من غرطابك وكان
 مالك بن انس يعوق الوقوف على ظهور الدواب يعرفه سنة والقيام على الاقدام رخصه
 الاشواق الانفس الشوق بالكسر من المشقة فقال موم شوق من العيش
 اذا كانوا في جملة فعلمها فافضوا الفا الاولى للسبب والثانية للتعقيب
 اي اخر اكان كذلك فعلى الارض اضوا حاجا لكم لا على الدواب ثم عقبه بقوله فاصوا
 حاجا لكم بفسر للمعذر ففقه توكيد مع التخصيص وجمع الحاحا واضافها الى
 سائر الخاطئين ليفقد العموم يعني حصوا الارض بقضاء حاجاتكم المختلفة الانواع
 وكفكم من الدواب ان سلخكم الى بلادكم تكونوا بالغنى الاشواق الانفس اش
 رضي الله عنه لا سحر قبل اراد بالتسبح صلوة الضحي المعنى انهم كانوا
 مع امتثالهم بامر الصلوة لا يباشرونها حتى يحطوا الرجال ويركوا الجمال رفقا بها
 واحسانا اليها يريد رضي الله عنه لاهنا حذروا ان لا تحق تغلب له
 اي اركبوا وابتاعوا لانك احق بصدرك اسك وفيه سارا صا ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتواضعه ولظهار الحق المرحش رضي ان يركب خلفه سعيد
 رضي الله عنه بنجييات الخبيث من الابل القوي منها الخفيف السريع
 والخيبي لفاضل الكرم السخي يريد بها ما يكون معه للنفاخر والثكاثر ولم يفتد
 بها امر مشروع ولم يستعمل فيما يكون فيه فربه فعبر الصحابي من اصناف هذا
 النوع من الابل صفا وموجبيا سمان سوفها الرجل معه في سفره فلا يركبها
 ولا يحتاج اليها في حمل متاعه ثم انه مباحية المسلم قد انقطع به من الضعف
 والعجز ولا يحمله عسر الباع صفا من البيوت وهو الاقفاض المحللة بالديار
 يريد بها المحامل التي يخذها المرفون في الاسفار وليس في الحديث ما يدل عليه

بل نظم الحديث دليل على ان جميعه الى قوله فلم ارها من مثل الحديث ومن قول النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فنعناه انه صلى الله عليه وسلم قال واما ابل الشايط
 فقد رانها الى قوله ولا يحمله واما بيوت الساطن فلم ارها فان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم ير من الهوايح المستورة بالديار المحامل التي يخذها المرفون
 في الاسفار وما يدل على ما ذكرنا قول الراوي بعد قوله فلم ارها كان سعيد يقول
 الى اخره اقول وهذا توجه غير موجه بحرف بادني تأمل والتوجه ما عليه كلام
 القاضي سهل رضي الله عنه فضيق الناس من البصير ههنا سبب
 اخذ منزل الحاجة له الله او فوج حاحه وقطع الطريق بصيقها على المارة فلا جهاد
 له اي لا كمال ثواب الجهاد لا ضراره الناس جابر رضي الله عنه ان
 احسن ما دخل ما موصوله والراجع اليه محذوف والمراد به الوقف الذي يدخل
 فيه الرجل على اهله واهله منصوب بنزع الخافض وايضا الفعل اليه على سبيل الانتفاع
 وحقل ان يكون مصدرية على تقدير مضاف اي ان احسن دخول الرجل اهله دخول اول
 الليل اقول والاحسن ان يكون موصوفه اي احسن اوقات دخول الرجل فيها اهله
 اول الليل واداهما مرفوع مخلصا لان و والثومق منه ومنه ما رواه
 انه صلى الله عليه وسلم قال اذا طال احدكم الغنص فلا بطرو اهله ليلا ان حمل الدخول
 على الخلو بها وقضا الوطر منها لا الفدوم عليها ليلا وانما اختار ذلك اول الليل لان
 المسافر بعده عن اهله تغلب عليه الشوق ويكون ممسلا بوافا فاذا قضى شوقه
 اول الليل خف بدنه وسكن نفسه وطاب نومه اقول قد سوي عن السجح محي الدين
 انه قال بكرة من طال سفره طروق الليل فاما من سفره قريب سوق اساه لئلا وكذا
 اذا طال واشهر قدومه وعلمت امراته قدومه فلا بأس بقدمه ليلا وال المعنى
 الذي هو سببه فان المراد التمنيؤ وقد حصل ذلك انقضى كلامه والاحسن ان ينزل
 الحديث على الثاني لان من طال سفره وبعد منه الغرا وطرقه استنقا وخصوصا
 اذا قرب من الدار وراى منها الاثار قال اذا دنت المنار زاد سوقي ولا سيما اذا دنت
 ولانه بكرة للمسافر الذي طال سفره ان يعرف من الاهل الاعداد ان لا يضره
 ان عباس رضي الله عنهما فوافق الفأفة كما في قولك
 انا نزيلكم هذا الشهر فان احدثكم اقمتم عندكم الى اخره والام اقم الارثا الحول فهو التعقيب
 فان لفصل بعقب المحمل وقوله لو انفق ما في الارض الظاهر ان يقال عدوهم افضل

من صلوك هذا بعد الى المذكور مبالغة فكانه قال لاوازيها سى من الجيران وذلك ان
 با حره دأكر بها عور عليه مصالح كثره ولذلك ورد لعوده في سبل الله اوروجه خير
 من الدنيا وما فيها ^{سبح رضى الله عنه} ^{سدد العوم في السفر خادهم}
 منه وجهان احدهما انه سعى ان يكون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم
 ورعايه احوالهم ظاهر او باطنا نقل عن عبد الله العروزي انه صحبه ابو علي الرباطي
 فقال ابو علي انكون انت الامير ام انا فقال بل انت فلم نزل محل الراد لنفسه ولاي على
 على ظهره وامطر السما ليله فقام عبد الله طول الليل على راس رشفته وفي يده
 كساء يمنع المطر منه فقال له الله الله لا تفعل يقول لم نقل ان الاماره مسلمه لك فلا تحكم
 على حتى قال ابو علي وددت انه مت ولم لو قره كذلك الاحياء وثانها احزان من
 خدمهم وان كان ادناهم ظاهر اخفى في الحقيقه سيدهم لانه ثابت بعمله لله تعالى
 واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من سميهم بحرمه لم يسمعوه بعمل الا السجاده
 وذلك لانه شريكهم فيما نزلوا به من الاعمال بواسطه خدمته

ان عباس رضى الله عنهما الى قصر بولقب ملك الروم ونصرى بسم السامدسه
 حوران داب قلعه واعمال فرنه من طرف البريه من الشام والحجاز وعظم نصرى
 امرها والداعيه مصدر بمعنى الدعوة كالعافيه والعافيه يدعاه الاسلام اى يدعوونه
 وع كلمه الشهاده التي يدعى الله اهل الملل الكافره ^{الاريسين} احلفوا
 في ضبطه على اوجه لطها سامن بعد السين والثاني بيا واحدة بعدها وعلى الوجهين
 الممزه مفتوحة والرامكسورة مخففة والثالث بكسر التمه وشديد الروا واحد
 بعد السين ووقع في الروا الثانيه في مسلم وفي قول صحيح البخارى ام الرئيس
 سامصوحه في اوله وبان بعد السين ثم احلفوا في المراد بهم على اقوال اصحابها
 واشهرها انهم الاكارون اى الفلاحون والزراعون ومعناه ان عليك اثم رعاياك
 الذين سعونك وسعادون باقتادك ونبه هو لا على جميع الرعايا لانهم الاغلب
 ولاهم اسرع انقياد فاذا اسلم اسلموا واذا امتنع امتنعوا ووجدنا مصرحاه في
 روايه دلائل النبوة للبيهقي قال عليك اثم الاكارين والثاني انهم النصارى وهم
 الذين اتبعوا اريوس الذي سب الله الاربوسيه من النصارى وفي هذا الكتاب جمل
 من القواعد وانواع من الفوائد منها ان قوله سلام على من اتبع الهدى فيه دليل

لمذهب الشافعي وجمهور اصحابه ان الكافر لا يبدى الاسلام ومنها دعا الكفار الى الاسلام
 قبل قتنا لهم وهو واجب والفعال صله حرام ان لم يكن بلغتهم دعوة الاسلام ومنها
 وجوب العمل بخبر الواحد لانه معه مع رديه وحله استحباب بصدر الكلام بالبسملة
 وان كان المبعوث اليه كافرا ومنها جواز المسافرة الى ارض العدو بانه او اسس
 ونحوها والنهي عن المسافرة بالقران محمول على ما اذا اخف وقوعه في ايدى الكفار
 وجواز مس المحدث والكافرة او ايات بسيرة مع غير القران ومنها ان السنة في
 المكاتبه من الناس ان يبدى بنفسه فيقول من زيدا الى عمرو وسوافه تصدير الكتاب
 به او العنوان قال تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وقيل الصواب
 ان يكتب في العنوان الى فلان ولا يكتب لفلان لانه اليه لاله ومنها ان لا يفرط ولا يفرط
 في المدح والبعظيم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم ولم نقل
 ملك الروم لانه لا ملك له ولا غيره حكم دين الاسلام ولا سلطان للحد الامن ولاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اذن له وانما سعد من بصرف الكفار ما فيها
 الضرورة ولم نقل الى هرقل بحسب بل الى نوع من الملائكة فقال عظيم الروم اى
 الذى يعظمونه وتقدمونه وقدام الله تعالى بالانه القول لمن يدعى الى الاسلام
 فقال فقولا له قولنا ومنها استحباب استعمال البلاغة والايجاز وكبرى
 الالفاظ الجزلة فان قوله صلى الله عليه وسلم في غايه الايجاز والبلاغة وجمع
 المعاني مع مافيه من بدائع التجنس وان سلم سامل لسلامه من خزي الدنيا
 بالحرب والسبي والقتل واخذ الدار والاموال من عذاب الآخرة ومنها ان من
 ادرك من اهل الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فامن به له اجران ومنها ان من كان
 سبب ضلال ومنع هداه كان كراثما قال تعالى وليجلن انشا لهم وانشا الامع انشا لهم
 ومنها استحباب اما بعد في الخطب والمكاتبات ^{تقدم لفظ العبد على لفظ الرسول}
 دال على ان العبوديه لله تعالى اقرب طرق العباد اليه وكرر لفظ اسلم انما الله صلى الله
 عليه وسلم اياه على شقيقه بايمانه اقول في هذا التقديم تعريض للنصارى وقولهم
 في عيسى بالالهية مع انه صلى الله عليه وسلم قال انى عبد الله انا انى الكفار جعلنى
 نبيا وجعلنا مباركا ايها كثر وصدر هذا الحديث سند كثر في باب علامات النبوه
 في الفصل الثالث ^{ان عباس رضى الله عنهما} ان عزقوا اى عرقوا
 كل نوع من النفرين وان سددوا من كل وجه والمزق مصدر كالتمزق والذى مزق

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابرو بن هر مز بن ابوشروان قتله ابنه
شيرة به ثم لم يلبث بعد قتله الا سنة اشهر يقال ان ابرو بن لما انقر بالهلاك وكان
ما خوذ اعليه فتح حزانه الادويه وكتب على حقة السم الدوا النافع للجماع
وكان ابنه مولعا بذلك فاحتمل في هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فزاع الحق
فتناول منها فمات من ذلك السم ورم الفرس انه مات اسفا على قتله اباه ولم يبق
لهم بعد الدعاء عليهم بالميزق امر ما وديل ادبر عنهم الاقبال ومالت عنهم الدولة
واقبل عليهم الفخوة حتى انقضوا عن اخرهم والفاقي فدفعه عاطفه على مفقدات
معدودة اى فذهب الى عظيم البحرين فدفع اليه ثم نعته العظيم الى كسرى فدفعه اليه
اشترى الله عنه والى كل جبار اتي به احصارا الى كسرى وامثاله
كسرى لقب كل من مكل الفرس وقبصر من مكل الروم والجماسي الحسنة و
خافا الترك وفرعون القبط وعزير مصر وتبع حمير سلمان رضى الله عنه
في خاصه معلو بقوى الله وموبا وصي وخرنا صب على انزع الخافض وهو
من باب العطف على عاملين مختلفين كانه مل او صى بقوى الله في خاصة نفسه واوصى
بخر فخر من المسلمين وفي احصاء الصغرى خاصة نفسه والحر من معه من
المسلمين اشارة الى ان عليه ان يسدد على نفسه مما ياتي ويذروا ان سميل على من معه
من المسلمين ويرفق بهم كما وردت روايا ولا تغسروا وسكنوا ولا سفروا ووصلوا من
معه مجرور عطف على الضمير المحرور في خاصه وقوله سم الله في سبل الله معلقات
باغزوا وبحوزان يكون الثاني ظرفا له والاول حال ويجوز ان سعلق الثاني بالحال اى اغزوا
مستعنين بالله في سبل الله وقوله قالوا اجملة موضحة لاغزوا اعاد اغزوا لتعقبه
بالمذكورات بعده وقوله قالوا واذا القت عدوك الى اخره كان من الظاهر ان يجابه
بعد قوله اغزوا باسم الله في سبل الله فانلوا من كز بالله وقوله اغزوا فلا تغلوا الى اخره
كالا استظراد وقع من الكلامين امتما ما به والخطاب في قوله واذا القت من باب
بلون الخطاب خاطب اولا عاما يدخل فيه الامير دخولا اوليا ثم خص الخطاب به
فدخلوا فيه على سبيل التبعية كقوله يا ايها النبي اذ اطلقت النساء وطلقتوهن خص
النبي عليه السلام بالندا وعم بالخطاب وما في ما اجابوك زانه والفا في فاصل جزا
الشرط قوله ثم ادعهم الى الاسلام هكذا مو في جميع نسخ صحيح مسلم ثم
ادعهم قال القاضي عياض الصواب رواه ادعهم باسقاط ثم وقد جابا سقاطها

على الصواب في كتاب ابي عبيد وفي سنن ابي داود وغيرهما لانه يفسر الخصال الثالث
ولست غيرها وقال المارزي ثم هنا زائدة وردت اسفناح الكلام والاختلاف
اقول في تحرير قول المارزي ان الخصال الثالث من هذا الباب فقوله ثم ادعهم
المقابلة كما في حديث ابي ايل في الفصل الثالث من هذا الباب فقوله ثم ادعهم
الى الاسلام اشارة الى الفصل الاول وقوله ثم ادعهم الى الحول الى قوله الا ان كاهدا
مع المسلمين مفرغ على هذه الخصلة وقوله فان هم ابوا فسلمهم الحرب بيان
لخصلة الثانية وقوله فان هم ابوا فاسمعوا اشارة الى الخصلة الثالثة فعلى هذا
قوله ثم ادعهم مكرر زائد لمزيد التكرير ولتنبه على ان الدعوة الى الاسلام
هي المطلوبة الاولى واعرف الخصال وبظهوره في التكرير قوله تعالى حكاه عن
نوح عليه السلام اني دعوت قومي ليلا ونهارا الى قوله ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني
اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا قصد بقوله ليلا ونهارا استمالة دعوته على
الازمنة كلها وقوله جهارا واسرارا كيفه دعوته في الازمنة وتكرار ثم والدعا
البلوغ الى التفاوت من الاحوال في قوله فاخبرهم اى اخبرهم ان حكمهم حكم
المهاجرين من حصول الثواب والاجر وانه كان سفق على المهاجرين مما انا الله
من النفي ولم يعطوا شيئا لاعراب المسلمين وقوله وعلمهم ما على المهاجرين يعني
بحب علمهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سوا كان باز العدو من به الكفاية
اولم يكن بخلاف غير المهاجرين فانه لم يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا كان باز العدو
من به الكفاية بعدم الدعوة لسر شرط اذا كانا الدعوة قد بلغتهم قبل ذلك
لانه صلى الله عليه وسلم اعاد على بنى المصطلق وهم عازون وفي الحديث فواد
تحريم الغدر والغلول وقتل الصبيان اذا لم تقابلوا وكرهية المسلم واستحباب
وصية الامام امرآه وجيوشه بقوى الله والرفق بمنايعهم وعرهم بما
يحتاجون في غزاهم وما يجب عليهم وما حل لهم وما حرم وما كره وما استحب
وانه لا يعطى الفى والعصمة لاهل الصدقات كوهولا الاعراب الذين لم يتحولوا و
كانوا فقرا مساكن ولا يعطى الصدقات اهل الفى والغنم وقال مالك وابو حنيفة
المالان سوا يجوز صرف كل منهما الى النوعين والحديث مما استدله مالك
والاواناعى ومن وافقهما على جواز اخذ الجزية من كل كافر عرييا كان او
عجميا كناية او غير كناية وقال ابو حنيفة يوجب الجزية من جميع الكفار

الامشركى العرب ومجوسهم وقال الشافعي لا يؤخذ الا من اهل الكتاب والمجوس اعرابا كانوا
 او اعاجم وخرج مفهوم هذه الجزية وحدث سنوا بهم سنة اهل الكتاب وناول
 هذا الحديث على ان المراد هؤلاء اهل الكتاب لان اسم المشرك يطلق على اهل الكتاب
 وغيرهم وكان حصصه معلوما عند الصحابة وقوله ان يحفر واذمكم والذمة
 العهد ونقال اخفرت الرواية اذ انقضت عهده وخفرت امنه وجمته قالوا
 وهذا معنى تنزيهه اي لا جعل له ذمة الله فانه قد سقطت من الاعراف حقيقتها و
 سميك حرمة ما لبعض الاعراب سواد الحبش وكذا قوله ولا من لهم على حكم الله
 تعالى تنزيهه وفيه حجة لمن يقول ليس كل مجتهد مصيب بل المصيب واحد وهو
 الموافق لحكم الله تعالى في نفس الامر ومن يقول كل مجتهد مصيب يقول معنى
 قوله فانك لا تدري مصيب حكم الله تعالى فهم انك لا تان من ان يزل على وجهي
 خلاف ما حكيت كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد وحكم سعد بن
 معاذ في بني قريظة لقد حكم فهم حكم الله وهذا المعنى منتف بعد الذي
 صلى الله عليه وسلم فيكون كل مجتهد مصيبا فانكم الى اخره على الخطاب
 كذا في صحيح مسلم وكتاب المجتهد في جامع الاصول وفي نسخة المصباح
 فانهم على الغيبة والاول اوضح دراية ايضا لما سوغ في قول السجدة محي الدين
 لا جعل لهم دمه الله فانه قد سقطت من الاعراف حقيقتها الى اخره ان يحفروا
 الطاهر ربيع المأثرة كما في بعض نسخ المصباح ان مع صلتهما في تاويل المفرد
 يدل من ضمير الخطاب وخبر ان قوله امون وقد وقع في نسخة ان بالكسر
 على الشرط وهو مشكل عبدالله رضي الله عنه تحت طلال السيوف
 يوتناه عن الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السفوف ويهرطله
 عليه والطلال في الحاصل من الجاهرينك ومن الشمس اي سى كان وصل هو
 مخصوص بما كان منه الى والشمس وما كان بعده فهو الفى بمعناه ثوار الله
 والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف ومشى المجاهد في سبيل الله
 فاحضر وافقه صدق الله واشتوا وانما غنى عن تمتنى لقا العدو ولما فيه من
 صوره الاعجاب والاركال على النفس والثو والقوة وايضا موخالف الخرم
 والاحباط واول بعضهم النفي في صورة خاصة وهي اذا سلك في المصلحة
 في القتال فممكن حصول ضرر والا فالعالم كله فضله وطاعة والصحيح الاول

اقول

اقول وفي قوله اسطر حى ما ل الشمس اشارة الى الفتح والنصرة لانه ومن سبب
 الرياح ونشاط النفوس والوا سببه فضله او فان الصلوات والدعاء عدها
 والوجه الجمع بينهما لما نص عليه في الحديث الاخر وفيه اسباب الدعاء والاسفار
 عند القتال ^{اسر رضى الله عنه} اذ اعرا ساقوما البيا معنى المصلحة اي اذا
 عزونا ومومنا لم يكن غزبا هكذا موفى المصباح وارى الواو قد سقط عن قلم
 الكاتب وصوابه اسامها ولو جعل من الاغز اعلى ذنه يلمسها لم يستقم لان معناه يحسرها
 للغزو وهو مستقيم لان معناه لم يرسلنا الله ولم يحل اعليه على سبل المحار اقول
 لا بد ان يجعل الثاني عن الاول لان المعنى اذا اراد الغزو بنا قوم لم نعرا حتى يصح
 وسطر اي كان سببه وكحاط في الاشارة هذا عن ان يكون مهم مومن
 فغير عليه عافلا عنه جاهلا بحاله فنه سان ان الاذان شعار لدن الاسلام
 لا يحور بركة فلو ان اهل بلد اجتمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه قال
 فخر حوا عطف على محذوف اي ركب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستعروا له فخر حوا
 بمكانهم والمكانل جمع مكمل بكسر الميم وهو الزنيل الكسر والمساحي جمع مسحا
 وهو الجرف من الحديد والميم زائدة لانه من السجود الكشف لما يكشف به الوطن
 عن وجه الارض وقوله محمد والله اي هذا محمد والله ومع الجيش او انا محمد
 والجيش عطف على قوله محمد وروى مصوباً على انه مفعول معه اقول
 على الاول التخيير حال والخبر مقدر والعامل معنى اسم الاشارة وقوله انا اداوليا
 جملة مستأنفة سان لموج حراب خبير وقوله الله اكبر الله اكبر فنه معنى العجب من
 انه تعالى قدر نزوله بسا حنهم بعد ما اندروا ثم اصبحهم وهم غافلون عن ذلك
 فنه استعجاب التكبير عند لقاء العدو وفيه حوار الاستسهاد في مل هذا السان بالقران في الامور
 المحققة وقد جاله بطار ميمها عند فتح مكة وطعن الاصنام والحق في زهق الباطل
 قال العلماء وبكره من ذلك ما كان على سبل ضرب المثل في المحاورات ولغو الحديث تعظيما
 لكتاب الله تعالى النعم رضي الله عنه الارواح الارواح جمع ريج لان
 اصلها الواو وجمع على ارياح كثر او على رايح كثر
 قناه رضى الله عنه فكان ما ظهره من دليل على وجود الفاء
 التفصيلية لان قوله عزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشتمل على جمع ما ذكر
 بعده مفصلا صحح رباح النصر ونصره قوله صلى الله عليه وسلم نصرت يا اصبأ

قليل

وقوله في صلواتهم اشار به الى ان تركه صلى الله عليه وسلم الفداء في الاوقات المذكورة كان لا شغلا
بها فيها اللهم الا بعد العصر فان هذا الوقت مستثنى منها لخصول الضرورة لبعض الانبياء وعن
السيد صلى الله عليه وسلم انه قال عز ابني من الانبياء فدان من القرية صلوة العصر او قريبا
من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم اجسها علينا نجس حتى فتح الله
عليه عن اهريره ولعل هذا السر خفي في الحديث هذا الوقت بالفعل المضارع حيث قال
ثم قال وفي سائر الاوقات وائل على لفظ الماضي استحضار تلك الحالة في ذهن السامع
بنبيها على ان قتاله في هذا الوقت كان أشد وحركة منه اكمل
ابو وائل في ملائحة حال من المحرورين اي كاشف ربه الكار وفارس والملا اشرا والنار
وروساؤهم ومقدومهم ومنهم الذين يرجع الى قولهم وجمعه املا وقوله فان معي قوما
وضع موضع فميتوا للقتال وسه محبتهم الموت ولفا العدو محبتهم الحمر اذ انا استحيهم
وانهم من رجال الحرب فوارس لا يملون المنايا اذ اذارت رحي الحرب الزبون
وانهم لسوا منها في شئ بل هم قوم مسعلون باللب والظرب كالمخدرات

باب القتال في الجهاد

كعب رضي الله عنه الاورى وري غيره اي ستره
وكنى عنه واوم انه يريد غيره واصله من الورا اي التي البان وراطره والمفاز و
المفازة البرية الفجر والجمع المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذ امات
جابر رضي الله عنه خدعة روى ذلك من وجوه ثلثة بفتح الخاء و
سكون الدال اي انها خدعة واحدة من يسرته له حقه الظفر وضم الخاء وسكون
الدال اي معظم ذلك المكر والخدعة وضم الخاء وفتح الدال اي انها خداعه للانسان
بما خيل اليه وعينه ثم انه اذ الاسماء وحده الامر بخلاف ما خيل اليه اقصى اللغات
فما فتح الخاء واسكان الدال وفي لغة النبي صلى الله عليه وسلم وانفقوا على جواز الخداع
في الحرب كيف اتفق الا ان يكون فيه نقض عهد او امان وقد صح في الحديث جواز الكذب
في ثلثة اشيا قال الطبري انما يجوز من الكذب في الحرب المعارض وحقيقته لا يجوز
والظاهر انما هو حقيقته الكذب لكن الاقتصار على النعوض افضل
ان رضي الله عنه وسوه ان روى بالجر عطا على ام سليم لم يكن لقوله معه
زيادة فائدة لان الباء في ام سلم معناه والوجه ان يكون مرفوعا على الانباء ومع
خبره والجملة حاله هذه المداواه لمحاربه من واز واجم من وما كان منها غيرهم

لا يكون

لا يكون فيه مس نشر الا في موضع الحاجة الصعب يتقون على
صنعه المجهول حال من اهل الدار ومن المشترك حال اخرى ومن ياتيه وبييت
العدو هو ان يقصد بالليل من غير ان يعلم ويؤخذ بغلة وهو البسات هم منهم
اي النساء والصبيان من الرجال اذ ادبه تجوز سبيهم كما لو اتوا اهلها نهارا
وحاربهم جهارا او ان من قبل منهم في ظلمة الليل انفا ومن عرفت وجهه الى قتله فهدد
لا حرج في قتله لانهم ايضا كفار وانما جرت التجوز عن قتلهم حيث تيسر وكذلك لو تترسوا
بنسائهم وذرائعهم لم يبال بهم اما شيوخ الكفار فان كان منهم راي قتلوا
والافهمهم وفي الرعيان حلال والمالك ابو حنيفة لا يقتلون والاصح في مذهبه الشافع
قتلهم وفيه ان اولاد الكفار حكمهم في الدنيا حكم ابايهم وامام في الاخرة صنمهم اذ اماتوا
قتل البلوغ ثلثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة والثاني في النار والثالث لا يحوم فتمهم
ابن عمر رضي الله عنهما بالبويره في ضم النال الموحد موضع
نخل لبنى الضمر والسراة بفتح السين اسراة القوم وروساؤهم والمستطير المنتشر
وقصتهم مذكورة في سورة الحشر والبلية المذكورة في القرآن في انواع التمر كلها
الا العجوة وصل كرام النخل وقل كل النخل وقل كل الاشجار وقل ان انواع نخل المدينة
مائة وعشرون نوعا وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وفيه قال الجمهور وقل لا حوز
عبد الله رضي الله عنه غارتين حال من بني المصطلق والغار الغافل
والمرسيع اسم ما لبني المصطلق بالمعصب وهو من نواحي قديد ابواسيد
والراوى هو ابواسيد بضم الهمزة وفتح السين ومنهم من فتح الهمزة وكسر السين والاول
اصح واشهر اذا اكتبوكم وفي رواه اذا اكتبوكم والكتب القرب والهمزة
في اكتبوكم للتقدمة فلذلك عداها الى ضميركم واسبغوا بكم النبل السهما م
العربية وفيه ليست بطوال كالنشاب اي لا ترموا كلها فانكم ان رميتموها انقسم
بلابناب عبد الرحمن عتانا عتانا مرمولا مرمز
نقال عبات الجيش وعبيتهم تعبته وتعبيه اي هياتهم في مواضعهم والبسنتهم السلاح
المهل شتاركم حم لا نصرون اي علامتكم التي تعرفون بها
اصحابكم هذا الكلام والشعار في الاصل العلامة التي يصب لعرف بها الرجل وفقته
وحم لا نصرون معناه بفضل السورة المفتحة بحم ومنزلتها من الله لا نصرون
وقيل ان الحواميم السبع سور لها شان قال ابن مسعود رضي الله عنه اذ اوقعت آل حم

وقوعه روضات دمشق فيه صلى الله عليه على ان ذكرها اعظم شأنها وشرف منزلتها عند الله تعالى مما يستظهر به المسلمون على استنزال النضر عليهم والحد لان على عدوهم فامرهم ان يقولوا حم ثم استأنف وقال لا نصرون جوابا لسائل عسى ان يقول ما ذا يكون اذا قلت هذه الكلمة فقال لا نصرون وقتل حم من اسماء الله تعالى وان المعنى اللهم لا نصرون وفيه نظر لان حم لم يثبت في اسماء الله تعالى ولا في جميع اسماءه مفصحا عن ثناء وتمجيد وحم ليس الا اسمى حروف من الحروف المعجمة ولا معنى تحته يصلح لان يكون هذه المثابة ولانه لو كان اسما كاسماء الاعراب كما اعرب الشاعر حيث جعله اسما للسورة فقال بذكر في حم والرحم شاجر في ملا تلاحاميم قبل القدم ومنعه الصرف للعلمية والثابت وقد نسب هذا الوجه الى ابن عباس رضي الله عنهما فان صح عنه فتوجيهه ان يقال اراد بحاميم منزل حم وهو الله تعالى فلما حذف المضاف واقليم حم مقامه واجرى على الحكاه صار حم كما مطلق على الله تعالى والمستعمل فيه فعلم من اسماءه هذا التاويل بلغني عن ابن كيسان الفحوى انه سأل ابا العباس احمد بن يحيى عنه فقال معناه الخبر ولو كان معنى للدعا لكان لا نصروا محروما لكانه قال والله لا نصرون اقول ويمكن ان يقال ترك على صيغة الاخبار تفا لكانه دعا فاستجب له ثم خبر عن وقوعه كما تقول برحمك الله ويهديك ويخو لكن في معنى الهى كقوله تعالى لا تعبدون الا الله الكشاف لا تعبدون اخبار في معنى التماهي وهو ابلغ من صريح التماهي لانه كانه سورع الى الانبياء فهو يخبر عنه سلمه رضى الله عنها ام امت فلما اطرد مو الله تعالى يعني امت العدو وفي شرح السنة يامصور امت فالخطاط كل واحد من المقامات فسر رضى الله عنه بكرهون عادة المحاربين ان يرفعوا اصواتهم اما للتعظيم انفسهم واطهارهم كثر تكثر اصواتهم اوله خوف اعدائهم اولها اظهار الشجاعة بان يقول انا الشجاع الطالب للحرب والصحابه كانوا يكرهون رفع الصوت شي منها اذا لا يقرب بها الى الله تعالى بل يرفعون الاصوات بذكر الله فان فيه فوز الدنيا والاخرة سمرة رضى الله عنه سيوخ المشركين قال ابو عبيد اراد بالشيوخ الرجال والشبان اهل الجلد منهم والقوة على القتال ولم يرد المرمى الذين اذا سبوا لم ينفعهم للخدمة واراد بالشرح الشبان اهل الجلد الذين يصلحون للملك والخدمة قال ابو بكر الشرح اول الشباب فهو واحد مستوي فيه الواحد والاثنان والجمع قال رجل

صوم ورجلان صوم ورجال صوم وامرأة صوم وقوم صوم وقتل ان الشرح جمع شارب كصاحب وصاحب وراكب وركب وفي الشيوخ وجه اخر وهو ان يقول لم يراستبقا هؤلاء للملك والخدمة لما في نفوسهم من العصبية والاستمرار على الكفر طول الحرمان لما فهم من النكر والدهاء فلا يؤمن اذن غايلتهم ودخلتهم وما يشول منهم من فساد في الدين او ثلثه في الاسلام وهو لا غير العاه الذين لا يعيبنهم ولا يكثر لهم وهذا اول ما ياول عليه هذا الحديث لئلا يخالف حدثنا شمس الذي في هذا الباب وذلك ما روى عنه لا نقلوا شيئا فانا الحديث وقال ايضا قوله اي صبا نعم ليس من من الحديث ولا من كلام الصحابي فلعلى بعض الرواة في بعض طرقه ادرجه في الحديث فوجه المؤلف فيما بلغه فذكره والظاهر انه من عند المؤلف اقول انما فسر الشرح بالصبيان لتقابل الشيوخ فيكون المراد بالشيوخ الشبان واهل الجلد فصيح الثقال عروه رضى الله عنه عمدا ليه اي اوصاه على اننا في تضم الهمزة والفرض اسم موضع من فلسطين بن عسلا والرملة وسال لها يبا باليا تضم الهمزة موضع من بلاد جهمينه ومن الناس من يجعل بدل الهمزة لاما ولا عبرة به رباح لتقابل اللام هي الداحلة في خبر كان للتأكيد لقوله تعالى وما كان الله ليذر المؤمنين والعسيف الاجير انش رضى الله عنه بسم الله وبالله الاول اشمل لانه مشتمل على اسماء الله كلها وبالله محص بهذا اللفظ او الثاني ابلغ لانه يروى من الاسم الى المسمى وعطف على مله رسول الله على ما قبله ياتي ان نكون متعلقين بالفعل ويوجب ان يكونا حالين كانه قيل انطلقوا مبركس باسم الله مستعينين بالله ناشين على مله رسول الله والاحوال يجوز ان يكن مترادفات او متدخلات قوله واصلحوا واحسنوا نذيل للكلام السابق اي اصلحوا فيما بينكم من امور دينكم ودنياكم واحسنوا اي واخلصوا لله تعالى واعلموا انه على كل شي وكيل وقوله فان الله يحب المحسنين تتمم كالتهليل على رضى الله عنه فأنشد به يقال نذبه فأنشد ب اي بعته ودعوته فاجاب فاقبل حمزة اي عشه واصلب الى شيه كذا في سنن ابي داود وشرح السنة وفي بعض نسخ المصايب الى عشه صله واصلب الى شيه فقتله فاشحن اي اثقل بالجراح والاثنان في الشى المبالغة فيه والاكثر منه يقال اشحنه المرض اي اثقله ووهنه ثم ملنا على الوليد اي حملنا ما يلين

او ملنا حاملين عليه فيه اباحة المبادرة في جهاد الكفار ولم يختلفوا في جوازها
 اذا اذن الامام واختلفوا فيها اذا لم يكن عن اذن الامام فحوزها جماعة واليه ذهب
 ما كل والشافعي لان الاصدار كان تولاها جواز حمل حرمه وعلى وعنده رضى الله عنهم
 من غير اذن وفيه دليل على ان معونه المبارز جائزه اذا ضعف او عجز عن قتله وبه
 قال الشافعي واحمد واسحق وقال الاوزاعي لا يعنونه لان المبارزة انما تكون هكذا
 ان عمر رضى الله عنهما محاصر الناس حصيه اي فما الوايلة
 من الحيص وهو الميل فان اراد بالناس اعداءهم فالمراد بها الجملة اي حملوا علينا جملة
 وجالوا جملة فانه من اعينهم واسا المدينه وان اراد به السرية فمعناها الفرار و
 الرجعة اي ما لو اعن العدو ملجئ الى المدينه ومنه قوله تعالى ولا تجدون عندها
 محيصا اي محصدا ومهريا اقول المعنى الاول لا يساعد عليه اللغة الجوهرى خاص
 عنه يحصر حصيا اي عدل وحاد ونقال للوليا خاصا عن الاعداء وللاعداء انهم موا
 وفي الفائق خاص حصيه اي ائتمروا واخروا وروى فحاض حصيه بالجيم والضاد
 المعجمة وهو الحيدودة حذروا في النهاية فخاص المسلمون حصيه اي جالوا جملة يطلبون
 الفرار والمحيص المهرب والمحييد اللهم الا ان يعدل الى المجاز اما بوضع احد الضدين
 موضع الاخر او لما ان في الحيدودة والجولة نوع ميلان فاعله جملة على ذلك اطلاقه
 وعدم تقسده بعن والاختلاف في العبارة حيث عدل عن الغنص الى التكم وجعله
 قرينه للمجاز ولم يلفظ الى الالتفات الذي يطو المتصل واصاب المحر فقال الاول اننا
 انذانا بان لم يكن الفرار منه ولم يرض به وثانيا فاتي بنا دلالة واشعارا بان المحصر و
 الاعتصا كان منه وهو السبب فيه العكازون الكراون الى الحرب
 العطا فون نحوها يقال للرجل تولى عن الحرب لم يكن راجعا اليها عكروا عنكروا الفنة
 الفرقة والجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تقم ودا الجيش فان كان عليهم
 خوف او هزيمة التجاؤا اليه ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وانا فتكم الى
 قوله تعالى او محيرا اليه ممد بذلك عذرهم في الفرار اي يحرم الي قلا حرج عليكم
 قال عبد الله بن مسعود من فر من بلته فلم يفرو من فر من اسر فقد فر والفرار
 من الزحف من الكبار فر من فر من اسر فليس له ان يصلى بالايما في الفرار لانه عاص
 كقاطع الطريق ثوبان المنجس المحسوس موسى وفتح
 الميم وكسر وهى والنون الاولى اذ تان في قول لقولهم جنق بجنق اذ ارمى وقيل

الميم اصلية لجمعة على مجاشع وقيل هو اعجمي معرب والله اعلم **كتاب** **حكم الاسرا**

عنه الله ودسبو غير مرة ان صفات العباد اذا اطلقت على الله تعالى اردت بها
 غاياتها فغايبه البعب والاستبسار بالشي الرضى به واستعظام شأنه والمعنى
 والمعنى عظم الله شأن قومه توحيد عنوه في السلاسل في دخولون في الاسلام
 فمصرفون من اهل الجنة ورضى عنهم ولحلم محل ما تنج منه وقيل اراد بالسلاسل
 ما يرادون به من قتل النفس وسى الا زواج والا اولاد ونحيب الديار وسائر
 ما يلجئهم الى الدخول في الاسلام الذي هو سبب دخول الجنة فاقام المسبب مقام السبب
 وكتمل ان تكون المراد بها جذبات الحق التي تجذب بها خالصته عباده من الضلالة
 الى الهدى ومن الهبوط في مهاوى الطبعة الى العروج بالدرجات العلى الى جنه
 الماوى سلمة رضى الله عنه عن العين الجاسوس سمي به لان
 عمله بالعين ولشده امتثامه بالروية واستغراقه فيها كان جميع بدنه صار عينا
 ثم انقل اي انصرف فقال فقلته فانقل فقلتي اي اعطاني نفلا وهو ما يخص
 الرجل من الغنيمه ويراد على سهمه ويريد سلبه ما كان عليه من الثياب والسلاح
 سمي به لانه يسلب منه دليل على ان من دخل دار الاسلام من اهل الحرب من
 غير امان حل قتله ومن تخس للکفار من اهل الذمة كان ذلك منه نقضا للعهود
 وان فعله مسلم فلا حل قتله بل يعز ر فان ادعى جماله بالحال ولم يكن متمما
 بحاقى عنه هذا قول السافعي وفيه دليل على ان السلب للقاتل سلمه
 صحى اي يغذى والا صل فيه ان العوب كانوا اسرور في طعامهم فاذا
 مروا سقوه من الارض فيها كلاً او عشب والوايلهم الاضحوار ويدا اي ارفعوا
 بالابل حتى تنضحى اي نال من هذا المرعى ثم وضع الضحية مكان الوقوف
 لنصل الابل الى المنزل وقد سعيتم اسع فيه حتى قل لكل من ياكل في وقت
 الضحي هو تنضحى اي ياكل في هذا الوقت كما يقال يغدى وتنضحى وقيل
 معناه يصلى الضحي ضعفه ضطوه على وجهين الصحيح المسموع ورفع
 الضاد واسكان العين اي حاله ضعف وهزال والساني ففتح العين جمع ضعيف
 وفي بعض النسخ حذف اليها اقول ويؤيد الوجه الاول عطف قوله وروى
 عليه وقوله من الطر صفة لها اي روه حاصله من قله المكروب ولا شدد العدو

صاب ناز البعير اذ اطلع وصبا البخم فقال الا فان قلب كرفا لا وهو خرج
 من الشكر الى التوحيد قلب هو من الاسلوب الحكيم كانه والما خرج من الدين
 لانكم لستم على دين قاحرح منه بل اسجدوا لله واسلمت مع رسول الله رب
 العالمين فان قلب مع بعضى اسجدوا المصاحبة لان معنى المصاحبة وهي
 مفاعلة وقد فعل بها نبي الاستراكل فنه كذا نضر عليه صاحب الكشاف والصفات
 قلب لا بعد ذلك فله صلى الله عليه وسلم واقعه فكون منه صلوات الله عليه وسلامه
 ومنه اسجدوا وقوله ولا والله لا بعضى مضافا والواو معطوف عليه اي لا او افعلكم
 في دينكم ولا ارفق بكم في هذه السمس المحمدية اسم عليه بقوله والله لا انا لكم من الهامة
 فيه دليل على جواز المن على الكافر واطلاقه لغرض مال فيه جواز ربط
 الاسير وجبسه وادخال الكافر المسير وفيه اذ اراد الكافر الاسلام سادته ولا
 يوزر للاغتسال ولا حل لاحد ان ياذن له في تأخيرته ومذهبنا ان اغتساله واجب
 ان كان عليه جنابه في الشكر سوا كان اغتسل منها ام لا وما لبعض اصحابنا ان اغتسل
 قبل الاسلام اجزاه وان لم يكن عليه جنابه فالغسل مستحب وقال احمد واخرون
 يلزمه الغسل ويكره رسوله صلى الله عليه وسلم يلزمه ان ياتى بالغسل والملاطفة
 عن رجى اسلامه من الاسارى الذين يتبعهم على الاسلام كثر من الخلق والله اعلم
 حبر المطعم بن عدى هو مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف
 ابن عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له يد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ احاره حين رجع من الطائف وذبح المشركين عنه فاجاب انه كان جيا فكا فاه
 عليها بذلك وحتمل انه اراد به بطيب قلبه حبر وقاله على الاسلام وفيه بعض
 بالاعظيم لسان الرسول وحقيق حاله هو لا الكفرة من حيث انه لا يابى اليهم ويركع
 لمشرك كانت له عنده يد وتنشئ جمع نثر بالحرك معنى مشركهم ومنه وانما
 سماهم تنشئ اما لجسمهم الحاصل من كفرهم على المشرك اولان المشرك الله ابداهم جيفهم
 الملقاه في قلب بدر اسر رضى الله عنه غره اي غفله وسلم
 ضبطه بوجه من احدهما فتح السنن واللام وباسكان اللام مع كسر السنن وفيها قال
 الحمدي معناه الصلح قال الفاضل هكذا اضبطه الاكثرون قال والرواية الاولى اظهر
 اي اسرهم وحزم الخطاى على فتح السنن واللام والمراد به الاستسلام والاذعان لقوله
 تعالى والعوا لكم السلم اي الانقاد وهو مصدر نفع على الواحد والاسر والجمع قال

ان الاثر هذا هو الاشبه بالفضه فانهم لم يوحذوا صلحا وانما اخذوا قرا واسلموا
 انفسهم عجزا قال وللوجه الاخر وجه وهو انه لما لم يحرمهم مال بل عجزوا عن دفعهم
 والنجاه منهم فرضوا بالاسر كانهم قد صولوا على ذلك اقول لما كان سلامة المسلمين
 من اولئك ومجازاتهم بالكف عنهم بعد ما ارادوا العره والفك عنهم من الامور العظام
 ولو لان الله تعالى القى في قلوبهم الرافه والرحمة بهم وان الله تعالى فيهم وذبحهم عنهم
 لم يحصل السلامة اسند الفعلين الله تعالى على سبيل المصريح قال هو الذي كفت
 اي كلف اي ما صدر منه تعالى لانكم وظهره قوله تعالى وما رمت اذ رمت لكن
 الله رمى واما فصل الاية بقوله وكان الله بما تعملون بصيرا وعدا بهم بجزا ما صدر عنهم
 من العفو بعد الظفر حبرا لما نفي عنهم بالكلمة اثباتا للكسب بعد نفي القدرة
 قتاده رضى الله عنه من صارد صارد فرش اشرا فهم وعظما وهم
 وروسا وهم الواحد صديد وكل عظم عال صديد والطوى في الاصل صفة فعل
 بمعنى مفعول ولذلك جمعه على الاطوا كشراف واشراف وان كان قد انقل الى الاسمية
 وقوله حسب محبت اي فاسد مفسد لما نفع فيه وفي الحديث اعوذ بك من الجحيم الجحيم
 الجحيم المحبت الجحيم ذو الجحيم في نفسه والمحبت الذي اعوانه خشا ومنه الذي
 يعلم الجحيم وتوهم فيه فان قيل كيف التوفيق بين الطوى والعلية والعلية البير
 التي لم تطوقنا كقولنا ان الراوى رواه بالمعنى ولم يدر ان سنهما قرا وحتمل ان
 الصحابي حسب ان البر كانت مطوية وكانت قليبا وحتمل ان بعضهم القى في طوى
 وبعضهم في قلب اقول انهم قد يطلقون على حقيقة مقيدة بقيد اسم الحقيقة التي
 هي غير مقيدة بها توسعا في الكلام فان المرسل اسم الانف فيه رسن وقد يطلق على
 انف الانسان وكذا المشفر والمحفلة اسم لشفة البعير والفرس وقد يرد بها شفة
 الانسان وعلية قوله تعالى في وجه طلحها كانه رؤس الشياطين والعرضة كل
 موضع واسع لا بنا فيه وشفة الركي اي حافة البير وهو حسن الركيه وجمعها ركايا
 اسرتم انكم اي هل يهنون ان يكونوا مسلمين بعد ما صلتم الى عذاب الله
 اقول سعى ان يفسر هذا بما ترتب عليه قوله فانافذ وجدنا لانه كالتعليل له فالمسرة
 منا مسعارة لضدها من الحزن والكآبه تركها وسخرية كالبشارة في قوله تعالى فيشرهم
 بعذاب اليم مستعارة لضدها وكالتحية في قول الشاعر تحية بينهم ضرب وجيع ومقام
 الشمانة والحسرة والنقمة تقضيه قول فاده احياء الله حتى اسمعهم قوله بويحنا

والمعنى اخرون ويقتسرون على ما فاتكم من طاعة الله ورسوله ام لا ويذكرون قولنا لكم ان الله
 سطره على دنه على الدين كله ونصر اوليائه ونحو ذلك اعداء فانافذ وجدنا ما وعدنا ربنا
 حقا ما دكلم ما اسفها منه ونحو ان يكون موصوله اقول على الاول الاستفهام
 فيه معنى الانكار ومن في من احساد زائدة لان في الاستفهام معنى النفي وعلى الثاني ما
 مبني ومن سان له والخبر محذوف اي الذين يكلمهم لاسمعون كلاما او من زائدة على
 مذهب الاخفش واحساد خبر له ما انتم تسمع قال المازري ص ان المير
 سمع علام طاهر هذا الحديث وفيه نظرا لانه خاص في حق هؤلاء ورد عليه الفاضل
 وقال يحمل سماعهم على ما يحمل عليه سماع الموتى في احاديث عذاب القبر وثبته التي لا مدح
 لها وذلك باحيائهم او باحيائهم منهم يفعلون به وسمعون في الوقت الذي يريد الله
 قال الشيخ هذا هو المختار مروان قام حس حاه كذا في الحمدي و
 جامع الاصول وشرح السنة وفي نسخ المصاحب قال حسن حاه فعال والفا في
 فاحنا رواه جزا شرط محذوف اي ادحم مسلم فاحاروا اما السبي
 واما المال جعل المال طائفة اما على الجواز او على التغلب الطوف المسي حول الشئ
 ومنه الطائف لما يدور حول الصوت ومنه استعير الطائف للمخال والمحادثة وغيرها
 والطائفة من الناس جماعة منهم ومن الشئ القطعة منه ان يطيب ذلك ذلك
 اشارة الى ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراي وهو رد السبي والمعنى من يطيب على
 على نفسه الرد حتى يعطيه الله اجره في الاجل فلفعل ومن لم يطيب على نفسه الرد واداد
 ان يدوم على حفظ الاصله فسر حتى يعطيه من الغنم فلفعل وقوله حتى يرفع اليها
 الطاهر ان حتى هذه غير حتى السابقة لان الاولى ما بعدها المستقل وهي محذوف في هذه
 ما بعدها في معنى الحال فكون مرفوعا كقولهم شربت الابل حتى حتى البعير بحر بطنه
 انما استناد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة في رد سبيهم لان اموالهم
 وسبيهم صار ملكا للمجاهدين ولا يجوز رد ما ملكوا الا باذنهم عمران
 عقيل على صيغة المصغر قبيله كانوا حلفا تقف والحررة ارض بظاهر البلد بينه
 بها حجارة سود كثرة والجزيرة الحنانية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبين تقف موادعه فلما قصوها ولم سكر عليهم سر عقيل
 وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاحد بحر برتهم وصل معاه
 احد سدد مع كجره خلفا نك من نعمت وبدل عليه انه قدى بعد بالرحيلين الذين

استغنا

اسرتهما نصف من المسلمين واسمكك يريد انك لو تكلم بكلمة الاسلام طاعا
 راغبا قبل الاسر او لمحت في الدنيا بالخلاص من الرق في العقبي بالبحاء من النار
 فيه دليل على ان الكافر اذا وقع في الاسر فادعى انه كان قد اسلم قبله لا نقل قوله الا بينه
 بعموم واذا اسلم بعد ما وقع في الاسر حرم قتله وحازا استرقاه واذا قبل الجزية
 بعد الاسر هل حرم قتله فيه خلاف وفيه دليل على جواز الفداء بعد الاسلام الذي
 بعد الاسر وعلى انه لا يجب اطلاقه غاشته رضى الله عنها
 رو لها روه اي تذكر عريتها ووحدها وذكر صلى الله عليه وسلم عهد خديجة
 وصحبتهما فان الهلادة كانت لهما فلما رويهما من الى العاص ادخلت الهلادة مع
 رتب عليه وقوله ان رايهم المفعول الثاني لرايتهم وجواب الشرط محذوف ان اي ان
 رايتم الاطلاق والرد حسنا فاطلقوه احده عليه يريد به العهد بحلته سبيلها
 ان يرسلها اليه صلى الله عليه وسلم وزنت هذه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خديجة وكانت تحت الى العاص رويهما منه قبل المبعوث وطرح من بطون
 الاوديه التي حول الحرم والوطن المنخفض من الارض فيه دليل على جواز المن
 على الاسير من غير اخذ فدا وعلى ان للامام الاعظم ان يرسل اسر فضاء من الرجال
 مع امرأة اجنبية في طريق عند الامن من الفتنه ابن مسعود رضي الله عنه
 من للصبيبة اي من تصدى لكفاله اطفالى واسم كافلهم وقوله في جوابه
 النار كحتمل وجهين احدهما ان يكون النار عبارة عن الضياع يعني ان صلت النار
 ان يكون كافله فهي هي وثانيهما ان الجواب من الاسلوب الحكيم اي لك النار يعني اهتم
 بشأن نفسك وما هيته لك من النار وضع امر الصبيبة فان كافلهم هو الله الذي ما
 من دابة في الارض الا عليه رزقها وهذا هو الوجه على رضى الله عنه
 قال الامام في السنة الفائلة الا انه والمراد بها السنة التي وقف عنها عزوه احد
 وانما اخبروا ذلك رغبة منه في اسلام اسارى بدر وفي نيلهم درجة الشهادة في السنة
 القابلة بقتل الكفار اياهم وروى عنهم بقرانه منهم هذا الحديث مشكل
 جدا لمخالفته ما يدل عليه ظاهرا لنزله وما صرح من الاحاديث في امر اسارى
 بدر ان احدا فدا كان رايها روه فعوتبوا عليه ولو كان هناك كسر يوحى سماوى
 لم تتوجه المعاشنة عليهم وقد قال الله تعالى ما كان لنبى ان يكون له اسرى الى
 قوله لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم ولما اظهر لهم سال المعاشنة بقتل

سمعنا منهم بعد عروه احد عند رول قوله سبحانه ولما اصابكم مصيبة وداصم مثلها
 وعمر بعد عروه هذا البا وبل من الصحابة على رضى الله عنه فلعن عليا ذكره هبوط جبريل
 في شان نزول هذه الآية وسانها فاشبه الامر به على بعض الرواه وتما جراً انا على
 هذا التفدير سوى ما ذكرنا مو ان الحديث يفرد به يحيى بن زكريا بن ابي ربه عن
 عن سفيان من مس اصحابه فلم يروه غيره والسمع قد حطى والنسيان كثر ابطاء
 على الانسان ثم ان الحديث روى عنه متصلاً وروى عن غيره مرسلًا وكان ذلك مما
 منع القول بظاهره اقول وبالله التوفيق لا منافاة من الحديث واللاه وذلك
 ان الخير في الحديث وارد على سبيل الاخبار والامتحان والله ان محضر عباد بما شاء
 امتحن الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبي قل لا انا اول
 ان كثر تروى في الحياة الدنيا وزينتها فتعاليين امتحن الناس
 تعليم السحرة قوله تعالى وما تعلمان من احد حتى يعولوا انما نحن فتنة امتحن الناس
 بالملكين وجعل المحنة في الكفر والامان بان يعول العاقل تعلم السحر فكفر ويؤمن بترك
 تعلمه ولعل الله تعالى امتحن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من امر من القتل و
 الفداء وانزل جبريل عليه السلام بذلك هل هم يخافون ما فيه رضى الله تعالى من
 قتل اعداءه ام يوثقون الاغراض العاجلة من قبول الفدية فلما اخبروا والاني
 عوتبوا بقوله ما كان لبي ان يكون له اسرى وبضده سبب النزول روى مسلم
 والترمذي عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم لما اسروا الاسارى يوم بدر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر وعمر رضى الله عنهما ما ترون في هؤلاء
 الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله هؤلاء العشرة ارى ان تاخذ منهم فدية فكون
 لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم ما ترك
 يا ابن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما ارى الذي ياي ابو بكر ولكنني ارى
 ان نملكنا فنضرب اعناقهم فان هؤلاء امة الكفر وصناديدها فهو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يوافق فلما كان من الغد فاذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابو بكر قاعدان بكتبان فعلى يا رسول الله اخبرني من اي شئ
 بكى وصاحبك فقال ابكي للذي عرض على اصحابك من اعدم الفداء لغير عرض
 على عذابهم اذني من هذه السحرة وانزل الله تعالى الاله واما قوله ثم ان الحديث
 روى عنه متصلاً وروى عن غيره مرسلًا وكان ذلك مما يمنع القول بظاهره ففقه

بحث فان المرسل اذا اعضاء ضعيف متصل بحصل فيه نوع قوة فمدخل في الحسن
 فكيف يقال عند ذلك وكان ذلك مما يمنع القول بظاهره وقول الترمذي هذا
 غريب لا يستعمل بطعن فيه لان الغريب قد يكون صحيحاً عطية ومن
 لم يشب انما اعتبر الاثبات في حقهم لمكان الضرورة ادلوسلو اعز الاحلام
 او عن مبلغ ستمهم لم يكونوا الحدوث ابا الصدق اذ راوا فيه الهلاك والسر اساع
 على ما وجدت في مواضعها ولا تصرف عن حتمها على رضى الله عنه
 عمدان بكسر العين وضمها وسكون الباء وكسر ما مع تسديد الدال جمع
 عند وقد روى في الحديث بالصغير الاولس وقوله ما راكم ثمنون فيه هديد
 عظيم حيث نفى العلم بانها ثمن والادملزومه وهو انهم وهم لقوله تعالى انبيوت
 الله ما لا يعلم اي بما لا يثبت له ولا علم الله معلوم وقوله وقالهم عنقا الله
 عطف على قوله وقال ما راكم وقوله واي ان يردهم من قول الراوى معترض
 ستمها على سبيل التاكيد واذا غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم عارضوا
 حكم الشرع فتمهم بالظن والجهنم وسندوا لاولياكم المشركين بما رده
 لانهم خرجوا هرباً من الرق لا رغبة في الاسلام فكان حكم الشرع فيهم انهم صاروا
 بخروجهم من دار الحرب مسعصمين بخروجه الاسلام احراراً فكان معاونتهم
 لاولياهم تعاوناً على العدوان فانه ان عبد الاهل الحرب لو دخل دار الاسلام
 مسلماً فهو حر ولا يجوز رده اليهم ولو ان العبد غلب على سيده في دار الحرب ثم
 خرج به اليها مسلمين ويد العبد ثامه على السيد كان السيد مملوكاً والمملوك
 مالكا ولو خرج اليها وفي يده عبده فاسلم قبل ان يقدرا عليهما فالحكم
 السابق مقرر على ما كان ابن عمر رضى الله عنهما
 حتى اذا كان يوم مغيباه محذوف وكان تامة اي دفع النسا الاسير وامرنا
 بحفظه الى يوم بامرنا فقتله فلما وجد ذلك اليوم امرنا بقتلهم وكذا حتى في قوله
 حتى قدمنا فان العبد رولا بعد رجل من اصحابي اسيره بل بحفظه حتى يقدم
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظنا عتقنا قدمنا وقوله الى ابراهيم الكلب ضمن
 ابراهيم عتقنا فغداه بالي اي اعمى الكلب برأى وعدم رصاي من قول
 خالد بن الحارث احمداً الكلب فلانا انما نقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 خالد موضع العجلة وترك المشتب في امرهم الى ان يستبين المراد من قولهم صبا نا

لأن الصبا معناه الخروج من دين إلى دين ولذلك كان المشركون يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الصباي وذلك لما خلفه دين قومه فهو لهم صبا نا صبا يحمل الزنادقة خرجنا من ديننا إلى دين آخر غير الإسلام من يهودية أو نصرانية أو غيرهما فلم يكن هذا القول صريحا في الإنفال إلى دين الإسلام بعد خالفهم القتل إذ لم توجد شريطة حقن الدم بصرح الاسم وقد كتمت أنهم إنما عدلوا اسم الإسلام إليه أنفه من الاستسلام والانقياد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الاحتمال الذي أوجه لأن صبا كلام ذو وجهين فإذا نظر إلى اللغة لم يكن فيه ذم وكان مراد القوم هذا وإذا نظر إلى استعجالهم كان ذما ولذلك سموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصباي ثم أنه لما قيل له صبوت استنكف وقال لا ولكني أسلمت ولما كان هذا الوجه أظهر وأشهر حمل خالدا عليه فبداهته ما بدا ومنه قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا فإن معنى راعنا راقبنا وهي كلمة سرية أو عبرانية كانا اليهود يتسابقون بها فلما سمعوا من المسلمين افتراء صوها وخاطبوا وقالوا راعينا وعنوانه تلك المسببة والله أعلم

باب الأمان

أحرز رحلت تصور من الجار معنى القرب فقل لما عرفت من عمره حاره ولما استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبر عن كل من تعظم حقه واستعظم حق غيره بالجار وقال استكبر فلانا فاجارني أبو هريرة رضي الله عنه يعني يحجر على المسلم من فقال أحرز فلانا على فلان إذا اغتشم منه ومنعه وإنما فسر به لا بهامه فإن مفعول قوله لناخذ محذوف أي الأمان والدال عليه قرآن الأحوال عمرو لواء الغدر استغارة ومجموع الكلام كناية عن ضيقته على رؤس الاستشهاد

سلم على برس وبردون المراد بالفرس هنا العرب والبريدون التركي من الخيل وقوله وفاء لا غدر فيه اختصار وحذف لصيق المقام أي لكن منكم وفاء لا غدر يعني بعيد من أهل الله وامة محمد صلوات الله عليه ارتكاب الغدر والاستبعاد صدر الجملة بقوله الله أكبر وكرره وإنما كره عمرو بن عيسى ذلك لأنه إذا هادنهم مكة وهو مقيم في وطنه فقد صار بعهده مصلحه بعد انقضاء العهد المضروبة كالمشروط مع المدة في أن لا يغزوه فيها فإذا صار إليهم في أيام الهدنة كان إيقاعه قبل الوقت

الذي يتوقعونه فعند ذلك عمرو غدرا وان بقص أهل الهدنة أو أن ظهر منهم خيانة له أن يسرا إليهم على غفلة منهم فلا حكن عهدها ولا شدة هكدا بحلته عباره عن عدم العسر في العهد فلا يذهب إلى اعتبار معاني مفرداتها على سواء وهو حال أي يعلمهم أنه يريد أن يغزوه وأن الصلح الذي كان بينهم قد انقطع فتكون الفرعان في علم ذلك على السواء

البورافع القتي في قلبه الإسلام فيه أن القبا للإسلام لم يخلف عن الروية وأسد في معناه لوم بكرهه إياها مبينة كانت بداهته بنسك عن خبر فدل على فراسته ودهاه وبظنه الصاب وأن في رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى المعجزات ما لو نظر إليه الباطر المالبس بالطر لآمن وقوله لا أرجح إليهم أبدأ كناية عن يمكن الإسلام من قلبه ولذلك الكه بالقتل وذيله بقوله أبدأ والله الإشارة بقوله فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع كأنه أراد أن يظهر الإسلام بعد اخذت مجامع قلبه صل له لا يظهر لأنه مضمين لعص العمد أو لصرك برجعك إليهم لا أحسن أي لا انفضه بالاحاس بعهدك إذ انفضه وحاس بوعده إذا أخلفه ولا أحسن البرد أي الرسل وهو جمع برید البريد في الأصل البغل وهي كلمة فارسية أي بریده دم وهو المحذوف الذنب لأن نعال البريد كانت محذوفة الأذنان فحريت وحقق ثم سمى الرسول الذي يركب البريد باسمه والمسافة التي بين السكنتين بریدا والسكة الموضع الذي كان سكنته الفيوج المرتبون من رباط لوقبه أو سب أو نحو ذلك وبعد ما بين السكنتين فرسخان وكان يرتب في كل سكة نعال أقول المراد بالعهد ههنا العادة الجارية المتعارفة من الناس من أن الرسول لا يقتل لهم بمكرهه بل عليه قوله في الحديث لا تأتي بعده أما والله لولا أن الرسول لا يقتل الحديث لا تزي كيف صدر الجملة بلفظ أما التي هي من طلائع القسم ثم عقيبها به دلالة على أن ارتكاب هذا الأمر من عظام الأمور فلا ينبغي أن ترتكب وقوله ولكن أرجع استندرك عن مقدار أي لا نقم ههنا ولا يظهر الإسلام ولكن أرجع إلى آخره نعم لولا أن الرسل لا يقتل وذلك لأنهم كما حملوا سلبغ الرسالة حملوا سلبغ الجواب فلرحمهم العيام بكلام الأمر من مصرون برض بعض ما لزمهم موسومين بسمه الغدر وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد الناس عن ذلك ثم أن في تردد الرسول المصلحة الكلية ومما جوز حبسهم أو الغرض لهم بمكرهه صار ذلك سببا

لا يعطى السبل من النفس المحلفين وفي ذلك من الغش والفساد ما لا يخفى
على ذي القلب موقعه وقوله لضرب أعناقكم انما قالها ذلك لانها قالوا بحضرة
سهمدان مسلمة رسول الله عمرو فانه لا يرد اسم ان ضمير السان وفاعل
يرد مضمرة بالاسلام اصل الخلف المعادة على النفاذ والتشاعد
والانفاق وما كان منه في الجاهلية على الغنى والصلح فذلك الذي ورد في الغنى عنه في
الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على
نضرة المظلوم وصلة الارحام كحلف المطهر وما جرى مجراه فذلك الذي قال
فيه صلى الله عليه وسلم ايما حلف كان في الجاهلية لم يرد في الاسلام الاشد
ولا تخذوا حلفا اى في الاسلام والسكينة محمل واحد مما ان يكون للمجنس
اى لا تخذوا حلفا ما والاخر ان يكون للنوع يعنى ان كنتم حلفتم في الجاهلية بان
بعض بعضكم بعضا ويرى بعضكم من بعض فاذا اسلمتم فافوا به فان الاسلام يحرمكم
على الوفاء ولكن لا تخذوا حلفا في الاسلام بان يرى بعضكم بعضا
ابن مسعود رضى الله عنه والاسمذان مسلمة رسول الله حارب غير
مطابق للسؤال والنفس الامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله اسمذان
انى رسول الله انى قد ادعيت الرسالة وصدقها بالمعجزة فاقر ايدك بقوله اسمذان
مسلمة رد هذا المعنى كما انكرا ان الرسالة تثبت بالمعجزة وكان جوابها من
الاسلوب الاحق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعد ذلك امنت بالله ورسوله
اشاره الى هذا المعنى حيث لم يقل امنت بالله وحيث لم يقل ورسوله اى من ادعى الرسالة
وابتتم بالمعجزة كما انما كان وهو من كلام المنصف كما بهم يرفعوا ان يشرك صلى الله
عليه وسلم مسلمة في الرسالة فنفاه بقوله ورسوله اى انه ليس من معنى الرسالة في
شئ فنكون كلامه صلوات الله عليه من الاسلوب الحكيم وقوله فمصل السه معناه جبر السه
على العادة الجارية جعلها سنة **باب سهم الغنم والغلول**
فيها المغر الغنم ما نيل من اهل الشرك عنوة والحرب قائمه ومواعم من الغنل
والغنى اعم من الغنمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك قال
ابوبكر الرازى الغنم في الجزية وفي مال اهل الصلح وفي الخراج في لان ذلك
كله مما افاض الله على المسلمين من المشركين وعند الفقهاء كل ما حل لاهل الجاهلية فهو في
ابوهريرة رضى الله عنه فلم يحل الفاء

عاطفه

عاطفه لكلام سابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا ولعله قال للراوى بوضوح
ابوهريرة في الفصل الثالث والمشار اليه بذلك ما في الذهن بينه وبينه وهو استقرار
حل بوجه الصنف والحج ذلك اشارته الى حليل الله الغنم لنا ابو قتادة
جوله تعالى حال واحال اذا ذهب وحا ومنه الجواز في الحرب والحال الزايل
عن مكانه ارى الصحابي كره لهم لفظ المزمع فكفى عنها بالجولة ولما كانت الجولة مما
لا استقرار عليه اسمعيلها في المزمع بسبب ما على انهم لم يكونوا اسقروا عليها
واما كانت المزمعة من بعض الحس واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفه معه فلم يزلوا
والاحاديث الصحيحة في ذلك مشهورة ولم يروا لحد فظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
المزمع في موطن من الموطن بل ثبت فيها باقدا منه وثباته في جميع المواطن وحمل العاصي
مناس العنق والكف ورج الموت استغاره عن اثره اى وجدت منه شدة كشدة الموت
ما بال الناس يحتمل وجهين احدهما ما بالهم منهم ومن وكان جوابه امر الله اى
كان ذلك من قضا الله وقدره وثباته ما بال الناس اى ما حال المسلمين بعد الامزام
فكان جوابه امر الله غالب اى النصرة للمسلمين ومعنى قوله ثم رجعوا على الاول ثم
رجع المسلمون بعد المزمعة وعلى الثاني رجعوا بعد ان لم المشركين ونصر الثاني
قوله وحلس النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره قنلا اوقع الفيل على المقتول
باغبان ما له بقوله تعالى اعصر خرما السلب ما ياخذ احد الفرقتين في الحرب من
فرسه مما عليه ومعه من سلاح وثيار ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول كما في
معنى المعبوض احلفوا فنه فقال ما لك والا وراعى والثورى واحمد وعمرهم سخي
القال السلب سوا قال امير الجيش قبل ذلك هذا القول ام لا قالوا هذه موى من النبي
صلى الله عليه وسلم واحار عن حكم الشرع وقال ابو حنيفة والشافعي ومن تابعهما لا يحق
بجرد الفيل الا ان يقول الامير قبل الفيل من قتل قنلا فله سلبه وجعلوا هذا اطلافا
من النبي صلى الله عليه وسلم وليس يقتوى منه ولا اخبار عام وهذا الذي قالوه ضعيف
لانه صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله بعد الفراغ من الفيل اقول
ويؤيد حديث عوف بن مالك في الفصل الثاني لانه مطلق والاصل عدم السلب قال
الاوزاعي والشافعيون لا يحق السلب الا في كل قتل قتله قبل النكاح للحرب وفي قوله
عليه سبه دليل للسامعي واللب ان السلب لا يعطى الا لمن له بينه بانه قتل ولا يقتل قوله
وقال ما لك تقبل لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه بقول واحد ولم يحلفه والجواب

انه صلى الله عليه وسلم علم انه الغالب بطريق من الطرق وقد صرح صلى الله عليه وسلم بالبينه
فلا تكفى الواحد واحتج بعضهم بانه استخفى باقرار من هو في يده وهو صنف لان الاقرار
انما سمع اذا كان المال مسوبا الى من هو في يده فهو خد باقراره وهنا مشوب الى جميع
الجيش وارضه مى من فيه اسداه اى ارض ابا فاده لاجلى من جنى وذلك
اما بالهبة او باحقة شيا سرامى يده لاها الله اذا جمع روايات الحديث
في الصحيحين وغيرهما اذا بالالف قبل الذال وانكره الخطابي واهل العريه ايمى كلامه
قال الخويون وقد يعوض عن واو القسم في والله ها الشبه وهمة الاسمى فبحر ان
الله كالواو وقال المالكي لست اعوضا عنها وان جرما بعد ما مقدرم لفظه كما ان
نصب المضارع بعد الفاء وكوه مقدرو في ها الله لغات ان نذكر بعد لها الف وبعده همة
الوصل لان الهمة لله شانا ليس لغيرها بدليل يا الله بقطعها فقالها الله وان حذف
معا حذف الهمة للوصل والالف للسكنى وان حذف الهمة لانها للوصل دون الالف
نظرا الى انه جعل كجز الله وان سقى الهمة لما مر وحذف الالف نظرا الى ان الهمة
محذوفة حكما والدليل على انها عوضان عن حرف القسم امتناع اجتماعهما مع ادفع
ها والله واو الله ووجوب الجرود بها ثم قال الخليل في اذ لاها الله دا وفيها العرائه
ذا مقسم عليه واصله والله للامر هذا وقدمها وجعل عوضا عن الواو للثمة القسم بالله
وقال الاحفش هو من جملة القسم فوكيله كانه قال ذا اسم لامر من الاول انهم يذكرون
المقسم عليه بعد محلاها الله ذا الفذ كان كذا وهذا يدل على انه من جملة القسم الثاني انهم
يأتون بالمقسم عليه منفيا ولو كان ذا من المقسم عليه وهو مثبت لكان المقسم عليه اذا
ذكر طاعة في الاساب والالحاحي كلا القولين باطل اما قول الخليل فان المقسم عليه على
ما قاله في هذا الكلام مثبت وقد علم بالاستقرا انه منفي اذ لا نزاع ان لا في لاها الله
للتنفي واما قول الاخفش فلانه اضاف فدره مثبتا ولجاز حذفه ماسره وهو خلاف
الاصل وجعل ذا اشارة الى القسم ولم يوجد له نظير في كلامهم ثم قال والمقسم ان
يجعل ذا مقسما عليه لا على ما ذكره الخليل بل على معنى لاها الله لا يكون الامر ذا
وسلم عن المحذورات المتقدمة قال الدار حديثي استقرا ومما اقوى من استقرانه
ونص الزمخشري ان لا في لاها الله زائدة للتوكيد لقوله تعالى لا اقسم كما قال الخليل
والاحفش وما ورد في هذا الحديث جملة بعض القوم على انه غلط من بعض الرواة
اذ العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا وان سلم استعماله بدون ذا فليس هذا موضع

اذن لانه الجزا وهو مناع على نفسه ومقصي الجزا انه ان لا نذكر لاوه الاذن بعد الى اسد
لصح جوابا لطال السلب وليس تعامل فقالوا الطاهر ان هذا الحديث لاها الله والاحمد
وصحف ثم هل كذلك قال الحديث صحيح ولا يحال بل لازم داهما القسم كما لا يجب
ان يلزم عنهما من حروفه وكهف الحراسه بادن لا بعد اصح ادعاءه ادا صدق اسد
عكر لا بعد السى صلى الله عليه وسلم باطال حقة واعطا سلبه اناك اقوال
وفي شرح مسلم للسح محي الدين عن ابي زيدا شغريان اذن زائدة وبطوره
في الزيادة قول الحماسي اذ العام نصري قال ابو النقا قل جواب لولم يستج
وقوله لتمام بدل فكون النقد لله لا بعد الى اسد كقولك والله اذن لا افضل والعج
من الذين يعنون شرح الحديث كيف يرتجون نقل بعض الادباء على اولئك الجها بذة
من الحديث ويسبون الغلط والصحيح اليهم ولا قولهم اعدوا امر وعلمه او ثق
اذ هو بعضي المشاركة بينهم والله دردا الحديثي حيث ذبت عنهم بما هو الحق الصريح
والصدق المحض فنه دليل على ان هذه اللفظة تكون معنا قال اصحابنا ان يوك
المن كان معنا والافلا لانها ليست متعارفة في الايمان عن الله فيه وجهان
احدهما ان يكون عن صله فكون المعنى يصدر عنه عن رضى الله ورسوله اى سببها
كقوله تعالى ما فعله عن امرى وقول الساعر سهون عن اكل وعن سرب وثانيهما
ان يكون خالا اى يعادل ذرا عن دين الله اعدا الله باصر الاوليا الله المعنى
يعادل نصرة دين الله وشرعه رسول الله ليكون كلمته في العليا وفيه دلالة ظاهرة على
فضل الصدوق رضى الله عنه ومكانه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لافانه يحضره
صلوات الله عليه وتصدق له وعلى منفعته الى صاده فانه سماه اسد من اسد الله و
المخوف يفتح الميم من السنان وصل السكة من الخلل بحروف منه القراي بحنى والمخوف
بكسر الميم وفتح الراء الوعا الذي يجعل فيه ما يحى من البهار وقوله ثالثة اى احببه
وتواصله ابن عمر رضى الله عنهما سمها له اللام في قوله سمها له لام التملك
وفي فريسه لام النسبة لعامة في الحرب ولما لم يرمه موسى لدا كان معلوما ان مونة
الفرس مصاعفه على مونة صاحبه هذا الحديث صحيح لا يروى حلاوه وانما ترك
ابو حنيفة العمل بهذا الحديث لانها لم يعارضه من حديث ابن عمر انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للغارس سمها وللواجل سمها وابو حنيفة اخذ بهذا
الحديث لحديث مجمع بن جارية وهو مذكور في الحسن احلفوا فيه فقال ابن عباس

و مجاهد والحسن وان سيرين وعمر بن عبد العزيز وما كل والاوراعى والثورى واليبس
 والسافعي وابو يوسف ومحمد واحمد واسحق وابو عبد وان حريز والحرون للفارس
 ثلثة اسمهم وقال ابو حنيفة للفارس سيمان معط سيمهم له وسيمهم لها ولم يقل بقوله
 هذا احد الاماروى عن علي بن موسى رضى الله عنهما وحججه الجمهور هذا الحديث
 وهو صريح واما الحديث المذكور فيه قسم في العمل للفارس سيمهم والرجل سيمها
 هكذا في الروايات وفي بعضها للفارس سيمهم وللرجل سيمها بالالف وفي بعضها
 للفارس سيمهم والمراد باللف هنا الغنمة لغة فان الفل في اللغة الزيادة والعطية
 والغنمة عطية من الله تعالى ومن روى للرجل بالالف فزوانه محمله صعب
 حملها على موافقة الاول جمع بين الروايتين اقول بردها لما عارض الروايتان
 في هذا الحديث اعني فارس وفارس ورجل ورجل مسخي ان يرجح احدي الروايتين
 على الاخرى ورجحنا الاول لحديث ابن عمر على ان رواه احدي الروايتين التزم الاخرى
 وان ناول الاخرى بان المراد بالسيم النصب على الاحمال اي للفارس نصيبان يصيب
 له ونصيب لفارسه فيكون المسمى الرواية الاخرى وحديث ابن عمر وسببه الحديث الذي
 سلوه في قول ابن الاكوع اعطاني صلى الله عليه وسلم سيمهم اذ لم يرد به المساواة لقوله
 سيمهم الفارس وسيمهم الرجل واما حديث مجمع فعليه كلام سبجي برده
 اكثله انه انه بالفتح ظاهر ويجوز الكسر على الحكاية اي كنب اليه هذا الكلام وقوله
 ان كنب الطاهر فيه الكسر ويجوز الفتح على المعنى اي كنب معنى هذا القول
 الا ان كنبنا اي الا ان تعطيا في الحديث ان لم يحرك من عطوه عليك من رجة اي
 ان لم يعطك فقال احذيه احذيه احذاه وه الحذا والحذنه وكذا قوله محدس من
 الغنمة اي يعطس العمل على هذا عند اكثر اهل العلم ان العبد والصبيان و
 السوان اذ احضروا الفصال يرضع لهم ولا سيمهم سلمه بطهره
 الطهر الابل التي يحمل عليها ويركب يقال عبد فلان طهر اي ابل والاكمة هي الاربعة
 وباصاحاه كلمة بقولها المستغث واصحابها اذ اصاحوا للفازة لانهم اكثر ما يغيرون
 عند الصباح فكان المستغث يقول ودعشبا العدو ومن يوتد المقاتل عند
 الصباح يعني قد جاء وقت الصباح فناهبوا للقتال اليوم يوم الرضع
 اي يوم هلال الليام من قولهم لسم راضع اي راضع اللوم في بطن امه وقيل لانه
 معص حمنة الشا والنافه للاسمع السوال والصفا صوت الحلاب فيقصده وقيل

اليوم يعرف من ارضه كرمه فاستجنته اولسمه فحجنته ومن معناه اليوم يعرف
 ارضه الحرب من صعره ويدرب بها ويعرف غيره واعمرهم اي اقلهم كرمهم
 فقال عقرت به اذ اقلهم كرمه وجعلته راجلا اقول بردها كناية عن جعل
 الفارس راجلا لانه اذ اعقر دابته وهو عليه ما سقط منها فسعى راجلا والباقي بها
 مثلها في قول الشاعر بدوس بها الجماجم والنزيبا من طهر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بان قوله من يعرف ومن فيه زائدة فخفا لشانها ولذلك قال حلق الله
 كانه اخذته الغزه والحجيه على ان يعرفوا ولك اللام امال هذه الشرائف الارى
 كيف اركب قوله اليوم يوم الرضع وكرر اليوم في الخبر اي يوم له شان يوم يظهر
 لمر ارضه الحرب شجاعته آراما الارام الاعلام وهي حجارة مجمع ونصب
 في المفازة يهتدي بها واحدها ارم كعب وكان من عادة الجاهلية اذ اوجدوا
 شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه يركبوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا
 اخذوه سيمهم الفارس وسيمهم الرجل نسبة ان يكون انما اعطاه من الغنمة
 سيمهم الرجل فحسب لان سلمه كان راجلا في ذلك اليوم واعطاه الزيادة فعلا لما كان
 من حسن نلانه فنه فضله الشجاعة ومقبته لسلمه والى صاده وجوار السبا
 على من فعل جميلا واستحقاق ذلك اذ اترك عليه مصلحة وجواز عقر خيل
 العدو في القتال واسجباب الرجز في الحرب وجواز القول باننا ان فلان
 بن فلان وجواز المبادرة بغر اذن الامام وحب الشهادة والحرص عليها
 والقا النفس في غمرات الموت ان عمر فعلا سوى نصبا
 النفل اسم لزيادة يعطيها الامام بعض الحسن على الهدر المستحق ومنه
 سميت لناقله لما زاد على الفرائض من الصلوات وقد اختلفوا في اعطاء النفل
 وفي انه من ان يعطى امام حريزه مذكور في شرح السنة ابن عمر رضى الله عنهما
 ذهب ورسله فيه دليل على ان الكفار اذا احرزوا اموال المسلمين واستولوا
 عليها لا يملكونها واذا استنفذها المسلمون من ايديهم يرد الى ملاكهم وهو قول
 الشافعي سواء كان قبل الفسقة او بعدها خلافا لجمهورهم اذ كان بعد الفسقة
 حبر رضى الله عنه ويح منزله واحده اي من كوننا بني عبد مناف وكذلك ان
 هاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس هم ابناء عبد مناف وحبر من بني نوفل
 وعثمان من بني عبد شمس رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وقوله

صلى الله عليه وسلم في الجواب انما بنوها شتم ونوا المطالب شي واحد معناه ما ذكر
 في شرح السنة اراد الخلف الذي كان من بني هاشم وبني المطلب لان اسماؤهم
 في الجاهلية وذلك ان قرشا وبني كنانة حالف على بني هاشم وبني المطلب
 ان لا يقاتلواهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم صلى الله عليه وسلم وفي غيره هذه
 الرواية انهم لم يروا في جاهلية ولا في اسلام وكان يحيى بن معمر يرويه سمي
 واحدا بالسنة الممثلة اي مثل سوا يقال هذا سمي هذا اي مثله وبطريقه
 ابو هريرة رضي الله عنه اما قوله اسموها والافاضى عياض كقول
 ان تكون المراد بالاولى الفى والذى لم يوجب المسلمون عليه خيل ولا ركاب بل
 خلا عنه اهله وصاحبا عليه فكون سميهم فيها اي ختمهم من العطا كما تصرف
 الفى وتكون المراد بالثانية ما اخذ عنه فكون غنمه كخرج منها الجنس في
 الفى هذا الحديث وقد اوحى الشافعى الجنس في الفى كما اوجبه كليم في
 الغنمه وقال جمع العلماء سواه لا خمس في الفى اي كل قرية عز وتموها
 واستولت عليها ولم يكن انا فكم وقسمتم الغنم بانفسكم فسميهم في تلك الغنم
 واما قوله عصمت الله ورسوله اي وانا قد حضرت قبالها بنفسي وانا اخمس
 الغنم ثم اقسم عليكم بنفسي اقول ثم في قوله ثم هي لكم للتراخي في الاخبار
 والضمير في فان جنسها للقرية والمراد به وما فيها وكذلك راجع الى القرية
 اي القرية مع ما فيها بعد اخراج الجنس لكم وكفى عن مقابلتهم بقوله عصمت الله و
 رسوله يعظم الشان مخاطبين وانهم انما تقابلون في الله ومجاهدون لله فمن
 قالهم فقد عصى الله ورسوله ابو هريرة وذكر الغلول
 قال ابو عبيد مولجانه في الغنمه خاصة وقال غيره مواعم وعظم امره
 عطف على قوله فعظمه على طريقته المحض زيد وكرمه اي كرم زيد وقوله تعالى
 يجادعون الله والذين امنوا اي يجادعون الذين امنوا بالله وقوله فعظمه عطف
 على ذكر الغلول على هذا المنوال ولا العس احكم كقولهم لا ارسلهم منا نهي
 نفسه عن ان يحكم على هذه الحالة والمراد بينهم عن ذلك وهو بلغ وقوله
 محي حال من احكم وعلى رقبته من الضمير في محي ويعبر واعل الطرف لا غنم
 اي هذه حالة فطبعه شتعه لا سخي لي ان اركم عليها لفضيحتكم على روس
 الاشهاد يدل على هذا التاويل حديث عباد بن الصامت في الفصل الثاني

من قوله فانه عار على اهله يوم القيامة رغا الرغا صوت الابل قال رغا
 يرغورغا والمحجمة صوت الفرس دون الصهيل والصامت الذهب والفضة خلا
 الماطق نفس لها صاح يريد بالنفس المملوك الذي يكون قد عله من السبي
 واراد بالزقاع الثياب تغلبها من الغنمه وكفوا يضطرب اضطراب الراية
 وهو ام اي لقط مسلم ام بصل من لقط البخاري ابو هريرة سمي
 عار هو الخارج عن صدقه ومنه عار الفرس اذا ذهب على وجهه كانه مسعل
 والشملة كسا سمي له الرجل وجمع على الشمال ان الشملة الى اخره جونا عن
 قولهم هننا له الخنة مسعربا ثم وطعوا على انه الان في الخنة سمي فيها وادخل
 كلا ليكون رد على حكمهم واسانا لما بعده وسيره الرواية الاخرى في ناسه في
 النار وقوله نار اقدس وقنه مبالغة اي السملة اشعلت وصارت كمثل نار
 كقوله تعالى واشعل الرأس ستمسا شراكل وشراكل الشراكل احد
 سيور البعل التي يكون على وجهها منه سمي على المعاقبة بها نفسها الى غل
 بها وبها من نار او مما سببان لعذاب النار وقنه غلظ يحرم الغلول وانه لا فرق بين
 قنله وكثره في التحريم حتى الشراكل وان الغلول منع من اطلاق اسم السمادة على من غل
 وجواز الخلف بالله من غير ضرورة وان من دشما ما غل بعلمه ولا حرق مناعه
 واما حديث من غل فاخرقوا مناعه فضعف بين ابن عبد البر وغيره ضعفه قال
 الطحاوي لو كان صحيحا لكان منسوخا عبدالله على نقل النبي صلى الله
 عليه وسلم هو بالتحريك المناع المحمول على الدابة في الغرس من العرب يقول لكل خطير
 نفس ثقل كركوه هو نفتح الكاف الاولى وكسرهما والثانية مكسونه ومما
 وذهبوا الفاعاطفة على محذوف اي سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحققوا ان سبب وروده النار هو الغلول مع كونه على ثقله فذهبوا بظنون
 عباد الجوهري العباد والعبادة ضرب من الاكسبه والجمع العبادات
 عبدالله بن عمر ولا رفعه كقولهم ان يردنا لا نرفع الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسادته في اكله لما سوي منه الاذن وان يردنا كله ولا نخره
 عبدالله بن مهمل من سمي من سان وهو صفة جرابا يملأ من شحم وفي قوله
 اليوم اشعار بانه كان مضطرا اليه وبلغ الاضطراب الى ان سنا ثرفه على العنبر
 ولم يكن من صلوه ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن ثم تنسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيه اباحة اكل الطعام في دار الحرب قال القاضي عياض
اجمع العلماء على جواز اكل طعام الحرب مادام المسلمون في دار الحرب على وجه جنتهم
ولم يشترط لحد استئذان الامام الا الزمري وجمهورهم على انه لا يجوز ان يخرج معه
منه شئ الى عماره دار الاسلام فان اخرج به لزمه رده الى المغنم وعلى انه لا يجوز بيع
شي منه في دار الحرب ويحوز ان يركب دوابهم ويلبس ثيابهم ويستعمل سلاحهم في
في حال الحرب بغير الاستئذان وشرطه الاوراعي فيه دليل على جواز اكل شحم ذبائح
اليهود وان كانت محرمة عليهم
ابو امامة واحل لنا
الغنم عطف احل على فضل على طرفه الحضور والوجود وقوض برئت الساني على الاول
الى ذهن السامع كما في قوله تعالى ولقد انشاد اودو سلمان علما وقال الحمد لله
وفي لنا على انفسهم من عظيم اما على الاول فظاهر لان العدو والخصم المجمع مشعر
بالعظيم وعلى الثاني فانه صلى الله عليه وسلم ادخل نفسه الزكية في عمار الامة وفي
هذا الحديث وفي الحديث الاول من الباب وهو قوله ذلك بان الله راى ضعفا وعجزنا
ان الفضله عند الله تعالى في اظهار الضعف والعجز من يدى الله
ولم يحس السلب تكلم الشرح التورثي فيه واطال وقد سبق بيان الاخلا
فيه من العلماء في حديث ابي قتادة في الفضل الاول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
يعلى بن يحيى بحثه في الفضل الثالث عمير وكلوه عطف على قوله وكلوا
في اي كلموا في حق وشاني اولها مودح لي ثم اسعوه يعولهم اي مملوك وقوله حرى
المساع هو اثاث البيت واسقاطه وانما رخصه بهذا لانه كان مملوكا مجمع
فاعطى الفارس سهمين هذا الحديث مشعر بانه قسمها ثمانية عشر سهمها واعطى
سنة اسهم منها الفرس ان على ان يكون لكل مائة منهم سهمان واعطى الباقي وهو اسر
سهما الرجال وهم كانوا الفا وماس مملوك لكل مائة منهم مملوك للرجال سهم للفارس
سهمان والله ذهب ابو حنيفة ولم يساعده في ذلك احد من مشاهير الامة حتى القاضي
ابو يوسف ومحمد لانه صح عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه
ثلثة اسهم سهما له وسهما لفرسه فانه حديث متفق على صحته مصرح بانه اسهم
للفارس ثلثة اسهم وليس في هذا الحديث ما يدل صريحا بل ظاهرا على ان للفارس سهمين
فان ما ذكرناه شئ يعضه الحساب والتحقيق مع ان ابا داود السجستاني هو الذي اورد
في كتابه واثبه في ديوانه وهو قال ومدا وهم وانما كانوا ما في فارس وعلى هذا يكون

المجموع الغانم الفا واربع مائة ونوبذ لك قوله سميت خيبر على اهل الحديبية وهم كانوا
الفا واربع مائة على ما صح عن جابر والبراء بن عازب وسلم بن الاكوع وغيرهم فكون
للرجال سهم وللفراس ثلثة اسهم على ما يعضه الحساب واما ما روى عن عبدالله بن
عمر بن حصص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن يافع عن ابن عمر انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للفارس سهمان وللرجل سهم ولا تعارض ما روى فانه يرويه اخوه
عبد الله بن عمر بن حصص عن يافع عن ابن عمر وهو حافظ واستانفا واهل الحديث
كلهم ولذلك اثنى الشيخان في جامعهم ما روى عنه ولم يلتفتا الى رواه عبدالله
حسب سفل الربع السفل اسم لزيادة حصص على الامام بعض الجيش
على ما ينعاه من المشقة لم يرد سعي واقتحام خطر والسفل اعطى النفل وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفل الربع اي في الداه كما صرح به في حديثه الاخر وهو ابتداء
سفر الغزو وكان اذا مضى سرية من جملة العسكر وانذروا الى العدو واقعدوا
بطائفة منهم فما غنموا وفيه فقول الخمس من الغزو فاذا اقفوا ودحقت طائفة منهم
واقعدوا لعدو مرة ثالثة كان يعطهم مما غنموا الثلث لانهم مضى بعد النفل الشق
والخطر فيه اعظم وحكى عن مالك انه كان يكره السفل وقوله بعد الخمس يدل على انه
يعطى من الاخماس الاربعة التي هي للغانيم واليه ذهب احمد واسحق والى سعد بن المسيب
والشافعي وابو عبيد انما يعطى النفل من خمس الخمس سهم النبي صلى الله عليه وسلم
والواو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطهم من ذلك وعلى هذا فقول بعد الخمس
وهم من الراوى وزيد من بعض الرواه ونوبذ لك علمها في حديثه الاخر المساوكة
له في المعنى وقال انو ثور يعطى النفل من اصل الغنم كالسلب ابو الجوزية
لانفل الاربعة الخمس ظاهر هذا الكلام يدل على انه انما لم ينفل بالجوهر
من الدنا من التي وجدها السماعه قوله صلى الله عليه وسلم لانفل الاربعة الخمس وانه لما منع
لنفسه وجهه ان ذلك يدل على ان النفل انما يكون من الاخماس الاربعة التي هي
للفغانم كما دل عليه الحديث السابق ولعل التي وجدها كانت من عداد الفتي فلذلك
لم يعط النفل منه ابو موسى حين افتتح خيبر بنار فيه الفعلان
السايقان عليه واصحاب السفينة جعفر بن ابى طالب مع جماعة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم هاجروا من مكة الى الحبشة فلما هاجر صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة وقوى عندهم سمع جعفر ومن معه بذلك هاجروا من الحبشة الى المدينة

وكانوا ركنين في سفينة فلما وافق قدومهم فتح خير فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعدوهم واعطاهم من غنمه جيبين سهماهم ^{الامن} شئد معه استئنا منقطع
 للتاكيد والا اصحاب سمعتهم استئنا متصل من قوله للحدوهم بعضهم ورغم من شهد
 معه اصحاب الحديث فيكون الاستئنا متصلا وليس بذلك لان خير فرج جيبهم اصحاب
 الحديث لا غير وانما اسمهم لهم لانهم وردوا عليه قبل جياره الغنمه ولذلك قال الشافعي
 في احد قوله من حضر بعد انقضا الفاء وجياره الغنمه شارك فيها الغانم ومن لم يرد ذلك
 حمله على انه اسمهم لهم بعد استئنا اهل الحديث ورضاهم ^{اول} هذا الباب بل ظهر ما ذهب
 اليه من انه اعطاهم صلى الله عليه وسلم من الجنس الذي هو حقه دون حقوق من شهد
 الوقوع لان قوله فاسمهم بعضي القسمة من نفس الغنمه وما عطي من الجنس ليس باسم
 وانما الاستئنا في قوله الا اصحاب سمعتهم بعضي اثار القسمة لهم والقسمة لا يكون
 من الجنس لان سياق كلام ابي موسى وارد على الافتقار والمباهرات مستند على اختصاصهم
 بما ليس للحدوهم والرضخ والجنس مشترك فيه الشامي والمساكين وغيرهم فلا مزبه
 لهم فيه واذا اقر هذا ظهر ان قسمة خير زادت على ثمانية عشر سهما وهذا هو اخر
 في حديث مجمع فلا يستنصر دليل على ان سهما الفارس سهما وانما اعلم
 عبدالله ^{يحيون} حكاية حال ما ضيقه استحضار التلك الحالة وهي امساكهم
 الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جنس امرهم بلحضار الغنم لم يكتفوا ولم يلبثوا
 ولما مكث الرجل وحلف غنمه عاد الى بعضي الطاهر وقال فجاء رجل يوما بعد ذلك
 انما لم يقل ذلك منه لان جميع الغانم فيه شركة ودرهموا وعذر اصال بصيت كل واحد
 منهم اليه وتركه في يده ليكون اثمة عليه لانه هو الغاصب ^{كن} استحي به فيه انواع من
 التاكيد ويحي تاكيد الضمير المشترك وبنو الخبر عليه على سسل المعوى وكحصص الكنبونة
 الانسبان تكون انتم مبتدأ وحكي خبره والجملة خبر كان تقدم الفاعل المعنوي للتخصيص
 اي انت حكي به لا غيرك وقد استعمل كان في جنس الشئ متعلقا بوصفه هو موجود
 فيه فنبه ان ذلك الوصف لازم له فليل الانفكاك منه قوله تعالى وكان الانسان كفورا انتهى
 كلامه وهذا وارد على سسل العليظ لان ثوبه غير مقبولة ولا ان رد المطالم على
 اصحابهم او الاستحلال منهم غير ممكن عمرو حرقوا هذا حديث غريب
 وذهب بعض اهل العلم الى ظاهر هذا الحديث منهم الحسن قال بحرقوا له الا ان يكون حيوانا
 او مصحفا وكذلك قال احمد واسحق والواو لا حرقوا ما غل لانه حق الغانم يرد عليهم قال استهلكه

قباه

ع

عزم فممنه وقال الاوراعى بحرقوا له الكافه ولا يحرق ابنه ولا ^{نفقه}
 ولا سلاحه ولا ثنائه الذي عليه وذهب اخرون الى انه لا يحرق رجله لكنه يعز على صنيعة
 واليه ذمب ما كثر والشافعي واصحابه الى حنيفة وحملوا الحديث على الزجر والوعيد دون
 الايجاب قال البخاري قد روى في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحال لم يامر
 بحرق مائة ^{سمه} غالا اي غلوا لغال فحذف المضار وقام للمضار اليه
 مقامه ^{ابو سعيد} حتى تقسم المقضى للمضى عدم الملك
 عند من يرى ان الملك يتوقف على القسمة وعند من يرى الملك قبل القسمة المقضى
 له الجمل يعني المبيع وصفته اذا كان في المغنم اجناس مختلفة ^{يعني} لوباع احد من
 من المجاهد من يصبه من الغنمه لا يجوز لان يصبه مجمل ولانه ملك ضعيف يسقط بالعل
 والملك المستقر لا يسقط بالاعراض ^{حوله} ان هذه المال انت المال
 على ناول الغنمه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم نعد من مال الله ورسوله والفايع
 فمن اصابه بفصيله وكان من الظاهر ان يقال من اصابه كذا ومن لم يصب حقه ليس
 له الا النار فعدل الى قوله ورب متخوض اساره الى ان من باحدها بحقه فليد ولا اكثر
 من يتخوض فيها بغير حق ولذلك مر في الاول حلوه حضره اي مشتهاه والنفس
 اليها مائلة جدا وفي القرينة الثانية فل فيما شأت به نفسه ومن مال الله مظهر اقم مقام الضمير
 اشعارا بان لا ينبغي الخوض في مال الله ورسوله والتصرف فيها بمجرد التثني وقوله
 ليس له يوم القيامة الا النار حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله تعالى
 فكون مشعرا بعينه ^{ابن عباس} رضي الله عنهما سفل اي اخذه زيادة
 لنفسه والمراد منه انه اصطفاه لنفسه ومنه الصفي وهو ما يخيره من المغنم ولم يجد
 نقل مستعملا في المعنى الذي ذكرناه والرواية وجدناها كذلك لقول وقد وجدناه
 في الكشف في قوله تعالى بصوركم في الارحام حيث قال وقراءا وصوركم اي صوركم
 لنفسه ولبعد كقولك ثلاث مالا اذ جعلته اثله اي اصلا واثلته اذ اثلته لنفسك
 ذ الففار موبقح الفا والعامة بكسرونها وسمت بذلك لانها كانت في شفرة حروز
 شتمت بفقر الظاهر وكان لمسه من الحجاج منغله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 راي فيها الرويا والرويا التي راي فيه انه راي في منامه يوم احد انه هز ذ الففار
 فانقطع من وسطه ثم هزة اخرى فعاد احسن ما كان ومن الرويا ما قال
 فيه رانت ديار سفي ثلما فاولنه هزة ورايت كاني ادخلت يدك في درع حصينه

فاولتها المدينة الحديث روي عن
 الحملة الشريفة اشعر بان الركوب اذا لم يود الى الهزال يجوز وقد سويحه في الحديث
 الرابع عشر من الفصل الاول ^{القسم} لرجع اللام المتصلة
 في اللام الجاعلة للفعل المضارع الحال واخرجنا الاخرجه جمع الخراج الذي
 هو من الاوعية والصواب فيه اخرج به بكسر الخاء وتخريك الراء على مثال حجره
 عباده فانه عار عليه اي فضله وسنوي على روس الاشهاد وهي ما سوي في حديث
 ابى هريرة في الفصل الاول من قوله على نفسه بغيره رغا الحديث
 عمرو ولا هذا انا كيد وهو اشار به الى الوبره على تاويل شي والمستثنى بالرفع على البدل
 وهو الافصح ويجوز النصب كنه المغرب الكنية من الغزاة الضم الجوهري وكذا
 في الصحاح اما ما كان في الفصل وقرنتها محذوفه اي واما ما كان في فهو
 حل لك وما كان للغاغن فعليك بالاستحلال من كل واحد وقوله اما اذا بلغت هذه الكنية
 اي ما اري من المصانقة فلا حاجة لي اليها او اذا بلغ القصه الى هذه الغايه
 عمرو الى بغير اي مستقلا الله ولا يحل عطف علم محذوف وهو مقول القول اي
 لا الصبر ولا يحل جبر مكانك كني مكانك عن ذاته عن ذاته الزكية
 صلوات الله عليه كما في قوله تعالى ولين خاف فقام ربه جنان على قوله كما يقول
 لخاف جانب فلان وفعلت هذا مكانك وحق الظاهر ان يقال الذي وضعه لرجع الى
 الموصول فاقام ضمير المخاطب مقام ضمير الغائب نظرا الى لفظ مكانك وقرب منه
 انا الذي سمتني امي جديره ومن في منهم ابتدائية متعلفه بوضع اي استي واصدروا صنعك
 منهم اي لانك فضلهم لان الله تعالى انشاك منهم فان قلب من اي صل هو من فن
 البيان قلب من فن التعريض على سبيل الكناية فاهم قد عبرون عن المسمى بالمجلس
 والجانب والمكان اجلاله وتنويعا للشانه واشد في معناه الزهير
 فعرص ادا ما حث بالبيان والحمي واما ان سبي هذا كزنبنا
 سكتك من ذاك المسمى اشارة فدعه مصونا بالجلال محببا
 وبطيره شكل محود معني انت تجود لا يردون بالمثل الشبهه والنظير وانما المراد
 من هو عنز لثلك من الارحيه والسماحه محود اخوانا يجوز النصب على شريطة
 النفسر يعني اعطيت اخواننا وقوله من بني عبد المطلب حال والرفع على الانباء
 ومن بني عبد المطلب خبره واعطيتهم هو المسحور عنه والجملة موطبه

عبد الرحمن بن اصيلع ميمها اي من رحل من اوى من الرحل الله ركب
 سيمها واشد اقول لعله لما راي نفسه من الغلامين ومما حدثنا السنن اسسعر ومضى
 ان يكون من اوى ميمها بدل عليه فغز في لان الغز العصور والكس باليد سوادى
 سواده اي شخصى شخصه وفه استهانة وانه بعد به الله وفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى عوب الا عجل منا اي الاقر من اجله وقوله فلم انشباى لم البث
 ولم امكث وقوله صاحبكما يجوز ان يكون منصوبا بدلا من هذا اي لا سطران الى
 صاحبكما وان يكون مرفوعا على ان يكون هذا مبنيا وهو خبره ويربان لا عدد رذ
 المراد ايجاد الروية كقوله تعالى لا سقى حتى صدر الرعا الكشاف ترك المفعول غير مذكور
 لان الغرض هو الفعل لا المفعول وقوله كلا كما قبله اورد الصمير في قبله نظر الى لفظ
 كلا كما في قوله تعالى كلنا الجنس انت اكلمها وقصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسلبه لمعاد بن عمرو بن الجحوج اخلفوا في معناه فقال اصحابنا اسرك هذا الرجلان
 في جراحته لكن معاد بن عمرو واثنه او لا فاستحق السلب وانما قال صلى الله عليه وسلم
 كلا كما قبله تطييسا لقليل الاخر من حشانه له مشاركة في قبله والافا لفعل السعي متعلق
 استحقاق السلب وهو الاثنان واخرجه عن كونه ممتنعا وانما وجد من معاد بن عمرو فلهذا
 قضى له بالسلب وانما اخذ السيفين لسندل هما على حقيقته كنهه فلهما فاعلم ان ابن
 الجحوج اثنه ثم شاركه الثاني بعد ذلك بعد استحقاقه السلب وقال اصحابنا مالك انما
 اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب بفعل فيه ما شا وذكر في صحيح البخاري
 في حديث ابراهيم بن سعد ان الذي ضربه ابن عفرأ وفي روايه ان ابن عفرأ ضربها حتى
 وذكر غيره ان ابن مسعود هو الذي احضر عليه واخذ راسه قال السحح عمل هذا على
 ان اللثة استركوا في قبله وكان الاثنان من معاد بن عمرو بن الجحوج وجا ابن مسعود
 بعد ذلك وفه رمق فخر راسه وفه من الفوائد المبادرة الى الخيرات والغضب
 لله ولرسوله وفه انه لا ينبغي ان يحقر احد لصغره وخافه جسم ان صدر عنه امر
 خطير واحتج به اما لكبه على استحقاق الفائل السلب بقوله بلا بينه والجواب
 انه صلى الله عليه وسلم لعله عرف ذلك بينه او غيرها انش رضى الله عنه
 ما صنع ما استفهاميه على معنى سطران من سامل لاجلنا ما حياى حمل
 وسبب السؤال ان يسير المسلمون بذلك حتى يرد ما رهنما محمول على
 المشا رقة لقوله لعله فاخذ بلحيته الى اخره بدليل رواة اخرى حتى يركبها بالموحدة

مسعود

والكاف في بعض النسخ برك بالكاف والمراد به سقط يعني ان ابني عفران كره عفران
وهل فروحل فسلموه ولما بالغ في اهائنه وكفاره باخذ جنيته ونبره بالجهل
لجابه بهذا الجواب اكار الاكار الزرع اراد به احتفاره واسما صه كيف
مثله فصله اشار ابو جهم به الى ابني عفران اللذين قتلاه وبما من الانصار
وهم اصحاب ذرع ونخل ومعناه لو كان الذي قبلني غير اكار لكان الجاني
واعظم لشأني اقول وغير سفي ان يكون مرفوعا بفعل يفسره ما بعده لان
مدخول لو فعل لقوله تعالى قل لو انتم مملكون وجوز ان يحمل لوعلى التثنية ولا
جوابا سعد اعجبهم اي ارضاهم عندي دنا وقوله عن فلان حال
اي عن حال فلان اي طاك متجاوزا عن فلان او مسلما او معنى بل كما في
قوله اوانت في العين امخضض ضرب عن كلامه ويرى اي انا اعلمه فوق ما تعلم
الاسلام في الشرع على ضرب من احدهما دون الايمان وهو الاعتراف
باللسان وبه كسر الهمزة حصل معه الاعتقاد او لم يحصل واياه قصد بقوله
تعالى قاتلوا الاعراب منا قتلتم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والثاني فوق
الايمان وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالعلب ووقفا بالفعل واستسلام
لله تعالى في جميع ما قضى وقدر كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام في قوله اذ قال له
ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين معناه ان سعدا راي النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي ناسا وترك من هو افضل منهم في الدين فظن ان العطا حسب الفضل
في الدين وظن انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم حال هذا الانسان فاعلمه به فلم يفهم
سعد عن قوله او مسلما نهيته عن الشفاعة فكرر فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم
ان العطا ليس على حسب الفضل بل في الدين وحال اني اعطى الرجل وعمره اجب
الى منه مخافة ان يكره الله تعالى في النار يعني اني اعطى اناسا مولفة في ايمانهم ضعف
لهم اعطاهم لكفروا واتركوا ما هم احب الي من الذين اعطيتهم ولا اترككم احفارا
لهم ولا يصعد منهم بل اكلمهم الى ما جعل الله تعالى في قلوبهم من النور والايمان
النار واما ما قبل الزهري وجب حمل او على النوع كما في قوله تعالى عذرا او نذرا
اي مومن ومسلم جمع بين الايمان والاسلام ظاهرا وباطنا ابن عمر
في حاجة الله بوطئه لقوله حاجة رسول الله تعالى ان الذين يودون الله ورسوله
وكرر الحاجة لزيادة تأكيد وعثمان رضي الله عنه حمل بالمدينة لقرض رسول الله

صلوات الله عليه وهي زوجته واني ابايع له اي لجله فضرر بمينه صلوات الله
عليه على شماله وقال هذا يد عثمان ابوهريرة فقال عطف
على عزا على معنى اراد ان يغزو بدل عليه قوله لا يتبعني والبضع بطلوع على عقد
النكاح والجماع معا وعلى الفرج وحلفات جمع الحلفه بفتح اللام وكسر اللام الحامل
من النوق واحلفا ادا حملت وحملت ان يرجع الضمير في ولادها الى طائفتين
من الغنم والابل على سبيل التغليب قد ياكدا في البخاري وفي مسلم وادى
هكذا هو في جميع النسخ ميمزه القطع وكذا عن الفاضل عياض ايضا اما
ان يكون تقدمه لدنا اي قرب اي ادنى حيوشته الى العربة واما ان يكون معنى حال
اي حال فكما من قولهم ادننا لناقة اذا حان وقت نأجها ولم نقل في غير النافه
فادنى بالعربة هكذا جاء في مسلم وموافقا من الدنو واصله ادنتني
فادغم الناف في اللال فحسب قال الفاضل عياض اختلفوا في حسم الشمس
فصل ردت على ادراجها وقتل وقف بلارد وصل على حركها وذلك من معجزات
النوة قال ونقال ان الذي حسنت عليه نوح بن نون عليه السلام قال
الفاضل قد روى ان نسا صلوات الله عليه حسنت له الشمس مرتين احدهما
يوم الخندق حين سفلوا عن صلوة العصر حتى غرقت الشمس فزدها الله عليه
حتى صلى العصر قاله الطحاوي وقال رواه ثقات والثانية صممه الاسرا
حتى انظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس فلم يطعمها
وكانت عاده الا بيا صلوات الله عليهم ان يجمعوا الغنم فيحرقونها من السما ما كملها
علامة لقبولها وعدم الغلول فيها وكذلك كان امر قرايينهم وفيه ان الامور المهمة
سعى ان لا يفوض الا الى اولي الحزم وفراغ المال لها ولا يفوض الى معلمي العلب
بغيرها لان ذلك يصعق عمره وفيه اناحة الغنم لهذه الامة زادها الله شرفا وابها
مخضه بذلك ابن عباس رضي الله عنهما لا يدخل الجنة الا المومنون
فان قلب الكلام في الشهادته لا في الايمان فما معنى هذا القول قلب مومنون
وارد على سبيل المبالغة يعني حزمته انه من الشهداء وانه من اهل الجنة وقد رآه
في النار فدعوا هذا الكلام لان الكلام في ايمانه رجوا وردعا عن الغلول والله اعلم
باب الجزية الجزية ما تؤخذ من اهل الذمة وسميتها بذلك
للاحتراز بها في حقهم قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

بحاله لحرى اس معاونه هو نفتح الجيم وسكون الزاي وبعدها
همزة وهو الصحيح وكذا يرويه اهل اللغة وسبجى الخلاف في موضعه في اسما الرجال
وقوله دى محرم هو مصدر مهي ومعناه الذي يحرم اذ اكر عليه كل مسلم عن مسلم محرم يقال
انه محرم عندك اي يحرم اذ اكر عليه حال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه ساء توقع به
مثل معناه بعدوا اهل الكتاب من المحوس ومخرج بلقة من اليمن بلى المحوس ساء عسر محل
واسمعه على البكر والصرف والسسه الله ها حرى على خلاف القناس انفقوا
على اخذ الجزية من المحوس وذهب اكثرهم الى انهم لسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية
منهم بالسسه كما اخذت من اليهود والنصارى بالكتاب وصلهم من اهل الكتاب روى
ذلك عن علي رضي الله عنه قال كان لهم كتاب يدرسونه فاصبحوا ودراسى على كتابهم
ورفع من بين اطهرهم معاذ او عدله اي ما ساووه وهو ما
يعادل الشئ من غير جنسه فتحوا عينه للفرق بينه وبين العدل الذي هو المثلث ومعاقر
علم قبله من همدان لا يصرف في معرفه ولا كره لانه جاء على مثال ما لا يصرف من الجمع
والهم بسبب الشار المعافيه يقولون معاقرى مصروفه اسمى كلامه وقوله معاقر
كذا في نسخ المصباح وفي كتاب ابي داود وجامع الاصول من المعافى كما في المتن
فه دليل على ان اول الجزية دينار وستوى فيه الغني والفقير لانه صلى الله عليه وسلم
عم الحكم ولم يفضل وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لو خذ من الموسر اربعة
دينارين ومن المتوسط دينارين ومن المسكر دينار وقوله من كل حاكم يدل من طريق المعلوم
على ان الجزية لا تؤخذ الا من الرجل البالغ ابن عباس لا يصلح فلان
اي لا يستقيم دينان بارض على سبل المظاهرة والمعادله اما المسلم وليس له ان يختار الاواة
من طهر ان قوم كفار لان المسلم اذا اضغ ذلك فقد اخل بنفسه فهم محل الذم فينا وليس له
الرجز الى نفسه الصغار وتنقسم بسمه من ضرب عليه الجزية والى له الصغار والذلة والله
العزة ولرسوله وللمؤمنين واما الذي يخالفه دين الاسلام فلا يمكن من الاقامة في بلاد
الاسلام الا بئذ الجزية ثم لا يؤذن له في الاشادة بدينه ووجه الشاسب من الفصلين
ان الذمى انما امر على ما هو عليه سذل الجزية والذمى عليه الجزية وليس على المسلم جزية
فصار ذلك بافعالا اخرى الفليس واضعا لاحدهما وقد ذهب بعضهم الى ان معناه راجع
الى اجلاء اليهود والنصارى من جزيرة العرب وليس لفظ الحديث عني عما ادعاه لان
هوله بارض واحده تعنى العموم وذهب بعضهم الى ان معنى وليس على مسلم جزية الجزاج

الذي وضع على الاراضى التي تركت في ايدي اهل الذمة والاكثر على ان المراد منه ان من اسلم
من اهل الذمة قبل اقامه واجب عليه من الجزية فانه لا يطالب به لانه مسلم وليس على مسلم جزية
وهذا قول سيدنا لوصح لنا وجه الشاسب من الفصلين اس رضى الله عنه اكيد رومه
هو اكيد بن عبد الملك الكندي صاحب رومه بفهم الدار ويح فلعنه من السام ثوب تقول اصف
اليها كما اصف زيدا الى الجبل ومض الى حمرا وكان ضرا لنا ولذلك صالحه على الجزية ثم انه اسلم وحس
اسلامه وذكره صنفه في اسما الرجال فحقن له دمه المغر حقن دمه اذا منع ان يسفك
وذلك اذا حل به الفيل فانفذه حرب اما العسور لا يؤخذ سوى من المسلم من ذلك
دون عسر الصدقات فاما اليهود والنصارى فالذي يلزمهم من العسور هو ما صالحوا عليه
وفى العهد فان لم يصالحوا على شئ فلا عسور عليهم ولا يلزمهم شئ اكثر من الجزية فاما عسور
اراضهم وغلاتهم فلا يؤخذ منهم عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان اخذوا منا عسورا في بلادهم
اذ اتروا اليهم في التجارات اخذنا منهم وان لم يخذوا لم يخذوا اذ ادخل اهل الحرب
بلاد الاسلام تجارا فان دخلوا بغرا امان ولا رساله غموا وان دخلوا امانا وشرط ان يؤخذ
منهم عسرا او اقل واكثر احد المسروط واذا اطافوا في بلاد الاسلام فلا يؤخذ منهم في السنة الا
مرة عقيبته اما غير يقوم قال الترمذي في جامعه معنى الحديث انهم كانوا يخرجون
في الغزو فيمرون يقوم ولا يجدون من الطعام ما يسترون بالثمن فقال صلى الله عليه وسلم ان ابوا
ان يسعوا الا ان ياخذوا كرها فخذوا هكذا روى في بعض الحديث مقسرا قول ولا يجدون
من الطعام ما يسترون بالثمن هذا تفسير لقوله ولاهم يوردون ما لنا عليهم من الخبز على معنى
اذ حملنا الاضطراب الى الطعام الذي عندهم وكان حقنا عليهم ان يوثروا علينا اما بالبيع او بالضيافة
فاذا اقتنعوا من ذلك فكيف يفعل بهم فقال صلى الله عليه وسلم ان ابوا الى اجره ووجه معنى النعي
المصحح للاستثنا اي ان لم يحصل الاخذ بشئ من الاشياء الا ان ياخذوا كرها محذره
اسلم مع ذلك يجوز ان يكون حال من الجزية والراجع الى صاحبها معنى ذلك اي مع ضربها
وارز او المسلم فاعله وان يكون ارز او المسلم منبدا وموجره يجوز ان يصالح اهل الذمة
على اكثر من دينار وان شرط عليهم ضيافة من غيرهم من المسلمين زيادة على اصل الجزية
وبسبب عدد الصفان من الرجال والفرسان وعددا نام الضافة وبسبب حسن اطعمتهم وعلقت
دوابهم ونفاوت بين الغني والوسط في القدر دون جنس الاطعمة **باب الصلح**
المخرب الصلاح خلاف الفساد والصلح اسم معنى المصلحة والتصالح حلا والمخاصمة و
التخاصم المسور عام الحديثه الحديثه قرية قريبة

من مكة سمع سرها كدح محققه اليها وكثر من الحديثين شددونها وقد روي في صحيح البخاري
ان الحديث به خارج من الحرم انما اضاف العام اليها لنزوله صلى الله عليه وسلم فيه حين
صد عن البيت في وضع عسره ما من اصحابه اى مع الفوماني وقد سفت الرواية عن جمع
من اكار الصحابة باهم كانوا الفا واربع مائة رجل وعن مجمع رجاله ما هم كانوا الفا وستمائة
اسمى كلامه وهذا المسمى من العراب الى لم يعهد حل حل هي كلمة معناها الرجوع الى
رجل العرجل بالحرف وحللت الابل اذا قل لها حل حل لسبع حلل القصور
الحلال للماء كالحران للفرس والاهل للحلال واللفظ ولكن جسمها حاسر الفصل
اى الله تعالى ان ابرهه لما هم بتخريب الكعبة واستباحة اهلها بوجه اليها في عسكرهم
فلما وصل الى دى الحجار امسح الفيلة من النوجه بحومك واذا صرف عنها الى غيرها اسرع
مشيا حظه الخطه الحار والخط المعنى لاسا لوى حصه يردون
به عظيم ما عظمه الله وحرم مسك حرمة الاسعهم اليها ووضع الماضي موضع المضارع
مبالغة في الاسعاف وقوله فعلى عنهم اى مال عنهم وتوجه عرجانهم والتمذ لما القليل
الذى لاماده له واثمد الرجل اذا ورد التمدد وسمى قوم صالح ثمود لنزولهم على تمدد الظاهر
انه اراد به محله على سبيل المجاز الحس وصفه قليل الماء تنبرضه اى ياخذونه قليلا
والبرض الشى القليل وكذلك البراض بالضم يقال ما برض اى قليل والجمع براض وبروض
وابراض وقوله جيش اى بؤر ماؤه ويرفع بالرى اى بما يرويه او بالما اكثر من
قولهم عن رية اى كثرة الماء ما قاصى هو اعل من العضا الفصل والحكم لانه كان
بينه وبين اهل مكة واصل القضا القطع والفصل يقال قضى قضى فضا فهو قاض اذا
حكم وفصل فوموا فاحروا فيه دليل على ان من احرم حج او عمرة فاحصر فانه
يخرج الهدى مكانه وحل وان لم يكر بلع هديه للحرم ان يرد والصدوق اى الصحابة
صد اقمس الى ازولهم من المشركين احلفوا في ان الصلح هل وقع على رد النساء
ام لا قبل انه وقع على رد الرجال والنساء جميعا لما روي انه لا بأسك منا احدا لا ردنه
ثم صار الحكم في رد النساء منسوخا بقوله تعالى ولا ترجعوا هن الى الكفار وقبل ان الصلح
لم يقع على رد النساء لقوله في هذا الحديث لا ياتك ما رجل وذلك ان الرجل لا يحصى عليه
من الفتنه حتى يرد اى مات وهال برده فلان اذا قل على سبيل الكفانه فان
البروده من توابع الموت ولو ازمه ومنه السيوف البوارد لفدراى هذا عراى
ما حاوره ولامه الويل في الاصل الحزن والمشقة والهلاك وقد يرد الويل

معنى النجيب وهو المراد ههنا وويل كى كلمة مفردة ولامه مفردة وهي كلمة مجمع ونجيب وحديث
الهزة من امه مخففا والفتى حركتها على اللام والمسعود المسعور ما حرك به النار من الة
الحديد يقال سعرت النار والحرب اذا او قدتهما نصفه بالمبالغة في الحر والفتى
لما شبه الحرب بالنار ميل الذى يهيج به مسعر النور اقول تقريره انه شبه الحرب بالنار
الهامة تشبهها بليغا ثم اثبت للحرب ما يلزم النار من المسعور ليكون قوله ما عه من اذنه
الحقيقة ولما كان القزنه في الاستغارة الملكية مستعارة فلما مثل اى شبه ابو نصر
بالمسعر ثم حذف المشبه واقيم المشبه به مقامه عرواه سرده انما عرف
ذلك من قوله مسعور لو كان له احد فانه شعر بانه لا يوريه ولا عينه واما خلاصة عنيهم
بان ستطهر عن بعنه على محاربتهم اقول قد سعى ان انا بصير شبه بالمسعر و
وجه التشبه اثاره ما هو ساكن وهذا المعنى في المشبه هو اثاره الحرب الساكنة بالمهادنة
ولو نصضى الجواب والسائق يدل عليه معنى ان فرض له معنى وناصر لانا رافقه و
افسد الصلح فعلم من هذا انه سيرده اليهم سيف البحر اى ساحله والاضافة لمجرد
السان لا للمسير الاساس قال نزولوا بسيف بالساحل وهم اهل اسياى وارباق والعير
نقال للابل باجمالها نناشده الله والرحم نشدتك الله والرحم اى سائلك بالله
وبالرحم نقال نشدتك الله وبالله ونناشدتك الله وبالله اى سائلك وافتمت عليك ونشدته
نشدة ونشدانا ومناشدة ونشدته الى مفعولن اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا
نشدتك الله وبالله اولاهم ضمنا معنى ذكرت لما ارسل الرواية فيه لما
بالشد يد وهي في موضع الاكفولة تعالى ان كل نفس لما علمها حافظ على قراءة من قراء
بالشد يد والعرب يستعمل هذا الحرف في كلامهم على الوجه الذى في الحديث اذا ارادوا
المبالغة كما هم سفون من المسئول ان لا يمتن شى الا بذلك اقول قوله فمن اتاه
الفأ جواب شرط محذوف المعنى ارسلت قرش ما يطلب منه صلوات الله عليه شيا
الاردهم الى المدينة فاذا فعلت ذلك فمن اباه صلى الله عليه وسلم من مكة مسلما بعد
فهو آمن من الرد الى قرش الرا لم يردوه فان قلت كيف اتى الجزاء هنا
بلفظ المضارع وفيها سبق بالماضى وما فائدة عند علماء المعاني قلت اهتمامهم بشان
رد المسلمين من اتاهم من المشركين اشد واولى من رد هم المسلمين اليهم وقوله على ان
من اتاه يدل من قوله ثلثة اشيا ومن اتاهم من المسلمين عطف على من اباه على سبيل
تقديم ان لا الانسحاب شرط رد المسلم الى الكفار فاسد فسد الصلح الا اذا كان المسلمين

حور وعجراتها وذلك شرطه صلوات الله عليه في صلح الحديبية والجلبان والجلبان
 جراب من الادم بوضع فيه السلاح وقد قال لغاشته السرج الجلبانة ولما كان من دبرين
 العرب ان لا يارقوا السلاح في السلم والحرب شرطوا عليهم ان لا يحدوا السلاح ولا يحدوا
 كما شق السلاح منها هب الحرب فانه ابو جندل بن سبيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود
 اسلم بعه فقيده المشركون بحل اي في يده اي عيشي على وثبة كما عشي الغراب والحجل
 مشي الغراب فرده اليهم محافظه للعهد ومراعاة للشرط ان رضي الله عنه
 ان من جانا فكم الى اخره حكايه ما يلفظوا به واسترطوا عليه وقوله انه من ذهب منا اليهم
 سان ليعم على الاستساف و هو جواب لانكارهم في قولهم انكنت كاعلم استبعدوا هذا
 الشرط فرفع صلى الله عليه وسلم شبهتهم بما ذكر عايشه رضي الله عنها
 فمن اقرت هذا الشرط اي من قبلته وقررت له والبازيده وكلاما حال من فاعل قال
 ويجوز ان يكون منصوبا على التمييز من ياعلم والعامل قال وان يكون مفعولا مطلقا
 وتكلمها اما مستثناة او صفة موكلة لرفع توهم التجوز
 المسور عشر سنين انما هادنهم عشر سنين لضعف المسلمين وهي اقصى مدة
 المهادنة عند الشافعي فلا يجوز الزيادة عليها لانه تعالى امر بفناء الكفار في عموم الاحوال
 والافات فلا يستثنى منها الا الفذر الذي استثناه الرسول صلوات الله عليه وقيل
 لا يجوز اكثر من ثلاث سنين اذ الصلح لم يبق بينهم اكثر من ذلك فان المشركين نقضوا العهد
 في السنة الرابعة فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الفتح وصعقه ظاهر وقيل لحد
 لها وان تقدر مدتها موكول الى راي الامام واقضا الحال هذا اذا كان ضعف واما في حال
 القوة ويجوز الصلح الى اربعة اشهر لقوله تعالى فسيجوا في الارض اربعة اشهر ولانه صلى الله
 عليه وسلم جعل لصفوان بعد فتح مكة سبعاشر اشهر ولا يجوز ان يهادنهم سنة بل جازنه
 وفيما سبها حلافه والاصح المنع وقوله على ان سباعسة مكفوفه اي صديقا عن
 الغل والخداع مطوبا على حسن العهد والوفاء والعيبه يستعار للقلوب والصدور حيث
 انما مستودع الاسرار كما ان العياب مستودع الثياب والعتاع وقيل معناه ان يكون
 سنا مودعة ومصادره تكون من المصادير المشتتة ورن في الامور فكل من كل منا
 صاحب مشورة للاخر وعيبه سره وظهيره قوله صلى الله عليه وسلم الا بصار كرسي عيسى
 وقيل معناه على ان يكون ما سلف منا في عيه مكفوفه اي مشروجة مشدوده لا يطره
 احدها ولا يذكره كما قال تعالى عفا الله عما سلف وقيل على ان يكون سنا كتاب صلح

حفظه

حفظه ولا نضيغه كالمناخ المضبوط في العيبه المسدوده والاسلال السرقه الخفيه وكذلك السلة
 والاغلال الجبانة اقول فان قلت لم خص الاسلال والاغلال بالذكر من سائر الفساد والى
 ضمير الشان قلت لما في الدحول الى كاس سهم وان لا يشروها بل سكا فون عيها اتبعه
 ما يتعلق بالظاهر وانما خصهما بالذكر للاستيعاب ومن ثم كرر لا التي لفي الحسن وحذف
 الخبر سيما معسيا بحوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا كانه قل سفي ان يكون
 بواطنا خاليا عن جميع الفساد وظواهرنا كذلك معناه ان بعضنا من بعضنا
 ولا نعصر لدمه ولا ماله سرا ولا جهرا صفوان او انقصه والى الاسرار
 استنقصه وانقصه عابه وما فيه نصه ومنقصه وقوله فانا جيجيه اي بحاجة
 ومغالبه باظهار الحج عليه والحجة الدليل والبرهان نقار جاحنه حجاجا ومحاجة
 فانا محاج وحجج فعيل بمعنى فاعل اممة فاما استطعن متعلق
 بخذوف اي بالعلن فيما استطعن كانه صلى الله عليه وسلم اسقى علمه من حث
 قيد المباحة في الكالف بالاستطاعة ومن ثمه قالت الله ورسوله ارحم بنا منا
 وبنا متعلق بقوله ارحم وبانفسنا تاكيد له فان قلت كيف بطا بقوله انما قولي
 لما نه امرأة جوابا عن قولها صا فحنا لانها طلست المصاحف بالبدوا حايها بالقول
 وطلست المصاحف لسارهن فقال قولي لما نه امرأة لقتولي لامرأة واحدة قلت
 قوله انما قولي رد لقولها صا فحنا بوجهن احدها ان المبالغة معصومه على القول دون
 الفعل وثانها قولي لك هذا يحضر من النساء قولي لسارهن والله اعلم
 البرا بدخل مكنه مفعول به اي لم تذروه ان يدخل محذوف ان فارتفع الفعل
 فلو تعلم فان قلت لو قضى ان يلها الماضي فمافائدة العدول الى المضارع
 قلت ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسائله في سائر الايام من الماضي
 والمضارع كقوله تعالى لو طيعكم في كثير من الامر لعنتم وقوله لو حسن الى اشتد
 وانا محمد بن عبد الله مومن الاسلور الحكيم معي اسدرا لكم تقولكم انك محمد بن
 عبد الله قولي محمد رسول الله بوزن بان الجمع بينهما غير مستقيم وليس كذلك لان الرسالة
 سبب دعواها واثبات المعجزة وقد حصل ذلك وهو كقول الرسول قالوا ربنا يعلم انا اليكم
 لم رسولون جوابا عن قولهم ما انتم الا بشر مثلنا وليس بحسن بكتب اي ليس بحسن
 ان تكتب محذوف ان وهو جملة معترضة من المعطوف والمعطوف عليه اي فاخذ الكتاب
 فكتب كذا في بعض روايه البخاري وقوله وليس بحسن بكتب محتمل وحمين احدها ان يكون

من باب قولهم على لاجب لا هندی بناره وقوله تعالى ولا تؤذوا الرسل ولا تؤذوا الرسل ولا تؤذوا الرسل
ولا اجاره فيها ولا منار ولا اهندا ولا اعندار ولا اندان وثانها ان يكون معه كناه ولكن
لا اجاره فيها وعلى هذا وقع الاختلاف قال القاضي عياض اخرج هذا ناس على ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده وقالوا ان الله تعالى اجري ذلك على يد ابيان
كتب القلم بيده وهو عبر عالم بما كتب او بان الله تعالى علم ذلك حين زيادة في معجزته
كما علمه ما لم يعلم وجعله تاليا بعد ما لم يكن ثلوه بعد النبوة وهو لا تفدح في وصفه بالام
واحتجوا باثبات في هذا عن الشعبي وبعض السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم تمت حتى كتب قال القاضي في حواشي هذا ذهب الساجي وحكاة عن السمناني و
ان ذرو غيرهما وذهب الاكثر الى المنع مطلقا قالوا هذا الذي زعموا سطله وصفه الله
تعالى اياه بالنبي الامي وقوله تعالى وما كنت تنلوه من كتاب ولا تحط به بينك وقوله
صلى الله عليه وسلم انا امة لا كتب ولا حسب قالوا ومعنى قوله كتب امر با لكتابه
كما قال رجم ماعزا وقطع السارق وجلد الشارب قال القاضي فاجاب الاولون
ان معنى الالة لو كانت بقرا ومكتوب من الوحي لسلك المبطلون وكما حار ان سلوا جاز ان
حط ولا يدرح هذا في كونه اميا اذ لست المحجرة مجرد كونه اميا فان المحجرة حا صلة
بكونه او لا كذلك ثم جابا بقران وتعلوم لا يعلم بالاميون والجواب عن قولهم فكتب
اي امرانه عدول عن الظاهر ولا ضرورة اليه لان قوله وليس بحسن بكتب فكتب كالتنصير
انه كتب اقول وعلم ان يقال سبيل هذه الكناية مع هذه الالة وكونه اميا سبيل قوله
صلى الله عليه وسلم هل انت الا اصبع دمس وفي سبيل الله ما لقتب ومحوه مع قوله
تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له قالوا ما هو الا كلام من حسن الكلام الذي يرمي
على السليقة من غير صنعة وقصد الى ذلك ولا النفاذ منه اليه فنه دليل على
اسجيات الكنه في اول الوانق وكتب الاملاك والصدائق ونحوها هذا ما استترى فلان
او هذا ما صدق او وقف او اعتق ونحوها وعلى انه يكفي في الاسم المستهوز ان يضم
مع الاب خلافا لمن قال لا بد من اربعة ابيه وجده وسبه وهذا الذي فعله على
رضي الله عنه من عدم الامثال من باب الادب المستجب لانه لم يفهم من الامر التختيم
ولهذا لم ينكر ولوا وحس عليه محوه لم بحرله التزك وفنه دلالة على ان مكت بيده ايام
للمسافر في موضع ليس له حكم الاقامة هذا ما فاضى هذا الشاة الى ما في الذهن
وما فاضى خبره مفسر له وقوله لا يدخل الى اخره تفسير لنفسه وقوله ومضى الاجل الى

قرب انقضا الاجل او شارف اصحاب النبي صلوات الله عليه قضا الاجل لقوله تعالى فاذا
بلغن اجلهن فامسكنهن بمعروف لا بد من هذا التأويل لئلا يلزم عدم الوفا بالشروط
ولاظهار كراهه المشركين اقامته صلوات الله عليه فيها قالوا ذلك قبل انقضا الاجل
فنه ان للامام ان يعقد الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وان كان لا يظهر ذلك
لبعض الناس في بادي اراي وفنه احتمال المفسده اليسره لدفع مضرة كثيرة او جلب
مصلحة اعظم منها ومن مصالح هذا الصلح وعمره الباهرة وفوائده المظاهرة
فتح مكة واسلام اهلها ودخول الناس في دين الله افواجا وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا
مختلطون بالمسلمين ولا بظواهر امور النبي صلوات الله عليه كما هي عندهم ولم يحصل
صلح الحديبية اختلطوا بالمسلمين وحاوا الى المدينة وذهب المسلمون الى مكة وسمعوا
منهم احواله صلوات الله عليه ففضلوه فوق قوا على محزان الطاهرة واعلام نبوته
المظاهرة وحسن سيرته وجميل طريقته وعابنوا بانفسهم كثيرا من ذلك فحالت
نفوسهم الى الايمان حتى با در حلق منهم الى الاسلام قبل فتح مكة وازداد الاخرون
مبيلا الى الاسلام فلما كان يوم الفتح اسلموا كلهم وكان العرب في البوادي ينتظرون
اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلمت العرب كلهم والله اعلم **باب**
اخراج اليهود من جزيرة العرب سورة اسم ضئع من الارض وهو ما بين
حمراني الى موسى الاسعري الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل بربن الى منفطع السماوه
في العرض وقل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جده وساحل البحر الى طرف
الشام عرضا قال الازهرى سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبها
واحاط بالجانب الشمالي بحلة وفرات ابوهريرة رضي الله عنه
ست المدارس المدارس من الدراسة اما للعبا لفة كالمكتار والمعطاء
والمراد به صاحب دراسة كتبهم التي يدارسها الناس واما معنى المدرس والمراد به
الموضع الذي يقرأ فيه اهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه وازافة البت الى كازافة
المسجد الى الجامع ويدل على المعنى الثاني ان بعض روايات الصحاح حتى اني المدارس
وفنه اني اريد ان اجليكم اي اخرجكم من منازلكم هذه والخطاب مع من بقي في المدينة
وحرماتها بعد قتل قرظة واجلاء بني النضير كيهود بني قينقاع فان اجلاء بني النضير
كان في السنة الرابعة من الهجرة وقل قرظة في خامستها واسلام ابي هريرة في السنة
السابعة فكون ما ذكره بعد ذلك مستنبتين اعلموا جملة مستنافة فانه صلى الله عليه

وسلم لما خاطبهم بقوله اسلموا تسلموا اتجه لهم ان يقولوا لم ذا خاطبنا بهذا وما صنع
لك من الراي قال اعلموا بقوله تسلموا من العام الذي خص منه البعض بقوله للحال
اي تسلموا من الاجلاء وفائدة ان اول ما يسلمون من الافاق هو الاجلاء ومفارقة الاوطان
الما لوفة التي هي اشد البلاء ومن ثم فسر قوله تعالى وفي الفقه اشد من القتل بالخراج من
الوطن لانه عقب بقوله واخرجوهم من حيث اخرجوكم وانشد

لقنل كحد السيف اهون موقعا على النفس من قتل محمد افراو وقال

يقولون ان الموت صعب وانما مفارقة الاوطان والله اصعب

ومعنى قوله ان الارض لله والرسول كما في قوله تعالى ان الارض لله نورثها من يشاء اي حكم
هذه ود تعلق مشيئة الله تعالى بان نورثها المسلمين ففارقوها وانما اسند الاجلاء الى نفسه
صلوات الله عليه لانه خلفه الله في ارضه بعظم الشان وان اجلاءه اجلاءه تعالى نحوه
قوله تعالى قل الانفال لله والرسول والساني بما له للبدل كما في قوله نعمت هذا هذا

اي من وجد شيئا مما لا يبسر له فله فليبعه مثل الارض والاشجار استدل بهذا الحديث
ابو عبد الله البخاري في جواز بيع المكره وهذا بيع المضطر شبه فاما المكره على البيع
فهو الذي يحمل على بيع الشئ شاؤا ابى واليهود لو لم يبيعوا اراضيهم لم يحملوا عليه وانما
اشفقوا على اموالهم فاختروا ببيعها فصاروا كما هم اضطروا الى بيعها كمن اضطر الى

بيع ماله فيكون ذلك جائزا ولو اكره عليه لم يجز اوجب ما كره الشافعي وغيرها
من العلماء اخراج الكفار من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز عليهم سكنها ولكن
الشافعي خص هذا الحكم بالحجاز وموعدة مكة والمدينة واليمامة واعمالها دون
البحر وعبره وقالوا لا يمنع الكفار من التردد مسافرين في الحجاز ولا يمكنون من الاقامة فيه

الكثر من ثلثة ايام قال الشافعي الامنة وحرمها ولا يجوز عليهن كافرين من دخولها بحال فان
دخلها تخفيه وجب اخراجه فان مات ودفن فيها نبش واخرج منها ما لم يتغير
وجوز ابو حنيفة دخولهم الحرم وحجة الجماهير قوله تعالى انما المشركون نجس فلا تقربوا

المسجد الحرام بعد عامهم هذا ابن عمر رضي الله عنهما وقد بان لجلالهم
بيان انهما المدة المستفاده من قوله ما اقركم الله وقوله اجمع عمر اي صمم عزمه واسل
اراءه على اجلاء يهود خيبر والاجماع والازماع بصميم العزم وعاملنا على الاموال
اي جعلنا عاملين على ارض خيبر بالمساقاة وكف بك كيف يكون حالك
انتهى كلامه وجرذان قد كلف براك والباز اذلة في المفعول وان هدر كلف يصنع

مكر

بك رما حراكم وقوله بك حال من الفاعل اي كيف تعودوا فلو صكل ملاسا بك
كقوله مدوس بالهجوم والتزبيا والجملة حال من فاعل اخرجت وهربه
بصغير هزله وهي المرة من الهزال الذي هو نقص الجرد وقوله ما لاسل من قوله

ومم ما كان لهم والاقاب جمع فنن وهو للجمل كالكا في غيره
ابن عباس رضي الله عنهما واحروا الورد اي اعطوهم والحائز العطيبة
نقال اجازة بجيزه اذا اعطاه والوفد هم الذين يقصدون الامر الزمادة او
استرواد والتجاع وغير ذلك حال وفد نفد وفدا فهو وافد ووافدة فوفد

واما اخرج ذلك بالوصف عن عموم المصالح العظمى وذلك ان الوافد
سفير قومه واذا لم يكرم رجع اليهم من سفارته بما نفردونه رعيه القوم في
قول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد انما ينفذ على الامام في رعايته
من مال الله الذي اقيم لمصالح العباد والبلاد واصابعه يفضي الى الدانة التي

احار الله عن اهل الاسلام وسكت عن الباطل قال القاضي عياض
ويحتمل ان الباطل قوله صلى الله عليه وسلم لا تحذوا فري وثنا يعيد فذكر
ما ك في الموطن مع اجلاء اليهود من حديث عمر رضي الله عنه
ابن عمر رضي الله عنهما الى بما واريها ممدودتان قرنان معروفان

وفيه دليل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم باخراج اليهود والنصارى
من جزيرة العرب اخراجهم من بعضها وهو الحجاز خاصة لان بها من جزيرة
العرب لكنها ليست من الحجاز **باب الفري** المغرب الفري ما قيل

من الكفار بعد ما وضع الحرب اوزارها وبصر الدار الاسلام وحكمه ان يكون
لكافة المسلمين ولا يحسن ما ك لم يعطه احدا
غيره اشار به الى قوله تعالى فما اوجعتم من خيل ولا ركاب ومعنى ما افا الله

جعل في اية خاصة اي اتم ما اوجعتم على حصيلة وغنمه خيلا ولا ركابا ولا
تعبتم في القتال عليه فهو له خاصة بضعه حثامره الله تعالى هذا معنى قوله
ما افا الله على رسوله منهم والالة على هذا جملة بينيها الالة الثانية وهي ما
افا الله على رسوله من اهل القرى مذهب الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في الفري اربعة اجناس وحمش خمس الباقى وكان له احد وعشرون سهما
من خمسة وعشرين والاربعة الباقية لذوي القرى والينا حى المساكين وابن السبيل

وفيه جواز ادخار قوت سنة وهذا لا يفتح في التوكل واجمع العلماء على جواز الادخار
فيما حصل من ثمنه واما اذا اراد ان يستري من السوق ويدخره لعله فان كان في وقت
صنق الطعام لم يجز بل يستري قوت ايام او شهر وكما في هذه المصارف التي باعتبار
الافسام المدة كون انفا وانما كره قوله من هذا المال لسان ان نفقته كانت منه وانما سقى
منه نصروه مصرف مال الله وقوله سقى على اهله استيفاف بيان الكلام الاول
وتعصلا للاجمال كما سقى في الالة عمر رضي الله عنه مما لم يوجب الايجاف
من الوجيف وهو السير السريع والكراع اسم لجمع الخيل خاصة اي في حيوة صلوات الله
عليه في الحديث دليل على ان اربعة اجناس الفتي كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في حيوته واختلفوا في مصرفها من بعده فمما يثبته احوال احدها انه مردود
الى المصالح الخمس المضاف الى الفتي والثاني نقسم على الجهات كما نقسم الخمس
فعلى هذا تكون جملة مال الفتي مقسومة على المذكورين في الالة على ما دل عليه طاهرها
والثالث وهو الاظهر انه الممنون فيه الممنون للعمال كما ان اربعة اجناس الغنم
للمحاضر من ماله صلى الله عليه وسلم كان باحدها لما ان تلك الاموال يحصل من الكفار
لحذرهم منه وجوهمه والان يحصل لحذرهم من حوود المسلمين
عوف الاهل هو الذي له اهل اسم فاعل من اهل باهل بكسر العين وضمها هو لا
اذ اروح ابن عمر رضي الله عنهما اول منصوب طرف ليدا وهو مفعول
ثان لراب المحررون المعصون وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليمهم
عاشه رضي الله عنهما بطسه الطسه جزار صغير عليه سبع
وفيه سبه الخريطة والكيس ما لك ما انا احق روى مرفوعا وهو مذهب
عمم والنصب وجه بدليل اعمال ما في قوله وما احدها باحق الا انا على منازلتنا
مستثنى من اعم عام المفعول له اي لشي من الاشياء الا انا على منازلتنا ومن كتاب الله حال
من منازلتنا اي حاصله منه كان راي عمر رضي الله عنه ان الفتي لا خمس وان جملة
لعامة المسلمين تصرف في مصالحهم لا منة لاحد منهم على اخر في اصيل الاستحقاق وانما
النفاوت في النفاضل بحسب اختلاف المراتب والمنازل وذلك اما سخص الله
تعالى على استحقاقهم كما المذكورين في الالة وخصوصا منهم من كان من المهاجرين والانصار
لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم والاثنان ولقوله تعالى والسايقون
الاولون من المهاجرين والانصار وسعدم الرسول وبعضه اما السبق اسلامه اما الحسن

بلا

بلاية اي لسعيه وعنايه في سبل الله واما الشدة احتياجه وكره عياله وقوله فالرجل
وقدمه بكسر الفاء اي الرجل وقدمه بعد ان كقولهم الرجل وصيغته والفاصله
لقوله الا انا على منازلتنا من كتاب الله وقسم رسوله والسرو من ناحية اليمن واما اضافته
الى حمير لانه محلهم وذكر سر وحمير لما سمع من المدينة من المسافة الشاقة وذكر الراعي
مبالغة في الامر الذي اذاده وذلك لان الراعي يسغله الرعيه عن طلب حقه ثم انه غامض الناس
قلما يعرف او يوبه به واراد بقوله ثم يعرف منه جبينه انه يائه غفوا صفوا لم يمارحه
كذلك ولم يكره منه ذهب عمر رضي الله عنه الى ان هذه الايات مسوقة ليعتد بها مع
بعض وان جملة الفتي لجميع المسلمين يصرفها الامام الى مصالحهم على ما رآه من الترس
وهو قول اهل الفتوى واختلفوا في الفصل على السابعة والسب فذهب ابو بكر
رضي الله عنه الى التسوية بين الناس ولم يفصل بالسابعة حتى قال له عمر رضي الله
عنه لعل الذين جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم وهاجروا ديارهم كمن دخل
كمن دخل في الاسلام كرها فقال انما عملوا الله وانما اجورهم على الله وانما الدسا بلاع
وكان عمر رضي الله عنه يفضل على السابعة والسب فكان يفضل عائشة على حصه ونور
انها كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وابوها كان احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابيك وعن ابن عمر انه قال فرض عمر لاسامة بن زيد اكثر مما فرض
لي فقلت انما هجرتي ومجرتي واحدة قال ان اباه كان احب الى رسول الله صلوات الله
عليه من ابيك وانه كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وانما هاجر بك اقول
وما الشافعي الى التسوية وشبهه بالميراث سوى فيه من الولد البات والعاق وشبهه
الغنم سوى فيه من الشجاع الذي حصل الفتي على يديه ومن الجبان اذا شتمه
جميعا الوقع مالك بل صفا الصفتي ما نصطفه الاعام من عرض
الغنم من سي صل ان يقسم من عباد وجارية او فرس او صيف او غيرها وكان صلى الله عليه
وسلم مخصوصا بذلك مع الخمس له خاصة وليس ذلك لواحد من الامة بعده والعائش
رضي الله عنها كانت صفية من الصفتي اي كانت صفية بنت جيت زوجة النبي صلوات الله
من صفية المغنم وكما حبسا موبيا لضم اي محبوسة بحواجه والنواب جمع
نائبه وهي ما ينوب الانسان اي ينزله من المهمات والحواج ثلثة اجزا
انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان خير كانت لها قري كسره فتح بعضها
عنوة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منها خمس الخمس وفتح بعضها صلحا من غير قتال

وايضا فخل وركاب فكان فيا خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بضعه حيث
 اراده الله تعالى من حاجته ونوابه ومصالح المسلمين فامضت القسمة والتعديل
 ان يكون الجمع بينه وبين الحشيش اللانثا
 على صغر بني هاشم قال في اساس البلاغة نقال عاده علينا فلان يحرفه وهذا الامر عود
 عليك اي ارفق بك من غيره وما اكثر عاده فلان على قومه وانه لكثير العواد عليهم
 مضى بسبيله اي لما هي له من الكرامة والتعظيم والوصول الى لقائه تعالى وقوله وطعها
 القطعة الطاعة من ارض الخراج بقطعها السلطان من يريدها واما وضع قوله لعم
 بن عبد العزيز موضع في ملبقنا للشعر بان نفسه غير راض بهذا **كتاب**

الصيد والزنايح
 عليك اي ان حبسه لك قال في اساس البلاغة امسك عليك زوجك وامسك عليه ماله
 حبسه هذا الحديث صحت فوائده من احكام الصيد منها ان من ارسل كلبا على
 صيد فقتله يكون حلالا وكذلك جميع الجوارح المعجمة من الفهد والبازي والصقور ونحوها
 والشرط ان يكون الحارجه معلمه ولا يحل قتل غير المعلم والمعلم ان يوحده في شرط
 اذا اشلى استشلى واذا اذجر انزجر واذا اخذ الصيدا امسك ولم ياكل فاذا فعل ذلك
 مرارا واقلمها بلثا كان معلما حل بعد ذلك قتله وقوله اذا ارسلت كلبك دليل على ان
 الارسل من جهة الصائد شرط على الذبح حاله ما ذبح او في الصيد حاله ما رسل الجار
 او السهم فلو ترك التسميه اختلفوا فيه وذهب جماعة الى انه حلال روى ذلك عن ابن عباس
 رضي الله عنهما والله ذهب مالك والشافعي واحمد وقالوا المراد من ذكر اسم الله ذكر القلب
 وهو ان يكون ارسله الكلب على قصد الاصطيد لا على وجه اللعب وذهب قوم الى انه
 لا يحل سوا ترك عامدا او ناسيا وهو الاشبه بظاهر الكتاب والسنة روى ذلك عن ابي سعيد
 والشعبي وبه قال ابو ثور ودود وذهب جماعة الى انه لو ترك التسميه عامدا لا يحل
 وان ترك ناسيا حل وهو قول الثوري واصحاب ابو حنيفة واستحق عدت
 بالمعروض هو كسر الميم خشه نقله او عصا في طرفها حديد وور يكون بغير حديد
 هذا هو الصحيح في تفسيره وقال المروى هو سهم لا ريش فيه والفضل وقيل سهم اطويل
 له اربع قد ذر رفاقا ادى به اعترض وقيل هو عود رقتو الطرفين عليط الوسط اذا رقت
 به ذهب مستويا والخزق بالخاء والزاى المعجمين معناه بعد والوقد والموقود هو الذي يقتل
 بغير محد من عصا او حجر وغيرهما وافقوا على انه اذا اصطاد بالمعروض فقتل الصيد حله

وقد سألنا ان ذكر اسم الله تعالى في شرايطه
 وقد سألنا ان ذكر اسم الله تعالى في شرايطه
 وقد سألنا ان ذكر اسم الله تعالى في شرايطه

حل فان قتله بعرضه لم يحل وقالوا لا يحل ما قتله بالبندقه مطلقا الحديث المعروض فقال
 مكحول والاوازي وغيرهما من فقهاء الشام حل ما قتل بالمعروض والبندقه ابو عليه
 اذ اكل الهمة محور ان يكون مقحمه لان الكلام سبق للاستحسان وقوله فاكل معطوف
 على ما قبل الهمة وان يكون على معناه فقد مر معطوف عليه بعدها اي باذن لي فاكل في
 انهمهم وقوله وذكر اسم الله عطف على صدر فهو سكت على بعد العصد والارادة او يفسر
 للجمل ذكر هذا الحديث البخاري ومسلم مطلقا وذكره ابو داود ومعه قال البخاري
 اهل الكسار وهم بطخون في قدرهم الخنزير ويشربون في انبيهم الخمر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان وجدت غيرها فلا تأكلوا منها الحديث وقد قال هذا الحديث
 مخالف لقول الفقهاء فانهم يقولون ان استعمال او اني المشركين لا كراهة فيها بعد الغسل
 سوا وحدها ام لا والحديث يعضي الكراهة مطلقا والجواب انما نهى عن الاكل فيها
 لانهم يطبخون فيها الخنزير ويشربون فيها الخمر فالله بعد الغسل للاستعداد كما
 نكره الاكل في المحجمة المغسولة واما الفقهاء فمرادهم مطلقا انه الكفار التي ليست
 مستعملة في النجاسات ابو عليه فكله الفاجز شرط محذوف
 اي قال صلى الله عليه وسلم في سان ملدرك اذا ادركت فكله وما لم يمسس روى بصم
 الباء فمهما من انتروا وتروا اذا صار ذانتن انتهى عن اكل الملتصق بمحول على
 التنزيه لا على التزوم وكذا اساس الاطعمة المنتهه الا ان يخاف منه ضرر
 عانته رضي الله عنها اذكروا اسم الله احتج من لم يحول التسميه شرطا
 هذا الحديث لانه لو كانت التسميه شرطا لباحة لكان الشك في وجودها مانعا من
 اكلمها كالشك في اصل الذبح واحتج من شرط التسميه بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر
 اسم الله عليه وانه لفسق وتناوله من لم يرها شرطا على ان المراد منه ما ذكر عليه غير
 اسم الله بدليل انه قال وانه لفسق والفسق في ذكر اسم غير الله كما قال في اخر السورة
 قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الى قوله او فسقا اهل به لغير الله اقول حديث عدهم اما حمله
 اسمية قدم خبرها على اسمها ووقعت صفة لا قواما او يكون حديث خبرا باسالا ان و
 عدهم فاعلاله قوله اذكروا اسم الله وكلوا من الاسلوب الحكيم كانه صل لهم لا يمتقوا
 بذلك ولا سالا واعياها والذي يمتكهم الان ان يذكروا اسم الله عليمها بطيرة قوله تعالى
 تسلونك عن الاهلة قل في موافق للناس ومنه قول محمد بن الحنفية كل الجير عرضا
 والاصمعي يعني اعرضه واستمر من جدته ولا تنال عن عمله اهل الكتاب

ام عمل المجوس ابو الطيفيل ما خصنا بشئ سبق القول فيه وفي سأل الضمير
 منار الارض المنار العلم والمحر من الارض وذلك بان سؤبه او غيره او
 ليستبح ذلك ما ليس له حق من ملك او طريق ومحرنا بكسر الدال هو الذي حي على
 غيره حسابه وابواه اجاره من حصمه والجيلولة بينه وبين ما يحوي استفاوه ويدخل
 في ذكر الحائي على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والخذل على يده لرفع
 عادته واوى بحور بقصر الالف ايضا فانه سعدى ولا تغدى رافع مدي جمع مدته
 ما انهر الانهار الاسالة والصب بكبره وهو منه كحري لما في البحر يقال ايمر الدم
 وانهرته وما يجوز ان يكون شرطيه وموصوله وقوله وكل حرا او خبر واللام في الدم بدل
 من المضاف اليه اي دم صيد وذكر اسم الله حال وقوله اصننا عطف على فله على تقدير
 الحصول والوجود اي حصل منا القول والاصانة والسن في ساحر بك لنا كذا الاسات
 في المضارع لسر السر لسر في كلمات الاستثنا نقولون جبا القوم ليس زيدا
 معني الا زيدا وتقديره عند الضمير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا او موداه
 مودى الا اما السر بعظم موقياس حذف عنه المقدمة الثانية لتقررها و
 ظهورها عندهم وفيه ان كل عظم لا يحل الذبح به وذكره دليلا على استثنا السن قال
 اصحابنا همنا ان العظام لا يحل الذبح بها لعل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اما السن
 معظم وهذا صريح بان العلة كونه عظما فكل ما صدق عليه اسم العظم لا يجوز الذكاه به وبه
 قال الشافعي واصحابه وجمهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز السن والعظم المتصلين
 ويجوز بالمتصلين وعن مالك روايات اشهرها حوازه بالعظم دون السن كيف كان
 واما الطفر فمدى الحسن معناه انهم كفار وقد يستكف عن السبب بهم وسعاهم اقول
 فان قلت ان كان الذبح بالطفر محرما لكونه شبيها بالكفار لكان سخي محرمه
 بالسكن ايضا قلت انها ردم بالسكن هو الاصل واما الملحقات المتفرعة عليه
 فمعبر منه التشبه لضعفها فتد اي نفر واسعصى والا وابد جمع ابدية وهي التي
 تابت اي توحشت فيه دليل على ان الحيوان الانسي اذا توحشت ونفر فلم تقدر
 على قطع مذبحه بصير جميع بدنه في حكم المذبح كما اصيد الذي لا تقدر عليه وكذلك
 لو وقع تعير في بين منكوسا فلم تقدر على قطع حلقومه قطع من بدنه فما كان
 حلالا روى في حديث ابن عمر وهو الحديث الثاني من احاديث حسان هذا الباب
 انه قال لو طعن في فخذها لاجزاء عنك وايا بدنه غير المفدور عليه وعلى عكسه لو اشتات

الصيد وصار مقدورا عليه لا يحل الا يطع مذبحه بانفاق اهل العلم ان هذه
 الابل هذه اشارة الى جنس الابل واللام فيه بقدر معنى من اقول ويمكن ان يحل
 اللام على معناه واليعضه بسفاد من اسم ان لانه تنكرة كما قال سبحانه الذي اسرى
 بعده ليلا اي بعض الليل كعب سلع هو فتح السن وسكون اللام اسم حل
 بالمدنية وقوله موتنا اي اثر موت على حذف المضاف شداد كذا اي اوجب
 وفرض مبالغة لان الاحسان منها مستحب وضمن الاحسان معنى الفضل وعده
 بعلى والمراد بالفضل اراحة الذبيحة بتجديد الشفرة وبجمل امراها وغيره
 والقنلة بكسر القاف الحالة التي عليها القائل في قنله كالجلسة والركبة والمراد
 بقوله ويرج اي لنتركه حتى يستريح ويرد من قولهم اراح الرجل اذا رجعت
 اليه نفسه بعد الاعيا والاسم الراحة قوله فاحسنوا الذبح روى فتح الدال
 بغيرها في اكثر النسخ وفي بعضها بكسر الدال وبالماء كالقنلة واستحب ان لا يحل
 السكن بحضرة الذبيحة وان لا يذبح واحده بحضرة الاخرى ولا يجرها الى مذبحها وقوله
 صلى الله عليه وسلم فاحسنوا القنلة عام في كل فنل من الذباح والفضل فصا صا وحدا
 ويحذرك وهذا الحديث من الجوامع ان عمر رضي الله عنهما
 ان يصير معمه اراد به ان يحسن الحيوان صرى الله حتى يموت واصل الصبر الحسب
 والغرض الهدف قوله لا تتحدوا هذا الذي للتحريم لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله
 من فعل هذا ولانه تعذب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لما بينه وفوت لذاته
 ان كان مذكي ولمنفقته ان لم يكن مذكي جابر لعن الله الذي
 وسمه يحمل ان يكون الواسم كافرا وان يكون للثقل كما في قوله صلى الله عليه وسلم لعن
 من اخذ سائمة الروح غرضا الوسم في الوجه منى عنه بالاجماع واما وسم اللادعي
 محرام كرامته ولانه لاجابة اليه فلا يجوز تقديسه واما غيره فقال جماعة من اصحابنا كره
 وقال المغوي لا يجوز فاشارة الى تحريمه وهو الاظهر لهذا الحديث والغرض من التحريم واما
 غير الوجه مستحب في نعم الزكوة والخزينة وجاز في غيرها واذ وسم مسجبا ان يتم الغنم
 في اذانها والابل والبقر في اصولها ذهابا وفائدة الوسم القبير
 رضي الله عنه ليحكنه التحنيك ان عصع المرثم بدلكه يحكنه يقال حكنه
 مخففا ومشددا الميسم الميسم الحديثة التي تكوي بها والوسم الكتي للعلامة
 هشام في مريد هو بكسر الميم واسكان الراء الموضع الذي يحسب

فيه الابل وهو مثل الحظيرة للغنم والمريد هنا محتمل ان يراد به حظره الغنم مجازا
 وحتمل انه على ظاهره وانه ادخل الغنم في مريد الابل لشمها وضمير المفعول في حسبه
 راجع الى السوس وطرف معنى سم في سى وفي اذا انها بدل من محله اى اذا ان الغنم
 لما سبق اسحق وسم الغنم في الاذان عدى ارادت
 احدا اى احدا واحدا والمسح به عنه قوله ادخ بالمرور والمرقة الحجارة البيضاء
 وبها سميت مروة ملة وشقه العصا تستطبع سطى ميمها امر الدم تلحن
 كثر من المحرر في هذا اللفظ مشددون والواو كرون الميم ظنا منهم انه من الامرار وليس
 تقوم وانما هو بصحيف الراء من مرى مرى اذا مسح الصرع ليدرو والمعنى استخرج
 الدم وسله وهو من قول الخطابي قال صاحب الجامع والذي قرأه في كتاب
 الى داود بن ابراهيم مطهر من غير ادغام وفي احدى روايات السابى لذكر وقال
 في النهاية في حديث اخر كما مرار الحديد على الطيب الحديد امرت السى امره امرارا
 اذ جعلته ممرى يذهب بريد كحل الحديد على الطيب ايمى كلامه فعلى هذا يكون حر
 الدم عبارة عن سيلانه لان سيلانه مستلزم لمراره والله اعلم ابو العسر
 اما يكون اما مناسك تحرف النسبة بل الممره والاستفهام وما به النافه وان كان
 حرف النسبة مركبة منهما ومجعولة كلمة واحدة سأل ان الاكوه محصورة في الخلق واللبنة
 داما قال الا في حال الضرورة واللبنة هي الزمة التي فوق الصدر وفيها بحر الابل
 قال ابو عسى لا يعرف لابي العسر اعلمه عن هذا الحديث عدى
 ادا صله حتى باذا الشرطه جوابا عن قوله وان قيل لان السؤال كان عن تردد لان
 ان الشرطه بعضى عدم الجزم واجاب باذا التي بعضى الجزم والخصم واعاد
 قوله فانما امسكه عليك دلالة على ما تخفى المسؤل عنه وانه مما لا يحوم السك حوله
 عدى من الغد من فيه زائدة كما في قوله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد على الحر
 كانه قبل وبلا وبعدا جابر سوسا عن صيد كلب الجوس فيه دليل على
 ان من لا حل ذبحه من الكفرة لا حل صيد حارحة ارسلها امر حل ما اصطاد
 المسلم بكلب الجوسى ولا يحل ما اصطاده الجوسى بكل المسلم الا ان يدره المسلم حيا
 وذبحه وان اسرك الجوسى ومسلم في ارسال كلبا وسنم على صيد فاصاه وقيله
 فهو حرام ابو اهل سفر كوزيا لرفع على انه جبران وبالنصب على
 الاختصاص والحرم مرسه اخراج اى اتجنب المحرم في الاصل

الضيق وقع على الاثم والحرام وميل الحرج اضيق الضيق لا يحل روى
 ما الى المملة وبالحا المعجمه فمعناه بالمملة لا يدخل فليل منه سى فانه مباح
 لطيف وبالمعجمه لا يتحرك الشك في فليل اقول الاول اللغ وهو موطر قوله
 تعالى ولا تكن في صدرك حرج وقوله صار عرج حواى شرط محذوف والمملة المملة
 مشتاقه لبيان الموجب اى لا يدخل في فليل صنف وحرج لانك على الحيفه السهلة
 السمحة فانك اذا شددت على نفسك عمل هذا ساهت به الرهاسه فان ذكر
 دأبهم وعادتهم قال تعالى ورهباينة اندعوها ما كتبناها عليهم الا الله
 ابو الدرداء رضى الله عنه المحقة ملى كل حيوان يصب ورمى لعل اللان يكثر
 في الطير والارنب واشاه ذلك مما يحتم بالارض اى يلزمها ويلصق بها
 العرياض عز كل ذى ناب اراد به ما بعد وبنابه على الناس
 واموالهم كالذئب والاسد والكلب ونحوها واراد بذى نخل ما يقطع وسوك النصر
 والصفر والبازى ونحوها وان سوط الحالى اذا صلب جاره لرجل
 من السبى لا يجوز له ان يجامعها حتى تضع حملها اذا كانت حاملة وهي مخض و
 سقط دمها ان لم تكن حاملة الذئب والسبع الى اخره منه لعدم واجر
 اى الحليسة هي التى يوجد من الذئب والسبع فيموت في بده فلان ذكها من
 خالست السى واحلسته اذا سلسه وهي فعلة بمعنى مفعول ولا بد منه من يدر محذوف
 اى صاحب المحلisse منه والضمير في يموت وذكها راجع اليها ابن عباس
 رضى الله عنهما سر طه السطان مثل في الذئب الى لا يقطع او دجها
 ولا يسهى دجها وهو من شرط الحمام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها
 ويتركونها حتى يموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك
 وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم ولا تغرى الاوداج اى لا تسفها ولا تقطعها
 حتى تخرج ما فيها من الدم واللاوداج ما الحاط بالعنق من العروق التى تقطعها
 الذاج واحدها ووج بالتحريك ويحتمل انه من السرط الذى هو العلامة اى
 سارطهم السطان فيها على ذلك ابو سعيد رضى الله عنه
 فان ذكوت ذكوة امه الذكاه هي الذكوة كما ان الزكوة هي التزكية اى
 ذكاه الام كما فيه في حل الجنس الذكوة الذبح والخروج روى الحديث الاول
 بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدأ الذى هو ذكوة الجنس فيكون ذكوة الام

في ذكوة الجنس فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب مكان التقدير ذكوة الجنين
 كذكوة امة فلما حذف الجاه نصب او على تقدير ذكي بذكره مثل ذكوة امة محذوف
 المصدر وصفته واقام الحذف في مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنس اذ خرج
 حيا ومنهم من يروي نصب الذكوة في قول لعل اصل الكلام ذكوة الام بمنزلة
 ذكوة الجنس في الحل اي غيبه عن ذكوة الجنين فقدم واخر لقوله لعل الاولى في الهاليل
 لعنه وكحه قول العرب في الخلف سلمى سلمك وحرني حركك وهدمي هدمك وروب
 منه قول محمد بن علي ذكوة الارض بسمها يريد طهارتها من البجاسة حول بسمها
 من البجاسة الرطبة في المطهر بمنزلة ذكوة الشاة في الحلل وذلك ان
 الجنس الذي في البطن حالة ذكوة الام كالعضو المتصل بالام فان كل عضو من
 اعضائه كل ذكوة ولا يحتاج الى ذكوة كذلك الجنس المتصل به جاز الذبح اذا فصل
 ميتا فيه دليل على ان من ذبح حيوانا فخرج من بطنها جنين ميت يكون
 حللا وهو قول اكثر علم العلم من اصحاب النبي فمن عدمه واليه ذهب الشافعي
 وشرط بعضهم الاستئذان فاما اذا خرج الحي حيا فانفقوا على ان ذبحه شرط
 حي محل وقال ابو حنيفة كل اكل للجنس الا ان يخرج حيا وذبح
 عبدالله سأل الله عن قلبه اي عاقبه وعذبه عليه وقوله مما فوقها
 تحتمل فوقها في القارة والصغر وفوقها في كبر الجثة والعظم وانت ضمير العصفور
 تارة نظر الى الجنس وذكرها اخرى اعتبارا للفظ وجهها عارة عن الاسماع
 ها كما ان قطع الراس والرمي عبارة عن ضاع حقها وبلافا فيكون قوله ولا يقطع
 الى اخره كالناكيد للسابق فيه كراهة ذبح الحيوان لغير الاكل وفي معناه
 ما جرت به عادة الناس من ذبح الحيوان عند قدوم الملوك والروسا وان حدث
 لغمة بجذلهم وفي نحو ذلك من الامور عطا فوجاهه
 فقال وجاهه بالسكين وغيره وجاء اذا ضربته به والشظا طحشبه محذوف الطرف
 يدخل في عروى الجوارح لجمع بينهما عند حملها على البعير والجمع اشتطه
 حابر رضي الله عنه وروكاها الله لني ادم كناية عن لونه تعالى اهلها السبي ادم
 من غير تذكية لهم سباح منات البحر كلها سواء ذلك ما مات بنفسه او باصطاده
 وقد اجمعوا على اباحة العمى قال اصحابنا حرم الضفدع لحدث الفم عن قلبها
 قالوا وفيها سوى ذلك بلته اوجه اصحابها على جميعه لسل هذا الحديث والسابق لاكل

والثالث كل ما له نظير ما كور في البر دون ما لا ياكل بطوره فعلى هذا لو اكل خيل البحر
 وغنمه وطيابه دون كلبه وخنزيره وحماره ومن قال لا ياكل الا بوبكر الصدوق رضي الله عنه
 وعمر وعثمان وابن عباس رضوان الله عليهم لجمعهم واباح ما اكل الضفدع والجمع وقال ابو حنيفة
 لا اكل غير السمك لئلا نقوله تعالى اكل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر رضي الله عنه
 صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به قال ابن عباس رضي الله عنهما طعامه ميتته
 الا ما فذرت عنهما ركر الحس على سرج من سروج جلود كلاب لما ولم بالحس
 بالسكفة باسما وقال السفبان الثوري ارجوان لا يكون بالسرطان باسما
ذكر الكلب المقصود منه بيان ما يجوز افناؤه وما لا يجوز فمواكثته
 والردف للباب السابق ان عمر رضي الله عنه الاكل
 الا هنا معني غير صفة الكلب الا استئنا الفذره ويجوز ان ينزل النكره منزلة المعروفة
 فيكون استئنا لاصفه كانه قتل من اصاب الكلب قال ابن جني في قوله كان من ارجاعه غسل وما
 انما جاز ذلك من حيث كان غسل وما من جنسين فكانه قال يكون من ارجاعه غسل وما
 لان نكره الحس يفيد مفاد معرفته او ضار الضاري من الكلاب ما لهج
 بالصيد يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي عوده ومن حق اللفظ او ضار يا
 عطفا على المستثنى وهو كذلك في بعض الروايات فيحق من ذلك الرواية ان تزل
 الثنون فيه خطأ من بعض الرواة في معظم النسخ ضاري باليا وفي بعضها
 ضاريا بالالف قال القاضي عياض فاما ضاريا فهو طاهر الا عراب واملضار
 وضاري فهو رزان على العطف على سبه ويكون من اضاؤه الموصوف الى صفة
 كما البارد ومسجد الجامع وسوت الباقي ضاري على اللغة القليلة في اسمها في المصنف
 من غير الفولام وصل ان لفظه صار هنا صفة للرجل لصاحب الكلاب
 المعناد للصيد صمما ضاريا استعارة واختلاف في سبب بعضان الاجريافنا
 الكلب فقل لاقتناع الملايكه من دخول سبه وقتل لما يلقى المار من الاذى
 من ترديع الكلب لهم وقصده اياهم وقتل ان ذلك عقوبة لهم لا بخادهم ما نهي
 عن اخذاه وعصيانهم في ذلك وقتل لما ينشئ من ولوعه في الاواني عند غفله
 صاحبه ولا يغسله بالما والنزاب واصله الكلب الى صار على قصد الامام
 والقضيص فان الكلب قد يكون ضاريا وقد لا يكون ابو هريرة رضي الله عنه
 قراط فان قلب كيف التوفيق من هذا الحديث والحديث السابق حيث ذكر

مناقير اطرهاك قراطا فل ذكر السخ محي الدس في جوابه انه يحتمل ان يكونا
 في نوع من الكلاب احدهما اشد اذ من الاخر وحلف باختلاف المواضع فكون
 القراطا في المدينة حاصه لزيادة فضيلتها والعيراط في غيرها او القراطا في المدن
 والفري والعيراط في الوادي او يكون ذلك في زمان من ذكر القراطا او لا ثم راد الغلط
 وذكر القيراط في القراطا هنا مقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص حزن من اجزا
 عمله جابر حتى ان المرأة حتى في الداخله على الحمله وفي
 غايه لمخزوف اي امر باقتل الكلاب حتى تقتل كلب المرأة من اهل البادية كذا نص
 في حديث اخر قيل في حصيص كلاب المدينة بالقتل من حيث ان المدينة كانت
 مهيطة الملائكة بالوحى وهم لا يدخلون بيتا فيه كلب وجعل الاسود البهيم شيطانا
 لجنه فانه اضرب الكلاب واعقرها والكلب اسرع اليه منه الى جميعها وفي مع هذا
 اقلها نفعا واسوئها حراسة وابعدا من الصيد واكثرها نغاسا وحكى عن احمد
 واسحق انهما قال الاكل صيد الكلب الاسود اجمعوا على قتل العقور واختلفوا
 فيما لا ضرر فيه قال الامام الحرمي امر النبي صلى الله عليه وسلم ولا تفلحوا الكلبا ثم
 نسخ ذلك الا الاسود البهيم ثم استقر الشرع على التهي من قتل جميع الكلاب حتى
 الاسود البهيم ان عمر رضي الله عنهما او كلب غنم او ماشية او الاولى
 للتنويع والثانية للتزديد وشك الراوى عبدالله امه
 من الامم معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره افنا امه من الامم واعدام
 حيل من الخلق لانه ما من خلق لله تعالى الا وفيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة
 يقول اذ كان الامر على هذا ولا سبيل الى قتلهم فاقبلوا اشرارهم وفي السور البهيم
 واقبلوا ما سواها لتنفعوهم في الحراسة اقول قوله امه من الامم اشارة الى
 قوله تعالى ما من دابة في الارض الا طار بطير بجناحه الا امم امثالكم اي امثالكم
 في كونها دالة على الصانع ومبجته له قال تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده اي تسبح
 لسان القال والحال حيث يدل على الصانع وعلى قدرته وحكمته ونزجه عما لا يجوز
 عليه فبانظر الى هذا المعنى لا يجوز المعوض لها بالقتل والافنا لكن اذا كان لا دفع مضرة
 كقتل الفواسق للحسن او جلب منفعة كذبح الحيوانات المأكولة جاز ذلك ونص هذا
 التاويل الحديث الاخر من الفصل الاول من الباب الثاني من قوله ان قرصك غلة
 احرق امة من الامم تسبح فانك احراق قرصها لكونها مسجبة ان عباس

رضي الله عنهما عن الخريش بن الاغراء والبيسج بعضهم على بعض كما يفعل من الخوا والكباش
 والديوك وغيرها باب ما يحل الكلب وما يحرم

قد مر تفصيلهما في الفصل الثاني من كتاب الصيد والذباح
 في حديث العرياض انو ثقله لحوم الحرم الهلية كل حيوان لا اكل الكلب فلا يحل
 شرب لبنه الا الادميات وكل طير لا اكل لحمه لا يحل بيضه جابر واخذ في
 لحوم الخيل اختلفوا في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحته روى ذلك عن
 سرح والحسن وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمان وبه قال
 الشافعي واحمد واسحق وذهب جماعة الى تحريمه روى ذلك عن ابن مسعود وهو قول
 اصحاب ابي حنيفة واجتج ابو حنيفة بقوله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها
 وذينة ولم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وحديث خالد بن
 الوليد بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود
 السائبي وابن ماجة واجاب الاصحاب عن الآية بان ذكر الركوب والزينة لا يدل على
 ان مسعودها مفسورة عليهما وانما خصا بالذكر لانها معظم المقصود من الخيل لقوله
 تعالى حرمت عليكم المسنة والدم ولحم الخنزير وذكر اللحم لانه معظم المقصود وقد اجمعوا
 على تحريم شحمه ودمه وسائر احراجه ولهذا سكت عن ذكر حمل الاثقال على الخيل مع قوله
 تعالى في الانعام وحمل اثقالكم ولم يلزم من هذا منع حمل الاثقال على الخيل وعن الحديث
 بان علما الحديث اختلفوا على انه حديث ضعيف قال ابو داود وهذا الحديث منسوخ وقال
 السائبي حديث الاباحة اصح وشبه ان كان هذا صحيحا ان يكون منسوخا واحتج
 الجمهور باحداث الاباحة التي ذكرها مسلم وغيره وفي صحيحه صريحه ولم يثبت
 في التمهيد حديث صحيح والله اعلم ان رضي الله عنه انقضا
 انفجت الارنب من حجره فنفج اي اثرته فتثار والهي الارنب وثبت واختلفوا
 في الارنب فذهب اكثرهم الى اباحته وكرهه جماعة فقالوا انها نذمت مر الطهران
 نفج المم والظا موضع قريب من مكة فقتله الصهر راجع الى المصور او
 معنى اسم الاشارة كما في قول ربه فنه سواد وبياض وبلغ كانه في الجملات تلوع البوق
 اي كان ذاك ان عمر رضي الله عنهما استاكله فنه سان لطهار الكراهة
 مما حد في نفسه كقوله في حديث اخر فاحدس اعافه ان عباس رضي الله عنهما
 مجبوذا اي مشويا وصل المسوى على الرصف وهي الحجارة المحمأة اجمعوا على

ان الضيق جلال ليس بمكروه الا ما حكي عن اصحاب الجحيم من كراهته قال الفاضل عياض
 عن قوم هو حرام وما اظنه يصح عن احد
 رواه من روى معه باول على انهم اكلوه وهم معه ولم ينكروا علمهم وهذا يدل على اباحته
 ولو صرحوا بوجوب الاكل فانه محتمل وانما رجحنا الثاني لاوله لخلو اكثر الروايات
 من هذه الزيادة ثم لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأكل الخراد وذكر
 ذلك من حديث سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الخراد
 فقال اكثر جنبود الله لا اكله ولا احره فان سئل كيف سئل الحديث الصحيح لمثل هذا
 الحديث قلنا لم يركه وانما اولناه لما قيل من الاحتمال في نوافي سائر الروايات ولا يرد
 ولا يرد الحديث الذي وردناه وهو من الواضح الجلي بما فيه خفاء والناس يقولون
 الثاني لاوله وهو قوله اكلوه وهم معه بعيد لان المعينة تقتضي المشاركة في الفعل كما
 في قوله عز ونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرح به صاحب الكشاف وقد مر
 بيانه والرواية الحالية عنه مطلقه كقول الامير وهذه مقيدة بالمطلوع محمل على المقيد
 وقوله في الحديث الاخر وقد سئل عن الخراد اخبر عن عدم الاكل بانه لم يكن معه ولم يراه
 معنى الكلام في لفظه معه جابر رضي الله عنه جسر الخط منصوص
 على انتزاع الخافض اي غزوت مصاحبا لحسن الخط والخط يتحرك بالماورق
 الشجر يضرب بالعصا فيسقط وهو فعل بمعنى مفعول وبالسكون المصدر و
 هو المشي يضرب بالعصا وسموا حسن الخط لانهم اكلوه من الجوع حتى فرحت
 اشدا قهم وقولهم فقالوا كان صلى الله عليه وسلم استخضر نكاحا واستخدم
 عليهم فامرهم بالاكل ومن ثم صرح بقوله رزقا ووصفه بقوله اخرج الله و
 عقبه بقوله اطعمونا وانما طلب صلوات الله عليه منه تطييبا لقلوبهم ومبالغة
 في حبه ولعلم انه لا سكر في اباحته او قصد به البركة في كونه طعمه من الله تعالى
 حاربه للعاده الرجم الله بها وفيه اسحباب للمغفلة ان تتعاطى بعض المباحات
 التي شك بها المستفتي اذا لم يكن فيه مشقة على المفتي وكان فيه طمأنينة للمستفتي
 وقوله فاكلنا منه نصف شهر وفي الرواية الاخرى قضا عليه شهرا وفي اخرى فاكل
 منه الجيش ثمانية عشر يوما ووجه الجمع ان من روى شهرا هو الاصل لان
 معه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو نفاها لقدم المسبوق قد
 ثبت عند الاصوليين ان مفهوم العدد لاحكم له فلا يلزم نفى الزيادة لو لم يعارضه

الحديث ضعيف بحسب الشيخين ورواه الرازي في تاريخه
 رضي الله عنه وسلم لم يكن يأكل الخراد

اثبات الزيادة فكيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة وقد مر ما نقلنا من احكام
 الحديث في الفصل الثالث من كتاب الصيد والذباح
 اذ اوقع الذباب قد وجدنا لكون احد جناحي الذباب داء والاخر دافعا
 اقامه الله لنا من عجائب خلقه وبدايع فطرته شواهد ونظائر منها الضلع يخرج
 من بطنها الشراب النافع وسبب من ابرتها السم النافع والعقرب يبيع الداء
 بابرثها وينداوي من ذلك بحرمها واما انقاؤه بالجناح الذي فيه الداء على ما ورد
 في غير هذه الرواية وهو في الحسن من هذا الباب فان الله تعالى اهتم الحيوان
 بطبعه الذي جبله عليه ما هو اعجب من ذلك ولننظر المنع من ذلك الى التملق
 التي هي اصغر واحقر من الذباب كيف تسعى في جمع القوت وكيف تصول الحيت
 عن الندى باخذ الزبد على نشر من الارض ثم لينظر الى جفنها الحيت
 في الشمس اذا اترفته الندى ثم انما تقطع الحيت ليلانبت وتترك الكزبرة
 بجالها لانها لا تنبت وهي صالحة فبارك الله رب العالمين وانه حاشا لنا الى
 الاستشهاد على ما اخبر عنه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم لولا الخذر
 من اضطراب الطبايع والسفوح على عقائد روى الاوضاع الواهية والى الله
 المجاء ومنه العصمة وفيه دليل على ان الذباب طاهر وكذلك اجسام جميع
 الحيوانات الاما دل عليه السنة من الكلب والخنزير وفيه دليل على ان ما لا ينفسر
 له سائلة اذا مات في ما قليل او شراب لانجسه وكذلك مثل الذباب والفمل و
 العقرب والخنفسا والزنبور ونحوها وهذا لان عيش الذباب في الانا وديان عليه
 فلو كان نجسه اذا مات فيه لم يامر به بالغمس للخوف من نجس الطعام وهذا
 قول عامة الفقهاء • ميمونه ان فارة وقعت في سمن
 فيه دليل على ان غير الما من المايعات اذا وقعت فيه نجاسة نجس قل ذلك
 المايع او اكثر خلافا لما حث لا نجس عند الكثرة ما لم يغتر بالنجاسة و
 انفقوا على ان الزيت اذا مات فيه فارة او وقعت فيه نجاسة اخرى انه
 نجس ولا يجوز اكله وكذا الاجوز يبعه عند الكثرة اهل العلم وجوز ابو حنيفة
 يبعه واختلفوا في الانتفاع به فذهب جماعة الى انه لا يجوز الانتفاع به
 لقوله صلى الله عليه وسلم فلا تقربوه وهو احد قول الشافعي وذهب قوم الى انه
 يجوز الانتفاع به بالاستصباح ويدهر السمن ويحرقه وهو قول ابي حنيفة واطهر

قولي الشافعي والمراد من قوله فلا يقربوه الكلا وطعما لا انتفاعا ^{صلى الله} ^{عليه وسلم} انهم
 عنهما ^{صلى الله} ^{عليه وسلم} الطمس الطمس خوصة المقل في الاصل وجميعها طمس شبه الخطر
 اللذين على طهر الحية كوصف من حوص المقل والامر من الذي يشبه
 المقتطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من حيث ما يكون من الحيات بطمس
 اي بعميان البصر وسقطان الجبل عند النظر اليهما بالخاصة جعل ما يعلو
 بالخاصة كالذي يفعلونه بقصد وطلب وفي خواص الحيوان عجائب لا شروء
 ذكر في خواص الافاعي ان الجبل سقط عند موافقه البصر وفي خواص بعض
 الحيات ان رويتها بعمى بطمس البصر كخطفانه بمجرد نظرها اليها ^{صلى الله} ^{عليه وسلم}
 جعلها الله تعالى في بصرها اذا وقع على بصر الانسان وبوديه الرقاية
 الاخرى لمسلم كخطفان قال العلماء في الحيات نوع سمي الباطر اذا وقع نظره
 على عين انسان مات من ساعته ومضى العوامر العوامر الحيات التي
 يكون في البوت واحدتها عامرة وقيل يصب عوامر لطول عمرها عمار البوت
 وعوامرها سكانها من الجن ابوالسائب حدث عمن جاوز بالرفع
 على انه صفة بعد صفة لقي وبالنصب على انه حال من الضمير في ما بانصاف
 النهار يرتفع الممزة اي مصنفه وكانه وقب الصنف الاول واول الصنف
 الثاني جمعه كما قالوا طهور البرسر ورجوعه الى اهله لطالع حاله في بعض
 حكامهم وبوسر امرانه فانها كانت عروسا قول كقول ان يراد بالهنا
 الجنس وان يكون عكس قوله كولو في بعض بطونكم يعفوا اي بانصاف النهار في
 بالافراد اعتقادا على القرنية خذ عليك سلاحك اي حمل عليك احدا حذر
 من قريظة وقوله واصابه غيره حال من المستكن في الهوى وقوله فاسطها
 اي غرز الرمح في الحية حتى طواها فشبها بالسلك الذي يدخل في الخرز وفي
 الاساس رمي صيدا فانظمه بسهم وطعنه فانظم ساقه او جنبيه وقوله
 عليه حال اي اضطررت الحية صالبة على الفتى وقوله فقال استغفر وايريد
 ان الذي شفعه هو استغفارك لا الدعاء بالاحسان مضي بسبيله
 محرر حوا عليها اي يقول لها انت في حرج اي ضيق ان عدت اليها فلا تلومنا
 ان يضيق عليك بالنتع والطرود والقتل قال القاضي عياض روى ابن الحبيب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اشددكم بالعمد الذي اخذ عليكم سليمان بن

داود

داود ان لا تؤذونا ولا تظهر والنا ونحوه عن مالك فاذا نوه اي فاعلموا وانذروا
 قال العلماء اذ لم يذهب بالانذار علمتم انه ليس من عوامر البوت ولا من اسلم
 من الجن بل هو شيطان فلا حرمه له فاقتلوه فاقتلوه ولا تجعل الله سبيلا
 للاضرار بكم ام سررك الوزغ الوزغ جمع وزغة بالتحريك
 وهو التي يقال له سام ابرص وجميعها اوزاغ ووزعان وكان يفتح على ابره
 بيان لجنس هذا النوع وفساده وانه بلغ في ذلك مبلغا استعمله الشيطان فحمل
 ان يفتح في النار التي التي فيها خليل الله عليه السلام وسعى في اسعاليها وهو في الحلة
 من دوات السهم المودية تسعد رضى الله عنه فوسقا لسميته
 فوسقا لانه نظير للفواسق الخمس التي تقبل في الحل والحرم واصل الفسوق الخروج
 عن الطرق المستقيمة وهذه المذكورات حرج عرجو معظم الحشرات بزاد
 الضرر والاذى انتهى كلامه واما الصغيره فللتعظيم كما في قوله دويده على
 ما ذهب الله الشح الثور شتى او للحقير لالحاقة صلوات الله عليه بالفواسق
 الجنس ابوهريرة رضى الله عنه في اول صبره سبب تكسر
 البواب في قتله اول ضربه الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص عليه
 فانه لو فاته ربما نفقت وفات قتله والمقصود انما بالفرصة بالطفرة على قتله
 ابوهريرة رضى الله عنه فرصت القرص الاخذ باطراف الاصابع
 وهنا يراد به العضم وقوله ان فرصك الحمله هي الموحى بها اي وحي الله تعالى بهذا
 الكلام يعني لان فرصك غلة احرقته مبيحة لله تعالى وانما وضع المضارع موضع
 مسكه ليدل على الاستمرار ومزيدا للانكار لقوله تعالى انا سجننا الجبال مع سجن
 الكشاف فيه الدلالة على حدوث السبع من الجبال سببا بعد شتى وحال الاعداد
 وكان السامع محاصر لكل الجبال وسميها والطاهر ان يقال واحرق الما انه اراد بقرية
 النمل مسكنها ومنزلها سميت قرية لاجتماعها فيه ومنه القرية المتعارفة للجناس
 الناس فيها وقوله بامر يقرب النمل اي يحرق في النمل ويقرب من قوله احرق امه جواز
 احراق تلك النملة الفارصة قالوا هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه
 جواز قتل النمل والاحراق بالنار ولم يفت عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة
 على غلة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا باقتضاض وسوا
 منع الاحراق بالنار القتل وغيره للمحدث المشهور لا يعذب بالنار الا الله تعالى واما قتل النمل

ثم ذهبنا انه لا يجوز فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب وهي في الفصل الثاني
 ابو هريرة رضي الله عنه ولا تقربوه مضي سانه في الحديث الثالث عشر
 من الفصل الاول سفسه جباري الجوهرى الجباري طار نفع على الذكرو الانثى
 واحدهما وجميعهما سواء وان ست قلت الجمع جباريات والفقه ليست للتثنية واللا الحاق
 وانما في الاسم لها فصار كما منها من نفس الكلمة لا يصرف في معرفه ولا نكرة ابن عمر
 رضي الله عنهما عن اكل الجلالة في الغريمين يعني الي باكل العذرة فقال اجل حلال
 واحتل يحتل اذا انقطع البعر كفى عن العذرة بلجلة وهي البعر فقيل لاكلها
 جلالة وقد جل جلجلة واجلها انقطعها الحكم في الدابة التي باكل العذرة ان ينظر
 فيها فان كان باكلها احيانا فليست بجلالة ولا حرم فذلك اكلها كالرجاح وان كان
 غالب عليها منها حتى ظهر ذلك على لحمها ولبنها فاختلفوا في اكلها وذهب قوم الى انه
 لا حل اكلها الى ان يحبس اياما ويعلق من غيرها حتى يطيب لحمها وموقول الشافعي واحسنه
 واحمد وكان الحسن لا يرى بأسا باكل لحوم الجلالة وهو قول مالك وقال اسحق لا بأس
 باكلها بعد ان يغسل غسل الجيدا وانما كرهه ركبها لانها اذا عرفت ستر اكلها لما ستر
 لحمها جابر رضي الله عنه عن اكل الهراكل الهراكل بالافاء واما
 جواز بيعها واكل ثمنها فنفه خلاف مضي في باب السع مضي ما سعلق
 بالحديث من معنى الاول وضعف الثاني وسخفه خالد الى خضائر الجوهر كرت
 الخضيرة الفخلة التي ينثر سرها وهو اخضر ابو الزبير او حرر
 عنه ما جزعته الحراى ما الكشف عنه اما من حيوان البحر فقال جزر الماء جزر
 جزرا اذا ذهب ونقص منه الجزر رجوع الماء والطافي الذي يعلو ويظهر على راس
 الماء احلفوا في اباخة السمك الطافي فاباحه جماعة من الصحابة والنايوعين
 وبه قال مالك والشافعي وكرهه جماعة روى ذلك عن جابر وان عباس واصحاب
 ابي حنيفة سلمان عن الجراد يحقل ان يكون لفظ السائل انا اكل الجراد
 ام لا وامر حرام ام لا فسطى عليه الجواب اى لا اكله ولا حرمه وقوله اكثر جنود الله
 كالنوطية للجوار والتغليل له كانه قبل يوجد من جنود الله سعته امانة لغضنه على بعض
 البلاد فاذا نظر الى هذا المعنى سعى ان لا يوكل واذا نظر الى كونه يقوم مقام الغذاء
 حل عكرمة لا اعلمه الا رفع اى رفع ابن عباس الحديث الى النبي صلى الله
 عليه وسلم لان قوله انه كان يامر بمحتمل لان نسب الى ابن عباس فيكون موقفا حسنة تأييد

الثاني رطاب الشار وموطلب الدم فقال ثارت الفشل وثارق به فاننا ثار اى قلت
 قاله ابو هريرة رضي الله عنه ما سألناهم اى المعاداة من
 الانسان والحيه جبلته لا يعبل الزوال فان كل واحد منهما فان للآخر با طبع اذ وقع
 الحرب بينهما من لدن ادم ولم يرفعها بعد وقوله ومن ترك شيئا منهم خيفة اى من ترك
 الغرض لها مخافة ان يلحقه منها او من صاحبتها فخر فليس منا اى من المفسدين بنا
 والناجين لمديننا فان من زعمات الجاهلية ان الجنة اذا قتل طلب ثارها من القابل فمصر
 منه اقوال الضمير في قوله ما سألناهم للحيات والقرينه ما رواه ابو داود ايضا عن
 ابن عباس من ترك الحيات مخافة طلعها فليس منا ما سألناهم من ثارها من ثارها
 وانما التي يصير العقل في الحديث الذي في المتن لاجرا او صافهم عليها من المحاربة والمسالمة
 لقوله تعالى والشمس والقمر راتقهما لي ساجدين العباس من هذه
 الحان من البعض منه منصوثة لانها اسم ان اى ان فيها بعض هذه الحان كونه قوله
 تعالى فاخرج به من الثمرات اى بعضها والحنان بالتشديد جمع جان كغيطان
 وغارط وحيطان وحارط وانما امر تقتلهم ونهى في الحديث الا ان يطهر الما لم يزم
 منهم ابو سعيد فاقوله المقل العسر وقد
 سبق في الحديث الثاني عشر من الفصل الاول ابن عباس رضي الله عنهما الكبار
 عن قتل اربع من الدواب ان النمل انا جاني قبل القتل عن نوع منه خاص وهو الكبار
 ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر واما النحلة فلما فيه من المنفعة وهي
 العسل والشمع واما الهدد والصدرد فلحمهما لان الحيوان اذا نهى عن قتله ولم يكن
 ذلك لاحترامه والضرر فيه كان التحريم لحمه الا يرى انه نهى عن قتل الحيوان لغو ما كلة
 وقال ان الهدد مستن الریح فصار في معنى الجلالة والصدرد تشبها به العور وتنطير
 بصوته وتخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو القليل الصدرد موطر
 ضخم الراس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود
 ابن عباس رضي الله عنهما واحل حلاله حلاله مصدر وضع موضع المفعول الى
 اظهر بالبعث والانزال ما احله الله تعالى وقوله فهو عفواى مجاوز عنه لا تؤاخذون به
 وثلاى ابن عباس ردا العلم والكلهم ما شتموه وتكرم ما كرهوه نقدرا كانه قتل
 المحل احله الله ورسوله والمجرم ما حرمه الله ورسوله وليس هو النفس
 ابو تغلبه صنف مبتدا وخبره محذوف اى منهم صنف كذا وصنف كذا الى آخره

باب الحقيقة المغرب العق الشق والقطع ومنه عقيقة المولود

ويج شجرة لانه تقطع عنه يوم اسبوعه وهما سميت الساه التي تذبح عنه
 سلما رضي الله عنه مع العلام عصفه اي مع ولاده عصفه مسويه
 ساه يدح عن المولود اليوم السابع من ولادته سميت بذلك لانها يدح حين حلو عصفه وهو
 الشعر الذي يكون على المولود حين يولد من العرق وهو القطع لانه حلو ولا يترك واراد ما طه
 الاذي عنه حلو شجرة ومن يطهره عن الاوساخ والاوزار التي يلطخ به عند الولادة
 ومن الحان وهو حاصل كلام الشيخ البرقشي اقول قوله فاهربوا حكم مرس عليه
 الوصف المناسب للشعر باعليه اي مفروق مع العلام ما هو سب لاهراق الدم والعصفه
 هي ما تصب المولود من الشعر والمراد باهراق الدم العصفه من الشاة فيكون
 ذبح الشاة وازالة الشعر مرتبان على ما تصب العلام والتعرف في الاذي للعمد والمعمود
 الشعر واليه اشار مجيبي السنه بقوله العقيقة اسم للشعر الذي يحلق من راس الصبي عند
 ولادته فسميت الشاة عقيقه على المجاز اذ كانت انما تذبح عند حلاق الشعر
 عاشه رضي الله عنها فترك عليهم والى اساس البلاغة بآكل الله فيه وبارك
 له وبارك عليه وباركه وتركه على الطعام وتركه اذ دعا بالبركة اقول بآكل الله
 ابلغ فان فيه تصوير صفة البركات وافاضتها من السماء كما قال تعالى لفتحنا عليهم
 بركات من السماء والارض اسما ثم تفل في فيه النفل ففتح معه ادنى
 براق وهو اكثر من النفل ثم حكه اي مضع القرم وحكه به حكه وكان اول مولود
 ولد في الاسلام الفاجر اشرف محمدوف يعني ان هاجرت من مكة وكنت اول امرء هاجر
 حاملا ووضعته بقبا فكان اول مولود بعد الهجرة يعني اول من ولد في الاسلام
 بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والافانغ من سبب الانصارى ولد قبله
 بعد الهجرة وفيه مناقب كثيرة لعبد النبي صلى الله عليه وسلم مسخ
 عليه وبارك عليه ودعاه واول شيء دخل جوفه رقة صلوات الله عليه
 ام كرز على مكناها بفتح الميم وكسر الكاف جمع مكنة وهي صفة الضب
 ونظم الحرفان منها ايضا المكنا يعني الامكنة فقال الناس على مكناهم وسكنائهم
 ونزلهم ورعايتهم اي على امكنتهم ومسكنهم ومنازلهم ورباعهم ومن الملكة من الممكن
 كالسعة والظلمة من السع والمطلب يقال ان في فلان ليد ومكة من السلطان اي
 دوونك والمكنا والمكنا ايضا الامكنة جمع المكان ثم على مكناهم على مكناهم

حمر وجمرات وصعد وصعدت والمعنى ان الرجل كان يخرج في حاجته فان باى
 طيرا طيره فان اخذ ذات اليمين ذهب وان اخذ ذات الشمال لم يذهب فاراد ان يكوها على
 مواضعها ومواضعها ولا يطيروها لئلا يغفل عن الزجر وعلى مواضعها التي وضعها الله
 بها من انما لا تضرو ولا تنفع او اباد لا يدعروها ولا يربوها شيئا من مواضعها او كارهها
 وانكارا لى رباد الخلل المكنا وقوله لا يعرف للطير مكنا وانما هي الوكنات وهي
 الاعشاش ذهاب منه الى النمل عن الحذر وكذا من صر المكنا بالضره في الاصل
 بض الضب فاستعير قال الازهرى المكنا ضرب الضب الواحد مكنا كلبن ولنه وكانه اصل
 والمكنا مخفف منه وللرمدى والنسائي من قوله يقول عن العلام تضرع باستقلال كل
 من الحديثين وقوله سمعته يقول مشعر بذلك معنى الكلام على المولود في بيان الربط بين
 الحديثين في هذا الباب ونظمها في سلك واحد ويمكن ان يقال انهم كانوا سطور ويزون
 الخير والشر منه في كل ما سخ لهم من الاحوال فهو اعن النظم في شأن المولود وحشا
 على الصدقة الحسن مرس بعقيقه وفيه نظره وهو ان المرء هو الذي
 ياخذ الرهن والسي مرهون ورهس ولم نجد فيما اعتمد عليه من كلامهم بنا المفعول
 من الارتفاع فاعل الراوى اتى به مكان الرهنه من طريق اقياس اقول
 طريق المجاز غير مسدود وليس بموقوف على السماع ولا استرأب ان الارتفاع هنا
 ليس ما خذ بطريق الحقيقة بل على قول الزمخشري في اساس البلاغة في قيم المجاز
 فلان رهن بكذا ورهن ورهسه ومرتمن به ما خذ به وقال صاحب النماه معنى
 قوله رهسه بعقيقه ان العقيقة لازمة له لا بد منها فسمي به في لزومها له وعدم انفكاكه
 منه بالرهن في يد المرتمن والها في الرهينه للمبالغة لالفاظ كالتشبه والشم
 قد يكلم الناس فيه واجودها ما قاله احمد بن حنبل معناه انه اذا مات طفلا ولم يعو عنه
 لم يسع في والده وروى عن قتاده انه حرم شفاعتهم ولا ادري باى سبب عسك
 ولفظ الحديث لا يساعد المعنى الذي اتى به بل بينهما من البيان ما لا يخفى على عموم الناس
 فضلا عن خصوصهم والمعنى انما اخذ عن اللفظ وعند استرأل اللفظ عن القرينة
 التي يستدل بها عليه والحديث اذا استبين معناه فافتر السبب الى اوضحه اسما
 طرفة فاما لما اخذ عن زيادة او نقصان او اساره بالالفاظ المحلف فيها رواه
 فاستنكف بها ما ابهم منه وفي بعض طرق هذا الحديث كل علام رهينه بعقيقه اي
 مرهون والمعنى انه كالشيء المرهون لانتم الانشاع والاستمناح به دون فله والنهه ثمانية

فيستكشف

على المنعم عليه بتمامه بالشكر ووطئه الشكر في هذه النعمة ما سته ني الله صلوات الله عليه وهو
ان يعق على المولود شكر الله تعالى وطلب سلامة المولود وحقق انه اراد ذلك لسلامة المولود
وشنوه على المعت المحبور رهنه بالعققة هذا هو المعنى اللهم الا ان يكون المفسر الذي
سبق ذكره مطلق من قبل الصحابي ويكون الصحابي قد اطلع على ذلك من مفهوم الخطاب
او فضله الحال ويكون التقدير سفاعه العلامة بابويه من ضمن بعققة اقول ولا ريب ان
الامام احمد بن حنبل ما ذهب الى هذا القول الا بعد ما علم من الصحابي والثابعين على انه
امام من الامة الكبار يحبان تلقى كلامه بالقبول وحسن الظن به فقله لانتم الانسحاق
والاستمخاع به دون فكه يقتضي عجمه في الامور الاخرية والدينية ونظر الاولياء
مقصود على الاول واولى الاسفاح بالاولاد في الاخرة شفاعته الوالد ان لا ترى الى
قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين وقوله اباؤكم وابناؤكم لا تدولن ايهم
اقرب لكم نفعاً قدم الوصية على الدين والدين مقدم اخراجه على الوصية وعلله بقوله
اباؤكم وابناؤكم اشارة الى ان الوصية وانفاذها اتفق مما ترك لكم ولم يوص به الكشاف
اي لا تدولن من انفع لكم من اباؤكم وابناؤكم الذين يموتون من اوصى منهم ام من لم يوص
يعني ان من اوصى بعض ماله وعرضكم لتواب الاخرة بامضا وصيته فهو اقرب لكم
نفعاً واحضر حدود من ترك الوصية فوفر عليكم عرض الدنيا وجعل ثواب الاخرة
اقرب واحضر من عرض الدنيا ذهباً الى حقيقة الامر لان عرض الدنيا وان كان
عاجلاً اقرباً في الصورة الا انه فان فهو في الحقيقة الابدل الاقصى وثواب الاخرة وان كان
أجلاً الا انه باق فهو في الحقيقة الاقرب الادي وبهي وحلوا راسه روى عن
الحسن انه قال يطل راس المولود بدم العققة وكان يباهه نصف الدم ويقول اذا دكت
العققة بوحده صوبه منها فسهل بها وداح الذي يجه ثم هو يوضع على بافوخ الصبي
حتى اذا سال شه الخط غسل راسه ثم حلق بعد ذكره اكثر اهل العلم لطخ راسه بدم
العققة وقالوا كان ذلك من عمل الجاهلية وضعفوا روايه من روى يدعي وقالوا انما
هو سمي ويروي لطخ الراس بالخلوق والزعفران مكان الدم محمد بن
الحسن ساه احلفوا في التشويه من الغلام والحارية فكان الحسن وقاده
لاربان عن الجارية عققة وذهب قوم الى التشويه ساه عن كل واحد شاه واحدة
لهذا الحديث وعن ابن عمر كان يعق عن ولده ساه ساه الذكور والاناث وقيل عن
عروة بن الزبير وهو قول مالك وذهب جماعة الى انه مذبح عن العلامة ساه عن الجارية

شاه

شاه الضمير في كن عائد الى الشاه المذكورة وغلب الاناث فدعا للتعالج في
السك وفيه اشعار بان حوساه وغله وحمامة مشتركين الذكور والاناث وانما شمس
المراد بانها ضا القربى ابن عباس كبشاً كبشاً عاق اذ لم يكن متعدداً كان
منصوباً بان تنزع الخافض والتكرير باعتبار ما عاق عنه من الولدين اي عاق عن
كل واحد كبش عمرو كانه كره الاسم هو كلام غير سديد لان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر العققة في عدة احاديث ولو كان يكره الاسم لعدل عنه الى غيره ومن سننه
بغير الاسم اذ اكرهه وكان سيرا الى كراهة السى بالتمى عنه كقوله لا تقولوا للجنة الكرم
وحبه من الكلام وانما الوجه فيه ان يقال يحتمل ان السائل انما ساه عنها لاشتهاء بل حله
من الكراهة والاستحباب لولوجوب والندب واحسان عروق الفضيلة فيها ولما كانت
العققة من الفضيلة فكان لم يخف على الامة موقعه من الله اجابه بما ذكر ساهما على
ان الذي يعضه الله من هذا الباب هو العقوق لا العققة ويحتمل ان يكون السائل ظن
ان استراك العققة مع العقوق في الاسفاح مما يوهن امرها فاعلمه ان الامر
بخلاف ذلك ويحتمل ان يكون العقوق في هذا الحديث مستعارة للوالد كما هو حقيقة
في حق المولود وذلك ان المولود اذ لم يعرف حق ابويه وابي عن اذائه صار عاقفاً فحفل
ابا الوالد عن اذحق المولود عقوقاً على الانسحاق فقال لا يحب الله للعقوق اي يدرك
ذلك من الوالد مع قدرته عليه ساه اضاعة المولود حق ابويه ولا يحب الله ذلك اقول
قوله سل عن العققة يحتمل ان يكون لفظ ما ساه عنه ولما راي مولود اجاب ان عاق عنه
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه باعق لانه مشترك بين العققة والعقوق
فيكون الكراهية راجعة الى ما يلفظ به لا الى نفس العققة وقد يقرر في علم الضاحية
الاخترا عن لفظ مشترك فيه معنيان احدهما مكروه ويجاؤه مطلقاً كما لو قيل الفيت ولا نا
وعز رته لاختلافها انك عز رته واكرهته ولو وجد حار ومعه علمه كفيه السؤال يا فضل
بقوله من ولده ولد فاحسان ساه الى اخره ابو رافع اذن روى ان عمر بن
عبد العزيز كان يوزن في اليمن ويقم في اليسرى اذا ولد الصبي في الروضة ويستحب
ان يقول في اذنه اني اعبد هاتيك وذريتهما من الشيطان الرجيم اقول ولعل مناسبة
الالة بالاذنان ان الاذان ايضا طرد للشيطان لقوله صلى الله عليه وسلم اذا نودي
للملوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الناس الحديث وذكر الاذان والتميم
في باب العققة وارد على سبيل الاستطراد والله اعلم

بركة

كنا ندع الشاه فان قلت كان يضي القدم بالزمان الكسر فكيف يستقيم ما كلف
 كما يحى للقدم زمان كثر حتى يرمي دليل لقوله تعالى كيف يكلم من كان في المهد صبيا
كتاب الأطعمة عمر في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم موكلنا به عن كونه رساله وانه في حضنه يريه نبيه الاولاد وكان عمر
 هذا هو ان ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم تطيش اي يحرك ويحرك وعنده الى
 نواحي الصحفه ولا تقصر على موضع واحد والصحفه دول القصة وهي ما سمع حمسه
 والقصة سبع عشرة وفيه استحياء التسمية في ابتداء الطعام وحمل الله
 في اخره وان يجهر بها لسمع غيره ولو ترك التسمية في الاول وذكر في اثنا
 نقول يا سم الله اوله وآخره والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والعرق والادوا
 وسائر المشروبات كالشتمه على الطعام ونسعى ان نسمي كل واحد من الاكلين
 فان سم واحد منهم حصل اصل السنة نصر عليه الشافعي وسند له بان النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه
 وان المقصود يحصل بواحد واستحياء الاكل والشرب باليمين وكراهيتهما بالشمال
 لان الشيطان ياكل بالشمال وان كان عذر منع من ذلك فلا كراهة واستحياء
 الاكل مما يليه لان اكله من موضع يد صاحبه سوعشرة وترك مودة لبقظه لاسيما
 في الامراق واشباهها فان كان عتزا فقد ثقلوا ابا حة اخلاف الابد في التطبيق
 والذي ينبغي تعميم القمى حملا على عمومهم حتى يثبت دليل مختص اقول كان
 الظاهر ان يقال كتب اطس يدى فاسند الطيش الى اليد معا لانه وان لم يكن
 يراد بـدب الاكل فارشده لذلك الى التسمية والاكل باليمين ايضا حذره
 سحر الطعام فيه وجهان معناه انه يمكن من اكل الطعام وهو محمول على
 ظاهره فان الشيطان ياكل حقيقه اذ العقل لا يحيله والشرع لم ينكره بل اثبت
 فوجب قبوله المعنى انه يجد سبيلا الى تطهير بركة الطعام بترك التسمية عليه
 في اول ما تناوله المتناولون وذلك حظه من هذا الطعام ومعنى الاستحلال هو
 ان يسمي الله عنقه عن الطعام كما ان الحرام منع المؤمن عن تناول ما حرم عليه
 والاستحلال اسهل الى السهل المحرم محل الحلال وهو في الاصل مستعار من حل العقدة
 اقول كانه اراد ان ترك التسمية في الطعام اذن للشيطان من الله في تناوله كما ان
 ان التسمية منع له منه فيكون استعارة بتعبه وان في ان لا يذكر مصدره واللام معده

والوقت جابر رضي الله عنه لا مسلككم ولا عشا المخاطبه اعوانه اي
 لا حظ ولا فرصة لكم الليلة من اهل هذا السب فانهم قد احرزوا عنكم طعامهم وانفسهم
 وحقق ذلك ان انتهاز الشيطان فرصته من الانسان انما يكون حال الغفلة ونسيان
 الذكر فاذا كان الرجل متيقظا محتاطا ذكر الله في جملة حاله لم يتمكن الشيطان
 من اغوائه وتسويله وائس منه بالكلية ويجوز ان يكون المخاطبه الرجل واهل
 بيته على سبيل الدعاء عليهم من الشيطان اقول وهو بعيد لقوله بعد قال الشيطان
 ادركتم البست والمخاطبون اعوانه واما تخصيص البيت والعشا فلغالب الاحوال
 لان ذلك صادق في عموم الاحوال ان عمر رضي الله عنه فان الشيطان
 يا كل شتماله المعنى انه يحمل اولياءه من الاسب على ذلك الصنيع ليضاده عباد الله
 الصالحين ثم ان من حق نعمة الله والقيام بشكره ان يكون ولا يستهان بها ومن حق
 الكرامة ان تتناول باليمين ويميز بها من كان من النعمة ومن كان من الادي اقول
 تحذره ان يقال لا ياكلن احدكم شتماله ولا شربها فانكم ان فعلتم ذلك كنتم اولياء
 الشيطان فان الشيطان يحمل اولياءه من الاسب على ذلك فانه سعى اجتناب
 الافعال التي تشبه افعال الشياطين وان للشيطان يدن اقول حمل الحديث
 على ظاهره كما سبق في الحديث السابق كعب وبلغقيد من سنن الاكل
 لعق اليد محافظه على بركة الطعام وتنظيفها لها والاكل ثلث اصابع ولا يضم
 اليها الرابعة والخامسة الا لعذر جابر رضي الله عنه في اية المضاف اليه
 محذوف اي اية اكلة او طعمة ان عباس رضي الله عنهما بلعقها
 اي بلعقها غيره ممن لم تقدره كالزوجة والجارية والولد والخادم لانهم سلاذون
 بذلك في معانهم السليمة ومن يغتفل بالترك بلعقها جابر رضي الله عنه
 من سانه صفة لشئ اي سى كاس من شان الشيطان حضوره عنده ولا يدعها
 للشيطان اغا صار تركها للشيطان لان فيه اضاعه نعمة الله والاستحقاق بها
 من غير ما ياسب ثم انه من اخلاق المتكبرين والممانع عن تناول تلك اللقمة في العال
 هو الكبر وذلك من عمل الشيطان اذا وقعت اللقمة على موضع نجس كثبت
 منها ولا بد من غسلها ان امكن فان تحذر اطعمها حيوانا ولا تتركها للشيطان
 الوحيفة لا اكل منكيا بحسب الكثرة العامة ان المتكلى هو المائل
 المعتمد على احد شقته وليس معنى الحديث ما ذهبوا اليه وان المتكلى من هنا المعتمد

على الوطأ الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطأ فهو متكئ والمعنى اني اذا اكلت
لم اقعد متكئا على الاوطى فعل من يريد ان يستكثر من الاطعمة ولكني اكل على من
الطعام فيكون قعودي مستوفرا له فناداه على خوان الخوان الذي
توكل عليه والاكل عليه لم يزل من داب المترفين وصنع الجبارين لئلا يصفروا
الى النطاوط عند الاكل ولا في سكرجه الرواة يضمنون الاحرف الثلاثة وقيل ان
الصواب فتح الرامتها وهو الاشبه لانه فارسي معرب والرافى الاصل منه مفتوحة
والعجم كانت تستعملها في الكواميج وما اشبهها من الجوارششار على الهوائد حول
الاطعمة للشهي والمضم فاحبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة
قط على السفر موجه السفر السفرة السفرة الطعام يتخذ المسافر والكثير ما يحمل
في جلد مستدير فقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سمي المزادة راوية وغير ذلك
من الاسماء المنقولة اقول قوله ولا خبز له مرفق عبارة عن كونه صلى الله عليه
وسلم لم ياكل خبز مرفقا بعد معته قط وقوله ولا خبز له يحتمل انه اكله اذا
خبز لغيره وان لم ياكل وط سوا خبز له او لغيره بدل عليه حديث سهل بن سعد
ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين اسعته الله تعالى وقوله على ما
ياكلون الظاهر ان سال على ما ياكل وما ياكل فلم يعد الى السؤال عن الجماعة
واقصر على الاول منها فقال علم السائل ان الصحابة رضوان الله عليهم ينفذون
سنته وينفقون اثاره فاستغنى به عن ذلك انس رضي الله عنه
ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راي رغبنا في العلم واراد في المعلوم على طريقه
قوله تعالى انبئوا الله بما لا يعلم ومومن باب في الشئ ينفي لازمه وانما صرح هذا
من انس رضي الله عنه لانه لازم النبي صلى الله عليه وسلم ولزمه ولم يفارقه والسميط
المسموط وهو الذي ازيل شعره ثم شوى من السميط وهو ازالة الشعر وما شوى
بعد السخ فهو المخط وقوله بعينه ما كد لفي الروية ورفع احتمال الخبز كما يقول
مشيت برجلي وبضبي يدي ورايت بعيني سهل النقي هو الخبز الخوارق
ومما نفى رقيقه من الخالة وثربناه اي بللناه بالماء واصله من الثرى وهو
التراب الندي ابوهريرة رضي الله عنه ما عاب موان تقول
هذا ملح قليل الملح حامض رمق غليظ غير واضح ويحذر كما واما قوله للضب
قال لا ولكن لم يكن يارض قومي فاجدني اعافه فيان لكرهته لاظهار رعيه

ابوهريرة رضي الله عنه في سبعة امعا عداه نفى على معنى اوقع الاكل منها وجعلها امكنة
للماكل لشعربا مثلا ياكلها حتى لم يسق للنفس فيه مجال لقوله تعالى انما ياكلون في
بطونهم نارا اي ملا بطونهم ويخصص السبعة للمبالغة والكثرة كما في قوله تعالى و
الحكماء من بعده سبعة انحر اراد به ان المومن يقل حرصه وشهره على الطعام
وساير له في ما كله ومشربه فيسبغ من قليل والكافر يكون كثير الحوص شديد الشره
لا مطنح لصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت
في الشره بما من من ياكل في معا واحد ومن ياكل في سبعة امعا وهذا باعتبار الاعم
الاغلب فيه وجوه احدها قيل انه في رجل بعينه فقل له على حجة التمثل وثانيها
ان المومن سمي الله تعالى عند طعامه فلا يشركه فيه الشيطان والكافر لا سميته فساركة
الشيطان وبالله ان المومن يقصد في اكله ويشبعه امتلا بعض امعائه والكافر لشره
وحرصه على الطعام لا تكفيه الاملاء كل الامعاء ورابعها يحتمل ان يكون هذا في بعض
المومنين وبعض الكفار وخامسها ان يراد بالسبعة صفات الحوص والشره وطول
الامل والطمع وسؤال الطبع والحسد والسمير وسادسها ان يراد بالمومن بام الايمان
المعروض عن السموات المنصهر على سدخلته وسابعها المختار وهو ان بعض المومنين
ياكل في معا واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة ولا يلزم ان كل واحد من السبعة
مثل معا المومن اقول جماع القول ان من شأن المومن الكامل ايمانه ان يحصر في
الزهادة وقلة الغذاء ونقشع بالبلغة بخلاف الكافر فاذا وجد من المومن والكافر
على خلاف هذا الوصف لا نقدح كقوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركه والزانية
لا تنكح الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين والوا مقصود الحديث
المنع من الدنيا والحث على الزهد فيها والفنائة مع ان قلة الاكل من محاسن
اخلاق الرجل وكثرة الاكل بضرها واما قول ابن عمر رضي الله عنهما في المسكين
الذي اكل عنده كسرا لا يدخلن هذا على انما قال هذا لانه اشبه الكفار ومن اشبه
الكفار كرهه مخالطة لغير حاجة او ضرورة المسد منه اللام فيه موصوله والضمير
في منه راجع اليه اي الذي اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث وهو
قوله ان المومن ياكل الحديث وفقط ساكنة الطاء بمعنى حسب صافه ضيف
صفت الرجل اذا انزلت به في ضيافته واضفته اذا انزلت به ونصفه اذا اولى به
ونصفني اذا انزلني فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم شناه اي باحلال ساه

والحلاب اللبن الذي علمه والحلاب ايضا المحلب الذي حبل فيه
ابوهريرة رضي الله عنه تكفي الاسم حكى اسحق بن ايهوب عن جابر قال اذ اوله
شبع الولد قوت الاشر وسبع الاس موت الاربعة قال عبد الله بن عمرو بن قيس
هنا ما قال عمر رضي الله عنه عام الرفادة لقد همت ان انزل على اهل كل بيت
مثل عدد هم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه فيه الحث على المواساة في
الطعام وانه وان كان قليلا حصلت منه الكفاية المقصودة ووصف فيه بركة نعم
الحاضرين عاصه رضي الله عنها التليبية السلسه حسوز قوت يتخذ من
الدقوق واللبن وقل من الدقيق او الفخالة وقد جعل فيه العسل سميت بذلك سميها باللبن
ليأخنها ورقنها وموهره من السلس مصدر لبس القوم اذا سقاهاهم اللبن وقوله محبة
اي مرحبه من الجمام وهو الراحة ومنه فرس جمام اي دوجمام اسر رضي الله عنه
تنفع الدنيا فيه دليل على ان الطعام اذا كان محلبا يجوز ان يذوقه الى ما لا يليه
اذ لم يعرف من صاحبه كراهيه بعد يومه يحقل ان يكون بعد مضافا الى ما عده وان يكون
مقطوعا عن الاضافة كما جازي شرح السنة بعد ذلك اليوم وان يكون مقطوعا عن الاضافة
وقوله يومه بيان للمضاف اليه المحذوف وانما غنى عن ذلك لئلا يستقر جليسه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يستقر له احد بل يتركون باشاره الارى ان اسنا كيف قال فلما
رأت ذلك جعل القية اليه ولا اطعمه في الرواه الاخرى وقد كانوا يتركون بصفاه ونخامنه
صلوات الله عليه وتلك ذون بذلك وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه والربا يوفيطين
ومو بالمد المشهور وحكى فيه القصر ايضا الواحد دابة او دابة عمرو حنتر هو
بلحا المملة والزاي بعدها وهكذا اورده صاحب النعمانه في باب الحالمه المملة والزاي
جابر الادام جمع الادام ككبت وكتاب الادام اسم لكل ما يودم به
وهو طبع وحقيقته ما يودم به الطعام اي يصلح وهذا محلي لما جعل به كسر الكركاب
لما يركب به والحرام ما يحرم به فيه مدح الافساد في الماكل ومنع النفس عن ملاذ
الاطعمة وفي معناه ما يحرمه ولا عز وجوده وفيه ان من حلف ان لا ياتدم فاندم
مخرجت سعيد الكماة الكماة معروفة احدها كمو على غير قياس
وهي من النوادر فان القياس هو العكس فلما يوجب يكون بالبريه بشئ عنه الارض
وسبحي حث في الحديث الرابع من الفصل الثالث من كتاب الطه والرقى
عبد الله بالفتا فيه جواز اكل الطعامين معا والتوسع في الاطعمة والاختلاف من العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا محمول على كراهية اعتياد التوسع و
الترفة والاكتناز منه لغير مصلحة دينيه جابر رضي الله عنه
بحي الكبات الكبات ففتح الكاف وبعدها بامو حقة مخففة ثم الف ثم ثا مثلثة
قل هو عمر الاراك وهل منى بي الارعاها يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة
في ابناء الدنيا وملوكها لكن في رعا الشا واهل النواضع من اصحاب الحرف كما روى ان
ايوب كان خاسطا وزكريا كان نجارا وقد نص الله تعالى من نيا موسى وكونه اجيرا
لشعيب في رعي الغنم ما قص فيه فضله رعي الغنم قالوا والحكمة في رعايه الانبيا
لها لياخذوا انفسهم بالنواضع ووصفي قلوبهم بالخلوه وتزقوا من سياستها
بالصحة الى سياسة امهم بالهداية والسفقه روى الشيخ ابو القسم في الصحاح ان الله
تعالى اوحى الى موسى عليه السلام فقال له بدرى لم رزقت النبوة فقال يا رب انى اعلم
به فقال تذكر اليوم الذي كنت رعي الغنم بالموضع القلاني فصر بشاة فعدوت خلفها
فلما لحقتها لم تضربها وقلت اتعبتني واتعبت نفسك فحين رأت منك الشفقة على ذلك
الحيوان رزقت النبوة يعني اكنث رعي الغنم حتى عرفت اطيب الكبات
لان راعي الغنم يكثر ترده تحت الاشجار اسر رضي الله عنه
مقبيا اي جالس على اليتيم ناصبا ساقيه وهو في معنى الحديث الاخر في صحبه
الجاري لا اكل منك على ما فسر الامام الخطابي يعني لا اكل اكل من يربد الاستكثار
من الطعام وتعدله متمكنا بل اقع مستوفزا او اكل وليللا وقوله الكلاد رعا مستجلا
وكان استجلا لا يستيفر له الامراه من ذلك فاسرع في الاكل ليقضى حاجته منه ويرد
الجوعه ثم يذهب في ذلك الشغل ان عمر حتى سنا ذل اصحابه
فيه دليل على جواز المناهله في الطعام وهي ان يخرجوا انفاتهم على قدر عدد الرفقة
وكان المسلمون لا يرون بها باسا وان تفاوتوا في الاكل عادة اذ لم يقصد مغالته صاحبه
انما جازي النهي عن الغرار لعله معلومه وهي ما كان القوم فيه من شدة العيش وصشق
الطعام فاما اليوم مع اتساع الحال فلا حاجة الى الاذن وليس كما قال الخطابي بل
الصواب التفصيل كما سذكره لان الاعتناء به يوم اللفظ لا خصوص السبب لو ثبت فكيف
وهو غير ثابت وذلك ان الطعام اذا كان مشترك بينهم والافراد حرام الا برضاهم
اما تضريحهم او ظنا قويا منه وان شك منه فهو حرام وان كان الطعام لنفسه وقد
ضيقهم به فلا يحرم عليه الغرار ثم ان كان في الطعام قلة فلا يحس الغرار بل ساوهم

بسم الله الرحمن الرحيم

وان كان كثر احدث بفضل عنهم فلا بأس به لكن الادب مطلقا النادر في الاكل وترك
 الشتره الا ان يكون مسجعا كما سبق عاشته رضي الله عنها لا غر
 فيه حيا عاهله فيه فضيلة التمر وحوار الادخار للعيال والحث عليه اقول
 يمكن ان يحمل على الحث على الغشاعة في بلاد يكثر فيه التمر يعني بيت فيه تمر وقنوعه
 لا جوع اهله وانما الجائع من ليس عنده تمر ونصره الحديث الا في قوله كان ياتي علما
 الشتره ما يوقد فيه نارا انما هو التمر والماء سعد من يصح
 هو يفعل من صحى القوم اذا سقمهم الصبح وصبح بالشديد لغة فيه فاستغفر
 للاكل والعجوة نوع من تمر المدينة اكثر من الصبحاني ضرب الى السواد من عرس النبي صلى الله
 عليه وسلم يحتمل ان يكون في ذلك النوع من التمر خاصية دفع السم والسحر وان يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رد عا ل ذلك النوع من التمر ببركة وبما يكون فيه من الشفاء
 فيه فضله تمر المدينة وعجوتها وفضله التضييع سبع تمرات منه وكصيص عجة
 المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا يعلم عن حكمها وبجى الايمان
 بها واعتقاد فضليها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات وصبا الزكوات وغيرها
 عاشته رضي الله عنها رفاق موكبرائنا وضمها الغنات ونقال درياق
 ايضا والعالم ما كان من الخواطر والقرى والعارات من جهة المدسه العلما مما يلي
 نجد والسافله من الجهة الاخرى مما يلي تهامة وادنى العاليه بلته اميال وابعدا ثمانية
 من المدينة اول الكره طرف الخبر على ثاويل انها نافعه للسم لقوله تعالى وهو الله في
 السموات اى معبود فيها وهذه الجملة معطوفة على الاولى اما على سبيل البيان كما في قوله
 تعالى وان من الحجازة لما ينفجر منه الانهار او على انه من عطف الخاص على العام اختصاصا
 ومزنة كما في قوله صلى الله عليه وسلم ومن كان هجرة الى دنيا يصيبها او امرأه تنزوا
 عاشته رضي الله عنها الا ان يوتى باللحم الا ان يوتى باللحم اى لا يطبخ شيئا
 الا ان يوتى باللحم فحسب نوقد النار اقول طاهره مشعر تانه استئنا منقطع و
 الاظهر ان يكون متصلا لان يوتى مصدر والوقت مقدر فيكون المستثنى منه المحرور
 في فيه العائد الى الشتره ويجوز ان يكون مستثنى مما فهم من قوله انما هو التمر والماء
 والمعنى ما المأكول الا تمر والماء الا ان يوتى باللحم فحسب يكون المأكول الحما
 عاشته رضي الله عنها الا واحد مما تمر اما مستثنى من اعم عام الاحوال او
 الاوصاف على مذهب صاحب الكشاف يعنى استقرت من آل محمد يومين

فلم اجد يومين موصوفين بصفه من الاوصاف الا بان احد اليومين يوم تمر والاخر يوم خبز
 وقد عرف عرفا ان ذلك ليس بشيع فلا يكون ثمه شيع وينصره قوله ما شيعنا من الاسويين
 وهو لغة بنى تميم قال المالكى في شرح التمهيد لعمر بنى تميم اعطا المنقطع المومر من
 مستثنى الا في غير الاجاب من الاتباع ما المتصل فيقولون ما فيها احد الا انهما يقول
 الجميع وعلى لغتهم قول الاخر وبذلك ليس بها انيس الا اليها فيروا والا العيس وبلحق
 بهذا اتباع احد المتباينين الاخر نحو ما انا في زيد لا عمر ووما اعانه اخوانكم الاخوانه
 فقوله في الحديث خبز شعير واقع موقع زيد في هذا المثال للتاكيد
 عاشته رضي الله عنها من الاسودين الاسودان التمر والماء والسواد للتمر
 دون الماء فنحن نعت واحد والعرب يفعل ذلك في الشيس بصطحيان وسمي بال معا
 باسم الاشتر منهما وهذا قول اصحاب العرب وقد نعى عليهم بقبه وذلك انهم لم يثبتوا
 وجه النسبوية من الماء والتمر في العوز ومن المعلوم انهم كانوا في سعة من الماء وانما قالت
 ذلك لان الرى من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشيع من الطعام فان اكثر الامم لا سيما
 العرب يرون شرب الماء على الرى بالغيا في المضرة فقرنت بينهما العوز التمتع باحدهما
 بدون الاصابة من الاخر وعبرت عن الامر من اعنى الشيع والرى بفعل واحد كما عبرت
 عن التمر والماء بوصف واحد يعنى ما شيعنا من التمر والماء من الفتوى لامن العوز
 النعمان ما شيتتم صفة مصدر محذوف اى الستم منفس من في
 طعام وشراب مقدار ما شيتتم من التوسعة والافراط فيه فما موصوله وحوال ان يكون
 مصدرته والكلام فيه تغيير وتوبيخ ولذلك اتبعه بقوله لقد رايت نبيكم ورايت اذ كان
 يعنى النظر يكون وما عدا حالا وان كان معنى العلم يكون مفعولا ثانيا وادخل الواو
 تشبيها له خبر كان واخواتها على مذهب الاخفش والكوفي والدقل ردى التمر وباسه
 وما ليس له اسم خاص ابو ايوب يعنى الى يوم ما نقصوه لم ياكل
 منها كذا في صحيح مسلم وبعض نسخ المصاييح وفي سائرها الفظة فقصوه ومنها سا قطبان
 احرام هو السؤال راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه انما نعته اليه لياكله
 فلا يكون عليه حراما ولذلك قال لا ولكن كرهه من اجل ربحه هذا ليس بعيب للطعام
 بل بيان للمانع من الحضور في المسجد ومخاطبة الكبار فيه تصريح بان اخفاء الثوم
 لكن يكره لمن اراد حضور الجماعة ويلمح به كل ماله راحة كرهيه وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم ترك الثوم دائما لانه يتوقع محبة الملائكة والوحى كل ساعة واخلفوا

في التوم والبصل والكراث في حق صلوات الله عليه فقال بعض اصحابنا هي محرمة عليه والاصح
عندهم انها مكروهة كراهة تنزيه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا في جواب قوله احرام من
ومن قال بالاول يعول معناه ليس يحرام في حقكم وفيه انه يستحب للاكل والشرب ان
يفضل مما ياكل ويشرب جابر رضي الله عنه فقد كذا رواه البخاري
في كتابه باللفاف وقد قل ان الصواب فيه اني سدر بالثاني يطبق وموطن بخد من
الخصوص ولعله سمي بذلك لاستدراجه استدارة البدر اي بعد هكذا مو في صحيح المصاح
صحيح مسلم ووقع في صحيح البخاري وسنن ابوداود وغيرهما من الكتب المعتمدة
اني ببدر بيان موحد شر قال العلماء هذا هو الصواب وفسر الرواة واهل اللغة و
العرب البدر بالطبق وخضرات تفتح الخ وكسر الضاد جمع خضرة اي يعول خضرات
ورواه بعضهم نضم الخ وفتح الضاد الى بعض اصحابه لعل لفظ الرسول صلوات الله
عليه قرنها الى طلاق قرنه قوله كل فاني الراوي معنى ما لفظ به صلى الله عليه وسلم
لكونه لم تذكر النضج باسمه فعتبر عنه بعض اصحابه المقام كذا
طعامكم الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار ما يستقرص الرجل وبيع وشترى فانه
لوم بكل لكان ما يبيعه وشترى محبولا ولا يجوز ذلك وكذلك لوم بكل ما سفق على العيال
ربما يكون ناقصا عن قدر كفايتهم فيكون النقصان ضررا عليهم وقد يكون زائدا على
قدر كفايتهم ولم يعرف ما يدر لتمام السنة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكيل
ليكونوا على علم ويقف فيما يعملون فمن راعى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
بركة عظيمه في الدنيا واجرا عظيما في الآخرة اسمى كلامه فان قلت كيف التوفيق
من هذا وما روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تو في رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما لي شي يا كاهنوكيد الا شطر شعير في روف وكلته ففتي قلت الكيل
عند البيع والشري ما موربه لاقامة القسط والعدل وفيه البركة والخير وعند الاتفاق
لحصا وضبط وهو منهي عنه قال صلى الله عليه وسلم اتفق بلا ولا ولا تحش من ذي العرش
اقبالا ابوامامة غير مكفي يروي بالرفع والنصب وفيه وجوه
احدها غير مردود ولا مقلوب والضمير يرجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام
وما بها مكفي من الكفاية فكون من المفضل يعني ان الله تعالى هو المظلم والكافي
وهو غير مظلم ولا مكفي فكون الضمير راجعا الى الله تعالى وقوله ولا مودع
اي غير مودع الطلب اليه والرغبة فيما عنده وثالثها ان يكون الكلام راجعا الى الحمد

لانه

كانه قيل الحمد اكثر اباركائه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه اي عن الحمد
فالضمير راجع الى الحمد وقوله ربنا على الاول والثالث منصوب على الدعاء وحرف
النبا محذوف وعلى الثاني مرفوع على الابتداء غير مكفي حرمه هذا المحص كلام
ابن السكيت والخطابي من جامع الاصول ان رضي الله عنه
الاكلة هو بالفتح للمرة ابويوب ثم بعد من كل درس
عن السامعي على ما رواه الشيخ محي الدين ان واحدا لوسمي في جماعه باكلون للشي
ذلك وسقط عن الكل منزله على هذا الحديث ان يقال معنى قوله صلى الله عليه
وسلم ثم بعد بعد فراغا من الطعام ولم يسم او قال اسطان هذا الرجل
جامعه فلا يكون تسميتهم مؤثرة فيه ولا هو سمي عائشة رضي الله عنها
اوله واخره اي اكل اوله واخره مستعينا باسم الله فيكون الجار والمجرور
حالا من فاعل الفعل المقدر امه استقائما في بطنه اي صار ما كان
له وبالا عليه مستلبا عنه بالشبهة وهذا انا وبيل على سبيل الاختمال غير مبرور
فان نبي الله صلى الله عليه وسلم تطلع من امه في برنيه على ما لا سبيل للحد
الى معرفته الا بالوقوف من جهته اقول وهذا الثاني وبيل على ما سبق في حديث
حذفه من الفصل الاول محمول على ماله حظ من تطهير البركة من الطعام
على نفسه واما على تفسير الشيخ محي الدين فظاهر والله اعلم
ابوهريرة كمال صام الصابر قد قرر في علم البيان ان الشبهة
تستدعي الجهة الجامعة والشكر يتجه النعم كما ان الصبر يتجه البلاء فكيف
شبه الشاكر بالصبر واجاب المظهر بان هذا شبه في اصل استحقاق كل
واحد منهما الاخر لا في المقدار وهذا كما يقال زيد كرم ومعباه زيد شبه
عمرا في بعض الخصال ولا يلزم المماثلة في جميعها ولا يلزم المماثلة في الاخر اقول
قد ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما تنوهم متوهم ان ثواب
شكر الطاعة بقصر عن ثواب صبر الصائم فازيل توهمه به يعني هما سيان
في الثواب وتظيره قولا لعمامة سودا خضرة السامع وهو متردد في لون
عمامتك فقلت لون عمامتي كلون هذه وفيه وجه اخر وهو ان الشاكر لما راي
النعمة من الله تعالى وحبس نفسه على محبة المنعم بالحب واطهرها باللسان بال
درجة الصابر قال وقدوت نفسي في ذاك محبة ومن وجد الاحصان قيذا تقيدا

يكون الشئ واقعا في حس النفس المحبة والجنة الجامعة بحس النفس مطلقا
 فايها وجد الشكر وجد الصبر ولا انعكس
 ابو ابي رضى الله عنه
 الحمد لله الذي اطعم ذكرهنا فيها اربع الاطعام والسقي والشونخ وهو سهل
 الدخول في الخلق فانه خلق الانسان للمضغ والريق للبلع وجعل المعدة مقبلا
 للطعام ولها مخارج فالصالح منها سعت الى الكبد وعبره يندفع من طريق الامعاء
 كل ذلك فضل من الله الكريم ونعمه بحس الفياض مما احبها من الشكر بالجنان والثلث
 باللسان والعمل بالاركان سلمان الوضوء قبله اراد بالوضوء هنا غسل
 اليدين وتنظيفهما وحواله صلى الله عليه وسلم من الاسلوب الحكيم حيث قرر ما بلغه
 به وراد عليه ومعنى بركة الوضوء في اول الطعام النمو والزيادة فيه وفي حجرة عظم
 فائدة الطعام ما يستعمل البطافة فانه اذا ترك ذلك صر به الغم الذي حصل له
 من الطعام وعاقبة عن استمراره فالبركة في الاول معنى النمو وفي الاخر معنى النظم
 واستدامتها ابن عباس رضى الله عنهما اما مرت بالوضوء هذا انما
 سيطبق على السؤال اذا اعتقد السائل ان الوضوء قبل الطعام واجب ففي صلى الله
 عليه وسلم وجوبه حيث انى باداة الحصر واستد الامر الى الله تعالى فلا ناس في
 جوازه والهامور به هو قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم ولا تم
 استدل الشارحين به على نفى الوضوء قبل الطعام في الحديث السابق
 ابن عباس رضى الله عنهما من اعلى الصفحة شبه ما يرد في الطعام بما
 نزل من الاعلى من المانع وما يشبهه فهو نصبت الى الوسط ثم بنيت منه الى
 الاطراف وكل ما احده من الطرفين الى الاعلى بدله فاذا اخذ من الاعلى انقطع
 عبدالله ولا يطأ عقبه رجلاى معنى من غانة التواضع مشى
 في وسط الجمع او في اخرهم ولا مشى قد امهم اقول لا يساعده هذا التاويل
 الشئ في رجلاى ولعله كناية عن تواضعه صلوات الله عليه وانه لم يمش
 مشى الجبابرة مع الاتباع والخدم ويؤله افتراه بقوله ما راي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ياكل مسكنا فانه كان من حباب المتزفس دعا عمر رضى الله
 عنه على رجل فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطا العقب اى كثر الاتباع
 دعا عليه بان يكون سلطانا او مقدما او ذاما لم ينتبه الناس ومشون
 وراة ابو هريرة وكاتبه محبته

صلوات الله عليه للذراع لتضيها وسرعة استقراءها مع زيادة لذتها وحلاوة
 مذاقتها وبعدها عن مواضع الاذى فمهمس منها فنه استحيان نفس
 اللحم وهو اخذ ما على العظم من اللحم باطراف الاسنان والنميش بالشئ المعجم
 بالاضراس وقد استحب ذلك تواضعا وطرحا للتكبر والقطع بالسكين مباح
 للحديث الذي مر في هذا الباب وهو قوله اهر من كنف ساه الحديث
 عا سبه رضى الله عنهما من صرع الاعاجم رى من داهم وعادتهم الكشاف
 في قوله تعالى ليس ما كانوا يصنعون كل عامل لاسمى صانعا حتى يملك فيه ونذكر
 معنى لا يجعلوا القطع بالسكين داهم وعادتهم كالا عجم بل اذا كان نضيجا وانسوه
 واذا لم يكن نضيجا فحزوه بالسكين ويؤيده قول البيهقي الذي عن قطع اللحم بالسكين
 في لحم قد تكامل نضجه او على ان ذلك يكون لطيب هذا المعنى هو الذي للموافق
 للعرض وامرا من الاستمرا وهو ذهاب كظة الطعام وثقله ام المنذر
 دوال وادرتقاد الية الدالية هي العذو من البس بعلو اذ الرطب كل
 قالوا والواو فيه منقلبه عن الالف مه الجوهرى هي كلمة بنيت على السكون
 وهو اسم سمي به الفعل ومعناه اكفف ناقة يقال فقه المرض نقة فهو
 ناقة اذا برأ وكان قرب العهد بالمرض ولم يرجع اليه كمال صحته وقوته
 جعلت لهم هكذا موفى الاصول الثلاثة وكذا في شرح السنة واكثر نسخ المصاييح
 مغير جعلوا الضمير في لهم مفردا يرجع الى على رضى الله عنه وهو وهم منهم لان
 الضمير راجع الى اهلها او الصبيان وقوله فحول عطف على فقال والفاجواب
 شرط محذوف اى اذا منعت عليا من اكل الرطب لكونه ناقما واعلمكم اى جعل لاهل
 سلفا وشعبا فامر له صبه ومن ثم امره صلوات الله عليه بقوله من هذا ولصبا
 والفاجز اشترط محذوف معنى اذا حصل هذا فحصد بالاصابة ولا يتجاوز الى اكل الكبر
 بل على الحصر بدم الجار على عامله ونظيره قوله تعالى وربك فكبر وقوله لو فوهنا
 لمجرد الزيادة انش رضى الله عنه الثقل موفى الاصل ما ريب من كل شئ
 قال في الحديث من كان معه ثقل فليصطبه اراد بالثقل الدفق والسوى
 ونحوها وقل الثقل هما البرد والاسد حلو بالله وان لم يسال مادا وتلا من عام اول
 في قصه حتى نفي بدل من مزنا للممكن من الاكل واهاعه
 في القصعة كما في قوله وللصلبكم في جذوع النخل ومن ثم اتبعه بقوله ولحمها

اسعفار القضة عبارة عما صودف فيها من اماراة النواضع ممن اكل فيها وبرآة
من الكبر وذلك مما وجبه المفخرة فاضاف الى القضة لانها كالسبب لذلك
ابوهريرة عمر الخبز بالحريك الاسم والزهوة من اللحم كالوضر من الشمس
وقوله فاصابه شئ اى اذا من الهوام وذلك لان الهوام وذوات السموم ربما يقصده
في المنام لرايحة الطعام في يده فيؤذنه ابن عباس رضى الله عنهما
من الحس مو طعام يتخذ من القمح والفتق والسمن واصله الخياط
ام هان رضى الله عنهما قلت لا اخبز يا بس المستثنى منه محذوف والمستثنى
بذلك منه وبظيره في الصحاح قول عاصم رضى الله عنهما لا الا شئ بعثت به ام عطية
قال اما لكى فنه شاهد على ابدال ما بعد الا من محذوف لان الاصل لا شئ عندنا الا شئ
بعثت به ام عطية انتهى كلامه فان قلت من حرام هانى ان يحسب بلى عندك خبز
فلم عدلت عنه الى تلك العبارة قلت كانها عظم شان رسول الله صلى الله عليه ورات ان
الخبز اليابس والخل لا يصلح ان يقدم الى مثل ذلك الضيف فما عدهما بشئ ومن ثم حسنت
المطابقة لقوله صلى الله عليه وسلم ما اقرب بيت فيه خل من ادم مغلق باقفر
وقوله فيه خل صفة بيت وقد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى ولا يجوز ويمكن
ان يقال انه حال وذو الحال على تقدير الموصوفه اى من السوء ما افقرت
فيه خل اى ما خلا من الادم ولا عدم اهله الادم والفقر الطعام بلا ادم واقفر الرجل
اذا اكل الخبز وحده من الفقر والفقر وبيد الارض الخالية اى لا مالها
يوسف هذه ادم لما كان القمح طعاما مستقلا ولم يكن متعارفا بالادوم وخر
انه يصلح لها من حلف ان لا ياكل خبز ابا ادم فاكله بقرحت وكذا اذا اكله
بملح او ثوم او بصل سعد رجل مفقود المفقود الذى اصابه
دا فى فواده واهل اللغة يقولون الفواد هو القلب وقل هو غشا القلب او كان
مصدورا فكفى به لكونه محله وانما بعثه العلاج بعد ما احاله الى الطبيب لما راي
هذا النوع من العلاج ايسر وانفع اولى على قول الطبيب اذا راه موافقا لما اغنه
وفنه جواز مشاورة اهل الكفر فى الطب لان الحرث من كلفه النقصى مان فى اول الاسلام
ولم يصح اسلامه من عجة المدنه هو ضرب من اجود القمح بالمدنه و
كلها سمي له وخصص المدنه اما لما فيها من البركة التى جعل فيها دعاء به
اولان قمرها اوفق لمزاجه من اجل تعوده بها وقوله فلما جاهدت اى فليكثرهن باللق

مع نواهن لم يلدك اى لسفك من لك الدوا اذا صبه في فيه والدود ما نص من الادوم
في احد شئ الفم وانما امر الطبيب بذلك لانه يكون اعلم بالتخاذه الدوا وكيفه استعماله
عائشه رضى الله عنها تكسر حر هذا بردها لعل البطيخ كان ثيابا غير فضج
فهو حسد بارد ان رضى الله عنه جعل نفسه اى ويطعن بسق
القرموز عن الدود وفنه دليل على ان الطعام لا يجس بدود تقع فيه
ان عمر رضى الله عنه يحسنه في يول فنه دليل على طهاره الاثمه لانها لو كانت نجسه
لكان الجبن نجسا لانه لا يحصل الا بها سلمان رضى الله عنه والفرا
الفرا بالمد جمع الفرا وهو حمار الوحش وقيل هو ههنا جمع الفرو الذى ليس
وسمده ان بعض المحدثين اوردته في باب ما ليس اقول معنى بقوله بعض المحدثين
الترمذى فانه ذكره في كتاب لس الفرا وذكر ان صاحبه في باب السمن والحس
ان عمر رضى الله عنهما وددت اى تمنى والسمن من الصفات
الغالبه غلبت على الخنطة فاستعملها مهمنا على الاصل وقل هو نوع من الخنطة فيها
سواد حفى وعله احمد الانواع عندهم والمطبعة بالسمن المخلوطة به خلطا شديدا
نقال ثبلة مطبقة اذا نلت وخلطت خلطا سديدا من البليو وهو البليل والعلكة
القرنة الصغيرة وانما امر برفعه لسفر طبعه عن الضبت كما دل عليه حديث خالد
لالبخاسة جلده والا لامر بطرحه ونهاه عن تناوله هذا الحديث مخالف لما كان عليه
من شتمه صلوات الله عليه وكف وقد اخرج مخرج التمنى ومن ثم صرح ابو داود بكونه
منكرا ابو زياد طعام فيه بصل انما اكله صلوات الله عليه
حسنه ليسين للناس اى ليس حرام وانه نهي عن الثوم والبصل نهي نهي لا نهى
تحريم اقول قدس في حديث اى انون على ما سبق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يكرهه لاجل ريحه وما كان مطبوخا ولا سيما البصل لم يكن له راحة
عكرا س والودر هى مطلع اللحم التى لا عظم فيها وهى جمع وذره
محسب اى ضرب مهم من غير استوائ من قولهم خبط خبط عشواء راعى الادب حيث
قال في رسول الله وحاله يد رسول الله صلوات الله عليه من الجولان وقوله مما غيرت
النار خبر المبتدأ ومن ابتدائه اى هذا الوضو لاجل طعام طبخ بالنار
عائشه رضى الله عنها بالحسأ هو بافتح والمد طبخ يتخذ
من دمنق وما ودهن ووركلى يكون دفا عسى وقوله ليرى اى شدره ونقويه

وسرو السرو والكشف مال سورت عنه الثوب وسريته ومنه سري عن فلان
 أي كشف المغيرة صنف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أي نزلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل ضيف له قال صاحب المغرب
 صنف القوم وتضييقهم ضيفا وضاؤه وضيقه أنزله نودنه فقال اذن نودن
 أي نانا واذن يؤذن تاذينا والمشددة مختصة بالاستعمال باعلام وقت الصلوة
 تربت بيده في كلمه نقولها العرب عند اللوم ومعناه الدعا بالفقر والعدم وقربطها
 ولا يربون وقوع الامر كانه صلى الله عليه وسلم كره تاذينه وهو مشغل بالطعام
 وقال أي المغيرة وكان شارب وفاء أي قماما فقال صلى الله عليه وسلم لو أن قصه
 فوضع مكان ضمير المتكلم الغائب أما تجريدا أو لنفانا وحتمل أن يكون الضمير في
 ساربه لبلال فيكون التفسير قال بلال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصه لك
 وحتمل أن يكون الضمير في ساربه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله قصه لك
 أي لا جلك متبرك به وكل هذا تكلفات لاسفي العلل ومن يرد الامام وقال في شرح
 السنة قلب فدراس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا طويل الشارب ورعا
 سواك وشغفه فوضع السواك تحت شاربته ثم حزنه وهذا الحديث ليس في بعض نسخ
 المصباح في قسم الصحاح وقد ذكره في شرح السنة باسناد الترمذي فالحدث
 ملحق به من غير المؤلف وموضوع في غير موضعه حذفه رضي الله عنه
 كأنها ندفع وفي رواه بطرد معنى لشدة سرعتها كأنها مطرودة او مدفوعة
 ان يده في يدي مع يدها الطاهر يدها كما جازي رواية اخرى أي يد السطان مع يد
 الرجل والحاربه في يدي اما على رواية يدها بالافراد فالضمير للحاربه وهي ايضا
 مسقطه لان اثنان يدها لاسفي يد الاعرابي واذ صحت الروايه بالافراد وجب قبولها
 وتاويلها ان رضي الله عنه سيدادكم الملح لانه اقل مونة وأقرب
 الى القناعة ومن ثم اصعب به أكثر العاروس اسما فوره دخانه أي
 عليان حاره وحتى لست معني كمن بل لمطلق الغاية وقوله اعظم البركه أي عظم البركه
 سيشه ثم لحسها ثم للتراخي في الزنيه أي لحسها أكل من مجرد الأكل منها
 ولهذا عقبه بقوله بعول له والقول منها حتمل أن يكون حقيقة وان يكون استعانة كما في
 قول الشاعر نقول الانساع للبطن الحق
كتاب الضيافة
 اصل الضيف الميل يقال ضفت الى كذا واضفت كذا الى كذا والضيف من مال

اليك نازلايك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدر وذلك استوى فيه
 الواحد والجمع في عامة كلامهم ابو هريرة رضي الله عنه فليكرم
 ضيفه قال الله تعالى هل انتك حديث ضيف ابراهيم المكرم من قبل اكرمهم
 ابراهيم عليه السلام سجيل وراهم والقنام بنفسه عليهم وطلاقة الوجه وكان سلمان
 اذا دخل عليه رجل فدعا بما حضر جزا ومحا وقال لولا انا نمينا ان يتكلم بعضنا
 بعضا لتكلفت لك قال القاضي عياض من النظم شرايع الاسلام لزمه اكرام
 جاره وضيفه وبرما وقد اوصى الله تعالى بالاحسان الى الجار والضيافة من
 محاسن الشريعة ومكارم الاخلاق وقد اوجبهما الله لثلاثة واحدة ولحجج حديث
 عقبه ان نزلتم تقوم فامرواكم بحق الضيف فامروا ان لم يفعلوا فخذوا منهم حق
 الضيف الذي سعى لهم وعامة الفقهاء على انها من مكارم الاخلاق وحججهم قوله
 صلى الله عليه وسلم جائزته يوم وليلة والجائزة العطية والمخنة والصلة وذكر
 لا يكون الامع الاحصار وقوله فليكرم بدل على هذا ايضا اذ ليس يستعمل مثله في
 الواجب وبأولوا الاحداث انها كانت في اول الاسلام اذ كانت المواساة واجبة
 واختلف هل الضيافة على الحاضر والباري ام على البادي خاصة فذهب الشافعي
 ومحمد بن عبد الحكم الى انها عليهما وقال مالك وسكمون انما ذلك على اهل البوادي
 لان المسافر نجد في المضمر المنازل في العباد ومواضع البرول وما سهر في الاسواق
 هذا الكلام القاضي واما قوله فليقل خيرا او لصحت فعناه انه اذا اراد ان يكلم فان كان
 ما سلكه به خيرا محققا سأل عليه واجبا كان او مندوبا فليتكلم وان لم يظهر له
 خيره فليمسك عنه سوا ظهر له انه حرام او مكروه او مباح فعلى هذا يكون الكلام للباح
 ما مورا بتركه مندوبا الى الامسأل عنه محافة عن اكرامه الى الحرام وقال الشافعي في
 معنى الحديث من اراد ان يتكلم فليتكلم فان ظهر له انه لا ضرر عليه بكلمه وان ظهر له
 فيه ضرر او شك فيه امسك وقال بعض علماء المالكية جماع اداب الحر مفزع من
 اربعة احاديث من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او لصحت ومن حسن
 اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله للذي احضره الوصيه لا يصحب وقوله لا يؤمن
 احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اوسرح خاربه يوم وليلة
 الجائز من اجازة كذا اذا التحفه والطفه كالفاضله واحدة الفواضل من افضل عليه
 ذلك عن ذلك مالك بن انس فقال بكرمه وحفقه يوما وليلة والضيافة ثلاثة ايام

ايضا في ثلثة ايام مسكف له في اليوم الاول ما الشح له من بر والطاف ونقدم له في اليوم
الثاني والثالث ما حضروا لا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة وسمي
الجيزة وهو قدر ما يجوز به المسافر من منزل الى منزل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف
ان شافعل وان شاترك وصرح من عند الحميد عن ابي شريح قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الضيافة ثلثة ايام وحازنه يوم وليلة قال وهذا يدل على ان الجائزة بعد
الضيافة وموان تقي ثلثة ايام وعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة اقول حازنه الى
آخرة جملة مسنانه بيان الاول كانه قيل كيف يكرمه واجيب جائزه ولا بد من تقدير
مضاف اي ما جائزه اي بره والطاف يوم وليلة وفي هذا الحديث يحمل على اليوم الاول
وفي الحديث الاخر على اليوم الاخر اي قدر ما يجوز به المسافر ما يكفيه يوما وليلة فسبحان
عمل على هذا عملا بالحديث ان شوى عنده يوم من الثواب والافاء والاحراج
الضيف عقه لا تقرونا باشار النون وفي اصل المالكى باسقاطه والحذف
نون الرفع في موضع الرفع لمجرد الحذف ثابت في الكلام الصحيح نثره ونظمه من التثنية
قول الراوى لعائشه رضي الله عنها بلغنا انك تضيفيها لعني الركعتين بعد العصر وقول
مسروق لها لم تاذني له لعني حسان رضي الله عنه ومنه ما رواه العوفي عن قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ومن لم يطم قول
الخطاب فان سر قوم ما قد صنعتوا سمحتهم بها الا تخافوا بها
وسبب هذا الحذف كراهة تفضل الناب على المنوب عنه وذلك ان النون ناب عن
الضمة والضمة قد حذف لمجرد الحذف كقراءة ابي عمر وتشكيله يا شجركم ويا مكرمكم
وبصركم سبغى لهم هكذا هو في صحيح مسلم والحميدى وشرح السنة و
قد غيروا في المصابيح الى له ولم يسهوا على ان الضيف مصدر يستوي في الجمع
والواحد قال تعالى هل اتىك حديث ضيف ابراهيم المكرم من محمد بن احمد و
والليت الحديث على طاهره وتاوله الجمهور على وجوه احدها انه محمول على المضطر
فان ضيفا ففهم واجبة وثانيها ان المعنى ان لكم ان تاخذوا من اعراضهم بالسنة
ونذكروا الناس يومهم وثالثها ان هذا كان في اول الاسلام وكانوا مواساة واجبة
فما اسع الاسلام نسخ ذلك وهذا التاويل باطل لان الذي ادعاه الما والاعرف
قاله ورايها انه محمول على من تر باهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من بينكم
من المسلمين وهذا ايضا ضعيف لما صار هذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ابو هريرة رضي الله عنه الجوع منه جواز ذكر الانسان اياه من الم ونحوه لا
على الشك وعدم الرضى واطهار الجزع ولما كانا رضى الله عنهما على المراهقة ولزوم
الطاعة معرض لهما هذا الجوع المفطر المانع من كمال النشاط بالعبادة وتام التلذذ
بها سعي في ازالة الخرج في طلب سبب مباح بدفعه به وودعه عن الصلوة مع مدافعة
الخبثين وحصره الطعام وقوله وانا بالفا في بعض النسخ وفي بعضها بالواو وقوله قوموا
فماوا هكذا موه في الاصول بضمير الجمع وهو جائز من قال بان اقل الجمع اثنان فظاهر من
ومن قال بان اقله ثلثة فمجاز فاقى رجلا افراد الضمير واسأله الى النبي صلى الله عليه
وسلم بعد قوله قوموا فقالوا اننا نأمره صلى الله عليه وسلم هو المطاع واما كانا مطيعين
له متقادين كمن لا اختيار له الرجل هو ابو الهيثم ما كثر اليتميز بفتح التاء وكسر
اليا المشناة تحت وتشدد دها وفيه جواز الادال على الصاحب الذي يوثق به واستماع
جماعه الى بينه وفيه منفعة له وكفى به شرفا بذلك وفيه استحباب اكرام الضيف بقوله
مرحبا واهلا اي صادف رجلا وسعة واهلا تستأمنهم وفيه جواز سماع كلام الاجنبية
ومراجعتها الكلام للحاجة وجواز اذن المرأة في دخول منزل زوجها من علمت علمها
انه لا كرهه محثلا لخلوها المحرمة فاقى رجلا في بيت رجل وقصده فلما بلغ
في بيته فاذا مولس في بيته اي فلما اوقف خلوة من بيته فبقوله تعالى فاذا هم مستبشرون
اي فاجاؤا وقت الاستبشار يستعذب لنا اي ياتينا بما عذب طيب ومن اما
زائدة او تبعضه وقوله انجا الانصارى اي هم في ذلك انجا الانصارى
في قوله الحمد لله استحباب الشكر عند مجوم نعمة او اندفاع نفقة وفيه استحباب اظهار
البشر والفرح بالضيف في وجهه والعذوق منا بكسر العين الكباسة وهي العنصر من الخل
وفيه استحباب تقديم الفاكهة على الطعام والمبادرة الى الضيف بما ينسروا كرامه بوجه بما
يصنع له من الطعام وقد ذكره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما شق على صاحب
البيت مشقة ظاهرة لان ذلك منعه من الاخلاص وكما السرور بالضيف واما فعل الانصارى
وذبحه الشاه فليس مما شق عليه بل لودج اغنا ما كان مسرورا بذلك معنوطا فيه
والحلوب ذات اللبن فعول يعنى معوله وفيه قوله فلما ان شبعوا دليل على جواز الشبع
وما جا في كراهته فمحول على مداومة عليه لانه نفسى القلب ونسب امر المحتاجين
أحرهم من ييؤنكم الى آخرة جملة مسنانه بيان لموجب السؤال عن السهم لعني حشر لنتم
محتاجين الى الطعام مضطرين اليه فلنم غانة مطلوبكم من الشيع والرى حبان سالا واهل لكم

هل اديتم شكرها ام لا قال الفاضل المراد السؤال عن القيام بحق شكره والذي يعنفه ان
السؤال هنا سؤال تعداد النعم واعلام بالامسان بها واظهار الكرامة واشاعها بالسؤال
نقريه وتوبيخ ومحاسبة لقول وبدل على انه سؤال توبيخ ونقريه الحديث الاول
من الفصل الثالث حيث قال فاخذ عمر العنق فضرب به الارض حتى ثارت السراويل والخز
المقدام واصح الضيف الضيف مظهر اقيم مقام الضيف
اشعار ابا ان المسلم الذي ضاف قوما مستحق لذاته ان تقري من منع حقه فقد ظلمه
حق لغيره من المسلمين نصره وقوله تقرأه اي مثل قراه كما في الرواية الاخرى وافراد
الضمير في قوله من ماله وزرعه باعتبار المنزل عليه والمضيف هو واحد وعقبهم
اي سعيهم وبولادهم وهذا في اهل الذمة من سكان البوادي اذ انزل بهم مسلم ابو الحسن
بل اقره فيه حث على القري ودفع السيئة بالحسنة كقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن
اشترى الله عنه احبب ان اسكن من سلامك فيه دليل على اسباب عدم
اسماع رد السلام لمثل هذا العرض الخطير اكل طعامكم الابرار يجوز ان يكون
هذا دعاء منه صلوات الله عليه له وان يكون اخبارا وهذا الوصف موجود في حقه
صلى الله عليه وسلم لانه ابر الابر اما من غيره يكون دعاء لانه لا يجوز ان يخبر احد
عن نفسه انه يراقول ولعل لما في الابرار وهو جمع على نفسه صلوات الله عليه للتعظيم
كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة وقوله سبحانه ارسدا اوسعيد في آخيه
الاخيه بالمد والشديد جليل او عويد يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ونصير وسطه
كالعروة وشده فيها الدابة وجمعها الاواخي مشددا والاخايا على غير قياس
ومعناه ان المؤمن مربوط بالايان لا انفصام له عنه وانه وان اتفق ان يحوم حول المعاني
وتباعد عن قضية الايمان من ملازمة الطاعة والاحتساب عن المعصية فانه يعود بالآخرة
اليها بالندم والتوبة وبلا في ما فرط فيها اقول وان المؤمن يسمو عطف على قوله بحول
وخولف من المجلس لارادة التجرد في الاولى والثورة في الثانية لان المؤمن لا تنقل عن
الايمان البتة وكلاهما بيان للسابق كانه قلم شمس حال المؤمن بحال الفرس وما حال
المشبه به فاجب بحول اي الفرس الاخيرة والسببية تمثلي لان الوجه منتزع من علة
امور متوهمة والفا في فاطموا جزا شرط محذوف اي اذ كان حكم الايمان حكم الاخية
فقوا الوسائل سلم وسنه كما ورد عن عبيد الله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاسلام خير قال يطعم الطعام وسدا السلام على من عرف ومن لم تعرف وانما خص

الانسان بالطعام لان الطعام يصير جزء البدن فسقوى به على الطاعة مدعو لك واستجاء دعاءه
في حقك وليس كذلك سائر المعروف وعلى هذا معنى قوله اكل طعامكم الابرار على الدعاء
كما سوي الله اعلم عبدالله وسجدوا الضحى اى صلوهها وقوله وما هذه الجملة
هذه نحوها في قوله تعالى ما هذه الحياة الدنيا كانها اسحققها ورفع منزلته عن مثلها فاجاب
صلوات الله عليه ان هذه جلسة تواضع لاحقاره ولذلك وصفه بقوله كرميا
ابوعيسى انا مسئولون عن هذا يوم القيامة يجوز ان يكون المشار اليه المذكور
قبله وان يكون المشار اليه العرق المنشأ من تحفيرا لسانه وقوله واحجر لعل الاسنة ضم الجيم
وما بعدها جاسا كنة لمواضع العرش السان في الحقايرة شبيهها بحجر اليرابيع ونحوها في
الحقايرة ومن ثم عطفه بقوله سد حل فانه يدل على انه بقدر الحاجة بل اول واول يدفع عنه الحر
والبرد ابن عمر رضي الله عنهما فان ذلك محل المشار اليه مقدراى وتعدراى رفع
رفع يده فان رفع يده عن الطعام بلا عذر محل صاحبه ومنه احد اوجامد الغرالى حيث قال
لا عسك يده بل اخوانه اذا كانوا محتشمون الاكل بعده فان كان قليل الاكل توقف في اللبث او طلل
الاكل وان امتنع لسبب فليعذر اللههم دفعا للخلل عنهم اسماء لا يجتمع
جوعا وكذا يابى عنى ابا وكن عن الطعام بموكلن الاستمسية وان شئ جابغات جمع من الجوع
والكذب وقرب منه قوله المنتشيع مما لم يعط كلا سر تقى زور ابن عباس
رضي الله عنهما من السيرة الى سام البعر شبه سرعة وصول الخبر الى السبب الذي تنشأ
الضيفان فيه سرعة وصول الشفرة الى السام لانه اول ما يقطع ويوكل لاستلذاذه ومنه
حدث عمر رضي الله عنه ما اجمل عن كرا وكروا سمة يريد لخصارها للاكل فانها من اطاب
ما يوكل من الابل يا بجمع ما عك لنا
من المينة هذا لفظ ابى داود في كتابه وقد وجدت في كتاب الطبراني وغيره ما عك لنا المينة
وهذا اشبه بنسق الكلام لان السؤال لم تقع عن المقدار الذي يباح له وانما وقع عن الحالة
التي يقضى به الى الاباحة اقول في قوله السؤال لم تقع عن المقدار نظرا للاستقمام المعنى
بدونه وهل يصح تفسير عطفه ودرج عدوه ودرج عشية الاعلى هذا وبيان ان القوم
جاوا لشكول الجوع وان ليس عندهم ما سد به جوعهم كما ذكر في الحديث الذي عليه ان يكون
بارض فصينا بها المحضنة وكانهم قالوا ما عندنا ما سد به جوعنا فاما مقدار ما يحل لنا
من المينة ولهذا سأل عن مقدار طعامهم فلجابوا فدرج لير عدوه ودرج عسبه فلما
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فرجوعهم واسم عليه بقوله ذاك الى الجوع

فأباح لهم مقدار ما سده جوعهم وما يدل على أن السؤال عن المقدار يفسر في عموم قدح
 عدوه وقدح عشته لعله يغشوا ونصطبح أي قال في تفسيره هو قدح غدوة حول اللبن
 طعاما لأنه يحزى منه يدل عليه الحديث التاسع من الفصل الأول في باب الإشارة يغشوا
 ونصطبح الصبح الغدا والغنوق العشا وأصلها في الشرب ثم استعمل في الأكل
 وقد تمسك هذا الحديث من يرى تناول الميئة مع الدس وسع والشاؤل منه عند الاضطراب إلى
 حد الشبع وقد خالف هذا الحديث الذي يليه والأمر الذي سح له الميئة هو الاضطراب
 ولا ينفق ذلك مع ما شبع به من الغنوق والصبوح فمسك الرمق والوجه فيه أن يقال
 الاغنياق قدح والاصطباح بأخرنا كانا على سبيل الاسرار من القوم كلمهم ومن الدليل
 عليه قول السائل ما حل لنا كانه كان وافر قومه فلم يسأل نفسه وقول النبي صلى الله عليه
 وسلم ما طعامكم ولما سأل أن القوم مضطرون إلى أكل الميئة لعدم العنا في أمساك الرمق
 بما وصفه من الطعام أباح لهم تناول الميئة على تلك الحالة وهذا وجه التوفيق بين الحديثين
 القدح من اللبن بالعداء والقدح بالعتى مسك الرمق وقيم النفس وإن كان لا يشبع
 الشبع التام وقد أباح الله تعالى مع ذلك تناول الميئة وكان ذلك الله إياها والميئة مباح
 إلى أن يلحق النفس حاجتها من القوت والشبع وإلى هذا ذهب مالك وهو لحد قول الشافعي
 وقال أبو حنيفة لا يجوز أن تتناول منه الا قدر ما يسك ريقه وهو القول الآخر للشافعي
 قوله وإلى الجوع في كليمه جارية على السنة العرب يستعملها كثيرا في مخاطباتها يريد بها
 التوكيد وقد ورد النهي عن الخلف بالانا ويحتمل أن يكون وردها قبل النهي انتهى كلامه
 وقوله وإلى جملة قسمه مغترضة من المبدأ والخبر الا أن على الجواب أو وافر
 أن يقال أي بجلال الرجال أو كحفوا بها كحفوا من الخفاء وهو الذي صوابه
 ما لم يحفوا بها بغير من احفأ الشعر ومن قال كحفوا هموزا من الخفاء وهو الذي صا طلالان
 البردي لس من القول وقال أبو عبيد هو من الخفاء هموز مضبور وهو اصل البردي الأبيض
 الرطب منه وقد وكل يقول ما لم يعلوا هذا عنه فناكلوه ويروى ما لم يحفوا بشديد
 الفأ من احففت الشئ إذا اخذته كله كما يحف المرأة وجهها من الشعر ويروى ما لم يحفوا
 نفلا بالجمع أي يلعونه ويرمونه من جفأت الفدا إذا رمى مما يحقق على راسها
 من الزبد والوسخ ويروى بالخاء نقال خفيف الشئ إذا طهرته واحففته إذا سترته أو
 أو في الغرض يحتمل أن يكون معنى الواو كما في قوله تعالى عذرا أو نذرا قال الغنبي هو
 معنى الواو وجب الجمع من الخلال الثلاث حتى يحل له تناول الميئة وعليه ظاهر كلام

والأول هو الذي هو الأصح

الشيخ

السخ التورثي وإن يكون لاحدا الأمرين كما عليه طاهر كلام الامام في شرح السنة
 حيث قال إذا اصطبح الرجل أو غدى بطعام لم يحل له بهاره ذلك أكل الميئة وكذلك
 إذا عصى أو سرب غنوقا لم يحل له للميئة تلك لأنه يبلغ سلك الشرب وقوله ما لم يصطبحوا
 ما للمدة والعامل محذوف كانه قبل حل لكم مدة عدم اصطباحكم والفا في شأنكم جزاء
 شرط محذوف ويحتمل أن يكون شرطه وقوله فتأكلكم جزاء أي منها فقدتم هذه الاشياء
 والزموها والميئة لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين يعلمون غير ما علمكم الله
 فكلوا قال مسروق من اضطر إلى الميئة والدم ولحم الخنزير فلم يأكل ولم يشرب
 حتى يموت دخل النار قال معمر ولم يسمع في الخبر رخصة **باب**

الشرب

انرضى الله عنه تنفس في الشراب
 المراد من هذا الحديث أن يشرب ثامنا كل ذلك بين الأنا عن فيه فيفسخ ثم يعود
 والجزء المروي أنه نهي عن التنفس هو أن تنفس في الأنا من غير أن يبينه من فيه
 الشرب ثلث دفعات أقمع للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثرا في رد المعدة
 وضعف الأعصاب أروى أشد رواء محذوف الوصله لقوله أذهب للب الرجل
 الحازم وأبرأ أي أكثر برا أي صحة للبدن وأمرأ أي أكثر مودة
 ابن عباس رضي الله عنهما من في السقا وذلك أن جريان الماء دفعه وانصبابه
 في المعدة مضرتها وقد أمر النبي صلوات الله عليه بالدفعات كما سبق
 أبو سعيد رضي الله عنه عن اخنات الأجيبة الأحنات أن يكسر سفة الفرية
 وسرب منها قبل أن السرب منها كذلك إذا دام مما يغبر رجما ودجا في حديث آخر
 أباحت ذلك فيحتمل أن يكون النهي عن السقا الكسردون الأداة وكوها أو أنه أباحه
 للضرورة والحاجة إليه والنهي للئلا يكون عادة وقتل أنما نهاه لسعه فم السقا للئلا ينصب
 لها عليه أو أنه يكون الثاني ناسخا للاول وقتل لأنه ربما يكون فيه دابة وروى
 عن أوب قال بنت أن رجلا شرب من في السقا فخرجت منه حية
 أبو سعيد رضي الله عنه نهي أن يشرب الرجل قاعا وفي رواية حذر عن
 الشرب قاعا وفي حديث أبي هريرة لا شرب أحدكم قاعا من شئ فليسقي وعن
 ابن عباس سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم وهو قاع وفي أخرى أنه
 صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قاع وروى أن عليا رضي الله عنه شرب
 قاعا قال يا ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت وقد أشكل

فشرب

على بعضهم وجه التوفيق من هذه الاحداث واولوا فيها بما لاجدوى في نقلها والاصواب
 فيها ان النهي محمول على كراهة التنزيه واما شربه صلى الله عليه وسلم قاعا بيان
 للجواز واما من زعم السخ او الضعف فغلط غلطا فاحشا وكيف يصير الى السخ
 مع امكان الجمع بينهما لو ثبت النار في ذلك والى القول بالضعف مع صحة الكل
 واما قوله فمن شئ فليست في محمول على الاستحباب فيستحب لمن شرب قاعا ان يقيأ
 لهذا الحديث الصحيح الصريح فان المراد ان يذره على الوجوب حمل على الاستحباب
 هذا النهي من قبل المادب والارشاد الى ما هو الاصل والاولى وليس في محرم
 حتى يعارضه ما روى انه فعل خلاف ذلك مرة او مرتين ^{على رضى الله}
 عنه وذكر راسه اي ذكر الراوى بعد قوله وجهه وبدنه راسه ورجليه وفائدة
 الذكر ان راوى الراوى سمي ما ذكره الراوى الاول في سائر الراوى والرجل عطف
 على قام وقوله وهو قائم حال موكله وانما جي بها لرفع توهم من زعم انه بعد القيام
 تعد فشرب وقوله ان ناسا الشكر فيه للتخفيف مما لم يسم على ما روى كراهة السرب
 في حالة القيام ومصحح وقوعه اسم ان معنى الشكر فيه كقولهم شرا هذا اناب والكلام
 فيه انكار وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم حال مقبرة لجملة الاسكال لقوله تعالى
 اجعل فيها من يفسد فيها وسفل الدما ونحن نسبح بحمدك وهذا الحديث يورد من
 من اثبت السخ في الشرب قائما لانه رضى الله عنه فعل ذلك وهو بالكوفة عن رخص
 في الشرب قاعا على وسعد بن ابي وقاص وان عمر وعاشه رضى الله عنهم واما النهي
 فنهى ادب وارفاق ليكون تناوله على سكون وطمانته فيكون بعد عن الفساد
 جابر رضى الله عنه ومحمول لما اى سعله عن عمق البر الى ظاهرها
 اي جرى الماء من جانب الى جانب في شتانه في شتة الشرب والشتة الفترة
 الخلفه ومواشد تبريد الماء من الجديدة والجمع الشتان اسم كلامه والاكراغا
 ان فيه شرطيه ادغمت في النافيه اي ان كان عندك ما فائتياه وان لم يكن كرهناه
 وموالتنا وزالقم من غير ان شرب بكفه والعرض المسقف من الشتان الاعضاء والكثرة
 ما يكون في الكروم قال ابن السكيت شاة داجن اذا الف البيوت واشتاشت ام سلة
 رضى الله عنها حرجر اخلفوا في نار جهنم منصوبة هي ام مرفوعة
 والصحيح المشهور النصب ووجه الزجاج والخطاى والاكثر وروي به الرواية
 الماله نار من جهنم وروينا في مسند الاسفراستى من روايه عاتقه رضى الله عنها

في جوفه نار من غير ذكر جهنم فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال حرجر فلان
 لما اذا حرجره جرجا متواترا له صوت فالمعنى كما بما يجرع نار جهنم واما الرفع فبحاز
 لان جهنم على الحقيقة لا جرجر في جوفه والجرجر صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل
 صوت جرج الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنهما واستحفا والعقاب
 على استعمالها كجرجة نار جهنم في بطنه من طريق الجواز وقد ذكر جرجا لما للفصل
 بينه وبين النار اجمعوا على تحريم الاكل والشرب في انا الذهب الفضة على الرجل
 والمرأة ولم يخالف في ذلك احد الا ما حكاه اصحابنا العراقيون ان للشافعي مولا فاما
 انه نكرو ولا يحرم وحكى عن داود الطاهري يحرم الشرب جواز الاكل وسائر جوفه
 الاستعمال وهما باطلان بالنصوص والاجماع فيحرم استعمالهما في الاكل والشرب
 والطهارة والاكل بالملعقة من لحدتها والتجمر بمحمرة والبول في الانا وسائر
 استعمالها سواء كان صغيرا او كبيرا قالوا وان ابتلى بطعام فيها فمخرجه الى انا
 اخر من غيرهما وان ابتلى بالذهب في قارورة فضة فلبسه في يده التسرى ثم
 لبسه في اليمنى واستعمله وحرم بربس البيوت والخوانق وغيرها ما وانهم قال
 الشافعي والاصحاب ولو بوضي او اغتسل من انا ذهب او فضة عصي بفعل وصح
 وضوه وغسله وكذا الاكل او شرب منه فصحي ولا يكون المأكول والمشروب حراما
 واما اذا اضطرر اليها فله استعماله كما باح له المينة وسعها صحيح لان ذلك عن
 طاهرة يمكن الانتفاع بها بعد الكسر حذفه لهم في الدنيا الضمير
 للكفار وان لم يجر لهم ذكر لالة السياق عليه لسر في الحديث حجة لمن يقول الكفار
 غير مخاطبين بالفروع لانه صلى الله عليه وسلم لم يصرح فيه باباحة لهم وانما
 اخبر عن الواقع في العادة انهم هم الذين يستعملونه في الدنيا وان كان حراما عليهم كما
 هو حرام على المسلمين ان رضى الله عنه واعطى الاعوان
 الذي على علمه فان قلت لم يستعمل على ههنا وعن اولاد الوحد فيه ان حرد
 عن وعن معنى القحاوز والاستعلاء ورادهما الحصول عن الميز والشمال
 ولو قصدت معناها لركبت شططا الكشاف في قوله تعالى ثم لا يبينهم من
 بين ايدهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم المفعول فيه عدى اليه الفعل
 نحو تعدته الى المفعول به فكما اختلف حروف التعدية في ذلك اختلف في هذا
 وكان لغه يوخذ ولا نقاس وانما يفتش عن صحة موقعها فقط فلما سمعناهم

نقولون جلس عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله فلما معنى على يمينه امكن
 من جهة اليمين تمكن المستعلى من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه اي جلس متجاوفا
 عن صاحب اليمين ثم كثر حتى استعمل في المتجاف وغيره كما ذكرنا في معال الايمن
 والامن ضبط بالنصب والرفع وبما صححنا ان نصب على تقدير اعطى الايمن
 والرفع على تقدير الامن الحق ونحو ذلك في الرواة الاخرى الامن ومخرج
 الرفع وفيه بيان استحباب النيام في كل ما كان من انواع الاكرام وان اليمين في
 الشراب وكحه قدم وان كان صغيرا ومفضولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
 الاعرابي والغلام واما تقدم الافاضل والكبار فهو عند السواي في باب الاوصاف
 ولهذا تقدم العلم والاقراء على الاسن النسيب في الامامة في الصلوة وقيل انما استاذن
 الغلام دون الاعرابي ادلالا على العلم وهو ان عباس وبطيبيا نفسه بالاسد
 نفسه لاسيما والاشباح اقاربه ومنهم خالد بن الوليد وفي بعض الروايات عمك
 وابن عمك وفعل ذلك ايضا استئناسا لقلوب الاشباح واعلاما بودهم واثار
 كرامتهم واما ما يستاد الاعرابي محاوره احاسه وتاليا لقلبه لقرب عمه بالجاهلية
 وعدم تمكنه من معرفه خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفجوا على انه لا نور في
 القرب الدننه والطاعات واما الاشار ما كان في خطوط النفوس فذكره ان يؤثر
 غيره موضعه من الصف الاول مثلا وفيه ان من سبق الى موضع مباح او من مجلس
 العالم والكبر فهو احق به ممن يجيء واما قول عمر رضي الله عنه لرسول الله صلوات
 الله عليه اعط ابا بكر فانما قاله للذكر باني بكر محاوره من نسائه واعلاما لذلك الاعرابي
 الذي على اليمين بحلاله اني بكر رضي الله عنه انتهى كلامه وقوله اصغر القوم خبر مبنيا
 مخذوف والجملة صفة غلام واللام في لاوثر لما كيد النعم اي لا سعي في ولا استقيم
 مني ان اوثر فضلك هذا واما ذكره بعظما او معللا لعم
 ان عباس رضي الله عنهما لا يشربوا كثيرا كثيرا البعر موقعه الناحية
 اي اشربوا مثني وثلاث ولا تشربوا واحدا كثيرا البعر مقدم الامر على النهي
 اهتماما بقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مربة من لقائه وجعلناه
 هدى لبني اسرائيل قدم فلا تكن في مربة من لقائه اهتماما ببشائه ولان الشرب
 مرارا لانه الفدح حذر عن التنفس في الايام مسنون لا يشرب البعير فانه يتنفس
 عند الكرع فيه النهي عن التنفس فيه من اجل ما يخاف ان يبرز من ريقه فيقع

استئناسا لقلوب الاشباح

فلما

في الماء وقد يكون النكمة من بعض من يشرب متغيرة فعلى الراحة بالما لرقته و
 لطفه ثم انه من فعل الدواب اذ اكرعت في الاواني جرت ثم تنفس فيها ثم عادت
 فشربت فلكون الاحسن ان تنفس بعد اياه لانه انما عن فمه كما جاعده بان الفدح من فمك
 ابو سعيد رضي الله عنه من بلمة الفدح هي موضع السر من
 انما نهى عن الشرب من ثلمه الفدح لانها لا يماسك عليها شفه الشارب فاذا شرب
 منها تصبى الماء وسال على وجهه وثوبه كبسه ففقطعه وفي معناه ما روى
 عن ام سلمة انها قالت بعد ما قامت اليها ففقطعتها لاسر منها احد بعد شرب النبي صلى الله
 عليه وسلم منه ان عباس رضي الله عنهما فانه ليس بشي
 بحري هذا الفظ مسدد وهو الذي روى عنه ابو داود وهذا الحديث وظاهر اللفظ
 بوجه انه من بقة الحديث ان عمر رضي الله عنهما فانه ليس بشي
 من ذلك فيه اوجه اصحها واشهرها ان كانت الضمة صغيرة وعلى قدر الحاجة لا يحرم
 استعماله ولا يكره وان كانت كبيرة فوق الحاجة حرم والرجال والنساء سواي في استعمال
 الاواني من الذهب والفضة والمضيق منها **باب النقيع**
 والنبيذ هو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والخنة والشعير و
 غير ذلك يقال سدت التمر والعنب اذا برل عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من
 مفعول الى فعل انش رضي الله عنه كله تأكيد
 للشراب لان المراد منه الجنس يدل عليه التفصيل وهذا يدل على جواز تأكيد
 المفرد المستغرق للجنس بمؤكد الجمع وكحه وقوع الحال جمعا عن صلحها وهو مفرد
 في قوله تعالى واسلكي سبل ربك ذللا الكشاف اي وان ذلك واذلحاز وصف
 مفرد غير جنس بالجمع في قوله تعالى شها بارصدا اي راصدين وقول امرى القيس
 انفلي والمشر في مضاجعي ومسنونه زرق كانيات اغوال وقول الاخر
 كان قنود رحلى حين ضمت حوال غرزا ومعا جيا عا فلان يجوز في المفرد الشايح
 في جنسه اولى واخرى فيصح اذا الفرس الدم والجمال الصعاب خلافا لصاحب المفتاح
 وعطف النبيذ على العسل لمزجه على سائر ما يبيد فيه دلالة على جواز شرب
 النبيذ ما دام حلوا ولم ينه الى حد الاسكار لقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
 حرام عاشه رضي الله عنهما نوكا اعلاه اي شدد من الايكام وهو

الشدة والوكا' الشداد وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغطيه اللواني ونشد
 افواه الاسقية حذر عن الهوام والعزلاء المزايدة الاسفل ومومن السقا حتى يخرج
 منه الماء وجمعها عز الى بفتح اللام وكسرها مثل صحرا وصحاري بالكسر والفتح
 ابن عباس رضي الله عنهما ذلك بوصفة قوله يومه اي يوم الليل الذي
 سبده له فشره وقد خوله في الصباح والليله عطف على يومه على سبيل الاشجار
 لا المقدر سقاء الخادم انما بشره صلى الله عليه وسلم لانه كان درديا
 ولم يبلغ حد الاسكار فاذا بلغ صبه وهذا يدل على جواز شرب المنيو ذما لم يكن مسكرا
 وعلى جواز ان يطعم السيد محموله طعاما اسفل ويطعم طعاما اعلى وحدثت عائشة
 سده غدوة فشره عشا لاخالف هذا الحديث لان الشرب يوم لا يمنع من الزيادة
 وقيل لعل حدثت عائشة كان في زمان الحرو حث خشى فساده وحدث ابن عباس
 في زمان يوم من فيه النخير قبل الثلث وقيل حدثها محمول على بسد قليل يفرج منه في يومه
 وحدثه على كبر لا يفرج منه في يوم جابر رضي الله عنه في يوم التور
 انا من صفرا وحجاره كالا جانة وقد تنوضا منه ابن عمر رضي الله عنه مضى
 شرحه في كتاب الايمان برده رضي الله عنه فان ظرفا الفاف عطف
 على محذوف اي نهيتكم عن الظروف وظننهم انما تحل وتحرم وليس كذلك فان ظرفا
 الى اخره كان الانا في الختم واللبا والمزف والمقر من ميا عنه في بلد الاسلام
 خوفا من ان يصير مسكرا فيها ولا يعلم به كثافتها فلما طال الزمان اشتهر بحريم
 المسكرات ونقر ذلك في نفوسهم نسخ بذلك وايح لهم الانباذ في كل وعاء شرط
 ان لا يشربوا مسكرا انتهى كلامه وقوله الا في ظروف الادم استثناء منقطع لان
 المنهي عنه الاشره في الظروف المحصورة وليست ظروف الادم من حشر ذلك
 وذلك لان الجرار اوعية متينة وسغير فيها الشراب ولا يسعها فمهي عن
 الاساد فيها خلاف الاسقية من الادم لرفقتها فاذا اغبر السراب لم يلبث ان
 يشوي فيكون امانة تعلم بها غيره والفا في فاشربوا معطوف على محذوف
 اي نهيتكم اولاعن ذلك فالان سخنه فاشربوا الى اخره وغير مصور على انه
 استثناء منقطع وتقديره ايح لكم ما في كل انا غير شر المسكر ولا لالة للتاكيد
 ابو بكر السرير الى اخره اخباره شانه انكار
 المراد منها انهم يسرون في سرها باسم الانبذه المباحة

عبد الله

عبد الله من اى اوى الجر الاخضر الجر والجر جمع جرة وهو الانا المعروف من
 الفخار واراد بالهجر الجرار المدهونة لانها اسرع في السده والقهر انما جرى ذكر
 الخضرة من اجل ان الجرار التي كانوا سبدهون فيها كانت خضرة في الابيض عتبانها مسقة
 من الحديث الاخر في الفصل الاول **باب غطية اللواني وغيرها**

جابر رضي الله عنه او امستتم شكل للراوى و
 جح الليل بالفتح والكسر طافه من الليل واراد به ههنا الطائفة الاولى منه عند امتداد
 فحمة العشا وقوله لا يفتح بابا مغلقا اي بابا اغلق مع ذكر اسم الله عليه بوضحه
 الحديث الاول من الفصل الثاني في قوله فان الشيطان لا يفتح بابا اذا احف وذكر
 اسم الله عليه ولو ان يعرضوا هو ضم الرا وكسرها والاول اصح والمذكور بعد
 فاعل فعل مقدر اي لو ثبت ان يعرضوا عليه شيئا وجواب لو محذوف اي لو ختموها
 بشي نحو العود وغيره وذكرتم اسم الله عليه لكان كافيا ولم يقصود هو ذكر
 اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة عن الشيطان والوباء والحشرات والهوام على
 ما ورد بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء واجيفوا الابواب
 اي ردوها يقال اجاف الباب اي رده واقتوا صبيباكم اي ضمواهم وقوله
 فان الفويسقة اي الفارة سميت بها الحرو حها من حجرها على الناس وفسادها
 واضرم النار اذا اوقدها والضرمة بالتحريك النار والفواشي كل شئ منتشر من
 الاموال كالغنم السائمة والابل وغيرها يقال افشتي الرجل اذا كثرت فواشيه
 وفحمة العشا اقباله واول سواده يقال للظلمة التي من صلوات العشا الفحمة
 وللظلمة التي من العتمة والغداة واليا بالقصور والمد والممر الطلعون
 والمرض العام فنه حمل من انواع الخير والادار الجامعة جماعها شمه الله
 تعالى في كل فعل وحركة وسكون ليحصل السلامة عن الافات الدنيوية والاخرية
 جابر رضي الله عنه من النقيع روى بالنون واليا والصحيح الا شهر
 الذي قاله الخطابي والاكثر نون بالنون وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي
 حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجمريه الاحرف الضمير دخل
 على المراضع للوم على التزل واللوم انما يكون على مطلوب ترك كان الرجل جاء
 بالانا مكشوقا غير مخم فونحه يقال عرضت العود على الانا اعرضه بكسر الراء
 في قول عامة الناس الا الاصمعي فانه قال اعرضه مضمومة الراء في هذا خاصة

المعنى فلا يغطي بغطا فان لم تفعل فلا اقل من ان تعرض عليه شيئا
 ابو موسى على اهله اما حال اي ساقط اعليهم او معلو باحرو اي ضرره عليه
 والمشار اليه هذه النار نار مخصوصة وهي التي تخاف عليها من الانتشار قال الشيخ
 محي الدين في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تنامون هذا
 عام يدخل فيه السراج وغيره واما الفتاديل المعلقة فان خيف منها يدخل في الامر
 بالاطفاء وان من منها كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها لانها العلة فان النبي
 صلى الله عليه وسلم علل الامر بالاطفاء بقوله ان الفوسقة بضرم على اهل البيت
 جابر رضي الله عنه اذا هدأت الارجل الهدأة والهدوء
 السكون عن الحركات اي بعد ما سكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق
 ماشيا هو مفعول بش وهو عام في كل ذي شر من الشياطين والسباع والهوام
 ومن خلفه بيان ما اكفوا الآية قال الكسائي قال الكفأت الانا اذا كبنته
 وكفاته وكفاته ايضا اذا املته لتفرغ ما فيها وفي الغرس المراد بكفا الآية
 هي ما قبلها كلبا لدرسي بحسبها الآية جمع قله كادمة في جمع اديم
 ابن عباس رضي الله عنهما على الحصر هي السجادة الصغيرة من الحصر لانها
 مرملة مخرجوطها لسعفيها مثل هذه موقل قولهم مثلك لا يتخل اي مثل هذه
 الفارة وما عليه من الافساد واخراج الشيء عن كونه منفعابه والله اعلم
كتاب اللباس
 رضي الله عنه الحبرة خبر كان وقوله ان يلبسها متغلبا اي كالاحباب الشاب
 لاهل اللبس الحبرة لاحتمال الوسخ الجبر من البرود ما كان موشيا مخططا يقال
 يقال برديج وبرديج بوزن عنبه على الوصف والاضافة وهو برديج والجمع
 جبر وجبرات عائشة رضي الله عنها ذات غداة ذات الشيء نفسه
 وحقيقته والمراد به ما اضيف اليه مرط هو بكسر الميم واسكان الراء كساء
 من صوف وشعر او كنان وخز يوتر به والمرحاض الميم وفتح الراء والحاء المهملة
 وروي بالحيم اي عليه صور الرجال والصواب الاول اي عليه صور رجال الابل والباس
 به وانما المحرم هو تصوير الحيوان ابو بردة ملبد اي مرقع يقال
 لبدت القميص البده ولبدته وقال للحرمه التي رفع بها صدر القميص البده
 والتي رقعها قبة القبيلة وقل الملبد الذي تحن وسطه وصفق حتى صار نشه

البدر في امثال هذا الحديث بيان ما كان عليه صلوات الله عليه من الزهاده في الدنيا
 والاعراض عن متاعها وملاذها وجب على الامة ان تفقدوا صلوات الله عليه
 عائشة رضي الله عنها كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
 جواز اخادق الفراش والوساد والنوم عليها والارتفاق بها عائشة رضي الله
 عنها قالت بينا نحن جلوس في بيتنا بطور من حديث الهجرة ومعدا مفعبا
 حالان مترادفتان او متداخلتان والمعنى معنى اسم الاشارة قال الزجاج اذا
 قلت هذا زيد قائما ان قصدت ان خبر به من لم يعرف زيدا لم يكن لانه لا يكون زيدا
 مادام قائما فاذا زال عن القيام فليس بزيد وانما نقول هذا زيدا قائما لم يعرف
 زيدا فيعمل في الحال النسبة اي انبه لزيد في حال قيامه او اشير الى زيد في حال قيامه
 لان هذا الاشارة الى ما حضر وقال هذا من لطف النحو وغامضه جابر رضي الله عنه
 فراش مبتدأ مخصصه محذوف بدل عليه قوله والثالث للصف اي فراش
 واحد كاف للرجل في قوله والرابع للشيطان ان ما زاد على الحاجة فاختاره
 انما هو للمباهاة والاختيال والالتها بزينة الدنيا وما كان هذه الصفة فهو مذموم
 وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه واما بعد الفراش للزوج فلا بأس
 به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه واشتد بعضهم بهذا
 انه لا يلزم النوم مع امراته وان له الافراد عنها بفراش وهو ضعيف لان النوم مع الزوجة
 وان كان ليس بواجب لكنه معلوم بدليل اخر ان النوم معها بعد عدا افضل وهو
 ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول ولان النوم قيامه من فراشها
 مع ميل النفس اليها متوجها الى التمسك اصعب واشق ومن ثم ورد عجب ربنا
 من رجل جلس رجل تار عن وطاه وخافه من من جبهه واهله الى صلوته فقوله الله
 لملاكنه انظروا الى عبدى تار عن فراشه ووطاه من من جبهه واهله الى صلوته
 رغبه فيما عندي وسفعا مما عندي الحديث ابو هريره رضي الله عنه
 بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى ابن عمر رضي الله عنهما
 خيلا خيلا بالمد والمخلة والبطر والكبر والزهو والنخبز كلها مندانه فقال
 خال الرجل خالا واخنا لا اخنا الا اذا اكبر وهو رجل خال متكبر ومعنى لا ينظر الله
 اليه لا يرحمه ولا يلفظ اليه ابن عمر رضي الله عنهما يتجمل
 اي يتحرك وينزل مضطربا قيل يحتمل ان الرجل من هذه الامة فاخبر

صلى الله عليه وسلم بانه سفيح وان يكون اخبارا عن كان قبل هذه الامة وهو
الصحيح ولذلك ادخله البخاري في باب ذكر بني اسرائيل ابوهريرة
رضي الله عنه ما اسفل ما موصولة وصلته محذوفة وهو كان اسفل
منسوب خبرا كان ويجوز ان يرفع اسفل اي الذي هو اسفل وعلى التقديرين
هو افعول وجوز ان يجعل فعلا ومومع فاعله صلته اي الذي سفل من الازار من
الكعبين ساو لهذا على وجهين احدهما ان مادون الكعبين من قدم صاحبه
صاحبه في النار عقوبة له على فعله والاخر ان فعله ذلك في النار اي هو مودود
محسوب من اعمال على النار الاسباب يكون في الازار والقميص والعمامة ولا يجوز
الاسباب كالكعبين ان كان للخيلا وقد نص السامعي على ان التحريم مخصوص بالخيلا
لدلالة ظواهر الاحاديث عليها فان كان للخيلا فهو ممنوع منع محرم ولا يمنع بزيه
واجبوا على جواز الاسباب للنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن
في ارخاذ يولمن واما القدر المستحب فاما سفل الله طرف القميص والازار فخصف
الساقين والجائز بلا كراهة ما حثه الى الكعبين وبالجملة نكره ما زاد على الحاجة
والمعتاد في اللباس من الطول والسعة والله اعلم جا حابر رضي الله عنه
في بعل واحد لانه تشويه ومخالفة للوقار ولان الرجل المتعذر بصير
ارفع من الاخرى فيعسر مشيه وربما كان سببا للعتار والصمما بالمد هو
ان سمل بالور بجلك به جسده لا يرفع منه جانباً فلا معنى ما خرج منه يده
قال ابن قتيبة سميت صمما لانها سدت المناد وكلها كالصخرة الصماء التي ليس
فيها خرق ولا صدع وقال الفقهاء هو ان يشمل سور لسر عليه غيره ثم يرفعه
من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه وانما حرم هذا لانه يكشف به بعض عورته
والاحتمال بالمد ان تقعد الرجل على اليتيم ونصب ساقه ويحتوى عليها بثوب
او كونه او يديه وبوعادة بعض العرب في مجالسهم ابوهريرة
رضي الله عنهما من لخلق له الخلاق ما اكشبه الانسان من الفضله
تخلقه اصول وفه وجهان احدهما انه لا نصب له في الآخرة ولا حظ له في النعيم
وثناهما لاحتضانه في الاغنياء بالامر الآخرة قتل معناه من لا يصيب له في
الآخرة وقل معناه من لا دين له تعالى الاول محمول على الكفار وعلى الاخر ثنائاً ول
المسلم والكافر اقول ويحتمل ان يراد بقوله من لخلق له الصب من لس الحرير

مكون كناية عن عدم دخوله الجنة لقوله تعالى ولها سهم فيها حرير اما في حق الكافر
وظاهر وفي المؤمنين فعلى سبيل التغليب على رضي الله عنه
سير السير نوع من البرود مخالطة حرير سمي سيرا لخطط فيها والثوب
المسير الذي فيه سير اي طرائق والتسيير ان يحض المرأة اصابعها خضاباً
مخيطاً بخضب خطا وتدع خطا اقول انما غضب صلى الله عليه وسلم لانه لم يفكر
انها ليست من ثياب المتقين وكان سعى عليه ان يحرق فيها ويقسمها على الفواطم
الفواطم فاطمة الزهراء البتول ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد
من هاشم زوجها ابي طالب ام علي وجعفر وعقيل وطالب وهي اول هاشم ولدت
هاشمي والثالثة فاطمة ام اسماء بنت حمزة وقبل الثالثة فاطمة بنت عتبة زوجة
وكانت قد هاجرت واما فاطمة المخزومية جدة النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة
بنت الاصم فما ادر كنا الوقت الذي قال صلى الله عليه وسلم فيه لعلي ذلك انتهى كلامه
وقوله حمر آجال مقدرة لقوله خطنه قميصا وقوله من النساء يجوز ان يكون حالا
من الضمير المنسوب وصفة لحرآ عمر رضي الله عنه بالحابية هي
مدنه بالشام اسما حبه طيبا السنة هو باضافه حبه الى طيبا السنة
والطيبا السنة جمع طيبسان نفتح اللام على المشهور وفي المغرب الطيبسان تحريف لسان
وجمع طيبا السنة ويح من لباس العجم مدور اسود وفي جمع العباد بنو الطيبا السنة
لحمها وسداها صوف والطيبس لغة فيه ثم كلامه فعلى هذا الاضافة للبيان
اي حبه صوف ويعلم منه انها كانت سودا وقال الزمخشري في اساس البلاغة
جا البرد والطيبا السنة وخرج الفاضل مفسلا مطلقا ومن المجاز سقمب
طبا لس الظلام قال ابو الفخيم كم من فخم من اغتر كانه صبح شق طبا لس الظلام
ويحتمل ان يكون منسوباً الى الاعاجم قال صاحب الاساس والمغرب يقول العرب بالان
الطيبسان يردون يا اعجمي ونصه قوله كسروانيه وهو منسوب الى كسرى ملك
الفرس وهذا اندفع جميع الاشكالات لانه هي بكسر اللام وسكون الباء رقية
يعمل موضع في جيب القميص والجمعة ورحمها ملفوف هكذا وقع في جميع النسخ
والاصول وهما منصوبان بفعل محذوف اي ورايت ورحمها اي شقيمتها من
خلف وقدام مكفوفين باللباس اي خيط شقاها باللباس والكفة بالضم عطف
الثوب ونصب رحمها باضمار فعل شل وجذرت واما اخراج اسمها حبة السبي

صلى الله عليه وسلم المكفوف بالحرير فصدت به سائر هذا السحر محرما ما لم يرد
 على أربع أصابع انش رضى الله عنه حكمه بما يجوز لسحر الحرير في موضع
 الضرورة كما اذا فاجأت الحرب واحتاج اليه الحر او يرد ويجوز للحاجة كالحرق وفيه
 وجه انه لا يجوز وهو منكرو يجوز لدفع القمل في السفر وكذا في الحضر على الأصح
 عبدالله بن ابراهيم قتل ابا راد بالاحراق اذنا النور سبع اوهيه ولعله
 استغاره عنه للمبالغة والسدود في السكر وانما لم ياذن في الغسل لان المعصية
 وان كان مكروه للرجال فهو غير مكروه للنساء فيكون غسله بضميمة وان لا فاقا
 للرجال وسدل على هذا الناويل ما روى انه انى اهله وهم سجدون الثور ففقد فهاقه
 ثم لما كان من الغدا اناء فقال له يا عبدالله ما فعلت فاخبره فقال افلا كسوتها
 بعض اهلك فانها لا لباس لها للنساء وانما فعل عبدالله ما فعل لما رأى من شدة كراهته
 الرسول صلوات الله عليه او لفهمه الظاهر او لنوهمه عموم الكراهة اختلفوا
 في الثياب التي يصنع بالعصف فاباحها جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومنه
 قال الشافعي وابو حنيفة وما لكرهه قال غيره افضل منها وفي رواية انه اجاز
 لبسها في السوت واقتنه الدور وكراهه في المحافل والاسواق وقال جماعة هو مكروه
 كراهة نزيه وحملاوا النهي على هذا لانه بب ان صلى الله عليه وسلم لبس حلة حمراء
 وفي الصحيحين عن ابن عمر قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بالعصف
 وقال الخطابي النهي مصروف الى ما يصنع بعد النسيج فاما ما غزله ثم نسج فليس يدخل
 في النهي وحمل بعضهم النهي هنا على المحرم بالجماع او العورة لكون مواضع الحديث ان عمر
 هي المحرم ان يلبس ثوبا يسه ورس او زعفران واما السمي في رحمه الله فاقترن المسئلة
 في كناه معروفة السمر هي الشافعي الرجل عن المزعفر وابعاح له المعصف فقال ايت
 الشافعي وانما رخصت في المعصف لاني لم اجد احدا يحكي عن النبي صلوات الله عليه
 النهي عنه الا ما قال على رضى الله عنه كنهاني ولا اقول نهاكم قال البيهقي وقد جات
 احاديث تدل على النهي على العموم ثم ذكر حديث عبدالله بن عمرو بن العاص
 هذا ثم احاديث اخر ثم قال لو بلغ هذه الاحاديث الشافعي رضى الله عنه قال لها
 ثم ذكر باسناده ما صح عن الشافعي انه قال اذا صح حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 خلاف قول فاعلموا بالحدث ودعوا قول في مذهبى واما الامر باحراقها فمقتل
 هو عقوبه وتخليط لجزه وجزع غيره عن مثل هذا الفعل ويطهره امر ملك المرأة

الى

التي احسب النافه وارسلها اسماء الى الرصغ هكذا هو
 في الترمذي والى اودو في الجامع بالسبب الممثلة هو بالسبب الممثلة والصاد لفة
 فيه وهو مفصل ما من الكف والساعد ابو هريرة رضى الله عنه عيانه
 اى بجانب من القميص وذلك جمعه ابو سعيد رضى الله عنه ازره المؤمن
 الازرة بالكسر الحالة وهياة الالبتر ارمثل الركبة والجلسة اى الحالة واليهابة
 التي يرتضى منها في الانتزاع ان يكون على هذه الصفة نقال انتزعه ازره جنة
 الى انضاف ساقه انما جمعها لشعر بالتوسعة لا الضيق والضمير فيها يلبس راجع
 الى ذلك الحد الذي يقع عليه الازرة وسان الحديث مر في الفصل السابق
 سالم في الازار هو خبر المبتدأ اى الاسنان الذي فيه الكلام بالجواز وعدمه
 كان في هذه الملتة ابو كبسه كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جمع كلمة الفلسفة المدورة سميت لها انها لفظ الراس ويطي انضم اليها
 وسكون الطامعناه انها كانت مسبوطة لازفة بروسم غير مرتفعة عنها وقيل هي
 جمع كم كفاف جمع قف لاهم قل ما كانوا يلبسون الفلسفة ويطي معناه انها كانت
 عريضة واسعة وهو جمع ابطح من قولهم للارض المتسعة بطحا وفي الترمذي بطح بالرفع
 وفي الجامع بالنصب واصحاب الحديث روه بغير الف وكذلك لفظ الخصايب
 بغير الف التنوين وهو خطأ فلعل بعضهم روه من كناه كذلك فابع الرواه رسم خطه
 وهذا دأبهم لا يتخطون لفظ المروي عنه وان كان خطأ اقول اذا صحت الرواية
 فلا يكون للطعن مجال فعلى المران بوجه الكلام محتمل ان يكون في كان ضمير الشان
 والجملة خبره مبين للاسم او يكون قوله بطح خبر مبتدأ محذوف نعم الرواية بالنصب اظهر
 وفيه ان انضاب الفلسفة من السنة معزل كما يفعل بعضهم ام سلمة رضى الله عنها
 فالمرء عطف على الكلام المقدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل المقدر
 قوله ازره المؤمن الى انضاف ساقه اى فما يصنع المرأة او المرأة ما حكمها فقال برخي
 سرا اى من نصف الساقين ولهذا قالت سكشفت اى اقدامي بدليل الرواية الاخرى
 والمراد بالذراع الذراع الشرعي اذ هو اقصر من المتعارف سمرة
 اظهر لان البيض اكثر ما ترا من الشاب الملوثة فيكون التزغلا منها
 ركانه فروم اسنا اى العارق بسا انا نعم على الهلاس وهم يكفون
 بالعام ابو سعيد رضى الله عنه سماء باسمه بان يقال

الميزان وكل مستطيل كفه لكفه الثوب **مصر** وهذا الايعاز حدث اسمها لما لئله دساج
وفرحهما مكفو من الرساج قاله جده رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما لم يلبس
القميص المكلف بالحرير لان فيه مزيد تجمل وترفيه وليس الحية المكلفة **مصر** الا وطيد
الرجال ربح **مصر** عن النبي كانوا يكرهون الموت في الطب ولا يرون بذكره باسا
الموت ما سيطر به النساء من الزعفران والخلوق وماله روع والذكورة طب الرجال
الذي ليس له روع كالكا فور والمسك والعود وغيرها والثاني الذكورة لثابت الجمع
مثلها في الخزونة والسمولة **الاشعريون** ابو ربحانه **مصر** عن الوشتر **مصر** الوشتر
تحدد بالاسنان وترقيق اطرافها فعمل المرأة الكبره تشبه بالشوار والموشتر
التي تامر من فعل بها ذلك وكأنه من وشتر الحشيشة بالمشترار والوشتر ان يغزر
الجلد بابرقة ثم يحسنى بكل او سل ويرقق اثره او يحظر **مصر** والشف **مصر** يريده
شف السيب او الشعر من الحجة او الحاجر للزينة والمعضى للتمهي في هذه البلية
يعبر الخلفه **مصر** وعن مكافئة الرجل **مصر** هي ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب
واحد لا حاجز بينهما والجميع الضجيع وزوج المرأة كسبعها **مصر** في اسفل ثابته
حريرا **مصر** يعني لس الحر حرام على الرجال سو كان تحت الثياب او فوقها و
عادة جمال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا يصير من الحرير لئلا يلمس اعضاؤهم
اقول ولعل لفظي محل واسفل سبوان عنه ولو اريد ذلك لقل ان يلبس تحت الثياب
وكذا قوله او جعل على منكبيه كأنه قل لا جعل اسفل الثياب ولا فوقها حريرا
والهمي يعني الذهب كالحلي والحلي العطية وقد يكون اسمها لما يلبس كالحلي
والعمري والمراد بالعمود حلودها والمقتضى للتمهي ما فيه من الزينة والخيلاء
او كاسه ما عليمها من الشعور فانها لا تطهر بالديباغ واللبوس اللبس **خط**
اباح لس الخاتم لذي سلطان لانه يحتاج اليه لختم الكتب وكرهه لغيره لانه
زينة محضه لا حاجة فيه اسمي كلامه واللام في قوله لذي سلطان للتاكيد بعد
تقديره مني عن لبوس الخاتم جميعا الا اذا سلطان **الاشعريون** على رضى الله عنه
مصر وعن لبس القسي **مصر** في ثياب من كان مخلوط بحري بوليها من مصر
سبت الى قرية الى ساحل البحر يقال لها القس تفتح القاف وبعض اهل
الحديث يكسرها وقل اصل القسي القزى بالزاي منسوب الى القز
وهو ضرب من الابرسيم فايدل من الزاي سينا وقل هو منسوب الى القس

وهو الصنقع لبياضته والمناثر جمع ميثره بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر
وثارة فهو وثيراى وطى لئن واصلها موثرة فقلت الواويا لكسرة الميم وهي من
مراكب العجم يعمل من حريرا وديباغ ويحد كالفراس الصغير ويحشى بقطن او صوف
يجعلها الراكب تحته على الرجال والسروج اقول والعميا ثر مطلق يحمل على
على المقدم كما في الرواية الاخرى **الاشعريون** معاوية **مصر** لا تركوا الخز **مصر**
الخز المعمول من الابرسيم او ثياب شبيح من صوف وابرسيم والثانية مباحة وقد
لبسها الصحابة والتابعون فكانت النوى عنها الاجل الشبهة بالعم وزي المتزين
وان اريد به الاول وهو المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول من الابرسيم
مصر ولان الثمار **مصر** يعني بالثمار جلود الفمور والصواب فيه الفمور **مصر** وقل في
جمع مرة وهي اكسا المخطط ولوصح انه المراد منه فلعله كره ذلك لما فيه من
الزينة اقول ولعل الثمار جاني جمع غركما في هذا الحديث وما روى في النهاية
انه نهي عن دكوب الثمار وفي رواية الفمور **الاشعريون** **الاشعريون** ابو ريشة **مصر**
شعرا لما نكره لئلا على الفله اى شعر معدود **مصر** عن ابن مسعود في راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شقرة بيضا **مصر** وسببه
احمر اى مصبوغ بالحناء والوفره شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن والردع
الصنع يقال بوب رديع اى مصبوع بالزعفران **الخطي** **الاشعريون** اشترى الله عنه
مصر ساكنا اى مريضا والقطر ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام وفيه بعض
الحشونة وقل في حلل جياذ محل من صلب الحرير والازهرى في اعراض الحرير
قرنة يقال لها القطر به وقد وشح به اى يغشى به والاصل له الوشاح ويؤتى
سبع عرضا من اديم ويصار صاع بالجواهر والحرر وشده المرأة على عاتقها وشحها
وقال فيه وشاح واشاح **الاشعريون** عاتقه رضى الله عنه **مصر**
اذا تعد معروى فعلا عليه الحملة الشرطية كناية عن الحق النقاب والمشفة من
الثوبين والبر ضرب من الثياب وهو عند اهل الكوفة ثياب الكنان والفظن
لا ثياب الصوف والخز واسناد القدوم الى البر مجازى اى قدم اصحاب البر
والفاني فقال عطف على محذوف اى فارسل رسولا الى اليهودى سسلف بن
نزا الى المسيرة وطلب الرسول منه فقال اليهودى قد علمت ما تريد وما اسفها مينة
علقت العلم من العمل ويجوز ان يكون ما موصولة والعلم معنى العرفان وحقل

ان يكون الخطاب بعلام الرسول معنى ما قاله اليهودي لفظه لان لفظه
 هو علمت ما يريد على الغنى وحقل ان يكون خطابا للرسول على الاسناد المجاز
 ومن انما هم اي من زمرة من يعتقدون انهم من المفقدين وهذا العلم كالعرفان في
 قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم واداهم قال الجوهرى هو ادى منك
 للامانة بعد الالف وقال في الفايق هو كقولهم هو اعطاهم للدنيا واداهم
الفصل الاول عبد الله **مورد** الى صبغا موددا اقام الوصف مقام
 المصدر الموصوف والمورد ما اصبح على لون الورد **الورد** هو اللون هلال **مورد**
 يعرف عنه اي سلع وذلك ان القول لم يكن لسلع اهل الموسم وسمع سائرهم
 الصوت الواحد لما فهم من الكثرة **الحامض** هو **الورد** دجاجة **مورد** يقباطى
 نفتح القاف جمع قبطية **نه** القبطية ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضا و
 كانه منسوب الى القبط وهو اهل مصر وضم القاف من غير النسب وهذا في
 الثياب فاما في الناس فقبطى بالكسر واصدعها صد عن اي شقة اسفل
مورد لا يصعبها اي لا تكشف سرها وحسدتها وهو استنباف بيان للموجب
 ويجوز ان يكون مجر وما جوابا للامر وقوله كحمر كوز بالرفع على انه خبر
 مبتدأ محذوف وبالجزم على انه جواب الامر **الورد** ام سلمة رضي الله عنها
مورد لية **مورد** امرها بان جعل الحمار على راسها وحث حركها عطفة واحدة
 لا عطفتين جذرا عن الاسراف او التشبه بالمتعممين **العصر** **الفصل الثاني**
 ابن عمر رضي الله عنهما **مورد** احراها اي اخرى المعلة وهي رفع الاثار شيئا
 فشيئا **الفصل الثالث** عباد **مورد** فانها سبها الملائكة اي علامتهم يوم
 بدر قال الله تعالى عيذكم ربكم خمسة الاف من الملائكة مسومين قال الكلبي
 معلمين بعمام صفراء خاة على اكنافهم **الحامض** عايشه رضي الله عنها **مورد**
 اذ انقضى الحيض اي زمان البلوغ وحسن المحصر للغالب وجازل لنا كيد
 النفي وباسم الاشارة لمزيد التقرير ولعله كان قبل الحجاب **الورد** ابو نضر
مورد من الرياش الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير لانه لباسه
 وزينه لقوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا و
 لباس النقوى **الفصل الرابع** عبد الواحد **مورد** زهري **نه** الزهري الكبر
 والفخر يقال زهري الرجل فهو مزهوه هكذا سلك به على سبيل المفعول

كما يقولون غنى الامر ونجت النافذة وان كان معنى الفاعل وزها زهو قليل
 ومعناه انها ترفع عنه ولا يرضاه ان يلبس في البست فضلا عن ان يخرج بها
 والبس الثوب اي يمس وتزين لرفاهها **مورد** عن حمسة دراهم اصله عنه
 حمسة دراهم فقلب وجعل المثمن ثوبا والضمير في منها راجع الى جنس الثياب التي
 لا يوبه بها **الحامض** جابر رضي الله عنه **مورد** ثم اوشك اي اسرع الى زعجه وقوله وكره
 امرا اي ليس هذا الثوب واعطينيه لالبسة وقوله لم اعطكه بلبسة اشارة الى
 هذا المعنى وقوله بلبسة وسعة مرفوعة على الاسميناف لسان الغرض من
 الاعطاء **الحامض** ابن عباس رضي الله عنهما **مورد** المصمت من الحرير هو الثوب
 الذي يكون سداه والحنه من الحرير لاشي غيره **الحامض** اورجا **مورد** مطرف خز
نه هو بكسر الميم وضمها وفتحها الثوب الذي في طرفه علمان والميم زائدة قال
 الفراء اصله الضم لانه في المعنى ما خوذ من اطراف اي جعل في طرفه العلمان ولكنهم استقلوا
 الضمة فكسروه وقوله على عده مظهر اقم مقام المضمير الراجع الى المبتدأ اشعارا
 باظهار العبودية من ابروه ما النعم عليه ربه وما لك **الحامض** ابن عباس رضي الله
 عنهما **مورد** ما احطائك ما للدوام اي لك من المباحات ما سب ملة محاور المحللين
 عك وقوله محبلة اي كبرا وخيلا وهي السرو مطلقا ستلزم نفي المحبلة فيكون
 نفي المحبلة بعدة للتاكيد واسدعها ما تقرب منها نحو قوله تعالى لا تقل لها اف
 ولا تنهرها **الفصل الخامس** **الحامض** ابن عمر رضي الله عنهما **مورد** ما زرت
 ما يجوز ان يكون موصوفة او موصولة والعامد محذوف اي احسن سي رزم الله فيه
 الناض وهذا في المساجد لان المسجدين الله واما في القبور فالمراد به الاكفان
 فان المؤمن بعد الموت يلقى الله تعالى ونوره منبهي ان يكون على اكل الحال
 والله اعلم **باب** **الفصل السادس** **الحامض** ابن عمر رضي الله
 عنهما **مورد** اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث سمي على امر من سدل الامر
 فيها من بعد اخذها لسر خاتمة الذهب وصار الحكم فيه الى التحريم في حق الرجال
 والثاني لسر الخاتم في اليمين وكان اخرا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم لبسه
 في اليسار **مورد** على نفس خايمي يجوز ان يكون جالسا من الفاعل لانه نكرة في سياق
 النفي او صفة مصدر محذوف اي نقشنا كما ساعا على نقش خايمي هذا **مورد** وسبب التميز
 انه صلى الله عليه وسلم اعان نقش على خاتمه هذا القول ليقيم به كنبه الى الملوك فلو نقش

غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل الخللا وانما جعل فضة في باطن كفه
لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يامر بذلك جاز جعل فضة في ظاهر كفه
وقد عمل السلف بالوجهين والخاتم فيه لغتان ففتح الثاوي كسرهما واجمعوا على البتة
خاتم الذهب للنساء وعلى تحريمه على الرجال ولو اخذ الرجل خواتم كثره لبس
الواحد منهما بعد الواحد جاز على المذهب وقيل فيه الوجهان الاباحية وعدمها
ابن على رضي الله عنه **روى** عن حاتم الذهب **حسن** هذا النهي في حق الرجال
اما النساء فقد رخص لمن في حلي الذهب لما روى عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حبرا فجعله في عنقه واخذ ذهباً فجعله في شماله
قال ان هذين حرام علي ذكورا متي وكان علي عاتشه خواتم ذهب حتى بعضهم
الى انه بكرة للمراه خاتم الفضة لانه من زينة الرجال فان لم يجد الا خاتم فضة صغره
بزعفران او نحوه **خط** انما نهى عن القزاة في الركوع لان محل القزاة هو القيام والركوع
موضع التسبيح دون القزاة **الثالث** عبدالله **روى** بعد احكام فيه من التاكيد
انه اخذ الاثكار مخزج الاخبار في عم الخطاب بعد نزاع الخاتم من يده وطرحه
فدلى على غضب عظيم وهدد بشديد ومن ثم لما قتل صاحبه خذ اشفع به والاولاه
ح فيه ازالة المنكر باليد من قدر عليهما وفي قوله لا اخذه ابدا المبالغة في امساك
امر الرسول صلوات الله عليه وعدم الترخص فيه بالثاوي بيلات الضعيفه وكان ترك
الرجل اخذ خاتمه اباحية لمن اراد اخذه من الفقرا من اخذه حاز انصرف فيه **روى**
الى حرمه كذا في صحيح مسلم بالثاوي وصهر الموت وفي نسخ المصاحف بغرنا والاضير
مذكر الرابع ان رضي الله عنه **روى** حلقه فضة بدل من خاتمه كان هذا الخاتم في يده
صلى الله عليه وسلم ثم كان يعله في يده بكرة ثم كان يعله في يده عثمان حتى وقع في
سرارس من عقيقت **سرارس** هو بفتح الهمزة ويخفف الراء معروفه قرينه من
مسجد قبا عند المدينه **الخامس** ان رضي الله عنه **روى** فض حبشي **نه** كتمل
انه اراد من الخزع او من العضو لان معونهما اليمن واليسار او نوعا اخر ينسب اليها روت
مثل ذلك عن عبدالله بن جعفر وابن عمرو وابن عباس وعائشه وروى ثابت عن انس
انه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الى الخضر في يده اليسرى
وروى يافع عن ابن عمر مثله ولا عارض سمها لجواز انه فعل الامر وكان يختم
في اليمنى بآره وفي اليسرى اخرى حسب ما اتفق وليس في شئ منهما ما يدعى صريحا

على المداومة والاصرار على واحد منهما **ح** فداجموا على جواز الختم في اليمنى وعلى جوازه
في اليسار واختلفوا في انهما افضل والصحيح في مذهبا ان اليمنى افضل لانه زينة
واليمن اسرو واحق بالزينة والاكرام **السادس** على رضي الله عنه **روى** او هذه او هذه
لست لتردد بل هي للنفقسم كقوله تعالى ولا تضح منهم آثما او كفورا **ح** بكرة للرجل
جعل الخاتم في الوسطى والتي تليها كراهة بنزله واما المرأة فلمها الختم في الاصابع
كلها **العشر** **الاول** **ابن** على رضي الله عنه **روى** ان هذين حرام قتل
القياس حرامان الا انه مصدر ومولاشئ ولا يجمع او التقدير كل واحد منهما حرام
فاقر دليلا لتوهم الجمع **الرابع** معاويه **روى** الامعطعا **روى** اوله ابو سليمان الخطابي
واحل محل التنزبه والكراهة فجعل النهي مع الاستثناء مصروف الى النساء وقال اراد
بالمقطع الشئ اليسير نحو الشنف والخاتم وكره من ذلك الكثر الذي يوعاده اهل الصبر
وزنه اهل الجيلا والكبر واليسر ما لا يحب الزكوة فيه وهذا تقرير جيد غير ان لفظ
حدث معاويه ما هو بمعنى عن ذلك ولا معنى في صفة النهي من الرجال والنساء انه
رتب النهي عن لبس الذهب على النهي عن ركوب النور وذلك عام في حق الرجال والنساء
ويعتقل ان معاويه روى النهي عن لبس الذهب كما رواه غيره ثم رأى ان اليسر السافر
منه اذ ارك على الفضة الى تحت للرجال فحلى به قنعه السيف او حلقة الفضة او شد
به فص الخاتم غير داخل في النهي قاسا على اليسر من الحرير فاستدرك ذلك بالاستثناء
من كلامه والله اعلم بحقه ذلك **اول** والخطابي اراد بقوله ما لا يحب الزكوة فيه
بيان اليسر منه لان في الحللي المباح زكوة اي قد كان لانه خلاف للمذهب **الخامس**
بريد **روى** موله خاتم من شبه **خط** انما قال في خاتم الشبه احد مسك ح الاصنام
لانها كانت تتخذ من الشبه **روى** حلية اهل النار **نه** الحللي اسم لكل ما تنزى به
من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلي كلحمة وحلي
وبما ضموا وطلق الحلية على الصفة وانما جعلها حلية اهل النار لان الحد يدرى
بعض الكفار وهم اهل النار وهل انما كرهه لاجل تنقه ودهوكه **روى** ولا يسمه مقالا
خط هذا نهى ارشاد على الورع لانه ابعد من السرف **روى** ولو خاتما من حديد **روى**
هو المبالغة في بذل ما يمكنه تقدمه للنكاح وان كان شيئا يغيرا على ما بيناه في باب
كقوله الرجل اعطني ولو كفا من تراب وخاتم الحديد وان نهى عن الختم به فانه لم يدخل

المذكور فيه ثلثة اوجه الاصح المنصوص جوازه **باب النعال**

النعل وهو السير الذي يكون من الاصبعين وقد اقبل بعله وقابلها اذ احمل لها
 ما ليس **الثالث** جابر رضي الله عنه **روى** لا يزال ياكل **معناه** انه سبه بالراكب
 في خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجله مما يلقي في الطريق من خشونه وسو
 واذى ونحو ذلك وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرهما مما يحتاج
 اليه المسافر **للإمام والحاكم** ابو هريرة رضي الله عنه **روى** اولما هو معلق بقوله
 سعل وهو حركان ذكره علي بن ابي بصير والعضو وحمل الرفع على انه مبتدأ وسعل خبره
 والجملة خبر كان **روى** لهما جميعا **معناه** انما نهي عن ذلك لعله المروء والاصلاف
 والحظ في المشي وما روى عن عائشة انها قالت ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم
 في نعل واحد ان صح مشي نادر لعله انفق في داره لسبب **روى** ولحقها بفتح الهمزة
 والفاء من حفي بحفي اذا مشى بلا خف ولا نعل **روى** لعلي بن ابي حمزة **روى** جابر
 رضي الله عنه **روى** شمس نعله **روى** هو احد سبور النعل الذي يدخل من الاصبعين
 ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المقشود في الزمام والزمزم هو الذي يقعد
 فيه الشمس انتهى كلامه ومعنى حتى انه لا مشي في نعل واحد اذا وطع شمس نعله
 الاخرى حتى يصلح شمسوه **ومشي** بالفتح **صح** في جامع الاصول في هذا الحديث
 قوله لا مشي منس على النبي وقوله ولا تاكل الى اخره على الاخبار في معنى التهي وهو
 ابلغ من التهي والفروطاهر لمزيد الاعتناء بالاكل والبس فان لم لا يجوز ان يكون
 قوله ولا تاكل نهيًا عطفًا على قوله ولا مشي **ولم** لا سقم معنى اذا لا يجوز ان يقال اذا
 انقطع شمس احدكم فلا تاكل **الفصل الثاني في الاطعمة والاشربة** جابر رضي الله عنه **روى**
 ان سعل الرجل قائما **معناه** هذا مما يلحقه الثعب في لبسة قائما كالخف والنعال التي
 يحتاج الى شدتها كما ان من السنة اسم ان قوله ان خلع واذا جلس طرف له
باب الترحل **روى** الرجل والرجل سرح الشعر
 وسطيفة وحسنه **الفصل الاول في الاطعمة** ابو هريرة رضي الله عنه **روى** العطرة حمير
روى فسرت العطرة بالسنة القديمة التي اختارها الانبياء وافهم عليها الشرايع وكانها
 امرجلى وطروا عليه والمراد بالاستحذاد استعمال الحديد في خلق العانة وشف الابط
 نفث شعوره كذا في صحيح البخاري **روى** وسلم **روى** في بعض نسخ المصنف

وفي بعضها الاباط بالجمع **ح** قوله الفطرة خمس معناه خمس من الفطرة كما في الرواية الاخرى
عشر من الفطرة ولست الفطرة منحصرة في العشرة ان معظم هذه الخصال ستة لست
بواجبة وفي بعضها خلاف كالحنثان ولا مسح ثوبان الواجب بغيره كما قال تعالى كلوا
من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فالانثاء واجب والاكل ليس بواجب والحنثان **ط**
عند الشافعي واجب على الرجال والنساء والوجوب في الرجل ان تقطع جميع الجملدة
التي تغطي الحشفة حتى تنكشف وفي المرأة حتى يقطع ادنى جزء من الجملدة التي
في اعلى الفرج **ح** كان ابن عباس شدد في الحنثان فقوله الا تلف لا تخور شهادته
ولا يוכל ذبيحته ولا يقبل صلوته وكان العباس بن سريح يقول لا خلاف ان ستر
العورة واجب فلو لا ان الحنثان فرض لما جاز كشف عورة المحتول لاجل الحنثان
السا ابن عمر رضي الله عنهما **ولس** او فزوا **الحق** **ف** اي اتركوا **الحق** كسر احوالها
ولا تعرضوا لها واتركوها لكثرة وفي معناه واعفوا **الحق** واحفوا الشوارب قصوها
قل اصل الاحفا الاستقصا في الكلام ثم استغفر للاستقصا في اخذ الشارب وفي
معناه انمكوا الشوارب في الرواية الاخرى والانهاك الجبالفة في الشيء وقد استعمل
في الطعام والغنم والعقوبة والسم والسمح ابو حامد في الايمان في الحجية عشر خصال
مكروهة وبعضها اشد من بعض وموضعا بها بالسواد وتبييضها بالكبريت وغيره
وتنفيها وصف السيب والنقصان منها والزيادة فيها وسرحها تصنعها لاجل الربا و
تركها شقته اظهار الزهد والمظر الى سوادها عجايب الشباب والى بياضها تكثر
اعلاؤ السن وضبابها بالحجرة والصفرة شدة بياضها بالصلحان لا الاتباع السنة وذاد الشح
محيي الدين وغفدها وتصفيفها طافه ووق طافه وحلقها اذا سب للمراهجية
فستحب لها حلقها **الوا** انش رضي الله عنه **ولس** وقت لنا العرف قولهم هل في
ذلك وقت اي حد من العلل والكثرة وقد استمعوا منه فقالوا وقت الله الصلوة اي بين
وقتها وحددها ثم قيل لكل محدود موقوف وموقت **ح** معناه لا يترك ركائها وز
اربعين لانهم وقت لهم البرك اربعين لان المختار انه يصبط الحلق والعلم والعصر الطول
فاذا طار حلق وقص وقلم **ح** عن ابي عبد الله الاعوان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقص شاربه ويأخذ من لظفاره في كل جمعة **الحا** **م** جا بر رضي الله عنه
ولس كالشغامة **هـ** موبنت اميض الزهر والتمر شدة به الشيب قال ابو عبيد
ومل سحرة سحر كانهما الثلج وقوله بياضا يتميز عن الشيب التي فيها التشبيه **السا**

ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** فما لم يورثه **ح** اختلفوا في تأويل موافقه اهل الكتاب
فما لم يورثه فيه شيء ففعل فعله اسلافهم في اول الاسلام وموافقهم لهم على مخالفة
عدة الاوثان فلما اعى الله تعالى عن ذلك وظهر الاسلام على الدين كله خالفهم
في امور منها صيغ السب وقال اخرون كقولنا امر بانواع شرا نعم فيما لم يوج
اليه فيه شيء وانما كان هذا فيما علم انهم لم يبدلوه واستدل بعض الاصوليين بالحديث
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وقال اخرون بل هذا يدل
على انه ليس بمرسوخ لنا لانه قال الحق موافقهم فاساره كان مخبرافه ولو كان شرعا
لنا لتقم اتباعه واراد بالسدر هنا ارسال الشعر على الجبر والحانه والحاذه
كالناصية يقال سدر شعره وثوبه اذا ارسل ولم يضم جوانبه والعرو هو الشعر
بعضه من بعض والواو الفرق سنة لانه الذي رجع اليه صلى الله عليه وسلم و
الظاهر انه انما رجع اليه نوحى لقوله انه كان يحب موافقه اهل الكتاب فيما لم يورثه
قال القاضي عياض نسخ السدر ولا يجوز فعله ولا اتحاد الناصية واحمى قال وتحمّل
ان المراد جواز العرو لا وجوبه ويحتمل ان العرو كان احتمادا في مخالفة اهل الكتاب
لا نوحى فكون العرو مستحبا وقد جاء في الحديث انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم ملّة فان
افروا بقرتها ولا تركها والحاصل ان الصحيح المختار جواز السدر والعرو والعرو
افضل **قوله** يا فخر رضي الله عنه **قوله** عن القرع **ح** اصل القرع السحار المسفوفه شبه فارق
الشعر في راسه **ح** القرع خلق بعض الناس مطلقا وهو الاصح لانه تفسير الراوي
وهو غير مخالف للظاهر فوجب العمل به واجمعوا على كراهة القرع اذا كان في مواضع
متفرقة الا ان يكون لمداه وهي كراهة منزيه **قوله** ابن عباس رضي الله عنهما
قوله والمرحلاب **ب** يعني بالمرحلابات من النساء المسبهمات ممن يارحال في زيجهم
وهياتهم اما في العلم والراي فمحمود كما روى ان عاصم رضي الله عنهما كانت رجلة الراي
اي كان رايا كراي الرجال **قوله** حنت حنت على وزن علم علم اذا انكسر الشئ ولان فتر
ح روى عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انى لمحت قد حنت يديه و
رجليه بالخنا فامر به فمضى الى السبع **ح** المحدث ضربان احدهما من خلق لذلك
ولم يكلف الخلق باخلاق النساء وزين وكلامهن وحركاتهن وهذا لا ذم عليه ولا اثم
ولا عيب ولا عقوبة لانه معذور والثاني من المحدث من مكلف اخلاق النساء و
حركاتهن وهياتهن وكلامهن وزينهم فهذا هو المذموم الذي جاء في الحديث لعنه

الحادي

الحادي عشر والسابع عشر ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** الواصلة **قوله** الواصلة التي تصل
شعر اخر زورا والمستوصلة التي تامر من تفعل بها ذلك الاحاديث هرجية
في حكم الوصل مطلقا وهذا هو الطاهر المختار وقد فصله اصحابنا فقالوا ان وصلت
شعر ادمي فهو حرام بخلاف لانه يحرم الانشاع بشعر الادمي وسائر اجزائه
لكرامته واما الشعر الطاهر من غير الادمي فان لم يكن لها زوج ولا سيد فهو حرام
ايضا وان كان ملثا اوجه اصحابنا ان فعلته باذن الزوج والسيد جاز قال
مالك والطبري والاكثر من الوصل ممنوع بكل شئ شعر او صوف او حرو او
غيرها واحتجوا بالاحادث وقال الليث النهي مختص بالشعر فلا باس بوصله
صوف وغيره وقال بعضهم يجوز جمع ذلك وهو مروي عن عائشة بل الصحيح
عنهما كقول الجمهور **قوله** عبد الله **قوله** الواصيات **ح** الوشم هو ان تغزيرة
او تحوها في البدن حتى يسيل الدم ثم يحس بالجلد والنورة للحضر والمستوصلة
من طلعت فعل ذلك وهو حرام على الفاعلة والمفعول بها والموضع الذي شتم نصير
بحسب فان امكن ازاله بالعلاج وجبت وان لم يمكن الا بالجوهر فان خاف منه
اللف او فوات عضو او منفعه او شيئا فاحشا في عضو طاهر لم يجز ازاله
واذا تاب لم يبق عليه اثم وان لم يحف شيئا من ذلك لزمه ازاله وبعضه يثاخير
والمستوصلة هي التي تطلب ازالة الشعر من الوجه وهو حرام الا اذا نبت للمرأة
لحية او شوارب **قوله** والمسلحات **ب** الفلج بالضم فزجة ما من الثنايا
والرباعيات والعرو من السنن والمراد من النساء اللاتي تفعل ذلك باسنانهن
رغنه في القسطن والحسن اللام فيه للعليل وحوزان يكون المسارع فيه من
الافعال المذكورة والظاهر ان سعلوا بالاخير **ح** فيه اساره الى الحرام هو
المفعول لطلب الحسن اما لو احتاجت اليه لعلاج او عيب في السن وكوه فلا باس
به انتهى كلامه وقوله المغيرات خلق الله كالعليل لوجوب اللعن ومن هو
في كتاب الله عطف على قوله من لعن اي من هو ملعون في كتاب الله والمراد باللعن
الدفنان واللام في لس كنب موطنه للقسيم والثانية لجواب القسم الذي سدد
جواب الشرط واليا في قرائته تولدت من اشباع كسرة الناي لوقرته بالندبر
والثامل عرفت ان قوله تعالى وما التكم الرسول محذوه اشارة الى ان ابن رسول الله
الواشيات الى اخره كلعن الله تعالى وجب ان يؤخذ به **قوله** ابن عمر رضي الله عنهما

ولتنظفه بالغسل والذهب من لاسرته مفرقا فان المظاوة وحسن المنظر محبوب
البراقع عشر ابو ذر رضى الله عنه **معه** والكم بموئيد خلط مع الوسمه وصيغ به الشعر
اسود وقل هو الوسمه ومنه الحديث ان ابا بكر كان يصغ بالخنا والكم وسمه ان يرا
اسمع الكم مفردا عن الخنا فان الخنا اذ خضب به مع الكم جا اسود وقصه القني
عن السواد ولعل الحديث بالخنا او الكم على الخنزير ولكن الروايات على اختلافها بالخنا
والكم **معه** رسل الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يثبته الشيب
ولكن خضب ابو بكر بالخنا **الخامس عشر** ابن عباس رضى الله عنهما **معه** هذا السواد من موافاة
حصبون الشيب بالسواد واراد حصب السواد لانه نوعه للمعنى والحوصل الصدور وان كانت
الحوصله المعده ومعناه كحوصل الحمام في الغالب لان حواصل بعض الحمامات ليست سود
قوله لا يجدون راحة الجنة مبالغه في جزع غير الشيب بالسواد ويجوز ان يكون الاشارة بهذا
لاكمل التميز والسمه بالحوصل لاجل انه لا يشوبه شيء من لون اخر ونحوه في السمه قول
ان المعتر كان البرق مصفقا فانظبا فامره وانفاجا لم ينظر الى شيء من اوصاف
المشبه والمشبه به سوى الهيئة من انبساط غيب انقباض **السادس عشر** ابن عمر رضى الله عنهما
نه السبئية السبت بالكسر جلود البقر المدبوعة بالعرض يتخذ منها النعال سميت
بذلك لان اشعرها فدرست عنها اي خلقوا زيل وقتل لانها نسبت بالرياح اي لانت
وفي سميتهم للعل المحدة من السبت سبت اشاع مثل قولهم فلان ليس الصوف والفظن
والابريسم اي الثياب المتخذة منها **السادس عشر** ابو هريرة رضى الله عنه **معه** فانه نور
المسلم اي وقاره وعن مالك عن سعيد بن المسيب ان ابراهيم عليه السلام اول من احبس واول من
راى الشيب فقال رب ما هذا فقال له وقار فقال رب ذني وقار اى كلامه وذلك
ان الوقار منع السخس عن الغرور والطرب والنشاط ويعيل على الطاعة والنوه
وسكر نفسه عن السموات مصدر ذلك نور اسعى من يده في ظلمات الجحش الى ان يدخله
الجنة والاضافة في قوله نور المسلم لمن يدا الاحتصاص به واما ستره بالخنا فلان عارض
وهو ارغام الاعداء واطهار الجلادة لهم كيلا يظن بهم الضعف في بينهم والفدح في سحاعتهم
العشرون والخمسون والاربعون عائشة رضى الله عنها **معه** دون الوفرة **والسبعون**
الشعر الى سمحة الاذن والحمه الى الملك واللمة هي التي المت بالمكسب **والثمانون**
ان الحطلة **معه** رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مجرور على البدل ويجوز ان
لكونه موصوفا وقوله حمته الى اذنه **معه** هذا في حق الرجال اما النساء فانهم يرسل

شعورهن

شعورهن لا يحدن جمه **معه** دليل على انه يجوز للمسلم ان يذكر اخاه الغائب بما فيه مما
يزرى به سرها اذ اعلم انه يريد عنده وتركه عند سماعه **الاربعون** انش رضى الله
عنه **معه** لا اجزها هذا خالف الحديث السابق لانها علت عدم الجز باخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اباها ببركا وتحمنا **الخامس عشر** عبد الله **معه** امهل اي امهلهم ان يسكنوا اليه ايام
تو انما قال ثلثا عنانية للياني وادعوا الى بني احي اراد عبد الله وعونا ومحمد بن حنفرة
الى طاب وانما خلق رؤسهم لانه راي امهم اسماء بنت عيسى ختمه بان سعل عن رجل سوره
وعسل رؤسهم لما اصباها من الفجعة **الاربعون** ام عطية **معه** لانه لم يكن
اي لاسا لفي في الحضر وروى اشقي وانه لم يكن فقوله لانه لم يكن تفسير لقوله اسمى اى
لاستقصى **الاربعون** **والاربعون** عائشة رضى الله عنها **معه** كما سمع سبه يدبها
حين لم يخصنها بكفى سبع في الكراهية لانها حسد متشبهه بالرجال ويؤيده الحديث
الذي يحى بعد لو كنت امرأة لغيرت اظفارك وفيه بيان كراهية خضاب الكفن للرجال
متشبهها بالنساء **الاربعون** عائشة رضى الله عنها **معه** سدها كتاب صفة
وحتمل ان يكون الجملة حالا والوجه ان يحمل على ان كتاب فاعل الجار والمجرور لا مبدا
لنوم ان يكون الجملة للاسمه حالا لغروا ووا ان جاز على ضعف **معه** لو كنت امرأة
اي لو كنت تراعين شعار النساء لخضبت يدك **الاربعون** ابن عباس رضى الله عنهما
معه من غير داء **معه** اي ان احتاجت الى الوشم للمداواة جاز وان بقي منه اثر **الخامس**
والثاني **السادس** ابن ابي مليكة **معه** من النساء من لا يراها لان الباقية لا ارادة الوضعية
الكشاف في قوله صلى الله عليه وسلم وانظروا النتيجة يريد الوضعية من السمينه
والعجفا وصف بالشيخ الذي هو وسط الظهر الا انه الحق تا الثانية مراعاة الحق
الوصف **السادس** **والثاني** **معه** من اهل فاطمة فاطمة حركان على تقدير مضى
اي عند فاطمة لصح الرجل والجملة جواب الشرط والشرطية خبر كان والمصحح اللباس
والقلب بالضم السوار وما في انما منعه موصولة لا كافيه وحققا ان يكس غير موصولة
بان ويجوز ان يكون كافي وما في ما راي موصولة فاعل منعه وعلى الاول مصدره وقوله
واحد متهما **معه** اي احد النبي صلى الله عليه وسلم سى من الراية والروى علمها القول
وجوز ان يكون الضمير واقعا موقع اسم الاشارة الى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
اي القبا لمعك ويدل على انه معنى اسم الاشارة الضريح بقوله اذهب بهذا
وهذا للتحقير **معه** ان هؤلاء اهلى بنوا ستمناف لبيان الموجب للمنع واهلى خبر لان

فالاشارة للتعظيم فالمعنى لا يجوز هذا المحقر لهو لا العظماء وقوله اكره استسنا
 اخر **قوله** من غضب **نه** قال الخطابي في المعالم ان لم يكن الشاب اليماثة فلا ادري
 ما هو وما ادري ان الفلاذة يكون منها وقال ابو موسى محتمل عندي ان الرواية انما هي
 العصب بفتح الصاد و هو طيار معاصر الحوانات وهو شئ **قوله** محتمل انهم كانوا
 باخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيطعمونه ويجعلونه شبه الخبز فاذا بس
 يحدون منه الفلاذة واذ اجازوا ممكن ان يحد من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة
 جازوا ممكن ان يتخذ من عصب اسبابها حرر سظم منها الفلاذة قال ثم ذكر في بعض
 اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية سمي فرس فرعون يحد منها الحرر وعبر الحرر
 من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض **قوله** من عاج **قوله** ذكر الخطابي في تفسيره ان
 العاج هو الذبل وهو عظم اظهر السلحفاة البحرية ونقل ذلك عن الاصمعي ومن العجب
 الدور عن اللغة المشهورة الى ما لم يشهر من اهل اللسان والمشتهور ان العاج عظم
 انياب الفيلة **ح** طهارة عظم الحيوان لا يحصل الا بالذكاة في ما كور اللحم الا اذا قلنا بالضعيف
 ان عظام الميثة طاهرة ذكره في الروضة **الرابع والثلاثون** **قوله** ان عباس رضي الله
 عنهما **قوله** اللاد وما سقى المريض في احد سقي فيه واصله اللاد كناية الوادي والسيوط
 ما نصب منه في الانف والمشي يفتح الدوا المسمول ونقال المشوا ايضا فاما فعل وفعل
 من المشي واصله الذهاب والاطلاق **نه** وانما سمي الدوا المسمول مشيا لانه يحمل شاربه
 على المشي والذود الى الخلافة وجه مبالغة الملاكمة في الحجامه سوى ما عرفوا فيها من
 المفعلة التي تعود الى الابدان هو ان الدم مركب من القوى النفسانية الحائلة من العبد
 ومن النور الى ملكوت السموات والوصول الى الكشف الروحاني وبغلبته يزداد
 جماع النفس وصلابتها فاذا زف الدم يورثها ذلك خضوعا وخمودا ولينا ورقه
 وبذلك يقطع الادخنة المنبعثة من النفس الامارة ويخسب ما دتها ويراد البصيرة
 نور الى نورها **قوله** يوم سبع عشرة مرفوع خبر ان وقوله وان رسول الله الى اخيه
 جملة مستطردة قالها الراوي خنا على الحجة **الاربعون** **قوله** عاسه **قوله** نهى الرجال
 والنساء **قوله** انما لم يحص للنساء في دخول الحمام لان جميع اعضاءهن عورة وكشفها غير
 حائز الاعناء ضرورة مثل ان يكون مريضه يدخل للندوى ويكون قد انقطع نفاسها
 يدخل للنظف ويكون جنسا والبرد شديد ولم تقدر على سحر الما وخاف من استعمال
 الما البارد ضررا ولا يجوز للرجال الدخول بغير ان راسا لم يثن سرته وركبته

السابع والثلاثون **قوله** ابو المليح **قوله** من الكوره في المدينه والصق والجح كور وقوله الا
 هنك الستر منها ومن ربهما وذلك ان الله تعالى انزل لباسا **قوله** واري به سواتس وهو
 لباس المعوى فادام بعض الله تعالى وكشفن سواتن من متكن الستر منهن و
 من الله تعالى **قوله** **السابع والثلاثون** **قوله** عبدالله بن جابر رضي الله عنهما **قوله** الا بالادر
قوله عن جابر بن جابر قال قرى علينا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالسام لا دخل
 الرجل الحمام الا عيزروا لا يدخل المرأة الا من سقم واحملوا الله في ملته اشيا الخلل و
 النساء والنضال وعن ابي الدرداء انه كان يدخل الحمام فيقول نعم البت الحمام نذهب
 الصنة ونذكر النار قال الازهرى اراد بالصنة الصنان وروى ان ابن عباس دخل
 حماما بالحنفة وهو محرم فقال ما يعبد الله يا وساخنا شئ **قوله** **السابع والثلاثون**
 رأت قوله سمطان الشمطان الشترات البيض التي كانت في شعر راسه
 يريد قلنها والبحت الخالص الذي لاخالطه شئ **قوله** ان عمر رضي الله عنهما
قوله بصفر لحيته بالصفرة **قوله** كان الحسن البصري بصفر لحيته حينما تم تركه و
 عن ابي امامه وخرير بن عبدالله **قوله** والمغيرة بن شعبه وعبدالله بن سرائم كانوا
 بصفرون لحاهم وكان سالم بن عبدالله وسعيد بن المسيب بفعلان ذلك **قوله** وكروهن
 الخضاب بالسواد ولم يره بعض قال سعيد بن جابر نعم احكم الى نور جعله الله
 في وجهه فطفيه وكان شديدا بياض الرأس واللحية **قوله** **السابع والثلاثون** **قوله** ابو هريرة رضي الله
 عنه **قوله** الى النقيع هو بالنون موضع بالمدينة كان حي **قوله** **السابع والثلاثون** **قوله** الحاج
قوله وانت يومئذ علام حال عن مقدر يعني انا اذكر انا دخلنا على انس مع جماعة
 ولكن انسيت كيفه الدخول مجد ثني اخي وقالت انت يوم دخلك على انس
 غلام الى اخيه والمغيرة هذه رات انس وروت عنه والفضة بالقاء المضمومة
 والضاد المحجمة شعر الناصية وقرون الشعر الضفا **قوله** **السابع والثلاثون** **قوله** على رضي الله عنه
قوله ان خلق المرأة راسها وذلك ان الذوات للنساء كالحج للرجال في الهنة و
 الجمال وفيه جواز خلق الرجل **قوله** **السابع والثلاثون** **قوله** ابن المسيب **قوله** فظفوا
 الفأ فيه جواب شرط محذوف اي اذا قرر ذلك فظفوا كل ما يمكن تطييبه
 ونظفوا كل ما سهل لكم تنظيفه حتى افضه الدار وهي متسع امام الدار وهو
 كناية عن نهائ الكرم والجود فان ساحة الدار اذا كانت واسعة نظيفة طيبة
 كانت ادعى لجلب الضيفان وتناوب الواردين والصادرين واليه سطر قول الحيات

فان تمس مجرانا فربما افام به بعد الوفود وفود ومنه حدشام الى ررع
والعاسره روحى مالک وما مالک مالک خير من ذلك له ابل كثر ان المبارک
فلملاق المسارح اذ اسمع صوت المزهراتقن انهن هو الکر والفرق بين الجود
والکر ان الجود بذل المقنيات وتقال رجل جواد وفرس جواد جود بعد خردوه
والکر ان اذ وصف الانسان به فواسم للاخلاق والافعال المجردة التي تظهر منه ولاهال
هو کریم حتى يظهر ذلك منه وقوله ان کریم عند الله انفاکم فاما کان كذلك لان
الکریم الافعال المجردة واشرف ما يقصد به وجه الله تعالى من قصد ذلك النفاک
فعله فهو المقى فاذا ان کریم الناس انفاهم وكل شى يشرف به بابه فانه توصف
بالکریم قالوا انبنا فيهما من كل زوج کریم ومقام کریم انه لقزان کریم قاله
الراغب **الکریم** حتى **صف** الصف هو خبر کان واول الناس ظرف
له وكذا ما بعده وحتم ان يكون اول الناس خبر کان وصف يكون ما ولا
مصدر وقع مبيزا اى اول الناس بضيفا او تقدر المميز ويكون الفعل المذكور
بيانا له وصف الصف مجاز باعتبار ما يؤول اليه كقول ابن عباس رضى الله
عنهما اذ اراد احكم الحج فليجمل فانه عرض المرض وضل الضالة فسمع
المشارف للضيف والمرض والضلال ضيفا ومريضا وضالة وسمى السبب
وقارا لان زمان الشيب او ان بذانه النفس والسكون والشارف مكارم الاحلا
وقال الله تعالى ما کم لا ترجون لله وقارا قال ابن عباس لا محاور لله عاقبة
لان العاقبة حال استقرار الامور وثبات الثواب والعقاب من قراد اثبت واستقر
باب التصاوير **المصدر الاول**
او طلحة **م** فنه كلب ولا تصاوير **م** فاما لا يدخل الملائكة بينا فنه كلب او صورة
مما حرم اقتناؤه من الكلاب والصور اما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع
والماشية والصورة التي تثنى في البساط وغيرها فلا تمتنع دخول الملائكة
بسببه **م** الاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع
لاطلاق الاحداث ولان الجر والذى كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
تحت السرير كان له فنه عذر ظاهرا لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل
عليه السلام من دخول البيت وعليه بالجر وقال العلماء بسبب امتناعهم من
الدخول في بيت فنه صور كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى

وبعضها

وبعضها في صورة ما بعد من دون الله تعالى ومن الدخول في بيت فيه كلب كونه مأكلا للنجاسة
ولان بعضه سمى شيطانا كما ورد في الحديث والملائكة ضد الشياطين ولتقبح باطنه ومن
اقتناه عوقب حرمان دخول الملائكة بينه وصلواتها عليه واستغفارها له وهو الملائكة
غير الحفظه لانهم لا يارقون المكلفين والاصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان
حرام شديد التحريم وهو من الكبار لانه متواعد عليه هذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث
وسواصنعه في ثوب او بساط او درهم ودينار وغير ذلك واما تصوير صورة الشجر و
والرجال وغير ذلك فليس بحرام هذا حكم بعس التصوير واما الحاد المصور بحوان
فان كان معلقا على حائط سوا كان له ظلام لا او ثوبا ملبوسا او عمامة او خذلك فهو حرام
واما الوسادة ونحوها مما تمتنع فليس بحرام ولكن هل منع دخول الملائكة فيه ام لا فقد سبق
قال القاضي عياض وما ورد في تصوير السات للعب البنات فمخصص لكن كره مالک
شراها للرجل وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ هذه الاحداث
م ولا تصاوير معطوف على قوله كلب ومن حق الظاهر ان يكره ولا يقال الاكل ولا
تصاوير ولكن لما وقع في سياق النفي جاز كقوله تعالى ما ادرى ما تفعلن ولا بكم وفيه
من التاكيد انه لو لم يذكر لاحتمال ان المنفى الجمع بينهما قوله ما كلمت زيدا ولا عمرا ولو حدثت
لاجاز ان تكلم احدهما لان الواو للجمع واعاده لا كعادة الفعل **م** ان ابن عباس رضى الله
عنهما **م** واجامته اى مهتما والواجب الذى اسكنه الهم وغلبه الكآبة وقد وجه مجرما
م ام والله اى ام والله ما خلفني جبريل قبل ذلك قط حذف الف اما للتخفيف **م**
فيه ان من تذكر وقته وسكنت وظيفته ينبغي ان تنقل في سببه كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم هنا حتى استخرج الكلب واليه اشار التنزيل بقوله ان الذين اتقوا اذا
مستم طائف من الشيطان فذكروا **م** فامر حكاية الحال الماضية وقوله ترك معطوف
على الامر على معنى لم يامر بقتل كلب الحائط الكبر وهو مستفاد من وصف الحائط بالكبير
وفيه دليل لمن عمل بالمفهوم نحو في الغنم السائمة زكوة **م** عا شته رضى الله عنهما
م نصايب **م** اخرج الراوى نصايب مخرج تماثل وقد اختلفا في الاصل فان
الاصول في نصايب هو النصيب وكانهم سمو ما كان فيه صورة الصليب نصيبا شمية
بالمصدر ثم جمعوه كما فعلوا في تصاوير وهذا الحديث مخرج في كتاب ابي داود ولعله
كان لا يترك في بيته شيا فيه نصيب الاقضية ومعنى قضيه قطعه فصقل ان يكون اخلا
اللفظ من بعض الرواة والحديث على ما في كتاب ابي داود اوضح واقبس انتهى كلامه

وضعه نظر فان راية البخاري او ثوب واضبط والاغتماد على ما روي اولي واخرى **حط** ذكر
 في اعلام السنن وموسر البخاري وفي سائر الروايات الاقصيه وقوله سائر الروايات
 يؤذن انها في كتاب البخاري لان معنى السائر لنفسه من السي كذا صرح صاحب التمهيد
 لانه اخذ من **السور الرابع** عاثة رضي الله عنها **مول** مرقاة **ح** بضم النون وفتح الراء
 وسادة صغيرة وقيل هي مرفعة **مول** ما اذا اذنت فيه ادب حسن من الصدقة رضي الله
 عنها حيث قدمت التوبة على اطلاقها على الذنب ونحوه قوله تعالى عفا الله عنكم اذنت
 لهم قدم العفو تلطفا برسول الله صلى الله عليه وسلم بداء بالعفو قبل ابداء الذنب
 كما قدمت التوبة على عرفان الذنب ومن ثم قال ما اذا اذنت اي ما اطلق على ذنب
 ومن ثم حسن قوله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه المارقة وفي الحديث دليل على ان امتناع
 دخول الملائكة في بيت فيه صورة انما هو لاجلها سواء كانت مباحة او حراما كما ذهب
 اليه الشيخ محيي الدين في الحديث السابق وما حلقهم اي ما صورهم فعدل اليه
 تكلما بهم وبعضها ثم الخالق **ح** عاثة رضي الله عنها **مول** على بهوه **حسن**
 البهوه الكوة بين الدارين **ح** هي كالصفة تكون من يدى البس وقيل هي بيت
 صغير منحدر في الارض وسمكة مرتفع منها شبه بالخزانة يكون فيها المنافع وقيل
 سبيه بالرف او الطاق بوضع فيها الشئ كما فيها سميت بذلك لانها تسمى عندها
 لصغرها وخفائها فان قلت كيف التوفيق من هذا الحديث والحديث السابق
 قلت التماثل اذ اجملت على غير الصور المحرمة يكون علمه المهلك ما يحى في الحديث
 الذي ثلوه ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين واذا حملت على الضاوير يكون
 استغما لها في الفارق تقطع الروس **ح** معنى هنك قطعها واختلف الصورة التي
 فيه **الامر** عاثة رضي الله عنها **مول** وراى النمط عطف على محذوف هو جوار لها
 اي دخل فراى والنمط ضرب من البسط له حمل رمي والجمع انما **ح** وكان فيه صور للخل
 دوات الاجنحة فائلف صورها واستدل به على جواز اتخاذ الوساد وعلى انه منع من
 ستر الحيطان ومكرهاة تنزيه لا تحريم لان قوله صلى الله عليه وسلم لم يامرنا ان نكسو الحجارة
 والطين لا يدل على النهي عنه ولا على الواجب والذنب وفيه تغيير المتكر بالبدو الغضب
 عند روية المتكر **ح** عاثة رضي الله عنها **مول** بضاهون اي شاهون ففعلون
 ما ضاهى خلق الله اي مخلوقه او بضمهم فعلهم بفعله اي في التصوير والخلق
الامر عاثة رضي الله عنها **مول** اشدد الناس عذابا **س** الرواية

المشهوره

المشهورة في هذا الحديث ان من اشدد الناس عذابا المصورون بالرفع هكذا
 اورد ابن مالك في شرحه واعذر عن الرفع فقال قال الكسائي من زائدة و
 قال بعضهم ههنا ضمير الشأن مقدر اي انه من اشدد الناس عذابا المصورون
 اقول ذكر الشيخ محيي الدين في شرح صحيح مسلم روايات كثيرة وليس
 فيها لفظه ان نعم في روايه البخاري ان اشدد الناس بغير من **ح** اشدد عذابا
 هذا محمول على ان من صور الاصنام لتعبد فله اشدد عذاب لانه كافر وقيل
 هذا ومن قصد المضاهاه بخلق الله واعتقد ذلك وهو ايضا كافر وعذابه
 اشدد ومن لم يقصد هاهنا فاسق لا يكفر كسائر المعاصي واما الشجر ونحوه
 مما لا روح فيه فلا يحرم صنعته ولا التكسب به وهذا مذهب العلماء الاجاهدا
 فانه جعل الشجرة المثمرة من المكروه واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم ومن اظلم
 ممن ذهب بخلق كلفى وذكر الدرر وهي ذات روح وذكر الحنطة والشعير وهما
 حمادان ووعد عليه وعبد اشدد بها حيث اخرج الحنطة على سبيل الاستفهام الانكار
 وذكر الظلم على صبيغ الفضل واحتج الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم احبوا
 ما خلقتكم وبالمضاهاه خلق الله ويؤيد حديث ابن عباس ان كنت لابدا فاعلا
 فاصنع الشجر وما لا روح له **حط** المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان
 ويحكمها بخططها وتشكيل فاما النقاش الذي ينقش اشكال الشجر و
 يعمل الدواوير والحوام ونحوها فاني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان
 جملة هذا الباب مكروها وادخلها فيما يلزم وشغل عما لا يعنى وانما عظمت
 العقوبة في الصورة لانها تعبد من دون الله فالنظر اليها اعتق وبعض النفوس
 نحوها تزع **العابدين** ابن عباس رضي الله عنهما **مول** نفسا لذا في جامع الاصول
 واكثر نسخ المصاييح وهو مشكل لاستناد الفعل الى الجار مع مجروره مع وجود
 المفعول به وفي بعضها نفس بالرفع وهو الظاهر **حط** ان عباس
 رضي الله عنهما **مول** من حلم حلم **ح** الحلم بضمهم الرويا وحلم بحلم بالضم
 حلما راي الرويا وتعلم لذا ادعى انه راي ولم ير كلفا ان تعقد بين شعيرتين
 اي عذب حتى تفعل ذلك فجمع بين ما لم يكن ان تعقد بينهما وبظيره قوله
 صلى الله عليه وسلم من صور صورة كلفان ينفخ فيها ويسنأ فخ وقيل معناه
 لسان ان ذلك عذابه وجزاؤه بل انه يجعل ذلك سعارة لعلمه به انه كان يزور الاحلام

نفس

مكن

ولفظه كلف شغرا بالمعنى الاول **نه** ان قيل ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد
على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده قيل قد صح الخبر ان الربا الصادقة
جز من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في روياء يدعى ان الله تعالى
اراه ما لم يره واعطاه جزا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله تعالى اعظم
فزيه مما كذب على الخلق او على نفسه **ه** اقول **نه** ان هذه الرويا مخصوصة
فيها بتعلق بالاخبار عن الغيوب وامور الدين **مط** ان هذا المعلق في ثمان
من قول ان الله تعالى جعلني نبيا واخبرني بان فلانا مغفور او ملعون او بكذا
وكذا او امرني النبي صلى الله عليه وسلم بكذا او كذا ولم يكن قد راي ذلك وامان
بقول امرني الله تعالى بالطاعة واجتناب المعصية او بوعد الناس والبر
اليهم فانه وان كان كاذبا في روياء الا ان عذابه لم يكن مثل عذاب الآخر **عاشرا**
برده **مط** بالزرد شمس **وهو** الزرد وهو عجى معرب وسر معناه حلو وهذا
الحديث حجة للشافعي والجمهور في تحريم اللعب به ومعنى صبغ يده في لحم الخنزير
ودمه انه في لعبه ذلك كما انه صبغ يده في لحم الخنزير ودمه واكلمها ثم كلامه
وفيه تصوير قبح ذلك الفعل تنفير عنه كما اذا اشبهت وجهها مجدولا بسلمة
حامدة فقرأها الديك **العشر** **الاول** ابوهريرة رضي الله عنه **مط**
قرا **مط** ستر **ه** العراة السر الرقيق وقل الصفق من صوت دى الوان والاضافة
فيه لقولك ثوب قميص وقل العراة السر الرقيق ورا السترا الغلط ولذلك
اضاف **ح** وفيه دليل على ان الصور اذا اغترت هياكلها بان قطع رؤسها
او حلت اوصالها حتى لم يبق فيها الا اثر لا على شبه الصور فلا بأس به
وعلى ان موضع التصوير اذا نقص حتى ينقطع اوصاله حازا استعماله **مط**
فقطع في جامع الاصول والثر نسخ المصايح بالرفع على انه خبر مبني
مخذوف وفي بعضها بالنصب على انه جواب الامر فان امر الشارع بسبب
للامتنان والاول اللفظ معنى **الاول** ابوهريرة رضي الله عنه **مط** عن
النار اي طائفة منها ومن بيانها والضمير في لها راجع الى معنى عسى **نه** الجبار
هو المقترد العاني والعنيد الجار عن القصد الباعى الذي يرد الحق
مع العلم به **الاول** **الاول** ابن عمر رضي الله عنهما **مط** السكر **نه** ضم
السين والكاف الاولى وسكون الراء نوع من الجوز يتخذ من الذرة **فاسم**

بالخبر

بالغير لما فيها من عبرة **مط** الذرة بالتحقيق الجوهرى جب معروف واصله
ذرو والها عوض والله اعلم **الحاشية** ابوهريرة رضي الله عنه **مط**
سطلان سيع سطلانه **ق** اي نفقوا اثرها لاجلها وانما سماه سطلانا لمباعدة
عن الحق واشتغاله بالالعينة وسماها سطلانه لانها اورثته الغفلة عن
ذكر الله والشغل عن الامر الذي كان يصدره في دنه ودينه **ح** اخاذ الحمام
للفرخ والبيض والانس او حمل الكتب جائز بلا كراهة واما اللعب بها بالنطير
فاصحح انه مكروه فان انضم اليه قمار ونحوه ردت الشهادة **العشر** **الاول**
مط سعيد **مط** قربا الرجل الجوهرى الربو النفس العالى فقال رب ابرو
ربوا اذا اخذه الربو **مط** كل سى يحورمه الحر على انه سال للسحر لانه لما منعه عن
عن التصوير وارشده الى حس السحر راي ذلك غير واف بالفضد فوضحه
به وهو قرب من البدل ويجوز النصب على التفسير **الاول** عاتشه رضي الله عنها
مط كنسها المعرب فقال المنجد اليهود والنصارى كنسها وهي معرب كشت
ثم كلامه وباعثا العبد فيها قال صلى الله عليه وسلم بنوا على قبره سجدا **الاول**
ابن عباس رضي الله عنهما **مط** اوصله بنى يعنى في سبيل الله بويله النقيض في الرواية
الآخرى اشدد غضب الله على رجل تقتله رسول الله في سبيل الله **ح** قوله
في سبيل الله كان قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم والمصورون وعالم
لم ينفع عدل عن صريح الفعل في القرنيين ولم يقل من صور وعلم كما في الاولين
اشعارا بان ادنى ملاسة يصل الى اولاد والديه اعظم منها بطيره قوله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا حتى لم نقل الى الظالم لشعربان ادنى ميل الى من صدر منه
ادنى ظلم موجب لمس النار فكيف عن سبيل الله في الظلم وتقرن **نه** **الاول**
ابن سبيل **مط** من الناطل انت الراجع الى الشطرنج باعتبار التقائيل
ح اخلفوا في اباحة اللعب بالشطرنج فرض فيه بعضهم لانه قد تبصر في
امر الحرب ومكيدة العدو ولكن شاك شرائط ان لا تقامر ولا يؤخر الصلوة عن
وقتها وان يحفظ لسانه عن الخنا والفحش فاذا فعل شيئا منها فهو ساقط المروة
مردود الشهادة وكره الشافعي اللعب بالشطرنج والحمام كراهية تنزيه وجرمه
جماعة كالزرد **ق** قال مجاهد العمار كله حتى الجوز يلعب به **الاول** ابوهريرة رضي الله عنه

عن السنور سبع يجوز ان يحمل على الاستفهام على سبيل الانكار وعلى الاخبار وهو الوجه اى السنور سبع وليس شيطان كالكلب النجس وقد سبق في صدر الباب ان سبب امتناع الملائكة من ست منه كلب كونه باكل النجاسة ولان بعضه سمي شيطانا والملائكة ضد الشياطين والله اعلم **كتاب الطب والرقي** في اساس البلاغة هو طبيب من الطب وطب ومتطبب وجافلان مستطب لوجه اى يستوصف الطبيب قال لكل داء دواء استنطب بها الاحماقة اعيت من يداوها وهذا طباب هذه العلة اى ما طببت به من المجاز انا طببت هذا الامر عالم به وفلان مطبوب مسحور وطب الرجل وهو تشكو الطب والرقي جمع رقيه وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الالف كالحجى والصرع وغير ذلك **المصرع** ابو هريرة رضى الله عنه **مصرع** ما انزل الله داء اى ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء **المصرع** جابر رضى الله عنه **مصرع** براء باذن الله **مصرع** يقال براءت من المرض ابرا براء بالفتح وابراى الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر براء بالضم انتهى كلامه وانما قيد البر بآذن الله اى تسميه له لتلاوته ان الدواء مستعمل في الشفاء **مصرع** فنه اشارة الى استنجاب الدواء ومذهب جمهور السلف وعامة الخلف والى رد من انكر النداءى وقال كل شئ نقضا وقدر فلا حاجة الى النداءى وحجة الجمهور هذه الاحداث اعتقدوا ان الله تعالى هو الفاعل وان النداءى ايضا من قدر الله وهذا كما امر بالارعا ونقنا الكفار وبالقصين ومجانبه الالتقا باليد الى التملك مع ان الاجل لا شاخرا والمقادير لا تتغير **المصرع** ابن عباس رضى الله عنهما **مصرع** شرطه محم المحم بكسر الميم وهى الالة التى يجمع فيها دم الحجامة عند المص و براده ههنا الحديد التى بشرطها موضع الحجامة والشرطة فعلة من شرط الحاجم بشرط اذ ارغ وهو الضرب على موضع الحجامة لخرج منه الدم **مصرع** الكى داخل فى حملة العلاج والنداءى المادون فيه والتمنى عن الكى يحتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء ومعه واد لم يفعل هلك صاحبه ويقولون اخر الدوا الكى فيها هم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك على هذا الوجه واباح استعماله على طلب الشفاء والترجى للبر بما عثر الله من صنعه فنه تكون الكى والدوا سببا لاعلة اقول ويؤيده تخصيص ذكر الامة

112
اى انا انما لكم للملاعدوا الكى علة **مصرع** جابر رضى الله عنه **مصرع** اى موضع الهمة وفتح الباء وسديد الباهل اصوابه وموالت بن كعب وصحفه بعضهم فقال هو افح الهمة وكسر الباء ومحفيف الباء وموغلط لان ابا جابر استشهد يوم احد قبل الاحزاب بالكثرة من سعة قال الخليل الاكل عرق الحنوة وصل به الحنوة وفى كل عضو شعبة منه وله فيها اسم مفرد معال له فى اليد الاكل وفى الفخذ السا وفى الظهر الابهر فاذا قطع فى اليد لم يرقاء الدم وحسمه لتقطع الدم **مصرع** جابر رضى الله عنه **مصرع** مشقق هو فضل السم اذا كان طويلا عبر عرص فاذا كان عريضا فهو معبلة **المصرع** ابو هريرة رضى الله عنه **مصرع** الحبة السوداء الشوهر **مصرع** هذا هو الصواب المشهور الذى ذكره الجمهور قال القاضي وروى عن الحسن انها الخردل وقيل هي حبة الخضرا وهي البطم والعرب سمي الاخضر الاسود **مصرع** فى اعلام السنن وهذا من عموم اللفظ الذى يراد به الخضر وليس جمع فى طمع سى من النار والشجر جميع القوى التى تقابل الطبيان كليا في معالجة الادوية اختلافا وتباين طبائيا وانما اراد انه شفا من كل داء يحدث من كل الرطوبة والبرودة والبلغم وذلك انه جاريا بس فهو شفا باذن الله للامتنان له فى الرطوبة والبرودة وذلك ان الدواء ايدى المضاد والغذاء بالمشاكل اقول ونظيره قوله تعالى فى حق لقيس واوتيت من كل شئ وقوله تعالى تد من كل شئ فى الاطلاق واردة للخصوص **مصرع** ابو سعيد رضى الله عنه **مصرع** استطلق بطنه استطلاقت البطن مشيه وهو تواتر الاسهال **مصرع** هذا مما احسب كثر من الناس انه مخالف لمذهب الطب والعلاج وذلك ان الرجل انما جاشكو اليه استطلاق البطن فكيف يصح له العسل وهو يطلق ومن عرف شيئا من اصول الطب ومعاينه علم صواب هذا الدرس وذلك استطلاق بطن هذا الرجل انما كان هيضة حدثت من الاقنلا وسو الهضم والطباء كلهم يامرون صاحب الهيضة بان تترك الطبيعة وسو منها العسل كما وربما امدت بقوة مسهله حتى يسفرغ تلك الفضول فاذا فرغ تلك الاوعية من تلك الفضول فرما امسكت من داءها وربما عولجت بالاشيا القابضة والمقوية اذا خافوا سقوط القوة فخرج الامر فى هذا على مذهب الطب مستقيما حتى امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يعد الطسعة بالعسل ليزداد استقراغا حتى اذا فرغ تلك الفضول تنفقت منها وقفت امسكت ويكون ذلك ايضا من ناحيه التبرك تصدقا قول الله جل وعزفه شفا للناس وما نصحه النبى صلى الله عليه وسلم من الدواء الشخص بعينه فقد يكون ذلك بدعاية ومركنة وحس امره ولا يكون ذلك حكما فى الاعيان

كلها فعلى هذا المذهب يجب حمل ما لا يخرج على مذهب الطب القياسي والمذهب
توجيهه كذا في اعلام السنن وقال في قوله كذب بطن اخيك العرب يضع الكذب موضع
الخطا في كلامها يعول كذب سمعي وكذب بصري اي زورا ولم يدرك ما راي وما سمع و
لم يحط به وقال الاخطل كذبك عينك ام رأت بواسط لبس الظلام من الربا حيا لا
ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كذب بطن اخيك يعني صدق الله في قوله بان العسل
شفا للناس وكذب بطن اخيك حشمتك حصل له الشفاء بالعسل **مح** هذا تصريح بان الضمير
قوله تعالى فيه شفا للناس يعود الى الشراب الذي هو العسل وهو قول ابن مسعود وابن عباس
والحسن وغيرهم وقال مجاهد الضمير راجع الى القرآن وهو ضعيف مخالف لظاهر القرآن
وتصريح هذا الحديث والاية على الخصوص اي شفا من بعض الاداوا لبعض الناس وفي
التكرار دلالة عليه **الناس** اسر رضى الله عنه **مح** ان اسلم ما بدا وتم **مح** نقلا هذا امثلا من هذا
اي افضل وادنى الى الخير وامثال الناس خيارهم والعسل بالضم من العقاقير معروفة في الادوية
طيب الرج يخبره النفس والاطفال **العائز** اسر رضى الله عنه **مح** بالخز **مح** ان سقط اللمامة
فتغز باليد والعذرة تضم العين المعلقة وسكون الذال اللجينة وجع في الخلق هجس من الدم
وقتل في قرحة في الحرم الذي من اللام والخلو تعرض للصبيان عند طلوع العذرة فيعبر المرأة
فعلها فلا سدا ويدخلها في افه مطع ذلك فيفسر منه دم اسود وورما قرحة وذلك الطهر
سمى الدعر قال عذرت المرأة الصبي اذا غمرت حلقه من العذرة او فعل به ذلك وكانوا
بعد ذلك يعلقون عليه علاقه كالعوده وقوله عند طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت الشجر
العبور وسمى العذارى ويطلع في وسط الحر وقوله من العذرة اي من اجلاها **الحال** **مح**
ام قيس **مح** على ما نذعرون والاستعمال اكثر على حذف الالف مخففا والاصل فليل وفيه
معنى الانكار والذعران رفع المرأة العذرة باصبعها والاعلاو فعلاجه عدد الصبي باصبع او
غيرها **مح** هذا العلاو كذا رواه البخاري ومسلم وفي كتاب مسلم ايضا هذا العلاو وهو اول
الروايات واصوبها ومن الدليل على صحة هذه الرواية قول ام قيس في بعض طرق هذا الحديث
وقد اعلف عليه وفسره نوسن بن زيد وهو الراوي عن ابن سميان اعلف عرس هذا
لعط كارت مسلم **مح** العلاو يفتح العين وفي الرواية الاخرى للاعلاو وهو الاثمن عند
اهل اللغة حتى زعموا انه الصواب وان العلاو لا يجوز فالواو العلاو مصدر اعلقت عنه
ومعناه ازلت عنه العلوق وفيه الافة والاهية قال ابن الاثير يجوز ان يكون العلاو
موا الاسم منه اقول وتوجيهه ان في الكلام معنى الانكار اي على شيء عالج هذا الداء

هذه الدائمة والمداواه السنعة وقوله منها ذات الجنب اي من الاسفة شفا ذات
الجنب او العذر رفته سبعة اشفنه من سبعة دوا منها ذات الجنب فخصه بالذكر
لانه اصعب الادوا وقلم سلم عنه من ان يثلي به وسعوط اسدا كلام منس لكشف الدوا
به في الداس المذكور **مح** واغترض عليه من في قلبه مرض فعلا الاطبا بمجوع على ان
مداواة ذات الجنب بالعسل مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر والادوية هذا القول
جهاله منه وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد ذكر جالسوس وعنه
ان القسط نفع من وجع الصدر وقال بعض القدماء الاطبا يستعمل حش كنجح الى ان
كذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا يبطل ما زعم المغترض المحدث وما
قوله فشفه سبعة اشفنه فقد اطبق الاطبا في كتبهم على انه يدر الطث والبوك وينفع
من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وجب القدر في الامعاء اذا شرب بعسل
وبذهب الكلف اذا اطل على عليه وينفع من برد المعدة والكبد ومن حمى الورد والربع
وعز ذلك وهو صنفان بحري وهندي والبحري هو القسط الابيض والبحري
افضل من الهندي واقل حرارة منه وانما عددنا منافع من كتب الاطبا لانه صلى الله
عليه وسلم ذكر منها عددا مجلا في كلامه وذلك لان السبعة يطلق ويراد بها الكثرة
الناهي عشر عاشه رضى الله عنه **مح** من فيج جهنم الفج سطوع الحر وفورانه
وفيه وجهان أحدهما انه تشبه قال المظهر شبة اشعال حرارة الطبع في كونهما
مذيبه للبدن ومعدبة له بنار جهنم فكما ان النار تنال بالمال كذلك حرارة الحمى
تزال بالمال البارد وثانيهما قال بعضهم ان الحمى ما خوزه من حرارة جهنم حقيقته
ارسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين ونشرا للمقرنين لانها كفارة لذنوبهم وجابرة
عن تقصيرهم اقول من لست ببيانته حتى يكون تشبهها بالقوله تعالى حتى تشبهن
كم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر في ما ابتدأته اي الحمى نشاز وحصل
من فتح جهنم او بعضيه اي بعض منها ويدل على هذا التاويل ما ورد في الصحيح
اشتك النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذا ن لها بنفسين نفس في السنا
ونفس في الصيف الحديث فكما ان حرارة الصيف اثر من فيجها كذلك الحمى **مح**
فابردوها **مح** هو ممتزج وصل وبضم الراء كما جاز في الرواية الاخرى فاطفيوها بالمال
وهو الصحيح المستثور في الروايات وحكي الفاضل عياض انه قال ممتزج
قطع وكسر الراء في لغة قال الجوهري وفي لغة ردية **مح** هذا مما قد غلط فيه بعض

العلم من شرب العلم فانفس في الماء اصابته الحى فاخترت الحرارة في باطن بدنه فاصا
 علة صعبة كاد هلك فيها فلما خرج عن علة قال قولاً فاحشاً لا يحسن ذكره وذلك
 لجهله بمعنى الحديث وذهابه عنه وتبريد الحى الصفراوية تسقى الماء الصادق البرد
 ووضع اطراف المحموم فيه من انفع العلاج واسرعه الى لطفا نارها وكسر لحيها فانما
 امر باطفا الحى وتبريدها بالماء على هذا الوجه دون الانغماس في الماء وغط الرأس
 فيه **مح** ابردوها بالماء ليس فيه ما سر صفه وحالته والاطباء مسلمون ان الحى الصفراوية
 بدري صاحبها تسقى الماء البارد الشديد البرودة وسقونه البليج وغسلون اطرافه
 بالماء البارد فلا يعود انه صلى الله عليه وسلم اراد هذا النوع من الحى والعسل كوما قالوه
 وقد ذكر مسلم هنا في صحيحه عن امه انه نوى بالمرأة الموعكة قصب الماء في جيبها
 وبعول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء هذه اسماء راوية للحديث
 وروى بها من النبى صلى الله عليه وسلم معلوم ببول الحديث على نحو ما قلنا فلم ينق للمحدث
 المعترض الاختراع الكذب اقول اماما رويناه عن الترمذى عن ثوبان ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحى فان الحى قطعة من النار فليطفئها بعينه
 بالماء فليست تنقع في مخرجها وليس يعمل حرسه بقول باسم الله اللهم اشف عبدك
 وصدق رسولك الى قوله فاما لا تكاد يحا وزسعا باذن الله عز وجل والحديث تمامه
 المذكور في بار صلوة الجنابر مشى خارج عن القواعد الطبية داخل في قسم المعجزات
 الخارقة للعادة الا ترى كيف قال في صد الحديث صدق رسولك وفي اخره باذن الله
 وقد شوهه وجرب ووجد كما نطق به الصادق المصدوق صلوات الله عليه و
 على من اقتفى اثره **الحديث** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحى فان الحى قطعة من النار فليطفئها بعينه
 وسلم **قوله** الرخصة انما تكون بعد النامى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفى
 عن الرقى لما عسى فيها من الالفاظ الجاهلية فانما ينهى الناس عن الرقى في رخص لهم فيها
 اذا عري عن الالفاظ الجاهلية **قوله** الحجة بالكشف السم وقد سدد وانكره الاصححى
 وبطلت على ابرة العقرب المجاورة لان السم منها يخرج واصليها حى او جموبوزن صرد
 والها فيه عوض من الواو واليا المذوفه والتمله في قروح كخرج بالجنب وغيره **قوله** وكانها
 سميت غله لفشها وانتشارها شبه ذلك بالتمله ودمها **الرابع والخامس عشر**
 ام سلمة رضى الله عنها **قوله** سمعة اى علامة من الشيطان وقتل ضربة واحدة منه
 وفي المرة من السفع الاخذ فقال سفع بناصيه الفرس ليركبه المعنى ان السفعه

ادركها

ادركها من قبل النظرة فاطلموا له الرقبه وقتل السفعه العين والنظرة للاصابة
 بالعين اقول ويؤيد الاول تفسير الراوى لعنى صفه **الاسم** **عشر** **الاسم** **عشر**
 ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** العين حق **قوله** اى الاصابة بالعين من جملة
 ما حى كونه وقوله ولو كان سى ساقى العذر كما لمولك للقول الاول وفيه منبى على
 سرعة نفوذها وتأثيرها في الدواب وقوله اذا اغتسلتم فاغسلوا كانه يروى
 ان نورا العين فيغسل اطرافه وما تحت الاثار فيصبت غسالته على المعيون يستشفون
 بذلك فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يعتنعوا عن الاغتسال اذ اريد منهم ذلك
 وادى ما في ذلك دفع الوهم الحاصل من ذلك وليس لاحد ان شكر الخواص المودعة في
 امثال ذلك واستبدعها من قدرة الله تعالى وحكمته لا سيما وقد شهد بها الرسول
 صلى الله عليه وسلم وامر بها وذلك مذكور في الحسان من هذا الباب في حديث ابي امامة
ح روى ان عثمان رضى الله عنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نولته كيلا يصيبه
 العين ومعنى دسموا سودوا والنونة النقرة التى في ذقن الصبي وروى عن
 هشام بن عروة انه كان اذا رأى من ماله شيئا يحبه او دخل حاصطا من حيطانه
 قال ماشا الله لا قوة الا بالله الى قوله فعسى انى ان يوتينى خيرا من حيثك الاية **ح**
 والمازرى العين حق لظاهر هذا الحديث وانكره طوائف من المبتدعة والادليل على
 فساده قولهم ان كل معنى لا يودى الى قلب حقيقته ولا فساد دليل فانه من محوزات العقول
 فاذا اخبرنا الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولا يجوز تكذيبه وقد زعم الطبيعيون
 المبتسمون للعين ان العين تنبعث من عينه قوة سميعة تنقل بالمعنى فيمهلك والى ان
 غير محسوس او نفسد قالوا ولا اعتنع هذا كما لا يمتنع انبعثت قوة سميعة من الاطفي
 والعقرب تنقل بالدغ فيمهلك وان كان غير محسوس لنا قال المازرى هذا غير
 مسلم لاننا بينا في الكتب الكلامية ان لا فاعل الا الله تعالى وبيننا فساد القول بالطبايع
 واقرب الطرق ما قاله بعض من ينقل الاسلام منهم لا بعد ان سمعت من العاين جواهر
 لطيفة غير مربية من العين تنقل بالمعنى وحلل مسام جسمه فخلق الله سبحانه
 وتعالى الملاك عنه ها كما خلق الملاك عند شرب السموم عادة اجراها الله سبحانه وتعالى
 المازرى احمد جماهير العلماء وشارح الترمذى وقد اطلعت في سانه الامام حنبل
 المازرى في سورة يوسف عند قوله تعالى يا بنى لانه خلوا من باب واحد فليست نظر
 هناك من اذ زيادة الاطلاع عليه **ح** فيه اثبات القدر وان الاشيا بقدر الله

ولا تقع الا بحسب ما قدرها الله تعالى وسبق بها علمه فلا تنفع ضرر العين ولا غيره
من الخير والشر الا بقدر الله تعالى اقول المعنى ان فرض شئ له قوة وتأثير عظيم
مسبق الا قدره الله تعالى كان عينا والعين لا تسبق فكيف بغيرها **العصر الثاني الاول**
اسامة رضي الله عنه **قوله** اخذنا دوى الفاع طف على فقد رستد عيه الحمرة يعني
الغبار الطيب فنذا دوى او تنوكل على الله تعالى ونترك الدوا دوى والجواب نقوله
يا عباد الله مستغريان الدوا دوى لا يحزهم عن الثوكل يعني دوا واولا لا يعتمدوا الشفاء
على الدوا دوى بل كونوا عباد الله متوكلين عليه **قوله** الهرم الهرم الكبر وقد همم
بهم من هوهم جعل لهم دأ شبيها به لان الموت سعيه كالادوا **قوله** عقبة
قوله يطعمهم ويسقاهم **قوله** اي يحفظ قواهم ويمدحهم بما يعيد فائدة الطعام والشراب
في حفظ الروح وبقويم البدن ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم ابنت عند ربى يطعمني
وسقيني وان كان ما بين الاطعمين واليطعمين بونا بعيدا **الثالث** السن رضي الله
عنه **قوله** من السوكة **قوله** الشوكة حمرة تغلق الوجه والجسد يقال منه شك الرجل
وهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسده شوكه **الرابع** **قوله** زيد **قوله** من ذوات
الجنب من الاشياء تنقله بقوله سعت اي صفت ونمذج الدوا دوى بالزيت والورس
لاجل ذوات الجنب **قوله** الورس بنتا صفر يصبع به وقد اوردت المكان فهو وارس
والقياس ورس **السادس** **قوله** بما تشتمش **قوله** اي يستعملين بطنك
ومحوزان براد به المشي الذي يعرض عند شرب الدوا والسرم قتل هو جوف
يشبه المحصر يطبخ ويشرب ماؤه للدوا دوى **قوله** جازا بالجيم ابتاع للحار
بالخا ولذلك ياربيا يحتملها فظننا والرا المشددة وحران يزان
وفي جامع الترمذي وسنن ابن ماجه وجامع الاصول وبعض نسخ المصاحف
حارجا **قوله** بالسنا **قوله** السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل
اذا يبس فاذا حر كنه الریح سمعت له زجل الواحد سنة **قوله** الراعي
كان دوى الحلق تحت ثيابها دوى السنا لاقى الرياح الزعازعا
وبعضهم يرويه بالمد **السابع** ابو الدرداء رضي الله عنه **قوله** دوا مطلق
له سموع فلذلك قال ولا ندوا واولا بالحرام **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه
قوله عن الدوا الجيث **قوله** اختلفوا في تاويله فقيل اراد به جث النجاسة
بان يكون فيه محرم من خمر ولحم ما لا ياكل لحمه من الحيوان ولا يجوز الدوا دوى به

الا ما خفته السنة من ابوالابل وقيل اراد به الجث من جهة الطعم والمذاق
ولانك ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع والغالب ان طعم الادوية
كرهية ولكن بعضها ليسرا حتما لا واولا كرامة **السادس** **قوله** ما كان
يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون الثاني زائدا ورويه الحديث
الحديث الاول ما كان احد يشكى وان يكون غير زائدا بالثاويل ما كان
مرجه برسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ولا تلبه **قوله** وفي الحديث انه لكانت
اصبعه اي نالها الحجارة **الحادي عشر** **قوله** ان لا تدوا دوى شئ كذا هو
زياده لشئ في ابي داود وابن ماجه وجامع الاصول **الثاني عشر** **قوله** جازا
رضي الله عنه **قوله** من وثق بهم بل ياد كذا هو في سنن ابن ابي داود و
جامع الاصول **قوله** او ثو وجع يصيب العضو من غير كسر وهو من باب
الهمز ومن الرواة من ترك همزه ويكنه بالياء وكذلك هو في المصاحف والعامية
يقول ذلك وليس بشئ **الثاني عشر** **قوله** عبد الرحمن **قوله** عن صفدع
قوله هو بكسر الهمزة على مثالي الخضر والعامية نقحها وعن الجوهري قال
الخليل لس في كلام العرب فعلك الاربعة حرف درهم وخرج للطويل وبيع
للكول وقلم اسم رجل ولعله نهى عن قتلها لانه لم ير الدوا دوى بها ما النجاستها
وحرقها اذا لم يجوز الدوا دوى بالمحرمات او لاستقذار الطبع وتنفره عنها اولانه
راى فيها من المضرة اكثر مما راى للصبب فيها من المنفعة اقول فان قلت كيف
بطاق التام عن التام جوابا عن السؤال بالدوا دوى قلت القتل ما موربه اما لكونه
من الفواسق وليس بها اولا باحة الاكل وليس بذلك نجاسته وتنفره عنه واذا
لم يكن القتل لم يكن الانتفاع به **الثاني عشر** **قوله** في الاخذ عن **قوله**
هما عرقان في جاني العنق والكاهل بين الكفتين **الثالث** **قوله** **قوله** كيشه
قوله ونزع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وانما قال نزع في حديثه لانه
ولاس فيه وانما حكى عن لا س على سبل البلاغ والنزع بالضم والتفح قريب من الظن
اقول ولعله في الحديث محمول على الظن والاعتقاد وعدمه من التضمن معنى الرواية
وذلك ان قولها كان ينهي يوم ان الحديث موقوف عليه فاتباعه بقولها ينعم
ليشعر بانه مرفوع ولا يرقا دوى لا يمكن من رقاء الدم والدمع والعرق ووضح
اي برص والوضح البياض من كل شئ **الثاني عشر** **قوله** زين **قوله** انتم

مرفوعا ولا يرفع اذا كان
والنطق واللام المرفوعة
السادس عشر المرفوع

الرعد الله انتم سبنا خبره لا غنىا والعبادة معترض نصبت على الاختصاص واللام
 في لا غنىا للتاكيد دخل على الخبر كما في حديث آخر اغبط اولياي عندي لم من حنف
 الحاذ وقال الزجاج قال الخاء اصل هذه اللام ان تقع في الابداء ووقعها في الخبر جاز وكوز
 ان تقدما لنبينا لانتم اغنىا كما قدر الزجاج في قوله تعالى ان هذا ناس حرام ان اي لهما
 ساحران **وهو** والتمام جمع قيمة وهي النخيدة التي تعلق على الصبي والنولة
 بكسر الهمزة وضمها نوع من الشجر قال الاصمعي ما يجب به المرأة الى زوجها
وهو وانما اطلق السر علىها اما لان المتعارف منها في عمده ما كان معهودا في الجاهلية
 وكان مشتملا على ما تضمنه الشرك ولان اتحادها يدل على اعتقاد تائيرها وهو فاضى
 الى الشرك اقول وعلم ان يراد بالشرك اعتقاد ان ذلك سبب قوى وله تاثير وكان
 بنا في التوكل والاخرط في زمرة الاولياء الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى بهم
 تتوكلون ومن ثم حسن منه قوله انتم آل عبد الله لا غنىا اي غنى واخصر عبد الله من
 بين سائر الانام ومنها قولها لم تقول هكذا وتامر بالتوكل وعدم الاسترقاء فاني
 وجدت في الاسترقاء فائدة فاجاب بانه ليس بفائدة بل هو من فعل الشيطان وشوبله
 ومن الضب على المدح والاختصاص قول الشاعر انا بنى فتمثل لاندعي لابي عنه
 ولا يوبالابناء يثرينا اي انا اذكر من لا يخفى شأنه بين الناس فاطمة لانفعل كذا
 فلم يجعل يوشم مثل خبرا لزم اما حمل المنكلم او الحمل بارتفاع شأن القوم **وهو**
 تغذف **وهو** على بنا المجهول اي رى ما يصح الوجود ويدل على هذا المعنى قولها
 فاذا رقاها سكنت ويحتمل ان يكون على بنا الفاعل اي رعى بالمرص والماء من الوجود
 ولا احقق احد اللفظين من طريق الرواية الا ان الاول هو اكثر ظني **وهو** كان
 يختمها اصل الغض الدفع والحركة والبأس الشدة وشفاء يجوز ان يكون مصدرا
 لقوله اسف والجلنان معترضتان وان يكون مصدرا لفعل مضمرا اي اسف شفاء وهذا
 انبى للنظم وانما الشا في جملة منافع على بسبب الحصر لتعريف الخبر والجملة الثانية
 مؤكدة لاولى وهما مبدتان للتألف وفيه رد لاعتقاده ان رقيه اليهودي شافية
 وارشاد الى ان الشفاء الذي لا يغادر سقمها هو شفاء الله تعالى وان شفاء اليهودي
 ليس فيه الا تشكس ما **الناهي** **والصبر** جابر رضي الله عنه **وهو** عن الفسره **وهو**
 الشتره ضرب من الرقيه والعلاج يعالج بها من كان طوره مس الخن وسمنت
 نشره لانهم كانوا يرون انه شتر بها عن المسموم ما خاره من اللد والحرير

ادعوك دعوة ملهوف كان به مسا من الجن او رحا من النشر وفي الحديث فلعل
 طبا اصابه يعني سحرا ام سره فعل اعود برب الناس لي رقاء ونشره ايضا اذا
 كتب له النشره **وهو** كالنحوذ والرقية فعلنا بذلك ان النشره التي قال فيها
 انها من عمل الشيطان انما اراد به النوع الذي كان اهل الجاهلية يعالجون به و
 يعتقدون فيه **الناهي** **والصبر** عبد الله **وهو** ما ابالي ما انيت ما الاولى نافه والثانية
 موصولة والراجع محذوف والموصول مع الصلة مفعول ابالي وان انا سر بشرط
 جزاؤه محذوف يدل عليه ما تقدم والمعنى ان صدر مني احد الاشيا المثلثة كنت ممن لا سالي
 بما يفعل ولا نجر عما لا يجوز فعله شرعا **وهو** التزيق ما يستعمل لدفع السم من الادوية
 والمعاجين وهو معرب وتقال بالاداء ايضا وروى به في هذا الحديث وكره النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك من اجل ما تقع فيه من لحوم الافاعي والخمر **وهو** حرام بحسب التزيق
 انواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وميل الحديث مطلق والاولى اجتنابه
 كله **وهو** المراد من النعمة ما كان من تمام الجاهلية ورقاها فان القسم الذي يختص
 باسماء الله وكلما نه غير داخل في جملة بل هو مستحب مرجو البركة عرف ذلك من اصل السنة
 اقول لعل القصد في ايراد الحديث اختصاصه صلوات الله عليه ومن تتبعه
 من خواص الباب اجتناب عما افدح في التوكل كما شهد له حدث المعيرة فان قوله انا سر
 وان كان بحسب النوع فاعل فعل مضمركن في عرف اهل المعاني صورته صورة التقديم
 للفاعل للمعنى على عاملة المفيد للاختصاص الكشاف في قوله تعالى قل لو انتم تملكون
 خزائن رحمة ربي لتفديوه لو تملكون تملكون اضمركم تملك انما راعى شريطة التفسير
 وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الاعراب فاما ما يقتضيه علم البيان فهو ان انتم
 تملكون فيه دلالة على الاختصاص وان الناس هم المختصون بالشفع المتبالغ وفائدة
 التكرار في تممه وترباها الشيوخ والتعريف في السع حصة وما هو قاصد في قوله
 ولا كما تتبعه بقوله من قبل نفسي لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له مع قوله صلى الله عليه وسلم
 انا النبي لا كذب ونحوه فان فكل ليس عن قصد منه ولا التفات منه اليه ان جازونا
 بل كان كلاما من جنس كلامه الذي كان يرمى به على السليقة من غير صنعه فيه ولا تكلف
والناهي **والصبر** **وهو** من اکتوى **وهو** قد جافى احاديث كثره التهي عن اكل
 فقل انما غنى عنه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء واذا لم يكن
 العضو عطب وبطل فتمها هم اذا كان على هذا الوجه واباحه اذا جعل سببا للشفاء

نذكركم فيه غلب العقلاء المخاطبين على الانعام الغيب والسؤال السؤال التوقيف وتنبيه
 وهل معنى قد في الاستغفار خاصة والاصل هل قال تعالى هل اتى على الانسان الكشف
 المعنى قد اتى على التقرب والتقرب جميعا والمغربون تشديد الراء وكسرهما المبعوث
 عن ذكر الله تعالى عند الوقاع حتى شارك فيهم الشيطان وقتل سموا مغربين لانه
 دخل فيهم عرق غريب او جاءوا من نسب بعيد وقتل اراة عشاركة الجن فيهم امرهم
 اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجادوا ولادهم من غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم
 في الاموال والاولاد وقتل ويحتمل ان يراد به من كان له قورن من الجن بلقي اليه الاخبار
 واصناف الكهانة **العصر الثالث** ابوهريرة رضى الله عنه **المعدة**
 حوض البدن الحدث اوردته ابن الجوزي ايضا من كتاب لفظ المنافع شبه
 صلوات الله عليه المعدة بالحوض والبدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق
 الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماء الى الاغصان والاوراق حتى كان لما ضافها
 ولم يكن ملحا اجاجا كان سببا لضارة الاشجار وغضارتها والا كان سببا لذبولها
 وحفاظها فكذا احكم البدن مع المعدة وذلك ان الله تعالى بلطف حكمته وبديع
 فطرته جعل الحرارة الغريزية في بدن الانسان مسيطرة عليه محلك الرطوبات
 تسليط السراج على السليط وخلق فيه ايضا قوة جاذبة سارية في مجاري
 عروق واردة الى الكبد طالمة منه ما صفي من الاخلاط التي حصلت فيه بسبب عروق
 واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انضم فيها من المشروب والمطعم لسطح
 في الكبد مرة اخرى فيصير بدلا لما تحلل منه هذا معنى الصدور بعد الورود لان
 العروق مجاري لما يرد فيها ويصدر عنها كعروق الشجر فالاستلوك من باب سال
 الوادي وجري لليزاب فاذا كانا في المعدة غذا اصالحا واخذ في تلك العروق
 الى الكبد حصل منه الغذاء المحمود للاعضاء خلفا لما تحلل منها واذا كان فاسدا اما
 لكثرة اكل وشرب وادخال طعام على طعام او غير ذلك كان سببا لتولد الاخلاط
 الردية الموجهة لأمراض الردية وذلك بتقدير العزيز العليم **سألي** على رضى الله عنه
م فوضع يده على الارض هو جواب سنا هذا ان قد قول من قال ان سنا وسما
 ظرفان متضمنان لمعنى الشرط فذلكا مضيا جوابا وقد سبق تمام تقريره في
 اول كتاب الايمان وقوله ما يدع مصليا الى اخره علة لاستحقاقه اللعن **سألي**
 عثمان **م** المحصب هو بالكسر سد المركب وهي اجانة تغسل فيها الثياب والخصنة

منها

نذكر

تحريك الماء ونحوه وقوله فاطلعت عطف على مقدر دل عليه قوله وكان اذا
 اصاب الانسان الى اخره واستعمال الفضة هنا كالنشا الكعبة بالحري بعظيها
 وتجيلا **الرابع** ابوهريرة رضى الله عنه **م** الكهانة الجدرى الارض
 شبه الكهانة بالجدرى وهو الجب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها
 من بطن الارض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد واراد به ذمها وقوله
 من امن اي هي مما من الله تعالى على عباده وقتل شبهها بالامن وهو العسل
 الحلو الذي ينزل من السماء صفا بلا علاج وكذلك الكهانة لاموونة فيها بذر
 وسقى اقول كما هم لما ذموها وجعلوها من الفضلات التي ضمن المضرة برفعها
 الارض الى ظاهرها كما يدفع الطبيعة الفضلات بالجدرى قابله صلى الله عليه وسلم
 بالمدح اي لست من الفضلات بل هي من فضل الله ومنه انزله على عباده اولسب
 مما ضمن المضرة بل هي شفاء للناس كما لمن النازل وماها شفاء للعين **م** قبل هو
 نفس لما مجرد او قل مخلوطا بدوا وقتل ان كان لشرير ما في العين من حرارة فماها
 مجردا شفا وان كان من غير ذلك فمركبا مع غيره والصحيح بل الصواب ان ماها مجردا
 شفا للعين مطلقا اقول والحدث ايضا يصوبه لقوله وجعل ماء هو في قاروره
 وحلته حاربه قال السخ محي الدين وقد راسنا وغيره في زماننا من ذهب
 بصره فكل عين بماء الكهانة مجردا شفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الامين
 الكمال الدمشقي صاحب دوايه في الحدث وكان استعماله لماء الكهانة اعتقادا بالحدث
 وتبركاته انتهى كلامه واما قوله والعجوة من الحس فواقع على سبيل الاستطراد
الخامس ابوهريرة رضى الله عنه **م** في كل شهر هو صفة عدو اب اي عدو اب كانه في
 كل شهر **الرابع** عبدالله **م** العسل والقران تقسيم للجمع فجعل حش الشفا نوعين
 حقيقيا وغير حقيقي ثم قسمه نحوه فكل العلم احد اللسانين والخال احد الابوين
 قال الفرزدق الى احد الغنشين صمصعة الذي متى تحلف الجوزا والدو يعطر
م شفا البير والنهر طرفة والشفاء من المرض موافاه شفا السلامة وصار
 اسما للبير قال تعالى في صفة العسل فيه شفا للناس وقال في صفة القران هدى
 وشفاء لما في الصدور **سألي** **م** فاع **م** ينفع في الدم فنه شبه اي يغلي
 الدم من جسد نبوع الماء من العين واجعله شابا اي اخره وشابا حال ويمكن
 ان يكون الضمير للمصدر كما في قوله واجعله الوارث منا ويريد الحافظ حفظا اي

كما الحفظ **يوم** الثلاثاء ظاهره خالف قوله في حديث كشه ان يوم الثلاثاء
 يوم الدم وفيه ساعة لا يرقاء ولعله اراد به يوما مخصوصا وهو السابع عشر من
 الشهر كما باقي في الحديث الثاني **الغاية** معقل **الحجامة** يوم الثلاثاء هذا الحديث
 ملحوظ في اكثر المصاحح وقوله نذكر اي نذكر القوة **الغاية**
والطير **قائه** قال مضموز فيما ستر وسوء الطيرة لا يكون الا فيما ستر ورتبا
 استعملت فيما ستر والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد سكر في الشاؤم بالشئ وهو
 مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يحج من المصادد هكذا غيرها واصله
 فيما قال التطير بالسواخ والبوارح من الطير والطبا وغيرها وكان ذلك
 اصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبرانه ليس له تاثير في جلب
 نفع او دفع ضرر انتهى كلامه والفرق بين القول والطيرة نفهم مما روى انس عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة وتعجبني القائل قالوا وما
 القائل قال كلمة طيبة **الغاية** ابو هريرة رضى الله عنه **حج** وحجها القائل
 الضمير للموت راجع الى الطيرة وقد علم ان الاخير فيها فهو كقوله تعالى اصحاب الجنة
 خير مستقرا هذا مبني على زعمهم او هو من باب قولهم الصيف احرم من اثنا اى القائل
 في باب ابلغ من الطيرة في بابها ومعنى الترخض في القائل والتمنع من الطيرة هو ان
 الشخص لو رأى شيئا فظنه حسنا ومحرضه على طلب حاجته فليفعل ذلك وان رأى
 ما بعده مشؤما ومنعه من المضى الى حاجته فلا يجوز قبوله بل مضى لسبيله فاذا
 قبل وانتهى عن المضى في طلب حاجته فهو الطيرة لانها اخففت بالان يستعمل في الصوم
 قال تعالى انا تطيرنا بكم اى تشامنا بكم وقال طاركم معكم اى سبب شؤمكم معكم **الغاية**
 ابو هريرة رضى الله عنه **لا عدوى** **لا عدوى** ههنا مجاوزة العلة من صلحها الى
 غيره نقال لا عدى فلان طائرا من حلقه او من علة به وذلك على ما يذهب اليه المنطقيين
 في تلك سبع الجذام والجرب والجدرى والحصبة والجذو والرمم والامراض البولية
 وقد اختلف العلماء في التاويل فمنهم من يقول ان المراد منه نفى ذلك وابطاله على ما يدل
 عليه طاهر الحديث والقرآن المنسوقه على العدوى وهم الاكثر ومنهم من يرى
 انه لم يرد ابطالها فقد قال صلى الله عليه وسلم وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وقال
 لا يوردن ذو عاهة على مصح وانما اراد بذلك نفى ما كان يعتقد اصحاب الطبيعة
 فانهم كانوا يرون ان العلك المعدية مؤثرة لا محالة فاعلمهم بقوله هذا ان ليس الامر على

نسخه

ما نتوهمون بل هو متعلق بالمشية ان شاكا ان وان لم يشاك بل ويشير الى هذا المعنى قوله
 فمن اعدى الاول اى ان كنتم ترون ان السبب في ذلك العدوى لا غير من اعدى الاول
 وبين بقوله وفر من المجذوم وبقوله لا يوردن ذو عاهة على مصح ان مدانه ذلك
 من اسباب العلة فلينته اتقاء من الجدار للدابل والسفينه المعيوبه وقد رد الفرقه
 الاولى على الثانيه في استدلالهم بالحديث ان النهى فيها انما جاء سقعا على مباشر
 احد الامر من مصيبه علة في نفسه او عاهه في ابله فعنفد ان العدوى حق قال
 وارى القول الثاني فيضي الى تعطيل الاصول الطبيه ولم يرد الشرع بتعطيلها
 بل ورد بانثائه والعبارة بها على وجه لا تناقض اصول التوحيد ولا مناقضه في القول
 بها على الوجه الذي ذكرناه واما استدلالهم بالقرآن المنسوقه علمها فاننا قد وجدنا
 الشارع يجمع في النهى بين ما هو حرام وبين ما هو مكروه وبين ما نهى عنه لمعنى ومن
 ما نهى عنه لمعان كثره ودار على صحة ما ذكرنا قوله صلى الله عليه وسلم للمجذوم المباح
 قد بايعناك فارجع في حديث الشريدن سويد الثقفي وهو مذكور بعد قوله صلى الله
 عليه وسلم للمجذوم الذي اخذ بيده فوضعهما معه في القصعة كل ثقة بالله وتوكلا
 عليه ولا سبيل الى التوفيق من هذين الحديثين الا من هذا الوجه نعم بالاول والثاني
 من اسباب التلف بالثاني التوكل على الله في متاركة الاسباب ليس بالاول المعرض
 للاسباب وهو سفنه وبالثاني ترك الاسباب وهو حاله **حج** ولا طيره مضى
 بحته في ترجمه الباب **حج** ولا هامة قال ابو داود في سننه قال بقيقه سالت محمد
 راند عن قوله لا هامة فقال كان اهل الجاهلية يقولون ليس احد يموت فيدفن الا خرج
 من قبره هامة **حج** في تخفيف الميم على المشهور وقيل يشدد بها وفيها تاويلان
 احدهما ان العرب كانت تشام بها وه من طير الليل وقيل في النومة قالوا كان
 اذا سقطت على دار احدهم فمراها ناعية له نفسه او بعض اهلها وهو نفس مأكلة
 انفس وثانها كانت تعنف ان عظام الميت وقيل روحه بقلب هامة تطير وهذا
 نفس اكثر العلماء وهو المشهور ويجوز ان يكون المراد النوعين معا وانما باطلان
حج ولا صفر قال ابو داود في سننه قال بقيقه سالت محمد بن راشد عنه قال
 وكانوا يستشيمون بدخول صفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر قال
 وسمعت من يقول هو وجع ناخذ في البطن يزعمون انه عدوى قال ابو داود وقال
 ما لك كان اهل الجاهلية يحلون صفرا عاما ويحرمونه عاما فقال رسول الله صلى الله

ان القول الاول هو
 ان القول الثاني هو

لاصفير **م** قبل كانت العرب يعتقد ان في البطن اية مخرج عند الجوع وربما قتل
صاحبها وكان العرب يراها اعدى من الحرب وهذا التفسير هو الصحيح وبه قال
مطرف وازن و هب وابو عبيد وغيرهم وقد ذكره مسلم عن جابر بن عبد الله راوى
الحديث فعن اعتماده قال الراغب سميت العرب بالصفير الذي هو الخلو حية الجوف
من حيث انه تالم به الجوف وذلك ان العرق الممتد من الكبد الى المعدة اذ لم يجد غذاء
امتص اخر المعدة فاعفدت حمله العرب ان ذلك حية في البطن تغض الشراسيف
حتى نفى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لاصفر وانشد الاغشي
لاعمر الساس من ايرع لا تعجب ولا تغضب على شرسوفة الصفير **م** ويحتمل ان يكون نقبا
لما يتوهم ان شهر صفير لكثرة الدواهي والفتن **الساكن** ابو هريرة رضى الله عنه **م**
في الرمال هو خبر كان وكانها الظبا حال من الضمير المسقر في الخبر وهو معناه لمعنى
النفاوه وذلك لانه اذا كان في التراب ربما لم يتق به شئ منه وقوله من اعدى الاول
انما اتى من الظاهر ان يقال فما اعدى الاول ليحيا بقوله الله تعالى وذكر اعدى
للمشاكلة والازدواج كما في قوله كما ندين تدان **الساكن** ابو هريرة رضى الله عنه **م**
ولانوا الانوا منازل القفر وكانت العرب يزعم ان عند كل نوء مطرا ونسبونه
اليه فيقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب
فالطالع بالمشرق بنوء نواى ينمطر ويطلع وقيل اراد بالنوء الغروب وهو
من الاضداد وقال ابو عبيد لم يسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع وانما
غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في امر الانوا لان العرب كانت تنسب المطر اليها فاما
من جعل للمطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت كذا وهو
هذا النوء القلاني فان ذلك جائز ان الله تعالى قد اجري العادة ان ياتي المطر
في هذه الاوقات **الحامير** جابر رضى الله عنه **م** لاغول **نه** الغول واحد
الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب يزعم ان الغول في القلابة
تتراى للناس فيغول تغول لاى تلتون تلتونا في صور شتى ويقولهم اى يضلهم
عن الطريق وهلكهم ففاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل قوله لاغول
ليس نقبا لعين الغول ووجوده وانما ضاع ابطال زعم العرب في تلوته بالصورة
المختلفة واعتباليه فكون المعنى بقوله لاغول انها لا تستطيع ان تضل احدا وشهد
له الحديث الاخر لاغول ولكن السعالى والسعالى سحرة الجن اى ولكن في الجن سحرة

لم تلبس وخييل ومنه الحديث اذ اتقوا الغيلان فبادروا بالاذان اى ادفعوا
شرها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بينهما عدما ومنه حديث اى اوبت
كان لي غره في سمويه وكان الغول يحى فناخذه **نه** قال الطحاوى يحتمل ان
الغول قد كان ثم دفعه الله تعالى عن عباده وعن بعضهم هذا ليس سعيد لانه
يحتمل انه من خصائص بعثه نبينا صلوات الله عليه ونظيره منع الشياطين من
استراق السمع بالشهاب الثاقب اقول ان لا التي لنفى الجنس دخل على
المذكورات ونفت ذواتها وهي غير منفية فتوجه النفي الى اوصافها واحوالها التي
هي مخالفة للشرع فان العدو و الصفير والهامة والنوء موجوده والمنفى هو ما زعمت
الجاهلية ابايتها فان نفي الذات لازادة نفي الصفات ابلغ لانه من باب الكناية وقرب منه
قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون فنهاهم عن الموت وهو ليس عقودهم فالمنفى
هو حاله اذ ادركهم الموت لم يحدهم علمها وهي ان يكونوا على غير ملة الاسلام فالوجه
ما ذهب اليه صاحب النهاية من الوجه السابق واخاره الشيخ التورستى **الساكن** عمرو
م انا قد باعناك فارجع هذا ارشاد الى حصه من النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يكن
له درجة التوكل ان يراعى الاسباب فان لكل شئ من الموجودات خاصية واثرا
او دعما فانه الحكيم جل وعلا **الساكن** ابن عباس رضى الله عنهما **م**
وكان تحت الاسم الحسن موبيان تقاله صلى الله عليه وسلم لانه لم يتجاوز عن ذلك
بدل عليه حديث اسرو برده كما سيجى **الساكن** وطى **م** العياقة **نه** العياقة رجز
الطير والثقال باسمها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا ويكثر
في اشعارهم يقال عاف بعيف عيفا اذ اجر وحس وطى وينواسد يذكرون بالعياقة
ويوصفون بها ويلعنهم ان قوما من الجن يذكروا عياقتهم فانهم فقالوا ضلنا ناقة
فلو ارسلتم معنا من يعيف فقالوا الغليم منهم انطلق معهم فاستردوه احد ثم
ساروا فلقبهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك
فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراعا ما انت بائس ولا سقى
لقاها وانشد الشيخ التورستى **م**

وقال صحابى هدهد مروى بانه هدى وبيان بالنجاح بلوح **م**
وقالوا حمامات فجم لقاوها وطلع ونبيل والمطى تلوح طليح **م**
وقال اخر لغنى الطار ان بين سلمى على غصين من غروب وبان **م**

لعمرك ما يدري الطوارق بالحصص ولا زاجرات الطير ما الله صانع

77

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الاسم محي **اسم** نه هو بوزن احر قرية الى جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن والريف الارض ذات الزرع والخصب والميرة الطعام المحبوب والعرف ملاسبه الداء ومداناه المرض واللف الهلاك قبل وليس هذا من باب العدو وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من اعون الاشيا على صحة الابدان وضاد الهوى من اسرع الاشيا الى الاستقام اقول وسبب ايراد هذا الحديث في هذا الباب انه زعم ان وباءها من شومها وجب القول عنها كما مر في الحديث السابق فتحوّلنا الى دار قل فيها عددنا فاجاب صلى الله عليه وسلم انه ليس من الشوم في شئ فادارهمها فارقها لكرهها لايها والى هذا المعنى اشار شرح قوله وامرهم بالانشغال ليزول عنهم ما يجدون من الكراهية لانها سبب في ذلك **المصدر الثالث** عروة **معه** احسنها الفال يجوز ان يحمل معنى التفضيل فيه على زعم القوم والسائل يعنى احسنها ما شابه الفال المندوب اليه ومع ذلك لا يرد المسلم عن المضى في حاجته وفي خصص المسلم بالذكر اشعار بالعلية اى ليس من شأن المسلم الكامل في اسلامه الراسخ في ايمانه ذلك بل يتوكل على الله تعالى ومضى لسبيله قايلا اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت الى اخره وما الطف النسخ على هذا المنوال فانه من باب ارخا العنان في مخادعات الاقوال برخي عنان الكلام ويجري على زعم الخصم واعتقاده على وجه لا يسمي عن التفكير فيه معتر عند ذلك على ما يصف من نفسه **في** عن الحق وقبله فقوله احسنها الفال اطماع له في الاستماع والقبول وقوله لا يرد المسلم تقريظ بان الكافر بخلافه وابراد الدعاء في صورة المحصر تصريح بانها لا تحلب نفعا ولا تدفع ضررا وبعد من يعتقدها سفيها مشركا **للكهان** نه مصدر كهن والكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنه كسشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن ورييا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على موافقها من كلام نسالة او فعله او حاله وهذا كخونه باسم العراف كالذي يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما **المصدر الاول** **معه** امور منضوب على شريطة التفسير وفادته الفخيم لان البيان بعد الالهام اوقع في النفس وقوله ذلك شئ خبيث

فيد عن

احكام

احكم نفى للتطير بالبرهان وهو ابلغ من لوقال لا تطيروا كما قال فلا فاما الكهان فعنى لا تطير فان الطيرة لا وجود لها بل هي شئ يوحد في النفوس البشرية وما يعتري الانسان من قبل الظنون من غير ان يكون له فيه ضرر وقوله فلا تصدكم من باب لا اريدك ههنا فانه نفى ما يجد في النفس عن الصد وفي الحقيقة المعنى هم المخاطبون عن التعرض له وقوله ومما حال يحطون قد غير السنق في التفصيل ليدل به على امتياز اولئك الرجال الذين حطوا من الامور العامة ومنه قول الحماييه ومن الرجال اسنه مذروبه ومن تدون شمولهم كالغاب منهم ليوث ما تزام وبعضهم مما قشش وضم جيل الحاطب اخرج المرندس الداخلين في القسمة على اسلوب اخر ذما لهم كانه لم تقتعه ذلك الشبهة وتلك القسمة فاستأنفها على وجه اخر يعنى منها تفاوت عظيم وبها سديد وما تنقل ببقته الفاظ الحديث مضى شرحه في باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة من اشكل عليه وليطلب هناك **الف** عايشه رضى الله عنها **معه** تلك الكلمة من الجرح **ع** بالجم والنون في نسخ مسلم في بلادنا اى الكلمة المستوعبة من الجن وروى ايضا من الحق بالحق والفاف وخطفها اى سرقتها من الملائكة بسرعة وقوله صفرها مع الناف وضم الفاف وتشديد الراء وقر الدجاجة نفتح الفاف والدجاجة بالدال قال اهل اللغة والغرب القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه يقول تردته منه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا طعته يقال قرت قرت قرا وقريرا فان رددته قلت قرت قرتة ويروى كقر الدجاجة بالزاي بدل عليه سور واه البخاري صفرها في اذنه كما تقر القارورة اقول واختار الشيخ النوربشى هذه الرواية ورد الرواية الاولى وقال ومن الناس من يواه قر الدجاجة بالزاي واراها احوط الروايتين لما في غير هذه الرواية قر القارورة يقال قرت على راسه دلوا من ماء اى صببت وقر الحديث في اذنه بقرة كانه صبه فيها واستعمل قر الحديث في الاول شايع مستفيض في كلامهم واما استعماله على الوجه الذي ضررنا عليه الحديث فانه غير مشهور لم نجد له شاهدا في كلامهم وكل ذلك يدل على ان الدجاجة بالدال تصحيف او غلط من السامع اقول لا اري بان قر الدجاجة مفعول مطلق وفيه معنى الشبهة فكما صح ان شبه ابراد ما اختطفه من الكلام في اذن الكاهن صب الماء في القارورة صح ان شبه ترديد كلام الجنى في اذن الكاهن بترديد الدجاجة صوتها في اذن صواحبها

كما شاهد اليك ادا وجد حبة او شيئا فقتر وتسمع صواحيها فجمع
عليها وبارك الشبه باب واسع لا يغفر الا الى العلاء على ان لاخطا في ههنا
مستعار للكلام من خطف الطير قال تعالى فيحطفه الطير فكون الوجاجة
اسبب من الفارورة لحصول الترشيج في الاستعارة ويؤيد ما ذهبت اليه مذكره
ابن الصلاح في كتابه ان الاصل قر الدجاجة بالالف فصحف الى قر الزجاجة
بالزاي وقوله فحاطون اي الاوليا جمع بعد الافراد نظر الى الجنس **الثالث**
عاشه رضي الله عنها **وهو** والسحاب يحتمل ان يكون من قول الراوي نفسها
للعبان فالسحاب مجاز من السماء كما ان السماء مجاز عن السحاب في قوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا في وجهه واصل ذلك ان الملائكة تسمع في السماء ما يضي
الله تعالى في كل يوم من الحوادث في الدنيا فيحدث بعضهم بعضا فستروا الشطر
فيلقنه الى الكهان وشهد له حدث ابي هريرة في اول الفصل الثالث وماروي
ابوداود عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع اهل السما اصلصة
كجتر السلسلة على الصفا فصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتهم جبريل فاذا
جاء جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ما ذا قال انكم قال الحق فيقولون
الحق الحق في السما يحتمل ان يكون حال الامرو وصفه له على تاول رادة
الجنس كقوله ولقد امر على السمع بسبتي **وهو** حفصه رضي الله عنها **قوله**
من اتى عرافا **وهو** العراف من جملة انواع الكهان والخطاي وغيره العراف هو الذي
يتعاطى معرفه مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما واما عدم قبول صلوة فمعناه
انه لا ثواب له فيها وان كان مجزاة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة
ونظير هذا الصلوة في الارض المغضوبة وغيرها من الواجبات اذا اتى بها على وجهها
الكامل ترتب عليها شيان سقوط الفرض عنه وحصول الثواب فاذا اداها في ارض
مغضوبة حصل الاول دون الثاني ولا بد من هذا التاويل في هذا الحديث فان العلماء
منفقون على انه لا يلزم على من اتى العراف اعادة صلوات اربعين ليلة فوجب تاويله
قوله **وهو** على اثر سما **وهو** بكسر الهمزة واسكان التاء فتحها جميعا لغتان
مشهورتان والسما المطران في كلامه وقوله كان من الليل صفة سما وانت الراجع
اعتبار اللفظ وفي اصبح ضمير الشأن ومن التبعية وهو مشدود وما بعده خبره
والجملة خبر كان مبنية للضمير ويحتمل ان يكون اسمه مومن في من عبادي خبره

ومن فيه بيانه وفيه قلب من حيث المعنى لقوله عرض الناف على الخوض فان قلب
ما معنى قوله اصبح مومن وكافر من عبادي قلب فيه تائب وتغير لهم اي كونهم من
عبادي مناف كقران النعمة واختلافهم في ذلك لقوله تعالى ويحطون ذوقكم انكم تكذبون
الكشاف فليزل في الايوا ونسبهم السقيا اليها والرزق المطر يعني يحطون شكرا ما
برزكم الله من الغيث انكم تكذبون بكونه من الله حيث ينسبونه الى النجوم وقوله فاما من قال
الى اخره فصل للجمل وهو قوله مومن وكافر ولا بد من تقدير فيه لطايعه المفصل
فالقدير مومن وكافر بالكواكب وكافر في مومن بالكواكب فهو من باب الجمع مع القسم
وهو اختلفوا في كفر من قال مطرنا بنوكذا على قولين احدهما هو كفر بالله سبحانه وتعالى
سائر الاصل الايمان وفيه وجهان احدهما من قال معقدا بان الكواكب فاعلم مدبر منشي
للمطر كن عم اهل الجاهلية ولا شك في كفره وهو قول السافعي والجاهليين وثانها انه
من قاله معقدا بانه من الله تعالى وبفضله وان النوع علامة له ومنظنه لنزول الغيث
فهذا لا كفر لانه بقوله هذا كانه قال مطرنا في وقت كذا ولا يظهر انه مكروه كراهة
تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فيسا الظن بصاحبها ولا يها
شعار الجاهلية والقول الثاني كفران النعمة الله تعالى لاقتضاه على اضافة الغيث
الى الكوكب ويؤيد هذا التاويل الرواية الاخرى اصبح من الناس شاكر او كافرا وفي
اخرى ما نعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فرتق منهم بها كافرا فلهذا معنى التاويل وقد
سبق في الباب السابق في الحديث الرابع من الفصل الاول **الاول** ابو هريرة رضي الله عنه
وهو بكوكب متعلق بمحذوف يدل عليه قوله ينزل الله الغيث اي ينزل الغيث بسبب كوكب
شرطين وطين مثلا فان كل منزل من منازل القمر مشتمل على كواكب شتى **الفصل الثاني**
الاول ابن عباس رضي الله عنهما **وهو** من اقتبس علما نكر علما للتقليل ومن ثم ضم
الاقتباس لان فيه معنى اقله ومن النجوم صفة علما وفيه ما لعله وقاعل راد السعة
ذكرها باعتبار السحر وزاد ما زاد جملة مسانعة على سبيل التقرير والتأكيد اي
يزيد السحر ما يزيد الاقتباس فوضع الماضي موضع المضارع للتخصيص **وهو** المتأخر
من علم النجوم ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث التي تقع وربما سمع في المستفصل من
الزمان مثل اخبارهم بوقوع هبوب الرياح ومجيء المطر ووقوع الثلج وظهور الحر
والبرد وغير الاسرار ونحوها ونزعمون انهم يستدركون معرفتها سير الكواكب و
اجتماعها وافترقها وهذا علم اسناثر الله به لا يعلمه احد غيره كما قال تعالى ان الله

عنده علم الساعة فاما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال
وجهة القبلة فانه غير داخل فيما نهي عنه قال الله تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر وقال ثم وبالنجوم هم يهتدون فاجبر الله تعالى ان النجوم طرق
لمعرفة الاوقات والمسالك ولولاها لم يهتدوا الناس الى استقبال الكعبة روى عن عمر
رضي الله عنه انه قال تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق ثم امسكوا **العلماء**
ابو هريرة رضي الله عنه **وهو** حاضرا حال منقلبه ولهذا جاز حذف النوا لو كانت
صفة لكانت لازمة **المعنى الاول** ابو هريرة رضي الله عنه **وهو**
خضعانا **وهو** الخضعان مصدر فوكك خضع خضوعا وخضعانا وهو الاقنياد
والمطاوعة كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوحدان ويجوز ان يكون جمع خاضع
احول قوله خضعانا اذا كان جمعا كان جالا واذا كان مصدرا جاز ان يكون مفعولا مطلقا
لما في ضرب الاجبة من معنى الخضوع او مفعولا له وذلك لان الطائر اذا استشعر خوفا
ارخى جناحيه مرتعدا والضمير في كانه راجع الى قوله لقوله وكانه حاله وكبح قوله
صلى الله عليه وسلم في صفه الوحي التنازل عليه احيانا بالتبني في مثل صلصلة الجرس وهو
اشد على منصفهم عنى وقد وجدت ما قاله الصفوان الجري الاملس وقوله فاذا فرغ
عن قلوبهم اى كشف عنهم الغزع وازيل وذوال الغزع هنا بعد سماعهم القول كالقضم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سماع الوحي **وهو** الذي قال اى قالوا الحق لاجل ما قاله
الله تعالى اى عبر واعن قول الله تعالى ما قضاه وقدره بلفظ الحق والحي الملائكة
المقربون كجبريل وميكائيل وغيرهما على ما روينا عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز
وجل بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فصعقون فلا يزالون
كذلك حتى ياتهم جبريل فاذا جبريل فرغ عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ما ذا قال
ربكم فيقولون الحق فيقولون الحق اخبره ابوداود وقوله الحق منصوب على انه صفة
مصدر محذوف تقديره قال جبريل قال الله تعالى القول الحق ويحتمل الرفع والقدر قال جبريل
قوله الحق هكذا افرد صاحب الكشف في سورة ساء في قوله تعالى ما ذا انزل ربكم قالوا الحق
بالرفع والقول يجوز ان يراد به كلمة وان يراد بالحق ما يقابل الباطل والمراد بك ما هو
من سببها من الحوادث اليومية بالانفرد بها وبفرج كريا ويرفع قوما ويضع اخرين
ويوجع الليل في النهار وتوجع النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويشفي سقما ويسقم سليما وبشلى معافى وبشلى ميتا في ميتا وبشلى ميتا في ميتا

ونفق غنيا ونفق فقيرا فسمي ان الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فكون وانما
كانت الكلمة حقا لا باطلا لقوله ثم ربنا ما خلقنا هذا بطلا اى عينا بل هو صواب وحكمة
وجوز ان يراد به القول المستطوع في اللوح المحفوظ والحق معنى الثابت اى قضى
وقدر وحكم في الكائنات ما كان مقدرا في الازل ثابتا في اللوح المحفوظ ويؤيد
الاول ثابته الكناية في قوله فسمعها مسترقوا السمع والنصيرج في يسمع الكلمة
وانما عدلوا عن صريح القول وهو العصيان والنصيرج بالمقتضى من الشؤون والامور
الى هذا القول المجمل الموجز لان قصدهم في ذلك ازالة الغزع عن قلوبهم بالكلية
يعنى لا يزعجوا ويهينوا على قلوبكم فان هذا القول هو ما عدهم **كل يوم** من قضاء
الشؤون لا ما تظنون من قيام الساعة قال الزجاج في تفسير الاية ان جبريل لما نزل
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ظنفت الملائكة انه انزل شيئا من امر الساعة فزعج
لذلك فلما انكشف عنها الغزع قالوا ما ذا قال ربكم وقوله مسترقوا السمع مثبدا
وهكذا خبره وهو اشارة الى ما صنع به بالاصابع من التحريف والسدد وركوب
بعضها على بعض وقوله بعضه فوق بعض توضيح او بدل منه معنى التشبيه
اى مسترقوا السمع بعضهم راكب بعض مردفين ركوب اصابعهم هذه بعضها
فوق بعض وافراد الضمير في بعضه والمرجوع اليه لارادة المذكور واسد اسر حتى
مثل الفراع شفت حواصله وقال اى حواصل المذكور ومنه قوله تعالى واتوا النساء
صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه الضمير في منه جار مجرى اسم الاشارة كانه
قيل عن شيء من ذلك وقوله وصف سفن بكه اى من كيفه ركوب بعضها فوق بعض
باصابعه كقوله تعالى بصف السفنكم الكذب وقوله وجهه بصف الجمال وقوله فيستمع
عطف على قوله ومسترقوا السمع وكلام الراوى معترض بينهما والساحر المخبى كما جاء
في الحديث والمخبى ساحر لان الساحر لا يخبر عن الحب والشهاب يحتمل ان يكون
مرفوعا ومنصوبا يعنى الخفى استرق السمع وقيل ان لفته الى وليه ادرك الثهاب
او ادركه الثهاب وقوله فقال اى يقول من صدق الكاهن للذى لاه عليه اليس
الى اخره **المعنى** ابن عباس رضي الله عنهما **وهو** رضى بنهم هو جواب بينا ولم يوت باد
كما استقصاه الاصمعي واشهد وسنا نحن نرقبه انا نانا معلق وقضه وزناد راع
وهم جلوس مبتدا وخبر لان بينا وبيننا خبر عيان ان سنا حملت اسميه وبيننا
مع الجواب خبر ان وقوله صلى الله عليه وسلم لم ما كنتم تقولون ليس للاستعلام

لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بذلك ولذا قالوا الله ورسوله اعلم بل لان جيبوا كما كانوا
يعتقدونه في الجاهلية فيزيل عنهم وتقلعه عن سنخه وقوله ويرمون معطوف على
نقدون فعلى هذا فيهم بالشهاد بعد القايهم الكلمة الى اولياهم وهو احدى
الحالين اللذين ذكرت في الحديث السابق وفي قوله وربما القاهها فتل ان يدركه
وقوله يقرمون فيه عداه يعني على تضمين معنى الكذب **هـ** هذه السماء الدنيا
فان قلت الدنيا صفة للسماء والسماء صفة للاسم الاشارة فلفصح وصف الوصف قلت
انما الاصح حيث كانت الصفة مفهوما لاذنا واوصاف اسم الاشارة ذوات فصحتها
اشارة فاده **هـ** واضاع نصيبه اي حظه وهو الاشتغال بما عينه وسفحه في الدنيا
والاخيرة وقوله وما لا علم له به ليس نفيا لما تنعاه المضم من الاحكام منه و
اشا بالعبارة بل هو نفيه بالكلمة وتوكله ما سعه من قوله وما عجز عن علمه
الانبياء الى اخره واعلم ان الشيخ ابا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله
عقد بابا في كتابه المسمى بمفاتيح الحج في ابطال مذهب المضمين واطن فيه
وذكر اقوالهم وقالوا فرها قول من قال هذه الحوادث يحدثها الله تعالى ابتداء
بقدرته واختياره ولكن جرى العادة بانه انما خلقها عند كون هذه الكواكب في
البروج المخصوصة وتختلف باختلاف سيرها واتصالاتها ومطارج اشغالها
على جهة العادة من الله تعالى كما جرى العادة لخلق الولد عقب الوطى وخلق
الشعب عقب الطعام ثم قال هذا في القدرة جاز لكن ليس عليه دليل ولا الى
القطع سبيل لان ما كان على جهة العادة يجب ان يكون الطريق منه مستمرا واقل
ما فيه ان يحصل التكرار وعندهم لا يحصل وقف في العالم مكرز على وجه واحد لانه
اذا كان في سنة الشمس مثلا في درجة من برج فاذا عادت اليها في سنة اخرى
فالكوكب لا يفتق كونها في بروجها كما كانت في السنة الاولى والاحكام تختلف
بالفرانان والمقالات ونظر الكواكب بعضها الى بعض فلا يحصل شي من ذلك مكررا
وانفقوا على انه لا سبيل الى الوقوف على الاحكام ولا يجوز القطع على التنبؤ
الاحاطة بها على التفصيل وما يدل على انه لا حجة في قولهم انهم اختلفوا فيما بينهم
في حكم الزيج فلا هل سند وهند طريق مخالف طريق ارباب الزيج المصحح
ومصل الشيخ في الاختلافات بينهم تفصيلا ثم قال وما يدل على فساد قولهم
ان يقال لهم اخبرونا عن مولودين ولدا في وقت واحد ليس يجب تشاؤمهما في

كل وجه لا يميز بينهما في الصورة والقدر والمنظر وحتى لا يصيب لحدتها نكبة
الا اصاب الاخر وحتى لا يفعل هذا شيئا الا والاخر بفعل مثله وليس في العالم اثنان
هذا صفتها والواحد من المحال ان يوجد مولودان في وقت واحد ولا بد ان تقدم احدهما
على الاخر فقال محال ذلك في العقل والتقدير لم في الوجود فان قالوا بالاوليان
فساد قولهم وان قالوا بالثاني قتل وما يؤمنكم منه فان قالوا ليس امر الكسوف
بصدق فلنا ليس امر الكسوف من الاحكام وانما هو من طرق الحساب وذلك غير شر
و يجوز ان يكون امر سير الكواكب على ما قالوه وقد ورد في الشريعة في امر الكسوف
بانه آية من آيات الله فان قالوا فما قولكم في المخبين انهم مخطئون في جميع ما
ما حكمون مكابرون للعقول قلنا انا نقول انهم مخطئون في اصولهم عن شبهة
وقعت لهم فلا يعرفون بطلان قولهم مكابرة للعقول ولا بالضرورة بل جربوا على
على معضد قواعدها على اصول فاسدة ومع شبهة لسلفهم في اصول قواعدهم
فرما يصيبون في تركيب الفروع على تلك الاصول فمنهم في الاحكام كمنزلة اصحاب
الحرس والتخير واصحاب الزوج والفردي فمنهم يصيبون اتفاقا لا عن ضرورة
وربما مخطئون وكثيرا ما نجد من الفلاحين والملاحين وغيرهم نوع ما اعتادوا من
توقع المطر وهبوب الرياح في اوقات داعوها بدالات ادعوا انهم جربوها في السماء
والهواء وغير ذلك يحصل بعض احكامهم اتفاقا لا بحققا وقلت ومنه ما روى
ابن جني في المختصر ان ابنة مغفرن حمار النار في شامت برقا فقلت يا ابت جائل
السماء فقال كيف تريتها قالت كانها عس حمر طرف فقال اري غنيماتك فرعت
مليا ثم جاءت فقالت يا ابت قد جائل السماء فقال كيف تريتها قالت كانها فرس
دها جلالها فقال اري غنيماتك فرعت مليا ثم جانه فقال ليا ابت جائل
السماء قال كيف تريتها قالت سطحت وابيضت فقال ادخلي غنيماتك فجاء السماء
شئ شطالة الزرع والشتا فراخ الزرع وصف ابن زيد كتابا في هذا المعنى
وفيه هذه القصة وروايتها كان اعراى بقوله ابنته وهي ترضي غنيماتها فزان سحبا
وقالت يا ابت الى اخرها وفيه قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قلت لابي حاتم
ما اسبح العيث قال ما الفتحه الجنوب ومنه الصبا وشجته الشمال ثم قال
اهلك والليل ما ترى الا انه قد اخذه للمطر **الزجر** **والخمس** ابو سعيد روى عنه
موسى خمس سنين لعنه صلى الله عليه وسلم لم يرد به القدر يد بطول الزمان

طرطول وما نورر الاقطاط من انزال الغث والمحدج نجم من النجوم فليوالديان قيل
 هو بلته كواكب كالاثافي سبتهما بالمجدح الذي له ثلث شعب وهو عند العرب
 من الانوار الدالة على المطر والله اعلم **كما** **الرويا**
 الكشاف الرويا بمعنى الروية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم
 فرق بينهما بحرف التانيب كما قيل الفرية في الفري وجعل الف الثالث فيهما مكان تالفا
 للفرق قال الواحد الرويا مصدر كالشري والبقيا والسوري الا انه لما صار اسما
 لهذا المتخيل في المنام جرى مجرى الاسماء **مح** مقصودة ومهمونة ويجوز ترك هجرها
 كحسبها قال المازري مذهب اهل السنة ان حقيقة الرويا خلق الله تعالى في قلب النائم
 اعتقادات لحظها في قلب الشيطان وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا يمنع نوم
 ولا يقظة وخلق هذه الاعتقادات في المنام علم على امورا خيرا لمحقها في ثاني الحال
 كالغيم علما على المطر **العصر الاول** **الاول** ابو هريرة رضي الله عنه **مح** الرويا الصالحة
 معنى الصالحة الحسنة ويحتمل ان جرى على ظاهرها وان جرى على الصارفة والمراد
 بها صحتها وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم المبشرات على الاول طاهر لان البشارة
 كل خير صدق بتغيره بشرة الوجه واستعمالها في الخير اكثر وعلى الثاني ما ولا على
 التغليب او يحتمل على اصل اللغة **الهاء** اشر رضي الله عنه **مح** الرويا الصالحة **نق** قل معناه
 ان الرويا جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلما باقية وهو معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرويا الصالحة وظهير ذلك قوله صلعم
 السعد الحسن والتودة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي
 من اخلاق اهل النبوة وقل معناه انها جى على موافقة النبوة لا انها جزء باق من
 النبوة وقل انما قصر الاجزاء على ستة واربعين لان زمان الوحي كان ثلثا وعشرين سنة
 وكان اول ما بدى منه من الوحي الرويا الصالحة وذلك في سنة اشهر من سنى الوحي
 وسبب ذلك ان سائر هاشية جزء الى ستة واربعين جزءا قال اما حصر سنى الوحي
 في ثلث وعشرين فانه مما ورد به الروايات المتقدمة بها مع اختلاف في ذلك واما كون زمان
 الرويا فيها ستة اشهر فمشتى قد ذكره هذا القائل في نفسه لم يساعده فيه النقل وارى
 الداهيين الى التاويلات التي ذكرناها فدها لم القول بان الرويا جزء من النبوة وقد قال
 صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة ولا حرج على احد في الاخذ بظاهر هذا القول فان جزءا
 من النبوة لا يكون نبوة كما ان جزءا من الصلوة على الانفراد لا يكون صلوة وكذلك عمل من اعمال

الحج وشعبه من شعب الايمان واما وجه تحديدا لاجزائه واربعة فارى ذلك
 مما حجب القول فيه وسلفي بالتسليم فان ذلك من علوم النبوة التي لا تقابل بالاستنباط
 ولا تعرض له بالقياس وذلك مثل ما قال في حديث عبد الله بن مسعود في السبع الحسن
 والتودة والاقتصاد انها جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة وقلما يصيب ما ول
 في حصر هذه الاجزاء ولن يقين له الاصابة في بعضها لما تشبهه الاحاديث المتشوخ منها
 لم سلم له ذلك في البقية انتهى كلامه وقد وافقه الشيخ محيى الدين في شرح صحيح
 مسلم في قدحه في كون زمان الرويا فيها ستة اشهر وقال لم يشأن اصل روياء
 صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ستة اشهر **الثالث والاربع** ابو هريرة رضي الله عنه
نق فقد راى الشرط والجزء الخفا فدل على الشناج في المبالغة كما يقال من ادرك الصمان
 وقد ادرك المرعى اى ادرك مرعى متناهييا في بابه اى من راى فقد راى حقيقى على
 كما لها الاشبهة والارتباب فيما راى بدل عليه قوله فقد راى الحق والحق هنا مصدر
 موكد اى من راى فقد راى روى الحق في البخارى ومسلم والحمدى وجامع الاصول
 فقد راى الحق على ان الحق هو مفعول به وقوله فان الشيطان كاستتم كالمعنى و
 التقليل للحكم **مح** اخلفوا فيه فقال ابن الباقلاني معناه روياء صحيحة ليست
 باضغاث احلام ولا من تشبهات الشيطان وقد براه الراى خلاف صفته المعروفة
 كمن براه انيض المحبة وقد براه شخصان في زمان واحد هما في المشرق والآخر
 في المغرب وبراء كل منهما في مكانه حكاه المازري عنه ثم قال وقال اخرون بل الحديث
 على ظاهره والمراد ان من براه فقد ادركه وليس لمانع ان يمنع فان العقل لا يحيله
 حتى يضطر الى التاويل واما قوله فانه قد روى على خلاف صفته او في مكانين
 معا فانه تغير في صفاته لاني ذاته فيكون ذاته صلوات الله عليه مرتبة وصفاته
 متخيلة غير مربية والادراك لا يشترط فيه تحديد الابصار ولا قرب المسافة
 ولا يكون المرئى مدفونا في الارض ولا طاهرا علمها وانما يشترط كونه موجودا
 ولو رآه يارب يقتل من محرم قتله كان هذا صفات المتخيلة لا المرئية قال القائل
 عياض ويحتمل ان يكون المراد بقوله فقد راى اذا رآه على صفته المعروفة له
 في حياته فان راى على خلافها كانت رويانا ونبلا روياء حقيقة وموضوع
 بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها كما ذكره
 المازري انتهى كلام الشيخ محيى الدين قال الشيخ ابو حامد الغزالي ليس معناه

انه راى جميع و بدنى بل راى مثالا صار ذلك المثل الى سادى بها المعنى الذى فى نفسه
اليه بل البدن الجسماني فى البيضة ايضا ليس الا الى النفس والاله تارة يكون حقيقة وتارة
خيالية والنفس غير المثلالات المخلية اذا لم يخل الاذ ولون او دود ودر بعد من الخيل
او مربوب والحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة التى هى محل النبوة فمراه
من الشكل ليس هو روح النبي صلى الله عليه وسلم ولا شخصه بل هو مثال له على الصق
ومعنى فقد رانى مراه صار واسطة بينى وبينه فى تعريف الحق اياه وكذلك
ذاته الله تعالى منزهة عن الشكل والصورة لكن سمى بعرفانه الى العبد بواسطة
مثال محسوس من نور وعبره من الصور الجميلة التى يصلح ان يكون مثالا للجمال
الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ويكون ذلك المثل صادقا وحقا
واسطة فى التعريف بقول الراى رانى الله تعالى فى المنام لا معنى لى رانى
ذاته كما يقول قال السج ابو القاسم القشيري من المعلوم انه قد يراه صلوات الله عليه
بعض الناس كانه على صورة شيخ ويراه بعضهم كانه على صورة امرئ واخر كانه
مرضى واخر كانه ميت وغير ذلك من الوجوه ثم يكون معنى الخبر ان تلك الرويا تجمع
محتمل وجوها من التأويل لانه صلى الله عليه وسلم كان موصوفا بكل الصفات اجمع
فلذلك لو راى احد فى المنام ربه تعالى على وصف تعالى عنه وهو يعلم انه سبحانه منزّه
عن ذلك لا يفتقد فى صفته تعالى ذلك لا يضره تلك الرويا بل يكون لها وجه من التأويل
قال الواسطي من راى ربه تعالى فى المنام على صورة شيخ عاذا وبيده الى الراى
وهو اشارة الى وفاره وقدر محله فى حكمه وكذلك اذا راه كانه يحضر ساكن سولى
امره وكفى شأنه اقول الما زرى واني حامد من واحد ويمكن ان
يرجح قول الباقين بان قال ان اسرار الروايات هى فقد راى الحق فلا بد من
تقدير ما سبق ان تقع الجزاء مسببا من الشرط وترتب على المعلق العلة فالمعنى
من رانى فى المنام باى صفة كس فليست بشئ وليعلم انه قد راى الرويا الحق
التي هى من الله تعالى وهى المبشرات لا الباطل الذى هو الحلم المشوب الى
الباطل الذى هو الشيطان فان الشيطان لم يمثلى وكفى لا يكون مبشرات
وهو البشائر النذير والسراج المنير وهو الرحمة المهداة الى كافة الخلق وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وعلى هذا ايضا الرواية الاخرى فقد راى الحق اى رويه الحق
لا الباطل وكذا الرواية الاخرى فقد رانى فان الشرط والجزا اذا اتفقا دل

جما

على الكمال والغاية اى فقد رانى روبا ليس بعدها كقوله من كانت هجرته الى الله
فهجرت الى الله ولا كمال اكمل من الحق كما لا نقصر انقص من الباطل والباطل هو الكذب
ويؤيده حديث ابى هريرة روى المومن جز من سنة واربعين جز من النبوة وما كان
من النبوة فانه لا يكذب محمد لا يفتقر الى تلك الدلفات والتخلات ولا يكشف
الاستناد عن مثل تلك الاسرار الا من تدرب في علم المعاني واعتلى شامخ البيان
وعرف كيف يؤلف الكلام ويصوغ برثا الطعام ويرصف **م** فان الشيطان
لا يمثلى في صورتي **م** قال القاضي قال بعضهم خص الله سبحانه وتعالى النبي
صلى الله عليه وسلم بان رويه الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور
في خلفه لئلا يكذب على لسانه في النوم كما جرى الله سبحانه العانة للانبياء بالهجرة
فكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في البيضة ولو وقع لاشبه الحق بالباطل
ولم يوثق بما جابه مخافة من هذا التصوير فخاها الله تعالى من الشيطان ونزعه و
وسوته واخر اليه وكيد كذا حى روبا هم عنه بالنوم **الحا** ابو هريرة رضى الله عنه
ف فسيراني في البيضة **م** فانه اقوال احدها ان يرايه اهل عصره ومعناه ان
من راه في النوم ولم يكن هاجر يوفق الله للهجرة ورويته صلوات الله عليه في البيضة
عيانا وثانيها انه يرى بصدق تلك الرويا في البيضة في الدار الاخرة لانه يراه في الاخرة
جميع امته وبالمها يراه في الاخرة رويه خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو
ذلك **ابن** ابو قتادة رضى الله عنه **ف** والحلم من الشيطان **نه** الحلم عبارة عما
يراه النائم في نومه من الاشياء لكن غلب الرويا على ما يراه من الخير والشر الحسن
وعلى الحلم على ما راه من الشر والعقب ومنه قوله تعالى اضغاث اطلام يستعمل
كل واحد منهما موضع الاخر ونضم لام الحلم ويسكن **م** الله تعالى مولد الخلق للرويا
والحلم لكن جعل الرويا والاعتقادات التي هي اعلام على ما ستر بعد حصر الشيطان
وجعل ما هو علامة على ما يضر يحصره الشيطان مكر وهه فمس الى الشيطان
مجاز المحنونه عندها لا على ان الشيطان يفعل ما يشاء وقل ايضا الرويا المحبوبة
الى الله تعالى ايضا شرف واضافه المكره الى الشيطان لانه يرضيها
وليسر لها ومعنى ان يضره الله تعالى جعل فعله من العود والقل وغيره
سببا لسلامته من مكره وترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للعالم وسببا لدفع
البلاء وقوله ولا يحدث بها احدا شبه انه ربما فسرها بفسير مكرها على ظاهر صورتها

وكان ذلك محتملا فوقع كذلك تقدير الله تعالى وسيجي تمام البحث في الحديث
 الاول من الفصل الثاني **باب** جابر رضي الله عنه **رواه** عن يساره **باب** الامر
 بالفضل والبصق طرد للشيطان الذي حضره وياه المكر وهمة وتخفيره
 واستغفار لفعلة وخص به اليسار لانها محل الاقدار والمكر وهات وتحوها
باب ابو هريرة رضي الله عنه **رواه** اذا اقرب الزمان فنه ثلثة اقوال
 احدها اراد اخر الزمان واقتراب الساعة لان الشئ اذا قل ونقاصه يقارب
 اطرافه ومنه قيل للقصور مقارب ومولون يقارب بل فلان اذا قلنا بعضه
 قوله صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان لا يكاد روي الموتى بكذب وثانها
 اراد استنوا الليل والنهار لزعم العابرين ان اصدق الازمان لوقوع العبارة
 وقت انقضاء الانوار ووقا دراكل الثمار وحسنه ستوى الليل والنهار وثالثها
 انه من قوله صلى الله عليه وسلم تنقار الزمان حتى يكون السنة كالسهر والشهر
 كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والواو اريد من خروج المهدى وسطه
 العدل وذلك زمان يستقصر لا يستلذاه مقارب اطرافه ام هي كلامه واختلف
 في خبر كاد المنفى والظاهر انه يكون ايضا منقيا لان حرف النفي الداخل على كاد
 سفي قرر حصوله والنا في اقرب حصول السبي ادل على نفيه نفسه ويدل عليه قوله
 تعالى اذا اخرج يده لم يكذبها **باب** الروايات ثلث كذا في البخاري وشرحه
 للخطابي ورواه مسلم وفي جامع الاصول وسنن المصباح ثلثة بالناس **باب**
 فيه بيان ان ليس كل ما يراه الانسان منامه يكون صحيحا ويجوز بعده انما
 الصحيح منها ما كان من الله تعالى باسك به ملك الرويا من نسخة ام الكتاب
 وما سوى ذلك اضغاث احلام لا تاويل لها وفيه على انواع قد يكون ذلك من
 فعل الشيطان تلعب بالاسنان او يرينه ما يحزنه وله مكان يحزن بها بني ادم
 كما اخبر الله تعالى عنه بقوله **باب** اغا الجوى من الشيطان ليعزن الذين امنوا ومن
 لعب الشيطان به الاحلام الذي يوجب الغسل فلا يكون له تاويل وقد يكون
 ذلك من حدث النفس كمن يكون في امر او حرفة يرى نفسه في ذلك الامر والعاق
 يرى معسورة **باب** قال وكان نكره الغل يحتمل ان يكون مقولا لراوى ابن سيرين
 فكون اسم كان ضمير ابن سيرين وان يكون مقولا لابن سيرين فاسمه ضمير الرسول
 صلوات الله عليه او ابن هريم **باب** لا ادري هو في الحديث او قال ابن سيرين

معناه لا ادري ان قال مقول لراوى ابن سيرين فكون مقولا لابن سيرين او يكون
 مقولا لابن سيرين فكون من الحديث اما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن
 ابن هريم واخبار يونس ان يكون مقولا لابن سيرين واسم كان لرسول الله صلى الله
 لقوله لا احسبه اي قال يونس في سان القنديل احسبه الا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وقوله وانا اقول بشعر بالاختصاص ورفع التوهم ان هذه الخلال للثب من
 من الحديث الذي ادرج فيه هذه الخلال من غير فصل والى شرح النسخ من رواه مسلم
 ورواه مادة ايضا عن ابن سيرين وادرج الكل في الحديث وقوله ولعمري كذا في البخاري
 بصير الجمع وهو ضمير المعبرين وكذا قوله وقال العهد من اقوال المعبرين **باب** قال
 العلماء انما احب العهد لانه في الرحاين وهو كف من المعاصي والشرور وانواع الباطل
 وبعض الغل لان موضعه العنق وهو صفة اهل النار قال تعالى اذا اغلغلت في اعناقهم
 واما اهل المعبر فقالوا اذا راى القنديل في الرحاين وهو في مسجدا ومشهد خير او على
 حاله حسنه فهو دليل لثباته في ذلك ولوراه مريض او مسجون او مسافر او مكروب
 كان دليلا على ثباته فنه واذا انضم الغل معه دل على زياده ما هو فيه من المكره واما
 اذا كان الايدان مغلولتين في العنق فهو حسن ودليل على فكهما من الشر وقد يدل على الفحل
 وقد يدل على منع ما نواه من الافعال **باب** جابر رضي الله عنه **رواه** كان راسي قطع **باب**
 يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحى او بدلالة دلته على
 ذلك او على انه من المكره الذي هو من كبرش الشيطان واما المعبرون فانهم يؤولون
 قطع الراس بمفارقة ما هو فيه من النعم او مفارقة قومه وزوال سلطانه وتغير حاله
 في جميع اموره الا ان يكون عبدا ودل على عفته او مريض او مريض او مدونا فعلى
 قضا دينه ومن لم يحج فعلى انه حج او مغموما فعلى فرجه او خائفا فعلى امته **باب**
 انس رضي الله عنه **رواه** فيما يرى النام لى في جملة ما يراه النام الصالح الرويا
باب اس طاب **رواه** هو رجل من اهل المدينة **باب** تاويله هكذا فان في ما المعبر
 على ما يرى في المنام بالاسما الحسنة كما احد العاصم من لفظ عفة والرفعة من رافع
 وطيب الدرس طاب **باب** وان دسا وطاب اي كمل واستقرت احكامه وتمددت
 قواعده **باب** العقب والعقبى خصا صين بالثواب نحو هو خير ثوابا وخير عقبا
 والعاقبة اطلاقها تختص بالثواب نحو والعاقبة للمتقين وبالاضافة قد سعمل في
 العقوبة بحوم كان عاصم المذنب اساءوا السوي **باب** ابو موسى **رواه** وهو هلى

فه وهل الى الشئ بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وجهه اليه **ح**
ثرب اسمها في الجاهلية فسمها الله المدينة ورسول الله طيبه وطابه وقد جاني الحديث
 التي عن سميتها بـ **ثرب** كراهة لفظ الثريب وسمها في هذا الحديث به فقل
 حمل ان هذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم ان الجواز وان النبي للثريب وقيل خطب به
 من عرفها به ولهذا جمع بينه وبين اسمها الشرعي واما تفسيره صلى الله عليه وسلم
 السيف بما فسر به فلان سيف الرجل اضراره الذي يصول بهم كما يصول سيفه وقد
 يفسر في غير هذا بالولاء والعم والاخ والزوجة وقد يدل على الولاء والوديعه
 على لسان الرجل وصحة وقد يدل على سلطان جابر وكل ذلك بحسب القرائن
 فاذا هو اصله فاذا نادى به ما اصاب بعض المؤمنين **حذف** للضاف الذي هو الناول
 واقيم للضاف اليه مقامه فاقلب الضمير المحرور مرفوعا **الاعراب** الوهريه وضع
ح بحران الارض **ح** اي ملكها وفتح بلادها واحذر ان اموالها وقد وقع ذلك
 كله والله الحمد **ح** في كفى الطاهر على التشبه بدلالة الرواية الاخرى في يدى
 قال الشيخ محيى الدين يدى تشدد الدلالة على التشبه **ح** ان العجماء ان يجوز ان يكون
 مفسرة لان اوحى مضمن معنى القول وعليه كلام القاضي وان يكون ناصبه والجار
 محذوف وايضا بلحا المعجمة كذا صححه الشيخ محيى الدين **قوله** به بالفتح على استظهار
 شان الكذا بنى وعلى انهما محققان بادنى ناصبه من ناس الله حتى يصيرا كالشئ الذي
 يفتح فيه مطير في الهواء قال الم حركات كبرى ومحو في مدانهم فطاروا
 اراد يمحوا **ح** من داي عليه سوارى من ذهب اصابه ضيق ذات يده
 فان كان من فضة فهو خير من الذهب وليس يصلح للرجال في المنام من الخلى الا
 الفلاد والناج والعقد والقرط والخاتم اما النساء فالحلى كله زينة لهن والدرهم
 في الحلة خير من الدنانير **قوله** وجه ناول السوارى بالكذا من المذكورين والعلم
 عند الله تعالى ان السوارى شبه قنديل والعقد فيها عن الطرس وكما عن
 الاعتمال والتصرف على ما ينبغي فسا به من عموم عارضته وما حذر به فيصده
 عن امره وصنعاً بلغة باليمن وصاحبها الاسود العشى بنتا بها في آخر عهد الرسول
 صلى الله عليه وسلم فبلغه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم فارفروا والمائة بلاد
 العرب كان اسمها جوا وكان فيها امرأة عالها المائة وكانت مستمورة بانها صير
 الراكب من سيره ثلثة ايام بحيث ضرب بها المثل فقل انصر من اليمامة فاضيف اليها

وميل نحو اليمامة فلما كثرت تلك الاضافه تركت وسميت باسمها وصاحبها مسيلة
 قتله الوحشى قاتل حمزة في خلافة الصدوق رضى الله عنه **الاعراب** الامام العلوي **قوله**
 عمله بحرى له رأت هذه الرواية بعد وفاته ودلكها روبرا المهاجرين قد مو المدة
 منزل عثمان بن مظعون في سكنى لما مرض وتوفي فعلى رحمه الله عليك انا السائب
 فسمي دى ان قد اكرم الله فقال صلى الله عليه وسلم ما يدريك يا كرامه فاني والله ما ادري
 وانا رسول الله ما فعل به ولا بكم قالت ثم رأت عثمان بعد في اليوم عينها الحديث وانما
 كان الما مغبرا بالعل وجريانه جريانه لان العمل مسبب عن العلم وانما قلنا بعد الوفاة
 لان كل ميت كتم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينحى له عمله الى يوم
 القيامة الحديث **الاعراب** سمي **قوله** لكنى رأت فان قلب ما معنى الاستدراك
 فلب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهيمه ان يرى احدا روي انقضها فلما سألهم ولم يحصل
 منهم تلك قال انتم ما راتتم ما يهمني لكنى راتته **قوله** كلوب موبيا تشديد حدقة
 معوجة الراس يعلو بالشئ مع شدة وحذب به والشدق جانب الفم **قوله** بفهره
 الفهر حجر ملي الكف وقيل هو الحجر مطلقا والشدخ كسر الشئ الاجوف بقول شدخ
 راسه فاشدخ والذهذه النذرج حال دهرى الحجر دهرهذه اي حرجته
 والرباه بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا **قوله** حنة نازبا لرفع قال المالكي
 روى بالنصب على التمييز واسند بسوقه الى ضمير عابد على البق كما حال مررت بامرأة
 يتضوع من اردائها طيبا رى يتضوع طيبها من اردائها فاذا ارتقت كذا في الحديث
 وجامع الاصول وفي بعض نسخ المصاييح اقرب وفي بعضها او ودر والاول
 هو الصحيح روايه ودرابه وقوله ارتفعوا جواب اذا والضمير للناس بدلالة
 سياق الكلام وفي الحمدي والجامع كاد ان يخرجوا اي كاد خروجهم والخبر محذوف
 اي كاد خروجهم تحقروا في نسخ المصاييح يكادوا يخرجوا وحقه اثبات
 النون اللهم الا ان تتحل وتقدر ان يخرجوا شبهها لكاد بعسى ثم حذف ان وترك
 على حاله **قوله** محجل كلما جاء لخرج قال المالكي ضمن هذا الكلام وقوع خبر جعل
 جملة فعلية مصدرية بكلاما وحقه ان يكون فعلا مضارعا لغيرها من افعال باب
 المقارنة فما جاء هكذا فهو موافق للاستعمال للطرد وما جاء خلافا فهو منته على
 اصل متروك وذكر ان افعال المقارنة مثل كان في الدخول على منته او خبر فالاصل
 ان يكون خبرها مثل خبر كان في وقوعه مفردا وجملة اسمية وفعلية وظرفا فترك الاصل

والنزم كون الخبر فعلا مضارعاً ثم نبه سدودا على الاصل المتروك بوقوعه مفردا
 في عسيت صاماً وما كدت اسأ وبوقوعه جملة اسمية في قوله
 ودخلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرّ ثغماً قريب وبوقوعه جملة
 من فعل ماضٍ مقدم عليه كلما في جعل كلما جاء ليخرج **موسى** أما الرجل الذي شق
 شدة فكذا اب قال لما كفي في هذا شاهد على أن الحكم قد استحو بحز العلة
 وذلك ان المبتدأ لا يجوز دخول الفاء على خبره الا اذا كان شبهها بمن الشرطية
 في العموم واستعمال ما يتم به المعنى نحو الذي ياتني فكمركم فلو كان المقصود
 بالذي معينا زالت مشابهاً منه عن وامتنع دخول الفاعل الخبر كما امتنع دخولها
 على اخبار المبتدات المقصود بها التبيين نحو زيد مكرم فكمركم لم يجوز فكذا لا يجوز
 الذي ياتني اذا قصدت به معينا لكن الذي ياتني عند قصد المعنى شبه
 في اللفظ بالذي ياتني عند قصد العموم مجاز دخول الفاعل للشبهة على التشبيه
 وبظهير قوله تعالى وما اصابكم يوم النقي للجمعان فباذن الله فان مدلول ما
 معين ومدلول اصابكم ماضٍ لا انه روي فيه الشبه اللفظي فثبت هذه الابه بقوله
 ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فاجرى ما في مصاحبه الفاجري واحدا
 اقول هذا كلام حسن لكن جواب الملكس بفضل ذلك الروي المتعدد للمهمة
 فلا بد من ذكر كلمة الفصل كما في صحيح البخاري وكتاب الحمدي والمشكاة او غيرها
 فالجواب اما والفاء في قوله فاولاد الناس حاز دخوله على الخبر لان الجملة معطوفة
 على مدخول اما في قوله اما الرجل الذي ياتني وحذف الفاء في بعض المعطوفات
 نظرا الى ان لما حذف حذف مقنضاتها وكلاهما جازان وقوله فنام عنه اي
 اعرض عنه وعن ههنا كما في قوله تع الذين هم عن صلواتهم ساهون اي ساهون سموا
 ترك لها وقلة الثقات اليها وذلك فعل المناقضين والفسفة معني نام عنه بالليل
 انه لم يتلو بالليل ولم يفكر فيما يجب ان ياتي به وينذر من الاوامر والنواهي مثل
 المناقضين والفسفة فاذا كان حاله بالليل هذا فلا نوم به فعمل بالنهار وما فيه
 ويؤيد هذا التاويل ما جاء في رواية اخرى للبخاري اما الرجل الذي ثلغ راسه
 بالحجر فانه الرجل الذي ياخذ القرآن ويرفضه ونام عن الصلوة المكتوبة
 واما من نام من غير ان يجأ في عنه لفصير او عجز فهو خارج من هذا الوعيد
ح فنه نبه على استحباب اقبال الامام بعد سلامه على اصحابه وعلى استحباب

للك

السؤال

السؤال عن الرويا وعلى مبادرة المعبر الى تاويلها اول النهار قبل ان يستغ
 ذهنه باشغاله في معاشه في الدنيا ولان عمدا راى قريسا يطير عليه
 ما يشوشها ولا نه قد يكون فيها ما يستحب تعجيله كالحث على خير والتحذير
 عن معصية وفيه اباحة الكلام في العلم وتعبير الرويا بعد صلوة الصبح
 وان استبدار القبلة في جلوسه للعلم او غيره جاز **الفصل الثاني الاول**
اورر بن على رجل طائر **نه** كل حركة من كلمة او حار بحري فهو طائر
 مجازا اراد على رجل قدر جاز وقضا ماض من خير او شر ومعناه لا استقرار
 تاويلها حتى يعبر برديانها سريره السقوط اد اعبرت كما ان الطير لا استقرار
 في اكثر احواله فكيف ما يكون على رجله احوال السببه من باب السببه المشبهي
 شبه الرويا بالطار السريع طريا نه وقد علق على رجله شئ يسقط باذنه حركة
 فتنبغي ان تنوهم للمشبه حالات متعددة مناسبة لهذه الحالات وهي ان
 الرويا مستقرة على ما سوقه التقدير اليه من التعبير فاذا كان في حكم
 الواقع قبض والهم من يدك ثا ويلها على ما قدر فمقع سريعا وان لم يكن
 في حكمه لم تقدر لها من يعبرها **موسى** الاعلى واذ **ح** شبه ان يرايه انه اذا
 اخبر به من لا يحبها ربما حمله البغض والحسد على تفسيرها مكرهه فمقع على بكر
 الصفة فان الرويا على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهير ففسرت
 باحد هما وقت على وفق تلك الصفة وقد يكون ظاهر الرويا مكرهها ونفس محبوب
 وعكسه وهذا امر معروف لاهله **موسى** او ذى راى قال الزجاج معناه
 ذو العلم بعبارة الرويا فانه خبر كحقيقه تفسيرها او باقرب ما يعلم منه **موسى**
 فان قل كلف له الخبر فمن يعبر على ما ورد به الحديث ولا تقصها الا على
 على واد او ذى راى والاقتضاه لا ترد بالتوفى عن الاسباب ولا يحلف احكامها
 باختلاف الدواعي قلنا هو مثل السعادة والشقاوة والسلامة والافه المقضى
 لكل واحد منها لصاحبها ومع ذلك فقد امر العبد بالعرض المحمود منها والحذر
 عن المكروه منها **الهاء** عايشه رضى الله عنها **موسى** وكثر مات فان قلت ما معنى
 الاستدراك قلت ادخل حديثه كلامها عن سؤال السائل **موسى** صلى الله عليه وحواله
 وسلم استسعار امها بانه صلى الله عليه ولم يجب بما تكرهه او اسدكارا لما عرف
 صلى الله عليه وسلم من حاله ووروه لان ورويه كان ان عمها يعنى ان لم يدرك زمان دعوتك

التركيب

لصدقه وباتي بالاعمال على موجب شرعك لكن صدقك قبل معتك **الفاصل**
 ان حرمه **ص** صدق روي **ع** وقد يستعمل الصدق في كل ما نحو وحصل
 في الاعتقاد نحو صدق ظني وفي افعال الجوارح يقال صدق في الفاعل اذا وفي
 حقه وفعل على ما يجب وما يجب وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا
 بالحق هذا صدق بالفعل وهو الحق اي حقور وبينه **ط** هذا توضح بان
 من راي روي يستحب ان يعمل بها في اليقظة ان كان تلك الرويا ساء فيه
 طاعة مثل ان يرى احدا يصلي او تصدق بشي من ماله او يزور صالحا وما
 اشبه ذلك **الفصل الثاني** **س** سمره **ع** مما يكثر خبر كان وما موصوله ويكثر
 صلته والضمير الراجع الى ما فاعل يعول وان يقول فاعل يكثر وهل راي احد
 منكم هو المقول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ساء من الزمرة الذين يكثر منهم
 هذا القول فوضع ما موضع من يعظيها ونفيها لجانبه صلوات الله عليه كقوله
 والسماء وما بناها وسبحان ما سخر لنا وما سخر به كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ممن يجيد تعبير الرويا وكان له مساهمة فيهم لان الاكثر من هذا القول
 لا يصدر الا ممن تدرب فيه وشق باصانه كقولك كان زيد من العلماء ونحو قول
 صاحبي يوسف عليه السلام في السجن نبينا بنا وبه انا نريك من المحسنين اي
 من المجدين في عبادة الرويا وعلما ذلك لما راي انقص عليه بعض اهل السجن
 هذا من حيث البيان واما من طريق النحو فمحتمل ان يكون قوله هل راي احد منكم
 من روي امثلا والخبر مقدم عليه على تاويل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 القول مما يكثر ان نقوله ولكن اين الترياق من الثرى وقوله واني اسطق معطوف
 على قوله وانما قال الى اي حصل منهم القول مني الا بطلاق وذكر صلى الله عليه وسلم
 ان الموكلة اربع مرات حقتا لما راه وتقرير القول الرويا الصالحة جزء
 من سنة واربعين جزءا من النبوة ومعتمدة اي طويلة البناء يقال اعتم البنت
 اذا طار والنور يفتح النون الزهر وقوله طولا تميز **ع** واد احوال الرجل
 اصل التركيب واد احوال الرجل ولان ما رات ولانا قط اكثر منهم شهد له
 قوله لمار روضة قط اعظم منها ولما ان التركيب متضمن معنى الفجاز
 زيادة من وقط التي تختص بالماضي المسمى ونظيره حديث جابر قال صلى
 الله عليه وسلم وحس اكثر ما كنا قط وقد سوسا في باب صلوة السفر

الكشاف

الكشاف في قوله تعالى فشر بوا منه الاقليل على قراءة الرفع هذا من سبلهم مع المعنى
 والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فشر بوا
 منه في معنى فلم يطيعوه حمل عليه كانه قيل فلم يطيعوه الاقليل منهم وقال
 ابن جني في مثل هذا الكلام وهذا من اسد مذاهب العربية وذلك انه موضع ملك
 فيه المعنى عنان الكلام فاحده وبصره بحسب ما توره **و** ما هذا ما هو لا
 هذا اشارة الى الرجل الطويل وهو لا الى الولدان ومن حق الظاهر ان يقال
 من هذا وكانه صلى الله عليه وسلم لما راي حاله من الطول المفطر كانه خفي عليه
 انه من اي جنس هو ابشرام مكل ام جني ام غير ذلك **ط** من الحديث روي
 انور روع وما انور روع اباس من حلي اذني وملاء من شحم عضدي جعله لا يطاع
 مره وعدم بطره كانه سى خفي عنهما وقوله شطر مبتدا وكاحسن خبره والكاف
 زائدة والجملة صفة رجال محتمل ان يكون بعضهم موصوفين بان خلقهم حسنة
 وبعضهم قبيحة وان يكون كل واحد منهم بعضه حسن وبعضه قبيح والثاني هو المراد
 مما يدل قوله في التفصيل فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر ساء اي خلط كل واحد
 عملا صالحا بسى وسيا بصالح وقوله فقعدوا امر من وقع يقع **و** كان ماء المحض
 اي اللبن الخالص والمخض من كل شي الخالص منه وهو اللبن الخالص كانه سمى
 بالصفة ثم استعمل في الصفاء ويمكن ان يراد بالما عفو الله تعالى عنهم او البوة
 مهمهم كما ورد اللهم اغسل خطاياي بالما والتلج والبرد وقوله واولاد المشركين
 اي او منهم اولاد المشركين يعني اولاد المشركين الذين ما تواعل الفطرة داخلون في
 زمرة هؤلاء الولدان فاجار واولاد المشركين وفيه ان حكم اولاد المشركين الذين غيرت فطرتهم
 بالتمهود او التمجس خلاف هذا فاحادث الدالة على ان اولاد المشركين في النار تاويل
 عن غيرت فطرتهم جمع بين الدليلين ودفعوا للشناقض **خط** وقول القائل يا رسول الله
 واولاد المشركين فان ظاهر هذا الكلام انه الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخرة وان كان
 قد حكم لهم حكم آبايهم في الدنيا وذكر انه سئل عن راي المشركين فقال هم من آبايهم وللنار
 في اطفال المشركين اختلاف وعامة اهل السنة على ان حكمهم حكم آبايهم في الكفر وقد ذهب طائفة
 منهم الى انهم في الاخرة من اهل الجنة وقد روي في آثار عن نفر من الصحابة واحتجوا بهذه
 المفالة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة ويقول الله عز وجل اذا الموءنة
 سئلت باي ذنب قتل وقوله بطون عليهم ولدان مخلدون لان اسم الولدان مشتق من الولان

ما حيوبك بالحالمهله واليا والواصح في الاصول والجسم واليا والباغير كما في
 بعض نسخ المصباح **عنه** اي الاسلام خير السوال عما وقع عما تنصل
 بحقوق الادميين من الخصال دون غيرها بل ليل انه صلى الله عليه وسلم اجاب عنها دون
 غيرها من الخصال **نه** اي خصال اهل الاسلام وادانهم افضل ويدل عليه الجواب
 بالاطعام والسلام على من عرف او لم يعرف ولعل تخصيصها بعلمه بانهما سايبان
 حال السائل ولذا كذا سندهما اليه فقال بطعم الطعام ونقرا السلام او علم النبي
 صلى الله عليه وسلم انه سال عما تعامل به المسلم من في اسلامه فاجبه بذلك ثم
 راي ان يجيب عن سواله باضافه الفعل اليه ليكون ادعى الى العمل والخير قد تقع
 موقع الامر **عنه** ونقرا السلام **هـ** نقال اقرافلانا السلام واقراعله السلام
 كانه حين بلغه سلامه محمله على ان نقرا السلام وردة **عنه** ابوهريرة رضي الله عنه
عنه وسجده **هـ** السجود بالسرا والسنن الدعا بالخير والبركة والمعجزة اعلاها
 نقال شتم فلانا وشتمت عليه فهو مشتمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوام
 كانه دعا للعاطس بالنيابة على طاعة الله وقيل معناه ابعاد الله عن الشتمانه
 وجنبك ما شتمت به عليك انتهى كلامه قبل وصح له اي يرد خيره من حضوره
 وغيبه فلا يملق حضوره ولا يغيب غيبه فان هذا صفة المناقش
 والنصح ارادة الخير **عنه** ابوهريرة رضي الله عنه **عنه** لا تدخلوا الجنة
 حتى يؤمنوا ولا تؤمنوا **هـ** هكذا هو في جميع الاصول والروايات ولا تؤمنوا
 بحذف النون من اخره اقول ولعل سقوط النون من المسمى نظر الى لفظ
 السابق لعلوه امر اخر ونحن اسقينا نسخ مسلم والحميدي وجامع
 الاصول وبعض نسخ المصباح فوجدناها مثبتة بالنون على الطاهر واعلم
 انه تعالى جعل افشاء السلام سببا للحبنة والمحبة سببا لكمال الايمان
 لان افشاء السلام سبب للتخار والتواء وهو سبب الالفة والمجبة بين
 المسلمين المسبب لكمال الدين واعلا كلمة الاسلام وفي النهاحر والتفاطع
 والشفقة والفرقة بين المسلمين وهي سبب لانتظام الدين والوئام في الاسلام
 وجعل كلمة الذين كفروا العليا قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
 واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف من فلو كنتم الانه **عنه** ابوهريرة رضي الله عنه
 وسلم الراكب وانما استحي ابدا السلام للراكب

لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من الملئق من اذ النصارى او من اعدائهم
 في الغالب او لمعنى التواضع المناسب **عنه** حال المؤمن او لمعنى العظم لان السلام
 انما يقصد به احدا من اهل الكتاب ودواستدفاع مكرهه قاله اقضى القضاء
 الما وردى والراكب يسلم على الماشي وهو على الفاعل لانه ان بالسلامة وازالة
 الخوف والفيل على الكثير للتواضع والصغير على الكثير للثوقر والعظيم
عنه وهذا الادب هو فيما اذا اذلا في اثنان في طريق اما اذا ورد على قعود
 او قاعد فان الوارد يبدأ بالسلام لكل حال سوا كان صغيرا او كبيرا او قليلا
 او كثيرا قال المتولي اذ التقى رجل جماعة فاراد ان يخص طائفة منهم بالسلام
 كره لان القصد من السلام الموانسة والالفة وفي تخصيص البعض بحاش
 الباقي وربما صار سببا للعداوة واذا مشى في السوق او الشوارع
 المطر ووه كسرا فالسلام هنا انما يكون لبعض الناس دون بعض لانه لو سلم
 على كل ليشاغله عن كل مهم ويخرج به عن العرف **عنه** انس رضي الله عنه
عنه وسلم عليهم **عنه** فنه استحباب السلام على الناس كلهم حتى الصبيان
 الممربين وبيان لواصوه وكما لشفقة على العالمين ولو سلم على رجال و
 صبيان ورد صبي منهم الاصح انه سقط فرض الرد كما سقط صلوة الجنار
 بصلوة الصبي ولو سلم على جماعة ورد غيرهم لم سقط الرد عنهم فان افتضوا
 على رده اثموا واما المرأة مع الرجل فان كانت زوجة او جارية او
 محرما من محارمه فهي مع الرجل وان كانت اجنبية فان كانت محملة بحمل
 الايمان بها لا يسلم الرجل عليها ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولا تسلم عليه
 فان سلمت لم يسحق جوابا فان اجابها كره له وان كانت عجوزا لا تقبل
 بها جاز ان يسلم على الرجل وعليه الرد قاله ابو سعور المتولي قال واذا
 كانت النساء جماعة فسلم عليهم الرجل او كان الرجال جمعا فسلموا على
 على المرأة الواحدة جاز ان يسلم عليها ولا عليها ولا عليها او علمهم فنه
عنه ابوهريرة رضي الله عنه **عنه** لا يدعوا اليهودي قال بعض اصحابنا
 بكرة ابداوهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف لان النهي للتحرم فالصواب
 بحريم ابداوهم وحكي افاضى عن جماعة انه يجوز ابداوهم للضرورة
 والحاجة وهو قول علقمه والنخعي وقال الاوزاعي ان سلمت فقد سلم

الصالحون وان ترك وفقد ترك الصالحون واما المبتدع فالمختار انه لا يندب
بالسلام الا العذر وخوف من مفسدة ولو سلم على من لم يعرفه فان ذمنا
استحق ان يسترد سلامه بان نقول استرجعت سلامي بحقنراله وقال اصحابنا
لا نترك الذي صدر الطريق بل نضطر الى اصفقه ولكن التضييق حيث
لا تقع في هذه ومحوها وان حصل الطريق عن الزجعة فلا حرج **فيها**
عشر عاشره رضي الله عنها **معه** انفقوا على الرد على اهل الكتاب لذا سلموا
لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او وعليكم وقد جازت
الاجازات التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم بآيات الواو وحذفها واكثر الروايات
وعليكم بآياتها وعلى هذا في معناه وجهان احدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم
الموت فقالوا عليكم ايضا لحيي واثم فيه سوا كلنا موت والثاني ان الواو هنا
للاستئناف لا للعطف والشريك وتقدم عليكم ما يستحقونه من الذم قال
القاضي عياض اخبر بعض العلماء منهم ابن حبيب اما لكي حذف الواو للاستئناف
الشريك وقال غيره بآياتها كما هو في الروايات وقال بعضهم نقول وعليكم
السلام بكسر السين اي الحجارة وهذا ضعيف قال الخطابي حذف الواو هو
الصواب لانه صار كلامهم حسدا مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو امضى
المشاركة معهم فمما قالوه قال الشيخ محي الدين والصواب ان اثبات الواو و
حذفها جائزان كما صرح به الروايات واثباتها اجود ولا مفسدة فيه لان السام
الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر فيه **معه** اثبات الواو في الرد عليهم انما
يجل على معنى الدعاء لهم بالاسلام اذ لم يعلم ومهم تعرض بالدعاء علينا واما اذ اعلم
ذلك فالوجه فيه ان يكون التقدير واقول عليكم ما يستحقونه وانما اخبر هذه الصيغة
ليكون ابعد عن الاجحاش واقترب الى الرفق فان رد التحية يكون اما باحسن منها
او بقولنا وعليكم السلام والرد عليهم باحسن مما جئونا به لا يجوز لنا ولا رد باقل
من قولنا وعليكم واما الرد بغير الواو وظاهر اي عليكم ما يستحقونه **قضى**
واذا علم الغرض بالدعاء علينا فالوجه ان نقدر واقول عليكم ما تريدون بها
وسحقونه ولا يكون وعليكم عطفنا على عليكم في كلامهم والا لصمن ذكر بقدر
دعائهم ولذلك قال في الحديث الذي قبله فعلت عليكم بغير واو وقد روى ذلك
بالواو ايضا اقول سوا عطفه على عليكم او على الجملة من حيث هي لان المعنى يدور

فيها
عشر

مع ارادة المتكلم فاذا اردت الاستزك كان ذاك واذا لم ترد حملت على معنى
والوجود كانه قبل حصول منهم ذاك ومعنى هذا قال ابن الحاجب حروف العطف هي الحروف
التي تسلك بها من المسوع والتابع في الاعراب فاذا وقع بعدها المفردات فلا اشكال
واذا وقع الجملة بعدها فان كانت من الجملة التي هي صالحة لمعول ما بعدهم كان حكمها
حكم المفرد في الشريك كقولك اصبح زيد قاعا وعمرو قاعا وشبهه وان كانت الجملة
معطوفة على غير ذلك كقولك قام زيد وخرج عمرو ومثل ذلك المراد به حصول مضمون
الجملة من كانه قال حصل قيام زيد وخرج عمرو وهذا انيس ان معنى الواو على
ما ذكرناه من تقدير حصول الامر من ثم كلامه هذا على تقدير ان يكونا جملة وعطف
احدهما على الاخرى واذا عطف على الخبر نظر الى عطف الجملة على الجملة لا على
الاشراك جاز ايضا قال ابن جني في قوله تعالى والجم والشجر يسجدان ان قوله والسماء
رفعها عطف على سجدان وهو جملة من فعلوا فاعل نحو قولك قام زيد وعمرو ضربته
وقال ابن الحاجب في الامالي في قوله تعالى بها يلونهم او يسلون الرفع فيه وجهان احدهما
ان يكون مشتركا منه ومن تقابلونهم في العطف والاخر ان يكون جملة مستأنفة معطوفة
على الجملة التي قبلها باعتبار الجملة الابا عن ايراد وقال في السرح الرفع على
الاشراك او على الابتداء جملة معربة اعراب نفسها غير مشتركة بينها وبين ما قبلها في
عامل واحد اذ الجملة الاسمية لا تكون معطوفة على جملة فعلية باعتبار الشريك
ولكن باعتبار الاستقلال انتهى كلامه والسام الموت والغنة منقلبه عن واو ورواه
قناه مهورا وقال معناه يساء مون **معه** يقال سئمه ورواه غيره السام وهو
الموت فان كان عربيا فهو من سام يسوم اذ امضى لان الموت مضى والعش هو ما شئد
وجه من الذنوب والمعاصي وارادها المعوي في القول والجواب لا العشر الذي هو
من رد ذي الكلام والمنفحش هو الذي مكلف ذلك **عشر** اسامه **معه**
معه فسلم عليهم **معه** لومر على جماعة فيهم مسلمون او مسلم وكفار فالسنة
ان يسلم ويصعد المسلمين او المسلمين ولو كنت كنانا الى مشرك فالسنة ان تكتب
كما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل سلام على من اتبع الهدى وقوله عبدة
الاوثان بدل من المشركين وكذا قوله اليهود وحملهم مثل كين اما القولهم عزير
ابن الله واما للتغلب او للتفدير كقوله متقلدا سفاور **عشر** الى **عشر**
ابو سعيد رضي الله عنه **معه** ما لما من محاسن من محاسن ما على بقوله داي

ما لبا وراو منها **م** ونعوا عطف على قوله وارساد السبل وحذف النون على
 بعد ران لقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
 رسولا للكشاف وحيا او يرسل مصدرا وراقعان موقع الحال لان او يرسل في معنى
 ارسل الا والفرق بين ارشاد السبل وهداية الضال ان ارشاد السبل اعم من
 هداية الضال **العصر الثاني** **الاول** على رضى الله عنه **م** بالمعروف وصفة
 بعد صفة لموصوف محذوف يعنى للمسلم على المسلم خصا سنته ملبسة بالمعروف
 وهو ما عرف في الشرع والعقل حسنه **الثاني** **والثالث** عمران **م** غشراى له
 عشر حسنات او كتب له عشر حسنات او المكتوب له اعلم بفضل السلام ان تقول
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما يبولوا العطف في قوله وعليكم واقل السلام
 ان تقول السلام عليكم وان قال السلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فافله وعليكم
 السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو اجزاء وانفقرا على انه لو قال في الجواب
 عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بالواو فحصل يكون جوابا فيه وجهان قال الامام
 ابو الحسن الواحدى في تعريف السلام وشكره بالخيار قال الشيخ محيى الدين ولكن
 الالف واللام اولى واذا لملا في رجلا وسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة
 او احدهما بعد الاخر فقال القاضي حسن وصاحبه ابو سعد المنزلى بصدر كل واحد
 منهما مبتديا بالسلام وحى على كل واحد ان يرد على صاحبه وقال الشافى فيه نظر
 فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا كان احدهما بعد الاخر كان جوابا وان كانا
 دفعة لم يكن جوابا قال وهو الصواب واذا قال المندى وعليكم السلام قال المنزلى
 لا يكون ذلك سلاما فلا يحى جوابا ولو قال بغرو او قطع الامام الواحدى
 بانه سلام بصحة على المخاطب به الجواب وان كان قدوب اللفظ المعناد وهو
 الظاهر وقد جزم به امام الحرمين انتهى كلامه فان قلت من الى القرون من قولك
 سلام عليكم والسلام عليكم قلت لا بد للمعروف باللام من معهود اما خارجى او
 ذهنى فاذا ذهبت الى الاول كان المراد السلام الذى سلمه ادم عليه السلام
 على الملائكة في قوله صلى الله عليه وسلم قال لادم اذهب فسلم على اولئك النفس
 فانما نحنك وحيه ذرقتك الى الباى كان المراد حسن السلام الذى يعرفه كل
 احد من المسلمين انه ما هو فيكون تغريضا بان صده لغيرهم من الكفار واليه
 الاشارة نقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى وظاهر من هذا ايضا العرف

وروى عنه
 وروى عنه
 وروى عنه

توارد السلامين معا ومن ترتب احدهما على الاخر وذلك انه اذا تواردا كان
 كان الاشارة منهما الى احد المعنيين المذكورين فلا يحصل الرد واذا اثنى كان
 المشار اليه ما يلفظ به المبتدى فصحة الرد وانه قال السلام الذى وجهه
 الى وقد رددته عليك والله اعلم وذهب الى مثل هذا الفرق في التنكير والتعريف
 الكشاف في سورة مريم **البر** ابو امامة رضى الله عنه **م** ان اولى الناس اى
 اقرب الناس من المثلث اقر الى رحمة الله تعالى من بدا الكشاف في قوله تعالى
 ان اولى الناس يا برهيم اى ان اختمهم به واقربهم منه **ح** عن عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه انه قال يصفى لك وداخيل ثلث ان تبنداه بالسلام اذا يقينه
 وان تدعوه باحبا اسمائه اليه وان توسع له في المجلس **ج** ابتدا السلام
 سنة مستحبة لسنة بواجبة وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماعة كفى
 منهم تسليم واحد ولو سلموا كلهم كان افضل قال القاضي حسين ليس لياسنة
 على الكفاية الا بها هذا وقال الشيخ شبيب العاطس ايضا سنة على الكفاية
 وكذا الاضحية سنة في حق كل احد من اهل البيت فاذا ضحك واحد منهم حصل
 الشعار والسنة لجميعهم **الحاشى** **والاس** على رضى الله عنه **م** وهو سح
 اى داود كلام المؤلف اراد ان اسناد هذا الحديث قد روى موقوفا ورفع الحسن
 بن على سح الى داود حدثنا ابو داود حدثنا الحسن بن على حدثنا عبد الملك بن
 ابراهيم حدثنا سعد بن خالد حدثنا عبد الله بن الفضل حدثنا عبد الله بن
 ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال ابو داود رفعه الحسن بن على قال الجزى
 عن الجماعة الحديث وبواقع ما في المصباح عن علي رضى الله عنه **الح** عمرو
ق اسناده ضعيف فيه امما الى ان الحكم ويكون على خلافة وليس بذلك
 روي عن اسماء بنت زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوم ما
 وعصبة من النساء فعودوا لوى سده بالتسليم قال الترمذى هذا حديث
 حسن وهو محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة يدل على هذا
 ان ابا داود روى هذا الحديث وقال في روايته وسلم علمنا **الح** ابو هريرة
 رضى الله عنه **م** قال حال سبهما سحره فمحدث على افشا السلام وان يكرر
 عند كل يغتر حال ولكل جاؤ غاد **ح** روي في موطا الامام مالك ان الطفيل
 اخبره كان ياتي عبد الله بن عمر وغدو معه الى السوق قال قلت له

ذات يوم ما صنع بالسوق وان لا ينف على السع ولا تسال عن السلع ولا السوم
 بها ولا تجلس في مجالس السوق فقال لي انما تغدو من اجل السلام وسلم على من
 لنفسا وتسبني من ذلك مقامات ومواضع منها اذا كان مثغلا بالبول و
 الجماع ونحوهما فيكره ان يسلم عليه ومهما اذا كان ناعما وناعسا او مصليا او
 مرد ناي حال اذ انه او كان في حمام ومحوه او كان اكلا واللقمة في فمه فان
 سلم عليه في هذه الاحوال لا يستحق جوابا واما اذا كان في حال المباحة في
 المعاملات وسلم وبج الجواب واما السلام في حال خطبة الجمعة فقال اصحابنا
 يكره الاندابه لانهم ما يوردون بالاضاف فان خالف وسلم فخطب يرد عليه
 فيه خلاف منهم من قال لا يرد ومنهم من قال ان قلنا ان الاضافات واجبة يرد
 وان قلنا سنة رد عليه واحد من الحاضرين فقط فحسب واما السلام على الغاري
 فقال الواحدى الاول ترك السلام عليه فان سلم عليه كفاه الرد بالاشارة وان رد
 باللفظ استأنف الاستغاظة قال والظاهر انه يجب الرد باللفظ **السابع** قتله **عنه**
 فادعوا به من الابداع اى اجعلوا السلام ودية عندهم كي يرجعوا اليهم ويستردوا
 ودعتكم فان الودائع ستستغاد تقولوا للسلامة وللمعاودة مرة بعد اخرى واشتد
 فلاحه من حملة في صاله فمن لم يخل او دع الحلم عنه اللطف فيه انه لم يعزم على
 معارضة الحلم لان الودائع سيعاد **العاشرون** **الحال** جابر **عنه** منكر **عنه** لان مداره
 على عنبه من عبد الرحمن وهو ضعيف جدا ثم انه يرويه عن محمد بن زاذان وهو منكر
 الحديث وكذلك حديثه الاخر اذا كتب احكم كتابا قليلا بانه والمحبة فيه من قبل حمزة
 بن عمرو النصيبيني فانه الراوى عن ابي الزبير عن جابر وكذلك الحديث الذى
 تلووه ضع القلم على اذنك ومداره ايضا على عنبه من عبد الرحمن ومحمد بن زاذان
 وقد وجدناه في كتاب الصابح وقد احطى فيه قوله على اذنك وانما هو على اذنك
السادس **عشر** **عمران** **عنه** انعم الله بك علينا الجوهرى النعم بالنعم خلاف البور
 ونعم الشئ بالنعم نعمة اى صارنا عما لنا ونقال انعم الله عليك من النعمة وانعم الله
 صباحك من النعمة وانعم الله بك علينا اى اقر الله عينك بمن تحبه ولذلك
 نعم الله بك علينا **عنه** في حديث مطروق لا يقل نعم الله بك علينا فان الله لا نعم
 باحد عينا ولكن قل انعم الله بك علينا قال الزمخشري الذى منع منه مطروق
 صحيح فصيح في كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدي والمعنى

نعمك الله عينا اى نعم عينك واقربها وقد عذفون الجار ويصلون الفعل فيقولون نعمك الله
 عينا واما انعم الله بك علينا فالبا فيه زائدة لان الهمزة كافيه في التعدي يقول نعم رعدنا
 وانعم الله عينا ويجوز ان يكون من انعم اذا دخل في النعيم يبعدى بالباء قال ولعل
 مطر فاحيل اليه ان انصاب الجيز في هذا الكلام عن الفاعل فاستغضه تعالى الله
 ان يوصف بالجواش على الكبير كما يقولون نعم هذا الامر عينا والبا للتعدي فحسب
 ان الامر في نعم الله بك علينا كذلك اقول يحتمل ان يكون الباسبية وعينا مفعول انعم
 والتشكيك فيه للتفخيم اى انعم الله بسبب عينا واى عين عرس من محكم فكون كناية
 عن خفض عيشه ورفاهية لا يحوم حولها خشونه وقوله وانعم صباحا معنا طاب
 عيشك في الصباح وانما خسر الصباح به لان الغارات والمكاره تقع صباحا
العاشر **والرابع** **عشر** **ابو العلاء** **عنه** بدأ بنفسه **عنه** كان يكتب هذا من العلل الحضري الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتتبوا من لسانه
 هذا من رسول الله الى عظيم البحرين وعمره من الملوك انتهى كلامه والمقصود من
 ايراد هذا في باب السلام ان هذا كان مقدمة للسلام يدل عليه قوله صلى الله عليه
 وسلم في كتابه الى هرقل من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على
 من اتبع الهدى **الحامس** جابر رضى الله عنه **عنه** فليترد لى لسقطه
 على التراب حتى يصير اقرب الى المقصد قال اهل الضمق لما امره بالاستفاضة على
 التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى في اصاله الى المقصد وقيل المراد به
 ذر التراب على المكتوب **عنه** قبل معناه فليخط الكاتب خطا با على غاية التواضع
 والمراد بالتزيب المبالغة في التواضع في الخطاب **السادس** **عشر** **عنه** وضع
 القلم على اذنك قتل السر في فكر ان القلم احد اللسانين المترجمين عما في القلب
 من الكلام وفنون العبارات فناره يترجم عنه اللسان النجى المعبر عنه بالقول
 وتارة يعبر عنه بالقلم وهو المسمى بالكلمة وكل واحد من اللسانين سمع ما يريد
 من القول وفنون الكلام من القلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع دائما
 على محل الاستماع ودرج القلب فلم يزل سمع منه الكلام والقلم منفصل عنه خارج
 عن محل الاستماع ونحتاج في الاستماع الى القرب من محل الاستماع والدنو الى طريقه
 لستمع من القلب ما يريد من العبارات وفنون الكلام ونكتب **السابع** **عشر** **عنه**
 رضى الله عنه **عنه** ما من يهود على كتاب استعمل على فان نفى الامن عبادة عن الخوف كانه

وتيسر اليسرى على اهل السعادة من اصحاب اليمن والشمال المخصوصة عن عكسها
ومعنى كلنا يدبره عن على ما سبق قال تعالى الله ببسط الرزق لمن يشاء من عباده
وتقدر له ان الله بكل شئ عليم فالفاصلتان في الاسس اعني العزيز الحكيم
وبكل شئ عليم ملوحتان الى معنى ما في الحديث من قوله كلنا يدبره عن وعن الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والله اعلم **قوله** فادامها ادم
وذريته مقول النبي صلى الله عليه وسلم يعني راي ادم مثاله ومثله بينه في عالم الغيب
قوله ما هو الا ذكر ما اولاه ما عرفه اراه ثم لما قيل له هم ذريته ففرغهم فقال من هذا
وقوله او من اذنوكم هو من شك الراوي فعلى هذا من اذنوكم صفة رجل وفهم حيرة
وعلى اسقاط من هو مستأنف اي هو اذنوكم وليس المعنى بقوله اذنوكم ان سائر الانبياء
دونه في الضم والاشراق بل لبيان فضله وجمعه بين النبوة والملك والفاضة نور
العدل من الله تعالى عليه وانه خليفة الله في ارضه قال تعالى انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق فافعل هنا كما في قول الانباريه هم كالحقبة المفرغة
لا يدري اين طرفها على ما مر مرارا قوله عمر اربعين منقول ككيت ومودى المكتوب
لان المكتوب عمره اربعون سنة ونصب اربعين على المصدر على تاويل ككيت ان عمر
اربعين سنة وقوله ذلك الذي المبدأ والخبر معرفان فيفيد الضم الى الامز يد
على ذلك ولا نقصان عنه وكان كذلك حيث ذهب ثم رجع **قوله** قال اي رب فاني
قد جعلت اتي في موضعين بائني التي ستمهل للعنادي القريب حيث نظر الى قربه
من الحضرة الربوبية وراى الكلام من في خاصته نفسه وفي موضعين بيا المستعملة
للبعيد نظرا الى غيره وقوله انت وذاك نحو قولهم كل رجل وضعه اى انت مع
مطلوبك مقرونان ويعد لنفسه اى ما قدر له ويراعى اوقات اجله سنة سنة فلما
بلغ سعماء واربعين اتاه ملك الموت وقوله شئ فنسيت ذريته تشير به الى قوله
تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم يحمله عزماء **قوله** في نسوة
غير متعلق بالفاعل للملازمة منه مودى رسول الله في رموه السوء علمه بل هو
متعلق بالجوار والمجور وبيان له وهو من باب قولك في البيضة عشرون رطلا
من حديد ويحذفها هذا المقدار لانها ظروفي له بدل عليه ما سبق في شرح الحديث
السابع من الفصل الثاني برؤايتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما
وعصبة من النساء عود الى اخوه **قوله** الطغيلة على سقاط موبياح السقط وهو الردى

من المتنازع وقوله سعه بروى بفتح الباء وهي الصفة وبكسر هاء الحالة كالركبة والقعدة
قوله جابر رضي الله عنه **قوله** عذق **قوله** العذو بالفتح الضله وبالكسر العرجون بما فيه
من الشماريح وجمع على عذاق **قوله** قد اذاني مكان عذقه اى اذاني عذقه وكوه قوله
تعالى وان هو كان كبر عليكم مقامى الكشف مقامى مكافى يعنى نفسه كما تقول فعلت
كذا امكان فلان ويمكن ان يكون الاذى من جهة المكان الذي غرس فيه العذق
اى مروره في حاصطى بسبب مكان عذقه بوذبي وقوله بعد في الحنة مشعر بان
الرجل كان مسلما وكان سوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه شفاعته منه لا امرا
والا لوجب عليه قبوله والحكم بعصيان كما في حديث بريرة **قوله** **قوله**
الذي هو الحل التعريف منه الجنس على كونه تعالى الذين انعت عليهم في وجه
الكشاف واغما صرح وقوع غير صفة للمعرفة لان الذين انعت عليهم لا توقيت فيه
فهو كقوله ولقد امر على النسيم بسبتي فالمعنى ما رايت الجنس الذي هو الحل منك
الامن محل بالسلام واغما سماء تحيلا لان مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استو
من مثله كان واجبا عليه ان يبذل روحه بكرة الدنيا وما فيها على ان اذى اخيه
المسلم من العظام ايضا وفنه حث على بذل السلام وافشائه وان الاعمال عذقه من
اخنى الافعال الردية **قوله** **قوله** البادى بالسلام يراد بالبادى من يلتقى
صاحبه وهما سبان في الوصف بان لا يكون احدهما راكبا والاخر ماشيا او ماشيا
والاخر قاعدا الى غير ذلك كما علم **قوله** **قوله**
قوله **قوله** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** فعلى اى اس الظاهر
فتح ان ليكون مطابقا للسؤال فان السؤال عن المنع ويجوز ان بين المنع ونقال
المنع اتينا الى سلمى الى اخيه والكسر يدل على المنع بالمفهوم **قوله** اقم عليه البينة
اى على الحديث الذي روينه **قوله** وقد علق بهذا من يقول لا يحج خبر الواحد وهو
باطل لانهم اجمعوا على الاحتجاج بخبر الواحد وجوب العمل به ودلائلهم اكثر
من ان يحصى واما قول عمر رضي الله عنه اقم عليه البينة فليس معناه ارد
خبر الواحد من حيث هو خبر واحد ولكن خطف عمر رضي الله عنه مسارعة الناس
الى القول على النبي صلى الله عليه وسلم بما لم نقل كما فعله المعتدون والكاذبون
وكذا من وقع له قضيه وضع فيها حدشا على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سد الباب
لا سكا في روايه ابى موسى لانه اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم

ما لم يعل ومما يدل على ان عمر رضي الله عنه لم يرد خبر ان موسى لكونه خبر واحد انه
طلب منه اخبار رجل اخر حتى يعل بالحدث ومعلوم ان خبر الاثر خبر واحد وكذا ان
ما زاد حتى يبلغ التواتر لان ما لم يبلغ التواتر فهو خبر واحد واما مجموعا على ان الاستدلال
مشروع ووطأه في به دلائل القرآن والسنة والسنة ان يجمع بين السلام والاستدلال
واحتفظوا في انه هل يستجى بعدم السلام او الاستدلال والصحيح تقديم السلام
وقول السلام عليكم اذ دخل وعز المأوردى ان وقع غير المستاذن على صاحب
المنزل قبل دخوله قدم السلام والا فقدم الاستدلال **قال** عبد الله بن سوادى
نه السوادى بالكسر السوار يقال سار ودن الرجل مساودة اى سار رتته وقيل
هو من ادنا سوادك من سواده اى سحكت من سحره اقول على معناه انك
وهو مستد وان يرفع مع المعطوف حيزه يعنى اذ بك الجمع بين رفع الحجاز وبين
معرفتك اى في الدار ولو كنت مسارا العري هذا ما لم يسم في جميع الاحوال الا ان
اختلف فيه دلاله على سرقه وانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة اهل النار وصاحب
السرو ليس فيه انه يدخل عليه في كل حال وان يدخل على نسيانه ومحاربه **ج** فيه
دليل على جواز الاعتقاد على العلامة في الاذن في الدخول فاذا جعل الامر والفاضلى او
غيرهما رفع الستر الذى على باب به علامة في الاذن في الدخول عليه للناس عامة
او لطائفة خاصة او لشخص او حار او علامة غير ذلك جاز للاعتقاد عليها و
الدخول بغير استئذان **قال** جابر بن عبد الله **ج** فقال لابي انا انكار عليه
اى قولك انما مكره فلا بعد وانا الثاني تاكيد للاول **ج** وانما كره لانه لم يحصل
بقوله انا فانك من قبل الابهام بل سعى ان تقول فلان باسمه وان قال انا فلان
فلا بأس كما قالت ام هانئ حين استأذنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه
وقالت انا ام هانئ ولا بأس ان يصرف نفسه بما عرف به اذ لم يكن معه مد وان كان
صوره له فيها تجميل وعظيم بان يكفى نفسه او يقول انا المفتى فلان والفاضلى و
الشيخ **قال** ابو هريرة رضي الله عنه **ج** باهل الصفة هم جماعة من صعاك المهاجرين
والانصار اجتمعوا في صفة ذكرهم الشيخ ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء وفيه دلالة
على ان من دعى الى ولعة او طعام لا يكفنه الدعاء بل لا بد من الاستدلال اللهم الا ان تقرب
زمان الاذن **العصر** **قال** ابو بكر بن محمد **ج** وخداية فتاح الجيم وكسر هانئ هو من اولاد
المهاجرين ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذلك كان وانثى بمنزلة الجد من المعز والاضغاث

هي صفار الغشا واحد ما صغوبس وقيل في نبتة اصول الامام شته الهليون يملو بالخل
والزيت ولو كل **العصر** **قال** ابو بكر بن محمد **ج** قال في من رسول الله
حبر كان واسمه مدخل ومن رسول الله معلو بالجار والمجور اى حصل لي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخول بالليل وعلامة الاذن بالليل تخنجه صلى الله عليه وسلم والله اعلم
المصاحف والمصاحف **قال** المصاحف الاضاحى بصفحة اليد
ج اعلم ان المصاحف ستة مستحبة عند كل لقاء وما اعتاده الناس بعد صلوة الصبح والعصر
لا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصاحف ستة ولو لم
حاطط عليها في بعض الاحوال مفترط فيها في كثير من الاحوال لا يخرج ذلك البعض
عن كونه من المصاحف التي ورد الشرع باصلها ويمنع من البدعة المباحة وقد شرعنا
انواع البدع في اول كتاب الاعتصام مستوفى في سبغى ان يحتز عن مصاحف الامرد
الحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما بسطنا القول فيه في كتاب النكاح قال اصحابنا
كل من حرم النظر اليه حرم مسه بل المستر اسد وانه محل النظر الى الاجنبية اذ اراد
ان تروجهما وفي حال السع والسرى ونحو ذلك ولا يجوز مسهما في شيء من ذلك
العصر **قال** ابو هريرة رضي الله عنه **ج** من لا يرحم يجوز فيه الحرم والرفع على
ان من موصولة او شريطة ولعل وصع الرحمه في الاول للمشاكلة فان المعنى من لم يسع على
الاولاد لا يرحمه الله تعالى او انى بالعام ليدخل فيه الشفقة دخولا اوليا **ج** فقبل الرجل
خدا وله الصغير واجب وكذا غير خله من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة
واللطف ومحبة القرابة منه سواء كان الولد ذكرا وانثى وكذلك قبله ولا يحد بقاء
وغیره من صفار الاطفال على هذا الوجه واما العمل بالشبهة فحرام بالاتفاق وسواء
في ذلك الولد وغيره **العصر** **قال** ابو هريرة رضي الله عنه **ج** حتى الطهر مكره للحديث الصحيح في النهي عنه ولا يصير كس من يفعله من تنسب
الى علم وصلاح والمعاينة وقيل الوجه لغیر القاد من سفره وكفى مكره ما ن صرح
به البغوى وغيره للحديث الصحيح في النهي عنها كراهة من **قال** ابو امامة رضي الله عنه
ج وعام محاسنكم يعنى لا تمز على هذا من فلو زدم على هذا دخل في النكاح **ج** وروى
لعصا الامور لا انه نهى عن الزيادة او النقصان **السر** **قال** عاصم رضي الله عنه **ج**
ما رايتني عربيا ناعرا لعلمها او اذنت ما رايتني عربيا ناعرا او استقبل رجلا او غنقه فاختصرت
الكلام لدلالة الحال اقول هذا هو الوجه لما شتم من ساق كلامها اراكم الفرج والاستبشار

بعدومه وبجمله للقائه كمثل تمكن من تمام التردى بالردا حتى جزه وكثيرا ما
 يقع ميل هذا والله اعلم **الحديث** انور **قوله** تلك اساره الى الالرام على تاويل
 المعافاة وعبر عنها لتكون اقرب الى الادب واشار اليها تشكك والمشار اليه قريب
 بعد المرتبة وكذا فعل ولم يذكر المصطلح ليعم ويحمل ان يكون القدر احدى من
 المصاحف والرواوي قوله واجود للتغافل بمنزلة الفا في قولهم الاحسن فالاحسن
 والافضل فالافضل **الحديث** **قوله** رجل من الانصار **قوله** في لفظ
 هذا الحديث في المصاحف اضطراب وجامع الاصول ينبغي عنه وموقفه هكذا
 عن اسد بن حنبل قال ان رجلا من الانصار كان فيه مزاج صديقا هو كدر
 القوم بضمهم اذ طعنه النبي صلى الله عليه وسلم بعد كان في يده **قوله** والاصبر
 بالرسول **قوله** اصبر الى اخره وليس المراد بقوله رجل من الانصار هو اسد بن
 حضير فلا يجوز جر رجل بل هو مرفوع على انه مبتدأ ومخصصه قوله من الانصار
 وخبره قوله قال مع فاعله المسكن فيه وسما طرف لقال والضمير في قوله
 فيه للرجل وكان فيه مزاج جلية حاله من صميم حدث وموقفه قوله
 حدث القوم وبين قوله بضمهم وقوله سنا مع ما بعده مقول لقال وسما طرف
 لقوله طعنه او لمخروفاً دل عليه الفعل الظاهر والتقدير سنا بضمهم فاضحكهم
 وطعنه النبي صلى الله عليه وسلم عطف على قوله بضمهم **قوله** الحديث على
 ما هو في المتن والمصاحف مثبت في سنن ابي داود في نسخة تعتمد عليها في نقل
 ان الرجل الذي طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرته هل هو اسد بن حضير
 او غيره فعلى ما في جامع الاصول هو غيره وعلى ما في شرح السنه انه هو ولقطه
 هكذا عن عبد الرحمن بن ابي اسد بن حضير سنا هو حدث القوم بضمهم
 وكان فيه مزاج وطعنه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وكان اسد بن حضير
 من نقباء الانصار ونزيل الحديث على هذه الرواية اسمها والعد من الكلف من
 تلك الرواية وما قيل ان قال خبر وسما طرف له خارج عن السداد فعوله
 رجل محذور بدل من اسيد وقال قول الراوي اي قال الراوي وهو عبد الرحمن
 سنا اسد بن حضير الى اخره ولو كان العاقل اسيدا لقال سنا انا وسنا الثانيه بدل
 منها وقوله وطعنه هو الجواب والعامل في سنا الجوهر المزاج بالضم
 الاسم والمزاجه ايضا واما المزاج بالكسر فهو مصدر ما زجه وهما تميزا جان

قوله اصبر في نه اي اؤثرني من نفسك قال استقد بقال اصبر فلان من خصمه
 واصطبر اي اقتصر منه واصبره الحاكم اي قصته من خصمه **قوله** واصله
 الحبس حتى تقتل واصبره القاضي اصبارا قصته واصطبر اي اقتصر
 انتهى كلامه وليس على قبيص حكايه الحال الماضية ومن الظاهر ان يقال
 ولم يكن على قبيص وضمن رفع معني كشف وعداه بعن اي كشف عما
 ستره قبيصه برفع عنه وقوله فاحتضنه اي اعتنقه واخذه في حضنه
 وهو ما دون الابط الى الكشح وفيه اشعار باباحة المزاج اذ لم يكن فيه
 مجذور شرعا وباستماعه ايضا وبان الانسباط مع الوضع من شتم الشرف
قوله **الحديث** جعفر رضي الله عنه **قوله** افرح لم تقدم جعفر هذا
 الاسلوب من باب الذهاب الى التشابه من التشبيه مبالغة في الحاق الناقص
 بالكامل **قوله** زارع **قوله** فقبل **قوله** اي اذا اراد غسل بدنه اركان
 ذلك لزهده وصلاحه او علمه وشرفه وصيانه او خوذك من الامور
 الدنييه لم يكره بل سخط وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوكته
 ووجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهيه وقال المتن
 لا يجوز فاشارة الى انه حرام **قوله** عاشره رضي الله عنها **قوله** سميت **قوله**
 السميت اخذ التمج ولزوم المحبة وسميت فلان سميت وسميت ثم قالوا ما احسن
 سمته اي طرقت التي يسميها في تحري الخير والتزني بزي الصالحين
 والهدى السيرة السوية يقال هدى هدى فلان اذا سار مسيره والاساعر
 وكبر في عن غاب المرهديه كفي الهدى عما عيب المرهديه والاول حسن الثمانيه
 واصله من دل المرأة وهو شكلها وفكر شخصيتها وقد دل **قوله**
 فانما اشارت بالسميت الى ما يرمى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالله
 الى ما يتخلى به من السكينة والوقار والى ما سلكه من المنهج المرضي وبالل
 دماثة الخلق وحسن الحديث **قوله** عاشره رضي الله عنها **قوله** منخله
قوله المنخله مفعوله من البخل ومظنة له اي يحمل ابو به على البخل ويدعوها اليه
 فيبخلان بالمال لاجله **قوله** معناه ان الولد يوقع اباه في الحبس خوفا من ان يقتل
 اي في الحرب فيضيع ولده بعده وفي البخل ايعا على ماله له والواو في وانهم
 للحال كانه قال مع اهم مر رحال الله اي من ذوال الله يقال سبحان الله وربحانه

الى الحج له واسترزقه وهو مخفف عن ريجان فيعلان من الروح لان انفاشه
 بالرزق ويجوز ان يراد بالريجان المشموم لان الشمامات سمي ريجانا ونقال حياه
 بطاقة نرجس ويطاقة ريجان فكون المعنى وانهم بماكرم الله به الاناسي حياتهم
 به اولاتهم شتمون وتقبلون فكانهم من جملة الرياحين التي ابنتها الله اقول
 قوله اما انهم الى اخره نذير للكلام السابق ولذلك جمع الضمير الراجع الى الصي
 لعقب الحكم الخاص بالعام وبوكه فيدخل فيه دخولا اوليا وقوله وانهم لم يرجان الله
 من باب الرجوع ذمتهم اولاً ثم رجع منه الى المدح **العصر الثاني والثالث** **الاول** لعلى
 بمخلة بحجة مما هي هنا كناية عن المحبة على ما تضمنه المقام فكون مدحا وان كان
 في الحديث السابق كناية عن الذم **الثاني والثالث** **المراد** لم يبق سيمادساي غل
 وشحنا يدل عليه الحديث السابق فوضع الذم موضعها لانه مسبب عنها والفرو من الغل
 والشحنا ان الغل هو الحقد والشحنا العداوة **باب** **العيام**
العصر الثاني **الاول** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** قوموا الى سيدكم **قوله** ليس
 هذا من القيام الذي يراد به العظيم على ما كان شفا هذه الاعاجم في شيء فكيف يجوز ان
 يامر بما صح انه تعالى عنه وعرف منه الكبر فيه الى اخر الحديث وانما كان سعد بن معاذ
 رضي الله عنه وجهه المارح في كماله مخوفا عليه من الحركة خذرا من سيلان العيون والدم
 وقد ادى به يومئذ للحكم الذي سلمت بنو قريظة اليه عند النزول على حكمه فامرهم بالقيام
 ليعينوه على النزول من الحمار ويرفقوا به فلا يصعبه الم ولا يضطر الى حركة ينفجر منها
 العرق فكان معنى قوله قوموا اليه اي الى عانته وانزاله من المركب ولو كان يريد
 به التوقير والعظيم لقول قوموا لسيدكم وما ذكر في قيام النبي صلى الله عليه وسلم
 لعكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه عند قدومه عليه وما يروى عن عدي بن حاتم رضي
 الله عنه ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قام لي وتحرى فان ذلك مما لا يصح
 الاحتجاج به لضعفه والمشتهور عن عدي الا وشع لي ولو شئت فالوجه فيه ان يحل
 على الترخص حيث يقتضيه الحال وقد كان عكرمة من رؤسا قريش وعدي كان سيد
 بني طي فراى بالقيام بذلك على الاسلام او عرف من جانبها بطاعته عليه على حسب
 ما يقتضيه حب الرياسة والله اعلم **قوله** في الحديث اكرام اهل الفضل من علم او صلاح
 او شرف بالقيام لهم اذا اقبلوا هكذا احتج بالحديث جماهير العلماء قال القاضي
 عياض ليس هذا من القيام المنه عن انما ذاك فمن يقومون عليه وهو جالس ويمثلون

قيا ما طول جلوسه قال الشيخ محي الدين هذا القيام للقادم من اهل الفضل مستحب
 وقد جات احاديث ولم يصح في النهي عنه شيء صريح وقد جمعت كل ذلك مع كلام
 العلماء عليه في جزاء واجبت فيه عما فهم النهي عنه واختلفوا في الذين عناهم النبي
 صلى الله عليه وسلم بقوله قوموا الى سيدكم هل هم الانصار خاصة ام جميع من حضر
 من المهاجرين معهم اقول قوله ليس هذا من القيام الذي يراد به العظيم مسلم لكن لم
 قلت انه كان هذا القيام للعظيم لا لالاكرام قال الشيخ ابو حامد القيام مكره
 على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام وقوله ولو كان يريد به التوقير والعظيم لقول
 قوموا لسيدكم ضعيف لان في هذا المقام الفخ من اللام كانه قيل قوموا واذهبوا
 اليه بطقيا وكرامه يدل عليه ترتيب الحكم على الوصف المناسب المستغنى بالعلية فان قوله
 الى سيدكم علة للقيام له وليس ذلك الا لكونه شريفا كريما على الفدا شارا السخ
 محي الدين بقوله او شرف **الثاني** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** لا نعم الرجل الرجل
قوله هذا النهي للتحريم فمن سبق الى موضع مباح من المسجد او غيره يوم الجمعة او غيره
 لصلوة او غيرها فهو احق به وحرم على غيره اقامته لهذا الحديث الا ان اصحابنا
 استثنوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا يفتي فيه او يقرأ قرانا او غيره من
 العلوم الشرعية فهو احق به وليس لاحد ان ينازعه فيه وكان ابن عمر رضي الله
 عنهما اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه **الثالث** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله**
 فهو احق به **قوله** قال اصحابنا هذا الحديث في من جلس في موضع من المسجد او غيره
 لصلوة مثلا ثم فارقه ليعود بان فارقه ليتوضا او يقضي شغلا سيرا لم يبطل
 اخضا صه بل اذا رجع فهو احق به وان قعد فيه غيره فله ان يعمه وعلى القاعد
 ان يفارقه وقال بعضهم هذا مستحب ولا يجب والصواب الاول وانما يكون احق به
 في تلك الصلوة وحدها **العصر الثاني** **الاول** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** من كراهه
 لذلك ولعل الكراهية للمحبة والاتحاد الموجب لرفع التكلف والحشمة يدل عليه قوله
 لم يكن يحضر احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخ ابو حامد مما
 تم الاتحاد خفت الحقوق بينهم مثل القيام والاعتذار والشنا فانها وان كانت
 من حقوق الصحبة لكن في ضمنها نوع من الاجنبية والتكلف فاذا تم الاتحاد يطوى
 بساط التكلف بالكلية فلا سلك به الا سلك نفسه لان هذه الاداب الظاهرة
 عنوان اداب الباطن وصفا القلب وهما صفات القلوب استغنى عن تكلف اظهار

ما فيها والحاصل ان القيام وتركه بحسب الازمان والاحوال والاشخاص معاونه
ان تمثل المثل الانصاب ومنه فلان متماثل ومتماثل بمعنى مماثل المرض
وقالوا المائل من الاضداد يكون المنصب واللاط بالارض وقوله فليتبوا لفظه
لفظ الامر ومعناه الخبر كانه قال من ستره ذلك وحله ان ينزل منزله من النار
وحق له ذلك اقول قنما يجوز ان يكون مفعولا مطلقا لما في الانصاب من معنى
القيام وان يكون تمييزا لشيء من المعنيين روى السمعاني في شغب الايمان
عن الخطابي في معنى الحديث هو ان يامرهم بذلك ويلزمه انهم على مذهب الكبر
النخوة قال وفي حديث سعد لالة على ان قنما المرء من يدى الرسل الفاضل
والى العادل وقيام المستقيم للعالم مستحب غير مكروه وقال السمعاني هذا القيام
يكون على وجه البر والاكرام كما كان قيام الانصار لسعد وقيام طلحة لكعب بن
مالك ولا ينبغي للذي قام له ان يريد ذلك من صاحبه حتى ان لم يفعل حتى عليه او
شكاه او عاقبه عن اى ملحد ان معاوية خرج وعبد الله بن عامر وعبد الله
بن الزبير جالسا مقام ابن عامر وقدر ابن الزبير فقال معاوية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ستره ان تمثل له عباد الله فليتبوا بيتنا من النار
سعيد في شهادته اى ادا شهدته كانت عندك وقوله عن دا
اى ان يقوم احد لجلس غيره في مجلسه وقوله ان مسح معناه اذا كانت يدك ملطخة
بطعام فلا تمسح يدك بثوب اجنبى ولكن بازار غلامك وابنتك او غيرهما ممن
البسته الثوب اقول لعل المراد بالثوب الازار والمنديل ونحوهما فلما اطلق عليه
لفظ الثوب عقبه بالكسوة مناسبة للمعنى نهي ان مسح يده بمنديل الاجنبى ويمسح
بمنديل نفسه او منديل وجهه من اذنه او غلامه ابو الدرداء
اى تركها هناك ولعله مسح حافيا الى حجرة عائشة رضى الله عنها وقوله فقام عطف
على جلس ونزع جواب الشرط واثله
فتنزع اى تنحى عن مكان موفيه وقوله ان تنزع خرج سان لحفا او بدلا وفيه
استحباب اكرام الداخل واجلاس صدر المجالس
والنوم والمشي جابر رضى الله عنه وهو
مستلق وجه الجمع من حديث عباد بن رقيم وجابر ان وضع احدى الرجلين
على الاخرى قد يكون على نوعين ان يكون رجلاه ممدودتين احدهما فوق الاخرى

ولا بأس بهذا فانه لا يسقط من العودة بهذه الهيئة وان يكون ناصبا ركبته احدى
الرجلين ويضع الرجل الاخرى على الركبة المنصوبة وعلى هذا فان من
الكشاف العودة بان يكون عليه سراويل او يكون اذاره او ذيله طويل جاز
والافلا يحتمل انه صلى الله عليه وسلم فعله لبياض الجواز وانكم اذا اردتم
الاستلقاء فليكن هكذا وان الفم الذى تمسكتم عنه ليس على الاطلاق بل
المراد به الاحتباب عن كسف العودة وفيه جواز الاستلقاء في المسجد قال القاضي
عياض لعله صلى الله عليه وسلم فعله لضرورة من تعبا وطلب راحة والا
فقد علم ان جلوسه صلى الله عليه وسلم في الجامع على خلاف هذا بل كان مجلس
مرعا على الوقار والتواضع ابو هريرة رضى الله عنه
يتجمل اى يغوص في الارض حتى يحسف به والحيلة حركة مع صوت
يحتمل ان هذا الرجل من هذه الامة وانه اخبر عن قتله كما مر في كتاب اللباس
فله القرفضا الجوهري القرفضا ضروب من القفود
مد ونقصر فاذا قلت تعد القرفضا فكانت قلت قعودا مخصوصا وهو ان
جلس على البيتة ويلمصق يده ببطه ويحسب يديه تضعها على ساقه وقيل
هو ان جلس على دكبتيه متكيا ويلمصق بطنه بفخذ وتنابط كفيه المتخشع
كحزان يكون نقى الرسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون مفعولا ثانيا ويكون التقدير
ارحل المتخشع المتخشع صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يحل ثانيا
مفعولى رانت لانه ههنا معنى اضررت اقول سلك الشخ التوربى سلك التجريد
جرد من ذاته الزكية الرجل المتخشع وجعله شخصا اخر وهو مبالغة لكمال
التخشع فيه والقادر الهيبه عليه ومن ثمة قال ارعدت من الغزو ونحو قوله
تعالى فاذا انشقت السماء وكانت وردة كالدهان الكشاف قرأ عبد بن عمر
وردة بالرفع معنى فحصل سماؤه وردة وهو من الكلام الذى سمي التجريد كقوله
ليس لعب لا رجل يعرفه كوى العمام او يموت كرم والفعل ههنا ليس للتكلف
بل هو لزيادة المعنى والمبالغة فيه كما في اسماء الله تعالى من نحو المتكبر
جابر رضى الله عنه حسنا قتل الصواب حسنا على المصدر اى طموحا
حسنا معناه انه كان مجلسا مريعا في مجلسه الى ان يرفع الشمس وفي اكثر النسخ
حسنا فعلى هذا يحتمل ان يكون صفة لمصدر محذوف والمعنى ما سبق وحوالا

والمعنى حتى يطلع الشمس نقيه بيضاء زائلة عنها الصفرة التي يتخيل فيها عند
الطلوع سبب ما يعترض دونه على الأفق من الاخضر والادخنة ابو قتادة
اذا عرس التعويس نزول المسافر اخرا ليل نزل للنوم والاستراحة
يقال منه عرس عرس تعويسا ويقال فيه اعرس والمعرس موضع التعريس
نصب ذراعيه هذا القيد مشعربان تعريسه بالليل لم يكن على هذه الهيئة وقد
روى صاحب النهاية انه اذا كان عرس ليل فوسد ليله واذا عرس عند الصبح
نصب ساعده نصبا ووضع راسه على كفه ولعل ذلك لان لا تكلن من النوم مفرقة
صلوة الفجر عصر الام سلم يحوا حركا ومن مسلم بان المحذوف
اي مثل شئ مما وضع في دمه مثل وود وضع في فمه وطيفه حمرا اي كان راسه
لنوم نحوها وقوله كان المسجد عند راسه اي كان السبي صلى الله عليه وسلم اذا نام
يكون راسه الى جانب المسجد بعس من السحراى من داء السكر وهو
الريه وويل ما لصق بالحلقوم من اعلا البطس على رضى الله عنه حكا هكذا
رواه الخطاى في معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فتمما
الستر من قال بالكسر شتمه بالحي العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد
وحفظه من التعرض للملأك مثله السترا الذي يكون على السطح المانع للانسان
من التردى والسقوط بالعقل المانع له من افعال السوء الموديه الى الردى ومن رواه
بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف واجاء الشئ نواحيه واحدها حي وذكر في
جامع الاصول الذي قراته في كتاب ابي اود لس عليه حجاب وفي نسخة اخرى حجار
وهو ما حجبه من جابط وذلك ايضا مما يمنع النام على السطح من السقوط ويعضد
روايه الراي الحديث الذي يليه ليس محجور عليه فقد برت من الذمة معناه
من نام على سطح لا ستره له فقد تصدى للهلاك وازال العصمة عن نفسه وصار
كالممدر الذي لا ذمة له فلعنه منقلب في نومه فسقط ويموت مهدرا وايضا فان
لكل من الناس عهدا من الله تعالى بالحفظ والكلالة فاذا التقى بيده الى التملك
انقطع عنه حذفه ملعون على لسان محمد لعن من جلس
وسط الحلقة وهذا تناول على وجهين احدهما ان ياتي حلقة قوم مختل رقابهم و
يقعد وسطها ولا يتعد حث سمى به المجلس والثاني ان يتعد وسط الحلقة فيحول
من الوجوه ويحج بعضهم عن بعض فتضربون به المراد منه والله اعلم الما جن

الذي

الذي يقوم بنفسه مقام السخريه ليكون ضحك من الناس ومن يحرق بجواه من الما كلس بالسمعه
والشعوذة جابر رضى الله عنه عزس قال سفان يعني حلقا قال
وروى عبي عن الاعمش فقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلق فقال
ما لي اراكم عزين اي مفر من مختلف لا بمعكم مجلس واحد وواحد الغزن عنه كما
يقال بيه وثبون وثبات وفي الجماعات المقتصر بعضها عن بعض ابو هريرة
رضي الله عنه فقلص عنه قلص الظل اي ارتفع وقاص الما في البراي ارتفع
موقوفوا الاصل فيه الرفع وان لم يروى مرفوعا لان الصحابي لا تقدم على التحدث بالامور
الغيبية الا من قبل الرسول صلوات الله عليه لاسيما وقد وردت به الروايات من غير
هذا الوجه عنه صلى الله عليه وسلم والحق الابيح فيه وفي مثاله التسليم لنبى الله
صلى الله عليه وسلم في مقاله فانه يعلم ما لا يعلم غيره ويرى ما لا يرى غيره
ابواسد فاختلف مسبب عن محذوف وهو المقول اي يقول كيب
وكنث فاختلف الرجال مع النساء فقال للنساء الى اخره فالقافى فاختلف مسبب عن
قوله يقول وفي فقال عن اختلف ان تحققت ان تركب حقا وهو وسطها
نقال سقط على حلق القفا وحقه والحاقة الناحية وعنها واو بدليل قولهم في تصغيرها
حويقه عمرو على الله يدى الاله اللعنة التي في
اصل الابهام والمراد بالمضروب عليهم اليهود وفي الضمير بالذكر فاذن انا احدهما
ان هذه القعدة مما بغضه الله تعالى وان المسلم من انعم الله عليه ينبغي ان يحجب
الشبهة من غضب الله عليه ولعنه **باب العطاس و**
التثاوب وقع في بعض النسخ تثاب بالمد وفي اكثرها تثاوب
بالواو قال القاضى عياض قال ما لا يقال تثاب بالمد مخففا بل تثاب
بتشد يد الهمة قال ابن دريد اصله من تثاب الرجل بالتشديد وهو متثور اذا
استرخى وكسل وقال الجوهرى يقال تثات بالمد مخففا على بغاكت ولا يقال
تثاوبت والاسم منه التثاوب بمدوده ابو هريرة رضى الله
عنه وكثره التثاوب التثاوب بالهمز النفس الذي يفتح منه الفم
وهو انما نشأ من الامتلاء ونقل النفس كدورة الحواس وتورث الغفلة والكسل
وسوء الفهم ولذلك كرهه الله تعالى واجبه الشيطان وضحك منه والعطاس لما
كان سببا لحفظة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح وتقوية الحواس

كان امره بالعكس صار العطاس محمودا لانه يعين على الطاعات والثواب مذموما لانه
يشبه عن الخيرات فالهجنة والكراهة ينصرف الى الاسباب الجالبة لها وانما اضعف الى
الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهواتها فاذا قبلها يعني اذا بالغ في الثواب
ضحك الشيطان فرح بذلك وصلى ما ثاب وبني فقط سمعه فيه دليل
على انه سبغى ان يرفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عنده ويستحق التثمين
واما الثواب فانما هو من الشيطان هذا العبد يودن بان العطاس من الله تعالى
وموعدة سنه لانه جالبة للخفة المودية الى الطاعات مستدعي الحمد عليها وعلى
من سمع ارشاده الى ما زلفه الى رحمة الله تعالى من الطاعات وعليه ان يكافئه
بالدعاء بالهداية واصلاح شأنه وحاله بالتوفيق في امور الدين والدنيا اتفقوا على
انه يستحب للعاطس ان يقول عقيب عطاسه الحمد لله فلوزاد رب العالمين كان
احسن ولو قال الحمد لله على كل حال كان افضل ويستحب للسامع ان يقول له رحمك الله
او برحمتك الله او رحمتك الله او رحمتك الله وللعاطس بعد ذلك ان يصلي بالكم او يغفر الله
لنا ولكم وقول السامع برحمتك الله سنة على الكفاية لو قال بعض الحاضرين اجزاء
عنهم ولكن الافضل ان يقول كل واحد منهم لظاهر قوله كان حقا على كل مسلم سمعه
هذا مذهب الشافعي ومذهب مالك في التثمين اختلاف في انه واجب وسنة انتهى
كلامه فمن نظر الى ظاهر قوله حقا اوجبه ومن جعله من جملة ما في قوله صلى الله عليه
وسلم حق المسلم على المسلم من جعله سنة ابو موسى فشمته شتمته
العاطس ان يقال له رحمك الله وكان اصله ازالة الشبهة فاستعمل للدعاء بالخير
لتضمنه ذلك فيه بيان ان العطاس اذا لم يحمد الله لا يستحق التثمين قال المكي
كنت الى جنب ابن عمر فعطس رجل من ناحية المسجد فقال برحمتك الله ان كنت حمدت الله
وقال الشعبي اذا سمعت الرجل يعطس من وراء حجاب فحمد الله فشمته وقبل قال
ابرهيم اذا عطست فحمدت وليس عندك احد قل بغفر الله لي ولكم فانه شتمتكم من
سمعتكم فقال الظاهر ان يقال بقوله لانه
سبله
حال من النبي صلى الله عليه وسلم الكشاف في قوله تعالى اننا سمعنا مناديا ينادي
بعول سمعت زينا سكلهم وتوقع الفعل عليه وحذف المسموع وكعله حاله
فاغناك عن ذكره فاذا مقتضى الكلام ان يقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم شتمته
فقال فلا اسكال حسنة انه مذكور كذا في جامع الاصول عن الترمذي انت

في حقه

مذكور

مذكور يعني انك لست ممن تشتم بعد هذا لان هذا الذي بك مرض فان قتل
فاذا كان مريضا وكان سبغى ان يدعى له لانه احق بالدعاء من غيره فالجواب
انه يستحب ان يدعى له لكن غير دعا العاطس بل دعا المسلم المسلم بالعافية
والسلامة ونحو ذلك ولا يكون من باب التثمين
ابو هريرة رضي الله عنه عطى وجهه هذا نوع من الادب من يدى الجلوس
وذلك لان العطاس لا يابى من عند العطاس ما يكرهه الراوى من فضلات الدماغ
غض صوته اى خفضه ولم ترفع له صيحة ابو موسى
برجول لعل هو لاهم الذين عرفوه حق معرفته لكن منعهم عن الاسلام اما
التقليد واما حب الرياسة وعرفوا ان ذلك مذموم فحروا ان يهديهم الله تعالى
وزيل عنهم ذلك ببركة دعائه صلوات الله عليه هلال
وجد من نفسه اى حزن الجوهرى وجد عليه في الغضب موجه ووجدنا ايضا
وجد في الحزن وجد بالفتح وفي الحديث اذا حمل على الغضب قتل وجد عليه
في نفسه اى لم يظهر الغضب وكظم الغيظ واذا حمل على الحزن اى وقع الحزن في
نفسه نبيه بقوله عليك وعلى امك على بلاهته وبلا مئة امه وانما كان محمدا
فضارا معتق من الى السلام مسلما ان به من الافاق اذا قال العاطس لفظا
اخر غير الحمد لله لم يستحق التثمين نافع الى حب
ابن عمر اى منتهيا جلوسه الى جنبه وقوله وانا اقول معناه وانا اقول كما تقول
والحال انه ليس كذلك لان شأن العطاس ان يقول الحمد لله كما علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستانفدا على المقدر
فهو من باب الرجوع الى ما هو احق واخرى على طريق ارخا العنان والتساهل
والاحتياط عن التفتيش خلافا لقول سالم وعليك وعلى امك كما مر في الحديث
السابق فان قلت لم زجر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث هلال اذ عطس
الرجل وقال السلام عليكم العاطس وسمى امه على سسل العظاظة وهو حديث
بالرفق قلت لعله قد سمع منه مرارا التثمين وعدل منه الى فكره فقلت
زجره وما كان من ابن عمر ابدا بتعليم وارشاد باب التثمين
عاشه رضي الله عنها مسجعا المغرب
استجمع السبل اجتمع من كل موضع واستجعت للمر امور اجتمع له ما يحبه

و هو لازم كما ترى وقولهم المستقيم الغرس حوبا نصب على القدر واما قول الفقهاء
مستقيما شرايط الجمع فليس يثبت انتهى كلامه فعلى هذا اضاحكا نصب على
القدر وان كان مشتقا لقولهم له دره فارساى ما رايته مستقيما من جهة
الضحك معنى ما رايته يضحك تاما مقبلا بكليته على الضحك واليهواة جمع لهواة
وهى اللجأت في سقف اقصى الغم جابر رضى الله عنه لا تقوم
من مصلاه فيه استجاب بالاذكر بعد الصبح وملاذمة مجلسها عالم لكن عذر
قال القاضي عياض وكان السلف يواظبون على هذه السنة ويقضون في ذلك
على الذكر والدعاء حتى مطلع الشمس وفيه جواز الحديث باحسان الجاهل وغيرها
من الامم وجواز الضحك والاقتضار على التيسر

قاده نعم والايمان هو من باب الرجوع والقول بالموجب اى نعم كانوا يضحكون
لكن لا يتجاوزون الى ما يحب قلوبهم وتنزل به ايمانهم من كثرة الضحك كما ورد
ان كثرة الضحك تغييب القلب نحوه قوله تعالى ويقولون مواذن قل اذن خير لكم يوم
باله ويوم للمؤمنين كانه قل نعم مواذن ولكن نعم الاذن شددون اى يحدون
والشد العدو والغرض ههنا الهدف ومعناه انهم كانوا يحدون من الغرض والضحك
بعضهم الى بعض وهذا التاويل موافق ما في النهاية في حديث عقبه من عامر بخلف
من هذين الغرضين وانت شح كبير وضمن ضحك معنى السخرية وعدها بالى
كقوله تعالى اذ اخلوا الى شياطينهم رهبا ناهى الرهبان بضم الراء جمع
ناهى كركبان وراكب وقد تقع على الواحد وجمع على رهبان والرهبان من
ترك الدنيا وزهد فيها ونحلى عنها وعزل عن اهلها وتعمد مسامها باب

الاسماء

بكنيتى اختلفوا فيه على وجوه احدها انه لا عمل للكنى بابى القسم اصلا سواء كان اسمه
محمدا او احمد ولم يكن له اسم لظاهر هذا الحديث وذلك انه لما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكنى ابا القاسم لانه يقسم من الناس من قبل الله تعالى ما يوحى اليه وينزل
عليه ومنهم من زعم انهم سمعوا في الشرف والفضل وقسم الغنائم ولم يكن
اسمهم مشاركة في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره بهذا المعنى وهو مذهب
الشافعى واهل الظاهر هذا اذا اريد به المعنى المذكور اما لو كنى به احد
للنسبة الى ابن له قاسم او للعلمية المجردة جاز وذلك عليه التعليل المذكور للكنى واما

القاسم

ان هذا الحكم كان في بدء الامر ثم نسخ فباح التكنى اليوم بابى القاسم لكل احد سواء من
اسمه محمدا وغيره وعلية التباس خطابه بخطاب غيره ويدر عليه نفيه في حديثنا
عقيب ما سمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما
دعوت هذا وماروى في الفصل الثاني عن علي رضى الله عنه انه قال يا رسول الله ان
ولد لي بعدك ولد اسميه محمدا وكنيته بكنيتك قال نعم هذا مذهب مالك قال القاسم
عياض وفيه قال جمهور السلف وفتاوى الامصار وثالثها انه ليس بمسوخ وانما
كان النهى للذرية والادب للتحريم وهو مذهب حريز ورايها ان النهى للجمع
ولا باس بالكنية وحدها من لا سمي نواحد من الاسمين ويدر عليه ما روى عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد من اسمه وكنيته بظيره
قوله اشرب اللبن ولا تأكل السمك اى حين شربته فكلوا النهى عن الجمع بينهما
وهو مذهب جماعة من السلف وخامسها انه نهى عن التكنى بابى القاسم مطلقا
واراد المقيد وهو نهى عن التسمية بالقاسم وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه
حين بلغه هذا الحديث فسماه عبدا الملك وكان اسمه القاسم وكذا عن بعض
الانصار وسادسها ان التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا وجائزه حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم سمون اولادكم محمدا ثم تلعنواهم وكتب عمر الى الكوفة
لا تسموا احدا باسم النبي صلى الله عليه وسلم وبسببه انه سمع رجلا يقول لمحمد
بن زيد بن الخطاب فعلى الله بك يا محمد فدعا عمر رضى الله عنه فقال ارى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سببك والله لا تدعى محمدا با بغيره وسماه
عبد الرحمن وهذا اكثر من كلام الشيخ محيي الدين النواوى وقال ايضا اجعوا
على جواز التسمية باسم الانبياء الا ما قدمناه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وكره مالك التسمي باسم الاملا بكنية كجبريل سمره لا سمي
والاصحاب بكره التسمي بالاسماء المذكورة في الحديث وما في معناها وهى كراهة
نزيه لا تحريم والعلة فيها ما بينه صلى الله عليه وسلم عليه بقوله انما هو مفعول لا
فكره لشناعة الجواب معنى هذا ان الناس يقصدون هذه الاسماء التكاليف
لحسن الفاظها ومعانيها وربما تنقلب عليهم ما قصدوه الى الضداد اذا سألوا
فقالوا ثم سارا وكبح فقتل لا فتطير وابغية واضمر والباس من
اليسر وغيره فنهى عن السبب الذي يحل سوء الظن والاماس من الخير

والحميد بن زجويه فاذا ابتلى رجل في نفسه او اهله بعض هذه الاسماء فليجئ الى غيره فان لم يفعل وقتل ثم يسار او يركه فان من الادب ان يقال كل ما هنا سر وبركة والحمد لله وبوشك ان ياتي الذي تريد ولا يقال ليس هنا ولا خرج والله اعلم جابر رضي الله عنه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهيئ كانه راي امارات وسمع ما شعر بالهيئ ولم يتوقف على النهي صريحا قال ذلك وقد غناه صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق لسهره وشهادة الاثبات اثبت ابو هريرة رضي الله عنه اخني الاسماء قال في اساس البلاغة الخني الخمش وقد خنا عليه خنا واخنا عليه في كلامه الخمش عليه ومن المجاز اخني عليهم الاخر ملغ منهم تشدائد واهلكهم واصابهم خني الدهر والبيد فان محمدا وصداقه السري وقد رنا ان خني الدهر غفل اقول لا بد في الحديث من الجمل على المجاز لان التقيد بموم القيامة مع ان حكمه في الدنيا كذلك للاستعارة تقترب ما هو مسبب عنه من انزال الهوان وحلول العقاب والرواية الاخرى لمسلم اخنع اسم عبدالله قال الشيخ محي الدين سا لا احمد بن حنبل ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع للمعنى اشد ذلا وصغارا يوم القيامة وقال ابو عبيد معني اخنع اخنع اي قتل والضع الضل السديد انتهى كلامه وقوله جل سمي خرا خني ولا بد من التأويل لمطابق الخبر المبتدأ وهو على جميع احدهما ان تقدر مضاف في الخبر اي اسم رجل وثانيهما ان يراد بالاسم المسمى مجاز اي اخني الرجال رجل كقوله تعالى سيج اسم ربك الاعلى وفيه من المبالغة انه اذا قدس اسمه عما لا يلق بذااته فكان ذاته بالقدس اولى وهذا اذا كان الاسم محكوما عليه بالهوان والصغار فكيف بالمسمى هذا اذا رضى المسمى بذلك الاسم واستمر عليه ولم يبدله وهذا التأويل بلغ من الاول واولى لانه موافق لرواية مسلم اغيظ رجل اغيظ رجل اي اكثر من غضب عليه غضبا اسم تفصيل بنى للمفعول كما لوم ايضا فه الى المفرد على ارادة الجسر والاستغراق فيه اقول وعلى هذا ليست بصلة لا غيظ كما يقال اغناظ على صاحبه وغيظ عليه وهو مخيف محقق لان المعنى يا به كما لا يخفى ولكن بيان كانه لما قيل اغيظ رجل قيل على من قيل على الله كقوله تعالى هيت لك فان لك بيان لاسم الصوت هذا مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تعتري المخلوق عند احصائه بتحرك لها والله تعالى تعالى عن ذلك وانما موكلنا به عن عقوبته للمسمى

اخنا

بالعسر

تفسير جليل

فذا

هذه الاسماء اي انه اشد اصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله تعالى اقول ان الخط والغضب من الاعراض النفسانية لها بدايات وغايات فاذا وصف الله تعالى بها بعض حملها على الغايات من الانتقام بانزال الهوان وحلول العقاب لا على بداياتها من المغير النفساني فعلى هذا في معنى الوجوب اي واجب على الله تعالى على سبيل الوعيد ان يغيط عليه ويشكل به ويعذبه اشد العذاب مكل الاملاك زاد ابن ابي شبة في روايته لا مكل الا الله والسفنان مثل شاهنشاه قال القاضي عياض وقع في روايته شاه شاه قال وزعم بعضهم ان الاصول شاه شاهان قال العاصي ولا سكر محي ما جات به الرواية لان كلام العجم مبني على التقديم والناخير في المضاف والمضاف اليه انتهى كلامه فتغير الاعتبار فيكون المعنى شاهان شاه ثم قال القاضي عياض ومنه فوهم شاه مكل وشاهان الملوكة وكذا ما يقولون قاضي القضاء انتهى كلامه ومما لحق به ملكشاه وما ول بعضهم باسم مكل الاملاك اي يسمي باسم الله عز وجل كقوله الرحمن الجبار العزيز والاي قاله سفيا ان شبه وكل له وجه اقول تاويل الوجه الثاني هو ان يقال معنى قوله سمي مكل الاملاك اي سمي باسم من له هذا الوصف هو الله تعالى وبظيره قوله تعالى وليس سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الى اخر الايات الثلاث وليس هذا من مقول الكفار وجوابهم بل جوابهم الله فحسب يعني انك اذا سالت الكفار من خلق السموات والارض نسبون لخلق الى من هذه صفاته وهو الله تعالى ولو شئت قلب هذا الوجه ابلغ لانه من باب الكناية فانهم يكونون باخضر اوصاف الرجل عن ذاته والمسمى به ويرى على ما نحن بصدده ان يقال ان هذا الوصف بلغ في الشهرة وعدم الالباس بحث ساوي الموصوف فاذا اطلق لم يتبادر الى الذهن غيره ولو احتمل الغير لبطلت المساواة وايضا اذا لم يحسن ان سمي مكل الاملاك كالرحمن والجبار فلان لا يجوز ما لا دل اولى وقوله لا ملك استثناف لبيان تعليل تحريم التسمية فحق حشر الملاك بالكلية لان المالك الحقيقي ليس الامو وما لكه الغير عاربه مسترده الى ما لك الملوكة فمن سمي بهذا الاسم نازع الله في ردا كبريائه واستنكف ان يكون عبدا لله فيكون له الخزي والنكال والاعا في النار وتخريبه ان صفة المالكية مختصة بالله تعالى لا يتجاوز الى غيره

والمملوكية صفة العبد لا يجرى وزعمها الى غيرها ولذلك كان اوجب الاسماء الى الله تعالى
عبد الله وعبد الرحمن ونحوها لان من سمي بها يكون على صيره لانه عرف قدره ولم تتعد
طوره وذلك انه ليس من الله ومن العبد نسبة الالعبودية وما يحقق احدهما النسبة
حق حقيقة السيد المرسل صلوات الله عليه فذلك وصفه الله تعالى في مقام القرب
وبساط الانس بقوله سبحانه الذي اسرى عبده ليلا ودفع روح الله عسى عليه السلام
عن نفسه التهمة بالربوبية بقوله اني عبد الله ونهى ان يقول احد مملوكه عبدي لان
العبودية غاية النذل ولا يستحقها الا من له غاية العزة والكبرياء وله الكبرياء في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ابن عباس رضي الله عنهما فحول من رسول الله في الحديث عن
من العلة وبما التزمه وخوف البطير ابن عمر رضي الله عنهما فقال لها
عاصبه وانما كان ذلك منه في الجاهلية فانهم كانوا يسمون بالعاصر والعاصية
ذهابا الى معنى الاباء عن قول النفاصر والرضي بالاضيم فلما جاء الله بالاسلام
كوه ذلك لهم حملته كان من الظاهر ان سمي ما تقابل اسمها والمقابل به وهو
ايضا غير جائز للعلتس السا بقفس ولذلك عدل الى جميله وهي مقابلة من حيث المعنى
لان الجميل لا يصدر منه الا الجمل والبر فيه اسجبار بغير الاسم القبيح كما سيجب بغير
الاسامي المكره الى حسن سهل ولكن اسمه المنذر اي لا ارضى له بما سميتموه
ولكن ارضى له ان يكون اسمه المنذر ولعله صلوات الله عليه تقابل به ولمح الى
معنى التفقه في الدين في قوله تعالى فاولا نفر من كل فرقة طائفة الى قوله ولينذروا
قومهم ابو هريرة رضي الله عنه لا تقولن احدكم عبدي قتل انما
منع ان يقول ربي لان الانسان مريب معديا خلاص التوحيد فكره المضاهاة
بالاسم للملادخل في معنى الشرك والعبد والحرقة بمنزله واحد ولم يمنع العبد
ان يقول سيدي ومولاي لان مرجع السبابة الى معنى الرياسة له وحسن التذبير
لامره ولذلك سمي الزوج سيدا وقيل في كراهة هذه الاسماء بان يقول ذلك على طريق
النظام على الرقوع والحقير لشانه والا فجدجا به القرآن قال الله تعالى والصالحين
من عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا لا قدر على شيء وقال اذكرني عند ربك وقال
الفياسيدها لدى الباب ومعنى هذا راجع الى البراة من الكبر والتزام الذل و
الخنوع فلم يحسن احدا ان يقول فلان عبدي بل يقول فلاني وان كان مملوك فتناه

لها

منهم

ابتلا

ابتلا وامتحانا من الله تعالى لحلقه كما قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وعلى هذا امتحان الله
تعالى لابنائه واوليائه ابتلى يوسف عليه السلام بالرق قالوا انما كره للمملوك ان يقول
لما لك ربي لان فيه ايهام المشارة لله تعالى واما حديث حتى بلغها ربه في الضالة وجدت
رب الصرمة وما في معناها فانما استعمل لانها غير مكلفة فهي كالدار والمال والكراهة
ان يقال رب المال والدار واما قول يوسف اذكرني عند ربك وانه ربي احسن متواتر
ففيه جوابان احدهما انه خاطبه بما يعرفه وجاز ذلك للضرورة وثانيهما انه مسح
في شرعنا ابو هريرة رضي الله عنه لا تقولوا الكرم قال
اهل اللغة يقال رجل كرم وامرأة كرم ورجل كرم ونسوه كرم كله يفتح الراء
واسكانها معنى كريم وصف بالمصدر كعدل وضيف الحيلة هي يفتح الحاء
والباء وربما سكنت وهو الاصل والقضيت من شجر الاعناب اراد ان يقرر وشد
ما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيلكم بطريقه انيقه ومسلك لطيف فيصير ان
هذا النوع من غير الاناسي المسيحي بالاسم المشتق من الكرم اسم احقا بان لا توهلوه
هذه التسمية ولا تشتموها له غير المسلم المعنى رفعة لمنزله ان يشارك فيما سماه الله
له من الكرم الملم وبظيره في الاسلوب قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة اقول والمختصر المعنى خطيه راي من سمي العنب بالكرم نظر الى انه يخدمه الخمر
وشربه يولد الكرم وسيفهمهم فيها لانها ام الخبائث والرجس الذي هو من عمل الشيطان
وتصويب راي من يرى استحسان هذا لعل المؤمنين الطاهر عن اوضار الرجس والانام
وانه معدن مكارم الاخلاق ومبعضها ومركز التقوى فمنوا ولي واهرى ان سمي كرم قال
تعالى فانها من تقوى العلو وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم كانه صلى الله عليه وسلم نبه
المسلمين على التحلي بالتقوى والتزني به وانه راس مكارم الاخلاق لا ما ذهب اليه
الجاهلية وهو من باب المشاكلة لقوله تعالى صبغة الله فان النصارى كانوا يسمون اولادهم
في ماء اصفر يسمونه بالمعمودية ويقولون هو تطهر لهم وصل للمسلمين قولوا آمنا بالله
الى قوله صبغة الله اي قولوا صبغنا الله بالايمان صبغته ولم يصبغ صبغناكم القوي
النجاسة لا الطهر ابو هريرة رضي الله عنه ما خبئه الدهر
الخبية الحرمان والخسران وقد خاب خيب وخوب وهو من اضافة المصدر الى
الفاعل وما سئلوا بالحدث من مضى حثه مستوفى في كتاب الايمان
عارته رضي الله عنها لفتت اي غشت والفتس الغثيان وانما كره

خبث هربا من لفظ الجنت واللفظ ايضا الشئ المحلو وصل الشرح ولقنت نفسه الى
 الشئ اذ حرصت عليه ونازعته اليه انما كره لفظ الجنت لشناعته وعلمم الادب
 في الالفاظ واستعمال احسنها وبجوان قبحها فان قيل قد قال صلى الله عليه وسلم
 في الذي شام عن الصلوة واصبح خبث النفس كسلان فالجواب انه صلى الله عليه وسلم
 مخبر هناك عن صفة غيره وعن شخص مبهم مذموم الحال وكما سلك في السير
 نهى عن لعن المسلم اشدا انتهى ثم قال لعن الله من بولى غير ماله ولعن الله من سرور
 سار الارض وامثال ذلك مما كان القصد منه الوعيد والزجر لا اللعن لمسلم بعينه
 اقول ويمكن ان يقال انه صلى الله عليه وسلم نهى الشخص ان ينسب الى نفسه الجنت
 فانه مذموم لا محتمل غير الذم والبراد النهى عن التعرض لما يوصف به من صفة المناصر
 من اكسل والرياء قال تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس نعم اذا
 صدر منهم من نحو عتيان لنوم او سهاوا ونحو ذلك يخبرون عن انفسهم بان قد لقنت
 فتدارك ما فات منهم سرح ان الله مولكم عوف
 الخبر واتى بضمير الفصل فدل على المحصر وان هذا الوصف مختص به لا يتجاوز الى
 غيره اى منه الحكم واليه ستمى الحكم الحكم هو الحاكم الذي اذا حكم لا يرد حكمه وهذه
 الصفة لا يلبس بغير الله تعالى ومن سمائه الحكم انتهى كلامه ولما لم يطابق جواب الى سرح
 هذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم على الطف وجهه وارشفه رذا عليه ذلك ما احس
 هذا كمن ان ذلك من هذا فاعدل عنه الى ما هو اولى به واليق بحاله والكفى على انواع يطلق
 تارة على قصد التعظيم والتوصيف كالمعالي والى الفضائل والى الحكم والنسب الى الاولاد
 كابي سلمة وابي شريح والى ما يلبس كابي هريرة فانه رضى ومعه هرة فكفى بذلك
 وللعلية الصرفة كابي عمرو وابي بكر فانه الاولى ان يكتفى الرجل باكبر بنيه
 فان لم يكن له ابن فباكبر بناته وكذلك المرأة باكبر بنيتها فان لم يكن لها ابن فباكبر بناتها
 مسروق الاجدع شيطان وهو استعادة من مقطوع الاطراف لمقطوع
 الحجة ابو هريرة رضى الله عنه سمي محمد ابا القاسم محمد مرفوع
 على انه مفعول اقيم مقام الفاعل كذا في جامع الترمذي وشرح السنة واكثر نسخ المصاحح
 المعنى سمي المسمى محمد ابا القاسم وفي جامع الاصول وفي بعض نسخ المصاحح محمد منصور
 فالفعل يكون على بنا الفاعل عاشر رضى الله عنها ما الذي
 حرم كيبى فنه نصريح على ان النهى عن الجمع لس التحريم بل للنسبة كما سبق

ان رضى الله عنه بقله يعنى كذا قلعه اسمها حمزة
 بالحوا والزنا وكنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة
 اصرم الاصرم ما خوذ من الصرم وهو القطع فهو غير مسحس والزرع ما خوذ
 من الزرع وهو مسحس ابوداود اسم العاص كره العاص
 لان شغار المومن الطاعة والعز لان العبد موصوف بالذل والخضوع والعزة لله
 تعالى وعقله لان معناها الغلظة والشدّة من عتلته اذا جذبت به جذبا عينا والمومن
 موصوف بلبين الجانب وخفض الجناح والحكم لانه الحاكم ولا حكم الا الله وشهابا لانه
 الشعلة والنار عقاب الكفار ولانه يرمي به الشيطان وغرابا لان معناه البعد ولانه
 اخبث الطير لوقوعه على الجيف ونحوه عن النجاسة وسيطابا لان اشفاقه من
 الشطن وهو البعد من الخير وهو اسم المارد الجنت من الانس والجن وحاما لانه نوع
 من الحمار وروى ان الحمار اسم للشيطان وقال ترك اساندها عطف على قوله
 قال وغيره وهو قول راوى الى داود بن داود روى ابوداود احادث متقدمة باسان
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيها انه صلى الله عليه وسلم غير اسمى بجال ثم عطف ابوداود
 قوله وغير الى اخره من حيث المعنى على المذكور ثم قال ما ذكرته من التغيير ورد في احادث
 متفرقة مسنده وانى ترك اساندها اختصارا كذا في شرح السنة وفي سنن ابوداود
 قال ابوداود سليمان بن الاسعث وغيره صلى الله عليه وسلم وفي المصاحح وروى
 انه صلى الله عليه وسلم غير اسم العاص ولعله سمى من الناسخ ابو مسعود
 في زعمواى في شأن زعموا امره اى هل كان يرضى به قولام لم يرض ولا بد من
 هذا التاويل ليدخل في باب بعض الالفاظ الشنعاء ولما لم يرض به صلى الله عليه وسلم
 قال ريس مطية الرجل يعنى سبغى ان لاكثر الرجل في كلامه زعم فلان وفلان كيت
 وكيت ونسب الكذب الى اخيه المسلم اللهم الا اذا حقق ويقر كذبه واراد ان يحذر الناس
 عنه كما ورد في كلامه تعالى زعم الذين كفروا بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ان شركاى
 الذين زعمتم معناه ان الرجل اذا اراد شيئا من المسير الى بلد والطعن لوجهه وكيت مطينه
 وسارحتى بقضى اربه فشيبة ما تقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من
 قوله زعموا كذا وكذا ابا المطية التى يتوصل بها الى الحاجة وانما نقلت زعموا في حديثه لاسنله
 ولائت فيه وانما حكى عن الاسن على سبيل البلاغ فدم من الحديث ما كان هذا سبيله
 والزعم بالضم والفتح قرب من الظن حذفه وساطلان لما كان الواو حرف الجمع

والشريك منع عطف احد الشئ على الاخرى به وامر بتقديم مشيه الله تعالى في تاخير مشيه من
سواه بحرف ثم الذي هو للتراخي قول ثم مهننا محتمل التراخي في الزمان وفي الرتبة فان مشيه الله
تعالى ازاله ومشيه حادثه تابعة لمشيه الله تعالى قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
وما شا الله كان ومشيه العبد لم تقع اكثرها فاين احدهما من الاخرى فان قلب كيف خسر
ان يقال ما شا الله ثم شا فلان ولم ير خسر اسمه صلى الله عليه وسلم حيث قال قولوا ما شا الله
وحده قلب فيه وجهان احدهما قاله دفعا لمظنه التهمة في قولهم ما شا الله وشاء
محمدا تعظيمهما له وربا لمنزلته وثانيهما انه لاس الموحدين ومشيه معجزة في مشيه الله
تعالى ومضمحل فيها حذيفة ان بك سيدا لى ان بك سيدا لكم فجب عليكم طاعته
فاذا اطعتموه فقد اسخطتم ربكم اولوا لعلوا للمنافق سد فانكم ان قلتم ذلك فعلا اسخطتم
ربكم فوضع الكون موضع القول كعصا له وفيه ان قول الناس لغر الملة كالحكام والاطبا
مولانا داخل في هذا النقي والوعيد بل هو اشد لورود قوله مولانا في النزول دون السيد
عبد الحميد بل ان سئل اى هذا الاسم غير مناسب لانيك
حليم لير الجانب سعى ان سمي سميلا او وهب واصدقها حارث قل
انما صار الحارث وهام من اصدق الاسماء من اجل مطابقة الاسم معناه لان الحارث
الكاسب يقال حارث الرجل اذا كسب قال الله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزر له في
حرثه وهام من همت الشئ اذا اردته وما من احد الا وهو في كسبه ويهم فمشتى وانما
وانما صار حرب مرة من اقبح الاسماء لما في الحرب من المكاره وفي مرة من العراة والبشاعة
اقول امرؤا لابل الشئ باسم الانبيا فزاي فيه نوع تزكية للنفس وتزويها بشاها
فزل الى قوله احب الاسماء عبد الله وعبد الرحمن لان فيه خضوعا واستكانة على ما سبق
ثم نظر الى ان العبد قد يقصر في العبودية ولم يتمكن من اداها ولا يصدق عليه هذا الاسم
فزل الى قوله حارث وهام والله اعلم **باب البيان والشعر**
البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكا القلب واصله الكشف
والظهور الشعر معروف وشعرنا بصنت الشعر ومنه استعير شعرنا
اى علمت علما في الدقة كاصنافه الشعر قل وسمى الشاعر شاعرا لظننه ودقة معرفه
فالشعر في الاصل اسم للحلم اللطيف في قولهم لنشعرى وصار في التعارف اسما
للموزون الملقى من الكلام والشاعر للمختص بصناعته
ابن عمر رضى الله عنهما رجلا من المشركين قال المدي الى هما الزبرقان

العبد

بدرو عمرو بن الاهتم وكذا عن السخ التورسي ان من البيان لسحر من السبعيض
والكلام فيه ثبته وحقه ان يقال ان بعض البيان كالسحر فعلى وجعل الخبر متبدا
ببلاغة في جعل الاصل فرع والفرع اصلا ووجه التشبيه كحلف سحر سحر ارادة
المدح والذم احلفوا في تاويله ففهم من حمله على الذم وذلك انه دم التضنع
في الكلام والتكلف لتقينه لبروق السامعين قوله وسقيل به قلوبهم واصل السحر
في كلامهم الصبر وسمى السحر سحر لانه مصروف عن حقه فهذا المديك بيبا به صرف
قلوب السامعين الى قبول قوله وان كان غير حق او المراد من صرف الكلام فضله
وما سكلف الانسان من الزيادة فيه من زوايا الحجة ويدخله الريا ومخالطة الكذب
واضا فانه قد حمل الشئ عن ظاهره ببيان ونزله عن موضعه بلسانه ارادة
التلبيس عليهم ومصير عنزله السحر الذي هو حمل لما للحقيقة له وقيل اراد به
ان من البيان ما يكتسب به صاحبه من الاتم ما يكتسب السحر سحره وقيل معناه الرجل
عليه الحق وهو الخن بحجته من صاحب القوم فسحر القوم ببيانهم فذهب بالحق وشاهده
قول السدي صلى الله عليه وسلم انكم كمنتمون الى ولعل بعضكم ان يكون الخن بحجته
من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن فضيت له شئ من حق اخيه فلا يلحقه الخن
وذهب اخرون الى ان المراد منه مدح البيان والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ
لانا احد القريسن وهو قوله ان من الشعر حكما على طريق المدح فكذلك القريسن الاخر
روى عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا طلب اليه حاجة كان تغذ عليه اسعافه بها
فاستما لقلبه بالكلام فاجزها ثم قال هذا هو السحر الحلال اقول يمكن ان يجاب
عن التمسك بقوله لانا احد القريسن وهو قوله ان من الشعر حكما بان يقال انه رد لمن
زعم ان الشعر كله مذموم فتصح شهيد لذلك التوكيد بان واللام ولذلك صان الله رسوله
صلوات الله عليه عن ذلك والشعر كله حسن محمود فعلى ان بعض البيان كالسحر في الباطل
وبعض الشعر كالحكمة في انه حق يدل عليه قوله الشعر كلام محسنه حسن وقبحه قبح
والحق ان الكلام ذو وجهين مختلف بحسب المخرى والمقاصد لان مورد المدح على ما رواه
السخ التورسي وكان هذا القول منه صلى الله عليه وسلم عند قدوم وفد بني عتم
وكان فيهم الزبرقان وعمرؤ ففخر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد عقيم والمطاع
فيهم والمجرب منهم من الظلم واخذ لهم حقوقهم وهذا يعلم ذلك فقال عمرؤ انه
اشد بالعارضه مانع لجانبه مطاع في دينه فقال الزبرقان والله يا رسول الله

لقد علم مني غير ما قال وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمر وانا احسدك فوالله
انك للقيم الخال حبيب المال ضيق العطن احمق الولد مضيق في العشرة والله
يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت ولا وما كذبت فيما قلت اذ اولا وكفى رجلا اذا
رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت ولقد صدقت
في الاول والاخرى جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الناس السحرا قال
الميداني يضرب هذا المثل في استحقاق المنطق وايراد الحجج البالغة
ابي ان من الشعر حكمة معناه ان من الشعر كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسف
واصل الحكمة المنع وبها سميت اللجج لانه بها مع الدابة واراد به ما نظم الشعر
من المواظ والامثال التي تنتفع بها الناس قال السافعي والشعر كلام محسن لحسن الكلام
وفصله على الكلام انه سائر فاذا كان الشاعرا يعرف بشتم المسلمين واذا هم ولا مدح
فكبر الكذب المحض ولا شئت بامراة يعينها ستمرها بما يستقيمها من الشتماء
وان كان على خلاف ذلك لم يجر ان مسعود المتنظعون اراد بهم
المتعمق من الغالب في خوضهم فيما لا يعينهم من الكلام والاصل في المنطق الذي
تكلم باقضى حلقه ما خرد من النطق وهو الغار الاعلى فيه اثار كالتحريك
وتثقل وانما رد القول بلثا تمويلا ونسيمها على ما فيه من الغالبه وكبرضا على
السقظ والتبصرونه وكم تحت هذه الكلمة من مصيبة يعود على اهل اللسان
والمكلف في القول الذين يرون سبيل الكلام سبي قلوب الرجال نسال الله
الحافيه اقول لعل المذموم من هذا ما يكون القصد فيه مقصودا على مراعاة اللفظ
وحج المعنى تابعا للفظ واما اذا كان بالعكس وكلام الله تعالى وكلام الرسول صلوات الله
عليه مصبورة في هذا القالب فيرفع الكلام الى الدرجة القصوى قال تعالى وحشك
من سبا نبيا نقس الكشاف هذا من حسن الكلام الذي سماه المحدثون البديع
وهو من محاسن الكلام التي سئل باللفظ بشرط ان يحى مطبوعا او بصيغة عام
بحوهر الكلام يحفظ معه صحة المعنى وسداوه ولقد جاءها زائدا على الصحة
فحسن وبدع لفظا ومعنى الا ترى انه لو وضع مكان نبيا بخبر كان المعنى صحيحا
وما جاء اصح لما في البناء من الزيادة التي يطابقها وصف الحال وقال
ابو الحسين الهروي صاحب دلائل النبوة اعلم ان اللوام يكون تبالاوم الحروف
ولوام الحركات والسكنات تلاوم المعنى فاذا اجمعت هذه الوجوه خرج الكلام

غايه في العذوبة وفي حصول بعضها دون بعض انحطاط درجة العذوبة عن الغايه
وساير اقسام الفصاحه مع عدم اللوام بعد تكلفا وكما ظهرت الصنع
كانت الكلام اقرب الى التعسف واذا حصل اللوام عظم معه يسر الصنع وشرف
بالف الكلام ووضع ابو هريرة رضي الله عنه كلمه هي قطع من
الكلام والمراد بالباطل الفا في المضحك وفي الحديث منقبه للبيد وهو صحا في امه
كلامه وانما كان اصدق لانه موافق لصدق الكلام وهو قوله كل من علمها فان
عمرو هيه هو بمعنى ايه فابدل من الهمزة ها وايه اسم سمي به الفعل و
معناه الامر بقول الرجل ايه بغير تنوين اذا استزدت من الحديث المعهود بينهما
فان نونت استزدت من حديث ما غير معهود لان التنوين للتشكيك قال ابن السكيت
فان وصلت نونت قلت ايه حديثا ومول ذي الرقة وفضا وقلنا ايه عن ام سالم
وما بال تكلم الديار البلاقع فلم ينون وقد وصل لانه نوى الوقف وترك ضرورة
اميته من الصلت يعني من سحر الجاهله اذكر من ادى الاسلام وبلغه خبر المبعوث لكنه
لم يوفى الامان بالرسول صلى الله عليه وسلم وكان رجلا مترها غواصا في المعاني
معتنيا بالحقائق مضمنا لها في اشعاره ولذلك استغنى شعره خندب
هل انت الا اصبع دميت موبق الوال قال في اساس البلاغه دميت يده
وادميتها ودميتها اعترض عليه وعلى امثاله بانها بدل على انه صلى الله عليه وسلم
انشا الشعر وقد نفى الحق سبحانه عنه ان يكون شاعرا في مواضع كثره من كتابه العزيز
واجب عنه بوجوه الاول ان المروى عنه من باب الرجز وليس بشعر والباقي ان
قوله تعالى وما علمناه الشعر وما انت شاعر ومطارد لها مسوقه للكذب الكفار
فما يمتونه ولا تقال لمن تقوه بيت واحد على ندوانه شاعر والثالث انه لم يقصد
ذلك الشعر ولا عمد الى مراعاة الوزن لكنه اتفق ان جرى ذلك على لسانه موزونا
وامثال ذلك كثير في القرآن وفي منشورات الفصحى لكن لما لم يكن للقال بها قصد
الوزن ولا التفات اليه لم يعد شعرا ولا القابل به شاعرا اقول دميت صفة
اصبع والمستثنى منه اعم عام الصفة اي ما انت يا اصبع موصوفة بشئ من
الاشياء الا بان دميت كما انها توجعت وحجرت حاطيها على سبل الاستعاره
او الحقيقه معجزة مسليا لها اي تثبي على نفسك فانك ما ابتليت شئ من الهلاك
والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدا بل كان في سبيل الله ورضاه وكان

ولكن في عزوة احد والفاضل عياض وقد غفل بعض الناس وقال الرواية
 انا النبي لا كذب يفتح الباء وانا ابن عبد المطلب بالخفض وكذا قوله دعت من غير
 مدح صامته على ان يغير الرواية فيسعدني عن الاعتذار واما الرواية باسكان الباء
 والمد عاثة رضي الله عنها من رشق النبل الرشق يفتح الراء
 الرمي بالسهم وبالكسر النبل الذي يرمي دفعه واحدة وفيه جواز هو الكفار
 واذا هم ما لم يكن لهم امان لان الله تعالى قد امر بالجهاد فيهم والاغلاظ عليهم
 لان في الاغلاظ سببا لنقصهم والانتصار منهم لمجانهم للمسلمين ولا يجوز ابتداء
 لقوله تعالى ولا تشبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
 ان روح القدس لا يزال بويك مانا في ذلك لان عند اخذه بالهجو والطعن في المشركين
 واسباهم مطنة الفخش من الكلام وبذاذه اللسان ويؤدي في كل ان يكلم بما يكون
 عليه لاله فحاج الى المساعدة من الله بان تقدره من ذلك روح القدس وهو جبريل
 الطغنى ان متحرك هذا الذي يفتح في الله وعن رسوله بل هو الملك سلسله حلان
 ما سبقه الشعر اذا لا ينهوا الهوى وها هو في كل واحد فان مادة قولهم من القا الشيطان
 اليهم ناحت اي دافض والمناخه والمكانه المدافعه والحصاره ونحت
 الرجل بالسيف ساولته وبودعنا فحده بها المشركين ومحاربتهم على اسعارهم
 فسقى واسقى كقول انه اراد بالكلية التاكيد اي سقى من الغضب بما امكنه
 وحتمل انه اراد ان سقى غيره واستقى نفسه البر رضي الله عنه لولا الله
 اي لولا هداية الله ما اهتدنا لقوله تعالى وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقوله
 فانزل سكتة على اسما مثل قوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
 وقوله وثبت الاقدام من قوله وثبت اقدامنا واضربنا على العوم الكافرين وقوله
 ان الاولى اساره الى اهل مكة والحراب الذين كذبوا معهم يومئذ والمراد بالفسه القتل
 والنهب والرد الى الكفر قال تعالى ان تقمواكم تكونوا لكم اعدا وتسخطوا اليكم
 ايديهم وودوا وتكفرون واينما اي امتنعنا الالباء اشده الامتناع انتهى
 كلامه والضمير في بها راجع الى الاسار واسا اسما حال اي خصوصا اسما اسما
 وحمل ان يكون معولا مطلقا ويجوز ان يكون الضمير في بها مبهما مفسرا لقوله
 اسما اسما كقوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم انظر رضي الله عنه
 لا عش الا عش الاخوة يعني انهم اذا وفوا بما عاهدوا الله ورسوله جازاهم

مخاراة

مجازاة ليس بعدها ولا يكون ذلك الا في الاخوة فاغفر لهم الآن لكون ذلك سببا للمطلوب
 ابوهريرة رضي الله عنه روى الا جوفه افسده وقتل الداء
 الجوف وروى لانه داء داخل متوار ومنه قتل للشمس واركاز علمها ماواريه من سعاة
 ما من الوري الداء يقال وروى هو موري اذ اصاب جوفه الداء قال
 الازهرى الوري مال الرمي ما يدخل الجوف يقال رجل موري عن مهور وقال
 الفراء هو الوري يفتح الراء وقال تغلب به بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال
 الجوهرى وروى ما لفتح جوفه يريه وروى اكله وقال قوم معناه حتى يصيب بينه
 وانكره غيرهم لان الربة مهوره واذا نسب منه فعلا قلت راء نراه فهو موري وقال
 الازهرى ان الربة اصلها من وري وهو محذوف منه يقول وري الرجل فهو موري
 اذا صبت ريته والمشتهور في الربة الهمز قالوا المراد منه ان يكون الشعر غاليا عليه
 مستوليا بحيث يسعه عن القرآن او غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى وهو
 مذموم من اي شعر كان والا فلا يضرة حفظ اليصر من الشعر لان جوفه ليس بمثلها
 شعرا وسمى الرجل على ان هذا الذم مخصوص بعين وفي رواية اخرى لمسلم كما سيجي
 في الفصل الثالث كعب رضي الله عنه ما انزل كانه
 لما سمع قوله تعالى والشعرا تتبعهم الغاوون انكر على نفسه الشعر وانه من جملة الغاوون
 فقال ما قال فاجاب صلى الله عليه وسلم بانه ليس كذلك على اللطاف فان ذلك
 في شأن الها من في اوديه الضلال فاما المؤمن فهو خارج من ذلك الحكم لانه احدي
 عدائهم في ذب الكفار من اللسان والسنان بل هو اعدى وانكى كما قال صلى الله عليه وسلم
 فانه اشد عليهم من ريش النبل واليه ينظر قول الشاعر حراوات السنان لها التيام
 واللتنام ما جرح اللسان قال ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن سيرين قال كان
 شعر المسلمين حيا من رباب وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكان كعب يحومهم الحرب
 قال ابن سيرين بلغنا ان دوسا انما اسلم فزق من قول كعب بن مالك واللام في قوله
 لكانا ذاندة لتاكيد القسم والتعدي الذي يقضى به ان ما رويهم به كنصح النبل
 لان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به بدل عليه
 ما في المفصل من قوله والفصل منه ومن الاصل انك ههنا بان كلامك على التسمية من
 اول الامر وثم بعد مضى صدره على الاسار الضمير في به للشعر ونصح النبل
 رمية مستعارة من نصح الماء والمعنى ان هجاءهم اثر فيهم تاثير النبل وقام مقام الرمي

في النكاح بهم ابو امامه والعلى شعيان من الايمان لما كان الايمان ناعنا
على الحياء والتحفظ في الكلام والاحسااط فيه عدا من الايمان وما خالفهما من النفاق
وعلى هذا تكون المراد بالعلى ما يكون سبب الفاعل في المقال والتحرز عن الوبال
لا الخلل في اللسان وبالبيان ما يكون سبب الاجترار وعدم العبالة بالطغيان والتحرز
عن الزور والبهتان والبدا فحش الكلام اقول ويمكن ان يقال انه انما يقبل العلى
في الكلام مطلقا باللسان الذي هو المعنى في المنطق والمفاد واطهار لعدم
فيه على الناس مما لغه لهم السان وان هذه النقصه ليست بمضرة للامان مضرة
ذلك بالسان اوبعله ان احبكم الى افعال الفضل اذا اضعف
على معنى ان المراد به زائد على المضاف اليهم في المصلحة التي هو وهم مشتركون فيها
جازفه الافراد والتكبير في الحالات كلها وبطبيعتها لما هو وصفه لفظا ومعنى
وقد جمع الوجهان في الحديث فافرد احب وابغض وجمع احاسن واساوي في روايه
من روى اساوكم بدل مساوكم وهو جمع مسوكم كما سن جمع محسن وهو اما مصدر
مهي بعت به ثم جمع او اسم مكان معني الامر الذي فيه السوء فاطلوع على المنقوت به
مجازا واخلاقا نصب على التمييز والدار الحديثي واراد با بغضكم بغضكم وباحبكم
الفضل والالكون المحاطون باجمعهم مستكر في البغض والمحبة وقال الحاجبي
تقديره باحب المحبوبين منكم وابغض المبغضين منكم ويجوز اطلاق العام وارادة
الخاص للقرينه اقول اذا جعل الخطاب خاصا بالمؤمنين فكما لا يجوز بغضكم
لا يجوز بغضكم لاستراكم في المحبة والقول ما ذهب اليه ان الحاجب لان الخطاب
عام يدخل فيه البر والفاجر والمؤمن والمنافق فاذا اريد به المنافق المحقق
فالكلام ظاهر واذا اريد به غير المحقق كما سبق في باب علامات التفاق مستقيم ايضا
بدل عليه البرارون المستشرقون المسمى بقون وهذا القول على المقام له ادعى
للحديث السابق وقوله البرارون اما بدل من مساوكم اخلاقا فيلزم ان يكون هذه
الاوصاف اسو الاخلاق لان المبدك التمسد والتوطيه واما رفع على الذم على انه خبر
مبتدأ محذوف فيكون اسبع واللع البرارون هم الذين يكثرون الكلام بكلفا
وخرجوا عن الحق والثرثرة كثره الكلام وترديده والمستشرقون هم المتوسعون
في الكلام من غير احتياط واحتراز وقل اراد بالمستشرق المستمري بالناس
يلوى شدة بهم وعلمهم والمسمى بقون هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون

به افواههم ما خوف من الفسق وهو الامتناع والاتساع يقال فقلت الانا نعم فمقا
وبين مقفا في كثره الما وقل هذا من الكبر والرعونه وراى في القابو والنهاية على
هذا الموطون كنافا الدس بالقول وتولعون والاول هذا مثل وجعته من التوطيه
وهو الميميد والدليل وراس وحلى اي لا يوذى جنب النام والاكثاف الجوانب اراد
الذين جوانبهم وطية يمكن فيها من صبايحهم ولا تاذى كثره المعنى في الكلام
بالسد وبكلف السجع والفصاحة والعصع بالمقدمات التي يعادها المتفقا
ون خارج القول وكل ذلك من الحلف المفهوم وكذلك التحري في دقاس الاعراب
ووحشي اللغة في حال مخاطبة الخطيب المواعظ العوام بل سعى ان يفصح في
مخاطبته اياهم لفظا يفهمونه فمما جليا ولا يدخل في الذم بحسن الفاظ الخطيب
والمواعظ اذ لم يكن فيها افراط واغراب لان المقصود منها تمهيد القلوب الى
طاعة الله ولحسن اللفظ في هذا اثر ظاهر هكذا ذكره في الاذكار سعد
رضي الله عنه كما ناكل البقرة بالسنة ضرب للمعنى مثلا شاهد
الراؤن من حال البقر ليكون في الضمان وذكر ان سائر الدواب ماخذ من
نار الارض باسانها والبقر بلسانها فضر بها المثل لمعينين احدهما انهم
لا يهندون من الماكل الا الى ذلك سبلا كما ان البقرة لا تفكر من الاحتشاش الا للسانها
والاخر انهم في مغراهم ذلك كما البقرة التي لا تستطيع ان يهر في ريعها بين الرطب والسوكه
ومن الخلو والامر بل ملف الكل بلسانها لفا ذلك هو لا الذين يتخذون لسانهم
ذريعة الى ما كلفهم لا يميرون من الحق والباطل ولا من الحلال والحرام سماعون للكذب
اكالون للسحت عبد الله يحلل لسانه هو الذي يشدق في الكلام ويحجم به
لسانه ولفقه كما ملف البقرة الكلاب بلسانها لفا شبهة ادارة لسانه حول الاسنان
والتم حال الكلام بفاصحا بما فعل البقرة بلسانها والساعة جماعة النقر واستغفار له
بالناقليل ابوهريرة رضي الله عنه صرو الكلام مضى
بيان في اول الباب صرفا ولا عدلا الصرف التوبة او النافله والعذر الغدنية
او الغرضية عمرو قال عمرو وكذا في سنن ابو داود وبعض نسخ المصاحف
وهو كبرار لطول الكلام لان قوله لو قصد هو المقول لقوله قال يوما ودوله ووقام
رحل حال فلما وقع بينهما طال الكلام فاعاد قال عمرو ونظيره قول الحماسي
وان امراء دامت موااس عمده على مثل هذا انه الكريم قوله الكريم خبر ان الاولي

واعاد انه لطول الكلام لو قصد اي لواحد في كلامه الطريق المستقيم والقصد
ما من الاقراط والتقريب ومعنى قوله ان اجتوز اي اسرع فيه واخفف لونه
عن السامع من هولم كور في صلوه اي خفف صخر وان من العلم جهلا
فل يمان يتعلم من العلوم ما لا يحتاج اليه كالبحر وعلم الاوائل ويدع ما يحتاج
اليه في دينه من علم القرآن والسنة فلا يستعمل به منعه عن تعلم ما هو محتاج اليه
فكون جهلا له قاله الازهرى وقيل يمان لا يعمل بعلمه فكون ترك العمل بالعلم
جهلا ومصادقه قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار
حامل اسفارا وان من العول عمالا هو عرسل حدشك وكلامك على من لا يريد
وليس من شأنه يقال علت الضلالة اعيل عيلا لذلالم تدر اي جهه تبغها كانه
لم يمتد لمن يطلب كلامه تعرض على من لا يريد اقول مراد بالعيال النسل قال الراغب
العيال جمع عيال لما فيه من النسل وعاله يحمل ثقل مؤنثه ومنه العول وهو ما نسل
من المصنعه انتهى كلامه فهو كمثل وجهين احدهما ان يعتبر به عن اوبال كما جاز ان البلا
موكل بالمنطق وثانها اراد به الملل والاسامع احدث حلا من اما عالم ولا يريد
سماع كلامك فيمل او جاهل فلا يفهم ما يقول فيسأم
عاشه رضي الله عنها بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله وجهته
وعن فيه كما في قوله نهيون عن اكل وعن شررب وليس عن فيه كما في قوله سافح
عن رسول الله اي تدافع عنه قال في اساس البلاغة يقال بها حرابا وصاحبي
الى فلان فافحري على امي كلامه ويحتمل ان يكون مجازا اي بدر عن معاجره وطعنهم
فيها انش رضي الله عنه حاد قال في اساس البلاغة حاد الابل حادوا
وهو حادي الابل وهم حداثها وحداها اذا غنت لها بالقوارير
اراد به النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان الحسنة
يحدو ويشد القرض والرجل ولم يامن ان يصيبه او ينفذ في فلو من حادوه
فامر به بالكف عن ذكره في المثل الغنارقيه الزبا وصل اراد ان الابل اذا سمعت
الحدا اسرعت في المشي واشتدت فارحج الركاب وان تعنته فيها عن
ذكر لان النساء يصعب عن شدة الحركة وواحدة القوارير فاروره سميت بها
لا استقرارا للشراب فيها اقول القوارير استعاره لان المشبه غير مذكور والقرينه
حاليه لا مقابليه والكسر ترشح لها ولما كانت الاستعاره مسبوقه بالشبيهه

ط
سهم

دار

والسهم الى اخره
نفع العين الملهه واسكان الراو بالجيم وربه جامعه من عمل العرج على نحو ثمانية
وسبعين مثلا من المديته خذ والسفطان اي امشوه من انشانه ولعله صلى الله
عليه وسلم لما رآه يشد الشعر معرضا غير ملتفت اليهم ومبال بهم مسمي من ابا شاد
الشعر عرف ان الغالب عليه هو قرض الشعر وانه مسلوب الحيا معزول عن الادب
ولذلك اطلق عليه اسم الشيطان واسعه بقوله لان على خوف رجل فيها وقد سبق
ما نه جابر الغناسب العاوي تعني الغناسب للنفاق ومود اليه
واصله وشعبه كما قال النذوا والسان سحسان من السعاو وهذا تشبيه مشلي
لانه منزع من عدة امور متوهمة مثل الغنارقيه الزبا والاسافعي و
لو كان يدم الغنا ونفساه المفضون معلنا وهذا سفة برد شهادته وان كان نعل
لا ترد مافع وكنا اذ ذاك صغيرا جواب سوال مقدر يعني ليس
لقابل ان يقول سماع اليراع مباح والمنع ليس للتحريم بل للنفيز لانه لو كان
حراما لمنع ايضا نافعنا عن الاستماع والحوار ان نافعنا لم يبلغ التكليف
والله الاشارة بقوله وكنا اذ ذاك صغيرا ولولم يذهب الى هذه القايمة لكان
وصفه لنفسه بالصغر ضحكه للساحر كما في قولك الملبس اليهودي لا يصير
وذكر هذا الحديث بعد السامع مشعرا بان استماع الغنا والمزمار واليراع من واد
واحد في الروضة غنا الانسان ودرقع بحجر صوته ودرقع ماله فالاول
مكروه وسهامه مكروه وليسا محر من وان كان سماعه من احبيبه فاشد كراهته والثاني
ان يعي بعض الان الغنا بما هو من شعار شاربي الخمر وهو مطرب كالطنبور والعود
والصنج وسائر المعازف والاوتار وهم اسعاه واستماعه وفي اليراع وجهان
صح النغوى المحرم والعز الى الجواز وموافق وليس المراد من اليراع كل مضرب بل المزمار
العراقي وما يضرب به من الاوتار وحرام بلا خلاف قال الشيخ محي الدين الاصم او الصحيح
محرم اليراع وهو هذه الزماره التي يقال لها الشبابة وقد صنف الامام ابو القاسم الدواني
كنايا في محرم اليراع مسملا على نفاير واطنت في دلائل محرمه انفقوا على محرم الزمار
والملاهي والمعارف وكان الذي سمع ابن عمر صفاه الرعاء وقد جاء ذكره في الحديث
والالم يكن يصبر على سماعه دون المبالغة في الودع والزجر وقد رخص بعضهم
في صفاته الرعاء

باب حفظ اللسان والغيبة والشيء

سئل رضي الله عنه من ضمن لي عن بعضهم معناه من ضمن لي
لسانه اي شتر لسانه وبوادره وحفظه عن الكلام بما لا يعنيه ويضره مما يوجب الكفر والفسوق
وفرجه ان يصوره من الحرام اضمن له دخول الجنة ولجيبه نفع اللام تشبيهه فيهما العظام
الاذان ينبت عليهما الانسان علوا وسفلا اقول اصل الكلام من حفظ ما من لجيبه من اللسان
والفم مما لا يعنيه من الكلام والطعام يدخل الجنة فاذا كان يؤكد الوعد بما كذب بلغا فافوزه
في صورة التمثيل لشعره بانه واجب الاداء تشبيه صورة حفظ المؤمن نفسه عما وحس عليه
من امر الرسول صلى الله عليه وسلم وبه شبه ما تترتب عليه من الفوز بالجنة وان
واجب على الله تعالى بحسب الوعد اذ هو وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الواسطه والسفيع
سنة وبين الله تعالى بصورة شخص له حق واجب الاداء على اخر فمضمون به ضامن سكر له
باد آخقه وادخل المشبه في جنس صورة المشبه به وجعله فردا من افراده ثم ترك
المشبه به وجعل القرينه الدالة عليه ما يستعمل فيه من الضمان نحو قولك المغني الذي
تتردد في متواه اراك انها للمغني تقدم رجلا وتوخر اخرى ونحو في التمثيل قوله تعالى
ان الله استغنى عن المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ابو هريرة رضي الله عنه
من رضوان الله من فيه بيا بانه حال من الكلمة وكذا قوله لا تظن لها بالا وقوله
رفع الله بها درجات جملة مستأنفة بيان للموجب كان ولا يقول ما ذا يصح بعد
له برفع الله بها درجات لا تظن لها بالا اي لا تستمع اليه ولا تجعل قلبه نحو
ابعد الطاهر انه صفة مصدر محذوف اي هو يتا بلفظ بعيد المبدأ والمتمى
عبد الله سبأ المسلم السبب الشتم يقال سبته سبته سببا وسببا فاعل هذا
محذوف على من سبوا وقاتل مسلما من غير تاويل وصل اغا قال ذلك على جهة الغلط
لان محوجه الى الكفر والعشو اذا استباح دمه من غير تاويل ولم ير الاسلام
عاصما مما يورده كفر اقول معنى الحديث راجع الى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده وقد نقر ان المراد بالمسلم هنا الكاملة الايمان للمودع
لحقوقه بحسب استطاعته فالنسبة الى الكفر في هذا الحديث اشارة الى نقصان ايمانه
بعلظا وانه دليل على المرحمة الذين لا يرون الطاعة من الايمان ويقولون ان الايمان
لا يزيد بالطاعة ولا ينقص بالعصية فانه صلى الله عليه وسلم اشار بقوله قتاله كفر الى ان
ترك القتال من الايمان وان فعله ينقص الايمان ان عمر رضي الله عنهما
فقد بآء بها اي المزمع ورجع بها اقول لا بد للرجوع والعود من الشيء فاذا حال

العالم

العالم لصاحبه يا كافرا فان صدق رجوع اليه كلمة الكفر الصادر منه معصاها وان كذب
واعقد بطلان دين الاسلام رجعت هذه الكلمة الصادرة الى العالم هذا الحديث مما عده
بعض العلماء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذكر ان مذهب اهل الحق انه
لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وقوله لاخيه كافرا من غير اعتقاد بطلان دين
الاسلام واذا انقر ما ذكرناه فقل في تاويل الحديث او هم احداهما انه محمول على المستحل
لذلك فعلى هذا معنى بآء اي بكلمة الكفر اي رجوع عليه الكفر وثانها معناه
رجعت عليه تقيصه لاخيه ومعصيه بكفيره وثالثها انه محمول على الجوارح المكفرة
للمؤمن وهذا ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثر وان الجوارح
كسائر اهل البدع لا تكفر ورابعها ان ذلك يؤول به الى الكفر وخامسها معناه فقد رجع
اليه بكفيره وليس الراجع حقيقة الكفر بل الكفر لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا وكأنه
كفر نفسه اما لانه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كما فر يعتقد بطلان دين
الاسلام انتهى كلامه وفي اكرالوجه احداهما محمول على العالم ابو ذر
رضي الله عنه الاحار عليه في باب الحائض المملة مع الواحار عليه اي رجوع عليه ما
نسب اليه انتهى كلامه والمستثنى منه محذوف هو جواب الشرط اي من دعا رجلا بالكفر
باطلا فلا يلحقه من قوله ذلك شيء الا الرجوع عليه ويجوز ان يكون من استغنى عنه وفيه
معنى الانكار اي ما يفعل احد هذه العفلة في حاله من الاحوال الا في هذه الحالة
انشر رضي الله عنه ما قاله لا يجوز ان يكون ما شرطه وقوله فعلى المادى جزاؤه
او موصوله وفعلى المادى جبره والجملة سببيه ومعناه انم ما قاله على المادى اذا
لم بعد المظلوم فاذا عدى فكون علمها نعم الا اذا احتاجوا عاياه لحد فكون ان القوم
عليه من اربى الربا من سبب سبب سببه ابو هريرة رضي الله عنه
لا سبغى لصديق حكم مرتب على الوصف المناسب وذلك ان هذه الصفة تال له صفة النبوة
قال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النسر والصدق والشهاد والصالحين والانبيا
انما عتوا رحمة للعالمين مقرر من البعد والطريق الى الله ورحمته واللاعز طارد لهم ليعودهم
منها فاللغة منا فيه لحاله ابو الدرداء رضي الله عنه لا تكونون شهداء
معنى في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والمراد بالوسط
العدل واللعنة سائلة للعدالة ولا شفعا اي لا يكون لهم مرتبة الشفاعة لانهم باللعنة اسقطوا
مرتبتهم تلك من الانبياء ابو هريرة رضي الله عنه فهو اهلككم بروى

نفع الكافر وضمها من فتحها كان فعلا ماضيا ومعناه ان الفالس الذين يوسون الناس
من رحمة الله تعالى يقولون هلك الناس اي استوجبوا النار بسبوا اعمالهم فاذا قال الرجل
ذلك فهو الذي اوجبه لهم لا الله تعالى او هو الذي لما قال لهم ذلك فاسمهم عليهم على
ترك الطاعة والانهاك في المعاصي فهو الذي اوقعهم في الهلاك واما الضم فعناه
انه اذا قال لهم ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس و
يذهب بنفسه عما يرى له عليهم فضلا وزاد في شرح السنة روى معنى هذا عن مالك
قال اذا قال ذلك عجا بنفسه وتضاعف للناس فهو المكروه الذي نهي عنه واذا قال ذلك
تحرنا لما يرى في الناس من امر دينهم فلا اري به باسا
قنات هو التمام قت الحديث اذا زوره وهياه وسواه وقيل التمام هو
الذي مع القوم يتحدثون فمن عليهم والقنات هو الذي تشجع على القوم وهم لا يعلمون
ثم قال الشرح ابو حامد قتل النجاسة بفسادها على الكذب والحسد والنفاق وهي اثاني
الذل مسبغ في ان بعض التمام ولا يوثق به وبصدقه حكى ان حكيم ازاره احد واخبره
عن غيره فخر فقال ابطا في زيارتي ثم اتيتني ثلث حسان بغضت الى اخي
وشغلت قلبى الفارغ وانتمت نفسك الامينة
عبد الله صديقا هو
من ابيته المبالغة ونظيره الضحك والمراد فرط صدقه وكثرة صدوره منه حتى
يصدر قوله بالجل واليه الاشارة بقوله والذي جاء بالصدق وصدق به والسنكر في
صدقنا للتعظيم والسخيم اي بلغ في الصدق الى غايته حتى يدخله في زمرة الصدق
ولكن عبد الله منهم ومعنى يكس هنا حكمه له بذلك وبسحق الوصف بمنزلة الصدور
وبواعهم اوصفه الكذابين وعقائهم والمراد اظهار ذلك للخلق اما بان يكس اسمه خط
المصنفين في تضاعفهم لشيئهم به او في الملا الاعلى وبلغ ذلك في قلوب الناس والسنتم
حتى يوضع له القول او بعضها بقدر الله سبحانه وتعالى
ام كلثوم
ليس الكذاب اللام فيه اشارة الى اليهود الذي مر في الحديث السابق ونحوه يعني الكذاب
المذموم عند الله تعالى المفقور عند المسلمين ليس من صلح ذات البير فانه محمود
عند الله تعالى وعندهم ففعل هذا يحتمل ان يكون الكذاب مرفوعا على انه اسم ليس وقوله
الذي يصلح خبره خلافا لمن زعم ان الكذاب خبر ليس والذي اسمه ونتمي خبرا
قال غيب الحديث غيبه اذا بلغته على وجه الصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الفساد
والنهي فلت غيبه بالسند هكذا حال ابو عبيد وان قتيبه وغيرهما من العلماء والحرابي نحي

كوز ٩٥

مسودة

مشهد واكثر الحديثين يقولون ما يحضه وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يلحن ومن خفف لزمه ان يقول حبرا بالرفع وهذا السبب فانه سبب ما كما انصب
وكلاهما على زعم لزمان وانما نفي متعدي قال غيب الحديث اي رفعه واللعنه
المقداد رضي الله عنه المداحين هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة و
حطوه بضاعة ستاكلون به الله وح فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والامر بالمعروف
لكون منه ترغيبا له في مثاله وتترضا للناس على الاقدا في اشباهه فليس بمداح
وراستعمل المقداد الحديث على ظاهره في سائر من البراءة وحته في وجه المداح وقد اورد
على ان يكون معناه الخسة والحرمان اي من تعرض لكم بالشا والمدح فلا يعطوه واحرموه
كنى بالتراب عن الحرمان لقولهم ما في يد غير التراب لقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاك
بطلب ثمن الكلب فاملاء كفته ترابا وفي الجملة المدح والتناء على الرجل مكروه لانه قلما سلم
المداح عن كذب بقوله في مدحه وقلما سلم المدوح من عجب مدخله فليس معناه
اعطوهم عطا قليلا فشيئهم لقلته بالتراب واعطاه ما لحي على سبيل الشرح والمبالغة
في تقليل العطاء والاستمئانه بهم اقول ويحتمل ان يراد به دفعه عنه وقطع لسانه
عن عرضه بما يرصنه من الرخص لان الرفع قد يدفع خصمه كشي التراب على وجه استمئانه
به او مكروه وطعن عمو هذه استعاره من قطع العنق الذي هو
الفعل لاستراكمها في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدن وهو يكون من جهة الدنيا والله
حسيبه يعني بما سبه على عمله الذي يحيط بحصه حاله وعلم سره وهي جملة اعتراضه
وقوله ان كان يرى انه كذلك فعلى بقوله احسب فلانا وهوله ولا يركى على الله لحدامع
له عن الخرم وهو عطف على قوله فليقل اي من كان منكم مادحا فليقل احسب فلانا كذا
ان كان يرى انه كذلك ولا يحزن بالمدح ولا يركى على الله احدا بالخرم بمدحه اقول احسب
ان قوله والله حسيبه من تنمة القول وقوله ان كان يرى الجملة الشريطية وقبح حاله من
فاعل فليقل وعلى في على الله فيه معنى الوجوب والقطع المعنى فليقل احسب فلانا
كنت وكس والله يعلم سره فيما فعل فهو مجازية ان خير اخبروا وان شرا فترا ولا يقل
اسقن انه محسن والله ساهد عليه على الحرم والقطع وان الله تعالى على علمه ان يقول به
كذا وكذا ويقاله قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعوا احدكم ولا يهل الله اعزلى ان يست
ولكن لعنم ولعظم الرغبة ولا يركى حاسا سارا لبا اخبار في معنى النهي اي لا تكن منكم
التزكية على الله ابوهريرة رضي الله عنه ذكر اخاك بما نكره

اعلم ان الغيبة من اقبح القبايح واكبرها اسما والناظر حق لا يعلم منها الا القليل
من الناس وذكر كره مما كرهه عام سوا كان في بدنه او دمه او دنياه او نفسه وحلفه
او ماله او ولده او والده او وزوجه او خادمه او ثوبه او مشيته وحركته ونشاسته
وعيوبه وطلاقه او غير ذلك مما معلوم به سواء ذكرته لمعظكم او كتابكم او فرقت
او اشتريت اليه عينكم او يدك او راسك ونحو ذلك وهذا بطله ان كل ما اهتمت به محرر
نقصان مسلم فهو غيبه محرمة ومن ذكر المحاكاه بان مشي متعارجا او مطاطيا
او على غير ذلك من الهيات مردا حكاية هذه من مقتضاه بذلك
عاشه رضي الله عنه فيسخر اخو العشرة كقولك يا اخا العرب لرجل منهم
العشرة القبيلة اي يسر هذا الرجل من هذه العشيرة واسم هذا الرجل عيينة
من حصرو ولم يكن اسلم حفيد وان كان قد اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
حاله ليعرفه الناس ولا يعبر به من لم يعرف بحاله وكان منه في جبهة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وبعده ما دل على ضعف ايمانه ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه يسر العشرة
من اعلام النبوة لانه ظهر كما وصف وانما الان له القول تافاله ولا مثاله على الاسلام
وصد مداراه من سبي حشده وجواز غيبه الفاسق فنه دليل على ان ذكر الفاسق بما فيه
لغير امره مستحق لا يكون من الغيبه واعد الرجل كان مجاهرا سوا افاله ولا غيبه لمجاهر
ان سأل الناس مستنفا كالتقليد لقوله متى عاهدتني فحاشا وبوانكار على عاتقه
رضي الله عنه قولها انك حالف من الغيبه والحضور فلم يذمه في الحضور كما ذمته
في الغيبه فقال متى عاهدتني فحاشا وانما تركه اقتفاء شريه ابو هرون
رضي الله عنه معا فاما معا فاه بالها في اخوه هكذا هو في معظم النسخ والاصول
المعتمدة انتهى كلامه وفي نسخ المصاحف معا في بلاها وعلى هذا نسخي ان يكتب الفه
بالياء فكون مطابقا للمطال كما ورد كلكم راع وكلكم مؤول عن رعيه الا
المجاهرون كتب مرفوعا في نسخ المصاحف وحقه الصب على الاستنشا هو مستثنى
من قوله معا في وهو في معنى النفي اي كل امي لا ذنب عليهم الا المجاهرون واورد الحفاظ
ابو موسى في مجموع المخطوطات المجاهرين بالصب على الاصل وهكذا اورد في النهاية
اصول والاظهر ان يقال كل امي يتكون على الغيبه الا المجاهرون كما ورد من النبي
جلياب الجاه لا غيبه له والعفو معني التزك وفيه معني النفي نحو قوله تعالى و
يا ايها الذين آمنوا انتم نوره والمجاهرون هم الذين جاهدوا معاصيهم واظهروها وكشفوا

ماستر الله عليهم منها مضدون به تعالى جهر وجاهر واجهر ومن الذين يحوز لهم الغيبه
المجاهر بنفسه او بدنه وجوز ذكره بما جاهر به ولا يجوز غيره وان من المجاهدين
المجون والمجانة ان لا يبالوا بالانسان بما صنع يقال مجن بالفتح مجن بالضم مجونا ومجانة فهو مجن
انشر رضي الله عنه في رخصه يوفى بالملوك لها خارجا عنها
شبهه بابا الابنيه التي يكون حول المدن وتحت الاعلاع من يرك الكذب فلا يرك الكذب
في قوله طوعا واداره واتباعا للصدور وراي ان الصدق احق ان تتبع والكذب باطل لا يجوز اسائه
والنفوه به كالمالكيد والمبالغة في وجوب ترك الكذب وهو حمله اعتراضه ومعنى الشرط
والجزا كالبال اي الكذب باطل في الواقع لا يكون حقا والباطل اسم جامع لما لا يحل وفصل معناه
من ترك الكذب والحال انه باطل لا يكون له ولا غيره مصلحة فيه كما ذكر في مريضات الكذب
من الحرب واصلاح ذات البين والمعارضة وغيرها فكون جملة حاله وقوله من ترك
المرأى الجدار والمهارة المجادلة وقوله وهو محقق اي في ذلك الجدار يركه كسر النفسه
كلما ترفع على خصمه وان لا يظهر فضله عليه فمواضع في ذلك مع كونه محصاه به له
بنت في وسط الجنة اقول لا سكر ان قوله وهو محقق حال من فاعل يرك وقع ضمها للمعنى
ومبالغة وقوله من يرك الكذب وهو باطل قرينه له فينبغي مراعاة هذه الدقيقه فالمعنى
من يرك الكذب والحال انه عالم بطلانه في امور الدين لكن سخر له فيه منفعة دينيه
فتركها لسرا لهواه واشار الى رضي الله عنه على رضاه بنى له في رخص الجنة ولما كان مكان
الاخلاق مضمينه لترك رذائلها ولائها ان يحاسبها عقوبتها بقوله ومن حسن حمله عليه
بعد الحلله قال السج ابو حامد حدثنا عن الاعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه
اما لفظا او معني او في صدد المصلحة وتترك المرأى لترك الانكار والاعتراض فكل كلام
سمعته فان كان حقا فصدق به وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين فاسكت عنه
ابو هرون رضي الله عنه يعوي الله اشارة الى حسن المعاملة مع الخلق
بان ياتي جميع ما امر به ويسمى عما نهى عنه وحسن الخلق اشارة الى حسن المعاملة
مع الخلق وهاتان خصلتان موجبتان لدخول الجنة ونقصهما لدخول النار ووقع
الفم والفرج مقابلا لهما اما الفم فتمثل على اللسان وحفظه ملاك امر الدين كله واكمل
الحلال راس المعوي واما الفرج فضوئه من اعظم مراتب الدين قال تعالى والذين هم
لفروجهم حايطون لان هذه الشتموه اعلى الشتموات على الانسان واعصاها عند
المبيحان على العقل ومن ترك الزنا خوفا من الله تعالى مع الفدرة وارتفاع الموانع

وتيسر الاسباب لاسيما عند صدق التثبوت وصل الى درجة الصدق والعالى واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقصة الرشيد في تعليق
طلاوق زنده مشهوره ومعنى الاكبره في التفسير ان اكبر اسباب السعادة الالهيه الجمع
بين هاتين الخلتين وان اكثر اسباب السقاوه الجمع بين هاتين الخلتين بلال
لكن الله له بها رضوانه فان قلب ما معنى قوله لكتب الله له رضوانه وما فائدة التوقف
الى يوم تلقاه قلب معنى كتب رضوان الله بوفقه لما رضى الله تعالى من الطاعات
والمسارعات الى الخيرات فبعثت في الدنيا جيادا وفي البرزخ مصان من عذاب القبر
وبفسح له قبره ونقال له نعم كنومة العروس الذي لا يوظف الا احب اهل الله ويحشر
يوم القيامه سعيدا وبطله الله تعالى في ظله ثم يلقى بعد ذلك من الكرامة والتعظيم المقسم
في الجنة ونفوز تلقا الله ما كل ذكر دونه وفي عكسه قوله لكتب الله بها عليه سخطه وبطيره
قوله تعالى لا تلتبس ان عكس لعنتي الى يوم الدين ابو هريرة رضى الله عنه
الا لمضحك بها استثنى من يوم عام العرض اى يكون غرضه منحصر فيه لا يجاوز
عنه قال الشيخ ابو حامد في الاحياء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ولا يقول الا حقا
ولا يودى قلبا ولا يفرط فيه فان كنت ايها السامع بعصر عليه احياها وعلى الذود
ولا اخرج عليك فيه ولكن من الغلط العظيم ان يخذ الانسان المزاج حرفة وبواطب
عليه وبفرط فيه ثم يتفكر بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كمن يدور مع الزنوج
ابدا ليطر اليهم رخصهم ويتفكر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لعائشه رضى الله عنها
في النظر اليهم وهم يلعبون انتهى كلامه وقوله فانه لنزل عن لسانه بمثل بعد بمثل
مثل او امضته منها في جاهه وسقوطه من منزلته عند الله تعالى من سقط من
اعلى مكان الى ادناه ثم مثل ثاسا مضرة بها في نفسه وما للحققة من المشقة والتعب
من تردد في وحل عظيم وقد حضر قدماه في تلك المزالق ولا يخلص منها
عبد الله من عمر رضى الله عنهما من صحت نجا الصحت ابلغ من السكوت
لانه قد سئل فيما لا قوة له للطن وفيما له قوة الدطق ولهذا قيل لما انطوله الصا
والصحت والسكوت يقال لما له بطق فترك استعماله قال الشيخ ابو حامد اعلم
ان ما ذكره صلى الله عليه وسلم من فضل الخطاب وجوامع الكلم وجواهر الحكم
والاعرف احد ما تحت كلامه من بحار المعالى الاخواص العلماء وذلك ان خطر اللسان
عظيم وافاه كسره من الخطا والكذب والغيبة والرياء والنفاق والفحش

والمرء ونزكبه النفس والخوض في الباطل وغير ذلك مع ذلك النفس ما لله الهما لانها
سبابة الى اللسان لا سئل عليه ولها حلاوة في القلب وعلما بواعث من الطبع ومن
الشيطان فالخاض فيها قلما تقدر على ان تزم اللسان فمطلقة ما حرك بكفه عمالات
وفي الخوض خطر وفي الصمت سلامه مع ما فيه من جمع المم ودوام الوقار والفراغ
للفكر والعبادة والذكر والسلامة من تبعات العول في الدنيا ومن حسابه في الآخرة
وقد قال تعالى ما تلفظ من قول الا لاله رقب عتيد ودلل على لزوم الصمت امر
وموان الكلام اربعة اقسام قسم هو ضرر محض وقسم هو نفع محض وقسم فيه ضرر
ومنفعة وقسم لا ضرر فيه ولا منفعة اما الذي هو ضرر محض فلا بد من السكوت
عنه وكذلك ما فيه ضرر ومنفعة لا ينبغي بالضرر واما ما لا منفعة فيه ولا ضرر فهو
فضول والاشغال به يضيع زمان وهو عين الخسران طاهرا فلا تنس الا الفهم
الرابع وفيه خطر اذ يخرج به ما فيه اثم من ذائق الرضا والصنع والغنى
ونزكبه النفس فضول الكلام امتراجا يحكى مدركه فكون الانسان به مخاطرا
عقبه املك عليك لسانك اسي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وعن بعضهم
اى اجعل لسانك مملوكا لك فيما عليك وباله وتبعه وامسكه عما يضره والطفقه فيما
يفعل انتهى كلامه وهذا الجواب من باب الاسلوب الحكيم سأل عن حقيقة الحاجة
فاجاب عن سببه لانه اهم محالة واولى وكان من الظاهر ان يقول حفظ اللسان في الحرج
على سبيل الامر الذي يعصى الوجوب مزيدا للقبول والاهتمام وقوله ولست عكسك
الامر في الطاهر وارد على الست وفي الحقيقة على مخاطب اى يحصر لما هو سبب للزوم
البيت من الاشتغال بالله والمواظبة بطاعته والخلو عن الاغيار وصهر بكى مع
الندامة وعده بجلى اى اندم على خطيئتك باكيا انوسعيد مكفر
اى يذل ويخضع والكفر بموان يحيى الانسان ويطاطى راسه فربما من الركوع
كما يعمل من يرد بعظم صاحبه والعمرو من كل يوم
تكفر باليد من اذا التقيا وبلغ من مخافسا عصا كما انتهى كلامه وقوله فانا
حزن بك اى انا مستقيم ونعوج بك بدل عليه التفضل فان قلب كيف التوفيق من
هذا الحديث ومن قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد لمنفعة اذا صلح صلح الجسد كله
واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب قلت اللسان ترجمان القلب وحقيقته في طاهر
الدين فاذا اسند اليه الامر يكون على سبيل المجاز في الحكم كما في قولك سقى الطيب المريض

والله يداني في قوله المرأيا صغيره يعنى بها القلب واللسان اى يقوم معانها وكلمتها
واشد لهن هم وكاس يرى من صامب لك مجربا دونه او نقضه في الكلام
لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم سق الا صورة اللحم والدم على ما لا يحسنه
اى لا يحميه ونقال غيب يحاجه اعنى بها فانا بها معنى وعينيه فانا عاز والاول
الكثير اى متممها واستعمل عن بعضهم من قوله من حسن اسلام المرء سعيضه وكوز
ان يكون بيا نيه اقول على ان يكون سعيضه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان
ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك بعد ذكر الامان والاسلام وانت تعلم
ان التخليه مسبوقة بالتخليه فالترك بعض من الاحسان فيكون اشارة الى الاسلام عما
سعله عن الله تعالى فاذا اخذ السالك في السلوك بحسب لحواله ومقاماته شيئا فشيئا
عما لا يعنيه الى ان يتجرد عن جميع اوصافه وتتوجه بذاته الى الله والله يلحق قوله تعالى
بلى يا اسلم وجهه لله وهو محسن وقول ابرهيم عليه السلام اسلم لرب العالمين اذ
قال له ربه اسلم هو احد الاحداث التي علمها مدار الاسلام قال انوداود هي اربعة
الاول حديث نوح بن نوح لخلاله من الحوام من الهامى من حسن اسلام المرتكبة ما لا يعنيه
العالم لا يكون المؤمن مونا حتى يحب اخاه ما يحب لنفسه الرابع الاعمال بالانوار وقيل
بدا بالارادة في الدنيا بحسب الله وانهد فمما في ايدي الناس بحسب الناس وانهد
الامام الثاني رضي الله عنه في معناه عمدة الخير عبدنا كمالا اربع والامر خير البريه
امو الشتمات وانهد ودع ما ليس بعينك واعلم به قال المشيخ ابو حامد وحده
ما لا يعنى في الكلام ان تكلم بكل ما لو سكت عنه لم ياتم ولم يضر في حاله والاما فانك
به مضيق زمانك ومحاسن على عمل لسانك اذ سقتك الذي هو اذ في بالذي هو خير
لانك لو صرف زمان الكلام في الفكر والذكر بما سفتح لك من فتحات رحمة الله تعالى
ما تعظم جدواه ولو سجت الله بغيرك ما قصر في الجنة ومن قدر على ان ياتخذ كنز من
الكنوز فاخذ بمرله مدره لا تنفعها كان خاسرا خسرانا مبينا ان رضي الله عنه
اولادى الاولاد فنه عطف على محذوف اى اسلم هذا اولادى ولعله قال
في الاحياء معناه انه انما يمتنا بالجنة من لا يجاسب ومن تكلم فيما لا يعنيه حوسب عليه
فان كان كلامه مباحا فرما لا يمتنا له الجنة مع المناقصة في الحساب فانه نوع من الغياب
وقوله تخلص بالانقص نعم جميع ما لا ينقص بالبدل والانتان من المال والمسائل
العلمية سفيان ما احواف يوحوا شهر واليوم واشغل بغير الفعل وما

في ما خاف يجوز ان يكون موصوله او موصوفه وان يكون مصدريه على طريقة جدوله وحين خنونه
وخشيت خشيبه فانما اسند صلى الله عليه وسلم شدة خوفه على امته في سائر الاخبار الى
اللسان لانه اعظم الاعضاء عملا اذ من طاعة ومعصية الاوله فيما مجال فالايان والكفر سسر
سثماده اللسان وما غايه للطاوعة والطغيان فمن اطلق عذبه اللسان واعلمه مرخي العنان
سلك به الشيطان في كل مدار وساقه الى سفاخر وها الى ان يضطره الى البوار ولا يكف
الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السمك ولا ينجي من شره الا ان يقدر بلجام السترع
وعلم ما محمد اطلاق اللسان فيه او ذم غاصص عزيز والعمل بمعضاه على مر عوفه بصل
عسير كذا قاله في الاحياء ابن عمر رضي الله عنهما ساعد عنه الملك
واذا كان الملك سادى ونبأه من نثر نحو البصل والثوم فلان ينادى ونبأه من الكذب
اولى سفيان ان يحدث اخاك موقعا لك كبرت وانت الفعل باعتبار
المعنى لانه نفس الحيانه وفيه معنى التعجب كما في قوله تعالى كبر مقتا عند الله الكشاف
هذا من افصح الكلام وبلغه في معناه قصد في كبر التعجب من غير لفظه ومعنى التعجب
تعظيم الامر في قلوب السامعين لان السج لا يكون الا من شئ خارج عن نظاره واشكاله
انتهى كلامه والمعنى حياه عظمه منك اذا حدثت اخاك المسلم حديث كذب وموقعا عليك
وتقولك وطنك انك مسلم لا تكذب فصدوك والحال انك كاذب
سمره لا تملأوا اى لا تدعوا الناس بما بعدهم الله تعالى من رحمته اما صرحا كما يقولون
لعنه الله عليه او كنهانه كما يقولون عليه غضب الله او ادخله النار وقوله لا تملأوا من راب
عموم المحار لانه في بعض افراد حقيقه وفي بعضه مجاز وهذا مختص بمعين لانه يجوز للعص
بالوصف الا ان كقول لعنه الله على الكافرين او بالاحض كقول لعنه الله على اليهود او
على كافر معين يات على الكفر كزعون وابي جهل
شنا عام في الاقوال والافعال بما يكرهه ويورث الغش في صدره صلوات الله عليه من احد
من اصحابه لعوله ان اخرج الكرم وانا سليم الصدر عاثره رضي الله عنها
لو مزج بها البحر قد حرقن الفاظ هذا الحديث في المصايح والصواب لو مزجت
بالبحر لمزجه اقول قد ورد هذا الحديث كما في المصايح والمنس في نسخة مصححة
من سنن ابي داود ولعل الخطه لاجل ادرايه لا الروايه اذ لا يقال مزج بها البحر
بل مزجت بالبحر ويمكن ان يقال ان المزج والخلط مستند عيان الامتزاج والاختلاط
وكل من الممتزج من مزج بالآخر قال تعالى فاخلط به نيران الارض الكشاف وكان

في ما خاف يجوز ان يكون موصوله او موصوفه وان يكون مصدريه على طريقة جدوله وحين خنونه
وخشيت خشيبه فانما اسند صلى الله عليه وسلم شدة خوفه على امته في سائر الاخبار الى
اللسان لانه اعظم الاعضاء عملا اذ من طاعة ومعصية الاوله فيما مجال فالايان والكفر سسر
سثماده اللسان وما غايه للطاوعة والطغيان فمن اطلق عذبه اللسان واعلمه مرخي العنان
سلك به الشيطان في كل مدار وساقه الى سفاخر وها الى ان يضطره الى البوار ولا يكف
الناس على مناخرهم في النار الا حصايد السمك ولا ينجي من شره الا ان يقدر بلجام السترع
وعلم ما محمد اطلاق اللسان فيه او ذم غاصص عزيز والعمل بمعضاه على مر عوفه بصل
عسير كذا قاله في الاحياء ابن عمر رضي الله عنهما ساعد عنه الملك
واذا كان الملك سادى ونبأه من نثر نحو البصل والثوم فلان ينادى ونبأه من الكذب
اولى سفيان ان يحدث اخاك موقعا لك كبرت وانت الفعل باعتبار
المعنى لانه نفس الحيانه وفيه معنى التعجب كما في قوله تعالى كبر مقتا عند الله الكشاف
هذا من افصح الكلام وبلغه في معناه قصد في كبر التعجب من غير لفظه ومعنى التعجب
تعظيم الامر في قلوب السامعين لان السج لا يكون الا من شئ خارج عن نظاره واشكاله
انتهى كلامه والمعنى حياه عظمه منك اذا حدثت اخاك المسلم حديث كذب وموقعا عليك
وتقولك وطنك انك مسلم لا تكذب فصدوك والحال انك كاذب
سمره لا تملأوا اى لا تدعوا الناس بما بعدهم الله تعالى من رحمته اما صرحا كما يقولون
لعنه الله عليه او كنهانه كما يقولون عليه غضب الله او ادخله النار وقوله لا تملأوا من راب
عموم المحار لانه في بعض افراد حقيقه وفي بعضه مجاز وهذا مختص بمعين لانه يجوز للعص
بالوصف الا ان كقول لعنه الله على الكافرين او بالاحض كقول لعنه الله على اليهود او
على كافر معين يات على الكفر كزعون وابي جهل
شنا عام في الاقوال والافعال بما يكرهه ويورث الغش في صدره صلوات الله عليه من احد
من اصحابه لعوله ان اخرج الكرم وانا سليم الصدر عاثره رضي الله عنها
لو مزج بها البحر قد حرقن الفاظ هذا الحديث في المصايح والصواب لو مزجت
بالبحر لمزجه اقول قد ورد هذا الحديث كما في المصايح والمنس في نسخة مصححة
من سنن ابي داود ولعل الخطه لاجل ادرايه لا الروايه اذ لا يقال مزج بها البحر
بل مزجت بالبحر ويمكن ان يقال ان المزج والخلط مستند عيان الامتزاج والاختلاط
وكل من الممتزج من مزج بالآخر قال تعالى فاخلط به نيران الارض الكشاف وكان

حق اللفظ فاختلفت نبات الارض ووجه صحته ان كل مختلف طبع موصوف كل واحد منهما نصفه
صاحبه على ان هذا التركيب يبلغ لانه حديد من باب عرض الناقه على الحوض المزج المخلط
والغير يضم غيره الله والمعنى ان هذه الغنم لو كانت مما خرج بالبحر لغيرته عن
حاله مع كثرة وغزارته فكيف باعمال نزر خلطت بها
في شئ منه مبالغه اى لو قدر ان يكون الغنم والحمار في جدار لانه او شانه فكيف
بالانسان ^{واثله} لا يطهر السماء والسموات الفرج بلبية من تقاربه
ويعاد بك قال شمت به فهو شامت واسمعت الله به العدو وقوله فرحمه الله اى رحمه
رغما لانك وبنتك حيث زكيت نفسك ورفعت منزلتك عليه كونه قوله صلى الله عليه وسلم
في قول من قال لصاحبه والله لا يعفرك الله كل ابد فقال الله تعالى للمؤمن ادخل الجنة وقال
للاخر استطيع ان يحظر على عبدى رحمتى الحديث وقوله فرحمه الله نصب جوابا للتمنى
وقوله وبنتك عطف عليه ^{عائشه} رضى الله عنها حكيت احدا
اى فعل ميل فعله فقال حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبح المحاكاه
ومن الغنم المحرمه المحاكاه بان عشي من غار جارا ومطاطا راسه او غرد ذكر من الهمار كحمار
وان لى كذا وكذا حمله حاله وارده على الستم والمبالغة اى ما احسان احالى احدا
ولو عطف كذا وكذا من الدنيا ^{جندب} يقولون اى انطون في الحديث
هال البر يقولون اى انطون ورواى عن اردن الراى كلامه يعنى ابد وهذا التردد
في طنكم ولا تقول ما قال الاحاهل بالله وسعه رحمه حيث حجر الواسع والله اعلم
^{انصر} رضى الله عنه اهتز له العرش اهتز از العرش عبارة عن
وقوع امر عظيم وداهية دهيلا ان فيه رضى بما فيه سخط الله وعضبه بل يقرب
ان يكون لغوا لانه نكاد نقضى الى استخلا ما حرمه الله تعالى وهذا موالا اكثر العلماء
والشعرا والقرا المرام في زمانا هذا واذا كان هذا حكم من مدح الفاسق فكيف من مدح
الظالم وركن اليه ركونا وقد قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والكشاف
التمنى متناول للاخطاط في هواهم واللاقطاع اليهم ومصاحبتهم ومجاالتهم وزيارتهم
ومدا هنتهم والرضى باعمالهم والشبه بهم والتزيت بزياتهم ومد العين الى زهرتهم
وذكرهم بما فيه تعظيم لهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه اخ له في الدين
عافانا الله واياك انا نكر من الفتن فذا صبح محال سخي لمن عرفك ان يدعوك ويرحمك
اصبح شيئا كسرا وقد اعلمك نعم الله بما فمك من كتابه وعلمك من سنه بيده وليس لذلك

اخذ الله المشاق على العلماء قال الله سبحانه لنبيه للناس ولا تكتموه واعلم ان ايسر ما ارتكبت
واخف ما احققتا نك انت وحشه الظالم وسميت سبيل الغي بدولك بمن لم يورثها
ولم يرك باطلا حين ادناك اخذوك قطبا بدور عليك رحي باطلهم وجسر اعبرون عليك
الى بلادهم وسلموا يصعدون فلك الى ضلالهم بدخول الشك بك على العلماء وقنادون
بك قلوب الجمل لا فما ايسر ما عمر والك في جنب ما خربوا عليك وما اكثر ما اخذوا منك
فما اعسدوا عليك من دنك فما نومك ان يكون من قال الله فمهم فخلق من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فانك تعامل من الجمل ويحفظ
عليك من لا عقل فداو دينك فقد دخله سقم وهيئ ذاك فقد حضر السفر البعيد
وما تخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء والسلام ^{ابو امامه} رضى الله عنه
يطمع عليها اى يحلو عليها والطباع في الانسان من جميع الاخلاق التي لا تكاد تنزلها
من الخير والشر انتهى كلامه وانما كانت الخيانة والكذب منافين لحاله فان الايمان افعال
من الامن وحقيقته آمنة الكذب والمخالفة ولانه حامل امانة الله تعالى فيسبغ ان يكون
امينا لا خائنا اصل الامن طمانينة النفس وزوال الخوف والامن والاعانة والامان
في الاصل مصادره وحمل الامان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الانسان في الامن
وبارة اسما لما يؤمن عليها الانسان نحو ما امانا لكم ^{ابن مسعود} رضى الله عنه
ان الشيطان لتمثل فيه نبيه على القوي فيما سمع من الكلام وان يتخوف من
القاتل اموصادق يجوز النقل عنه او كاذب بحسب الاختيار عن نقل كلامه على ما ورد
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ^{عمران} معام الرجل اى منزلته عند الله
تعالى لان العباداة افاضت مسلم عنها بالصمت كما ورد من صمت نجا ^{ابو ذر} رضى الله عنه
وذكر الحديث اى ذكر ما وى في الحديث بطوله ولعله اراد مثل ما روى عن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي اذ ذر فقايا باذر الا ذلك على فصلة من اخف على الظهر
وانقل في المنزلة من غيرهما قال صلى الله عليه وسلم قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت
والذي يفسر محمد بيده ما عمل الخلاق محليها وقال الفصلة الواحدة الصالحة تكون في الرجل
فصلح الله عز وجل له بها عمله كله وظهره الرجل وصلوبه بغير الله بظهوره دنوبه
وسقى صلواته له نافلة ^{فانه} اذ ين نسب الزينة الى التقوى كما نسب الله تعالى
الباس اليه في قوله ولباس التقوى ذلك خير بعد قوله خذوا زينكم عند كل مسجد
كما ان السماء من نية بزينة الكواكب كذلك قلوب العارفين مزينة بالمعارف والتقوى

قال تعالى فانما من يعصى القلوب والضمير في فانه ذكر وفي فانه معناه موضع الاسم
اي كثره الفصل ثورث فساد القلب ومع مفضيه الى العفلة وليس موت القلب الا العفلة
والمراد بنور الوجه بها وفي قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود وقوله
الحق وان كان مرا شبه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن بابها بالصبر فانه
مر المذاق لكن عاقبته محموده ثم راد في الباكيه سو صبيته قوله لا تخف في الله لومة لائم
اي كن صلبا في دينك اذا شرعت في انكار منكرا او امر معروف امض فيه كما لمسامر
المجماه لا تزعل قول جابر ولا اعتراض معترض ولا لومة لائم شق على جابر
قوله الحجز كاي لمعك عيب نفسك عن عيوب الناس اسر رضى الله عنه
مثلهما البيا في مثلهما حقل ان يكون زائده اى ما عمل الخلاق عملس مثلهما
وان يكون عمل معنى اى اى مثلهما وقوله اخف على الظهر شئنه شبه الموقوف
بالمحسوس في تائه سهوله كما في قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خففنا ان على اللسان
يعيلتان في الميزان عايشه رضى الله عنها لعائز وصدقن اى هل
رايب صدقناكون لعائنا كلا والله لا تراى نارها فالواو للجمع اى لا تخفعا ان ابا
وفي الكلام معنى العجب اسلم جسد الجذله في الجذب وقل هو موقوف
منه عبدالرحمن اذ اذوا ذكر الله كتمل وحمدين احدهما
انهم في الاختصاص بالله بحث اذ اذوا حنظربا من رآهم مولا هم لما فهم من
سيما العبادة وثانها ان من رآهم ذكر الله تعالى كما روى ابن الاثر في النهاية عن
عمران بن حصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجهه على عباده
قل معناه ان عليا رضى الله عنه كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا
الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى لا اله الا الله ما استبح
هذا الفتى وكان شدة فيه محاسنهم على كلمة التوحيد والعنت المشقة والفساد والهلاك
والام والخلط والخلط والزنا كل ذلك قد جا واطلق العنت عليه والحدوث كتمل
كلها والراجع برئى وهو العنت منصوبان مفعولان لباغش فقال لعنت فلانا خيرا
ومعنى الشئ طلبته لك ونفيت الشئ طلبته ابن عباس رضى الله عنهما
امضيا اى لا يقطعوا ولا ينفطرا من مضى في امره اذ انقضه ولم تنقض في هذا في الصوم
ظاهر لقوله تعالى ايج احكم ان ماكل لحم اخيه متنا واما في الصلوة ولانه شرب دم اخيه
واكل لحمه محرم الفجاسة وهذا وارد على سبيل التشديد والتغليط
ابو سعيد

دنى

رضى الله عنه كلف الغيبة اشد من الذي مشد اعلى سبل حكاية قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلف خبره اى كلف فوكر هذا اسر رضى الله عنه ان من كفارة الغيبة
ان يسغفر دانت في فناء وى الطحاوى انه كفى الندم والاستغفار في الغيبة و
ان بلغته فالطريق ان ما الى المغفار وسئل منه فان تعذر لموته او لغيبه البعد
اسعفر الله تعالى ولا اعتبار بحليل الورثة واذا اغتاب احدا فمئل كفى ان تقول
فاجعلنى في حل ام لا بدان سر ما اغتابه به فيه وجهان لاصحاب السامع رحمهم الله تعالى
احدهما بشرط فان ابراه من غير سافه لم يصح كما لو ابراه عن مال مجهول وثانها
لا بشرط لان هذا مما تشاح فيه خلاف المال والاول لظهر لان الانسان قد سمح بعفو
عن الغيبة دون الغيبة قال الشيخ ابو حامد سبيل المعتذر ان سأل في الشنا عليه و
التودد اليه وبلازم ذكر حتى يطيب قلبه فان لم يطيب قلبه كان اعتذاره وتودده
حسنه محسوبة له صفات لها سبب الغيبة في القيامه **باب الوعد**
الوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا او وعدته شرا فاذا اسقطوا الخير
والشر قالوا في الخير الوعد والعلة وفي الشر الايعاد والوعيد وقد وعد وعدة يودعه
جابر رضى الله عنه من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم
دين فيه استحقاق قضاء من الميت وانجاز وعده لم يحلف بعه وانه يستوى
فيه الوارث والابنى ابو جحيفة امرنا كذا في جامع الاصول
وساق الى اخره ثم قال انفق البخارى ومسلم والترمذى على الفصل الاول وانفق
البخارى والترمذى على الفصل الثانى وانفرد الترمذى بذكر اى بكر واعطاه
اياهم وفي سائر نسخ المصايح امره والاول انب لافا والضمائر الماله
عبد الله ما يجب اى تحت منه معنى شئت منه فهو من البيع لامن المبايعه وقوله
ولقد سقفت على اى حملت المشقة على او صلتها الى وكان انظاره صلى الله عليه
وسلم لوعده لا لعصر بقتة الثمن واعلم ان الوعد امر مامور الوفا به في جميع الادبيات
حاطط عليه الرسل المتقدمون قال تعالى وابراهيم الذي وفى ومدح ابنه اسمعيل
بقوله انه كان صادقا الوعد يقال انه وعد انسانا في موضع فلم يرجع اليه واقام
حتى حال عليه الحول رد ومن سبه ان يغله هذا دليل على ان
النية الصالحة ثاب الرجل عليها وان لم تقترن معها المنوى وحلف عنها
عبد الله اعطيتك بالحرم في بعض نسخ المصايح جوابا للامر

وفي بعضه بابا رابعا وهو الرواية في سنن ابي داود وسنن الايمان على انه اسببها ليعلم بها
 من لم يذكر ليها برثني بالرفع وكذلك في السنن والسبع بعد قوله اعطيك فقال لها ما اردت
 ان تعطيني والتاردي ان اعطيتي ثم اولى هذا في المصايح وكأنه سقط من النسخ
باب المزاج المزج الادعاب وقد مزج يمزج والاسم
 المزاج بالضم والمزجة ايضا واما المزاج بالكسر فهو مصدر
 انش رضى الله عنه ان كان اي انه كان في المحففة من المشقة وحتى غايه قوله
 بحالطنا وضمير الجمع لانس واهل بيته اي انتهى مخالطته لاهلنا كلم حتى الصبي حتى
 المداعبه معه وحكي السؤال عن فعل العبر وعبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم لا يدخل على
 احد من النساء الا على اذن ولله الام سلم فانه كان يدخل عليها وام سليم ام انس ابرمالك
 الجوهرى الصغير هو صغير النعرو وهو طائر كالغصاة في الفرة كالمهزة واحدتها
 الفعلة الباس من جملة مؤثره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد وهو اخص
 من الفعل لان الفعل قد سبب الى الحيوان التي تقع منها فعل بغرض قصد وقد سبب الى الجمادات
 انتهى كلامه فالمعنى ما حاله وسانه فنه فواد منها ان صيد للذئب مباح بخلاف صيد
 مكة وانه لا بأس ان يعطى الصبي الطير للعب به من غير ان يعذبه وابعاده بصغر الاسما
 وابعاده الادعابة ما لم يكن اثما وجواز بكى الصبي ولا يدخل ذلك في باب الكذب ونقل
 عن الشيخ نجم الدين الكبر اعتر ذلك من الفوائد وهي ان يجوز للرجل ان يدخل في بيت
 فيه امرأة اجنبية اذا امن على نفسه الفتنه وان يجوز للرجل ان يسال عما هو عالم به
 بحجابه منه وفيه كما روى النبي صلى الله عليه وسلم وان رعايه الضعفاء من مكاف
 الاخلاق وانه يستحب استئالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم
 ابو هريرة رضى الله عنه تداعبنا الدعابة المزاج وتصدير
 الجملة بان الموكل يدل على انكار امر سابق كانهم قالوا لا ينبغي لمالك في صدور الرسالة
 ومكاسك من الله تعالى للداعبه فاجابهم بالقول الموجب اي نعم ادعيت ولكني
 لا اقول الا قول الحق لا در مزاج هو صدق وحق فكيف يجد المزاج المسمى عنه
 هو الذي فيه افراط وبتداوم عليه فانه يورث الصلابة وسوء القلب وسفل عن
 ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدن وتول في كثير من الاوقات الى الايذاء وورث
 الاحقاد وسقط الهمة والوقار فاما ما سلم من هذه الامور فهو للمباح الذي
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله على النذرة لمصلحة وتطبيب نفس

المخاطب

المخاطب وموانسته وموشة مستحبه فاعلم هذا فانه مما يعظم الاحصاج اليه
 انش رضى الله عنه استعمل اي ساله الجملان والمراد به ان يعطيه جموله بركيها
 انش رضى الله عنه يا ذا الاذنين معناه الحضرة والنبوة على حسن الاستماع و
 الوعي لما يقال المزج لان السمع بحاسة الاذن ومن جلى الله له اذ من فاعقل ولم يحسن
 الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مداعباته صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلافة
 انش رضى الله عنه فجمعه اي بعد ما احتاج اليه في البادية من
 امتعه البلدان وقوله ان راها بادتنا ونحن حاضروه معناه انا نسفد منه ما يسفد
 الرجل من ياديه من انواع النبابات ونحن نغذله ما يحتاج اليه من البلب وكان دميها
 اي قبح الوجه كونه المنظر وقوله فاحضنه اي احذه في حضنه وهو ما دون اللابط
 الى الكشح فجعل لا يالواي طفق لا تقصر في لرو طهره بصدرا لى صلى الله عليه وسلم
 ببركا وقوله اذن جواب جزا اي ان يعتني اذن بجدي كاسدا اي من الفتناء الكاسد
 لما كان فيه من الدمامة عرو كلك يحوز به الرفع والصب والنفذ براد حل
 كلى فقال كلك اي يدخل كلك او يدخل كلى فقال ادخل كلك ادخل كلى الظاهر انه
 مضموم المهزة على انه من باب الافعال ولو ذهب الى الفتح فوجه ان يحمل كلى على
 انه تأكيد وهو بعيد النعمان لا اراك برعوى اي لا عصى لما بودى
 الى رفع صوتك فالتمى واراد على المتكلم والالف في لا اراك للاساع ويجوز ان يحمل على
 النفي الواقع موقع التهمى اي لا سخي كذا ان اراك على هذه الحالة استدرك من الرجل
 الظاهر ان يقال من ابك وورل الى الرجل اي من الرجل الكامل في الرجولة حين غضبه
 ورسوله وقولها مكنك ابو بكر يدل على ما حدث في سجنه من غضبه عليه فاجعلنه
 كانه اجنى اذ في الابوة استعطاف وقوله قال مكنك هذا يدل على ان النعمان سمع
 هذا الحديث من عائشة رضى الله عنها ابن عباس رضى الله عنهما ومخلفه ان
 روى منصور باكان جوابا للتمى على تقدير ان يكون مسببا عما قبله فعلى هذا التنكير في
 موعدا لنوع من الموعد وهو ما لا يرضاه الله تعالى بان نعزم عليه وطعنا ولا استثنى وجعل
 الله تعالى ذلك سببا للاخلاف او موسى في الوعد بالخلف كما لمنا فوفان انة التفات الخلف
 في الوعد كما ورد اذا وعد اخلف ومحتمل ان يكون التهمى مطلق الوعد لانه كثيرا ما يفضى
 الى الخلف ولوروى مرفوعا كان التهمى الوعد المسعق للاخلاف اي لا تعد موعدا فاب
 فانه مخلفه على انه جملة خبرية معطوفة على انشائه وعلى هذا اسفرع عليه مسال

اجمعوا على ان من وعدنا ناسيا ليس بمنهي عنه فينبغي ان يفي بوعده وهل ذلك واجب
ام مستحب فيه خلاف ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فانه الفضل
وارتكب المكروه كراهة شديدة ولا ياتم وذهب جماعة الى انه واجب منهم عمر بن عبد العزيز
وبعضهم الى التفصيل وبود الوجه الاول ما اوردته في الاحياء حيث قال وكان صلى الله
عليه وسلم اذا وعد وعدا قال عسى وكان ابن مسعود لا يعد وعدا الا ويقول ان شاء الله
عز وجل وبما لا ولي ثم اذا فهم مع ذلك الجزم في الوعد فلا بد من الوفاء الا ان تنعذر

الوعد

باب المفاخرة والعصية

عنهم والعصية الاقارب من جهة الاب لانهم يعصونه ويعصى بهم اي يحطون به و
يسد بهم ومنه لسر مردعا الى عصيته او قال عصيته منا
ابو هريرة رضي الله عنه اي الناس اكرم يحتمل ان يراد به اكرم عند الله تعالى مطلقا من غير
نظر الى النسب ولو كان عبدا حبشيا وان يراد المحسب مع النسب وان يراد به المحسب محسب
وكان سواهم عن هذا لقوله صلى الله عليه وسلم فعز معادن العرب اي عن اصولهم التي تنسبون
اليها وكان جوابهم نعم فسلك صلى الله عليه وسلم الاسلوب الحكيم على الطرف وجه حيث
جمع بين المحب والنسب وقال اذا فعموا والوالس عن هذا ساكن فقدره ليس
سوالنا عن هذا على منوال قوله فقالوا ما تشاء فقلت اهو برهان من كان له
ما نزهة وشرف اذا اسلم وفقه وعدها الى ذلك ما استعاده نحو الدين ومن لم يسلم
فقد هدم شرفه وضيقه قالوا لما سئل صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم اجاب
يا اكملهم واعلمهم وقال ايها الله لان اصل الكرم كثره الخير ومن كان مقيما كان كثر الخير
وكثر الفائدة في الدنيا وصاحب الدرجات العلى في الاخرة ولما قالوا ليس عن هذا
نسالك قال يوسف الذي جمع حيران الاحمر والدينا وشرفها حيث جمع مكانم الاخلاق
مع شرف النبوة والنسب وضمهم مع ذلك سرف علم الرويا والرياسة وعلمه فهما و
سياسة الرعية بالسيرة الجميلة والصورة الجميلة البرآرضي الله عنه
انا النبي لا كذب ليس لاحد ان يحمل هذا على المفاخرة والسبح لم يصب في ايراد هذا
الحديث في هذا الباب ولا اسكن انه اتبع بعض اصحاب الحديث في مصنفاتهم ولم يصب
اولئك ايضا وقد يعنى النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ان تذكر الفضائل التي خصه الله بها
فتراب شكر الانعمة فقال لانا سيد ولد آدم ولا فخر الحديث ودم العصية في غير موضع

فاني

فاني لاحد ان بعد هذا الحديث من احاد السلف وكيف يجوز على نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعتز
بمشرك وكان نبي الناس ان يعتزوا بابائهم وانما وجه ذلك ان يقول نكلم على سبيل
التعريف فان الله تعالى وداري وما قبل ميلاده ما وركان علم النبوة ودليلا على ظهور
امره واظهر علم ذلك على الكعبة حتى شتمه به غير واحد منهم فالسبي صلى الله عليه وسلم
ذكرهم بذلك وعرفهم انه ابن عبد المطلب الذي راي فيه ما راي في ذكره ما ذكر اقول
والجواب ما ذكره في شرح السنة من قوله الافتقار والاعتنا بالمنهي عنه ما كان في غير جهاد
الكفار وقدر خص النبي صلى الله عليه وسلم في الخيال في الحرب مع عبيد عينا في غيرها
روى ان عليا رضي الله عنه بارز مرحبا يوم خيبر فقال انا الذي سمعتني امي حنيفة انتمى كلامه
كانه صلى الله عليه وسلم يرى الكفار شدة جاشته وشجاعته مع كونه موبدا من عند الله تعالى
حين قل شوكته المسلم من هو السكينة التي انزل الله تعالى عليه يوم خيبر وعلى المسلمين
ولخصيص الجواب ان المفاخرة نوعان مذمومة ومحمودة فالمدحوم منها ما كان عليه بالجاهلية
من الفخر بالآباء والانساب للسمعة والرياء والمجود منها ما ضم مع النسب المحسب في الدين لا رياء
بل اظهار الانعمة تعالى عليه فقوله لا فخر الا فخر الاحتراز عن المدحوم منها وكفى به شاهدا قوله في
الحديث السابق قال فخرناكم في الجاهلية خيبركم في الاسلام اذا افتقروا وقوله صلى الله عليه وسلم
حين جاء عباس وكانه سمع شيئا فقام على المنبر فقال من انا فقالوا لانا رسول الله قال انا محمد
عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق محمدا في خير ثم جعلهم في قس محمدا في
خير ثم فروه ثم جعلهم مائل محمدا في خير ثم قسله ثم جعلهم بيوتا محمدا في خير ثم سقا
فانا خيرهم نفسا وخيرهم سقا قالوا لا احب ان يكون صلى الله عليه وسلم يابا في بقرته من الله
لا يكونه مقدما على ولد آدم كما ان السور عند الملوك قبل الاعظماء انما يفتخر بقوله اياه وفيه فخر
لا تقدمه على بعض رعاياه اشرف رعيته عنه باحر البرية يقال براه الله ببراه
برا اي خلقه وجمع على البراهم والبرمات من البرية وهو التراب اذا لم يميز ومن ذهب
الى ان اصله المهر اخذه من برا الله الخلق ببراهم اي خلقهم ثم ترك فيها المهر كحفظها ولم يستعمل
مهموزه فيه وجوه احدها انه قال هذا افتراضا واحترا اما لابرهم صلى الله عليه وسلم لم يخله
وابوته والافيني صلى الله عليه وسلم افضل كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وثالثها
انه قال هذا قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فان الفضائل عظمها الله تعالى لمن شافها خير فضيلة
ابرهم عليه السلام الى ان علم فضل نفسه فاخبر به وثالثها ان المراد منه انه افضل بربه عصره
فاطلق العبارة للموعظة للوعوم لانه ابلغ في التواضع وفيه جواز العاقل من الاسيا عليهم السلام

والله اعلم عمر رضي الله عنه لا يطروني الاطرا مجاوزة الحد في المدح والكذب
 وذكر ان النصارى افرطوا في مدح عيسى عليه السلام واطرا به بالباطل وجعلوه ولدا لله
 تعالى فمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطروه بالباطل اقول وفي العود عن عيسى
 والمسيح الى ابن مريم سبيده عن الالهة يعني بالغوا في المدح والاطرا والكذب بان
 جعلوا من حصل من حسن النساء الطوامث الهة واسألوا الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلو
 في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها
 الى مريم وروح منه ولما كان الخطاب مع اليهود والنصارى غلت اليهود في خط
 المسيح عن منزلته حيث جعلته مولودا لغير رشدة عرض لهم بقوله انما المسيح
 عيسى بن مريم رسول الله وعلت النصارى في رفعه عن مقداره حيث جعلوه الهة اقل
 لهم وكلمته القاها الى مريم وحصلها فيها ثم ارشدتم صلوات الله عليه الى ان غاية مدحه
 لا يتجاوز عن كونه عبد الله ورسوله تواضعا وهضميا لنفسه وفيه مبالغة في المدح مع
 تحري الصدق بخلاف الاطرا فانه مبالغة فيه مع توخي الكذب وانما كان مبالغة في المدح لما
 شرف في مقام القرب ومحمد الوصل بقوله سبحانه الذي اسرى عبده عياض
 ان تواضعوا التواضع تفا على من الضعة وهي الذل والهوان والذلة وقد وضع
 صنعة فهو وضعيع والفخر اعداء العظم والكبر والعشرف والسعي والظلم اقول حتى فيه
 بمعنى كل اى ان العجز والبغى ينتجنا الكبر لان المكبر هو الذي يرفع نفسه فوق منزلته
 ولا سقاة لاحد ابو حنيفة رضي الله عنه انما هم في حصر اباهم
 على كونهم فخما من جهنم لا سعدون ذلك الى فضله فخر بها اولوس
 او همنا للخصير والتسوية والمعنى ان الامرين سواء في ان يكون حال اباهم الذين
 يعقرون بهم وانت مخير في توصفهم بل مما شئت اقول الظاهر انه عطف على قوله
 لسمير والخصير فيه صفة القوم لا الاباء لان اللام في المعطوف والمعطوف عليه
 لام الابتداء على نحو قوله تعالى لخير حلك يا شعيب والذين امنوا معك ولتقودن في ملتنا
 كما انه صلى الله عليه وسلم حلف على ان احد الامر من كان لا محالة فان قلبه ان
 صلى الله عليه وسلم عرف انه تعالى يعذبهم بسبب لمخاخره باياهم فاصم عليه فم عرف
 انتماءهم عنهما فقلت لما نظمتها يا وفي الحكم الذي هو الحلف الالكلامه الى قولك ليلوس
 احد الامرين يعني ان كان الاثنان لم يكن المذلة وان لم يكن كانت كذا احتق صاحب الكشاف
 في الفصل من احد الامر لا بد منه اما الاثنان عما هم فيه او انزال الصغار والهوان من الله تعالى

عليهم والجعل حيوان معروف كالحنفساء والذهدة الدرجة فقال دهرت الحجر و
 دهرتته عبيد الجاهلية اى يحوتها على رجل فيه عيبه يضم العين وكسر ها
 اى كبر وحبر والمحفوظ عن اهل الحديث بشد يدا الباء وذكر ابو عبيد الهوى مؤمن
 العيب معنى الحمل الثقيل ثم قال وقال الازهرى بل هو مأخوذ من العيب وهو
 النور والضياء قال هذا عيب الشمس واصلة عيو الشمس وعلى هذا الشد يرفعه كما
 في الذرية من الذر بلامز والجوهري ادخله في باب الضاعف انما هو من نوع
 هذا الصمد ووجه احدها ان في الكلام تقدما وتأخيرا فعوله الناس كلهم بواحد مقدم
 لانه مجمل وذاكر بصله على نحو قوله الناس من جهة المثال اكفا ابوهم ادم والام حواء
 فان يكن في اصلهم شرف فاخرون به فالطير والما ما الفخ الا اهل العلم انهم على الهوى
 ووجد الضمير نظر الى الجنس او على تاويل الانسان وثانيهما انه ضمير مبهم بنفسه الخبر
 كذا قدره صاحب الكشاف في قوله تعالى وما هي الا حيوتنا الدنيا وقولهم هي العرب يقول
 ما شئت وثالثها ان يكون معنى اسم الاشارة ويرجع الى المذكور السابق سطوفا ومفوما
 وبيان ان قوله اقوام من باب سوو المعلوم مساق غيره وهم قوم مخصوصون بذكرهم
 وجعلهم غاسين ثم الف من الغيبة الى الخطاب في قوله واداهب عنكم وهذا استعمر
 بعصب شديد وسخط مباليه كان اناسا من المسلمين تفاخروا باسلامهم الذين ماتوا
 على الكفر كالعباس بن مرداس واخراجه حتى قال قائلهم
 فما كان حصن ولا حابس نفوقان مرداس في مجمع فونجهم وزجرهم وصفه رايهم
 المعنى لينته من شرفه الله وخلع عليه حلال الاسلام ورفع من حصن الكفر الى نفاع
 الايمان من هذه الشناعة والا وحطه من تلك الميزلة وسره الى اسفل ساقل الكفر
 والذل فان تشبيههم باخس الحيوان في اخس احواله يدل على فساد المعنى ما ذكر
 العزيز الكريم عند الله الادخل في ما ذكر الدليل الذي عمده الافاجو سفي ثم رجع
 صلى الله عليه وسلم من ذلك العنف الى اللطف ومن التوبيخ الى السماع الحق قائلا
 الناس كلهم بنو ادم لقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثى الى قوله
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي ذكر التراب اشارة الى نقصانهم واهم فيه سوا طف
 الصاع بالصاع مطرف فلولواكم بمعنى قولوا هذا القول
 او اقل منه ولا بغوا في مدحي بحث مدحوني شئ يلق بالحال ولا يلق بحقوق
 انا صلى الله عليه وسلم فلولوا قول اهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا

لا
 استمدك ادلا

كما سمي في كتابه ولا سمي في سبيل كما سميون رؤسائكم وعظماكم لاني استنكحهم
اذ كانوا اسود ونكم في اسباب الدنيا وانا اسودكم بالرسالة والنبوة فسموني رسولا
ونبيا سلك القوم في الخطاب معه مسلكهم مع رؤسائهم القبايل فانهم مخاطبهم
بجوهر الخطاب فكره ذلك لانه كان من حقهم ان مخاطبوه بالنبي والرسول فانها منزلة
التي لا منزلة ورأها لاهد من البشر وحول الامر منه الى الحققة فقال السيد هو الله
الذي يملك نواصي الخلق وسولي امرهم وسوهمهم لعل على هذا انزل صلوات الله
عليه فوهم من له الاحكام والتورية وهو لعله معنيان قريب بعيد واداد القوم
المعنى القريب وهو المتعارف بينهم فلما كره صلوات الله عليه ذلك جعله على المعنى
البعيد زجرا وتوبيخا لهم كما اذا قتل رجل فاضل متبحر من زمره العلماء ملك
الصدور فمردون منزله لانه سفل في العظما فكرهه وحول الامر منه الى الحققة
قالا ملك الصدور هو الله تعالى وقوله وافضلنا عطف على قوله سيدنا كما انهم
قالوا ان سيدنا وافضلنا فضلا واعظما طولا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكل وخسر الرذبا لسيدنا فادخل الراوي كلامه من المعطوف والمعطوف عليه والذكر
بدل على كراهة الكل قوله قولوا قولكم اي يقول اهل ملتكم وما هو من شعائر المسلمين
وذلك فوهم رسول الله ونبي الله ويحتمل ان يراد بالقول القول الذي حسم له وقصدتوه
اي دعوا هذا المدح واتوا بمصودكم وحاجتكم وبطرسه قوله صلى الله عليه وسلم
لحوبران بضر من بالدف وشد من قتل من ابا من يوم بدر اذ قال احد من
وصا بي علم ما في غد دعي هذه وقولي ما كنت يقولن وقوله فضلا غير والمراد
جبه المزاي من الكرم والعلم والنبوة وغير ذلك وبالا فضل مطلق الزيادة بحسب
اهل اللغة والطول الفضل لا يسبحكم الشيطان اي يستغلبنكم فخذكم
جربا اي رسولا ووكلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم الجبال في المدح فنهام
عنه فريد بكلاموا بما حضركم من القول لا سكتوه كما نكم وكلا الشيطان ورسله
تطعمون عن لسانه المحسن المحسن ما بعد من ما نزه وما يرا بانه الكرم
الجمع من انواع الخير والسرف والفضائل وهذا بحسب اللغة فزدها صلى الله عليه
وسلم الى ما هو المتعارف من الناس وعند الله اي ليس دول الحسب عند اهل الناس
العقرب اذ لا يوحوا ولا يحفل به بل الحسب عندهم من رزق الثروة ووقر في العيون
ومنه حدث عن رضي الله عنه من حسب الرجل بما يورثه اي له يورثه من حسب

دليل الثروة وذو الفضل والشرف عند الناس لا بعد كرميا عند الله تعالى وانما الكرم عنده
من ارتدى بردا القوي قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم واسد
كان مودة سلمان له نسبيا ولم يكن من نوح وابنه رحم ابي بن كعب رضي الله عنه
فاعضوه من اسه الامن بالهفوة والشدة كنانة عن العرج فقال عروبه
الى الله وعزبه ايضا لانه اذا سئله اليه فاعتزى وعزى قال اصحاب العرب
انتسب وانتمي اليها في قوله بالعلان فاعضوه قال ابو عبد الله الهروي اي قولوا
له اعضض يا ايرابك ولا يكونا عن الاير يا لمن تاديبا له ونكلا ومعناه والله اعلم
ان من انتسب وانتمي الى الجاهلية باجابه عن اهلها واتباع سبيلهم في التثمت و
اللعن والتعير ومواجهتكم بالفتنة والمنكر فاذا ذكره ما يعرفون من مثاليه
ومساويه وما كان يعير به من لهم وواله صريحا لا كناية يزدع به عن التعرض
لاعراض الناس هذا هو وجه الحديث والله اعلم عبد الرحمن هلافت
خذها مني وانا الغلام الانصاري اي اذا اخذت شرف السببه فانتسب الى
الذين هاجرت اليهم ونصروني في الاسلام لعل من عاده المجاريس عند
اظهار الشجاعة اذا اصابوا في ضربتهم او طعنهم يقولون هذه الكلمة على سبيل
التنبيه بحقوقه تحية بينهم ضرب جميع واعتبوا بالصيالم اي جدي من هذه العطية
وقوله انا الغلام العادي بسبه على ان الضارب شديد الساعد ممكن من الضربة
وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك القول ارشاده الى البلغ من ذكر اي قل انا من انصار
دين الله تعالى وان الله هو الذي يويدي في نصره ابن مسعود رضي الله عنه
ردى ردى في الصر وتزدى اذا سقطت فيها والمعنى ان من اباد ان يرفع نفسه
بصره فومه على الباطل فهو كالبحير الذي سقط في سرفها اذا جردى عنه ان
سرع بدنه فانه وان اجتهد كل الجهد لم يتبىاله ان يخلصه من تلك الهلكة سرعه
اباه بالذنب حس من دعا الى عصبه اي يدعو الناس الى
ان يحتملوا الى عصبية وفي الحديث ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم بالعلان
كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر بالحادث ابو الدرداء رضي الله عنه
نعمي وصم معاه انك ترى المسيح منه حسنا وسمع منه الخبي فولا جميلا وال
ونعم من سواك الفعل عدى وفعله فحس منك اذا قال
وعين الرضى عن كل عيب كليله ولكن عن السخط بدي المساويا وقال

وقال الاساذ ابو علي جيل الشئ يعنى عن الغيرة وعن المحبوب حبيبه ومورد الحديث
2 محل الدم وذكر العصبية مستدعى ان يقال الله صلى الله عليه وسلم قاله ومن يقصب
عنه وحاميه بالباطل وجهه اياه يعنيه عن ان يبصر الخوف ونفسه ويسمع الحق صنته
والافالحدثه ووجهين عقبه طفل الصاع بالصاع

اي قرب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطاوه وطاوه اي ما قرب من ملاه
والمعنى كلكم في الاستسار الى باب واحد بمنزلة واحد في النقص والنفاس عن غايه الماهم و
شبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ ان يلاء المكيال ثم اعلمهم ان المفاضل ليس بالنسب
ولكن بالقوى انتهى كلامه قوله طفل الصاع يحوز بالنسب على حال موكله يحوز يد
ابوك عطفوا فان ذكرني ادم يدل على النقصان لكونهم من التراب وبالرفع على انه يدل
او حبر بعد خبر والبا في بالصاع للحال اي طفل الصاع مقابلا لعتله من النقصان والبراد
الشويه سنهم في النقصان وقوله بالرجل فاعل كفى والتحير محذوف اي بعضا وقوله
ان يكون نذيا بيان للمسير كقوله صلى الله عليه وسلم كفى يا لمز انما ان يحدث بكل ما سمع

باب البر والصلة البر بالكر للاحسان وهو في
حق الابوين والاقربين ضد العقوق وهو الاكراه والهم والصبيح لحقهم تعالى بربر بنو بار
وجمعه بررة وجمع البر ابرار وصله الرحم كذاته عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب
والاصهار والمعطف عليهم والرفق بهم والرعاه لاهوالم وقطع الرحم ضد ذلك يقال
وصل رحمه وصلها وصلها وصله والها فها عوض من الوال المحذوفه وكانه بالاحسان
اليهم قد وصل ما منه وسنهم من علاقة القرابة والصهر

ابوهريرة رضي الله عنه صحابي الجوهري صحبه بالهم وصحابه بالفتح
بفتح الصاد هنا معنى الصحة وفه الحث على بر الاقارب وان الام احقهم بذلك
ثم بعدها الاب ثم الاقرب فالاقرب قالوا بسب عدم الام بكسره تعبهما عليه وسفقتها
وخدمتها وقوله لعلى الى اخره جامر فوعا في رواه وفي اخرى منصوبا اما الرفع فطاهر
والنصب على ان معناه من ليره يدل عليه رواه من حكيم من ابر ابوهريرة
رضي الله عنه عند الكبر بالصافه واحدها او كلاهما من فوعان هكذا هو في جميع
روايات مسلم وفي كتاب المجدي وجامع الاصول وفي بعض نسخ المصباح وقد غيروا
في بعضها الى قوله عنه بالهاء وكلها ما بالنصب نعم هو في الترمذي كذا عن ابوهريرة انه
قال صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخله الجنة قال

صحة

الشع

السبح محي الدين معناه ان برهما عند كبرها وصغفها بالخدمة والنفقة وغير ذلك سبب
لدخول الجنة من قصر في ذلك فانه دخول الجنة عند الكبر طرف في موضع الحال والظرف
اذا كان في موضع الحال برفع ما بعده فاحدهما من فوع بالظرف وكلاهما معطوف على
احدهما يجوز ان يكون لحدوها خبر المبتدأ محذوف اي مدركه احدهما او كلاهما
فان من ادرك شيئا فقد ادركه ذلك الشئ وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك والده
اقول ثم في قوله لم يدخل الجنة استعداده يعني ذل وخيار وخسر من ادرك تلك
الفرصة التي هي موجه للفلاح والفوز بالجنة ثم لم يستمرها وانتهارها وما اشتمل
عليه قوله تعالى بالوالدين احسانا اما سلعان عندك الكبر الى قوله وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا فانه دل على الاحسان عن جميع الاقوال المحرمه والانتان مجمع كرام الاقوال والافعال
من التواضع والخدمة والافاق علمها ام الدعا لهما في العاقبه فان قلب من الى الفوز
من قوله صلى الله عليه وسلم عند الكبر وقوله تعالى عندك الكبر فليس معنى عندك ان تكبر
وتعجروا وكانا كلا عليك ولا كافل لهما غيرك فهما عندك وفي سنك وكفك ومعنى عند الكبر
في حال حضوره ومكان حصوله اي مدركهها والحال ايها عاجزان والضعف متفكر ففهما
وكانهما لم على وضم واول ابعادها من تلك التوبة بالاحسان قولاً وخضف الخافج بالذل
فعلا وطلب الرحمة من الله تعالى فانه يدل على الاعتراف بالجور والصور في ادخفها والاحالة
على الله تعالى ورحمته لانه هو الكافي في الحسب والله الاشارة بقوله تعالى كما ربياني صغيرا
كما يقال ادركته وهو في رطه الهلاك فاقتذره منها اسما راعه قد روى
بالبا وكذا في الصواب والصواب راعه بالهم بدل الباء في شرح هذا الحديث
قدس على ابي وهي راعه او راعبه وفي الرواية الاخرى راعبه بلا شك وهي مشركة
قال القاضي عياض الصحيح راعه بلا شك وفي رواه اخرى داود راعه في عمده قرش
وهي راعه مشركة صل معناه راعبه للاسلام ساخطه له وفه جواز صلة القرين المشترك
اقول يحرم ان قوله راعبه اذا اطلع من غير قصد فقد راعبه عن الاسلام لا غير
واذا قرنت بقوله وهي مشركة او في عمده قرش فقد راعبه في صلتى لطائف ما رواه
ابوداود وهي راعبه عمرو بن العاص اغاوى الى الله وصالح المومنين
المعنى اني لا اولى الى احد بالقرابة وانما احب الله سبحانه لما يحول على العباد واجب صالح
المومنين لوجه الله سبحانه واوا الى من اوا الى بالايان والصلاح وارالحى لذوى الرحم
حقهم صلة الرحم وقوله ايتها بلالها اي انديتها بما يحب ان تدي ومنه قوله بلوا ارحامكم

اي صلواتها وتذورها والعرب يقول للمطعمه البس قال الساعر
فلا توبسوا سني وبسكم النزي فان الذي سني وسنكم مثرى شبه وطيعه الرحم بالحرارة يطغى
بالما وتذرى بالصله وقال للوصل بل يعصى الانصاف والاتصال والبحر بس بفضي
الى الفتنة والانفصال اقول قوله ايتها سلاها فيه مبالغه كقوله تعالى اذ انزلت
الارض زلزالها اي زلزالها الذي يستوجب في شبه الله تعالى وهو الزلزال الشديد
الذي ليس بعده والمعنى ايتها بما عرف واشهر عند الله وعند الناس ما هو الا انزل من ذلك
شيء يشبه الرحم بارض اذ ابلت بالما حق بلالها اثمرت ويرى في انماها اثر النضارة
واذا تركت ببست واجدبت فلم يثمر الا العداوة والقطعة هذا هو الوجه والسب سطر
الى هذا المعنى وعلى ذلك قول اهل اللغة سنة حماد لامطر فيها وناق حمار لابن لهما
ولا جعل السنة والناق حمار الا على معنى ان السنة تخيل بالقطر والناق لا سحر بالدر
المغفره عقوب الامانات فقال عوف والله بغضه عفوفا فهو عاق اذا آذاه
وعصاه وخرج عليه واصله من العق الشق والقطع لم يحصر الام بالعقوق فان عقوق
الابا محرم ايضا ولكن يسهل باحدها على الاخر فان بر الام تقدم على بر الاب لان حقوق الامهات
مزية في القبح وحق الاب مقدم في الطاعة وحسن التناجى لرايه والسفوذ لآمره وقبول
الادب منه وواد البنات اي ذفنهن احياء فل قد عقوق الامهات لا يمتنع الاصول
وعقبه بواد البنات لا يمتنع الفروع فكان ذلك ينسبها على ان اكبر الكبار موقوف النسل
الذي هو موجب لحراب العالم ومسح وهاب اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاه
وطلب ما ليس لكم اخذته انتهى كلامه وقيل نهى عن منع الواجب مناه واهواله واحلافه
من الحقوق اللازمة فيها ونهى عن اشد عاملا لاجب عليهم من الحقوق وبكلفه انهم بالقيام
بما لاجب عليهم فكانه شصه لاصف هذا من اسم الحلال فل وقال نهى عن
فضول ما تحدث به المجالسون من قولهم فل كذا وقال كذا ومنها على كونها فعلان
محكمين مصممين للضمير والاعراب على اجرامها مجرى الاسماء مخلصين من الضمير ومنه
قوله انما الدنيا قال وقيل وادخال حرف التعريف عليها كذلك في قولهم ما يعرف النقال من
القبيل وهذا النهى انما يصح في قول لاصح ولا يعلم حقيقته فاما من حكم ما يصح و
يعرف حقيقته واسنده الى ثقة صادر ولا وجه للنهى عنه ولا ذم وقال ابو عبيد فيه
نحو وعربية وذلك انه جعل النقال مصدرا كانه قال نهى عن قولهم فل قال فلقت قولا
وقال او قبلا وهذا الناقب على انهما اسمان وقيل اراد النهى عن كثرة الكلام مبتدأ

ويجيبا

ومجيبا وقيل وهذا الكلام يضمن لعموم حجة النجعة والغصه فان سلبه الكلام من اقبح
المخالف والاصفا لهما ارجح والخش وكثرة السؤال فيه وجوه احدها السؤال
عن امور الناس كبره الحث عليها وما بها مسلمة الناس امورهم ولا ادري جملة
على هذا فان ذلك مكروه وان لم يسلح حد الكثرة وثنا لها كثره السؤال في العلم للامتحان و
اظهار المرء وادبها كثره سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تشا لوا عن اشيا
ان تبدلكن تشوكن واصناعه المال موافقة في غير طاعة الله والسرف لسمي كلامه
فل والنقسم الخاص فيه الحاوي لجميع الاقسام ان يقول ان الذي يصرف اليه المال اما
ان يكون واجبا كالسقة والزكوة ونحوها من الاضياع فيه وهكذا ان كان مديونا له
واما ان يكون حراما او مكروها وهذا قليل وكثره اضاعه وسرف فاما ان يكون مباحا
ولا اسكال الا في هذا القسم اذ كسر من الامور بعد بعض الناس من الجاهات وعند
الصحيح ليس كذلك كتنشيد الابن من بينهما والاسراف في النفقة والتوسع في
لس الثبات الساعه والاطعمه الشهية اللذنة فان تعلم ان القسم وعلافة الطبع
تولد من لس الرفاه واكل الرقاق ويدخل فيه عموه اللوا في السقوف بالذهب والفضة
وسواها على ما علمك من الوقوف والاداب حتى يضع يده على فمته ما لا شفع لثرك
به كاللولة والسيف بكسر الهمزة والفتحة والاحتمال الغيب الفاضل في البياعات وابتا المال
صاحبه وموسفه حمق بالجر وهذا الحديث اصل في معرفة حسن الخلق الذي هو
صنيع جميع الاخلاق الحميدة والخلال الجملة عبدالله من الكبار وقيل وانما
يصير ذلك من الكبار اذا كان الشتم بما وجب له كما اذا ستمه بالزنى والكفر وقال
له ابو بكر ان او كافر ونحوهما فقال في جوابه بل اقول كافر وان اما اذا ستمه بما دون
ذلك بان قال له ابو بكر احق او جاهل ونحوها فلا يكون من الكبار اول ويمكن ان يقال
انه من الكبار مطلقا لان سبب السبب سبب فكانه واجه اباه بقوله انت احق او جاهل
ولاشك ان هذا من الكبار وقد قال تعالى ولا تعمل لها الف ولا تنهرها ونحوه قوله تعالى
ولا تشبهوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وفيه قطع تحريم
الوسائل والذرايع وهو خدعة النهى عن سم العصير لمن يخذل الخمر والسلاح من قطع
الطريق ويخذل من ابن عمر رضي الله عنه بعد ان نولي هذه الكلمة
مما مضى الناس فيها والذي اعرفه هو ان الفعل مسند الى الله بعد ان نعت ابو
لوعيون من نولي نولي بولده حديث اي اسد الساعدي واما بعد هذا من بعد هذا

وصلة الرحم التي لا يوصل إليها والكم صدقهما انتهى كلامه وهكذا أصبح في جامع الاصو
ومشارك للانوار ان يولي نعم الماء وحق الواو وكسر اللام المشددة المعنى ان من عمل الخير
الفضل مبره الرجل مع احبا ابية فان مودة الاباء مرارة الابناء اي اذا غاب الاباء ومات
حفظ اهل وده وحسن اليهم فانه من قيام الاحسان الى الاباء فاما كان ابن لانه اذا
حفظ غيبه فهو حفظ حضوره اولى واخرى انش رضى الله عنه ونسأله
النساء الناخير فقال نسأت الشئ نساء وانسانه اذا اخرته والنساء الاسم ويكون
في العمر والدين والاثرا الاحل وسمى به لاسع العمر قال زهير
سعي الفتى لامور ليس يدركها والنفس واحدة ولم تنتشر
والمرء عاشر ممدوده امل لاسمى الامر حى سمي الاثر
واصله من اثر عشيه في الارض فان مات لا مثق له اثر فلا يرى لاقداه في الارض اثر
في ناخير الاجل سوال مشهور وهو ان الاجل والارزاق مقدرة ولا يزيد ولا ينقص
فاذا اجالهم لا يستأخرون ساعه ولا يستقدمون واجاب العلماء بوجوه اخرها ان
هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وعماه او وانه بما سفعه في
الاحره وصيانهما عن الضياع في غير ذلك وقام به انه بالنسبة الى ما يظهر للملاكة
في اللوح المحفوظ ويحذف من مظهر لهم في اللوح المحفوظ ان عمره ستون سنة الا ان
يصل رحمه فان وصلها زبيله اربعون وورعهم الله تعالى على ما سبق له من ذلك
وهو من معنى قوله تعالى بحواله تعالى ما تشاء ومثل في النسبة الى علم الله تعالى
وما سبق به قدره لا زيادة بل في مستحيله وبالنسبة الى ما ظهر في اللوح المحفوظ
الزيادة وهو مراد الحديث وثالثها ان المراد بقا ذكره الحمل بعدة فكانت له تمت
وهو ضعف اقول كان هذا الوجه اظهر فان اثر الشئ هو حصول ما يدل على
وجوده بمعنى بوخر في اثره اي بوخر ذكره للجمل بعد موته او بوخر له ثواب عمله
الصالح بعد موته قال تعالى ويكتب ما قد مولوا آثارهم وعليه كلام صاحب الفائق
حت قال يجوز ان يكون المعنى ان الله تعالى سقى اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا
فلا يضحل سريعا كما يضحل اثر فاطع الرحم ولما انشد ابو تمام
ابا دلدارني به محمد بن محمد بوفيت الامال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر
الاسار المذكورة في السال نكي وقال وددت انما في فقال ابو تمام بل يطيل الله
عمر الامير فقال لم تمت من قبل فنه هنا وعليه قول الخليل عليه السلام واجعل لى انسان صدق

في الآخزين ابو هريرة رضى الله عنه فلما فرغ اي قضاء وانته او نحو ذلك مما
شهد بانه مجاز القول فانه سبحانه وتعالى لن يشغله شأن عن شأن او يطلو عليه الفراغ
الذى هو ضد الشغل ونقاله فلان اي ما تقول على الزجر والاستفهام وهما ان كان
على الزجر جيب وان كان على الاستفهام فالمراد منه الامر باظهار الحاجة دون الاستفهام
فان الله تعالى يعلم السر والخفي وقيل هو في الحقيقة ضرب مثل واستعاره لاد الرحم معنى
وهو اصال العرى من اهل السر لما كان من عار المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به
او يطرف ازاره وربما ياخذ بحقوا زاره وهو مشد به طيعا للامر ومبالغة وتوكيد
في الاستجاره فكانه يسير به الى ان المطلوب ان يجرسه ونذب عنه ما يؤذنه كما يجرس
ماحت ازاره ونذب عنه وانه لاصق به لا يفل عنه فاسعير ذلك للرحم واسعا ذتها لله
من العظيمة واليه اشار بقوله هذا مقام العائذ بك وفي ايضا مجاز ادناء المعنى المعقول الى
المثال المحسوس المتخاض بينهم ليكون اقرب الى فهمهم وامكن في نفوسهم الرحم التي يوصل
ويقطع انما معنى معنى من المعاني والمعاني لا تنافي منها القيام ولا الكلام فكون المراد
بعظيم شأنها وفضيلة واصليها وعظم اثم قاطعها اقول القول الاول منى على
الاستعارة التمثلية التي الوجه فيها متبرع من امور متوهمه للمشبه المعقول مما
كانت ثابته للمشبه به المحسوس وذلك انه شبيه حاله الرحم وما به عليه من الافتقار الى الصلة
والذب عنها من العطية بحال مسجور ياخذ بذيل المسجور به وحقوا زاره ثم ادخل صورة
حال المشبه في حشر المشبه به واستعمل في حال المشبه ما كان مستعمل في حال المشبه به من
الالفاظ بدلالة قران الاحوال ويجوز ان يكون ملكه بان يشبه الرحم بانسان مسجور
عن تحية وحرسه ونذب عنه ما يؤذنه ثم اسند على سبيل الاستعارة التمثلية ما هو
لازم للمشبه به من القيام ليكون قرينه مانعه عن ارادة الحقيقة ثم رشت الاستعارة
ياخذ الحق والقول وقوله يحقوى الرحمن استعارة اخرى مثلها والقول الثاني على الكناية
الايمائية وفي اخذ الزبلة والخلاصة من مجموع الكلام من غير نظر الى مفردات التركيب
حسنتها ومجازها الكشاف في قوله تعالى والارض جميعا بضنه يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه الغرض من هذا الكلام اذا اخذته كما هو مجملته ومجموعه تصور
عظمته والتوصف على كنهه جلاله لا عن من عرذ هاب بالعوضه ولا باليهم الى
جهة حقيقة او حقه مجاز ثم قال ولا تزدى بابا في علم البيان ادق ولا اللطيف من هذا الباب
ولا انفع واعون على معاطى تاويل المستفهام من كلام الله في القران وسائر الكتب السهو به

وكلام الابيا فان الكره وعليه تخييلات قد زلت فيها الاقدام قديما وحديثا والله اعلم
 بالصواب لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة ووطئتها معصية كبرى
 وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المماحرة وصلتها بالكلام ولو
 بالسلام ومختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة منها واجب ومنها مستحب ولو
 وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها الاسمي قاطعا ولو قصر عما قدر عليه وسبغى له
 لاسمي واصلا وقوله فذكر متبدا خبره محذوف اي فذكر ذلك فقال مة قال الحاكم
 اصله ما الاستغفار عليه حذف الفها ووقف عليها هاء السكت والسامع ان لا يعول ذلك
 ها الا وهي مجرورة وفي استعجالها هكذا غير مجرورة قول الحجاج لليلى الاخيلىة
 ثم مة قالت ثم لم يسأل ما ب وقول ابى ذؤيب مة فقتل له هلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحكى الكسائي ان بعض كفاة يقولون معندك ومصنعت ويجزون الالف
 دون جرو لا يصلون اليهم بها السكت لعدم الوقف وفي الاقتصار على اليم في معندك
 ومصنعت دليل على ان الها في قول ابى ذؤيب والحجاج هاء سكت لا بدل الالف
 كما زعم الزمخشري لانها عولت معاملها المتصلة بالمجرورة من السقوط وصلا
 وقفا ولو كان بدلا من الالف لجاز ان يقال في الوصل مة عندك ومة صنعت ابوهريرة
 رضى الله عنه سجد من الرحمن السجدة بالكسر عروق الشجر المستبكة وكذلك
 السجدة بالفتح والسجن بالشكس واحد سجون الاودية وهي طرفها وقال الحديث
 وسجود اي يدخل بعضها في بعض والمراد من الرحمن اي من هذا الاسم بذلك عليه
 حديثه الاخر قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وسقف لها من اسمي المعنى
 الرحم اثر من اثار رحمتي مسكها بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى
 عاشر رضى الله عنها معلوم بالعروة الاحاديث الثلاثة سان مراتب الرحم بعضها
 من بعض كسان مراتب اللباد فالاولى لمن هو اخضر للاوحام بوساطة الولاد لان
 الاحد يحقوى الرحمن ابلغ في القرب والثاني دونها لان الاستفاق اللفظي مستند
 للتناسب من معنيهما فالعرب دون الاول كالاخوه والاعمام وخوها وفرعيهما
 والثالث دونهما لان العلوق بالعرش دون العلوق بالرحمن وحقوقه فالقرب من اولاد الارحام
 للصلة درجات بعضها ارفع من بعض واختلفوا في حد الرحم التي يجب صلتهما
 فقل في كل رحم محرم تحت لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت من لحيتهما فعلى هذا
 لا يدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج هذا القائل بقوم الجمع من الرأه وعنتها

او خالتهما في الكاح وحكمه وحواله ذلك في بنات اللعنام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم
 من ذوى الارحام في الميراث مستوي المحرم وغيره ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم
 ادناك ادناك جبر لا يدخل الجنة قد سبق بطايره حمل ياره على
 من سخط العطف به بلا سب ولا شتمه مع علمه بخبريها واخرى لا يدخلها مع السائر
 ابن عمرو ليس الواصل بالمكان في التعريف للواصل المحسوس
 ليس حصصه الواصل ومن بعد وصلة من يك في صاحبه مثل فعله وظاهره قوله
 ليس بالرجل بل الرجل من صدر منه المكانم والفضائل والروايه كس بالشديد
 وان جاز الحنف ابوهريرة فراه اي ذوى قرابه والصبر في اصلهم الجمع
 الى المقدر وكما ساءهم هو من قولهم سقق الدواب بالكسر اسقه واسقعه
 عبرى وهو السقوف بالفتح والملة الملة الرماد الذي يحى ليدفن فيه الخبر ليسج
 اراد انما جعل الملة لهم سقوف اسقونه بمعنى اذ لم يسكروا فان عطاك اناهم حرام
 عليهم ونار في بطونهم اي احسانك اليهم اذ كانوا قائلونه بالاساة يعود
 وبالا عليهم حتى كانك في احسانك اليهم مع اسائهم اياك اطعمتهم النار اقول
 قوله فكما نكذ في المصايح ومسلم وكتاب الحمدي وجامع الاصول بالفاء
 والظاهر اللام لان اللام في قوله ليس كتب موطئه للقسم وهذه جوابه سدة مسدة
 جواب الشرط اللهم الا ان يعكس ويجعل جن الشرط سدا مسدة جواب القسم
 وقد ورد في شرح السنة لكانما وقوله يحملون متعلقه محذوف اي على معنى
 بعضهم ولعله صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك لما عرف ان قومه سعون عليه
 فعضب له عليهم وقال ذلك ومنه قول الحماسي

وان الذي سنى بسى الى ومن بنى على مختلف جدا
 اذا اكلوا الحمى وفرت لحوهم وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا
 وان ضيعوا عيسى حفظ غيورهم وان هم هو واعيتى هويت لهم رشدا
 بوان لا يرد العدر ذكر ابو حاتم السجستاني في معنى
 الحديث ان دوام المرء على الدعاء بطسله وروى القضا فكما غارده والبريطيب
 في عيشته فكما غارده في عمره والذنب يكدر عليه صفار ذقه اذ فكر في عاقبه
 امره فكما حرمه ويحتمل ان يكون المراد من القدر الامر الذي كان يدر لولا دعاؤه
 ومن العمر العمد الذي كان يقصر لولا برة وتكون الدعاء والبر سببين من اسباب ذلك

وبما مقدار ان ايضا كما ان الاعمال حسنها سيئها سبعا من اسباب السعادة والشقاء
 ولا شك انهما مقداران ايضا قوله لحرم الرزق بالذنب طول على تاويلها
 ان يراد بالرزق الثواب في الآخرة وثانيها ان يراد به الرزق الذي يورث المال
 والصحة والعافية وعلى هذا السكال فاما يرى الكفار والعنساك التزاما وصحة
 من الصلح والجواب ان الحديث مخصوص بمسلم يريد الله ان يرفع درجته في الآخرة
 فيعزبه بسبب ذنبه فيصفيه من الذنوب في الدنيا اصول ويدل على الاختصاص
 بفسد هذه القرينة بالرجل دون القرينتين الساترين في التعريف فيه اما الجنس
 فيكون المعنى الرجل الكامل الحازم هو الذي يفكر في عاقبة امره فاذا اذنب تكدر
 عليه صفاء رزقه كما قاله السجستاني لو للعهد ويراد منه بعض الجنس من المسلمين
 على ما عليه كلام المظهر عاينته رضي الله عنهما كذاكم البراءة المتعارية
 ما سبق والمخاطبون الصحابة فانه صلى الله عليه وسلم رأى هذه الرواية وقصته على
 اصحابه فلما بلغ الى قوله مثل العمان بينهم على سبب نيل تلك الدرجة فقال كذلك
 البراءة اي تلك الدرجة مثال سبب البراءة فليس بموقع هذه الجملة قلت موقعها
 الذي دل كقوله تعالى وجعلوا اعزاه اهلها اذلة وكذلك يفعلون وفيه من المبالغة
 انه جعل جزا البربر وعرف الخبر بلام الجنس بنبيها على ان هذه الدرجة القضا
 لا مثال الا بالبر والادب وذلك انه ورد في الحديث انه قال لصاحب القرآن يوم
 القيامة اقراء وارفق وترتل كما كنت ترتل في الدنيا وان من كل عبد احراه نراها
 وفي معنى التكرار ايضا استيعاب في تقرير وتوكيد فان قلت فما موقع
 وكان ابر الناس قلت قوله وكان ابر الناس الوافقه ان كان للعطف
 فيكون من جملة مقول الملائكة اي قال رسول الله ذلكم والحال ان حارته كان ابر
 الناس بامه وانما قلنا انه في رواية رآها لما جاني رواية اخرى عن الزهري قال غت
 فرأيتني في الجنة والله اعلم ابو الدرداء رضي الله عنه اوسط
 ابواب الجنة اي جبر الابواب واعلاها والمعنى ان احسن ما تتوصل به الى
 دخول الجنة وتتوصل به الى الوصول اليها مطاوعة الوالد ومراعاة جانيه
 عبد الله على قوم فيهم فاطع رحم يحتمل انه اراد بالقوم
 الذين ساعدونه على طاعة الرحم ولا يكرهون عليه ويحتمل انه اراد بالرحمة المطر
 اي يحسن عنهم المطر شتوم العاطف ابو بكره ان يحول انه صله اخرى

من جملة ما رواه ابو الدرداء

على قدر النال ومن في قوله من النعم بفصله عبد الله منان قبل يومه للمعنى اي
 بمن على الناس ما عظمهم وذلك مدحهم قال تعالى لا تطلوا اصدقاكم بالمن والاذي
 او بمن معنى القطع اي فاطع الرحم قال تعالى وان لك اجرا غير ممنون وفيه المنية
 واراد بالعاو العاصي بالوالدين محمل هذا انه لا دخل مع العاصي ولا يدخل
 حتى يعاقب بما اخترجه من الاثم لكل واحد من الاعمال الثلاثة ابو هريرة رضي الله عنه
 مجبه مفعله من المحبة كمظنه من الطير مثراه هي مفعله من الشئ وهو
 اكثره والمساها مفعله من الشئ المتأخر مساه في الاراءى باحر في الاحل وحمل
 دوام واستمرار في النسل والمعنى ان نيل الصلة نفذي الى ذلك ابن عمر رضي الله عنهما
 دسا عظيما يجوز انه اراد عظيما عدي لان عصيان الله تعالى عظيم وان كان
 الذنب صغيرا ويجوز ان يكون ذنبه كان عظيما من اكثاره وان هذا النوع من البر يكون مكفرا له
 وكان مخصوصا بذلك الرجل علمه النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الوحي ابو اسيد
 الذي لا يوصل الامهما لسر صفة المضاف اليه بل للمضاف اي الصلة الموصوفة بانها
 حال صفة لحقهما ورضاها الا لا مر آخر وكوه قال الشيخ ابو حامد في الاحياء وهو هذا
 ان العباد امر وابدان لا تعبد والا لله ولا يريدوا بطاعتهم غيره وكذلك من يخدم ابويه
 لا ينبغي ان يخدم لطلب منزله عندهما الا من حيث ان رضي الله في رضي الوالد ولا يجوز
 ولا يجوز ان يراى مطاعه لنسالة ما مر له عبد الوالد فان ذلك معصية في الحال
 وسيكش الله عن رياءه وسقط منزله من قبلها ايضا ابو الطفيل
 وبسط لها رداءه قيل فيه اشارته الى وجوب رعاية الحقوق القديمة ولزوم اكرام من له
 صفة قدمته وحقوق ساقته ابن عمر رضي الله عنهما
 صالحه صفة اخرى لا اعمالا اي خالصة لوجهه لا رياء ولا سمعة وبها يدل عليه قوله
 استغوا وجهك فيما بعد وضمن ارجى معنى الاعاى وعلاه بعلى اي استغوا علمهم راعيا
 العمارة وكذا ضمن رحم معنى رددت اي اذا رددت الماشية من المرمى الى موضع
 مبيتها قوله فحلب عطف على رحى ونداب جواب اذا واسقيها اما حال الاستيفاف
 بيان للعله فانه قد نأى به الشجر وفي بعض نسخ مسلم انما جعل اللقفل قبل
 الالف وبه قرا اكثر القرا السبعة وهما الغنان اي بعدى المرمى الشجر والحلاب
 بكسر الحاء هو الاناء الذي يحلب فيه وحمل ودراد بالحلاب هما اللسان المحلور وتنضخون
 اي يضجون ويصيحون من الجوع والظهير دأبهم للوالدين والصبيبه والفرجة نظم الفاء

الائمة

وفتحها وبرون بآيات النون وفي بعض نسخ شرح السنة فكون حكاية حال الماضيه
لعوكل شرب الابل حتى يحجر بطنه وفي بعضها باسقاطه انه كاسر في ذكر ضمير
النشان والمذكور في التفسير موثوث وهذا يدل على جواز ذلك كما شهد يجوز ان يكون
صفة مصدر محذوف وما مصدرية اي احبها جيا مثل اسد جبر الرجال النساء او حالا
اي احبها مساها جيا اشدد جبر الرجال النساء وبطيره قوله تعالى يحشون الناس
لخشية الله او اشدد خشية فان قوله تعالى او اشدد خشية حال على تقدير مسهم من او اشدد
خشية من اهل خشية الله ويجوز ان يكون صفة المصدر نحو خشية الله على ان يكون الخشية
خاشية وما نحن فيه لم يحجج الى هذا التاويل لانه مضاف كما قدرنا وفي الآية خشية
منصوبة على التمييز ولو قدر الاضافة بان يقال اسد خشية بالجر كان سوا اسوا حذو
الفتة بالفتة وطلب اليها نفسها تعالى طلب الى فاطمته اي اسعفته بما طلب
والطلبية الحاجة والاطلاب انجازها اي كلامه ويجوز ان يضم فيه معنى الارسال
اي ارسلت اليها طالبا لنفسيها والحام كانه عن البكاة والفا في فان كنت عطوف على مقرر
اي اللهم معل ذلك فان كنت تعلم الى اخره ويجوز ان يكون اللهم مقمحه من المعطوف والمعطوف عليه
لذا كيد الالبته والضرع الى الله تعالى فلا تقدر معطوف عليه وهو الوجه بدل القرينة
السابعة واللاحقة وانما كرر اللهم في هذه القرينة دول اختيها لان هذا للعام اصعب
العقوبات واشقها فانه رجع لهوى النفس فرقا من الله تعالى ومقامه قال تعالى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الهاوي قال الشيخ ابو حامد
شتموه الفرج اعلى السموات على الانسان واعصاها عند الميعان على القتل من ترك
الزنا خوفا من الله تعالى مع القذة وارتفاع الموانع وببسر الاسباب لاسيما عند
صدق الشتموه قال درجة الصدقة والفوق ففتح الرأ مكمل يسع ستة عشر رطلا
وعى ثنا عشر مدا وتلثة اصع عند اهل الحجاز ذلك التقدير كراساه الى السفر
باعتبار السواد المعرى كما يقال هذ ذلك الانسان والشخص فعل كذا قال الدمامي
نبئت لغنى على الحجر ان عاتبه سقيا ورعا لذل العاتب الزاريت وانت الضمير
الراجع الى التقدير باعتبار جملة الجنس استدلال اصحابنا هذا على انه يستحق للانشان
ان يدعو في حال كربه وفي الاستسما وغره وبتوسل لصالح عمله الى الله تعالى فان
هولا فعلوه واسجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض التثا عليهم
وجعل فضائلهم وفه فضل نزلوا الذين وانشارها على من سواها من الاهل والولد

وفه فضل العفاف والاكفاف عن المحرمات لاسيما بعد القدرة عليها وفه جواز اللعان
وفصل حسن العهد واد الامانة والسماحة في المعاملة وفه اثبات كرامات الاوليا
وهو مذهب اهل الحق ومسك بالحديث اصحاب ابي حنيفة وغيرهم ممن يجوز مع الانسان
مال غيره والتصرف فيه لغيره اذ الاجازة المالك بعد ذلك واجاب اصحابنا بان هذا
اخبار عن شرع من قبلنا وفي كونه شرعا لنا خلاف فان قلنا اننا نتعبدون به فهو محمول
على انه استأجره في الذمة ولم يسلم اليه بل عرضه عليه فلم يقضه فلم يعن ولم يصير ملكه
فالمستأجر قد تصرف في ملك نفسه ثم سارع بما اجمع منه من النقر والغنم وغيرهما
معاويه عذر حليها كناية عن عاهة الخضوع وهما به الدليل كما في قوله تعالى
واحفض لها جناح الذل من الرحمة ولعله صلى الله عليه وسلم عرف من حاله وحال امه
حتا الزمه خدمتها ولزومها ان ذلك رولى به ابوامامة هاجتكم
الجواب من الاسلوب الحكيم اي حقها البر والاحسان وترك العقوق الموجبان لدخول
الجنة وعدا وترك الاحسان والعقوق الموجبان لدخول النار وعيدا فاوجز كما يرى
وفوكل جنك وناكر على الخطاب العام لان سؤاله عام سيدخل فيه النساء ويدخلوا الاوليا
ابن عباس رضي الله عنهما مطيعا لله في والديه فيه ان طاعة الوالد بين
لم بكر طاعة مستقلة بل هي طاعة الله التي بلغت توصيتها من الله تعالى بحجب طاعتها
كطاعته وكذلك العصيان والاذى وهو من باب قوله تعالى ان الذين يؤذون الله
ورسوله ومن الجنة يجوز ان يكون صفة اخرى لقوله بايان وان يكون حالا من الضمير
في مفتوحا وحواله فلو احدا اي وكان الباب المفتوح واحدا وان طلماه براد بالظلم
ما يتعلق بالامور الدنيوية والاخرية ابن عباس رضي الله عنهما الله اكبر
ردلا استنعاذه من ان يعطى الرجل بسب البطرية حجة وان نظرمه مرة يعنى الله
اكبر كما في اغفادك من انه لا يكتله كلك الاعداد الكثرة ولا سار عليه ما هو اطلب
ابوبكره منها من ببعضيه منصوبه المحل مفعول العفر مجازا وما سار
دل منه ويجوز ان سعلو يغفر ويكون ابتداءه ومعنى السمول في الكل للاستخراق
يعنى كل فرد فرد من افراد الذنوب مغفورا اذا علق مشبه الله به الاعتقود والادب
وهذا وارد على سبيل التغلظ والسديد ومفعول يحل محذوف اي العهدة يدل عليه
سياق الكلام **باب الشفقة والرحمة** على الخلق
الشفقة الاسم من الاشفاق وكذلك الشفوق وهو الخوف قال

تقوى جيتوق واهوى موتها شققا والموت اكرم نزال على الحرم والسفقه عنايه مختلطه
 خوف لان المشفق يحب المشفق عليه وخاف ما بالحقه
 لا رحم الله من لا رحم الرحمة الثانية محموله على الحقيقه والاولى على المجاز لان الرحمة من الخلق
 السعطف والرقه وهو لا يجوز على الله تعالى ومن الله تعالى الرضى عن رحمة لان من رضى له
 القلب صدر رضى عنه او الانعام واراده الخير لان الملك اذا عطف على رضى عنه ورق لهم
 اصابعهم معروفه وانعامه عايشه رضى الله عنها او امك الله لا يستغنى
 انكاره يروى ان يفتح الهمة في مصدره وقد مضى الى الملك كد دفع
 روى الله من فلك الرحمة وروى بكسر الهمة سرطا وجزاؤه محذوف من جنس ما قبله
 اى ان روى الله من فلك الرحمة لا امك كد دفعه ومنعه اقول والفاء في قوله فما
 يعلم استبعادها اى يفعلون ذلك وهو مستبعد عندنا ويصح الفاء في قوله تعالى
 ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها فان موقعه موقع ثم في مثل هذه الاية
 اى ان الاعراض في مثل آيات الله العظمى في وضوحها وارشادها بعد التذكير بها
 مستبعد في العقول عايشه رضى الله عنها من استلحق هذه البنات شتى
 هذه الرواية هى الصواب والرواية التى اخبرنا صاحب الصابح بحفظ الناس
 فيها لمكان قوله شىء وروى بلى بالياء من الولاية وليس شتى والصواب فيه من بلى
 من هذه البنات شتى اقول الرواية فى البخارى والمجيدى والسمينى وشرح السنة
 من اسلم من هذه السات شتى ولم ينف على ما فى الصابح وهو من بلى من هذه البنات
 شتى فى الاصول وهذه اساره الى جنسهم انما سماهم ابتداء لان الناس يكرهونهم
 فى العاد قال تعالى واذا ابشراهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم
 انش رضى الله عنه من عال يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا وام بما يحتاجون
 اليه من قوت وكسوة وغيرها وقوله لانا وهو هكذا حاليه يعنى الواو اى جاء
 مصاحبى ابو هريه رضى الله عنه على الارملة المراد بالساعة
 الكاسب لهما العامل لمؤنتهما والارملة من الزوج لها سواتر زوجت قبل ذلك
 ام لا وصل به الذى فار قها زوجها قال ابن قتيبة سمعته رمله لما احصل لها من
 الاعمال وهو العصر ودهاب الزاد بعد الزوج يقال ارمل الرجل اذا فنى زاده
 اى كلامه وانما كان معنى الساعى على الارملة ما قاله لانه صلى الله عليه وسلم عداه يعلى
 مضمنا فيه معنى الانفاق الالف واللام فى كالعالم وكالصام غير معروفين ولذلك

وصف كل واحد بمجمله فعلية بعد كقول الشاعر ولقد امر على السليم بسبى كالعالم
 لا فتى وكالصام لا يظفرها عبا زان عن الصوم بالنهار والقيام بالليل كقولهم فها صام
 ولبيلة قام بريدون الديومة سهل وكافل الستم هو القائم بامر الستم
 المرنى له وهو من الكفيل الضمين والضمير في قوله ولغيره راجع الى الكافل اى ان الستم
 سوا كان النافل من ذوى رحمه وانسابه او كان اجنبيا لعنه بكفل به اقول قوله
 فى الجنة خبرنا وهكذا نص على المصدر من معلول الخبر وشاربا لاسبابه والوسطى
 اى اشار بها الى ما فى ضميره صلوات الله عليه من معنى الانضمام وهو سان هكذا
 البحر يدعى له سائر الجسد كان بعضه دعا بعضا ومنه قوله تداعى الحيطان
 اى تساقطت او كاد ووجه التشبيه فيه هو التوافق في المشقة والراحة والنفع
 والضرر ابو موسى المومن التفرغ فيه للحسن والمراد
 بعض المومن لبعض وقوله تشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه وقوله ثم شبل من
 اصابعه كالبياض للوجه اى سدا مل هذا الشد فيه تعظيم حقوق المسلمين
 بعضهم لبعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعاضد في عراهم ولا مكره وفيه
 جواز للسبب وضرب الامثال بقرب المعاني الى الافهام ابو موسى اسفغوا
 فلو حروا يعنى اذا عرض صاحب حاجة حاجة على اسفغوا له الى فانكم اذا
 شفعم له الى حصل لكم سلك الشفاعة احب سوا قبلت شفاعتكم اولى تقبل وقوله
 يعنى الله على لسان رسوله اى يحكى على لسانى اى ان نصيب حاجة من
 شفا عنكم له فهو تقديرا له وان لم اقض فهو ايضا تقديرا له اقول قوله على
 لسان رسوله من باب التحريد اذا اظا هرا ن قال على لسانى كانه قال اسفغوا
 الى ولا تقولوا ما يدرى انقل رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتنا ام لا فاني
 وان كنت رسول الله ونبية وصفيته لا ادرى ايضا اقبل شفاعتكم ام لا لان الله
 تعالى هو القاضي فان قضى لى ان اقبل اقبل والا فلا وهو من قوله صلى الله عليه
 وسلم اعلموا وكل ميسر لما خلق له والفاء في فلو حروا او اللام محبة للتأكيد بل
 كلاهما موكدان لانه لو فصل بوحروا جوابا للامر لصح اجمعوا على تحريم الشفاعة
 في الحدود بعد بلوغها الى الامام واما قبله فقد اجاز الشفاعة فيها اكثر العلماء اذ لم يكن
 المسفوع فيه صاحب شر واذى للناس واما المعاصي التى لاحد فيها والواجب التعزير
 وجوز الشفاعة والشفع فيها سوا بلغ الامام ام لا ثم الشفاعة فيها مستحبة اذا

لم يكن المسفوع فيه موزيا وشريفا انش رضى الله عنه وذلك بصرك اياه اشارة
الى المنع اى منعك الخاك عن الظلم نصرك اياه على شيطانه الذى يغويه وعلى نفسه التى
نامره بالسوء ابن عمر رضى الله عنهما ولا سلمه يقال اسلم فلان فلانا
اذا القاه الى الهلكة ولم يحج من عدوه وموعام في كل من اسلمته الى شئ لكن دخله الخصم
وعلى عليه الا لقا في الهلكة ابو هريرة رضى الله عنه لا يظلم اسساف
اما سان للموجب واما الوجه السنبه والخذلان ترك الاعانة والنصرة ولا يحقر
لا يجوز تحقير المتقى من الشكر والعاصى والعوى محله القلب وما كان محله القلب يكون
مخفيا عن الاعين لا يسر واذا كان مخفيا فلا يجوز لاحد ان يحكم بعدم عوى مسلم حتى
يحقره ويحتمل ان يكون معناه محل التقوى هو القلب فمن كان في قلبه التقوى فلا يحقر
مسلم لان المتقى لا يحقر المسلم لقول والنقول الثاني لوجه والظلم له ادعى
لانه صلى الله عليه وسلم انما شبه المسلم بالاخ لينبئ على المساواة وان لا يرى احد
لنفسه على احد من المسلمين فضلا ومزية وحجت له ما حجت لنفسه وتحقيره اياه مما
نتا في هذه الحالة ونشأ منه قطع وصله للاخوة التى امر الله تعالى بها ان توصل
ومراعاة هذه الشريطة امر صعب لانه ينبغي ان يسوى بين السلطان وادنى
العوام وبين الغنى والفقير وبين القوى والضعيف والكبير والصغير ولا تنقل من هذه
الحضلة الا من امتحن الله قلبه للعوى واخلاه من الكبر والعسر والمقد وكما اخلاه
الذهب للبريز من جنته ونقاها منها وهو كذلك امر الله تعالى على متابعه اليهودى
ولذلك جاء قوله صلى الله عليه وسلم التقوى هي مناعتنا من قول ولا يحقره وقوله
يحسد امرئ من الشكر ان يحقر احاء المسلم فان كلامها مضمن للمعنى عز الاحتقار
وان عرف ان موقع الاعتراض بين الكلام موقع التاكيد والتقرير وقوله كل المسلم
على المسلم الى اخره هو الغرض الاصل والمقصود الاول والساكن كالتقيد والمقدمة له
فجعل ما للمسلم وعرضه جراما منه بلوحي الى معنى ما روى حرمه ما للمسلم حرمه دمه
ولما لا يبدل العرض قال اصون عرضي عما لا ادنسه لانا بارك الله بعد العرض في المال
ولما ان التقوى تشد من عقد هذه الاخوة ويسمون من عداها قال الله تعالى انما المؤمنون
اخوة فاصالحوا بين اخوتكم واقفوا الله تعالى انكم ان اقيمتم لم يحكمكم التقوى الا على التواضع
والاسلاف والمساواة الى ما طه ما نفرط منه وان مسقر التقوى ومكانه المصنفه التى
اذا صلت صلح الجسد واذا فسدت فسد قال تعالى او لعل الذين امتحن الله

قلوبهم للعوى ولذلك كرر صلوات الله عليه هذه الكلمة واشار بيده الى صدره ثلثا
وانما عدل الراوى من الماضى الى المضارع استحضارا لتلك الحالة في مشاهدته
السامع واهتماما بشأنها وكحه قوله تعالى الله الذى ارسل الرياح فتنثر سحابا
ومن ثم اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بده الى صدره ولم يقل التقوى في
القلب وهذا الحديث من الجوامع وفصل الخطاب الذى خص به هذا النبي
المكرم صلوات الله وسلامه عليه بحسب امرى مبتدا والباء فيه زائدة وقوله
ان يحقر اخاه خبره اى حجبته وكافه من خلال الشرور ذاك اللطاف يحقر
اخيه المسلم والله اعلم عياض ذو سلطان اى سلطان لانه
ذو قهر وغلبة من السلاطة وهى التمكن من القهر والتعالى ولو شاء الله لسلطهم
ومنه سمي السلطان وقيل ذو حجة لانه نعم الحج به والمفسط العادل يقال افسط
بفسط فهو مفسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جاز وكان الامر فيه
للسلب كما يقال سكاها اليه فاشكاه والموقوف الذى هنى له اسباب الخير وفتح له
ابواب البر وقوله روى الهل مفسر لقوله رحيم اى يرق قلبه ويرحم كل من
سبه وبنيته لجمه القترانه او وصله الاسلام والعفيف المتعفف المحتجب عن
المحامد المتخاضى عن السؤال المتوكل على الله تعالى في امره وامر عياله وادى
استقرت احوال العباد على اخلافا فلعلكم لم يجدوا سنا هلا ان يدخل
الجنة ويحق له ان يكون من اهل الا وهو مندرج تحت هذه الاقسام ثم غر خارج
عنهما لا ربرله اى لا يعقل له وفي الخبر يسر يقال ماله زبر اى عقل
المعنى لا تنقم عليه لان من لا يعقل له لا تكليف عليه فكيف يحكم بانه من اهل النار
وارى الوجه فيه ان يفسر بالقاسك فان اهل اللغة يقولون لا زبر له اى لا تماسكه
وهو فى الاصل مصدر والمعنى لا تماسكه عند مجي الشبهوات فلا يرتدع عن فاحشه
ولا يورع عن حرام اقول لعله ذهب الى ان قوله الدس هم فكم مع صم آخر
من الاقسام الخمسة ولذلك فسرته بقوله يعنى به الخدام الذين يكتفون بالسبها
والمحرمات وعليه كلام القاضى حش حال والذين بهم فكم مع يرتدع الخدام
الذين لا مطمح لهم ولا مطمع الامام لاون به بطونهم من اى وجه كان ولا يخطئ
بهمهم الى ما ورا ذلك من امر ديني او ديني اقول والظاهر ان الصعيف
وصف باعبار لعله مارة بالمفرد وباعتبار الجنس اخرى بالجمع او الموصول

الثاني ما روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه غيره الا بالسمع والابصار
 حب والاذى في قوله الذي لا يروى عنه معنى الذين للجمع والساغر
 ان الذي جازف بعلج دعا ومعه يوم كل يوم با أم خالد وهو الذي جازف
 قوله الذين معكم سبع بدلان قوله الذي لا يروى عنه انتهى كلامه وعلى هذا لا يتوجه الاستدلال
 الذي أورده الشيخ التورثي وسبعين القسم الاقسام الخمسة لحدتها الضعيف
 وبانها الحاش وبانها رجل وبانها الحمل بدلا وحاشا للسمع والابصار
 في بعض نسخ المصاحف مرفوع كما في صحيح مسلم على انه فاعل الظرف او متبدا
 خبره الظرف والحمل خبره وفي بعضها منصوب كما في المحمدي وجامع الاصول وهو
 حال من الضمير المستقر في الخبر لا يسمعون بالعين الممثلة بحرف وسدد من
 الاتباع وفي بعض النسخ لا يسمعون بالعين المعجمة اي لا يطلعون لا يحكي له طمع
 اي لا يحكي عليه شئ مما عكن ان يطلع فيه وان دو حشا لا يكاد يدرك الا وهو يسعى
 في البصر عنه والى مطلع عليه حتى يجد فحونه وهذا هو الاغتراف الوصف
 بالخانة وحمل ان يكون حتى من الاضداد لا يظهر له شئ يطلع فيه الاحاد وان كان
 شيئا سيرا والطمع مصدر بمعنى المفعول كعادك عن اهلك عن ههنا كما في
 قول الشاعر مدح جوادا وصف اضيا فيه يهون عن اكل وعن شرب اي
 يتناهن في السمن بسبب الاكل والشرب وقوله تعالى فاز لها الشيطان عنهما
 الكشاف اي حملها الشيطان على الزل سببها وحقيقة فاصدا الشيطان زلما
 عن الشجرة فالمعنى كعادك سبب اهلك وما لك اي طمع في مالك واهلك
 فطهر عند الامانة والعفة وخون فيها الفضل والكذب اي الخيل
 والكذاب اقام المصدر مقام اسم الفاعل انتهى كلامه واعل الراوي نسي
 الفاظا ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الخيل والكذاب هذه الصفة
 والا كان معروفا بالخيل والكذاب في اكثر النسخ او الكذب باو وفي بعضها
 بالواو والاول هو المشهور في نسخ بلادنا قال القاضي عياض رواه عن جميع
 سيو خبا بالواو الا ابن ابي جعفر عن الطبري فباو قال بعض السيوخ ولعله الصواب
 انه يكون المذكورات خمسة احوال فعلى هذا قوله والاستطير مرفوع فيكون عطفا
 على رجل كما سبق وعلا تاويل الواو سفي ان يكون منصوبا من نية اللزب والبخل
 اي الخيل السبي الخلو الفحاش او الكذاب السبي الخلو الفحاش والنسطين

النبي

السبي الخلق يقال رجل شظير وسطير والفحاش نعت للشظير وليس معنى له
 اي يكون مع سوحلفه فحاشا ان رضي الله عنه لا يروى عنه قالوا
 لا يروى الايمان الثام والافاضل الايمان يحصل لمن لم يكن هذه الصفة والمراد حب
 لآخيه من الطاعات والمباحات يدل عليه ما جاء في رواية الساسي في هذا الحديث
 حتى حب لآخيه من الخير وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وهذا قد بعد من الصعب
 الممتنع وليس كذلك اذ معناه لا يكمل ايمان احدكم حتى حب لآخيه في الاسلام مثل
 ما حب لنفسه والقيام بذلك يحصل بان حب له حصول مثل ذلك من جهة الارواح
 ومما وذكرك سبيل على القلب السليم وانما العسر على القلب لا يعمل ابوهريرة
 رضي الله عنه بواقعة اي غوايله وشرويه واحدا ما بقا
 عبد الله من اجل ان كونه يجوز ان يكون عليه انتهى اي لا ساجوا
 للاحرار صاحبك وان يكون عليه للفعل المنهي اي لا ينبغي ان تصدر منكم شاج مريب
 المحزن فاعلم ان هناك مناجاة غير منهي انما حزنه ذلك لاجل معييس لحدتها
 انه ربما يتوهم ان مجراها لتبينت راي فيه او دسوس عايله له والاخر ان ذلك من اجل
 الاحتضا ص بالكرامة وهو كمن صاحبه وقال ابو عبيد هذا في السفر وفي الموضع الذي
 لا يامن الرجل فيه صاحبه على نفسه فاما في الحضر ومن ظهر في العمار فلا بأس به
 وقد صح عن عائشة رضي الله عنها انها كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 عنده يوما فاصف فاطمة رضي الله عنها فلما راها رجب ثم سارها ففنه دليل على
 ان المسألة في الجمع حسب لاربه جانح هذا المنهي عن مناجاة اشتره خضرة ثالث
 وكذا ثلثه واكثر خضرة واحد هو منهي تحريم ويجزم على الجماعة المناجاة دون واحد
 منهم الا باذنه وهذا مذهب ابن عمر ومالك واصحابنا وجاهير العلماء وهو عام في
 كل الايمان حضرا وسفرا ثم الدين النصيحة النصيحة كلمة
 جامعة تعبر بها عن جملة هي ارادة الخير وليس يمكن ان تعبر عن هذا المعنى بكلمة
 وحيدة يحصرها الجمع معاها غيرها كما والوا في الفلاح ليس كلامهم كلمة اجمع
 لخير الدنيا والاخرة منه فقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة يريد عباد الله
 انما هو النصيحة وبها ثباته لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات اي صحته وثباتها
 بمعنى نصيحة الله الايمان به وصحة الاعتقاد في وحدانيته ونزك الاحاد في صفاته
 واحلاص الية في عبادته وبذل الطاعة فيها امره وعلى عهده والاعتراض سجد والشكر

له علمها وموالاه من طاعه ومعاداه من عصاه وحقيقه هذه الاضافه راجعه الى العبد
في نصحه نفسه لله والله عني من نصح كل ناصح ومعنى نصحه الكتاب الايمان به وبانه
كلام الله ووجيه ونزله لا تقدر على مثله احد من المخلوقين واقامه حروقه في البلاوة
والصدق بوعده ووعدته والاعتناء بمواعظهم والفكر في عجايبه والعمل بحكمه
والاستيلاء لمقتضاه وما النصحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي الصدق بنسبه
وبقول ما جاء به ودعا اليه وبذل الطاعة فيما امر ونهى والاعتناء به واشاره بالحج
فوق نفسه وداله وولاه والناس اجمعين ونصحه الائمة ان يطعمهم في الحرب والارزاق
الخروج عليهم اذ اجاروا وذكيرهم بلطف ورفق واعلامهم لما عطلوا عنه اولم سلمهم
من حقوق المسلمين وتالف طوع الناس لطاعتهم ومن النصحه لهم الصلوة خلفهم
والجها دمعهم واداء الصدقات اليهم وان لا يغرمهم بالشئ الكاد عليهم وان يدعوا اليهم
بالصلاح هذا كله على ان المراد بالائمة الخلفاء وعمرهم ممن يقوم بامور المسلمين من
اصحاب الالوان وقد تناول ذلك بالائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قول
ما رويوه ونقله في الاحكام واحسان الطن بهم ونصحه عامة المسلمين وارشادهم
الى مصالحهم الدينية والدنيوية وكف اللادى عنهم وتعليمهم ما سفعهم في دينهم وديناهم
وعينهم عليه قولوا فعلا وسنن عوراتهم وسد خلاياهم ودفع المضار عنهم وجلب
المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق وتوفير كبيرهم ورحمة صغيرهم
وحيث لهم بالموعظة الحسنة وترك عيبهم وحسدكم وان يحب اليهم ما يحب لنفسه من الخير
ويكره لهم ما يكرهه لنفسه والذب عن اموالهم واعراضهم وعبر ذلك من احوالهم اقول
وجماع القول فيه ان النصيحة هي خلوص المحبة للمنصوح له والحرى فيما يسد عنه حقه
ولا بعد ان يدخل فيه نفسه بان نصيحتها بالتوبة النصوح وان ياتي بها على طريقها متدركة
للفرطات ما حبه للسياات وحول قلبه محلا للبطور والفكر وروحه مستقر للمحبة وسره منصه
للمشاهدة وعلى هذا اعمار كل عضو من العبد بان يحلها على البطر الى الايات الناصبه
من الاقائه والانفسه والاذن على الاصفا الى الايات النازله والاحداث الواردة واللسان
على البطر والحو وكبر الصدق والمواظبه على ذكر الله وثنائه والعالى ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا وقوله الله ولكناه جواب لمن على سبل الغيبت او الاستغناء فيمكنه
حشا اسند البطل اليه في قوله تعالى هذا كتابنا نطق بالحق وقوله تعالى سر القرآن الحكيم
اذ كان سطور الحكم اكثر حكمة هذا حديث عظيم الشأن وعليه مدار الاسلام والايمان

ولما

واما ما قيل انه احدى ربايع الاسلام اي احدا الاحداث الاربعة التي جمع امور الاسلام فليس كما
قالوه بل المدار على هذا وحده والعضم فيه ان النصيحة سمي دينا وان الدين يقع على العمل
كما يقع على القول وقالوا النصيحة فرض كفايه اذ اقام به واحد سقط عن الباقي
والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذ اعلم الناصح انه يعمل بصحته ويطاع امره
وامر على نفسه المكروه فان خشى اذى فهو في سعة والله اعلم
رصى الله عنه على اقام الصلوة وايتا الزكوة انما اقتصر على الصلوة والزكوة لكونهما
اما العبادات المالية والبدنية وهما اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين ولطهرهما
والنصح لكل مسلم روى ان جبريل رضى الله عنه اشترى له فرس سلثما في درهم
وقال جبريل لصاحب الفرس فرسك خير من سلثما في درهم اتبعه باربعه قال اذ لك البكر
يا ابي عبد الله فقال فرسك خير من ذلك اتبعه بخمسة قال ثم لم يزل يزيده ما به فحماه حتى
بلغ ثمان مائة فاستراه بها ففعل له في ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علم على
النصح لكل مسلم ابو هريرة الصادق المصدوق
الصادق من صدق في قوله وتحرأ بفعله والمصدوق من صدقه غيره وقوله
لا سرع الرحمة الا من سعى لان الرحمة في الخلوة والرقعة العلب في العلب علامة الايمان
من لا رقة له لا ايمان له ومن لا ايمان له شقى فمن لا يرزق الرقة شقى عبد الله
ارجوا من في الارض التي نصيغها العموم لتشمل جميع اصناف الخلق ويحرم البر و
الفاجر والناطو واليهام والوحوش والطير اختلف في المراد من قوله من في السماء
فقال ابو الله سبحانه وتعالى اي ارجوا من في الارض سعة برحمتك الله تفضلا وتقدير
الكلام برحمتك من في السماء ملكه وقدرته وانما نسب الى السماء لانها اوسع واعظم من الارض
اولعولها وارتفاعها اولانها قبله الدعا ومكان الارواح القدسية الطاهرة ومن المراد
منه الملائكة اي حفظكم الملائكة من الاعداء والهوذيات بامر الله وتغفر والكم ويطلبوا
لكم الرحمة من الله الكريم اقول ويمكن الجمع بينهما بان يقال برحمتك الله بامر الملائكة
ان يحفظكم قال الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اي جماعات من الملائكة تعتقب في حطه وكلايته كانه قبل له معقبات من امر الله
او يحفظونه من اجل امر الله او من اجل ان الله امرهم بحفظه او يحفظونه من امر الله
ونقمته اذ اذنب بدعا لكم له ومسا لثام ربه ان يمهله رجا ان يتوب ويثيب
والله اعلم اسر رضى الله عنه الاقيض الله اي سبب الله

وقد رله من اجل اسمه اي لا لجل امر اخر فان السخوخة في نفسها مكر وهه وما كرمها من كرمها
 الا لامر اخر وهو كونه باقار من الله تعالى كما ورد كان ابراهيم اول الناس راي الشيب فقال
 يا رب ما هذا قال الرب في قار قال رب زدني وقار فاذا لا يكون كرامها الله تعالى
 فمن كرم الله تعالى وقاره لا بد ان يحازنه مثله بان قدر له عمر يبلغ به الى السخوخة وتقدر
 له من بكره مد على هذا الحصر في الحديث والله اعلم ابو موسى ان من اجل الله
 اي من حمله بعظم الله تعالى وتوفيه ان كرم موضع فقار وهو شبيه المسلم ولهذا
 السرق الخليل في وقار قال تعالى وعزروه وتوفروه قال طاووس من السنة
 ان توفرا ربة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد غير العالي فيه انما قال
 غير العالي فيه ولجا في عنه لان من اخلاقه صلوات الله عليه وادابه التي امر بها القصد
 في الامور وخير الامور واساطها وكلا طرفي قصد الامور ديميم وعنه الحديث اقروا
 القرآن ولا تحفوا عنه اي تعاهدوه ولا تتعدوا عن تلاوته يريد لا تغفلوا في القرآن
 بان يدوا جهم في قرأته وتجويد من غير تفكر فندبر كما جاز في حديث عبد الله بن عمرو
 لم يفته من قرأ القرآن في قل من يله ولا يحفوا عنه بان يتروكوا قرأته وشغلوا انا وبه
 ونفسه ابو امامة رضي الله عنه من مسح راسه يتركه عن الشفقة
 والناطف اليه ولما لم يكن الكناية منافاة لارادة الحقيقة لا مكان الجمع بينهما كما يقولون
 طويل النجاد ويريد طول قامة مع طول علاقة سيفه رتب عليه قوله بكل شعره مر عليه
 يد وهذا عام في كل يتم سواء كان عدله او لم يكن واما اذا كان عدله وهو كافله فيجب عليه
 ان يربيه بربيه اولاده ولا يقصر في الشفقة عليه والناطف به ويودبه احسن تاديب
 ويعلم احسن تعلم ويراعى غبطته في ماله وبروحيه وبروحيه وهو المراد من قوله ومن احسن
 الى اسمه وعدم السمع لانها الحوج وقوله لم يمسح حال من فاعل مسح اي مسح والحال
 انه لا يمسح الله تعالى وقوله في الجنة خبر كان فيجوز ان يقدّر مسعله حاصلا فوق
 قوله كما س اي مقار من في الجنة امر انا من الاصحح وكوز ان يكون كهاش
 حال من الضمير المستقر في الخبر وان يكون هو الخبر وفي الجنة ظرفا لكانت انما كان
 رضي الله عنهما من اوى تنما الى طعامه اي بضمه اليه ويطعمه في حديث السعة
 انه قال للاصا ابا نعم على ان تاووني وتنصر في اي بضمه في اليك وكحطوي سكم
 فقال اوى اوى معنى واحد والمقصود منهما لازم ومتعد دنيا لا يعفر المراد
 منه الشرك لقوله تعالى ان الله لا يعفر ان شركه ونفقر ما دون ذلك لمن يشاء

ومن عال اي تعهد وكفى مونة ثلث نبات قال في اساس البلاغة يقول هذا انتم عايل ليس له
 عايل اي فقير ليس له من مونه او ليس عطف على قوله بل سيات عطف بلفظ
 اي قل او اسس ولذلك فافقه صلى الله عليه وسلم في قوله او اسس كما عطف ابراهيم
 عليه السلام قوله ومن ذريتي على الكاف في قوله تعالى اني جاء علك في قولك لصاحبك وزيدا
 اذا قال ساكر منك حتى غاب الموافقة اي لم يزل موافقه في السر حتى لو قال او وافقه
 لوافقه بكونه بغيره يريد عنده اي جار حنته الكرم على كل شيء بكم عليك
 فهو كرمك كرمك ا ايوب من اجل اصيل الحال العطفه
 الهه ابتدا من غير عوض ولا استحقاق فقال حله ضله خلا بالضم والضله بالكسر
 العطفه انتهى كلامه جعل الادب الحسن من حسن المال والعطية ما لغه كما جعل الله
 تعالى القلب السليم من حسن المال والسن في قوله يوم لا يسفع مال ولا نون الا من اتى الله
 بقلب سليم هذا عندي حديث مرسل يدل على اختلاف فيه وذلك ان قوله عن
 ايوب بن موسى عن ابيه عن جده مومم بالاصال وبالارسال فان قوله حله محتمل
 ان يكون جدا ايوب وهو عمر ويكون مرسل وان يكون جدا موسى وهو سعيد
 صاحبنا فيكون منفصلا قال السهقي روى البخاري الحديث في باركه وقال انه
 لم يصح سماع حدانوب فواقع اليرمدي البخاري وقال هذا عندي حديث مرسل
 وفي جامع الاصول اشعار بان مصل حيث روى عن سعد بن العاص عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عوف سفع الخدين اي مغيره لون الخدين
 لما كابد هاهن المسقة والضنك وسفوه الوجه سواد في خدي المرأة الشاحبة وهي
 في الاصل سواد مشرب حمرة وقوله امرأة آمت الى اخره بدل محرمي السال و
 النفس وامت المرأة ائمة وايوما اذا صارت بلا زوج وقوله حي يا ابا اي اسفلوا
 بامرهم واصفلوا عنها انتهى كلامه والسكس في امرأة للبعظيم وقوله سفع الخدين
 نصب او رفع على المدح وهو معترض بين المبتدأ والخبر لقوله انا بنو خنسل الاندي لاب
 ومن ثم حسن ابدال امرأة آمت من قوله امرأة سفع الخدين ابن عباس
 رضي الله عنهما له اي في وضع الابي موضع النكح مختار الشاها كما في وضع الولد
 مكان الابن يعطيهما له اذ ان يخالفه عظيمه لهوي النفس وشار رضي الله عنهما
 ولذلك رتب عليه دخول الجنة وهو من باب الادماج كقوله تعالى وعلى المولود له رزق
 حيث وضع موضع المولود له لسفر بان الولد للمولود واليه نسب الام كالوعاء

كأجورهم
 في قوله

له وقوله فلم ياد مؤمن للوؤد ومودق البنات حيا ^{ان} رضي الله عنه ادركه الله
اي خذله لمقا بلغة النصر وخذله ان يدركه سمحظه والضمير في به عائد الى عدم النصر
عند القدرة والبالا لسببيه ^{اسما} عن لحم اخيه ^{اي} موكناه عن الغيبة لاستعمال
التمثيل فيها كانه قيل من ذب عن غيبه اخيه في غيبته وعلى هذا بالمعينة ظرف وكوز
ان يكون حالا وفي هذه الكناية من المبالغة انه جعل الغيبة كاللحم الانسان ولم يقتصر
بل جعلها كاللحم اخيه لانه اشد نفارا من لحم الجانيب وزاد في المبالغة حيث جعل الاخ
ميتا ^{ابو} الدرداء رضي الله عنه وكان حقا علينا نصر المؤمنين ^{اسمها} دلقوله
الا كان حقا على الله ان يرد عنه والضمير في عنه راجع الى المسلم الذاب عن عرض
اخيه اتى بالعام فدخل فيه من سق له الكلام دخولا اوليا كما في قوله تعالى فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فلعنه الله على الكافرين وهو بالغ من لوقيل عليهم لرفع الكناية
وفيه ان مفهوم المسلم والمؤمن واحد كما في قوله تعالى فاخرجنا من مكان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ^{جابر} رضي الله عنه ^{بنت} منكم
الجوهري انه كعرضه اي بالغ في شتمه ونقال ايضا نمكنة الحمى اذا جددته ونقصت
لحمه عقبه عوره اي خللا من هك ستر او وقع في عرض وكوها لان
الناس يحل حالهم عندها ومنها اعور العارس واعور المكار ^{يعني} من راي شيئا
قبيلها او عيبا في مسلم فستره عليه كان ثوابه كثواب من احب مؤودة اي من
راى حيا مدفونا في قبره فاحرج ذلك المدفون من القبر كالموت ووجه لسببه ^{الستر}
على عيوب الناس باحيا الموت ان من اختل ستره يكون من الخجالة كبيت وحج
الموت منها فاذا ستر احد على عيبه فقد دفع عنه الخجالة التي هي عنده من منزلة الموت
اقول يمكن ان يقال ان وجه الشبهة الامر العظيم يعني من ستر على مسلم فقد ارتكب
امرا عظيما لمن احب مؤودة فانه امر عظيم فدل على فحاشية تلك السعيا
نحو قوله تعالى من احياها فكأنما احبب الناس جميعا ^{الكشاف} فيه تعظيم قتل
النفوس واجبا لها في القلوب لشتم من الناس عن الحساسة عليها وسرا عوا في الحماماء
على حرمتها لان المتعرض لقتل النفس اذا تصور عليها صورة قتل جميع الناس عظم
ذلك عليه فتشبهه وكذلك الذي اراد احياها انتهى كلامه وكذلك من اراد ان يستر
عيب مؤمن وعرضه اذا تصور انه احبب مؤودة وعظم عنده ستر عورة المؤمن
مستوى فيه وسذل جهده ^{ابو} هريرة رضي الله عنه ان احكم مراة

اخيه قتل اي المؤمن في اداة عيب اخيه كالمراة المجلوه التي تخلى كل ما ارتسم فيها
من الصور ولو كان ادنى شيء فالمؤمن اذا نظر الى اخيه يستشف من وراء اقواله وافعاله
واحواله لعرفاته وتلوحيات من الله الكريم واي وقد ظهر من احد المؤمنين المحصين في
عبد الاخوه عيب واحد في احوته ناقرة لان ذلك يظهر بظهور النفس وظهور النفس
من يضيع حق الوقف فاعلموا منه حروجه بذلك من دارة المحبة وعقد الاخوة فاقوه
لعود الى دارة المحبة والرويم لانزال الصوفية بخير ما تناقروا فاذا اصطلموا
هلكوا وهذه اشارة منه الى حسن تفقد بعضهم احوال البعض اسفا فان ظهور النفس
يعول اذا اصطلموا ورفعوا الشاف من ستم عاوى ان يخامر البواطن المساهلة و
المراة ومساهمة البعض البعض في افعالهم وقوا افعالهم وبذلك يظهر النفوس وتشتغل
وتضاد مراة القلب فلا يرى فيها الخلل والعيب قال عمر رضي الله عنه في مجلس فيه
المهاجرون والانصار ارايتم لو ترضى في بعض الامور ماذا كنتم فاعلمت مرتين
او ثلثا فلم يجيبوا والشرير سعد لو فعلت ذلك قومنا كبقويم الفدح قال عمر
انتم اذا كنتم هكذا في كتاب العوارف ضيعته في الحديث في الخاف على
الاعقاب الضيعة اي انها تضيع وتلف والضيعة في الاصل المرة من الضياع
يعني ليدفع عنه ما فيه ضرر عليه ويحطه اي يحفظه في عيبه ويدفع عنه من غيبه
ويحججه ضررا ^{ابن} مسعود رضي الله عنه كفى اي
كيف يحصل الى العلم باحسان ادا صدر رمى ^{عائسه} رضي الله عنها
انزلوا الناس منها زلهم قتل اي مقاما تمام المعينة المعلومة لهم قال تعالى وما منا الا له
مقام معلوم ولكل احد مرتبه ومنزله لا يحطها الى غيرها فالوضع لا يكون في
منزل الشريف فاحفظوا على كل احد منزلته ولا تشقوا بين الخادم والمخدوم والساد
والمسود واكرموا كلا على حسب فضله وشرفه وقد قال تعالى ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات والله الموفق للصواب ^{عبد} الرحمن من سره
ان يحب الله يري ان ادعاهم محبة الله تعالى ومحبة رسوله لانهم ولاستنبط مسح الوضوء
وعطيل بالصدق في المقال وبادا الامانة والاحسان الى الجار ^{ابن} عباس رضي الله عنهما
ليس المؤمن التعريف منه للجنس اي ليس المؤمن الذي عرفته انه مؤمن كامل
بالذي يشتم ^{ابو} هريرة رضي الله عنه ^{بذكر} على هذا المعقول مسد الى ضمير
فلايه ومن في من كثر صلواتها لانتها الغاية اي يذكر من اجل هذه والقرينة الثانية

لست فيها من فالعمل فيها مسند الى صهر فلانه وله نص على نزع الخافض وغيرها
 مصوب على انه استثنى مسطح معني لكن والاوراج جمع نور الجوهرى النور القطع من الاوط
 ابوهريرة رضى الله عنه من سركم حال اى احبتم محرمكم محرم من شركم ولما
 بوعوا معني المبرح خوفا من العضة سكتوا حتى كور بلدا م ابرز لسان في معرض
 العوم للامضحوا خبركم من نوحى الى اخره التقسيم العقلى يعنى اربعة اقسام
 ذكر منها قسم ترغسا وترهيبا وترك القسمين الباقيين اذ لا ترغيب فيهما ولا ترهيب
 ابن مسعود رضى الله عنه ان الله يعطى الامساك لشر لما انف قبله واشار
 بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق لشعر بان الرزق الذى يعامل الخلق به الانسا
 وليس من الدين في شئ وان الاخلاق المجددة لست عند الله قال تعالى وانك لعلى
 خلق عظيم م الى ما فصل الدين من الاعمال الجارحة والداخله من الاعتقاد والصدق
 كما في حديث جبريل عليه السلام اتاكم بعلمكم امر دينكم بعد ذلك الاسلام والاعمال وفسرها
 بما سى عن الاخلاق وخسر القلب واللسان بالذكور لان مدار الانسا في علمها كما ورد في المل
 المرء باصغره فاسلام اللسان كفه عما فيه افاته وهي لا تكاد ينحصر واسلام القلب
 رطبه عن العقائد الباطلة والاراء الرافعه والاخلاق الذميمة م حليتها بما يحا لها
 ابوهريرة رضى الله عنه ما لف يحتمل ان يكون مصدرا على سبيل
 المبالغة كرجل عدل يعنى اذ لم يالف صاحبه الف معه واذا سلف اسلف واسم
 مكان اى يكون مكان الالف ومشاهها ومنه انشاؤها واليه مرجعها والتالف
 سبب للعصام بالله وحبله وبه يحصل الاجتماع بين المستمعيين وصدده يحصل العرفه
 بينهم وهو موصوفى الله وتالفه والله اشار تعالى بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا
 الى قوله فالف من فلو كنتم فاصبتم سخطه اخوانا اسر رضى الله عنه
 ومن ستر الله مسرة الله تعالى مجاز عن رضاه وايصال الخير الى المرضى عنه او عيش
 شبه معاملته الله تعالى معه معاملته من ستر وصول ما حبه اليه اسر رضى الله عنه
 مملوفا مولى كروب يقال لطف يلف ليعفاه فهو مملوفان ولف فهو
 مملوف واحد فيهما فيه ان عفوان الذنوب مقدمه وفتح باب رحمه الله
 تعالى في الدنيا والعقبى ومن ثم قدمها في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تاخر على قوله ويتم نعمته عليك ويهديك الى صراط مستقيم بعد التخليه
 ابوهريرة رضى الله عنه امسح راسك اللهم خسر اليتم والسكن بالذكر تليجا

الى قوله تعالى او اطعام في يوم ذى مسغبة يتما اذ مقربة او مسكينا اذ متربة وراعاها
 من اقسام العقبة الشاقة لما في ذلك من معاناه المشقة ومجاهدة النفس من اقسام
 تلك العقبة رفق قلبه وسمح نفسه في تعاطي كل خير وفيه ان من ابتلى بداء من
 الاخلاق الذميمة يكون تداركه بما يضاه من الدوافع المتكبر يدوى بالقوا ضع
 والخييل بالسماحة وقاسى القلب بالعطف والرقه والله اعلم سراقه بالعطف
 مردوده هى الى بطلو وتزد الى بيت ابهما واراد الا ذلك على افضل اهل
 الصدقة محذوف المضاف ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفا والمردود من شاة
 ان سكنها لان المطلقة لا سكن لها على روحها اقول ويمكن ان تدر صدقة
 سكتها اشك في حال ردها عليك ولرس لها كما سب غيرك وما حال الا ما تزد فتان
 او متداخلتان **باب الحجة في الله عز وجل**
 اى في ذات الله وجهته لا شوبه الربا والهوى من الله اى من جهة الله اى اذا احت
 عبدا احبه لاجل الله وسببه ومن هنا كما في قوله تعالى يرى اعينهم بعض من الذم
 وفي كما في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا وهذا بلغ حث جعل الحجة مطروفا
 عاشه رضى الله عنها جنود مختلف رى
 مجموعة كما يقال الوف مائة وقنا طير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مباد كون الارواح
 وبعدها الاجساد اى انها خلفت اول خلقها على قسمين من اختلاف واختلاف
 كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليها
 من السعادة والشقاوه والاخلاق في سد الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح
 ملقى في الدنيا فالتلف ويختلف على حسب ما خلقت عليه ولما اتى الخيرة بح الاخبار
 وعمل اليهم والشري حبال الاشار ويميل اليهم فيه دليل على ان الارواح ليست
 باعراض وعلم انها كانت موجودة قبل الاجساد في الخلقة اقول الفاني قوله
 فما تعارف للتعقب انتعت الجميل بالتفصيل فدل قوله ما تعارف على تقدم
 استبناك واختلاط في الازل ثم نفوق بعد ذلك في الازل اذ منه سطاولة ثم اختلاف
 بعد التعارف كمن فقد انيسه واليقه ثم اصل به فلهذا وانس به ودل قوله وما
 تنكر على ان ذلك الفقيه الحق لمن لم يكن له سبق اختلاط معه فاشارة منه وفارقة
 الى من كان معه في السابق ودل بشبه الارواح بالجنود المجددة على ان ذلك الاجتماع
 في الازل كان الامر عظيم وخطب جسيم من فتح بلاد وقهر اعدا ودل ذلك على ان

احد الحزبين حزب الله والاخر حزب الشيطان فمن بالحق في الانزال بحزب الله فاز
 وافلح واكثر حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ومن بالحق بحزب الشيطان
 خاب وخسر او اكثر حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومن
 عادة الاجناد المضربة ان يسوم كل واحد من احد الحزبين بعلامه برفع النفاكر
 من البيوت فتمت شهادتها انتلفوا فعلى هذا بنى قوله فيما تعارف منها انتلف
 وما تناكر منها الخلف فهو يفرج على الشبهة بمنزلة تزيين الاستعارة وهذا
 التعارف لها مات نقد فيها الله في فلوب العباد من غير استعارة منهم بالساعة
 ولا منع من هذا التعارف وصله الابرار والاجانب ولا تضمة الشجعة الارحام والافاضل
 قال كانه مودة سلمان له نسبيا ولم يكن بين يوح وابنه رحم
 ولم يظفر القضي به وحظيت ام معبد فيا القضي ما روي عنكم من معال رحا
 لهم بنى كعب مقام فاتها ومقعدا للمؤمنين بمصرصد ولا دفعه بعد الدار
 ولا جمعه ورها مناسبة الارواح سني ومنها والافان الترك من ساكني نجد
 قال الحكيم اقرب القرب مودة القلوب وان باعدت الاجسام وابعاد البعد ساق
 الساني والله اعلم بالصواب ابوهريرة رضي الله عنه اذا احب عبدا
 محبة الله العبد في ارادة الخير له وهداه وانعامه عليه ورحمته وبغضه
 اراده عقابه وشقاوته وكوفرك وجبريل ولما لا تكم تحتمل وجميع احدها
 استغفارهم له وثناؤهم عليه ودعائهم وثانيهما ان محبتهم على ظاهرها المعروف
 من المخلوقين وهو ميل القلب اليه واستنابة الى لقاءه وسبب جميع اياه كونه
 مطيعا لله محبا له ومعنى بوضع له العبول في الارض الحب في فلوب الناس
 ورضائهم عنه وميل اليه القلوب وترضي عنه وقد جاء في رواه بوضع له المحبة
 انتهى كلامه والكلام في المحبة وبينا ان استغفارنا مضى مستوفي في اسماء الله الحسني
 ابوهريرة رضي الله عنه جلالي البافه معني في لقوله بعد المتخايل
 في جلالي لهم خص الجلال بالذكر لانه على الجبيرة والسطوة اي المتعززون
 عن شأبه الهوى والفسق والسطوان في المحبة فلا يتخايلون الا لوجهم واجلالي
 قال القاضي الظاهر انه في ظل الله من الخرد وهج الموقف وقال عيسى بن
 دينار يوكناه عن كونه في كنفه وسنره ومنه قوله السلطان ظل الله في الارض
 ويحتمل ان يكون عبارة عن الراحة والنعيم يقال هو في عيش ظليل اي طيب

وقوله يوم لا ظل الا ظلي يدل من اليوم المصعد ابوهريرة رضي الله عنه فارصد الله
 له على مدرجته اي وكله بحفظ المدرجة يقال رصده اذا قعدت له على طريقه
 ترقبه والمدرجة بفتح الميم والواهي الطريق سمي بذلك لان الناس يدرجون عليها
 اي يمشون ويمشون اريد اخالى فان قلب كلف طائق هذا سواله بقوله ان
 تريد قلب من حشان السؤال مضمين قوله من اين يتوجه ومن تقصده ولما كان
 فضله الاولي الزيادة ذكره وترك ما لا يهم وبظيره قوله تعالى وما اعجلك عن قومك
 يا موسى قال هم اولا على اثرى وعجلت اليك رب لترضى ولما كان الغرض من
 السؤال في استجابه اذكار تترك القوم وراه وتقدمه عليهم تقدمه في الجواب
 واخر ما وقع السؤال عنه وقوله هل لك عليه من نعمة اي هل اوجب عليه حقا
 من النعم الذي يوجب له بها اي تتركها اي تتركها منه وتستوفى فيها ومنه قول صفوان
 لا يبي سيفان لان يربني رجل من فرس احب الي من ان يربني رجل من هوازن
 اي يملكني بمول ربه يربته فهو رب هذا اذا حمل الرب على المالكية واما اذا
 حمل على التزبه والاصلاح فعلى ربها يعوم بها وسعى في اصلاحها وفيه
 فضل المحبة في الله وانها سبب حب الله وفضله زماده الصالحين وان الانسان قد ركب
 الملائكة انش رضي الله عنه ما اعدت لها سلك مع السائل
 طرق الاسلوب الحكيم لانه سال عن وقت الساعة واما ان ارساها فعلى له فيم انت
 من ذكواها وانما يهلك ان تمت باهبتها وتفتني بما سفل عند ارساها من
 العقائد الحق والاعمال الصالحة فاجاب بقوله ما اعدت لها الا اني احب الله
 ورسوله وقوله انت مع من احببت اي ملحق بهم ودخل في زمرة من قال تعالى
 اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين
 وحسن اولئك رفيقا الحق صلى الله عليه وسلم لحسن البينة من غير زيادة عمل
 باصحاب الاعمال الصالحة ابو موسى اما ان يحذرك اي ان يعطيك
 نقلا لحديته احذيه احذاه وفي الحذيا والحذية انتهى كلامه وقيل فيه ارشاد
 الى الرغبة في صفة الصالح والعلماء ومجا لستهم فانها تنفع في الدنيا والاخرة
 والى الاجتناب عن صفة الاشرار والفساق فانها تضرد دينا ودنيا قتل مصاحبة
 الاخيار تورث الخير ومصاحبة الاشرار تورث الشر كما روي ان هبت على الطيب
 عبقث طيبا وان مرت على النتن حملت نتنا وقيل اذا جالست الحمقى علق بك

من حماقتهم ما لا يعلق بك من العقل اذا جالست العقلاء لان الفساد اسرع الى الناس
 واشدا قضا ما في الطبايع
 عمر رضي الله عنه
 يعطهم كل ما يحلى به الانسان ونعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة
 لا يشارك فيها صاحبه من لم ينصف بذلك وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا و
 اعز ذرا فيغبطه بان يمتنى وجب ان يكون له مثل ذلك مضموما الى ماله من المراتب
 الرفيعة والمنازل الشريفة وذلك معنى قوله ويعطهم النبيون والشهداء فان الانبياء
 ورأسهم موافقها هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق واعلاء الدين وارشاد
 العامة وتكميل الخاصة الى غير ذلك من كلمات شغلهم عن العكوف على مثل هذه
 الجزئيات والقيام بحقوقها والشهادة وان نالوا رتبة الشهادة وفازوا بالفوز الاكبر
 فلعلمهم لم يعاملوا مع الله معاملة هؤلاء فاذا رآهم يوم القيامة في منازلهم شاهدوا
 قرعهم وكرامتهم عند الله تعالى وذكروا مواضع خصالهم الى خصالهم فكروا
 جامعين بين الحسينيين فانزلوا بالمرتبة هذا والظاهر انه لم يصد في ذلك
 الى اثبات العطف لهم على حال هؤلاء بل بيان فضلهم وعلو شانهم وارتفاع مكانهم
 وقررها على اكد وجه وبلغه والمعنى ان حالهم عند الله يوم القيامة مثله لو غبط
 النبيون والشهداء يومئذ مع جلاله ودرهم وشاهه امرهم حال غيرهم لغبطوا هم
 اقول يمكن ان يحمل الغبطة هنا على استحسان الامر المرضي المحمود فعلة لانه لا يغبط
 الا في الامر المحمود المرضي كان الانبياء والشهداء صلوات الله عليهم محمد و آلهم
 فعلمهم ويرضون عنهم فما تفرقوا من المحبة في الله وبعضه ما روي في صحيح مسلم
 عن المغيرة بن شعبه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبوك والفتبرز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلوة الفجر للوضوء وحملت معه اداة ثم اصليا حتى
 جدا الناس قد موا عبد الرحمن ابن عوف فذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احدى الركعتين فضلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بتم صلوته فافزع ذلك المسلمين فاكثروا التشبيح فلما قضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبتم
 يغبطهم ان صلوا الصلوة لوقتها فقله يغبطهم الى اخره كلام الراوى تفسيراً و
 بياناً لقوله صلى الله عليه وسلم احسنتم او قال قد اصبتم وايضا لا بعد ان هذه
 الحالة في المحشر قبل دخول الناس في الجنة او النار لمولاهم لا يخافون اذا خاف الناس

ولا يخفى نون اذا حزن الناس والعرف للاسغراق فحصل لهؤلاء الامن والفراغ في بعض الاوقات
 ما لا يحصل لغيرهم لاشغالهم بحال انفسهم او حال ائمتهم معطونهم لذلك الروح لضم الرا
 قبل اريد به من القرآن لقوله تعالى وكذلك لو جينا اليك روحا من امرنا سمي بذلك لانه يحيى به
 القلب كما يحيى بالروح البدن والمعنى انهم يتحاربون بداعيهم الاسلام ومتابعه القرآن
 فيما احثهم عليه من موالاه المسلمين ومصادقهم اقول ويمكن ان يراد بالروح المحبة
 وما سعادون به من التواد والقبول اي تحاربوا بما اوقع الله في قلوبهم من المحبة الخاصة
 لله تعالى ومنه قوله تعالى فارسلنا اليها روحا فتمثل لها بشرا سويا قتل سماء الله روحه على
 المجاز محبة له وبشرها كما بعول لحسدك انت روحى ان وجوههم لنوراي منورة او
 ذوات نور او هي نفس النور فهم على نور وقوله وانهم اعلى نوراي على منابر من نور شهده
 الحديث السابق المتحاربون في جلالهم من نور يغبطهم النبيون والشهداء بمثل
 لمنزلهم ومجلهم مثلها بما هو اعلى ما يجلس عليه في المجالس والمجافل على اعز الاوضاع
 واشرفها من حسن ما هو بهى فاحسن ما شاهد ليدل على ان رتبته في الغاية القصوى
 من العلا والشرف والبهاء والله اعلم ابن عباس رضي الله عنهما اي عرى الايمان
 او قريه جمع عروة ومى ما جعل في الاحمال والرواحل وجعل من كل من العرف وشطاط
 وجعل على البعر وموجوز ان يكون استعارة مصرحة بحقيقة شبه الموالاة والمجدة في الله
 والسفوف في الله بعروه الراحلة في استئثارها وحكامها فخذ المشبه به والى المشبه مضافا
 الى الايمان ليكون قرينه مانعه من ارادة الحقيقة وان يكون مكشبه بان يكون المشبه الايمان و
 المشبه به الاحمال ويتوهم للايمان على سبيل التخييل من لوازم المشبه به وقرينه بها الاضافه
 اليه ومجوز ان يكون تمثيلا مثل المعلوم بالنظر ولا سند لال بالمشاهد المحسوس حتى
 تتصور السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والسقنه ابو هريره رضي الله عنه
 وطاب ممشاك دعاء له وان كل خطوة خطاها تحط بها سيئة ومكت لها بها
 حسنة هذا في الدنيا وفي الآخرة تبوات من الجنة منزلا والسكنى في منزلا للنفوس اي منزلا
 اي منزل المقدم رضي الله عنه فليضرب به انه حبه معناه الحث
 على التردد والتألف فذكر انه اذا اخبر انه حبه استمال قلبه بذلك واختلب به ودهه
 انه اذا علم انه محب له واد قبل نصحه ولم يرد عليه قوله في غيب ان اخبره به
 ان رضي الله عنه احبك الذي احببني له دعاء له اخرجته مخرج الماضى تحققاله
 وحرصا على وقوعه ولك ما احتسبت وفي رواه وله ما اكتسب كلام اللفظين

قرب من الآخر في المعنى المراد منه اقول وذلك لان معنى ما اكتسب كسباً يقتد به ولا يرد عليه سبب الرياء والسمعة وهذا هو معنى الاحتساب لان الافعال لا تفتقر الى الاحتساب من الحساب كالاعتداد من العدة وانما قيل لمن يتولى بعمله وجه الله احتسابه لانه حينئذ يعتد عمله لمجرد حال ماسره الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد ابو سعيد رضي الله عنه ولا تاكل طعامك الا تقي هذا انما لجا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وذلك ان الله تعالى قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا ومعلوم ان اسراهم كانوا كفارا غير مومنين وانما حذر من صحة من ليس بتقي وزجر عن مخالطة ومواكلته لان المطاعه توقع الالف والمودة في القلوب انتهى كلامه فان قلت ما معنى العرس هل هو من يجوز ان يراد به العام وان يراد به الخاص الذي يقال له الفاسق كقوله تعالى فمن كان مومناً كمن كان فاسقا فكون المعنى لا تصاحب الا صالحا وقوله ولا تاكل مما يغني لغفلة النسي ان تاكل طعامه والمراد غيبه عن ان يتعرض لما تاكل النسي طعامه من كسب الحرام وعاطي ما سقر عنه السقي فالمعنى لا تصاحب الا مطيعا ولا تخال له الا تقي ابو هريرة رضي الله عنه خذله الخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون معنى مفعول وللخلة بالضم الصداقة والمجبة اي تخللت القلب فصارته خلا له اي باطنه قال الشيخ ابو حامد مجالسة الخبيث ومخالطته تحرك الخوص ومجالسة الزاهد ومخالفة الله تزهدي في الدنيا لان الطباع مجبولة على النسي والافتدال الطبع سرق من الطبع من حيث لا يدري اسنان صحيح ذكره في كتاب رياض الصالحين وعرض المؤلف من زيادة ولا طناب فيه دفع الطعن في هذا الحديث ورفع توهم من توهم انه موضوع ابو ذر رضي الله عنه ان احب الاعمال الى الله تعالى فان قلبه كيف يكون الحب في الله احب الى الله تعالى من الصلوة والزكاة والجهاد قلب من احب في الله حب انبياء واولياء ومن شرط محبته اياهم ان ينفقوا انفسهم ويطيعوا امرهم قال نفصى الآله وانت تظهر حبه هذا المعنى من القياس يديع لو كان حكا صادقا لا طعنته ان المحب لمن يحب مطيع وكذلك من انقض في الله انقض اعداءه وبذل جمده في المجاهدة معهم باللسان واللسان والفضل الاخر هو قوله ان احب الاعمال الى الله تعالى الحديث ابو هريرة هذا الامر المشارة اليه ما في الذهن وهو مبهم فبينه ووصفه بقوله الذي نصب

لان له

به خير الدنيا والاخرة والملايك ما يقوم به الشئ وقوله ان تعلم حسبك عبارة عن ذلك الحمد واستفراغ الطاقة فيه طاهر باب ما ينفق عنه من المهاجر والبقاطع واساع العورات اخاه خصصه بالذكر اشعار بالعلية والمراد به اخوه الاسلام ونفهم منه انه ان خالف هذه الشريعة وقطع هذه الرابطة جازم حرامه فوق بلته يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عصبه موحد او تقصير مع في حقوق العشرة والصحة دون ما كان ذلك في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دامة على ملاقاته مالم يظهر منه التوبة والرجوع الى الحق فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك واصحابه النفاق من خلفوا عن عزمه بول امر بمحو انهم خمس من يومنا وقد هجرت نسائه شهرا وهجرت عائشة رضي الله عنها ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وما يرامتها جبر ولعل احد الامرين مسوخ بالآخر انتهى كلامه فان قلت ما موقع قوله بلهيمان وقوله جبر ما قلت الاولى اسسافه بيان لكيفية المجران والثانية عطف على الاولى من حيث المعنى لما بهم مما ان ذكر الفعل ليس بخبر ويجوز ان تكون الاولى حال من فاعل مهاجر ومفعوله معا نحو قول الشاعر متى ما نلتقي وردن برجف وانف البتة وتنشطا را وعلى هذا الثانية معطوفة على قوله لا تحل ابو هريرة رضي الله عنه انكم والظن التحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحذير مع الاستغناء عنه او عما يظن كذبه والتجسس بالجيم تعرف للخبر سلطف ومنه الحاسوس وبالحا تطلب التي حاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفيه وقيل الاولى التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او غيره والاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل الاولى مخصوص بالشرو الثاني نعم الخير والشر والشاخش ان يزيد هذا على ذلك وذاك على هذا في البيع والنخش دفع الثمن وصل المراد في الحديث النفي عن اعز انفسهم بعضا على الشر والخسومة والنداء بالبقاطع ما حود من الابرفان كل واحد من المتقاطعين بولي دبره صاحبه والنفاسد والنفاس واحد في المعنى وان اختلفا في الاصل اقول قوله احوال يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون بدلا والخبر وقوله عباد الله منصوب على الاحتصاص بالنداء وهذا الوجه اوقع يعني انتم مستوون في كونكم عبيدا لله تعالى ومثلتم ملة واحدة فالنفاسد والنفاس والنفاس

باب ما ينفق عنه

ابو هريرة رضي الله عنه

منافعه لحاكم قال اجبت عليكم ان تكونوا اخوانا متواصلين متنافسين كقوله تعالى
 ولا تكونوا صفا ولا تتفرقوا ~~قوله تعالى~~ ان هذه امة واحدة وانا
 ربكم فاعبدون ويطعوا امرهم بينهم ابو هريرة رضي الله عنه لا يشرك الله
 صفة عبده وقوله لا ارجل الظاهر فيه النصب لانه استثنى من كلامه موجب وعلم ان يقال
 ان الكلام محمول على المعنى اى لا سعى ذسا احد الا درحل ونحو قول الفزدو
 لم يدع من المال الا مسحت او محلف كانه قال لم يسق من المال الا مسحا ومحلف
 وقوله تعالى فشر بواحدة الا قبل اى فلم يطيعوه الا قبل قال القاضي عياض
 معنى مع ابواب الجنة كثرة الصفح والصفوان ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل
 وحتم ان يكون على ظاهره وان وقع ابوابها علامة لذكر الشحنة العداوة كانه
 شجر فله بعضه اى علاه وقوله انظروا هذين يقطع التهمة اى اخروها
 وامهلوها انتهى كلامه والى باسم الاشارة بدل الضمير لمراد المعنى والقدر
 ابو هريرة رضي الله عنه في كل جمعة مرسى اراد بالجمعة الاسبوع
 عبر عن الشئ باخيه وما تم به وبوحدته والمعروض عليه هو الله تعالى
 او ملكه وكله الله على جمع صفه المال وضبطها الاعداء وجدناه في
 كتاب المصباح الاعداء على الرفع وهو في كتاب مسلم بالنصب وهو الاوجه
 فانه استثنى من كلامه موجب وبه وردت الرواية الصحيحة ام كلثوم رضي الله عنها
 كذب مرفوع على انه خبر متباد محذوف مقول للقول وما يقول بان لقوله
 في شئ اى في شئ من اقوال الناس هو كذب وان روى منصوبا كان مفعولا مطلقا
 اى يقول قولك ما وان روى مجرورا كان صفة اخرى لشئ والرواية في جامع الاصول
 وفي اكثر نسخ المصباح هي الاولى وسعى حرام اى يبلغ خير ما سمعه
 ويدع شره يقال غيبت الحديث مخففا في الاصلاح ونميت مثقلا في الافساد
 وكان الاول من البناء لانه رفع لما سلفه والثاني من القيمة وانما نفى عن المصلح
 كونه كذبا باعتبار قصده دون قوله ولذلك يعى السعد دون الفعل
 هذه امور قد يضطر الانسان فيها الى زيادة القول ومجاورة الصدق طلبا
 للسلامة ودفع الضرر وقد رخص في بعض الاحوال في اليسر من الفساد كما
 يؤكل فيه من الصلاح والكذب في الاصلاح من اسس هو ان نفى من لجهما الى
 صاحبه خيرا وبلفظه جميلا وان لم يكن سمعه منه يرد ذلك الاصلاح والكذب

في الحرب ان يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما تقوى اصحابه ويكذب به عدوه ويدرؤ
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للحرب خدعة واما كذب الرجل زوجته هو ان يعدها
 ويميتها ويطهر لها من الجنة اكثر مما في نفسه ليستديم بذلك صحته واستصلح
 به خلقها قال سفيان بن عيينه لو ان رجلا اعذر الى رجل محرم الكلام وحسنه
 ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا وقوله حدث الرجل امراته وحدث المرأة زوجها في
 معنى وحدث الزوج من الاخر لتسقيم مع قوله الا في ثلث
 عاشه رضي الله عنها سلم عليه حال من فاعل لعه او بدل منه وتوبد
 الاول قوله في حديث ابي خراش فليلقه ولسلم عليه وقوله كل ذلك الحملة وقعت
 صفة لقوله بثلث مرات وقوله فقد با بآثم جواب اذا اى اذا سلم عليه بثلث مرات
 غير مردود فيها جوابه فقد باء اى رجع بآثم والضمير في بآثم محتمل ان يكون للباي
 فتكون المعنى ان المسلم خرج من المحقرة ونفى من الوزر ونفى الاتم على الذي لم يرد
 السلام ومحتمل ان يكون للمسلم والمعنى انه ضم آثم هجران المسلم الى آثم هجرانه
 وناء بهما لان التماجر يعد منه وبسببه ابو هريرة فمات دخل النار
 اى استوجب دخول النار والواقع في الاتم كالواقع في العقوبة ان شاء عذبه وان شاء
 غفر له ابو خراش كسفلد منه اى مهاجرة الاخ المسلم سنة وجب
 العقوبة كما ان سفلد منه توجهها فهي شبهة بالسفلد من حيث حصول العقوبة
 بسببها الا انها مثله في العقوبة لان القتل كسره عظيمة لا يكون بعد الشكر اعظم منه
 شبه الهجران به تأكيد في المنع عنه وفي المشاهدة بكفى المساواة في بعض الصفات
 اقول الشبهة انما ايضا رالية للمبالغة كما يقال زيدكا لاسد لحاقاله بالاسد في الجراة
 وانه نظيره فيها ولم يقصد به انه دونه كذلك ههنا لان قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل
 لمومن ان يحجر مومنا فوق بثلث دل على ان التماجر فوق الثلث حرام وراكبه
 راكب للاتم فاذا امتد الى مدة يحجر فيها الغار والمسافر عن اهله عالما بلغ التماجر و
 النقاطع الى الغاية صلب امه ايضا الى الغاية وهذا معنى خصص ذكر السنة
 والله اعلم ابو الدرداء رضي الله عنه من درجة الصيام
 المراد هذه المذكورات النوافل منها دون الفرائض ذات السرى اى
 احوال سنكم بعض ما سنكم من الاحوال حتى يكون احوال الفهم ومحمه وانما قول
 بذات الصدور وهي مضمرة انها لما كانت الاحوال ملاسه لبس قبل لها ذات البين

كقولهم استغنى ذاك انك يريدون ما في الاناء من الشراب كذا في الكشف في قوله
 تعالى واصلحو اذان سنكم هي الخالقة هي الخصلة التي من شأنها ان تخلقوا وملك
 وستاصل الدين كما استاصل موسى الشعر ومثل في وطبعة الرحم والنظام اقول
 فيه حث وترغب في صلاح ذات البين واحصاء عن الافساد فيها لان الاصلاح
 سبب للاعتصام بحبل الله وعدم العز من المسلمين وفساد ذات البين ثلثة في الدين
 فمن تعاطى اصلاحهما ورفع فسادها نال درجة عند الله تعالى وهو ما نالها الصائم
 القائم المشغل بخوصته نفسه فعلى هذا ينبغي ان يحمل الصلوة والصيام على الاطلاق
 والخالقة على ما يجتنب امر الدين الزمير دبت لكم نقل الامم الاجسام
 الى المعاني ومن امر الدنيا الى امر الآخرة اقول وكذا الذي يستعمل في الاجسام
 فاسعبر للمراة على سبل السبي وكذا اقول الخالقة فانها تستعمل في خلق الشعر
 فاستعمل فيما استاصل الدين وهو ليست باستغناء لذكر المشبه والمشي به اي البصا
 يذهب بالدين كالموسى يذهب بالشعر وضمير الموت راجع الى البغضا كما
 في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها وقوله تعالى واسمعوا
 بالصبر والصلوة وانها لكبرة لان البغضا اكثر ثباتا في ثلثة الدين وان كانت
 نتيجة الحسد وقوله لا اقول كل الشعر باكد لا اراده عن المتعارف من قوله الخالقة
 كما سبق انها محمولة على ضمير البغضا نحو قوله تعالى فانها لا تعي الا بصار ولكن
 نعمي القلوب التي في الصدور ابو هريرة رضي الله عنه باكل الحسنات
 عسك به من يرى اجابات الطاعات بالمعاصي كما لمعزله واجب عنه بان
 المعنى ان الحسد يذهب حسنة وتثقلها عليه بان يحمله على ان يفعل بالمحسود
 من اتلاف مال وهتك عرض وقصد نفس ما يقضي صرف بكل الحسنات باسرها
 في عوضه كما روي في صحاح بار الفلم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال
 ان المغلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلوة وزكاة وصيام وقيام وباني قد
 شتم هذا ودفن هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فمعه هذا من
 حسنة وهذا من حسنة فان غلب حسنة من ان يقضي ما عليه احد من خطاياهم
 فطرح عليه ثم طرح في النار لا اجابات الطاعات بالمعاصي والالام لكن
 يبقى لهذا الاتي المتعاطي لكل الكبار حسنة يقضي بها حق خصمه انتهى كلامه
 وهذا احد الوجهين مما ذكره الشيخ التورثي والوجه الاخر ان يقال ان النقص

في الحسنات بوجد على حسب استعداد العبد وصلاحه في دينه فمما كان تركها للخطايا
 من ثواب عمله فمما سعلو بالضعف ما يوازي اخطاؤه في المرتبة بما احتزجه من الخطايا
 مثل ان يدر ان ذاك هرق وعمل حسنة فاثبت عليه ما عشا ولو لم يكن ربه لا يثبت
 اضعاف ذلك فهذا الذي يقص من الضعيف بسبب ما ارتكبه من الذنوب هو المراد
 من الاجابات اقول ويمكن ان يقال ان الاكل هنا استغناء لعدم القبول وان تلك
 الحسنات الصادرة عنه مردودة عليه ولست بشائنه في ديوان اعماله الصالحة
 فشميت الاعمال الصادرة عند ارتكاب الحسد بالخطب الجزل الذي يستعمل فيه النار
 في الافناء والاعدام مبالغة وزجر الحاسد وبهذا يحسن وجه التشبيه بالنار فان
 النار عند اشتغالها والتمها بها لا يترك من الوقود شيئا الا افندته فشميت الاعمال الصادرة
 عنه عند ارتكاب الحسد بالخطب الجزل الذي يستعمل فيه النار في الافناء والاعدام مبالغة
 وزجر الحاسد وبطيرة قوله صلى الله عليه وسلم من ارى عرافا فساله عن شيء لم يعمل له
 صلوة اربعين ليلة وبطيرة كبره فاذا لم يلبس في ديوانه كيف يحط ذاك الدين
 احوال سنكم وهي مضمرة احوال اوصرفه من صراف في جامع الاصول
 المضارة المضرة والمشاقة السراع فمن اضرب غيره تغديا اوسا وظما فغيره قال الله
 بحازيه على فعله مثله وفي النهاية قوله ومن ساء يجوز ان يكون من الشق بالكسر وهو
 المشقة يقال هم شق من العيش اذا كانوا في حقد واصله من الشق نصف الشيء كانه
 قد ذهب نصف نفسه ومن الشق بالفتح الفصل في الشق اقول فاذا معني
 المساء به من المتنازع عن ان احدهما اخذ سوا والاخر شق اخر وال تعالى ومن شاق
 الله ورسوله فان الله شديد العقاب ويجوز ان يحمل على المشقة ايضا بان كل صاحب
 فوق طاعته منفع في السعي والمشفقة ابن عمر رضي الله عنهما
 من اسلم بلسانه هو من قوله تعالى ولم يؤمنوا ولكن قولوا المسلمين وقوله ولم يقص
 الايمان الى قلبه من قوله تعالى ولما دخل الايمان في قلوبكم وقوله لا تؤذوا المسلمين
 صريح في ان الاسلام عبارة عن مجموع التصديق والاعمال الصالحة كانه من
 افراد الاسلام ولم يضم اليه التصديق الا يؤذ من جمع بينهما والمعنى لا تؤذوهم فمما
 ظهر من المسلمين مما تروته عسا عليهم بالقول والفعل فلا تغضبوا بهم ولا تشتموهم
 ولا تضربوهم ولا تعيروهم على ما تابوا عنه وندوا عليه ولا يتبعوا عورا فمما
 فيها بطن اي لا تحسبوا ما ستر واعلمكم من الافعال والاقوال وما ستر الله عليهم

حتى يحيط كل من صلى في دار مضرة

والمراد بقوله سيع الله عورته كشف ستره ذكره على سبيل المشاكلة قال الشيخ ابو حامد
 الجعفي والسبع عن سوا الظن بالمسلم والقلب لا يفتح بالظن ويطلب التحقيق
 فهو يودى الى هلك الستر وحده الاستئذان يعلو باب داره ويستر محيطا به فلا يجوز
 استراق السمع على داره لسمع صوت الاوتار ولا الدخول عليه لروبه المعصية الا
 ان يظهر ظهورا يعرفه من هو خارج الدار كما صوت المزمار والسكارى بالكلمات
 المألوفة بينهم ولذلك اذا استروا او افي الخمر وظروفا او الان الملاج في الكم تحت
 الذيل فاذا راي ذلك لم يجوز ان يكشف عنه وكذلك لا يجوز ان يستنشق لبندك
 ناحية الخمر ولا ان يستنشق من جيرانه ليخبروه بما يجري في داره واشد في معناه
 لا يلمس من مساوي الناس ما استروا وهم يستر الله ستره عن مساويها
 واذا ذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تغف احدًا منهم بما فيكم
 وفي قوله ولم يفض الايمان الى قلبه اشارة الى انه ما لم يصل الائمة الى القلب
 لم يحصل له المعرفة بالله ولم يود حقوقه فاذا ن علاج جميع امراض القلب المعرفة
 بالله تعالى لودى الى اذ احق الله وحقوق المسلمين فلا يودى ولا يضرب ولا يعير
 ولا يجسس احوالهم انتهى كلامه فان قلب ما التكنه في ذكر احده في قوله عورته اخيه
 المسلم فان الكلام مع المنافق وهم لسوا باخوة المسلمين قلب ومن سيع الى اخيه
 كما لتتم الكلام السابق والمبالغة فيه كانه قل من سيع من المسلمين عورة اخيه
 المسلم سيع الله عورته ولو في خوف رجله فكيف بالمناقب
 رضي الله عنه من ارضى الربا فهو من باب قوله تعالى يوم لا نفع مال ولا بنون
 الا من اتى الله بقلب سليم اذ دخل العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الربوا
 نوعين متعارفين وهو ما يود من الزيادة على ماله من الهديون وغير متعارفين وهو
 اسطالة الرجل للسان في عرض صاحبه ثم فضل احد النوعين على الآخر ولما كان العرض
 والمال من المناسبات قال الحامسي اصون عرضي مما لا ادنسه لبارك الله بعد العرض المال
 الاسطالة في عرض المسلم ان ساول منه اكثر مما يستحقه على ما قيل له او اكثر
 مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربوا وعده من عداة ثم فضله على سائر افراده لانه
 اكثر مضره واشد فسادا فان العرض شرعا وغفلا اعز على النفس من المال واعظم
 منه خطرا ولذلك اوصى السارح بالمجاهرة هتك الاعراض ما لم يوجب هتك الاموال
 في قوله بغرق بنبيه على ان العرض رجا يجوز استباحته في بعض الحوا واذلك

مثل قوله صلى الله عليه وسلم لي الواحد محل عرضه يجوز لصاحب الحق ان يقول فيه
 انه ظالم وانه متعدي ويحذر ذلك في كلامه في جرح الساهد على الخاسر ويحذر ذلك
 ان رضي الله عنه يحشون اي يحذشون ولما كان حمش الوجه
 والصدر من صفات النساء الناحات جعلها جزءا من غناب ونفسي اعراض
 المسلمين استعارا بانها ليسا من صفه الرجال بل هما من صفات النساء في اوج حاله
 واشهر صورة المسورد رجل مسلم اكلمه معناه الرجل يكون
 صدق الرجل ثم يذهب الى عدوه فيكلمه فيه بغير الجميل ليحيزه عليه بحانه ولا يشارك الله
 له فيها والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة انتهى كلامه وعلى هذا الباب في رجل للسببه
 والجائز عامة في المطعوم والملبوس كما عليه كلام التوا شارحين ومن قام
 برجل اي قام بنفسه الى ذلك وشتمه به فيما بين الناس فضحه الله وشتمه
 بذلك على راس الاستعداد يوم القمامه وعذبه عذاب العرايين الباقي برجل
 يحتمل ان يكون للتعدي والتسببه فان كان للتعدي فكون معناه من اقام رجلا
 مقام سمعه ورياء معنى من اظهر رجلا بالصلاح والتقوى لمعتقد الناس فيه اعتقادا
 حسنا ويعتقونه ويحذرونه ويجعلونه جبالا ومصيدا كما ترى في زماننا
 بسببه المال والجاه فان الله تعالى يعوم له مقام سمعه ورياء بان يامر بلكته
 ان يفعلوا معه مثل فعله ويطهروا الله كذابه وان كان للتسببه فمعناه ان من
 قام واطهر من نفسه بالصلاح والتقوى لاجل ان يعتقد فيه رجل عظيم القدر كثير
 المال يحصل له مال وجاه كما يقول الناس في الحرف هذا اذا هدا لامير اقول
 واو الى الوجوه الوجه الثاني لانه صلى الله عليه وسلم وصف الرجل بالاسلام في العرف فشر
 السائقين والطلقة في هذه القرينه ذمالة ومعنى الكناية عن التهديد في قوله فان الله
 يعوم له كما في قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان الكشاف سنفرغ مستغفار من
 قول الرجل لمن يتهمدده سا فرغ لك يريد سا تجرد للاقناع بك من كل ما استغلفني
 عنه حتى لا يكون لي شغل سواه والمراد التوفر على النكاح فيه والانتقام منه
 معنى التسببه لا تنقم في قوله ومن كسا ثوبا برجل مسلم فالبا فيه صلة
 ولعله اراد ان كسا تنعدي الى مفعولين وليس هذا الا مفعول واحد فيجب ان يكون
 برجل ثانيا في مفعوليه وفيه نظر لما يودى الى فساد المعنى على ما لا يخفى فالوجه
 ان تقدر من كسا نفسه ثوبا بسبب رجل ابو هريرة رضي الله عنه

حسن الظن يعني اعتقاد الخير والصلاح في حق المسلمين عباده ايمى كلامه
فعلى هذا من التبعيض اى من جملة عباده الله تعالى والاحلاص فيها حسن المعاشرة
مع عباده ويجوز ان يكون للامثلا اى حسن الظن بعباده ناش من حسن عبادته
لله تعالى ونسبته قوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده الحديث
ابو هريرة رضى الله عنه اعنت بالله اى صدقتك في حلفك
بموالك الذى لا اله الا الله وبرائك ورجعت عما ظننتك وكذبت نفسى قال تعالى
يا ايها الذين آمنوا احذروا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
رضى الله عنه ان يكون كفرا اى الفقر بحمل الانسان على ركوب كل صعب وذلول
فما لا يسعى طالبا اذ الله عنه بالفضل والتمس السرفه وغر ذلك ربما يوده الى
الاعتراض على الله والصرفه ملكه كما فعل ابن الراوندى في قوله
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذى ترك الاوهام حارة وصير العالم الخير زديتيا وكاد الحد

باب الامور الحذر والثاني

لا يلدغ المؤمن هذا يروى على وجهين احدهما على الخبر وهو ان المؤمن الممدوح
هو المسقط الحازم الذى لا يوقى من ناحيه الفضله فخدع مرة بعد اخرى ولا يظن به
به وقد قيل انه المخذاع في امر الآخرة دون امر الدنيا وثانها على النهى اى لا يخذع
المؤمن ولا يوتس من ناحيه الفضله فتقع في مكروه وهذا يصلح ان يكون في امر الدنيا
والآخرة وارى ان الحديث لم يبلغه الخطا على ما كان عليه وهو مشهور عند اهل
السيرة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم من على بعض اهل مكة وهو ابو عزة الشاعر
الجميى وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ ثأمنه عاد الى ما كان عليه فاستنارة
اخرى فامر بضرب عنقه وكلمه بعض الناس في المن عليه فقال لا يلدغ المؤمن الحديث
وروى الشيخ محي الدين عن القاضي عياض هذه القصة وقال سب هذا الحديث
معروف وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرا باعزه الشاعر يوم بدر فمن عليه
وعاهده ان لا يحرض عليه ولا يجهوه فاطلقة فحقن ثنومه ثم رجع الى القريض والبعاء
ثم اسري يوم احد فساله المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن الحديث
وهذا السبب يضعف الوجه الثاني اقول اذا ذهب الى النهى خيل انه صلوات الله

عليه لما روى من نفسه الزكية الميل الى الحلم والعفو عنه جبر من مومنا كذا المتأخر
ذاستها فذ ونهاه عن ذلك تائيبا يعني ليس من شعبة المؤمن الحازم الذى يعفوه ويذبت
عن دين الله ان يخذع من مثل هذا الغادر المقدر مرة بعد اخرى فافقه عن حديث
الحلم وامض لشاكر في الانتقام منه والانتصار من عذابه فان معام الجوده والعفد
لله بابي الظالم والعفو الى هذا المقام ينظر قوله صلى الله عليه وسلم والحليم ذو عشرة

والحليم ذو تجربة واشد النابعة في المعنى
والاخر في حلم اذ لم يكن له يواد ويحى صفوه ان مكررا
والاخر في امر اذ لم يكن له حكم اذا ما اوردا للمراصد ومن اوصافه صلوات الله
عليه على ما روت ام المؤمنين الصدقة بنت الصديق ما اتفق رسول صلى الله عليه وسلم
لنفسه في سى وط الا ان تنتهك حرمة الله فتنقم الله بها وظهر من هذا ان الحلم مطلقا
غير محدد كما ان الجود كذلك قال ابو الطيب

ووضع الندى في موضع السيف بالاعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى
وفهم منه ان هناك مقاما للحلم والتساهل فيه محمود بل مندوب اليه وتلك مع المنه
من استعمل في الحلم والحلم وخضر الخناج قال تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون
وهجوع لهم من الجانب مع الاوليا والغلظة مع الاعدا قال تعالى استأ على الكفار
رحما بينهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال

حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو عيب
واذا ذهب الى مجرد الاخبار لم يكن هذا الناس في العفو فلم يفهم منه ان التحليم
والتساهل في بعض المواضع مندوب اليه وان الانتقام والانتصار من اعدا الدين
ما مور به وظهر من هذا ان القول بالنهى اولى بالمقام له ادعى وسلوكا ذهب
اليه الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله اوضح واهدى واخو ان تتبع واحرى
والله اعلم ابن عباس رضى الله عنهما والافاة الجوهرى انا يابى
في الامر اى ترفق والاسم الاناة مثل قناه ورجل ان على فاعل اى كثر الاناة والحلم
روى الممدد الاسحق قال يا رسول الله انما اتخلق بها ام الله جللى علمها
قال بل الله جللى علمها قال الحمد لله الذى جللى على خلقه عيها الله و
رسوله ابو سعيد الاحليم الا ذو عشرة اى
لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الامور ويتحقق عليها ويعثر فيها

فصبر بها واستنبت مواضع الخطأ فيجتنبها ويدل عليه قوله ولا حكم الاذ وتجره
 اي لا حليم كما ملا الامن وقع في زلة وحصل منه خطأ فحينئذ يحل وجب لذلك ان يستتر
 من رآه على عيبه فيعفو عنه فاذا احب ذلك علم ان العفو عن الناس والاستتر على عيوبهم
 محبوب للناس ومرضى لله تعالى وكذا كل من جرت الامور علم نفعها وضرتها
 والمصالح والفساد فاذا علم مصالح الامور ومفاسدها لا يفعل ما يفعل الاعز
 حكمة اقول ويمكن ان يحصى الحكيم مدى مجرته يدل على خلافه في الحليم فان
 الحليم الذي ليس له مجرته قد عثر في مواضع لا ينبغي فيها الحكم بخلاف الحكيم المجرب
 على ما مر بيانه في اول الفصل الاول انسر رضى الله عنه وان خسر غما
 الخوف هنا معنى الظن كما في قوله تعالى الا ان ضاقت الارض بما رزقنا وجوز
 ان يكون معنى العلم والنظر لان من خاف شيئا احتذر عنه ويحرم حقيقته وهذا
 انشبه بالانعام لانه وقع في معاملة دابة وهو معنى العلم وهو يتبعها الفكر و
 التدبر وفي معناه انشد ابو الطيب الراي قبل شجاعة الشجعان
 هو اول وجه الفصل الثاني فيصعب قوله التؤدة التؤدة الثاني
 والسكول فعله من الويد وهو المشي شغل والمعنى ان الثاني في كل شيء مستحسن
 الا في امر الاخرة انتهى كلامه وذلك ان الامور الدنيوية لا تعلم عواقبها في انفعاتها
 وانها مجرودة العواقب حتى تتجمل فيها او مذمومة فتاخر عنها بخلاف الامور
 الاخرية ولقوله تعالى فاستنبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم
 قال الشيخ ابو حامد في قوله تعالى الشيطان يعلم الفقر سبغ للمؤمن انه اذا
 تحركت داعية البخل ان لا يتوقف لان الشيطان يعلم الفقر ويخوفه ويصدق عنه
 كان ابو الحسن الفوشنجي في الخلافة قد عيّن له فقال انزع عنى القبيض
 وادفعه الى فلان فقال هلا صبرت حتى تخرج قال خطر لي بذه ولم آمن على
 نفسي ان تتغير ^{عبد الله} ^{والسمت الصالح} ^{السمت اخذ}
 المنهج ولزوم المحبة الاقتصاد على ضرر من احدهما ما كان متوسطا من محمود
 ومذموم كالمتوسط من الجود والبخل والجود وهذا الضرب لا يريد نقوله
 سبحانه ومنهم مفسد والثاني محمود على الاطلاق وذلك فماله طرفان افراط
 وبفريط كالجود فانه من الاسراف والبخل والشجاعة فانه من التهور والجبن
 وهذا الذي في الحديث هو الاقتصاد والجود على الاطلاق من اربع وعشرين

جزا كان الصواب ان يقول اربعة على الذكر فلعلم انث على اويل الخصلة او العطفه
 او لاجرا الجز مجرى الكل في الذكر والثاني الهدي والسمت حال الرجل وعذبه
 والاقتصاد سلوك القصد في الامور والدخول فيها برفق على سبيل ملل الدوام عليها
 يريد ان هذه الخصال من شمائل الانبياء صلوات الله عليهم وانما جز من اجزا فضائلهم
 فاقتدوا بها وانا بعوهم عليها وليس معناه ان النبوة تتجلى ولا ان من جمع هذه
 الخلال كان نبياً فان النبوة غير مكتسبة وانما هي كرامة تخص الله بها من شأ من عباده
 والله اعلم حيث يجعل رسالته ويحتمل ان يكون معناه ان هذه الخلال علامات النبوة و
 دعاء اليها الانبياء عليهم السلام يريد ان هذه الخلال جز من خمسة وعشرين جزا مما
 جات به النبوة ودعا اليها الانبياء وقيل معناه ان من جمع هذه الخصال لقيها الناس
 بالتوقير والسعظيم والبسم الله لباس النقي الذي البس انبياء عليهم السلام
 فكما انها جز من النبوة والطريق الى معرفه حقيقته ذلك العدد ووجهه بالاقتصاد
 من قبل الراي والاستنباط مسدود فانه من علوم النبوة وقد سبق القول في هذا
 المعنى في كتاب الرويا جابر رضى الله عنه ثم الشفيعي اذ حدث احد
 عندك حديثا ثم غاب صار حديثه امانة عندك ولا يجوز اضاعتها اقول والظاهر
 ان السمع هنا عبارة عن الفطرية حاطرة الى ما يكلم فاللفظ مساوئها لا احتياط
 فثم هنا للتراخي في الرتبة يدل على هذا ترتيب الفأ وان الماني مسبب عن الاول
 ابو هريرة رضى الله عنه المستشار مومن معناه ان المستشار امين فيما
 شال من الامور فلا ينبغي ان يخذل المشرك كما ان مصلحته واستوصيه اي اقبل
 وصيتي في حقته واحسن مكنة الغريب وفي حديث الطاهر استوصي ابن عمك
 اي اقبل وصيتي في حقته فانه وان تصاب خيرا على المصدر اي استوصيا خيرا
 جابر رضى الله عنه الاله محاسن كما اذا سمع من قال في مجلس اريد
 فل فلان او الزني فلانه او اخذ مال فلان فانه لا يجوز ستر ذلك حتى يكونوا
 على حذر منه في الفصل الاول ينسب على ان هذا الحديث جائز في المصاح
 وعلى ان يراده في المصاحح اول منه في الحسان ابو هريرة
 رضى الله عنه قال له قم الى اخرك كناية عن ان العقل هو محل التكليف والله
 ستمى الاوامر والنواهي وبه يتم فرض حمل المكلف من العباد التي ما خلف
 السموات والارض الا لاجلها ولذلك قال ما خلقت خلقا هو خير منك الى اخره

قال بعض العارفين العقل حواصن نوار الجود في الحج بحار الجود لاجل جواهر السجود
 ووجه ذكر هذا الحديث في باب الحذر الثاني في الامور لانها من نتائج العقل والجل
 ذلك سمي العقل عقلا اصل العقل الامساك والاستمساك كعقل البعير بالعقال و
 عقل الدواب بالنظر وعقل المرأة شعرها ومنه قيل للمحسن معقل والعقل يقال
 للقوة المنمّنة لقبول العلم ونقال للعلم الذي يفسده الانسان تلك القوة عقل
 ولهذا قيل العقل عقلان مطبوع ومسموع ولا تنفع مسموع اذا لم يكن مطبوع
 كما لا تنفع الشمس وضوء العين مسموع والى الاول اشار بقوله صلى الله عليه وسلم
 ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والى الثاني اشار بقوله ما السكاح شيئا افضل
 من عقل هديه الى هدى او يردّه عن ردى وهذا العقل هو المعنى بقوله ما عقلها
 الا العالمون قد تكلم فيه العلماء قال الشيخ في الدين من اليمينه الحديث الذي
 ذكره كذب موضوع عند اهل المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك ابو جعفر العسلي
 وابو حاتم البستي وابو الحسن الاول فطلقوا ابن الجوزي وغيرهم ابن عمر
 رضى الله عنهما لا تقدر عقله اشارة الى ان العقل المسموع لا تنفع كل النفع
 الا بالعقل المطبوع لانه هو الملم الذي يضع كل شيء في موضعه وبه سقاوت
 صلوة عن صلوة وصدقة عن صدقة وصوم عن صوم لانه ربما ترك ركعة
 في مقام فضل الف ركعة في غيره وكذلك الصدقة وغير ذلك من اعمال البر
 وربما عمل وينظر به خيرا ويرجع وبالاغله ابودر رضى الله عنه
 لا عقل كالنذير اراد بالذير العقل المطبوع كما سبق ان العقل المسموع
 لا اعتد به ولا يحتسب لصاحبه الا بالعقل المطبوع ولاورع الورع في
 الاصل الكف عن المحارم والصرح منه فقال ورع الرجل يوع بالكسر فمما ورعا
 ورعة فهو ورع وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والخلال فان قلت
 فعلى هذا الورع هو الكف فكيف قيل ولاورع كالنذير قلت الكف اذا اطلق
 فهم منه كف الاذى او كف اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم كف عنك هذا
 فاخذ بلسانه كانه قيل لاورع كالصمت او كالصمت عن اذى المسلمين فلا حسب
 كحسن الخلق اى الامكان مكتسبة كحسن الخلق مع الخلق فالاول عام والثاني خاص
 ابن عمر رضى الله عنهما نصف المعيشة وذلك ان كلا طرفي التذير
 والنقش ينقص كل العيش والتوسط فيه هو العيش والعيش نوعان عيش الدنيا

وعيش

وعيش الآخرة كما ان العقل صنفان مطبوع ومسموع والمسموع نوعان معاملة
 مع الله ومعاملة مع الخلق وقوله وحسن السؤال يصف العلم فان السائل الفطن
 سأل عما يحكمه وما هو بشئانه اغنى وهذا يحتاج الى فضل غير من مسؤل ومسؤل
 فاذا ظفر من شغاه وفاز به كل علمه وعلى هذا يمكن ان يحل قوله لا ادري نصف العلم
 والله اعلم **باب الفرق بين الحيا وحسن الخلق**

عاشه رضى الله عنهما ان الله رضى الفرق
 ضد العنف وهو اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه واليسرها ومعنى ان الله تعالى
 رضى عنه لطف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر والظاهر انه لا يجوز
 اطلاقه على الله تعالى اسما لانه لم يتواتر ولم يستعمل ههنا ايضا على قصد الاسمية
 وانما الخبر به عنه تمهيدا للحكم الذي بعده وكأنه قال ان يرفق عباده في امورهم
 فيعطيهم بالرفق ما لا يعطيهم على ما سواه وانما ذكر قوله وما لا يعطى على ما سواه
 بعد قوله ما لا يعطى على العنف ليدل على ان الرفق المحجج الاسباب كلها وانفعها
 بأسرها انتهى كلامه وفي معناه قول الشاعر

يا طالب الرزق السخي بقوة يهيم انت بباطل مشغوف
 اكل العقاب بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف
 المعنى ينبغي للمرء ان لا يحرص في رزقه بل يكفه الى الله تعالى الذي تولى القسمة
 في خلقه فالشرى لكل الجيفة بعنفه والخل برعى الشهد برفقه فان قيل
 فما معنى قوله ان رضى الله الطبيب قلنا الطبيب الحاذق بالشئ الموصوف
 ولم يرد بهذا القول نفى هذا الاسم عن تنعاطي ذلك وانما حول المعنى من الطبعة
 الى الشريعة وبين لهم ان الذين يرجون من الطبيب فانه فاعله والحنان به على
 عباده وهذا كقوله فان الله هو الدهر وليس الطبيب موجود في اسم الله سبحانه
 ولا رضى ولا محوران قال في الدعاء طيب ولا نار رضى قال المازري لا يوصد الله
 سبحانه وتعالى الا بما سمى به نفسه او سمى به رسوله صلوات الله عليه او اجمعت
 الامة عليه واما ما لم يرد اذن في اطلاقه ولاورد منع فيه خلاف منهم من كان
 معق على ما كان قبل ورود الشرع فلا يوصف به ولا يمنع منهم من منعه ومن
 الاصول من خلاف في سمي الله تعالى بما ثبت كبر الاحاد فقال بعضهم يجوز لان
 خبر الواحد عنه يفضى العمل به وبعضهم لا يجوز ذلك لانه من باب العمليات

فلا يثبت بالاقبيسه وان كانت تعمل بها في المسائل الفقهية العملية قال السرخسي محيي الدين
والصحيح جواز تسمية الله تعالى رفقاً وعمره مما يثبت بحبر الواحد وفيه فضل الرفق
والحث على الخلق به وديم الغنى وان الرفق سبب كل خير اقول قوله يكون محتمل
ان يكون كان تامه وفي شئ متعلق به وان يكون ناقصه وفي شئ خبره والاستثناء
مفترغ من اعم عام وصف الشئ لئلا يكون الرفق مسعراً في شئ يتصف به وصف من
الاوصاف الاصفه الزينه والشئ عام في الاعراض والذوات ان عمر
رضي الله عنهما يعطاهما اي يندره الوعظ اذ جر مقتول تخوف وقال الخليل
هو التذكير بالخير فيما يرد له القلب انتهى كلامه والوعظ مأمناً معنى العتاب
لما جاء في شرح السنة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وموعاتب اخاه
في الحيا يقول انه لسرخسي يعنى كانه يقول قد اضربك فقال صلى الله عليه وسلم
دعه فان الحيا من الايمان يعطى في الحيا اي نعماء عنه وتفتيح له فعله و
نجره عن كثرة نعماء النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اي دعه على فعل الحيا
وكف عن نهييه ووقع لفظه دعه في البخاري ولم تقع في مسلم عمران
لا ما في الاخير اي لا يغترى الانسان الا بخير والحيا بغيره وانكسار بغترى الانسان
من خوف ما يعاقب به ونظم قد شكك على بعض الناس هذا الحديث
من حيث ان صاحب الحيا قد سخي ان يوجه بالحق من بحله ويعظمه
فيتذكر امره بالمعروف ونهييه عن المنكر وقد حمل الحيا على الاخلال ببعض الحقوق
وغير ذلك مما هو معروف في العاد والجواب ما اجاب به جماعة من العلماء
منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحيا حقيقه
بل هو عجز وجوز واسميته حيا بحسب اللغة واما حقيقه الحيا عند اصطلاح
اهل الشرع فخلق يتبع على ترك الفتنه ومنع من التقصير في حوزي الحق
بدل عليه ما روى الامام ابو القاسم العشري عن السد الخليل الى القسم الجنيب
رحمهما الله قال الحيا رويه الا ورويه التقصير فتولد منه ما حاله سخي الحيا
قال القاضي عياض وعمره انما حيل الحيا من الايمان لانه قد يكون مخلقا والكنش با
كسا براعمال البر وقد يكون عززه ولكن استعماله على قانون الشرع يحتاج الى الكتاب
ونبيه وعلم وهذا هو المعنى نقوله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان اقول
وعلم ان يحمل التعريف فيه على العهد فيكون اشاره الى ما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم

الاسخيا

الاسخيا من الله ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى الحديث ان مسعود رضي الله عنه
ان مما ادرك الناس من في مما ابتدأ به وهو خبر ان واسمه قوله اذ لم يسرخي على نوبل
ان هذا القول حاصل مما ادرك الناس والراجع الى ما محذوف والناس فاعل ادرك وعلمه
كلام السرخسي التورسي حيث قال المعنى ان مما نقى من الناس فادركه من كلام الانبيا
ويجوز ان يكون فاعل ادرك ضمير ارجع الى ما والناس مفعوله وعلمه كلام القاضي اي
مما بلغ الناس من كلام الانبيا المتقدم من ان الحيا هو المانع عن اقتراف الفتنه والاستغال
عن مبادئ الشرع ومستحقبات العقل وقوله اذ لم يسرخي الجملة الشرطية اسم ان على
الحكاه من كلام النبوة الاولى معناه انفا وكلام الانبيا عليهم السلام على
استحسان الحيا مما مر بنبي الا وقد ندب اليه وحث عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم
ولم يبدل فيما بدّل منها وذكر انه لم يرد علم صوابه وبان فضله وافقت العقول على حسنه
وما كان هذا صفتها لم يحجر عليه السرخسي والتبديل وجد النبوة بالاولى للارشاد الى اتفاق
كله الانبيا عليهم السلام من اوجهم الى اخرهم فاصنع ما شئت فيه او اوبل احدها
ان معناه التحريم وان كان لفظه لفظ الامر كانه يقول اذ لم يمنع الحيا فعملت ما شئت
مما يدعوك اليه نفسك من القبح والى هذا المعنى ذهب ابو عبيد وثانيها ان معناه الوعيد
كقوله تعالى اعملوا ما شئتم اي اصنع ما شئتم فان الله محاذرك واليه ذهب ابو العباس
وثالثها معناه ان ينظر الى ما يريد ان يفعله فان كان ذلك مما لا سخي منه فافعله
وان كان مما يهيئ منه فدعه واليه ذهب ابو اسحق المروزي وروى هذا الحديث
جرير عن منصور بن سنان ثم قال جرير معناه ان يريد الرجل ان يعمل الخير فيدعه حيا
من الناس كانه يخاف مذهب الربا يقول ولا يمنع الحيا من المضى لما اردت قال
ابو عبيد هو شبيه بالحديث الاخر اذا جال الشيطان وانت تضي فقال انك تتردى
فردّها طولا اقول وقد مر في الحديث السابق عن الشيخ محيي الدين النواوي ان قانون
الشرع في معنى الحيا يحتاج الى الكسار ونبيه مسخي ان يحمل الحديث على هذا المعنى
فالقانون فيه انك اذا اردت امرا او اكتسبت فعلا وانت بين الاقدام والايهام فيه فانظر
الى ما تريد ان تفعله فان كان ذلك مما لا سخي فيه من الله ولا من رسوله وانبيائه قدما
وحدثا فافعله ولا تنال من الخلق وان استحييت من الخلق وان كان مما سخي فيه
من الله تعالى ومنهم فدعه وان لم يسخي من الخلق فيه ومن ثم صرح صلوات الله عليه بقوله
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى قد دخل الحديث اذا في جملة جوامع الكلم التي

استأثر الله به رسول الله صلوات الله عليه واله الواسع الحسن الخلق قبل
فستر البر في الحديث معان شتى وفستره في السبع بما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب
وفستره في موضع بالايان وفي موضع بما نقلت اليه الله تعالى ومما احسن الخلق وفستر
حسن الخلق باحتمال الاذى وقلة الغضب وسط الوجه وطيب الكلام وكلها مقار به
في المعنى حاك اثر من الحكمة وهو اخذ القول في القلب فقال ما تحيك فيه الملامة اذا
لم يؤثر فيه سريان الائم ما كان في القلب منه شيء فلا يشرح له الصدر والاقرب ان ذلك
امر تهيبا لمن شرح الله صدره للاسلام دون محوم المكلفين ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
لو انصه ابن معبد وان اضاك المفتون اقول مراعاة المطابقة بمعنى ان يفسر حسن
الخلق بما يعال ما حاك في الصدر وهو قوله ما اطمانت اليه النفس والقلب كما في حديث
وابصره موضع موضع حسن الخلق ليؤخذ ان حسن الخلق هو ما اطمانت اليه النفوس
الشريرة الطاهرة من اضرار الذنوب ومساوي الاخلاق المصليحة مما كرام الاخلاق
من الصدق في المقال واللطف في الاحوال والافعال وحسن معاملته مع الرحمن ومعاشرته
مع الاخوان وصله الرحم والسخاء والشجاعة

ابوهريرة رضي الله عنه والايان في الجنة جعل اهل الايمان عن الايمان دلالة على
انهم محضون الله وتمكنوا من بعض شجبه الذي هو على فرع منه كما جعل الايمان معرا ومبوتا
لا اله في قوله تعالى والذين يتوبوا والادار والاعان لمكلمهم من الايمان واستقامتهم عليه
حارته الجواز الغليظ اللفظ كذا في سنن ابي داود والبيهقي وفي
من جازا اجمع ومنع و الجواز المختار من جازا جوازنا اذا اختلف
وقيل الجوع المنوع من جازا اجمع ومنع وقيل هو السمين وقيل الصياح المندار
والجعظري اللفظ الغليظ وقيل الصغير المسفح ما ليس عنده وصل العظيم للجسيم
الاكول والمانع لمن ثبانه هذا ان يدخل الجنة حثما يدخلها الاخرون عجبهم وسوء خلقهم
وشترهم على الطعام وافرطهم في الكلام وفي نسخ المصباح عن عكرمة بن وهب
ولعظه قال والجواز الذي جمع ومنع اشار المؤلف بهذا ان راوي الحديث في الاصول
المذكورة هو حارث بن وهب وهو صحابي وفي نسخ المصباح عن عكرمة بن وهب
وقد قال السخ التوريشي لم يذكره احد في الصحابة فالحديث مرسل حسند وكذا
قوله الذي جمع وضع لسر الاصول وقد ثبت في حواشي المصباح والحق بالمتن
وكذا قوله العليظ اللفظ في المصباح تفسير للجعظري وفي الاصول تفسير للجواز ط

وحارث بن وهب الحارثي اخو عبد الله بن عمر الخطاب لأمه وعدان في الكوفس روى عنه هذا الحديث
معد بن خالد الجماني ابو الدرداء رضي الله عنه الذي في الخز من رجل بندي
اي فاحش سبي الخلق وقد بدأ ببدأ انتهى كلامه اوقع قوله وان الله يغفر
الفاحش البدي مقابل لقوله ان اتقل شي بوضع في الميزان دلالة على ان اخف ما يوضع
في الميزان هو سوء الخلق وان حسن الخلق احب الاشياء عند الله والخلق السيي ابغضها
وان الفحش والبذاء اسوئ شي في مساوي الاخلاق عاصه رضي الله عنها
حسن خلفه قال الحسن حسن الخلق بسط الوجه وبذل الندي وكف الاذى وقال
الواسطي موان لا تخاصم ولا تخاضم من شدة معرفته بالله تعالى وقال ايضا هو ارضاء
الخلق في السر والعلن وقال سبيل ادنى حسن الخلق الاحتمال وترك المكافاة والرحمة
للظالم والاستغفار له والشفقة عليه ابوذر رضي الله عنه وابيع البيه
الحسنه تتجمل ما علم منه ان العبد لا ينبغي في حال من الاحوال عن محو آثار السيئات
عن قلبه بما شره حسنة تضاد لآثار تلك السيئات فسماع الملاهي بكفر بسماع
القرآن ومجالس الذكر وشرب الخمر بكفر بالتصدق بكل شراب حلال وعلى هذا
ففسر لان المرض يحتاج بضده والمتضادات في المنا ساء فلذلك سعى ان محو
كل سيئة حسنة من جنسها لكن بضادها فالبياض يزال بالسواد لا غيره وجب
الدنيا اثر السور وبها في القلب فلا يجرم كفارته كل اذى يصيب المسلم من الغم والغم
عبد الله على كل هين لين جواب عن السوالين والجواب الظاهر
عنهما كل هين لين ثم في الدجاجة النافذة ان تعال عن الاول يحرم على النار كل مدين
لين وعلى الثاني يحرم النار على كل هين لين فالي جواب موجز يدل علمهما بالفضل
ولو اني به كما يعضيه الظاهر وهو قوله كل هين لين لم يدل على الفصل
ابوهريرة رضي الله عنه غر اي ليس بندي فكر فهو متخددع لا يقياره ولينه
وموضد الحب يقال فتي غر وفناة غر وقد غررت تغر غارة يريدان الموت
المحمود من طبعه الغرارة وقلة الغفلة للشر وترك البحث عنه وليس في كل منه جملا ولكنه
كرم وحسن على انتهى كلامه قال الفرزدق واستم طروا من قريش كل متخددع
ان الكريم اذا خادعته اخذها وقيل هم الذين لم يجروا الامور فهم قليلو الشر
منقادون فان من آثار الجور واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبتا مورا الدنيا
فليس غرا فيها قصده ولا مذموما بنوع من الذم والاول هو الوجه لما سبق في قوله

صلى الله عليه وسلم لا يلدغ من حجر منس لان المؤمن قد اتخذ قارة في مقام الدين
والعطف مع الاجاب وقد لا يتخذ مع الاغيار روى ان ابن عمر رضي الله عنهما كلما
صلى عبده اغتقه فقبل له فقال من خاد عنا بالله نتخذ وعظ الحديث ايضا يساعده
لانه صلى الله عليه وسلم لما وصفه بالغر راي الوصف غير كامل فكملة نقوله كريم لئلا يتوهم
فيه ذلك نقضا والخب بالفتح الخداع وهو الجر بزا الذي يسعي من الناس بالفساد
نقال رجل خب وامراة خبة وقد كسر خاوه واما المصدر فبالكسر لا غير
مكحول هينون لينون هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعراب الخرج عرج
بالهين اللين مخفف وتندم بهما متفلس وهين فيعل من الهون وهو السكينه والوقار
والسمولة معينة واو وشي هين اي سهل وقوله كالحمل الانف اي المانوف وهو
الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يتنع على قاربه للوجع الذي به وقيل الانف الذلول
نقال انف البعير يا نف انفا فهو انف اذا اشكى انفه من الخشاش والخشاش
بالكسر خشب يدخل في انف البعير وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مغلول به
كما نقول مصدور ومبطون للذي تشكى صدره وبطنه واغلقاجا هذا اذا وروى
كالحمل الانف بالمد وهو معناه والمخدوفه من يأتى هين ولين الاولى وقتل
الثانية والكاف مرفوعة المحل على انها خبر بالث والمعنى ان تحمل واحد منهم كالحمل
الانف ويجوز ان تنصب كلهما على انها صفة لمصدر محذوف تغدره لسون لينا
سلس المحل الانف معنى الحديث ان المؤمن شديد الانقياد للشايع في
اوامره ونواهيه وفي قوله ان ابني على صخرة استنساخ ان كان يحمل المشاق لان الانا
على الصخرة شاقه اقوال اشار الى انه من باب التثنية كقول امرئ القيس
حملت رديتيا كان سنانة سنانة لم تنصل بدخان فان النار الشاعلة اذا
لم تنصل بها دخان كانت اشد ثقبيا ولعمري كان هذا غاية في التواضع وخفض
الجناح المعنى بقوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والذلة في
قوله اذلة على المؤمنين ابن عمر رضي الله عنهما افضل من الذي
لا تخاطهم قال الشيخ ابو حامد في الاحياء اختلفوا في الخاططة والعزلة وفضل
احدهما على الاخرى فقال اكثر الناس باسحاب الخاططة واستكثر المعازر
والاحوال للتألف والحب الى المؤمنين والاستغناء عنهم في الدين نفا ونفا على البر والتقوى
روى عن علي رضي الله عنه قال عليكم بالاخوان فانهم علة في الدنيا والاخرة الا تشمع

الى قول اهل النار فما لنا من سا فغس ولا صدق حليم وهذا الحديث دل على استنجا
الخاططة وما اكثر العناد والزهاد الى اختيار العزلة وفضيلها على الخاططة قال عمر
رضي الله عنه خذوا محظكم من العزلة وقال فضيل كفى بالله محبا وبالقراة موصيا وبلوت
واعظا اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبها واوصى داود الطائي اباوسع فقال
صم من الدنيا واجعل فطرك الاخرة وفر من الناس فراك من الاسد وقال وميدب
الورد بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر في عزلة الناس
ودخل على حاتم الاصم بعض الامراء فقال لك حاجة قال نعم قال ما هي قال ان لا تأتي
وقال ابن عباس افضل المجالس مجلس في فقر بينك لا ترى ولا ترى واشد سحر الاسلام
ابو حفص السمرور روى قدس سره

ان مدحت المحول بهم ما قوا ما نأما فضا تقوى اليه
هو ودلني على هذه العيش فما لي اذل غيري عليه وقال ايضا
جملك يدفع عنك الاذى فكن قانعا لبد ابا جمل
فكم من علا في ذرى شاهق من الغرير جم عند النزول وقال ايضا
من اخجل النفس اجهاها وانفسها ولم يب قط من امر على خطر
ان الرياح اذا هاجت عواصفها فليس يدعى سوى العالي من الشجر
وملادوات العزلة اربعة ان ينوي بها كف شره او لا ثم السلامة من الشر ثانيا ثم
الخلاص من الاخلال بالحقوق ثالثا ثم التجرد بكمه اليه للعبادة رابعا
سهل كظم كظم الغيط تجرعه واحتمال سبه والصبر عليه انتهى كلامه وانما
حمد الكظم لانه قهر للنفس الامانة بالسوء ولذلك مدحهم بقوله تعالى وانكا ظهير الغيظ
والعافير عن الناس ومنع عن النفس عن هواها فان الجنة متناه والجور العين جزاء
والمعنى بقوله على روس الخلائق انه شتهر من الناس وبها هي به ونقال في حقه
هذا الذي صدر منه هذه الخصلة العظيمة زيد
ان لكل دين خلقا الخلق الدين والطبع والسجية انتهى كلامه والمعنى ان الغالب
على اهل كل دين سجيته سوى الجيا والغالب على اهل ديننا الجيا لانه منهم من كان من الاخلاق
وانما نعت صلى الله عليه وسلم لانما بها وقال يوما لاصحابه اسحبوا امر الله تعالى
حق الجيا الحديث ابن عمر رضي الله عنهما قرنا فيه دليل على
ان اقل الجمع اثنان وفيه راحة من القوي حيث جرى من الايمان سعه منها وجعلها

قرنا لها على سبيل الاستعارة كأنها رضيعا لبان ثدي لم تقاسما ان لا تنفرتا
 معاذ رضى الله عنه في الغرز الغرز ركاب كور الحمل اذا كان من جلد
 او خشب وقتل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرور انتهى كلامه قوله ان قال خير
 كان وجيز وضعت ظروفي قاله حين بعثته الى اليمن للفضا وصاه له لجامل الناس
 بحسن الخلق ما لك بلعه هذا محتمل ان يكون متصلا وراوى ما لك لم تذكر
 الاتصال وان يكون مرسل وان لم تذكر ما لك الباعى ولا الصحابى وقيل لانه منقطع
 وقوله لا تتم حسن الاخلاق محتمل ان يراد به انه كملها بعد النقصان وانه جمع
 بعد النقصان وعليه قوله تعالى اولئك الذين هداهم الله فبهم راهم اقتضاه قال الامام
 فخر الدين الآية دالة على فضله صلوات الله عليه على سائر الانبياء لله تعالى امره
 بالاقتداء بهم ولا بد من اقتضائه لذلك الامر فوجب ان يجمع فيه جميع خصايلهم
 وخلايئهم المبررة والى المعنى الاول اشار صلى الله عليه وسلم بقوله مثلى ومثل
 الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنه الى قوله فكنت انا سددت
 موضع تلك اللبنة ختم في النبيان جعفر صلوات الله على النبي وآله
 وزان معنى ما شان من غيرى فيه معنى قوله بعثت لا تتم حسن الاخلاق محتمل
 النقصان شيئا كما قال ابو الطيب ولم ارم من عيوب الناس شيئا كقصر القادر على القيام
 وعلى نحو هذا الحمد محمد داود وسليمان عليهما السلام في قوله تعالى ولقد اتينا
 داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
 وفنه استجابا بالظفر في المرأة والحمد على حسن الخلق والخلق لانها نعمتان
 موهوبتان من الله تعالى بحسب السكرك عليهما عاثة رضى الله عنهما
 فاحسن خلقى محتمل ان يراد به طلب الكمال وانعام النعمة عليه بأكمل دينه
 قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتى وفنه اشار الى قول عاثة
 رضى الله عنهما كان خلقه القرآن وان يكون قد طلب المزيد والثناء على ما كان
 ابوهريرة رضى الله عنه اطولكم انما اشار الى ما قال صلى الله
 عليه وسلم في جواب من ساله اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله وقوله
 احسنكم اخلاقا كقوله وحسن عمله في ايام الجمع من طول العمر وحسن الخلق والله اعلم

باب الغضب والكبر

الكبر الحاله التى يحرصها الانسان من اعجاب نفسه بان يرى نفسه اكبر من غيره

واعظمه الامتناع عن قبول الحق عن الله تعالى والاذعان له بالعبادة والاسكنا ر
 على وجه من احدهما ان يحكى الانسان ان يصير كسرا وذلك متى كان على ما يجب فهو
 المحمود والى ان يشع ويظهر من نفسه ما ليس له فهو المذموم لقوله تعالى ابى
 واستكبر والمكبر ايضا على وجهين اما محمود وهو ان يكون افعاله الحسنه لشه زائد
 فى الحقيقة على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله تعالى بالمكبر فى قوله العزيز الجبار
 المكبر او مذموم وذلك اذا كان متكلفا متشبعا لذلك وهذا وصف عامة الناس
 نحو قوله تعالى فبسر مثوى المتكبرين قال السمع ابو حامد الكبر ينقسم الى طاهر و
 باطن فاذا اظهر على الجوارح يقال تكبر واذا لم يظهر يقال في نفسه كبر فالاصل
 هو الخلق الذى في النفس وهو الاسترواح والركون الى روية النفس فوق المتكبر عليه
 فان الكبر يستند على متكبر عليه ليرى نفسه فوقه في صفات الكمال ومكبرانه ومن فضل
 الكبر عن العجب فان العجب لا يستند على غير المعجب بل لو لم يخلق الا وحده لصور ان يكون
 معجبا ولا تصورا ان يكون متكبرا ابوهريرة رضى الله عنه
 لا يصعب قد كان صلى الله عليه وسلم مكاسما باوصاع الخلق عاروا بادواهم وضع
 المناء مواضع النقب يامرهم بما هو اولى بهم فلما استوصاه الرجل وقد رآه
 عمنوا بالقوم الغضبية لم ير له خيرا ان يحسن عن داعى الغضب ونزوح نفسه
 عنه لعله صلى الله عليه وسلم لما رآه ان جميع لفاسد التي تعرض للانسان و
 تعتريه انما تعرض له من فطرته وهوته واستيلا غرضه والسموم مكثورة بالنسبة
 الى ما يقضيه الغضب غير ملتفت اليها فلما ساله الرجل ان يسهر الله بما تتوسل به
 الى الصبح عن القبح والفرز عن مطاهاها عن الغضب الداعى الى ما هو اعظم
 ضراوا اكثر وزدا فان ارتفاع السبب يوجب ارتفاع مسبباته لاحاله اقول
 ويؤيد ما ذهب اليه القاضى المحدث الاثني ابوهريرة رضى الله عنه
 بالصبر الصبر عن الضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراخ الذى لا يغلب عليه
 الى الذى علك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر قوى اعدائه وشر
 خصومه ولذلك قال اعدى عدوئ نفسك التى بين جنبيك وهذا من الاعاظ التى نقلها
 عن وضعها اللغوى لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان
 الغضبان حاله شديدا من الغضب وقد ثارت عليه شهوة الغضب وقهرها علمه
 وصبرها سانه كان كالصبر الذى يصبر الرجال ولا يصبرونه حارته

مصعوف ضبطوه نفع العين وكسرها واشتهر الفتح ومعناه يستضعفه
 الناس ويحتقرونه ويكرهون عليه لضعف حاله في الدنيا يقال يصعفه فاستضعفه
 واما على الكسر فعنه متواضع متذلل خامل واضع نفسه والمراد ان اغلب اهل
 الجنة هؤلاء كما ان معظم اهل النار العنيم الاخير والاعتل يضم العين والثنا الجاني في الشدة
 بالباطل وقتل الجاني في الغفلة الغليظة والجوارح المجموع الممنوع وقتل كثير اللحم المختال
 في مشيئه وقتل القصير البطين وقتل الفاخر بالحق والزهر يعم الدعوى في النسب
 الملتصق بالقوم وليس منهم شبيهه ما له بالزعة وفيه شيء يقطع من اذن الشاة
 ويترك معلقا بها وقوله لو قسم على الله معناه لو حلف عينا طمعا في كرم الله تعالى
 بابراره لا يتره ابن مسعود رضي الله عنه مثقال هو ما خوذ من الثقل
 والمراد وزن جبة وهذا مثل للقليلة وفيه اشعار بان الايمان قابل للزيادة والبصان
 وله شعب كما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضغ وسبعون شعبه
 ولا يدخل الجنة للحدث تا ويلان احدهما ان يباد بالكبر الكفر والشرك الا ترى انه
 قد قابله في بغيضه بالايمان وثانيهما ان الله تعالى اذا اراد ان يدخله الجنة نزع
 ما كان في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا غل في قلبه وقوله لا يدخل النار
 يعني به دخول ما بهد وخليد اقول الوجه الاول من باب المطلق بله للمعنوية
 وهو من انفسها واعزها فانه بالايمان اشار الى ان الكبر من صفات الكافرين
 المتمردين ويجب ان يحتجب عنه وبالكبر لمح الى ان التواضع من سمات المؤمنين
 المختلين فسبحي ان يرغب عنه وهو الوجه لان الفصل الاول في سياق الكلام
 وايران الى معنى الوصف في الترغيب في احدهما والسفر عن الاخر لا الى حكم
 الموصوفين وان لزمه تبعاً ومن الاسلوب قوله تعالى وان عسى الله بضر
 فلا كما شفه الا هو وان يردك بحير فلا زاد لفضله الكشاف فان قلت لم
 ذكر المس في احدهما والارادة في الثاني فلب كانه اراد ان يذكر الامرين جميعا
 الارادة والاصابة في كل واحد من الضر والخير وانه لا ارادة لما يريد منها ولا مزيد
 لما يصيب به منها فاوجز الكلام بان ذكر المس وهو الاصابة في احدهما والارادة
 في الاخر ليدل بذلك على ما ترك وهو من عجز واسلوب غريب ابن مسعود
 رضي الله عنه ان الرجل يحب لما راى الرجل العان في المتكبر من لبس الثياب
 الفاخرة وحر الارار وغير ذلك مما ساطوه سال ما سال بطر الحى هو ان يجعل

ما جعله

ما جعله الله حقا من بوحده وعما ديه باطلا وقتل هو ان يحس عند الحق فلا يراه
 حقا ومن هو ان يتكبر عن الحق ولا يعمله ونفسه على الباطل اسسه لما ورد في
 غير هذه الرواية اعاد لك من سعة الحق وعص الناس اى راي الحق سعيها اقول
 والمقام ايضا يقتضيه لان يحس الجواب ان كان اخذ الرجل الزينة لاجل ان يرى الله
 تعالى نعمته عليه وان معظم سعيه له تعالى وانزلنا عليكم لبا سا وارى سواتكم
 ورثنا اى ذنبه وقوله خذوا زينتكم عند كل مسجد والله جميل يحب الزينة
 على عبده وان كان للطر والاشتر المودى الى سعة الحق والصدق عن سبيل الله والى
 يحقر الناس فهو اختيار واقتضاه الله لا يحل كل مختال فخور ومثل هذا البطر
 نهى الله تعالى المؤمنين في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورى
 الناس وصدون عن سبيل الله ابو هريرة رضي الله عنه لا تكلمهم الله سقى
 سان هذه الالفاظ في باب المساواة في المعاملة شيخ زان معنى الزنى قبح
 ومن الشح اقبح والكذب سمج ومن الملك اسجح والكبر مذموم ومن الفقير اذم
 ابو هريرة رضي الله عنه الكبرياء رداى الكبرياء العظمة والملك
 وقيل في عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وهو من
 الكبر بالكسر وهو العظمة ونقال كبريا لضم يكبر اى عظم فهو كبريا انتهى كلامه
 فلان الكبرياء والكبر والعظمة الفاظ مترادفة متعده المعنى ولم تغرض معظمهم
 للفرق ولا بد من الفرق اذ الاصل عدم الترادف وقال الامام فخر الدين الرازى
 جعل الله الكبرياء قايما مقام الرداء والعظمة قايمة مقام الاثار ومعلوم ان الرداء
 ارفع درجة من الاثار فوجب ان يكون صفة الكبرياء ارفع حالا من صفة العظمة
 ثم قال شبه ان يكون متكبرا في ذاته سواء استكبره غيره ام لا وسواء عرف هذه الصفة
 احدا لا واما العظمة فهي عبارة عن كونه بحيث يستعظمه غيره واذا كان كذلك
 كانت الصفة الاولى ذاتية والثانية اضافية والذات اعلى من الاضافى اقول
 الاصل في الكبرياء والعظمة ما قاله ائمة اللغة ثم استعمل في الحديث على حسب اهل العرف
 والعادة فقال فلان متكبر اذا نزل نفسه فوق منزلتها فلا تنقاد لاحد وفلان له عظمة
 اد اكبر ما سعلو به من الخدم والحشم ونقال ركب الامير في عظمتة اى في كثر من
 حواشيه واجناده فاذا التكبر صفة ذاته والعظمة اضافية فانه تعالى اذا وصف
 بالتكبر يكون معناه الترفع عن ان تنقاد لاحد والمعنى الاول لانه تعالى اذا وصف بصفة

ويكون تلك الصفة مختصة بالاجسام يكون محموله على نهايات اغراضها لا على بداياتها
 واذا وصف بالعظمة يكون ذا ملك عظيم كما قال تعالى رب العرش العظيم ثم انه سبحانه
 وتعالى شبه صفة الكبريا بالرداء والرداء ما لبس الرجل راسه وكنفه وهذه الاعضاء مختصة
 بالترفع والتكبر والظهور فناسب الرداء وشبه صفة العظمة بالازار والازار
 ما لبس الرجل من وسطه الى قدميه **وهذه الاعضاء محصورة بالنزول والاعطاط والخفاء**
 فناسبت الازار ومعنى الاختصاص في قوله الكبريا رداى والعظمة ازادى من وجهين
 احدهما انه من الشبهة كما ان رداى الرجل وازاره مختصان به لا يشترك بهما غيره كذلك
 الكبريا والعظمة مختصان بالله تعالى لا يوصف بهما غيره وثانيهما تعريف المسند اليه
 باللام والمسند بالاضافة يدل على القصر كما اذا قلت المنطلق زيد او زيد المنطلق يدل
 على انحصار الانطلاق في زيد ومن ثم فرع على الشبهة قوله نازعني دلالة على ان ذلك
 ليس من جهة ثم عقبه بالوعيد وحقر شأنه بلفظ القذف اي بقذفه قد في الحجاز والمدر
 في النار والسفر ووعده عرف مما قبل ان الكبر هو الاعراض عن الحق وحقر الناس في التواضع
 هو الاذعان للحق وتوقير الناس وهو المعنى بقوله العظيم لامر الله والشفقة على خلق الله
 فالمعنى من تكبر على الله وعلى الخلق ابتلاء الله تعالى في الدنيا بالذل والهوان وفي الآخرة
 نقده في امسى دركات النيران ومن تواضع لله مع الخلق رفع الله درجته في الدنيا
 والآخرة فالحدث اذن من جوامع الكلم وكنوز الحكم التي خص بها النبي صلوات الله وسلامه
 عليه قاله سلمه بذهب نفسه الباطل ان يكون للتعبية
 اي يرفع نفسه وسعها عن الناس في المرتبة ويعتقد عظمته القدر وللمصاحبة اي
 يرافق نفسه ويعززها ويكرمها كما يكرم الخليل للخليل حي يصبر متكبيرة وفي اساس البلاغة
 يقال ذهب به ربه مع نفسه ومن المجاز ذهب به الخيال عمرو امثال الذر
 الذر انما الاحمر الصغير واحدتها ذرة وقيل الذرة يراد بها ما يرى في شعاع الشمس
 الداخل في النافذة يحمل ذلك على المجاز دون الحقيقة اي اذا لمها من بطام الناس
 بارجلهم وانما سمعنا عن القول بطاهره ما اخبرناه الصادق المصدوق صلى الله عليه
 وسلم ان الاحساد عباد على ما كانت عليه من الاجزاء حتى انهم يحشرون عرلا عباد
 منهم ما افضل عنهم من الفلقه والى هذا المعنى اشار بقوله صلى الله عليه وسلم ان احسامهم
 الذر من كل مكان انما قال في صورة الرجال بقوله امثال الذر وطعامه حمل قوله
 امثال الذر على الحقيقة وتعبيرا لجره على المجاز ودفعوا لهم من تنوهم ان المتكبر لا يحشر

في صورة الانسان وحققا لا عانة الاجساد المعدومة على ما كانت عليه من الاجزاء
 يعني صورهم صور الانسان وحثهم كجثة الذرة في الصغر اقول لفظ الحديث
 ساء عدها لان قوله امثال الذر ساء له بالذر ولا بد من بيان وجه النسبة لانه محتمل
 ان يكون وجه النسبة الصغر في الجثة وان يكون الحقارة والصغار فقوله في صور
 الرجال بيان للوجه ودفع وهم من تنوهم خلافة واما قوله ان الاجساد تقاد على
 ما كانت عليه من الاجزاء فليس فيه انه لا يعاد تلك الاجزاء الا صليبه في مثل الذر لانه تعالى
 قادر عليه وفيه الخلاف المشهور من الاصول ليس وعلى هذا الحقان ملوم هذا التركيب
 فلاننا في اراده الحية مع الحقارة وليس هكذا في الحديث سمي بار الانسار
 لم احده مشروحا وكس هكذا يروى فان صح الرواية ويحتمل ان يكون معناه بار
 السران مجمع النار على انيار واصليها النوار لانها من الواو كما جاز في ريج وعيد رايح
 واعباد ومما من الواو والله اعلم واصله النار لانه كان هذه النار لا فراط
 احراقها وشدة حرها بفعل سائر النيران ما بفعل النار غيرها وطسه الحال سقى
 شرجها في باب حد الخمر عطية فاذا غضب احدكم فليستوا اذ ان يقول
 اذا غضب احدكم فليستوا بالله من السيطان الرجيم فان الغضب من الشيطان وقصور
 حالة الغضب ومنشأه ثم الارشاد الى سكينة فاخرج الكلام هذا المخرج ليكون الجمع
 وانفع للموانع ازجر وادع وهذا التصور لا يمنع من اجرائه على الحقيقة لانه من باب
 الكناية او درر صلى الله عليه والافضل طبع انما امره بالقدور و
 الاضطجاع لئلا يحصل منه في حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع بعد من الحركة
 والبطش من القاعد والقاعد من القيام اقول اعلم اراد به التواضع والخفض
 لان الغضب منشأ التكبر والترفع اما محمل احمال اي محمله انه
 خير من غيره واحمال اي تكبر الكبر اي العظم ذوا الكبريا وقيل المتعالي عن
 صفات الخلق وقيل المتكبر على عناه خلقه والمتعالي الذي جل عن افول المفترس
 وعلا شأنه وقيل حل عن كل وصف وثنا وهو متفعل من العلو وور يكون معنى العالي
 ها اي في امور الدين ولها اي اسئل بغيرها مما لا يعنيه الغتو التحبير
 والتكبر وطغى جاوز القدر في الشرب ونسي المبدأ والمنتهى اي سى ابتداء
 خلقه وهو كونه نطفة وانتهى حاله الذي يؤول الله وصيرورته توابا اي من كان ذلك
 ابتداءه ويكون انتهاه هذا جدير بان يطيع الله تعالى في وسط الحالين وهو حار عليه

في الاحوال التي هي السدا والتمتع والوسط ولا يعو ولا يطعي عليه عمل
الدنيا اي يطلب الدنيا بعمل الاخره يقال اختله غنله اذا خذعه وراوعه وحمل
الدس الصدا اذا حقهاله حمل الصدا اذا مشى للصيد قليلا قليلا لا يحسن
سبه فعل من يرى ورعا ودنا لنفسه الى المطالب الذي يهوى به كمثل الدس الصدا
عند طمع بعوده كانه من كثرة الطمع والهوى اللازم للصدا وسد الصدا لما
يد اطلو نفس الطمع والهوى عليه وان كانا فامس به وبعد به دو طمع بعوده ودو
هوى بصله ويمكن ان يجعل قوله طمع فاعل بقوده وهوى فاعل بضله مقدمين
على فعلهما على مذهب الكوفيين قال الساعر

صدر فاطولت الصدود وقلا وصال على طول الصدود دوم
اي قلا دوم وصال على طول الصدود اقوال الوجه العالي اقرب من الاول لما يلزم
وصف النوصف لان قوله بعوده على هذا صفة طمع وهو صفة عبد والاشبه ان يكون طمع
مبتدا وبعوده خبره اي طمع عظيم بقوده نحو شر اهرذانا ب والجملة صفة عبد
رعد بدله اي الشره والحرص على الدنا وصل سعة العمل وطلب الكسب
واضافه العبد لله للاهله كقولهم عبد البطن ولا ز مجامع همة واختصاره مقصور
عليه وعاد الله اقوال والظاهر انه مرفوع مبتدا وما بعده خبر والجملة صفة
عبد كما في القرينين الاولين ولو افق قوله كحل الدنا بالدين وقوله كحل الدين
بالشبهات اذ هو معين للوصف لا غير لسر اساءة بالقوى روى
الترمذي باسناد له عن هاشم بن سعيد الكوفي ورواه اس ابي عن كذا به
وقال عامة ما يرويه لاسماع عليه
ان عمر رضي الله عنهما
نكظهما في اساس البلاغة كظم القرية ملاها وتشدد اسمها وكظم الباب
سده ومن المجاز كظم الغيث وعلى الغيث انتهى كلامه برده استعاره من كظم
القرية وقوله من حرعه غيظ استعاره اخرى كالترشيح لها ابن عباس
رضي الله عنهما العفو عند الاساة هذا التفسير على ان يكون لا في قوله
تعالى ولا السيئة مزلة المعنى لا تنوي الحسنة والسيئة فعلى هذا يراد بالتقيي الحسن
بالتقيي حسنة فوضع الاحسن موضع الحسنة لكونه ابلغ في الدفع بالحسنة واذا
لم يجعل لازمه يكون المعنى ان الحسنة والسيئة متقاربان في انفسهما فوجد بالحسنة
التقيي احسن من لختها اذا اعترضتك حسنتا فادفع بها السيئة التي يرد عليك من

بعض اعدائك ومثاله رجل اساء اليك ساة فالحسنة ان تغف عنه والتقيي احسن
ان تحسن اليه مكان اسائه اليك مثل ان تذكرك بقدحه فانك اذا فعلت ذلك انقلب
عدوك الحساو بل الولي الجميم مصافاه لك عمر رضي الله عنه فهو
في نفسه صغير الفأفة جزا شرط محذوف يعني من يواضع لله هضم حقه من نفسه
يجعل نفسه دون منزلته وهو المراد من قوله فهو في نفسه صغير ثم ان الله تعالى يرفع
من تلك المنزلة التي هي حقه الى ما يرفع منها ويعظمه عند الناس ويعكسه في
القرينة الاخرى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل اذا تواضع رفع الله
حكيمته وقال انتعش نعتك الله فهو في نفسه صغير وفي غير الناس كبير واذا ابطر
وعداطوره وهضم الله الى الارض وقال اخسا اخساك الله فهو في نفسه كبير وفي
اعين الناس صغير حتى يكون هو على الله من الخسران ان رضي الله
عنه من خزل لسانه اي ستر عيوب الناس وكتم باستر الله عورته قال في
اساس البلاغة خزل الما في الخزانة اخوته ومن المجاز اخزل لسانك وسرك قال
امرؤ القيس اذا المرء لم يخزل عليه لسانه فليس على شيء سواه كحال
ابو هريرة رضي الله عنه وهي اسد هز لان المحب لنفسه متبع هواه و
من هو في النفس الشخ الطماع قال تعالى ومن في شيء نفسه حيث اضاف الشخ
الى النفس باب الظلم الظلم عند اهل اللغة
وضع الشيء في غير موضعه المنحصر به اما سقضا ان او ياداه واما بعدول
عن وقته او مكانه والظلم تقال في ما روزه الحق الذي يجري مجرى نقطة الدارة
ابن عمر رضي الله عنهما الظلم ظلمات

قال القاضي عياض هو على ظاهره يكون ظلمات على صاحبه لا يمتد الى يوم القيامة
سبب ظلمه في الدنيا كما ان المؤمن سعي نور وسبب عن ايما في الدنيا قال تعالى
سعي نورهم من ايديهم وبما يمانهم وحمل ان الظلمات هنا الشداد وبه فسروا
قوله تعالى من يصيبكم من ظلمات البر والبحر اي غدا يد ما وحملها عابارة عن
الانكسار والعقوبات اقوال على ظاهره بوجه ان قوله الظلمات هنا ليس
مجازا بل حقيقة لكنه مجاز لانه حمل السبب على السبب فالمراد بظلمات حقيقة
مستبعدة عن الظلم والفرق بين الظلم والانكسار ان السدا كانه في الغرض
قبل دخول النار والانكسار بعد الدخول ابو موسى رضي الله عنه ليهي

اي يملكه ويطول عمره ولم يعلمه اي لم يعلمه ويجوز ان يكون معني لم يعلمه مسجود
اي لم يحلصه ابن عمر رضي الله عنهما لما مر بالحجر المحر من اهل يهود
وذلك في مسيره الى بولس حسي على اصحابه ان لا يجنازوا على تلك الديار سا هس عبر
معطس بما اصاب اهل تلك الديار وقد امرهم الله بالانشاء والاعمار في مثل
ذلك المواطن ولا تترك استنحي عن الهوى وان تصيبكم نصب على المفعول الاحل
اي مخافه ان تصيبكم الهوى كلامه والمعنى لا تدخلوا مساكنهم في حال من الاحوال
الا في حال كونكم باكرين معناه ان الداخل في دار قوم اهلكوا عنفس او غدا
ادام يكن باكما اما سفيهم واما خوف من حلول مثلها به كان قاسي القلب قليل
الخشوع فلا يامن اذا كان هكذا ان يصيبه ما اصابهم فنع راسه يحمل وحملا
احدها انه اخذ قنا على راسه شبه الطيلسان وهو الاظهر والاخر ان يكون معاونه
من الاقناع اي طريق فلم يلف عيبا ولا شتما لا كيلا يقع بصره عليها وورجل
باهلها المثلثات وهم فيها يصادون معلومة عن الله وغضبه وفي الحديث انه نهاهم
ان يشربوا ما بها وكانوا قد خرجوا به عجبهم فامرهم ان يعلفوها دوابهم ولم يصر
لهم في الاكل منها فيه دليل على ان منازل هؤلاء لا تتخذ مسكنا وموطنا لانه
صلى الله عليه وسلم قد نهى عن دخولها الامم الكاف والمتوطن يكون دهره باكما
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دخلها لم يزل
نقار عذ فلان مظمتي وظلامي اي حقي الذي اخذ مني ظما انتهى كلامه والمراد
من اليوم انام الله ما لم يعلمه قوله قبل ان لا يكون دنار ولا درهم وهو معبر
عن يوم القيامة فقال كماله واستغفله اذا سالته ان يحولك في حل من فلك
اقول قوله ان كان اسما كان له ما قبل عليه من الله اليوم قبل ان لا يكون دنار
ولا درهم وهو معبر عن يوم القيامة بوجهين الاول ان سال فيها بوجهين بدل
مظلمه قبل ان كان الى اخره ابو هريرة رضي الله عنه ان يدرون
ما المفلس كذا في صحيح مسلم وجامع الترمذي وكما في صحيح مجمع الاصول
وشرح المصنف فعلى هذا السؤال عن وصف المسلم لا عن حقيقة ومن ثم اجاب
صلى الله عليه وسلم بوصفه في قوله سمعوا وادروا وفي مشاوق الانوار
وبعض من اصحاب من المفلس وهذا هو ارشاد الاستعلام ولذلك قال ان
المفلس كذا وكذا يعني حقيقة المفاس هذا الذي ذكرت واما من لسه مال

ومن قل ما له فالناس سموته مفلسا وليس هو حقيقة المفلس لان هذا امر نزول
سقط موته وربما انقطع ببسار يحصل له بعد ذلك في حياته بخلاف ذلك المفلس
فانه يهلك الهلاك التام قال المازني زعم بعض المتشدة ان هذا الحديث معارض
بقوله تعالى ولا تروا زنة وزراخرى وبواطل وجهالة بينه لانه انما عوقب بفعله ووزنه
وتوجنت عليه حقوق لغو ما به فدفع اليهم من حسنة ولما فرغ حسنة احد من
سبائك حصومه فوضعت عليه حقيقة العقوبة مسببة عن ظلمه ولم يعاقب بغير جناية
منه ابو هريرة رضي الله عنه في مورد الحقوق هو على ما الجمهور والحقوق
مرفوع هذه الرواية المعتمدة بها ورغم بعضهم ضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند
الى الجماعة الذي هو طوبى به والصحيح ما قدمناه اقول ان كان الرد لاجل الرواية
فلا معال وان كان بحسب الدابة فان باب التغلب واسع صكون قد غلب القنلا على عمره
وجعل حتى غناه بحسب التغلب كما في قوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
بذر لكم فيه فالضمير في يذركم راجع الى الاناسي والانعام على تغلب المخاطب القنلاء
على الغيب والانعام الجاهل بالمدى الجاهل الذي لا قرن لها والقرنا ضم وهذا الضريح
عشر الهام يوم القيامة واعادتها كما يعاد اهل التكليف من الادميين والنفال والجاهل
ومن لم يبلغ دعوة وعلى هذا بظاهرين دلائل القرآن والسنة قال تعالى واذا الوحوش
حشرت واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على ظاهره شرع ولا عقل وجب عمله
على ظاهره قابوا وليس من شرط الحشر والاعاء في القنلاء المجاراة والقباب والنواب
واما القضا من القرنا الجاهل فليس له من قضاص التكليف اذ لا تكليف عليه ما بل هو
قضاص معانله حذفه رضي الله عنه لا يكون واقعة بوبكر
الهمزة وشدة اليمين ولها للمبالغة وهرنة اصلية ولا تستعمل ذلك في الشا فلا يقال امرأة
امعة هو الذي سابع كل باعق ونقول لكل احد اننا معك لانه لا راي له يرجع اليه
ووزنه فعلة كدعه ولا يجوز الحكم عليه بزيادة الهمزة لانه ليست في الصفات افعلة و
في الاسماء ايضا فعلة ومعناه المقلد الذي يجعل دينه ما عاين عنده بلا روية وحصل
برهان اسمي كلامه قوله يقولون ان احسن الناس الى اخره بيان ونفسر الامعة على قول الشيخ
الامعي الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمعنا لان معني قوله ان احسن الناس
وان ظلموا انا نقلد الناس في احسانهم وظلمهم ونقتفي اثرهم ولكن وطينوا انفسكم
وال في اساس البلاء اوطن الارض ووطنها واستوطنها ومن الجاز وطينت نفسي على كذا

فوطب قال ولا خير فمن لا يوطن نفسه على ناس الدهر حين سوب ومعنى الحديث
اوجسوا على انفسكم الاحسان بان يحلوها وطنا للاحسان وعلى هذا ان يحسنوا معلو
نحوه ووطنوا وجواب الشرط محذوف بدل عليه ان يحسنوا والتقدير ووطنوا انفسكم على
على الاحسان ان احسن الناس تحسنوا وان اساءوا فلا تنظموه لان عدم الظلم احسان
معاونه وكله الله تعالى اذ عرض له امر في فعله رضى الله وغضبه النار
او عكسه فان فعل الاول رضى الله عنه ودفع شر الناس عنه وان فعل الثاني
وكله الله الى الناس يعني سلط الله الناس عليه حتى يوذوه ويظلموا عليه ولم يدفع
عنه شرهم تعالى وكلت امري الى فلان اي الجاته اليه واعتمدت فيه عليه

ابن مسعود رضى الله عنه اينالم يظلم نفسه فهو امر معوي
الليس ان المراد من الظلم المعصية لان لفظ اللبس ما في ان يراد به السر كما لمعنى
لم يخلطوا ايمانهم بمعصية نفسهم كذا في الكشف وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس دأكل معناه ليس كما يعتقدون ان اللبس يقصى للخلط ولا يصور خلط السر
بالايمان بل هو ما يقع من يومر بالله وسرك في عبادته غيره واليه الاشارة بقوله تعالى
وما من الايمان بل هو ما يقع من يومر بالله وسرك في عبادته غيره واليه الاشارة بقوله تعالى
وقل للمنافقين ليس الايمان الظاهر بالانكسار الباطن وفي الآية دلالة ساهدة على
ان المراد بالظلم فيما الشك ومن اراد زيادة اطلاع عليه فليست في فتوح الغيب
عاش رضى الله عنهما الدواوين ثلثة براديه هي

صانف الاعمال المعرب الدواوين الجريدة من دون الكتب ادا جمعها لا يما وطع
من القراطيس مجموعة لا يعبا الله تعالى ما عبا ت به اي لم ابال به
واصله من العب اي الثقل كانه قال ما ارى له وزنا وقدرا قال تعالى قل ما عبا
يكرهني لو اذعاكم انتهى كلامه وانما قال في القرينة الاولى لا يعز ليدل على ان
الشكر لا يغفر اصلا وفي الثانية لا يترك ليعز بان حق الغير لا يهمل وطعا اما بان يقتصر
عن خصمه او يرضيه الله تعالى وفي الثالثة لا يعبا ليشعر بان حق الله تعالى
على المساهلة وسرك حقه كرماء لطفنا ابوهريرة رضى الله عنه
حي البخاري يعني ان الله تعالى يحسن عن البخاري الفطر شتوم ذنوب
الظالم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير فجعه وربما نذبح بالنصرة وتوجد في
حوصلتها لجة الخضراء ومن البصرة ومن ما بها مسرة انا م وكر الطائر

عشه والجمع وكور واوكار بلى والله ايجاب لما نفي قبله ومنها وقع جوابا للتمسك والوجه
ان يقال ان مفهوم قوله لا يصير الا نفسه لا يضر غيره فقال بلى يضر غيره حتى يضر البخاري
باب الامر بالمعروف
اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما نذب
اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امر
معروف من الناس اذ اراوه لا شكرونه والمعروف الصفة وحسن التصريح مع الاهل
وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك ابو سعيد رضى الله عنه

فلمعبره سده هو امر ايجاب وقد سطا على وجوه الكتاب والسنة واجماع
الامة وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يخالف في ذلك الا بعض الروافض ولا عند
خلافهم قال امام الحرم ابوالمعالى لا يكثر ثبوت خلافهم ووجوبه بالشرع لا بالاعتق
خلاف المعتزلة فمن وجب عليه وفعله ولم يمتثل المحاطب فلا عتب بعد ذلك عليه
لكونه ادى ما عليه وما عليه ان تقبل منه وهو فرض كفاية ومن بدل منه وبكره ولا عند
اثم وقد سعين كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو ولا يمكن من ازالته الا هو ومن
برى زوجته او ولده او غلامه على منكر فالوا ولا سقط عن المكلف لظنه انه لا عند
بل يجب عليه فعله وان الذكرى تنفع المؤمنين وما على الرسول الا البلاغ ولا استترط
في الامر والتا به ان يكون كاملا لالحال ممتثلا ما امر به محسبا ما نهى عنه بل يجب عليه
مطلقا لان الواجب عليه سب ان يامر نفسه ونهاها ويا امره غيره ونهاها فاذا
اخذ باحدهما كيف بباح له الاخلال بالآخر فالوا ولا يختص ذلك باصحاب الولايات
بل هو باب على احاد المسلمين فان السلف الصالح كانوا يامرون بالخير وينهون
ونهمهم عن المنكر مع عدم المسلمين اياهم وتركوا يحكمهم على النساء عليه ثم انه
انما يامرون ونهى من كان عالما بما يامرون به ونهى عنه وذلك بحسب اختلاف
الشي وان كان من الواحات الطاهرة والمحرمات المشهورة كالصلوة والصيام
والربا والخمر وكوها فكل المسلمين عالم بها وان كان من دقائق الافعال
والاقوال ومما سعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه ولا لهم انكاره بل
ذلك للعلماء ثم العلماء انما شكرونه ما اجمع عليه الامة اما المختلف فيه فلا انكار
فيه لان على احاد المدهس كل مجتهد مصيب وسخى للامر والنهي ان يرفق
لكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الامام الشافعي رضى الله عنه من وعط

اخاه سرا وقد نصحه وزانه ومن وعظه علائيه فقد فضحه وشانه واما قوله فقلبه
 فمعناه فليكرهه فقلبه وليس ذلك بالاله وبغير بل في كراهيه له اذ ليس في وسعه البغير
 الاله القدر ومعنى اصعب الايمان اوله عمره والاعاصي عناص هذا الحديث اصل
 من مراتب المعصية في البغير ان يغيره بكل وجه امكنه فولا كان او فعلا فيكسر الات
 الملاهي ويريق المسكر بنفسه او يامر غيره به ويرفع في البغير اعلم ان باب الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر باب عظيم في الدين به قوام الامر وملاكمه واداسد عم العقاب الصالح
 والظالم قال تعالى وانفقوا ثقتهم لا يصيب الذين ظلموا منكم خاصة مثل المدهر
 المداهية والادهان المعاري في الكلام واللمس قال الله تعالى ود والوند هن
 فيدهنون والاستنباهم الاقتراع ومنه اسار الفرعه في سكنى السفينه ونحوها من المنازل
 التي يسكنها ابنا السبيل اذ اجا وامعا وان سنف احد فهو حق به فان احد وا
 على يديه فقال احد على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يعمل كانك امسك يده
 وقال نجان الامر اذ احلص وانجاه غيره والنخبة الضليص قال تعالى كذلك يحيى
 الموتى سبه النبي صلى الله عليه وسلم المداهن في حدود الله الذي في اعلى السفينه
 وشبهه الواقع في تلك الحدود بالذي في اسفلها وشبهه انهما في تلك الحدود بالخذ
 على يديه ومنعه اياه عن النور وعبر عن واديه ذلك المنع بجاه الناهي والمنهي
 وعبر عن عدم ماى النماه بالبرك وعبر عن الدس الخاص للمداهين الدس
 ما بهروا الواقع في حدود الله باهلاكم انما انفسهم وكان السفينه عبارة عن
 الاسلام المحبط بالفرقة وانما جمع فرقه المداه ارشاد الى المسلمين لا بد وان
 معاو على امثال هذا الهى او الى ان من صدر عنه هذا النهى كما لجمع قال تعالى
 ان ابرهيم كان امة وافرد الواقع في حدود الله تعالى لاداه الى ضد الكمال
 اسامه رضى الله عنه فندلو اى محرج حرجا سريعا
 والاندلاق البدم فقال ايد لو السف اذا خرج من غده من غير سل والاقاب
 الامعا واحدها قتب بالكسر وقال ابو عسده القتب ما يحوى من البطن وهى
 الحوايا واما الامعا فهي الاقصاب فطحن فيها هو على بنا الفاعل
 والضمير للرجل وفي فيها للامعا وفي بعض نسخ المصاحف هو على بنا المفعول
 وهو خطأ لما ورد في رواية اخرى قد ورد كما دور الحمار برحاه اى دور
 ونزرد في اقنا به معنى دور حول اقنا به وضربها برجله اقول قوله

الحمار

كطن الحمار من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف والبالاسعانه والبعد بر
 كطن الحمار الدقيق باسعانه الرحي فالمشبه مركب من امور متعدده فحبال يوم
 للمشبه فلك الامور فان الشبه التمثلى يستند على ذلك فالمشبه في الدنيا الرجل يدور
 حول رحي الامر بالمعروف وسبعفه وبكذلك الحمار وما له نصيب مما يحصل منه الا الكد
 والتعب كالحمار يحول على مثل الحمار يحمل السفارا وكذا في الاخره يدور حول اقبابه
 الى سميت بكلامه الذي حرج منه فيدوسهما برحي رجله ويطحنها كطن الحمار
 الدقيق جزاء بما كانوا يعملون خذفه رضى الله عنه لما مر
 بالمعروف اى والله ان احدا الامرين كان اما الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر
 او انزال عذاب عظيم ثم بعد ذلك لم يكن منكم ادعا ومن الله الاجابة
 العرس من شتمها جواب الشرط والفا محذوف كما في قوله تعالى
 وان اطعتموهم انكم لمشركون ابو بكر رضى الله عنه فاني سمعت الفاء
 فيه فصحه بدل على محذوف كانه قال انكم تعرفون هذه الالة ويجرون على
 عمومها وعنعون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس كذلك فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الى اخره وانما قلت ليس كذلك لان الاله يرب
 في اقوام امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فابوا القبول كل الا بالاذهيب انفسهم
 حشرة عليهم فعمل لهم عليكم انفسكم وما كلفتم من اصلاحها والمسي بها في طرو
 الهدى لا تترك الضلال عن دسكم اذ كنتم مهتدين وشتم ذلك ما قبل هذه الاله
 واذا قل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول كخصص بحسب الاسماص واما
 بحسب الازمان فدل عليه الحديث الاتي لاني بعلمه وان العام قد خص مرة اخرى
 واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاله فليس مخالفه لوجوب الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الاله انكم اذا فعلتم
 ما كلفتم به فلا تتركه بقتضيه غيركم مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
 فاذا كان كذلك فما كلف به الامر بالمعروف واذا فعله ولم يميل المخاطب
 فلا عتب بعد ذلك عليه لكونه ادى ما عليه لقول وهذا الوجه اعلم من
 الاول لان الاول كان له صورة مخصوصه فعدى الحكم منه الى ما شابهه من الصور
 فعم هم اكثر ممن يجهل بزيادة فعله فوله لم لا يعرفوا الاوسك ان نعمهم الله
 بعتاب وهو صفة قوم والاوسك جرم جرس الا اصابعهم الله منه

ليكن منكم
 الخيبة

الضمير فيه يجوز ان يعود الى الرجل او الى عدم التغير ويكون من ابتدائه اي سب
سومه وان يعود الى الله تعالى اي عذابا من عنده وهذا يبلغ كقوله تعالى اني اخاف
ان تمسك عذاب من الرحمن فيكون للشيطان وليا وهذا الحديث مخالف للحديث
الذي في المصباح بحسب اللفظ وكان موضعه الفصل الثالث الا انه ذكره ميمنا
سما على ان المؤلف ما وجد في الاصول كما في المصباح ان تقول
في قوله تعالى يقول الراوي سال ان تقول في سال قوله تعالى عليكم انفسكم فقال
الي اخوه وقوله بل انتموا اضربوا عن مقدر اي سالت عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقلت اما نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بما على ظاهر الاله
فقال صلى الله عليه وسلم لا تتركوا بل انتموا بالمعروف ودسا موبده
موثره مفعوله من الاسار وهو الاختيار يعني بخلاف الناس الدنيا على الاخوه
وحرصون على جمع المال واغجاب كل ذي راي اي يجد كل احد فعل نفسه
حسنا وان كان فيسحا والاراجع العلماء فيما فعل بل يكون مفتي نفسه
وراسا امرا لا بدك منه كعمل ان يكون بالما الموحده بمعنى لا تراو كل من المعنى
رانتا امرا عيبا لله هو اك ونفسك من الصفات الذميمة وانما صيب من الناس
لا محاله ان تقع فيها فعملك نفسك واعتزل عن الناس جذرا من الوقوع وان يكون
بالما المثناه كما في بعض نسخ المصباح فالمعنى رانتا امرا لا طاقه لك من دفعه
فعملك نفسك ومنه حديث ما حوج ودا حرج عباد الى لا بيان لا حديثا ام
اي لا قدرة ولا طاقه ودع امر العوام اي استغل بامر خاضك ودع امر
من سواك وقوله فان وراكم ايام الصبر اي اياما محمد فيه الصبر وفصل ومعنى
قوله من صبر فممن اي مشقة الصابر عن الفتاح والمحام في تلك الايام والصبر
عليها مثل مسعه الصابر على نص الجمر اجر خمس منهم من تاو بلا احدها
ان يكون اجر كل واحد منهم على قدره غير مسلم ولم يضاعف اخوه وثانها
ان يراد اجر خمس منهم اجمع لم يتناولوا به ابو سعد رضي الله عنه
فلم يدع شيئا اي مما سئل بامور الدين مما لا بد منه حصره حصره
اي خضرنا اعمه يقال اخضر وخضر كقولهم اعور وعور اول قوله حلوه
خضره كناه عن كونها غزاره نفتس الناس بلونها وطعمها وليس كتمها طاب
اراد بامر العامة الممغل الذي يستولى على امور المسلمين ويلاهم نتائج العامة

ومعاضدكم اياه عن موامره من الحاصه واهل العقده من اولى العلم ومن ضمن اليهم من
دوى اسائه ووجه الناس وقوله نخر لواءه عند اسننه من شأن الامرا ان يكون
لواءهم خلفهم ليعرفوا به ويوم القيامة يكون لكل من دعا الى حق او باطل لواء يعرف
به وذلك عند اسننه اسننه انه به وبنيها على انه يلصق به ويدني منه دنوا لا يكون
معه اشتباه ان يقول بحق اي سلكوا به او بامر به قال في النهاية جعل
العرب القول عبارة عن جميع الافعال وبطلقة على غير الكلام مفعول واليه اي لخد
وقال برجله اي مشى ولتلبد بالارض اي لتلذذ بها حتى سكن غضبه
وقوله حتى اذا كان الشمس غابه قوله فام فمنا خطسا اي فام فلم يدع شيئا الا ذكره
حتى اذا كان الشمس الى اخوه وقوله اذ ايه للمستقبل وكانت ماض وفادته
استحضار الحال الماضية في مشاهد السامع كقوله تعالى قالوا الاخوانهم اذا ضربوا
الكشاف هو على حكاه لماضيه لقوله حتى يضربون في الارض وقوله فمما مضى
منها اي في عمله ماضى منها يعني بسبه ما بقي من ايام الدنيا الى عمله ماضى كسبه
ما بقي من يومكم هذا الى ماضى منه وقوله الا كما نفي مستثنى من فاعل لم ينق اي لم ينق
شي من الدنيا الا مثل ما بقي ابو الصبري حتى يعدوا قتلانه من
اعذر فلان اذا اكثر ذنبه فكانه سلب عذره بكثره اقرار الذنوب او من اعذر
غيره اذا جعله معذورا فكانهم اعذروا من عاقبتهم بكثره ذنوبهم او من اعذر
اي صار ذا عذر والمعنى حتى يدعون معذرون انفسهم تناوبلا زافقة
واعذار فاسدة من قبل انفسهم وحسبون انهم حسنون صنعا اقول الوجه الثالث
ان شب باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان النامى شكر عليه ذنبه وهو تقبرا
من الذنب ويعذر نفسه ولا سدامه عليه عدى العامة بعمل الحاصه
اراد بالعامه اكثر القوم وبالحاصه اقلهم نحو قوله تعالى وانقوا عنه لا تصيب الذين
ظلموا منكم خاصة وقوله فلا تنكروا عطف على قوله بوا المنكر عبدالله
فضر الله فلون عصمهم اي خلط ضرب اللبن بعصه ببعض اي خلط
حي باطروهم الاطر العطف ومنه اطار المحل قال طرفه
واطر قسي مح صلب مؤيد وحتى متقلبه بلا كان قابلا وال له عند ذكره مطالب
اي اسائل هل تغذر في تخليه الظالمين وشانهم فقال لا حي باطروهم واحدوا
على انهم لم لا يعذرون حي تجبروا الظالم على الاذعان للحق واعطا النصفه للمظلوم
واليمس معتزضه من لا وحتى وليس لاهه تلك التي هي بها المقسم تاييد القسمه

عليه وحال يدينه من محبوب طبعه وهذا من اعظم العجز وان اصنعتا فان من حصل منه وبين محو فخره فانت عليه الارض بار حبت
وصاقت عليه نفسه ولذا المعنى اجبر الله تعالى من جهة من الصلابة حيث حكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فقال
تج وعمل الملة الذين صلوا حتى اذا صاقت عليهم الارض ما رعب الاية **السادس** ان من رضي الله عنه **قوله** لا يعلم مواسمه
قوله لا يعلم لا ينقص وهو معدن الى منفعته من افعاله مواسم والاخر حسنة ومعناه ان المؤمن اذا اكتسب حسنة بكان فيه الله
بان توسع عليه رزقه ويرغبه في الدنيا وبان يجرى ولسان في الآخرة والكافر اذا اكتسب حسنة في الدنيا بان يقل اسير او متذمرا
بكانه الله في الدنيا ولا يفرقه في الآخرة **قوله** الباقى قوله يعطى بان جعلت على السعة تخرج الى مقدار ان يعطى سببا
حسنة وان جعلت على البذل فلا واما العاقل في حريته بالسياسة واعلم انه اما التفصيلية يقتضى التعدد لظنا او تقدير او فربها
هنا الكلام ابن بن القرنين الواردتان على التباين فيقدر في كل من الترتيبين ما يتناول الاخر في ذكرى العربية الثانية لم الكافر
اذا اصدت منه حسنة يستوفى اجرها كما في الدنيا حتى لا يكفر له نصيب في الآخرة فقط والمؤمن بخلافه اما الجزاء الاول في الآخرة
ولذلك قيل في جزاء الجزاء الاخر مفرح واما ما في الدنيا من رغبة العيش المثار اليه بقوله فلنجينه صون طيبة فهو خسر واحسان في الله
ولذلك قيل يعطى بما لم يقل جزى وكثر من المعنى ان الله لا يعلم احد اعلم حسنة فاما المؤمن فجزاه في الآخرة الجزاء الاول ويفضل عليه
في الدنيا واما الكافر فجزاه في الدنيا الجزاء الاول وما له في الآخرة من نصيب اية مفرقة في من كان يرد حرث الآخرة فزاد في حرته
ومن كان يرد حرث الدنيا فزاد منها واما في الآخرة من نصيب **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** حجب النار حجج مغارة لا يصل
الى الجنة الا بارتكاب المكافاة والنار الا بارتكاب الشهوات ولذلك مع محاسن ما فخر عند الحجاب وصل الى الجحيم فذلك حجاب
الجنة باتمام المكافاة وحجب النار بارتكاب الشهوات واما المكافاة فيدخل فيها الاجتهاد في العبادة والموافاة عليها والصبر
عن الشهوات ونحو ذلك واما الشهوات التي لا محمود بها فانها الشهوات المحرمة كالمزنا والخبث ونحو ذلك واما الشهوات المباحة
فلا يدخل في هذا **السابع** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** معسر من عسر اذا عسر واكل وجده ودمع العين ومودعا عليه بالمال والاسكن
اقه انقل على راسه ومودعا عليه بالحنن لان من اسكن في امن فقد خاب وخسر واذا اسكن في اذى شاكته شاكته فلا يقدر على انفاقها
ومواخرها بالمتكاسر والحنينة ثوب جزا وصف معسر ومن لا يمسى فحسبه الا ان يكون سودا اعلمه وكانت من قبله ليس الناس قدرا
وجعلها الخافض اتم كلامه من فضل العبد باذكاره ان ياتى به في حجة الدنيا وشهواتها كالاسير الذي لا خلاص له من عسر اسره
لم يتلكم الدنيا راو جامع الدنيا لان المذموم من الدنيا الزيان على قدر الحاجة وقوله ان اعطى رضي وان لم يعط
يؤذي حسنة في جمع الدنيا وطعمه فيما في ايدي الناس وفي قوله يعسر واسكن صيغة التزديد مع الترفي اعاد بعض الذين لم
على الوجه يعسر من الاله كاسس الا ان لا يتقلب على الاراس ليرتقى في الدنيا عليه من الامون الى الاغلاظ ثم يرمى منه الى النار واما
شكل فلا يعسر طمعته ان اذا وقع في الملاء فلا يرجع عليه فان خرج في الملاء اذ ابرم له الناس وبها حال الخطيب عليه ونفس مع المشي
ومولاه بخلافه بل يريد غفلتهم عن عرق القداء وشاقتهم واما فضل المعاش السؤل بالذلال لا لا اسكس اسهل ما ينصور من المعاداة من
اصابه مكره فاذا اجتمع ذلك الامور فكل من فوقه مسبا بطريق الاول وقوله اشقت ومعنى حاله من الضيق في آخذ اعتاد على
الموصوف ونحن فان يكونا حالين من بعد لانه موصوف **قوله** ان كان في الحراية **قوله** اراد باحواسه حواسه العدد
نعم عليهم وذلك يكون في منتهى الجش والساد مفرق الجش والمعن ايمان لما امره اقامته حيث اقيم لا بعد من مكانه حال
وانما ذكر الحراية والى انما الشد مشقة والى انما الارادة عند قوله اراد الحرب ولا فرق عند فوجهم منها قوله ان استاذن

لم يؤذنا فان الى عدم النعمة الى الدنيا واربا بها بحيث يعنى طبعه في نفسه لا يفتن مالا ولا جاءها عند الناس بل في غير هذا الله وحيها ولم
يتبدل اليك شناعة وعند الله بغير شناعة اشنع اقول قد تقرر في علم المعاني ان الشرط والجزاء اذا احدث دل على شناعة الجزاء
وكما في الشرطتين في ذلك فان المعنى ان بن فان قوله احد من ان فوس يدل على انما جهه بيا في ما موفيه من الجزاء في سبيل الله وليس
له من مواءم الدرع والذبا ربل نفسه فراه اشعت راسه مغيرة قدما فاذا كان في الحراية مندرج في ما لا يحرم فيها لا يحرم بها ليرم في الغلبة
ونحوها لانه ترك مصونة من الراحة والدعة وان كان في ساقى الجش الحراف لا تقطع ولا يسم الى السنين بل يلازم ما هو لاجل فعله
القرينة الى اخرها جات متباعدة للقرينة الاولى فدللت الاول على اهتمام صاحبها بعيش العاجلة والثانية على اهتمام صاحبها بعيش الآجلة
ولذلك صرح في الحديث ان بن في كتاب الجهاد من خبر معاش الناس لهم رجل من غسان فرسه في سبيل الله مظهر على كسبه الحراية **السادس**
ابو سعد رضي الله عنه **قوله** من ربح الدنيا اى حسنها وبهجتها وكثر خبرها والوضاء من عرق الحنن فانها من عرق الحنن فانه يغيب راحة نفسه
الحطب بالخير الحراك حال حط الدابة يحيط بحطبها بالخير كذا اذا اصابته روى طيبا فادخلت في الاكل حتى يمنع الموت وذلك ان الريح
تد اوار العشب فتسكن منها المكشبة وتعلم ان يترب ويدنو من الحمار والخضر بكسر الصاد نوع من البقول ليس من احوارها وعدها واما رعاها
وصحها المواشي اذ لم يجدوا اكلها فكلوا منها الكفا ولا يستمرى بها والصلط الوجيه الرمح في كسر ما على الدابة والبرق الغيلة
قوله واكله نصيب على انه مفعول بعيل والاسسساء مفرغ وانما حصل ان مما نصيب الرمح ما حصل اكله
اكل الحضر هذا الوجه وانما حصل الاسسساء المفرغ من الملب لقص الغنم فيه ونظير وارت الاوم لدا انور عليه طاع كلام المظهر والاطير لاسسساء
منقطع لوقوعه في الكلام المثبت وهو غير جائز عند صاحب الكشاف لاما لا يدور لان ما تقدم حط بعض ما على الرمح لانه من التبعيض عليه
الانتم في قوله الا اكل الحضر لان الحضر غير ما عند صاحب الكشاف لاما لا يدور لان ما تقدم حط بعض ما على الرمح لانه من التبعيض عليه
ومنها من عنها وضربا لا في المقصد في افها والاسسساء بها واما قوله وان ما ثبت الرمح ما عند حط فهو مثل لظن ان ياحد ها جربت
وذلك ان الرمح ثبت اوار العشب مستحكي منها المكشبة حتى منع نظرها لما قد جاوزت حد الاحتمار مسلو معاها فكل ذلك الذي
يجمع الدنيا من غير حطها ومعنى ذلك الحق حقه تلك في الآخرة بدخولها في راداما مثل المقصد فقول حط الاكل الحضر وذلك ان الحضر ليس
اوار البقول التي يبتها الربيع فيسكن منها المكشبة ولكنها من كذا الصنف التي يربعا المواشي بعد من البقول شيئا فشيئا من غير استئثار
فحضر شيئا من مقتصد في اكل الدنيا والاعمال الحضر على اخذها بغير حطها فهو جرم وبالحا **قوله** في قوله حتى امتدت حاضرها كاستبانت على
ان المقصد المحمود العاقبة وان جاوز حد الاقتضا في بعض الاحيان وروى من المسر والمذموم لعلية الشهوة المكون في الايمان وهو
بقوله اكلت حتى امتدت حاضرتها لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المذموم ولا يمس عليه بل يمس الى الدلائل البصر والبراهين الواضحة
الدائنة لوجوه المملكت القامعة ومولاه لعله عليه بقوله استبانت عن الشمس ولطفت واثت فاذن في المرأة الثانية دلالة ما قبلها عليه ونسبه
ارشاد الى ان الحجة العاقبة وان مكر منه الخروج عن حد الاقتضا والوزن من حد الاسراف مع بعد ادان وماه بعد اخرة لعلية الشهوة عليه
وفوتها لانه يمكن ان بعد شيعة الله عن الحد المذموم الذي هو الاسراف وبزب من لا اقتضا الذي هو الحد الحجة لعلية هذا الاستثناء
متصل كسب الحجة ان يورث المستثنى المعنى من حط ما است الربيع شيئا بحد الاكل الحضر منه اذا اقتضا حطه وكونه دفع ما يورث الى الحلال
قوله لعلية هذا المال خضر حلو **قوله** كذلك يروى من كتاب البخاري على المان **قوله** وقد روى ايضا خضر حلو الوجه في ان يقال انما انت على معنى ما
المشبه به اى ان هذا المال شيء كالحضر وحل معناه كالبند الحضر او كالمعنى على معنى فائد المال ان ان الحجة به لوالعيت خضرة اقول
ويكن ان يعبر عن المال بالمال لانه اعظم رضى الجحيم الدنيا لعله في المال والبنون رية الجحيم الدنيا مواشي حديث ان عبيد الخدر

والعشرون والرابع والعشرون
 انسى رضى الله عنه **قوله** كأنه يدع

يكن من الجملان **ص** شبه ابن آدم بالمدخ لصفا وصفه ان يكن حية او ليلا
ن خولك اة ملئك **ص** رب عييه وعره ان المسه وكنهه يبارك ثم الله ما له
ا اذا كثر **ق** فاذا ععد الفاء فيه فيصحه يدل على قدر واذا للما جاة وعند خبر مبتدأ
محذوف ان قال رسول الله صلعم فظهر ما حكى عن هذا الرجل انه كان كعبه اعطاه سيدنا
ما له ليتحبه وريح فلم مثل اوسيد فالتف رايس ما له بان وضعه في غير موضعه واتجر فيها
لم يدر بانها فيه فاذا امر بعد خائب خاسر قال تع اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

فلم يمت تجارتم وما كانوا مهتمين بما أحسن موقع العبد وذكر في هذا المقام قال الشيخ **قوله** أو
من كل خير وذلك وسعادة بل كل مطلوب وهو برسي نعمه الحقيقية هي السعادة الآخرة
ويسمى ما عداها سعادة غلط مجاز لتسمية السعادة الدينية التي لا يعرفها إلا المؤمن
نعمه فان ذلك غلط محض وكل سبب يحصل إلى سعادة الآخرة ويعين عليها إما بواسطة
أصل أو بواسطة فان اسميته نعمه صحيح وصدق لاجل أنه يقضي إلى النعمة الحقيقية
الحسن والسند أبو هريرة رضي الله عنه **قوله** ما يزال ما فيه مصدر
وإن يقال خبره أن الأول سؤال العبد عن حاله إلى آخره **قوله** الم

مع كذا في شرح السنه وقد غير واني بعض نسخ المصاحف نظرا الى انه لا يلزم وقد جاني اساس البلاغة احسن الله وجهه واصل الله بذلك وجهي

عن ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** عن فم امرأة
أولئك الخصال والمراد بالخصال مهنة ما يجسد للرجل كما سبق في الحديث الثامن عشر
هذا الفصل **قوله** وعن سامة فيما املأه فانه **قوله** هذا داخل في الخصلة

اولى فوجه قلت المراد سواله عن قبحه وزمانه الذي يمكن منه على اقوى
جوابه. وانما غير السؤال في الحصة الاولى الحاكسة حيث لم ينقل عن عليه ما ذا علمت به
لها اهم شيء واولا. وبنيه اذ ان بان العلم مقدمه العمل ومولا يعبد به لولا العمل

الأدب أبو مريض الله عن **سورة** من العر

المراد به الجمع وبالا سود العرب والقمير في بعضه عايد الى كل واحد منها او اليهما معا على
تأويل الابن في ولائهما مزرع والتقدير ليستما فضل منهما بشي من الاشياء الا بالتقوى و
قوله ان يعصيه يكرر تأكيد انك تفعل في امر اكرمكم عند الله اتقوا **قوله**
او ذرني الله عنه **قوله** وصرح عبد الدنيا من البصير ووراثته الى الدرجة الثانية
يعني لما رددني الدنيا لما حصل له من علم اليقين بحسب الدنيا اودته الله تعالى به بصير من

حصل له من التفسير **الكتاب** ابو ذر رضى الله عنه **قوله** سليمان بن احمد
والنفس والحقد وسائر الاخلاق الذميمة **قال** نعم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله توباً سليماً والخليفة الطبيعية **قال** في الاساس له خلق حسن وخلقت وهى ما خلق عليه
من طسعة يعنى حبسه الله تعالى فى اصدرك خلقت مستقيمة غير مائلة الى طرف الى الاطراف والقر
قوله مع هو الاناء الذى يترك فى رؤس الطروف لتعلم بالما تعات من الاشربة والاه هان
سنة

شبه اسماح الدين يسمعون القول ويعونه بقلوبهم بالاتفاق وتوكله فهو وارء على سبيل الا
لانما ثبت في القلب وقرنيه ما احر كنه طاستها فكان القلب لها وعاء وهي قوتيه ما رآه
قال في اساس البلاغة ومن المجاز قول الكلام في اذنه اذا وضع فاه على اذنه فاسمعه وهو
من قول الماء في الاناء اذا صب فيه والقلب يحتمل الضرب ان يقرى القلب ما يجعل القلب وعاء له
والرفع على انه فاعل نوعي ان لما نوعيه القلب ان يحفظه وانما خص السمع والبصر لانه الايات

الدالة على وحدانية الله تعالى اما كيفية صوفيا لا اذن هي التي يجعل القلب دعاء لها و
 ثمة جعل قوله وقد افلح من جعل قلبه واعيا كالنذ لك للمقربين **الدرج** مع عقبه ورضي الله **توب**
 اسدراج موالا في الشيء والذهب فيه حجة فدرج كالمراقي والمنازل في ارساء وتزوله
 ومعنى اسدراج الله اسدراجهم فليدا فلندا الى ما يكلمهم ويضاعف عقابهم من حيث لا يعلمون ما
 يراد بهم وذلك ان يواتر الله نفسه عليهم مع انما كرم في الغنى فكلم الله عليهم نعم ارداد وابطرا
 وجرده وامعصيته فيتنادى بكون في المعاصي بسبب ترادف النعم طابين ان مواضع الطمع ان من الله
 وتزيب وانما هي خذلان منه وتبجيل وقوله ناداهم بملسوف واجهون مخزون آفون **الما**

ابو امامة رضي الله **تولى** من اهل السنة **ن** اهل السنة هم فقهاء المهاجرين

ابو هرون رضي الله عنه **قول** اسعث **قضى** اسعث من المغير الراس المتفرق الشعور اصل
 التركيب هو التفرق والانتشار والصواب مدفوع بالرجال اي مدفع عند الدخول على الاعيان
 والحضور في المحافل فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يحضر معهم ويجلس فيما بينهم ولو اقم
 على اية لا يبره اي لو سأل الله شيئا واقسم عليه ان يفعله لفعله ولم تخيب دعوه فسمه اجابه
 المبدأ المقسم على غير يوم الحالف على يمينه ويرى فيها وقل معناه لو حلف ان الله يفعله
 او لا يفعله صدقة في يمينه وارتق فيها بان تاتي بما واعدتها انهي كلامه وشهد لهذا الوجه
 ان ابن النص لا وانه لاكثر منها رسول الله الحديث وما يورد الاول لفظه على انه لانه
 اراد به المسمى ولو ارد به اللفظ القيل باسمه واما معنى الابرار صلى الله عليه وسلم فانه
 الاستعارة والتمثيل وخزان يكون من باب المشاكلة المعنوية فكشف سهد رجل عند
 سرح فقال انك لبيط الشهاد فقال الرجل انها لم يجد عني والذي سوع لحيدة الشهاد
 صور لعماء المشاكلة ولولا ذكر سيوطه الشهاد لا ميسر تحييدها **الثاني** صعب **قول** ان له
 فضلا اي مجاعة وكراما وسخاوة فاجابه صلى الله عليه وسلم بان تلك الشجاعة بتركه ضعفا
 المسلمين وبك السخاوة ضار كهم وبرز في صورته الاستفهام ليدل على مزيد التقرير
الثاني اسامه رضي الله عنه **قوله** واصحاب الحد اصحاب الحد هم الاعيان والجدة الفقه الغني **قوله** عمران
 النار غمر معنى لكن والمفارقة بحسب التفرق فان القسم الاول بعضهم محبوس وبعضهم غير محبوس **الثاني**
 غير محبوس يدل عليه حديث عباد بن عمر وكما شيع قليل ان الاعيان وارباب الاموال
 والمناصب محبوسون حبسوا في العرصات للحسابات والجزا والمكافات وقوله غران
 اصحاب النار قد امرهم الى النار لمواد منهم الكفار اي يساق الكفار الى النار ويوقنوا
 للحساب والفقر منهم السابقون الى الجنة لفقرهم **الرابع** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** طلعت
 في الجنة ضمن اطلعت معنى تاملت ورايت بمعنى علمت ولذا عداة الى مفعولين ولو كان
 الاطلاع معناه للبعثي لكفاء مفعول واحد **الخامس** عباد بن عمر **قوله** حرمنا الحرم الزمان
 المعروف بين الصين والشتا ويرد به اربع سنه لان الحزف لا يكون في السنة الا مرة
 واحد **السادس** الى **الثاني** **قوله** اني رضي الله عنه **قوله** مل الارض وقع مفضلا عليه باعتبار
 مميزه وهو قوله مثل هذا لان البيان والمبين شي واحد **قوله** واماله سحه **قوله** قيل
 ما ذنت من الالبه والشحم وقيل الاسم للامد وسحقه المتغير الروح انتهى كلامه وفيه المفعول
 في سمعة غايد الى ابنه والفعل الراوي ان ابنه **العاشر** رضي الله عنه **قوله** على رما د حصرته
 ارمان مارمل اي نجى قال رمل الحصر وارمل فهو مرمول ومرمل وموملته شدد للتكثر
 قال الزحشدي وفظيره الحطام والزكام ما خظم وزكم وقال غيره الرمان جمع رمل معنى
 مرمول الخلق الله معنى مخلوقه والمواد انه كان السوي قد نبج وجهه بالسيف ولم يكن على امر

وطاسوي

وطاسوي الحصر وموله فلو وسع الظاهر نصيبه ليكون جوابا بالامر اي ادع الله فتوح والام
 للتاكيد والرواية الجزم على انه امر الغائب كانه التمس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
 لامتة بالتوسعة وطلب من الله الاجابة وكان من حق الظاهر ان يقال ادع الله وسع
 عليك فعد الى الدعاء للامنة اجلا لا يحله صلى الله عليه وسلم وراي المنزلة من رشح
 للنبوة ان يطلب من الله تعالى هذا الذي المحسن نفسه ومع ذلك لم عليه صدا
 الا انكار البليغ وقوله او في هذا مدخول اللهم محذوف اي اطلب هذا في هذا
 انت وكيف يليق بذلك ان يطلب من الله التوسعة في الدنيا **العاشر** ابو هرون رضي الله عنه
قوله ردا هو الثوب او البرد الذي يصنع الانسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه
 انتهى كلامه اي لم يكن له ثوب يتردى به بل كان له اما ازار فخب او كساء فخب
 وتانيث الضمير في فمها باعتبار الجمع في الاكيسة والارز وتعلق المكسرين
 والا افراد في هذه باعتبار الرجل المذكور **الخامس** ابو هرون رضي الله عنه **قوله** في الخلق اي
 الخليقة والصوره وقوله فهو اي النظر الى من اسفل في المال والخلق لا الى من هو
 فوق حقيق لعدم الازدرا وان لا يرد روا متعلق باحد ر علي حذف الجارة
 والازدرا الاحتقار والاسعاض والعييب وهو افعال من ريب عليه رزية اذا عتبه
 وازدريت به ارزا اذا قصرت به وتهاوت واصل ازدرت ازريت وهو افعال منه
 فعلت التاء دالا لاجل الزا **ج** هذا حديث جامع انواع الخير لان الانسان اذا اراد
 من فضل عليه في الدنيا طلب نفسه مثل ذلك واستصغرها عند من نعمة الله تعالى
 وشكرها وتواضع وفعلها الخير **الفصل الثاني** **الاول** ابو هرون رضي الله عنه
قوله نصف يوم صفة فارقة حماسة عام يحمل ان يراد به ما هو متعارف بين الناس
 وان يراد ما هو عند الله تعالى لقوله تعالى وان يوما عندك كالف سنة مما تعدون وان
 يكون عطف بيان او بلا لانه **سنة** فان قلت كيف التوسم بين من الحديث والحديث
 السابق من قوله باوعين خرما قلت يمكن ان يكون المواد من الاعيان في الحديث
 الاول اعني المهاجرين اي سقى فقرا المهاجرين الى الجنة باوعين خرما ومن
 الاعيان في الحديث الثاني الاعيان والذين ليسوا من المهاجرين فلا ينافي بين
 الحديثين ولا في جامع الاصول وجه الجمع بينهما ان الاربعين ارادتها تقدم
 الفقر للمريض على المعنى المريض واراد للمجاعة تقدم الفقر الزاهد على المعنى
 الزاغب وكان الفقر للمريض على درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقر الزاهد
 وهذه نسبة الاربعين الى الخمس مائة ولا يطين ان هذا التقدير وامثاله اخرى
 على لسان النبي صلى الله عليه وسلم حزان ولا بلا نفاق بل الرادركه ونسبه احاط بها

ومما طرقت له نعمة الله تعالى
 في غالب الناس ما اذا نظر في صور الدنيا الى من هو دونه

علمه فانه صلى الله عليه وسلم ما سطر عن الهوى **الثاني** ان رضى الله عنه **قوله** اجنى ملكينا
قلب من من المسكن ومنى الذلة والافتقار فاراد صلى الله عليه وسلم بذلك اظهار تواضعه
وافتهاره الى ربه ارشاد الامته الى استتعار التواضع والاحتراز عن اللب وخواه وادراك ذلك
التنبيه على علو درجات المساكين وقربهم من الله تعالى **السادس** ابو الدرداء رضى الله عنه **قوله**
اسعوى في صنعائكم هو بطن القطع والوصل يقال عى سعى بقاء بالضم اذا طلب
وهذا نهى عن مخالطة الاعنياء وتعليم منه **الرابع** امه **قوله** يسفح عى اي يسرفهم
ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي ان تستصروا فقد جاءكم النصر
فان الصلوة هو الذي لا مال له ولا اعمار وقد صعلكته اذا ذهبت معها الى ومنه
تصعلكت الا بلا اذا ذهبت اوبارها **الخامس** ابو هورم رضى الله عنه **قوله** معنى النار
عسى عبد الله بن ارمم راوى ابي هورم كذا في شرح السنة وسماها قالا
على الاستتار التبعية سبه عذا با بقتيل القليل ثم سرى من المصدر الى اسم
الفاعل نحوه قول الشاعر قتل البخل واحتى السماحا وموله لا يموت عيان
عن لا محمد فيكون ترشحا للاسعار **السادس** عبد الله **قوله** سنية السنة القحط
هى من الاسماء الغالبة قال الامام الحافظ ابو القاسم الوراق ان ملكين معنى
الحديث وقد يرى مومنا في عسى رغد وكافرا في صئك وبصر يد قلنا الجواب من
وحيين احدهما ان الدنيا كلجنة للكافر في جنب ما وعد الله له من العووس في الاخرى
وانها كالبحر للمؤمن بالاضافة الى ما وعد الله من الثواب في الاخرة ونعمها
والكافر فيجب المقام فيها وتكسر مقارقتها والمؤمن مشوق للخروج منها وطلب
الخلاص من افاتها كالسجون الذي يريد ان يخلص سبيله والساى ان يكون
هذا صفة المؤمن المستكمل اليان الذي قد غرّب نفسه على ملاذ الدنيا
وشغوا تها فضادت عليه بمنزلة السجن في الضيق والشد واما الكافر فقد
اصهل نفسه وامرجهما في طلب الاذات وتناول الشهوات فضاقت الدنيا ك
لجنة له في السعة والسعة **السابع** قتادة رضى الله عنه **قوله** جاء الدنيا على سعة
ودقاه من ان سلوث بزهرها كليل بموض قلبه بداجية الدنيا وحمارستها كما حى
سقيمة المستسقى الماء كيلا يترد مرض جده بشرفة **الثامن** محمود **قوله** من الغنى ع
الغنى من الافعال التي يكون من الله تعالى ومن العبد كالبس والمصيبة والقتل
والعذاب وغير ذلك من الاعمال الكريمة انهم كلامه وقد يكون الغنى في الدن
مثل الارتداد والمعاصي واكرام الغير على المعاصي والله اشار بقوله صلى الله
عليه وسلم اذا اردت فتنه في قوم فتوفني غير مفتون **الثاس** عبد الله **قوله** بخنا

المغرب

المغرب هو شئ بليس على الخليل عند الحرب كانه دمع تعال من جف لاف من الصلابه واليسر
اقول ابطر ما يقول اي رمت امر اعظمها وخطبا خطير فتلفر منه فاك بوم فسك في حط
اي خطر سها فيها عرضا لسهام البلايا والمصايب فهذا مهيء لقوله فاعد للفقرا
فاستعير للصبر وحمل المستاق الخاف على الاستعارة التخييلية وشبه الفقر القرن
الذي له سهام واسنه واخرجه مخرج الاستعاره المكنية والقرينة الاستعاره التخييلية
يرد رشفة بالبلايا وطعنه بالمصايب فسد له من الصبر والقناعة والرضى حكما
فانم يرفى منه الى الاستعاره بالسبيل دلالة على ان تلك البلايا والمصايب لاحقة به بسرعة
كما سئل الى منها فلا خلاص له ولا مناص هذا على مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم
المرجع من احب وقوله في جواب من سأل اي الناس اشد بلا الانبياء ثم الامثل ولا مثل
وهو سيد الانبياء فيكون بلاوه اشد من بلاهم وفيه ان الفقر اشد بالبلايا **العاشر** انس رضى
الله عنه **قوله** لقد احقبت عى هو ماض مجهول من اخاف معنى خوف يعنى كنت وحيدا في
ابتداء اظهارى الدن خوفي في ذلك واذا انى الكفار في الله اي في دن الله سى
كلامه وقوله وما لحاف احد حالى خوف في دن الله وحلف وقوله من بين ليلة ويوم ما كيد
للسول اي لمون يوما وليله متواترات لا سقص عنها شئ من المزمان وذوكيد اي
حيوان اي مامعنا طعام سواء كان فياكل الدواب والانسان **الحاشي** ابو طلحة رضى الله عنه
قوله عن حجر حجر عن الاولى متعلقة برفعنا عن تضمن الكشف والثانية صفة
مصدر محذوف اي كشفا عن بطونا كشفا صادرا عن حجر حجر وحوز ان محل السلف في
في حجر على النوع اي حجر مسدود على بطونا فيكون بدا لا وعاد من اشتد جوعه ونقص
بطنه ان سد على بطنه حجر التيهوم به صله **الثاني عشر والثالث عشر** عمرو **قوله** فاسف
على ما ناله من اى جرن على فواته وحمر والاحوز ان محل على الغضب لانه لا يجوز ان يعال
غضب على ما ناله بل على من قوت عليه وقوله فامدى به عبارة عن الصبر على مساى العبادات
كان حمد الله اماره للشكر وبدا على الخليل **الفصل الثالث** **الاول** ابو عبد الرحمن
الجليل صوب الحاء المهملنة والباء الموحدة من حب وصمها قوله سمعت عبد الله بن عمرو
ولا بد من محذوف اي سمعته يقول قول لا يفرح ما بعد وجالسه بفرح عطف على قوله ساله
رجل وقوله ان شلم رجعتكم البياى ان شيتم ان يعطيك شي رجعتكم البيا بعد هذا فان
في هذه الساعة ما حصرنا شئ **الثاني** عبد الله **قوله** ملقذ رايت اللام جواب للمقسم اي فواء
لقد رايت واسفرت هو من الاسفار اشراق اللون ما لى وجوء يومئذ مسفرم والصح
اذا سفر وحتي متعلقة به اسرفت اسرا با ما ملاحتي **الثالث** ابو ذر رضى الله عنه
قوله وان ادبرت اى قطعت على ما ورد صل من قطعك اسند الادبار الى الرحم مجازا لانه لصاحبها

قيل مو ما خوذ من البدل وهو الوسخ لانه بدل به وبغال بدلت بالمتبدل قال الجوهري و
 يقال تبدلت به وقيل لبعضهم ان المال بسنك من الدنيا فقال ابن ادنان من الدنيا
 بعد صائني عنها وقيل ان اترك ما لا يحاسبني الله عليه حير من احتاج الى الناس
 وقوله الاحمال الشرف يحمل معنيين احدهما ان الللال لا يكون كثيرا فلا يحمل الارث
 وثانيهما ان الللال لا ينبغي ان يشرفه ثم حجاج الى الغير **قوله** كان اول من بدل
 دينه اي كان ذلك الشخص اول شخص بدل فيها حجاج اليه ولو حمل من على ما كها
 نقل المالكي عن وطريق كان ابي يعضد ما في رواية الكشاف كان اول ما
 ياكل دينه ما موصوفه واول اسم كان ودينه خبره **قوله** ابن عباس رضي الله عنهما
قوله ما سكر فممن تذكروا منه موصوفه اي عمرناكم عمرا سخط فيه العاقل الذي من
 شأنه ان سخط فيه **قوله** عبد الله **قوله** من مكفينهم هم باني مفعولي مكفي على تقدير مصاف
 اي من مكفين موفهم قال في الاساس كفاه موشه كفاه **قوله** اما هم الطلحان
 يقال امامهما الا ان يقال انه المقدم من بينهم وخوف قول الشاعري ان
 السري اذا سرف بنفسه وان السري اذا سري اسراهما اي اسرى من بينهما
 او بذهب الى ان اقل الجمع اسان والله اعلم **قوله** الحقر اي بعل قليل
 يرا لما يرى من بواب العمل به **باب التوكل والصبر**
 يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت امرى الى فلان اي الجأته
 اليه واعهدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكلف امره ثقة بكفايته او جرا
 عن القيام بامور نفسه والوكيل هو القم الكفيل بارزاق المعاد وحقيقته انه سئل
 بامر الموكل اليه **قوله** الصبر الاسكال في ضيق يقال صبرت الدابة حبسها بلا علف
 والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل او الشرع او عما يقصان حبسها عنه
 فالصبر لفظ عام ربما خولف بين اسماء بحسب اختلاف مواقع فان كان حبس
 النفس المصيبة سمي صبرا لا غير وبضاده الخرج وان كان في محاربة سمي شجاعة
 وبضاده للجس وان كان في تأييد مضج سمي رجب الصدد وبضاده الصجر
 وان كان في اسكال الكلام سمي تمانا وضده افشا **الفصل الاول**
الاول ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** لا تنفرون ولا ينظرون من التثاني التي
 يراد بها الاستيعاب كقولهم لا سمع زيد ولا عمر وعلى معنى لا سمع اسانيها
 هذا من صفة الاوليا المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى ما
 من عليتها وذلك درجة الخواص لا سلعها غيرهم واما العوام فوخص لهم في
 التلاوي والمعلجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله تعالى بالاداء

كان

اسرار بان هذه الجبله الموكوزة فمذمومة جارية مجرى الذب وان انا لها مملته ولكن تسمى
 الله وسليبه وخوه وقوله عالي ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اضافة اسم الى
 النفس دلالة على انها عين فيها ومن ارباثة بقوله يوق ورتب عليه قوله فاولئك هم
 المفلحون وههنا ثلثة دقيقة فان في كون ادم بلو لحا الى انه مخلوق من التراب
 ومن طبيعته العبدية والسس فمكن ان الله بان عطر الله سبحانه وسما عليه
 السجائب من غايم توفيقه فيتموجينك لللال الزكية والحصال المرضية والبلد
 الطيب خرج بانه باذن ربه والذي خبت لا يخرج الا نكدا فمن لم يتداركه الوسخ
 وتركه وحرصه لم يزد الا حرصا وسالكا على جميع المال وموقع قوله ولا يلا جوف
 ابن آدم الا التراب موقع الدليل والتقوير للكلام السابق ولذلك اعاد ذكر
 ابن آدم وسط به حكمه اشهر واعلم كانه قيل ولا سمع من خلق من التراب الا
 بالتراب وموقع ويتوب الله على من تاب موقع الرجوع يعني ان ذلك العير
 صعب ولكن يسير على من يسر الله تعالى عليه تحقيق ان لا يكون هذا من
 كلام البشر هو من كلام خالق القوى والقدر رويانا عن الترمذي عن ابي بصير
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليكم القرآن
 فقرأ عليه لم يكن الدين كفرا وقرأ فيها ان الدين عندنا اسلام المسلم لا اليهود
 ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا غلن يكفره وقرا عليه لو ان لابن
 آدم واديا من مال لا سعى الله ثانيا ولو ان له ثانيا لا يتسنى الله ثالثا ولا ملاحا
 ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **قوله** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله**
 او عابر سبيل او فيه للتنوع وفي الحديث معنى الترتي وقد جى لجمع في باب
 عن الموت **الفصل الثاني** **قوله** عبد الله **قوله** الا من اسرع من ذلك
 اي كونا في الدنيا كعابر سبيل او راكب مستظل تحت شجرة اسرع مما انت فيه
 من استعالتك بالبنا **قوله** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** يهرس الماء يعني سعل الماء
 قبل الوقت فاذا لم يبق في الوقت يجم وقيل يهرق الماء او سول **قوله** اشفي
 رضي الله عنه **قوله** ووضع يده الوافيه للحال وفي قوله وهذا اجله للجمع مطلقا
 فالشارايه ايضا مركب فوضع اليد على قفا معناه ان هذا الانسان الذي
 سعه اجله هو المشارايه وبسط اليد عبادا عن مدتها الى قدام **قوله** ابو سعيد
قوله دون الليل حال من الضمير المنصوب اي لحقة وهو تجاوز عما قصد من
 الامل قال الله يا نفس مالك دون الله واق اي اذا عاورت وما به الله ولم يتاليها
 لم يتك غين **قوله** ابو هرون رضي الله عنه **قوله** عمر اتي من ستين قبل معناه اخو عمر

امتى ابتداء اذ ابلغ ستين سنة واثمها وسبعون سنة ومن حوز سبعين هذا مجموع على
 الغايب بديك شهادة الحال فان منهم من لم يبلغ ستين ومنهم من حوز سبعين **الفصل**
الثالث **الاول** **عمر وقوله** المعنى معناه التيقن ان الله هو الرزاق المتكفل بالارزاق
 وما من دابة في الارض الا على الله فمن هذا اذ صدق في الدنيا فلم تامل ولم يحل
 لان الحيل انما يسلك المال لطول الامل وعدم اليقين روى عن الراضى
 قال بلوت على اعراس والدارات فلما بلغت قوله وفي السماء رزقكم قال حسبك
 فقام الى ناقته فمحرها وزعها على من اقتبل وادبر وعاد الى سيفه وقوسه
 فمكرها وولى فلقيته في الطواف قد دخل جسمه واصفره وسلم على واستقر السور
 فلما بلغت الآية صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا حقاً ثم ما وهب غير هذا
 فقرأت فوردت السماء والارض ان لا يكون فضاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي
 اغضب الحليل حتى حلف فلم يصدقوه بقوله حتى الجأ الى اليمين قال له لثا و
 خرجت معها فقه **الثاني** **سفيان** **قوله** واكل الخشب بفتح الجيم وكسر الشين المعجمة هو
 الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المادوم كل شئ سعى الطعم حش وبش
 الخشن الكثرة الطعم **الثالث** **قوله** الكلب فان قلت اى مدخل الطيب الكلب
 في الزكوة قلت هذا رد لمن زعم ان الزهد في مجرد ترك الدنيا ولبس
 الخشن فاكل الخشب اى ليس حقيقة الزهد ما زعمته بل حقيقة ان ياكل الخلال
 ولبس الخلال ويقنع بالثاف ويعصير الامل ويحوى قوله صلى الله عليه
 وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتحریم الخلال ولا اضاعة المال ولكن الزهال
 في الدنيا ان لا يكون بما في يدك او ثقت بما في يدى الله **باب**

استحباب المال والعمر للطاعة الفصل الاول

الاول سعد رضي الله عنه **قوله** النبي هو الذي سعى الجحارم الغنى عنى النفس
 وأشار القاضى الى ان المراد به عنى المال والحقى بالحاجة المعجمة معناه الحاصل
 المنقطع للعبادة والاشغال بما ورثه ورزى بالمهمله ومعناه الواصل
 للرحم اللطيف لهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح الاول اقول ان الصنائع
 الثلاث الجارية على العبد واداء على المعصية والتميز فالتقى مخبر للعاصي
 والغنى للفقير والحقى على الروايتين لما تضادهما فاذا قلنا ان المراد بالغنى عنى
 القلب اشتمل على الفقير الصابر والعنى الشاكر نعم وكان اولى وعلى هذا الحقيق
 بالحاجة المعجمة انب ان المعنى حينئذ تكميل للنهى والحقى تتميم للعنى ان عنى القلب
 مشتغف بالله عن الخلق ويؤثر العزلة استيناساً بالله تعالى وفى بعض نسخ المصاحف الحقيق

والشهادت ويؤثر
 المراد بالغنى عنى النفس
 قوله صلى الله عليه وسلم
 هذا هو الحق

بعد قوله

تعتبر شئ معدوم وان تيسر فتيسر **قوله** الخاص جمع الخيصر للبطون وهو الضام
 والمحصة الجوع لان البطن يضم به **الثاني** **قوله** ان سعد رضي الله عنه **قوله** ان روح
 القدس اى الروح المقدسه كما يقول حاتم الجود ورجل صدق فله من باب
 اضافة الموصوف الى الصفة للمبالغة في الاختصاص وفى الصفة القدس
 منسوب اليها وفى الاضافة بالعكس نحو مال زيد منتهى روى اى ادى
 الى وانفى من العيب بالغنى وصوبه بالفتح وهو امل من العبد لان العبد
 لا يكون الا ومعه شئ من الرقيق والروح الخلد والنفس **قوله** فاجعلوا في
 الطلب اى اكتسبوا المال بوجه حميد وهو ان لا يطلبه الا بوجه السرى
 والاستتطاء معنى الا بطا والسرى فيه للمبالغة كما استعف عنى عفى
 في قوله تعالى فليس عفف وفنه ان الرزق مقدور مقسوم لا بد من
 وصوله الى العبد لكن العبد اذا سعى في طلب على وجه مشروع وصف
 بانه حلال واذا طلب بوجه غير مشروع فهو حرام فقوله ما عنده اشارة
 الى ان الرزق كله من عنده له الحلال والحرام وقوله ان يطلبوا معاصي
 اشارة الى ان ما عنده الله اذا طلب بمعصية الله ذم وسمى حراماً
 وقوله الا يطاع اشارة الى ان ما عنده الله اذا طلب بطاعة
 وسمى حلالاً وفى هذا دليل بين لاهل السنة على ان الحلال والحرام سمي
 رزقاً وكله من عنده الله خلافاً للمعبر **الثالث** **قوله** او يدرى الله عنه **قوله** او يثق اى
 او يثق منك **قوله** لو انما انعتيت لدر حال من فاعل اربع وجواب لو محذوف
 واذا طرف والمعنى ان يكون في حصول المصيبة وقت اصابته اربع
 من نفسك في المصيبة حال لو نك غير مصاب بها لانك ساء بوصولها
 اليك وبموك الثواب اذا لم يصل اليك فوضع اربع موضع لم يصب يريد
 ان المؤمن اذا اذنت دناء وجورى في الدنيا لمصصة وصبر عليها
 ساء في الاخوة وان لم يحار عليه بالمصصة في الدنيا اربع له وتجارى
 في الاخوة قال تعالى ما اصابك من مصيبة فيها كسبت ايديكم فاحم
 الكلام وفنه حب على السعى وليس على ان العاقل لا يرغب في ابتا
 المصيبة وتاخيرها الى الاخر **الاربع** **قوله** ان عباس رضي الله عنهما احفظ
 الله اى راع حق الله تعالى وحوز مناه وتجاهلك اى مقابلك حذرك
 والتبادل من الواو وكما في بقاءه وحجته اى احفظ حق الله تعالى حتى حفظك
 الله من مكاره الدنيا والاخرة وزاد بعد قوله تجاهلك في رواية رزين عرقاً

الى الله في الرخا يعرفك في الشدة وفي آخره ان استطعت ان تعمل الله بالرضا في
اليقين فافعل فان لم يستطع فان في الصبر ما تكثر خيرا كثيرا واعلم ان النصر
مع الصبر والفرح مع الكبر وان مع العسر يسرا ولن يعلت عسر يسرا والمحدث
بطوله قد جاء مثله او نحوه في مسند احمد بن حنبل يعني يعرف الى الله اجعله
يعرفك بطاعته والعمل فيها او لاك من نعمته فانه خازن عند الشدة والحاجة
اليه في الدنيا والاخرى اقول اراد بقوله لن يعلب عسر يسرا ان العسر
في العسر الثاني في قوله تعالى للعبد والتكبر في سائر النعم فيكون العسر
واحد واليسر اثنين فالعسر ما كانوا عليه من صاعب الدنيا ومشاقها و
اليسر في الدنيا الفتح والنصر على الاعلاء وفي العقب الفوز بالجنة **الخامس**
سورة رضا ما قضى الله له اي الرضا بقضاء الله وهو ترك الخطا علامة
سعادته وانما جعله علامة سعادته العبد لا يرضى احدا من المصارع للعبادة
لانه اذا لم يرض بالقضاء يكون ابدا محمولا مشغول القلب بحدوث
الحوادث ويقول لم كان كذا ولم لا يكون كذا والثاني لئلا يعرض بنفسه
لما في سخطه وسخط العبد ان يتكلم غير ما قضى الله له وقال انه اصغر اولى
بنا لا يستيقن مناد وصلاصه فان قلت ملوغة قوله ومن سقاء ابن آدم
تركه اسجارت الله بين المتقايين قلت موقعة بعد الفريسيين لرفعهم
من ترك الاستحسان ويعوض امره بالكلية تقدم اصناما **الفصل الثالث**
الاول جابر رضى الله عنه **سورة** القايله للجوهري القائله الطهره وقد يكون معنى
القبول ايضا وهي النوم في الظهيرة والعشاء الشجر الذي له شول والسمج
بفتح السين وضم الميم السج من الطلع ومن العظام من سحر العشاء واخرط
السين اي سله وصوفي يد صلما اي مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها **سورة**
من مسك مني اي حنك مني ما في اساس البلاغة ومن المجاز فلان من الحارحة
من ان يضام وقوله خير لول اي احد بالحباب والمعاف بما ير العنوا **الثاني**
ابو زر رضى الله عنه **سورة** اي اعلم آية يرد الله بها ما فقوله ومن سوا الله الى
قوله من حيث لا يحتسب اشار الى انه تعالى كنه جميع ما خشي ويكن من امور
الدنيا والاخرى وقوله ومن سوا كل الى آخر اشار الى انه تعالى كنه جميع ظلمه وينفسه
من امور الدنيا والاخرى وبان امر اي ما قد امن منه بان لو حوت البوكر على الله
وتفويض الامر الله انه اذا علم ان كل شيء من الهوى وعوى لا يكون الا بتفويض
ووقته لم من الا التسليم للتقدس والتوكل وانشد **سورة** اذا المراد مني حلت الحق
فلم خشي من طارق صلة الم سح انه سبحانه ومن يتوكل الله يجعل له مخرجا **الثالث** ان مسعود

رضي الله عنه

كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر فخص له في الرقية والعلاج والادوية الا يرى
ان الصدق لما صدق جميع ما له لم يكر عليه صلى الله عليه وسلم علما منه بغيره
ولما اتاه الرجل مثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا املك غير فضة حش
لواصابه عقره وقال فيه ما قال **سورة** قال المارزي احتج بعضهم به على ان النداء ملكه
ومعظم العلماء على خلاف ذلك واحتجوا باحد الحديث الوارد في منافع الادوية وانه
صلى الله عليه وسلم لما دوى وباخبا رعايشه رضى الله عنها عن كثر دوايه ما علم من الاستفا
برقة فاذا بيت هذا حمل ما في الحديث على قوم يصدقون ان الادوية نافعة بطبعها
ولا يفوضون الامر الى الله تعالى **الثاني** ابن عباس رضى الله عنهما **سورة** المراد مني العرف
فيه للجنس وهو ما يعرفه كل احد انه ما هو فهو منزله التكرات **سورة** ومع سورة سبعون
الفاقد امهم حال اي مقدس عليهم **سورة** حمل صد ان يكون معناه سبعون الفا من
امتك غير موكدة وليس مع هو آء وان يكون معناه في جملتهم سبعون الفا
توبه هذا رايه البخاري هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا **سورة** سبتك
بها اي بتلك الدعوى **سورة** قال القاضي عياض قيل ان الرجل الثاني لم يكن من سبتك
ملك المنزلة ولا كان نصفه اهلها خلاف عكاشه وقيل بل كان منافقا فاجابه
النبى صلى الله عليه وسلم بكلام محتمل ولم يرض الله عليه وسلم التصريح له بالبلست
منهم لما كان صلى الله عليه وسلم عليه من حسن العشر وقيل قد يكون سبق
عكاشه بوجي ولم يحصل ذلك للاخوال الشيخ وقد ذكر الخطيب البغدادي
انه قال في كتابه في الاسماء المبهمة انه قال ان هذا الرجل هو سعد بن عباد
فان صح هذا بطل قول من زعم انه منافق والاظهر المحتار هو القول الاخر
الثاني رضى الله عنه **سورة** الا اللهم من مظهر وقع موقع المصنوع يشعر بالعليه **سورة**
ان اصاحبه سرا انشد في معناه **سورة** اذا كان شكرى نعمه الله نعمه على في مثاليها
فكيف بلوغ الشكر الا بفضل الله وان طالت الايام واتصل العمر اذا منى
عم سرورها وان من بالضراء عقبها **الاول** ابو هرير رضى الله عنه **سورة** المومن
القوى قيل اراد بالمومن القوى الذي قوى في ايمانه وصدقت في ايمانه عشت
ايرى الاسباب ووثق بمسب الاسباب والمومن الضعيف بخلافه وهو
ادنى مراتب الايمان اقول ويلى ان تذهب الى اللف والمشر فيكون قوله
احرص على ما سعت ولا يتكلم الجهد ما بالقوى وقوله ولا تخن ما بالضعف
سورة والقوه منا يراى به عزمه النفس في امور الاخر فيكون صاحب هذا الوصف
الترادف ما على الفز والجهد واسرع خروجا اليه وذهابا في طلبه واشد عزمه
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الاذى في كل ذلك في كل خير

معناه في كل من القوى والضعيف خير لا شترهما في الايمان مع ما تأتي به
الضعيف من العبادات **قوله** فان لم يعم **قوله** اي لو كان الامور وكنت مستندا
بالفعل والترك كان كذا وكذا وفيه تاسف على الغايت ومنازعة للقدرة والاهام
بان ما كان يفعله باستبداده ومقتضى رايه خير مما ساقه القدر اليه من
حيث ان لو بدل على انتفا الشيء الانتفاغي فها مضى ولذلك استلزمه و
جعله ما منع عمل الشيطان وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث شيخ الحج الى
العمرة ولو ان لي اسمعت من امري ما استدبرت ليس هذا القيد
وانما هو كلام تصديقه تطيب قلوبهم ويحرمهم على التحلل باعمال العمرة
ح ان الماضي عياض هذا النهي انما هو لمن قاله معتقدا ذلك حتما واما
مولاي بكر رضي الله عنه لو ان احدهم رفع راسه لوانا فلهذا الاجته فيه لانه انما
اخبر عن مستقبل وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت راحما لعرضه لرحمت هذه
وسبه ذلك لا اعتراض فيه على قدر فلا كراهية فيه لانه انما اخبر عن اعتقاده
فما كان يفعل لو لا المانع وعما صوفي قدرته واما الماضي فليس في قدرته واما
معنى قوله فان لم يعم عمل الشيطان انه يلقي في القلب معارضة القدر ويؤثر
به الشيطان قال الشيخ وقد جأ استعمال لوني الماضي كقوله صلى الله عليه وسلم
لو اسمعت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى فالظاهر ان النهي
انما ورد فيها لا فايد فيه فيكون هي بزره الحرم واما من ماله متاسفا على
ما فات من طاعة الله تعالى او هو معطل من ذلك فلا بأس به وعلوه الجدل
اكثر استعمال لوجوده في الاحاديث الفصل الثاني الاول عمر رضي الله
عنه **قوله** حق توكله بان يعلم بيننا ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق
ورزقا وعطا ومنح وحيوة وموت وغنى وفقير وغير ذلك مما سعلق عليه
اسم الموجود من الله تعالى ثم سعى في الطلب على الوجه الحميل وسهد لذلك
تسميه بالطرفا تما تغدو وخصاصم سعى في طلب القوت فيروى بطائنا قال
الشيخ ابو حامد قد بطن ان معنى التوكل ترك الكسب باليد وترك
الندير والسقوط على الارض كالحزقة الملقاة او كلحم على وضوء ومدا طن
الجهال فان ذلك حرام في الشرع والسعي قد انش على المتوكلين فكيف سال
مقام مقامات الدين محطورات الدين بل يكشف عن الحق فيه فنقول
انما يظهر اثر التوكل في حركة العبد وسعيه عمله الى مقاصد **ح** قال الامام
ابو القاسم القشيري اعلم ان التوكل بحله القلب وانما الحركة بالظاهر
فلا ينفي التوكل بالقلب بعد ما تحقق العبد ان الثقة من قبل الله تعالى فان

رضي الله عنه اقراني حملي على ان اقرأ وقوله اني انا الرزاق قراءه منسوبة الى قوله
صلى الله عليه وسلم والمشمور ان الله هو الرزاق والتمتين الشديد القوة والمعنى
في وصفه بالقوة والمسا به انه القادر البليغ الاقدار على كل شيء وقوله ذو القوة
الخبر بعد خبر وفيه من المباهات تصدق الجملة بان وبوسط ضمير الفصل المفيد
للاحصاء وسوى الخبر بلام الجنس لم اراد فيه بقوله ذو القوة ومحمته المما
فوجب ان لا يتوكل الا عليه وللغرض الامور الا اليه **قوله** اني رضي الله عنه **قوله**
النبى صلى الله عليه وسلم هو منصوب على اتزاع الخافض قال والاساس لوقت
ايه فلانا فاشكنا في منه اي اخذنا منه ما ارادنا في به ومعنى لعك في قوله
لعلك يجوز ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعند القطع والموح
كاورد هك برزقون الا يصعنا يكيم وان يرجع الى المحاطب لسعة على التفكير
الهامل ووصف من نفسه **قوله** **الحامس** عمر **قوله** سبه السعة الطاعة من كل شيء والقطعة
منه انتهى كلامه ولا بد منه من تعدى يراى في كل واحد له سعة وموله كذا السب
اي كذا الله تعالى مؤن حاجاته المشبعة المختلفة **قوله** **السادس** ابو هرون رضي الله عنه
قوله ولم اسمعهم خوفا وطمعا معناه لكون رجه محصه وامن **قوله** ابو هرون رضي الله عنه
قوله اللهم ارزقنا دع ان نصب زوجها بما بطئته وسعته وحجم فها بالاسباب
لذلك وقام الى الرحي اي قام الزوج الى الرحي فرفعها يدل عليه ما بعد فعلى هذا وقام معطوف
على محذوف **قوله** **السابع** ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** سبنا منصوب على شرطه التفسير بقرينه
قوله ضربه وهو حكاية لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوز ان يتدس مضافا اي حكى
حال من من الانبياء ومومعنى ما لم يظ به وحيد ضربه محوز ان يكون صفة للشيء او يكون
استيافا كان ساءلا سال الحكاء فقتل ضربه بابن الرأ والسمعة
المعرب يقال فعل ذلك سمعه اي ليرى الناس من غير ان يكون قصد المحصى
وسمع بلذا شرم تسميعا **قوله** **الاول** ابو هرون رضي الله عنه **قوله**
لا ينظر الى صوركم معنى النظر منا الاخيك والرحمة والعطف لان النظر في الشاهد
دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهية وميل الناس الى الصور المحبة
والاموال النافعة وانه سعدى عن سبه المحلوص فجعل نظره الى ما هو السر واللب
وهو القلب والعمل والنظر مع على الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجسام
وما كان بالبصائر كان للمعاني **قوله** **الثاني** ابو هرون رضي الله عنه **قوله** انا اعني الشريك واسم
التفصيل منا يجوز الزيادة والاضافة منه للسا او على رعم القوم والضمير المنصوب
في تركه محوز ان يرجع الى العمل والمواد من الشريك **قوله** **الثاني** **قوله** انا اعني عن الشريك

وغيرها فمن عمل شيئا ولا يغير لم امله بل اركه مع ذلك الغير ويدل على الحديث الاول
من الفصل الثاني ومحور ان يرجع الى العامل والمراد بالشرك الشراكة وتوحيده هو يعود الى
العمل على الوجه الاول والى العامل على الوجه الثاني اى العامل بما عمل به من الشرك بمعنى يخص
به ولا يحاوز عنه وكذا الضمير في منه قال الشيخ ابو حامد درجات الرما ربه اقسام
الاولى وهي اغلظها ان لا يكون مراد الثواب اصلا كالذى صلى من اطهر الناس
ولو انفراد كان لا يصلى بل ربما يصلى من غير طهار مع الناس فهذا جود قصد الى الربا
فهو المصنوع عند الله تعالى والثانية ان يكون له قصد الثواب ايضا ولكن قصد اضعفا
حيث لو كان في الخلوة لكان لا يفعله ولا لجملة ذلك القصد على العمل ولم يكن
الثواب لكان قصد الربا يحمله على العمل فيقصد الثواب منه لا سعى عنه المقت
والثالثة ان يكون قصد الربا والثواب متساويين حيث لو كان واحد خاليا عن
الآخر لم يبعثه على العمل فلما اجتمعا ابتعثنا الرعة وطوامر الاخبار على انه
لا سلم راسا براس والرابعة ان يكون اطلاع الناس مرحا هو بالشطاط ولو لم
يكن لا يترك العباد ولو كان قصد الربا وحده ما ادم فالذى سطره والعلم عند الله
تعالى انه لا يحط اصل الثواب ولكنه بعض منه او معايب على مقدار قصد
الربا وشارب على مصدر قصد الثواب واما قوله انا غنى الشركا عن الشرك
فهو محمول على ما اذا تساوى القصدان او كان قصد الربا ارفع **السادس** حديث رضى الله عنه
بور من سمع اى من اظهر عمله للناس رياء سمع الله به اى فصحه يوم القيمة معنى
من يراى من اظهر للناس العمل الصالح العظيم عندهم وليس هو كذلك تراكى الله
به اى اظهر ربه على ربه من الخلال وقيل معناه من سمع محبوب الناس ولا
اظهر الله عيوبه وقيل سمعه المكروه وقيل اراد الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه
اياء ليكون حسرة عليه وقيل معناه من اراد ان يعلم الناس اسمع الله الناس
وكان ذلك حظه منه قال الشيخ ابو حامد الربا مشتق من الروية والمسموعة من السماع
وانما الربا اصله طلب المنزلة في قلوب الناس باراسهم الخصال الحميد فحمل
الربا هو اراد العباد بطاعة الله تعالى فالمراسى هو العباد والمراد اى له فهو
والمراد اى به هو الخصال الحميد والربا هو قصد اظهره ذلك **الرابع** ابو ذر رضى الله
عنه **بور** ارادت الرجل **مظا** اى اخبرنا بحال من يعمل عملا صالحا لله تعالى لا للناس
و يمدحونه هل سطر ثوابه فقال صلى الله عليه وسلم ملك عاجل بشرى المؤمن معنى
هو في عمله ذاك ليس مرانا فيعطيه الله تعالى به ثوابا في الدنيا وهو حمد الناس
له وفي الاخر ما عده الفصل **الثاني** **الادب** ابو سعد سكر العن وكذا

في مسند احمد

في مسند احمد وفي الاستيعاب وجامع الاصول وفي نسخ المصاييح ابو سعيد باسل العيني **بور**
في يوم الاربع منه اللام معلنى جمع معناه جمع الله الخلق ليوم لا اله الا الله من حصوله والاسل
في وجوه تحري كل نفس ما لست وتوحيده يوم القيمة وتوحيده ان يكون طرفا جمع ما خلا
في الاستيعاب اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين ليوم الاربع منه
الحديث فعلى هذا قوله ليوم الاربع منه مظهر وموقع المضمر اى جمع الله الخلق يوم القيمة
ليخرجهم **الثاني** عبد الله **بور** سمع الله به **حسن** قال سمعت بالرجل شيعيا اذا شرب
وقوله اسامع خلقه معنى سمع الله تعالى سمع واسمع واسمع مع الجمع يريد ان الله تعالى
سمع اسامع خلقه به يوم القيمة ويحتمل ان يكون اراد به ان الله تعالى طهر الناس من ربه
وبلا اسامعهم بما سطوى عليه من حيث السار جبر الفعله كما قال صلى الله عليه وسلم
من سمع عورات المسلمين سمع الله به عورته حتى يفضحه ويروى سمع خلقه مروعا
فيكون السامع من سمع الله تعالى يريد سمع الله الذى هو سامع خلقه معنى يفضحه الله
ثاني اى رضى الله عنه **بور** وشمله اى امور المتفرقة يقال سمع الله به من كان له سمع من خلقه
من امر وفوق الله شمله اى ما اجتمع من امر فله من الاضداد والحديث من باب
القابل والمطابقة فقوله جعل الله عناه في فله مقابل لقوله جعل الله الفقر
من عينية وقوله سمع الله لقوله سب عليه امر وقوله واثنه الدنيا وهى راعى
لقد ولا الله عنها ما كتب له فكلون معنى الاول والله ما كتب له من الدنيا وهى
راعى ومعنى الثانى واثنه ما كتب له من الدنيا وهو راعى **الرابع** ابو هريرة رضى الله عنه
بور ساء ما فى منى في مصلاى اذ دخل الحديث اخباره معنى الاستغنى رضى الله
حكمة على هذا انه رياء ام لا ولذلك طابقه قوله صلى الله عليه وسلم رجل له يا هير
اى اعجبني ما كنت عليه من الخشوع في صلوى لى رضى الله تعالى عنى **حسن** بل معناه ما عجب
رجا ان يعمل من رياء بل عمله فيكون له مثل اجر هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من
سنة حسنة كان له اجرها واجرم من عمل بها **الخامس** ابو هريرة رضى الله عنه **بور** خلونى اى
طلبون الدنيا بعمل الاخر فقال حمله تحتله اذا حذعه وراوغه بلبسوف للناس
جلود الضاف كناية عن اظهار السلسى واللس مع الناس وما احس البطا
من القولين اعنى هذا وقوله وملوهم قلوب الذباب وام فى قوله ام على حروف
منقطعة انكروا واعبروا منهم بالله وباصالة اصم حتى اغتروا ثم اضرب عن ذلك
واكثر عليهم ما هو اطم منه وهو اخبروا منهم على الله **سادس** من منكم يحوز ان يكون
لثلاثين معنى الدين والاشارة الى الرجال وقدر على اولئك الذين يحلون الدنيا بالدين

وان جعل معلما بالعباد اي لا يعس على الرجال الذين يحلون الدنيا بالدين
 ناشية منهم اسهل كلامه ويراد بالخليم العالم للادم وفيه جميع للمعنى اي اذا كان
 حال العالم للادم كذا فكيف يعنى **السادس** ان عمر رضي الله عنه **قوله** لا يحسنه **قوله** فقال ما جاءه
 فلان كذا اي قدر له وادله **قوله** والاحصاه العدد وانما له **قوله** **السادس** ابو هرون رضي الله عنه
قوله شئ من الشئ بالثقة بالحرص على الشئ والشفقة فيه وصاحبها فاعل فعل
 دل عليه ما بعده ونظم قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك والمعنى ان
 من اقتصد في الامور وسلك الطرق المستقيمة واجتنب حاسي افراط الشرع وتفرط
 الفتن فارجوه ولا يلقوا الى سهره فها من الناس واعبادهم فيه اقول قد روي
 الى ان الشرطية الثانية من سهره الاولى فلعل الظاهر ان يكون مثلها في الاستقبال
 فيكون بعبارة ذلك المحل فان قوله ان الكل شئ شئ الى آخره معناه ان لكل
 شئ من الاعمال الظاهرة والاخلاق الباطنة طرفين افراطا وتفرطا فالجود
 بينهما فان رايت احدا سلك سبل الافراط والعلو حتى سار به بالا صاع فلا
 سمر القول فيه بانه من الجانبين فان الله هو الذي سطر على الضمير وروى هذا
 الحديث الذي سطره والاسماء في مركب ما للقسم الثالث ولم يذكر في ظهور **السادس** ان
 رضي الله عنه **قوله** السران يشار اليه اي حب الرياسة والهاء في قلوب الناس وهو من اضر
 عوارض النفس وبواطن مكايدها على به العلم والعباد والمشترون عن سائر الجسد
 لسلوك طريق الاحق فانهم همما قهر وانفسهم وفطموها على الشهوات وصاوها
 عن الشهوات وحملوها بالقرى على اصناف العبادات عجزت نفوسهم عن العلم
 في المعاصي الرطاهن الواقعة على الجوارح فطلب الاستراصة الى الظاهر المحر
 واطهر العمل والعلم فوجدت مخلصا من مشقة المجاهد الى هذه القبور
 عند الملتقى ولم يبق الاطلاع الخالق وفرحت بحدا الناس ولم يبق حذاه وحده
 فاحب هدمهم وهرتهم مشاهدته وحلمه واكرامه وبعده في المحافل فاصاب
 النفس في ذلك اعظم الذناب والذات الشهوات وموسطن ان صوره ما على
 وعبادته وانما حيوة هذه الشهوة الخفية التي نعت عن دركها الا العقول
 النامية فداست اسمع عند الله من المتاعى وتطلى انه عند الله من عباد العريس
 وهذه ملكة للنفس لا سلم عنها الا الرصد بقول ولذلك من آخر ما خرج من
 مرسى الصدق حب الرأية وموا عظم سبكه للشياطين فادق المحو للول
 الامم سهره تعالى لسرده من غير يكلف منه كالايباء والخلع الراشد
 والعلم المحقق والسلف الصالحين **الفصل الثالث الاول** **قوله**

ومن سائر اطلق لسبل المسقة على نفسه وعلى العبدان بكلف نفسه او غيره بما هو فوق
 طاقته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اسقى على امتي لا مريم بالسواك **قوله**
 اي لولا ان انقل عليهم من المشقة وهي الشدة **قوله** ان اول ما من من الانسان
 بطنه كئامة عن سهره النار وانما يعنى الى هذا لتأويل لسطان قوله فن استطاع ان لا يترك
 الاطباء اي حلالا ونظير قوله تعالى ان الدين ياكلون اموال اليتامى ظلما ان
 ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وعقب بقوله يصلون قوله انما ياكلون
 في بطونهم نارا دلالة على ان اول ما من النار منه هو البطن وقوله ما لاكت من دم
 انما ملله سقيها لراى من ركب هذا المحذور وتحمينا الفعل فانه يعوب على نفسه
 الجنة التي فيها السموات والارض بهد الحقيق **الثاني** عمر رضي الله عنه **قوله** لله وليا
 لا يجوز ان يكون متعلقا بعبادى فهو اما معلى بقوله وليا او صفة له قدم فصار حاله
 وموله ان الله يحب الابرار استيناف من ليعبدا الولي وذكر لهم احوال
 ملك كانوا سفلوا لم يعبودوا واذا كانوا حاضرين لم يدعوا الى مادته وان حضروا
 لم يقرؤوا تركوا في صف النعال وهذا تفصيل ما قد روي اسعد اغبر ابو هرون
 وقوله بحر جوف من كل غير مطلية كناية عن حمار مساكنهم وانما مطلية مفعلة
 لبقائها اداء ما سوره وسطف به وطابق في العريس من النور والظلمة
 طابق المعنى في قوله مواسنها امس لنور مواسيا فما نظم الايباء الامن
 الظلم **الثالث الرابع** معاذ رضي الله عنه **قوله** اعدا السرى وفي مقدمتها فيها وفي فرسها
 الجوهرى السرماء يلم والسرى مثله **السادس** **قوله** سهو من سهو كذا الكثر
 والجوع وغيرهما معنى اذا كان الرجل في طاعة من طاعته تعالى فعرض له سهو
 من سهوات نفسه يرجح جانب الحق على جانب الله تعالى فمضت نفسه مودعه
 ذكر الى الهلاك والردى واما من طغى وآثرى الحيوة الدنيا فان الخيم هي المادى سمى
 حفا لحفا هلاكه او بشا كله لقوله الشرك لان المراد منه الشرك لظني بدالة ما ذكر
 في الحديث الا ان **السادس** ابو سعيد **قوله** الا اخبركم الا لبيت للتشنية بسطة لا النافه
 دخلت عليها ممن الاستفهام **السادس** **قوله** عمر رضي الله عنه **قوله** كل منافق يحوز
 ان يكون منصوبا اي اخاف على هذه الامته من كل منافق ويحوز ان يكون
 مجرورا بدلا من قوله هذه الامته اخاف عليهم من المنافق **باب**
البكا والخوف والفصل الاول **قوله** ابو هرون رضي الله عنه **قوله**
 لو علمون ما علمه اي من عذاب الله للعصاة وشك المناقاة يوم الحساب
 للعصاة وكشف السرار وجيب الساب فان الشيخ ابو حامد هذا الحديث من الاسرار

التي اودعها قلب الامين الصادق محمد صلوات الله عليه لا يجوز انشا السرفان
 صلور الاحراز نور الاسرار بل كان مذكور ذلك لهم حتى سكو او لا يضحكوا فان
 البكا ثم شجع حيوة القلب التي يذكر الله واستشعار عظمت وهيبته وجلاله
 والضحك من سبحة القلب الغافل عن ذلك منها الحقيقة حسب الحق على طلب
 القلب التي والتعود من القلب الغافل اسهل كلامه وقوله ليكن جواب القسم
 اسامد جواب **لواضي ام العلاء** لا ادري وانما رسول الله فيه وجوب اخذها
 ان هذا اللون منه حين مات امراته لعثمان بن مضمهر ما توفي سب ليدل عليه
 رجواها على سوء الادب بالحكم على العيب ونظير قوله لعائشة رضي الله عنها حين
 سمعها تقول طوي لهذا عصور من عصا فير الجنة او غير ذلك يا عائشة وثانيها
 ان يكون ملوفا بقوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر كما ذكره ابن
 عباس في قوله تعالى ولا ادري ما يفعل بي ولا بكم وثالثها ان يكون لعائشة لدراسة
 الفضله دون المحلة ورابعها ان يكون مخصوصا بالامور الدينية من غير النظر
 الى سبب ورود الحديث لا يجوز حمل هذا الحديث وما ورد في معناه على ان
 ابنه صلى الله عليه وسلم كان مترددا في عافية امير غير متيقن ماله عند الله
 من الحسن ما ورد عنه من الاحاديث الصحاح التي سقط العذر دونها بخلاف ذلك في
 حمل على ذلك وهو الخبر عن الله تعالى انه يبلغه المقام المحمود وانه اكرم الخلائق
 على الله تعالى وانه اول شافع واول شفيع **البار** جابر رضي الله عنه **ور** من حشا شئ الارض
له اياما صوامها وحسراتها **ور** عمرو بن عامر **ور** هو اول من سب عباد الاصلان ملكه
 وحمل اهلها بالتقرب اليها سب السواب وهو ان يترك الدابة مستحب
 شات فلا يمد عن حوض ولا غلت ولا يتعرض لها ركوب ولا حمل كانوا اسون
 العمل ايضا بان يعفوم ولا يكون ناسعق ولا واعي المعنى جرحي ماله فصفه
 حسب شاة يقال له سائنه والعصب بالضم المعنى ولعله كوشن من ساء ما كان يعاقب
 به في النار عن قصته في النار لانه استخرج من باطنه يدعه حررها ليرجع الى قومه والله
 اعلم **الار** رينب رضي الله عنها **ور** من هم ما صوح **له** فان ردمت الله ردمها
 اذا شددتها والاسم والمصدر منه سواء واذا جئت الفسق والفجور **حس** هو مصدر
 حش حب **الحام** ابو عامر رضي الله عنه **ور** من امتي كذا صوفي شيخ البخاري وقد
 وقع في المصاييح في امتي والمعارف الملائي والتعارف اللاعب باو العلم
 الجبل والسابع والسابعة والسر سوا الماسية وسرع المال اذا اطلعته سرى و
 سرح بنفله والمال السارح **ور** سحلون **الحو** الحو محسن الرافر وقد صحت هذا

اللفظ

اللفظ في كتاب المصاييح ولذلك صحف بعض الرواة من اصحاب الحديث
 الحديث والرا المعطون والجرح لم يحرم حتى سحل ولقد وجدت من الناس
 من اعلم بخط من كان يعرف لعلم الحديث وحفظه فقد كان ملة للحا والرا المعطون
 حتى سب له انه صحف او اتبع رواه بعض من لم يعلم وقال في قوله بروج عليهم
 سارحه سقطه فاعل بروج فالنس المعنى على من لم يعلم به وانما الصواب بروج
 عليهم رحل سارحه بهم كذلك رواه سلم في كتابه وانما الشهور من المؤلف
 لا نا وجد المسح سارحا على ذلك وقال ايضا في قوله وضع العلم سقط عنه
 كله وهي عليهم اول اما قوله او لا فله صحف الى اخره فجوابه ما ذكره الجليل في الجمع
 بين الصحيحين في هذا الحديث بعد ما روى سحلون للحا والرا المحسن قال
 والذي ذكره ابو اسحق الحري في باب الحا والرا ليس من هذا في شئ انما هو
 حدث آخر من ان سارحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول دسكم سوء ورحمة ملك
 ورحمة وحرمة ثم ملك بعض سحل فيه الحر والحرر يريد استحلال الحرام من الفروج وهذا
 لا يفرق مع الذي اخبره البخاري ولذلك اخبره ابو داود في السنن في كتاب الناس
 في باب الحر وبنا سارحه وانما ذكرنا ذلك لان من الناس من يتوهم في ذلك سارحاه وحدث الله
 ليس من سارح الصريح كلامه وورث من ما ذكره صاحب النهاية في باب الحا والرا
 المهمليتين واما قوله سارح الحز لم يرح حتى سحل فجوابه ما ذكره ابن العربي **النه** في
 علي انه نه عن ركوب الحز والجلوس عليه للحرا المعروف او لا في الزمان الاول
 ثياب بنسج من صوف وابرسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والبايعون فيكون النهي عنها
 لاجل التشبيه بالجم وري المنزعي وان اردنا بالحز النوع الاخر وهو المعروف لان
 فهو حرام لان جميعه معمول من الابرسم وعليه يحمل الحديث الاخر يعني هذا الحديث
 سحلون الحز والحررهم كلامه فان ملك ليف يعطف الحر على الحر والاول مكره والثاني
 حرام على المعنى الاول وعلى الثاني يلزم عطف الشئ على نفسه او كيف يحرم وانه لم يكن
 مصطحا حسد والجواب عن الاول انه صلى الله عليه وسلم ركب الى السلب اراد
 السلب والجواب عن الثاني انه عطف سارح كقول الحاشي الكاغب الحنازف
 في الدرر في الحرر فان الدرر مقس هو الحرر وانه اخبر عن الغيب وكان مجرم
 واما قوله بالتا سقطه فاعل بروج فالنس المعنى جوازه انه ما امكن منه
 بل رواه البخاري كما في المصاييح ولكن الجليل والخطاي وصاحب جامع الاصول
 ذكرنا بروج عليهم سارحه ماله المسد بالنقطتين من فوق وورث سارحه على
 التا عليه فوجب ان يقال ان التا راد في الفاعل ليس الراوي وسقم
 المعنى ومستدل هذه الرواية على ان السارح في الفاعل كما اسئل يقول
 امر القس الاهل بها والحوادث حه فان امر القيس ملك يقرأ واما سببه الى سلم

وانه روى في كتابه كذا فهو منه اني ما وجد في كتاب مسلم يليف
وقد اورد في الحديث في ايراد البخاري في حجب صاحب الاصول روى البخاري
وابي داود واما قوله رابعا وقد سقط عنه كله عليهم فاني ما وجد في الاصول
هذه الكلمة ثانيا فان قلت كيف يكون ثبوت بعضهم الى جنب علم ورواج سائرهم
عليهم ودفعهم ذلك جهة المطلق والتسوية بسبب هذا العذاب الايم والنجار
الهايك قلت انهم لما بالغوا في الشج والتمسح برع في العذاب ومن ذلك
اشاره ذكر العلم على اللبيل ايذانا بان المكان محض مبرج ومقصود لذوي الجاهل
فيلزم منه انه ان يكونوا ذوي ثروة ومولا للملهم ومن فكمادل خصوصه المكان على
ذلك المعنى دل خصوصه الرمان في قوله روج عليهم سائرهم وبعده على المنه
بالاستعلاء على ان روتهم حسدا او في واظهر ان اصحاب الوارد من اسلافهم
احوج ما يكون حسدا وفي قوله ارجع ابناء عدا ادماج لمعنى اللذب وحلف الموعد
واستمر الطالب فاذا نسا هلون ان يعذبوا بكل نكال وانما قلنا ان العلم
يدل على الثمر والمقصود قول الخلفاء في مدح اخيها كانه علم في راسه تار
سمت به على ان اخاها مشهور ومعروف ومجا في ملجا للملهم ومن ماء من المصطفى
فان رواج الاله دل على وفور السوء وطهره وروما وقوله عالي ولكن فيها جمال
حين يرحون وحين ترحون قال صاحب اللثافي فان قلت لم قدمت الارافه
على التسرع قلت لان الجمال في الاله اظهر اذا اقبلت ملا بطون حافله
الضروع هم اوت الى الحصار **حط** منه بيان ان المص قد يكون في هذه الامه و
لذلك الحسب كما كانا في سائر الاصم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انا
منها بل هو **السادس والسابع** ان من رضي الله عنها **وله** من كان منهم **مط** معنى اذا
اذب بعض القوم من العذاب جمع من كان في القوم سواء منه المذنب
وغيره بثوبه ولكنهم يحزنون يوم القمه على حسب اعمالهم ان حرا فخروا
ان شوافرا **الفصل الثاني** **الاول** ابو هريره رضي الله عنه **وله** مثل النار
مط معنى النار سديد والحق نعمتها ما لمه عامله وليس هذا طريق القمار
بل طريقه ان يهرب من المعاصي الى الطاعات امول مثل هذا كما في قول القمري
مثل الامير جمل على الاردم والاشهب جوامع من قوله لا تحملك على الاصم
اي شل الخبثه في معصيا الصافه عن اللذورات وحاووها المنه عن البنا
والزوال ومنه معنى العجب اني ما اعجب حال الجنه الموصوفه هذه
الصفاة وحال طالها العاقل عنها هذا اذا لم يكن رايه من افعال العلوب
واما اذا كان منها معوله ما هان بها يكون معقولا ثانيا **لله** ابو هريره
عنه **وله** اطلب الثمانه الاطسط صوب الابواب واطسط الابل اصواتا وصورا

اي كثر ما فيها من الملايكه مداعها حتى اظلم وهذا مثل اشدان ملك الملوك وان لم يكن
اطيطوا اياها وكلام العرب اريد سحر وعظه الله تعالى والصعدا والطنافه من جمع
صعد وصعد جمع صعيد ومنه في جمع صعد كظلمه ومنه في انباء الدار وممر الناس
من يده انتهى كلامه قوله ارجع بعضنا في جامع الترمذي وابن ماجه ومع الهاتفي شرح
السنه وبعضه في المصالح والاصح في ذكره وروى في قوله موضع اربعة اصابع فاعل
للطيف المعتمد على حسن النفي والمذكور بعد الاطلاق منه اني ومنه ملك **وهو** المعنى
المزحم من يمازكم الى الثمانه معصيه عن الله تعالى ومن حاله المحزون ان يصق
به المنزل فطلب الفضل الحالى السكوي فيه وقوله قال ابو ذر لبي كلب شجر بعضه
اي يقطع هو من قال الى ذر وليس ليس في كتاب احد من نقل هو عن كتابه قال
ابو ذر بل ادرج في الحديث ومنهم من قال ميل هو من قول اني درو وقد علموا انه
يكلام اني در اشبه والنبى صلى الله عليه وسلم اعلم بانه من ان يسمي عليه حالا على
اوضع عما وصفه ثم انها لا يكون اقول في جامع الترمذي وجامع الاصول هكذا جازوا
الى انه لوددت اني شجر بعضه وفي روايه ان انا ذر قال لوددت اني شجر بعضه
وروى عن ابي ذر موقونا وفي سنن ابن ماجه كما في المعنى وفي شرح المصالح قال
ابو ذر اني الى آخره وللمبحث فيه بحال **الثالث** ابو هريره رضي الله عنه
وله من خاف ادخ ويل من خاف السباب مما محمود العده عليه وقت البحر
بمجي اليك وسلم انا من هلا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لساك الاخر
فان الشيطان على طرقة والنفس وامانه الكاديه اعوانه فان سقط في
سب واخلص الله في عمله امن من السيطان وكيد ومن قطع الطريق
باخوانه ثم ارشد الى ان سلوك طريق الاخره صعب وتحصيل الاخره
ميسر لا يحصل اذني سعي فعال الا ان سلعه الله غايه اى رفعه القدر
وسلعه الله الحكه العاقله بما فيه منها الاعمال الى الصبه النافه التي اسار اليها
بعونه سبحانه والباقيات الصالحات عند ركب ثوابا وخيرا **الرابع** اني
رضي الله عنه **وله** من ذكرني يوما اراد الاكراه بالاخلاص وهو ترجيد الله
عن اخلاص القلب وصدق النبي والالحج الله بليدونه باللسان دون القلب
قل عليه قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل
الجنة والمعاد بالخون كذا الجوارح عن المعاصي وبمسدها بالطاعات والا
لهو وحديث بعضه وحركه خاطر **الاسم** ان يسمي خوفا ذلك عند مشاهد
سبب هائل فاذا عاب ذلك السبب على الحق رجع القلب الى العفله
قال الفضل اذا قيل لذكر هل كان الله فاسكت فانك اذا قلت لا لفرقت
واذا قلت نعم كذبت اساره الى اللون الذي هو كلف الجوارح عن المعاصي

الخامس عاشه رضي الله عنها **قوله** يوتون ما اتوا هذا صوفي نوح المصباح وهي قراءة المشهور ومعناه يعطون اعطوا وسوال عاشر رضي الله عنها من الذين يشكون الحزالي آخره يطالبها وقراء رسول صلى الله عليه وسلم يوتون ما اتوا غير مداني يفعلون ما فعلوا وسواها سطران في هذه القراءة ومكذاه صوفي تقصير الزجاج والشاف **السادس** اي كعب **قوله** يا لها اناس اراد به الناس من اصحابه العالمين عن ذكر الله ينهبهم ليشتملوا ذكر الله تعالى والتجديد و اراد بارجفة الفخ الاولي التي موت فيها جميع الخلق والراحفة هي عطف فيها يردد واضطراب كالرعد اذا محض و اراد بالراحفة الفخ الثانية ردت الفخ الاولي اي منهم صلى الله عليه وسلم اقتراب الساعة ليلا يغفلوا عن اسعادها **السابع** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** تكروبا اي يحكون والمشهور في اللغة الكس يعال كسر الرجل اذا افرغ من الشانه وكثيرا بعد عن بابه اي كثر عنها **قوله** الموت بيان لقوله هادوم الذات للصرح بقوله فما بعد هادوم الذات الموت وقوله عما اري اي عما اركم منه من الكسار والضعف وقوله لا تكلم اي بلسان الحال كما يقول الحال ناطقة بلذا وقوله اما ان كنت ان فيه محقة من العلة واللام فاراد وفي اذ معنى التعليك وليك من التولييع وهو لا وليك من الولاية معلوما **قوله** العبد الناجز والكافر اولئك الراوي والمعنى بالناجز ان كان في مقابلة قوله العبد المؤمن ونظير قوله تعالى ان من كان مؤمنا لم يكن فاسقا **قوله** من جهر النار لاذني جامع الترمذي وجامع الاصول واكثر نسخ المصباح وفي بعضها النيران بالجمع **الثامن والعاشر** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** شمس صود تو يردان اصحابي ما فيها من اموال يرم القمه والمثلاث التوازل بالاجم الماضي اخذ من اخذ حتى ثبت قبله ان الحبيب خوقا على امتي **قوله** عن بعضهم قل انك رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم معلب لم روي عنك ملك سبني سور مود يعال نعم رحلت بانه ما حال قوله فاستقم كما امرت فان الامام في السن وذلك ان الاسهام على الطريق المسع من غير ميل الى طرفي الاقلاط والفرط في الاعتقادات والاعمال طامع واباطة عرس جدا وقد سبق جمع في اول الكتاب **الفصل الثالث** **الاول** من رضي الله عنه **قوله** هي ادق في اعلمه عيان عن مدعى النطق في العمل وامعانه فيه اي يعملون الحالا ويحبون انهم يحسنون صنع وليس كذلك في الحقيقة **الثاني** عايشه رضي الله عنها **قوله** من الله طابا فهو من باب استحمد لقول العالم وفي الرحمن للعصفاء **الثالث** ابو بصير **قوله** يوتون ما اتوا هذا الامر اذا انتهت ودم في الحديث الصوم في اثنتا الغنيمة البارود اي لا تب فيه ولا شقة وكل محبوب عندهم بارود ومعناه

بارود ومعناه الغنيمة الثانية المستقر من قوامه رد على فلان حتى اي سب اسم كلامه وهو خير قوله ان اسلامنا بالجملة فاعل هل يشك وقوله لودد خير لكني مع اللام وهو ضعف ويحذف ان يكون لودد جواب القسم والقبية خبر لكني عما شق وقوله على التاويل **الرابع** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** امرني ان يتبع ذكر معاوي بن عتر فالوجه ان محل الطرش وهو الامر بالمعروف على انه محل عطف التقصيل ان المعروف هم اسم جامع لكل ما اعرف من طاعة الله والنهي عن المنكر والاحسان الى الناس وكل ما يندب الله الشئ واني عنه من المحسنات والمعصيات كانه ينادي اني بان اصف هذه الصفات وامر غيري بالا بصفان بها قالوا واثكل عقابك المفرد على المفرد وفي قوله وامر بالمعروف عطف المجموع من حيث المعنى على المجموع عجب اللفظ ويحذف في العزم من الراوي قوله تعالى لا يوحى الا نبي والصير والاطلاق ولا النور ولا الظلم والحجور **الخامس** عبد الله وهو الوجه ما قبل عليك وبذلك منه وحوكل ارض ودار وسطها واطبها **باب** بعد الناس **الفصل الاول** **الاول** من رضي الله عنه **قوله** كالا بل المايه اللام فيها للجنس الرواية منه على السبب كامل مائة غير الف والام فيها والمعنى انك انكاد تحذ في مائة اليه راحله يصلح للركوب فاما يصلح للركوب ما كان وطيبا سهل القيا وذلك لا يحله في مائة من الناس من يصلح للصحة ويعاون صاحبه ويصبر لهائه امور على العول تحذ فيها راحلة صفة ابل والسمه مركب خيل والومخرج عنه من امور موهمة وعلى الباني هو وجه للتشبيه وبيان لما يشبه الناس بالابل والتشبيه مفرد **خط** معناه ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لمدن على مدون والواقع منهم على وضع كالا بل المايه لا يكون فيها راحله **الثاني** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** من قبلكم السن جمع سنة وهي الطرق حسنة كانت اوسيه والمواد بها هنا طريقه اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها من ملقا انفسهم بعد اسامهم من عودهم ومخرج كتابهم كما اني على بني اسرائيل خذوا بنقل قوله سرا بطل حاله يلد **قوله** اليهود والنصارى اي المعنى من سعة اليهود والنصارى فاجاب من اي ان لم ارد منهم من سواهم **الثالث** مرداس **قوله** الاول فالاول الفال للعبث ولا بد من تعدد اي الاول منهم فالاول من الباقين منهم هكذا حتى ينس الى الخفانة مثله الا فضل فالاول والاول بل من الصالحون **قوله** حجاب من الحفلة رذاله الشئ وكذا الحفلة والفا والتاسع امان كثيرا الا ما بهم اي لا رفع لهم ودا ولا اعم لهم وزنا واصل ماله اليه مثل عاقا لاسه عاصيه تحذوا اليه منها خفوا كما حذوا من له ابل يعل ما باله وما باله اي لم الكوب به انهم كلامه والسير في حذاله للجهل **الفصل الثاني** **الاول** من رضي الله عنه **قوله** المطططوا في مملود ومقصود معنى التملط وهو التلوي ومد اليد واصل تملط تملط فعل من المططوي المد وهي المصغرات التي لم يسئل بها مكبر نحو كعب ركبيت وكا الموطا وهي ما من الصلوات الى العانة **قوله** وقاس مكبرها مملود مطططا بورنا طرما

ومعصوم مطايا بورن همدى على ان اصلها مططا على فعلا فادلب الطال السالمة
يا وهن الخلد من دلائل ثبوته لانه صلى الله عليه وسلم احبر عن العيب ووافق
الواقع حين فاتهم لما فتحوا بلاد فارس والروم واخذوا الاموال لهم وتجلوا بهم وسوا
اولادهم فاسجدوا لهم سلطانه قتله عثمان رضي الله عنه حتى قتلوه ثم سلط بني امية على
بني هاشم ففعلوا ما فعلوا **السادس** رضي الله عنه **سورة** وعلموا اي سبصاروا في الحديث
فنظر الى محمدا القوم فقال الارحمي الوطيسي اي الى موضع الجلال وهو الضرب بالسيف
في القتال يقال حلدته بالسيف والسوط وخو اذا ضربته **السادس** رضي الله عنه **سورة**
لكم بن كعب **واللح** العبد وقد بكنى به عن الحق ويوصف به الليم ويقولون للعبد لل
لما فيه من الذل والخش لك لما فيه من الجفة والبهي لما فيه من الصفت ويقال ايضا
للذليل الذي يكون له نفس العبيد وايدى ههنا الذي لا يعرف له اصل والحد
له خلق اقول وهو غير منصف للعدل والصفة **ما** هو معقول عن الله تعالى
لكم لكما فلهو لكم واصله ان يكون في النداء كفسق وعلا هو الليم **السادس** رضي الله عنه
سورة مصعب بن عمير هو من اغنيا قريش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتول النعم
ملك وهو من كبار الصحابة من اصحاب الصفه الساكنين في مسجد قبا وقوله
لا انتم اليوم خيراي ليس الامر كما يظنون بل انتم اليوم خير لان الله عز وجل
كفا في خير من العني لان العني مستغل بدينه ولم يكن له فراغ للعبادة من كثرة اسأله
محصل المال **السادس** رضي الله عنه **سورة** كما لقابض على الخوخير الصابر والمجده صفه
لزمان والراجح محذوف الى الصابرة اي كما لا يقدر العاصي على الحمران بصير
لا حتراف به كذلك المتدين يومئذ لا يعد على ساءه على دينه لثقله العصاة والمعاصي
وانتشار الفتق وضعف الايمان **السادس** ابو هورج رضي الله عنه **سورة** واموركم شوري
هو مصلد لعني التشاري دوسوري معناه بعضهم بعضا فما عن لهم من الراي لا يستبدل
منهم في رايه فان المشاوره من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسداد من شهرة الشيطان
السادس رضي الله عنه **سورة** ان داعي عليكم **سورة** تريدان فرق الكفر واعم الضلالة وسكان سداع
معصم بعضا ليقام لكم وتكر واشوكتكم وتعلبوا على ما ملكتموه من الديار والاموال كما ان
الغيبه الاكل سداع معصم بعضا الى فصعهم التي ساء ولو نها من غير ما باس ولا مانع
فيا كلونا عفووا صفوا مسفرعوا ما في صفعهم من غيرهم ساء لهم او ضرر لمعهم او باس
بمعهم والرواه في الاكله بالمد والتشديد ايضا ما يحمله السيل من العاصي منهم
بذلك لعنه عنا لهم ودناء مدرهم وخففه احلامهم وقول القايل وما الوصن سوال
عن نوع الوصن او كانه اراد من اي وجه يكون ذلك الوصن فقال حب الدنيا يريد ان
حب البقا في الدنيا وراهي الموت يدعوههم الى اعطاء الدنه في الدين واعمال الذرع
العدو ساءه العافيه بعد اسلانه وكانا عن المعصون بذلك **سورة** ومن ملة خير مبتداء عود
وحي وممد مبتدا وخير صفه لها اي ذلك السداع الاجل ملة عن عليها وميد **الفصل الثالث**
ابن عباس رضي الله عنهما **سورة** التي اسه في قلوبهم الرعب رتب العا الرعب على الوصف

المناصب وهو العلول على الكتابه البلوحيه فان العا الرعب مشعر طفر العدو عليهم
وهو سمران يكون امواهم عينه للعدو فيلزم منه ان يكون ماله ميا للاعداء ورتب
الموت على فشو الزنى وكثر تما وذلك ان السكاح انما شرعت لعرض التوالد والسالك
والزنى بعضه الى قطعها مما سعى الراني في ابطال ذلك العرض الصحيح بعهده حوزي
بارطان ذاته بصفها العرض الصحيح فالمرت على هذا عبارة عن قطع التوالد والتنازل
وقرب منه ما قل صاحب الكشاف في قوله تعالى فان خفتهم لا تعدوا قوا احد او ما ملك
اياكم وهو هذا فان قلت كيف يقل عيال من سري وفي الراي بغير اذن من فكان
اليسر مظنة لقله الولد بالاضافه الى الزوج كزوج الواحد بالاضافه الى زوج الادع
وموله الا فشا منهم الدم وذلك من حكم بغير حق فقد اظلم ومن اظلم فقد امد ومن
امد فقد افضى به الامر الى ان يهلك الحزن والنسل واسه لاجب الفساد والحزن
بما خير خيرة فهو حارة وختر للبالذ باب **الفصل الاول**

الاول عاصي **سورة** كل ما حله هو حكاية ما علمه الله تعالى واوتي الله في يومه دار المعنى ما اعطى
عبدا من مال فهو حلال له ليس لاحد ان يحرم عليه وينعمر عن التصرف فيه بصرف
المالك في املاكهم وليس لقايل ان يقول هذا يقتضي ان لا يكون الحرام رقا لان كل
رقا ساقه الله تعالى الى عبد بعد حله واعطاء فهو حلال فيكون رزق رزقه الله
اياها فهو حلال احال وذلك يستلزم ان يكون كل مال ليس حلال ليس رزق لان يقول الرزق
اعم من الاعطاء لان الاعطاء يصني للمليك ولذلك قال الفقهاء لو قال الرجل لامرته ان
اعطيتي الناقات طالق فاعطته بانت ودخل الالف في ملكه ولا لذلك الرزق واني
حلفت عبادي حيفا اي مستعدين لقبول الحق والحق عن الضلال فبرئ عن الشرك و
المعاصي وهو في معنى قوله كل مولود يولد على الفطرح فاحتا لثمة عن دينهم اي حالت السليطن
هم وسامهم اليها امعان من الجولان مالم انزل به سلطانا مفعول يبرئوا يرد به الاصنام
وساير ما عبد من دون الله اما امرتهم بالاشراك بالله معاداة مالم بامر الله معاداة ولم يصب
دليلا على صحاقه للعبادة ثم بطل الى اهل الارض اي رآهم ووجدتهم معصين على الشرك
ممكن في الضلالة الاهايا من اليهود والنصارى تبرأوا عن الشرك وعصوا على الواحد
والدين الحق معصم اي اعصاهم لسوا الاعصاهم ونبت صفعهم وقوله لا تبليك وابتل بك
اي سحنك وامحن بك وانزلت عليك كما بالايضله الما اي بمقتضا محقوقي في العلوب
لا تصحى نفسك القراطيسي او كما باستمر اسلاو لابن الناسي مادامت السموات
والارض المنع والامسي بالكلية وعبر عن ابطال حكمه وتول ترانه والاعراض عنه بفعل
ورا قديما على سبيل الاستقارح او كما باو افصح اياه نبيا معجرا اسلاو جورجيا ولا حصه
مناظر فثلك الا بطل معنى بالانطال صوم وقيل كني عن عدا معناه وكثر حداد
عن هو لهم مال فلان رانفه الماء والنداء يقرأه نائما ويقططان اي يصير لك ملكه

بعض في ذمك ويلفت اليه تفك في اغلب الاحوال فلا يغفل عنه ما وانفق طان
وقد يقال للتقادر على الشئ الماهية هو فعله تاما وان اسه امر في ان اخرن قرش
اي اهلكهم يريد به كفارهم اذا سلحوا راسي اي يشد خوه وفركوه بالشدخ
مصطفى الحسن ونعزك من اي به اذا حمره للغزو وهيات له اياه نبعث
خمس مثله اي نبعث من الملايكه خمسة امثال بعضهم كما فعل يوم بدر والله اعلم
اقول قوله ما لم ازل به سلطانا اي لا ازل سلطانا ولا اشريك على اسلوب قوله
على الاحب لا هلكي سارع اي الامار والامتناء به وقوله ولا يرى الضرب بها
سحى اي لا ضرب ولا الحار فيها للاصل والفرع **السلي** ابن عباس رضي الله عنهما **اور** ليطون
قرش اللام فيه بيان كافي قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضا عنه كانه قيل لمن قيل ليطون
قرش وقوله ارسلهم اي اخبروني الضمير المتصل المرفوع من الخطاب العام والضمير
الثاني لا محله وهو كالانسان الاول لان الاول منزله للجنس السابع في الخاططة مستوى
فيه الذكر والسبب والافراد والجمع فاذا اريد بيانه باحد هذه الاقسام به فاني في
الحديث علامة الجمع ما بالمراد وضمن حرب معنى الاثنا وعداء على اي ما القينا عليك
قولا محسوسا لك هذا يلذب فيه ام فاسمعنا منك الاصل قاء وقوله من يدى طرف لقوله
ندبر وهو معنى قدام لا اكل من يكون قدام احد يكون للجمع من المساكن كيمس وانه
وفيه مثل مثل انداء القوم بعباد الله تعالى الغافل على القوم يدبر قوم مقدم جنس
العدو مسلمهم **م** السب والسب للحران والهلاك ونصبه معاملة مضمرة وسائر اليوم يريد
جميع الايام **ر** من ذهب في سائر الى البقية فانه غير مصيب لان الحرف من السير كان
السور وفي امثالهم في الناس من الحاجة اسائر القوم وقد زال الظاهر اقول وفيه نظر
لانه قال صاحب النهاية السائر المعلومون الباقي والناس يسعون في معنى الجميع
وليس رصم وقد تكلمت هذه اللفظة في الحديث وكلها معنى باقى الشئ ويدبر
على صحيح ما في النهاية ما في اساس البلاغة فانه اورد في باب السمع مع الهمزة ما لا
اسار السار في الاناء سورا وسور اي بقيه وفي المثل اسائر اليوم وقد زال الظاهر
انهم كلامه معنى هذا المراد بقوله سائر اليوم بقيه الايام المسببة بربا اهلته اي عظم
من عديمهم والاسم الرس وهو العين والظلمة الذي سطر للقوم ليلا يد صمهم
غذا ووا يكون الا على جبل او سرف سطر منه وارساب الحبل اي صعدته اقول
اسلوب الحديث سمي في علم البديع بالذهب الكلامي انه صلى الله عليه وسلم اسطرهم
اولا ما فواته انه صادق فلما اعترفوا الزمهم بقوله فاني يدرككم الى آخره اي اذ اعترفتم
بصلي فاسمعوا لما اقول لكم **سار** ابو هرون رضي الله عنه **ور** ملاها **ر** البلاك جمع لك والعرب
يطلقون النداء على الصلة كما يطلق النيس على القطيع لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل
بالنداء وحصل منها التجاني والفرق بالنس اسعار والسك معنى الوصل واليبيس على الطبيعة

والمعنى

وامعنى اصلكم في الدنيا ولا اعلى علم من الله شيا وقد مر القول منه في باب البر والفضل
ر قوله ما شئت من مالي اري انه ليس من المال المعروف في شئ وانما غير علمك
من الامور وسعد بصره فيه ولم ينسب عندنا انه كان ذاملا لاسماءك وحمل ان
الكلمة اعني من وما وقع الفصل فيها من بعض من لم يجمع من الروايات فكتبها منفصلة
الفصل الثاني **اور** ابو موسى رضي الله عنه **ور** امي هذا **ر** هذا الحديث مشكل
لان مفهومه ان لا يعذب احد من الله صلوات الله عليه سواء من اركب الكبار
وغيره وقد ورد الاحاديث معذب من تكلم الكبار اللهم الا ان باول
بان المراد بكلامه هنا من اقتدى به صلى الله عليه وسلم كما سعى ومثلنا امره
ويشعر عما ناه اول الحديث وارادني مدح الله صلى الله عليه وسلم واختصاصهم
من سائر الامم بعنا الله تعالى ورحمة الله عليهم وانهم اصيبوا بمصيبة
في الدنيا حتى الشوك يشاكها ان الله تفرها في الاخرة دين من ذنوبه وليت
هذه الخاصة لسائر الامم ونوبك ذكر هذه وتعقيبها بقوله مرحومه فانه يدل
على منزلة تمييزهم بعنا الله ورحمته كما في قول الشاعري هذا ابو الصقر فرداني حارس
من نسل سنان من الضال والسمو والذهاب الى القوم مجهوز في مثل هذا المقام
وهذه الرحمة في المشا رايتها بقوله تعالى ورحمني وسعك حكى فسمما كتبها
للذين سمعون الى قوله الذين سمعون الرسول الا في اراد موسى عليه السلام ان يحصى
هذه الرحمة باسمه فاجابه تعالى بانها مختصة باسمه ابني الامي وان شئت في حرب
وهنا في الايات ليعف على ما ذكرت **الش** ابو عبد الله رضي الله عنه **ور** ان هذا
الامر هو ما نفت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من اصلاح الناس دينا
ودينا كما قال صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام **ور** ملك عصوص **ر** اي صيب
الرجبة فيه عصف وظلم كانهم معضون منه عصا والعصوص من ابيه المبالغة
وقوله حبره اي من وعس يقال احبار من الحبر والجبروت **السا** عايشه رضي الله
عنها **ور** ان اول ما يكف ما في الجنا **مض** كفا حبر ان محذوف وهو الجحر
والكاف في ما يكفي صفه مصلد محذوف يعني اول ما يكف في الاسلام
الكفا مثلا الكفا ما في الجحر كفا قلب وكمال يقال كفات القدر
اذا ملها لصب منها ما فيها والمواد به الشراب ههنا فان الشارب
يكفا القدر عند الشراب وقول الراوي معنى الاسلام يريد به
في الاسلام كما يشرب الماء وحرا عليه هو الخمر ويا ولون في حلالها بان
سموها بغير اسمها كالسند والمثلث **الفصل الثالث**
السكان **ور** سم يكون ملكا عاصا كان ههنا ناقصه واسمه ما يدل عليه الحلاله
وفي الفرس السامعس بامه وامير المؤمنين حران يكون وقوله بعد الملك طرف

للمعبر على تاويل الحكيم العادل نحو قوله تعالى وهو الله في السموات
 اي معبود فيها **كتاب الفن الفصل الاول** **الاول** حذيفة **قوله** وانه ليكون منه الشئ اي يحدث منه شئ
 مما شئت فاذا عاينه تذكرت ما نسيته **قوله** معاملا ما مصدر ميمي او اسم
 مكان والحمله المنفصلة عنه وقوله مقامه وضع موضوع الموصوف وفي مقامه
 متعلق بترنل اي قام مقامها ما تكرر في مقامه ذلك شيئا يحدث الى قيام الساعة
 الا حدث به **قوله** حذيفة **قوله** يعرض الفن **قوله** اي يوضع عليها وسط كما يسط
 الحصر من عرض العود على الايا والسيوف على الفخذين يعرضه اذا وضعه
قوله ميل هو من عرض الجند من ملك السلطان لا طهارتهم واختيار احوالهم
قوله عودا عودا **قوله** قد روى الرفع وكذا نروسه عن كتاب مسلم
 وعلى هذا الوجه اورد صاحب المصباح والتقدير وهو
 عود عود وراه احرورن بالنصب **قوله** هذان الخرفان مما اخلف
 في ضبطه على ثلثة اوجه اظهرها واشهرها ضم العين والذال
 الهمزة والثاني فتح العين والذال المعجمة ومعنى عرض
 ايها المصق بعرض القلوب اي جانبها كما يلمص الحصر
 لحسب النائم ويؤثر فيه سدد النصارى ومعنى عودا عودا
 اي عاود ويكرر شيئا بعد شئ قال ابن سراج ومن رواه
 بالذال المعجمة فمعناه سوال الاستعانة منها كما يقال
 عفر اعفرا اي سالك ان تعيننا من ذلك وان يعرفنا
 وتال الخطاى معناه نظهر على ولوب اي يظهر لنا فتنة
 بعد اخرى كما نسخ الحصر عودا عودا وسطه بعد
 اخرى قال القاضي عياض وعلى هذا يروح
 رواية ضم العين وذلك ان ناسخ الحصر عند
 العرب كلما صيغ عودا اخذ آخر وبشحة فتشبه
 عرض الفن على القلوب واحك بعد اخرى عرض
 فسان الحصر على صانعها واحك بعد واحد
 واسرها اي دخلت فيه دخولا تاما والزمها
 وحلب منه محل التراب ومنه قوله تعالى واشربوا من فلوهم العجل اي حبل
 وانكرها اي ردها **قوله** حذيفة **قوله** مصرى جنس الانس على مسمى قسم وقلوب
 ابيض وقسم ذو قلوب اسود **قوله** حذيفة **قوله** مصرى جنس الانس على مسمى قسم وقلوب
 احدها ابيض وثانيها

اسود **قوله** الصفا الحجاره الصافه المسماة واريد به منها النوع الذي صفا بياضه وعليه ينسب قوله ايضا
 ولما ضرب المثل به لان الحجاره اذا لم يكن معدنية لم يتغير طول الرمان ولم يدخلها لون اخر لا سيما النوع الذي
 ضرب به المثل فانه ابدى على البياض الحاصل الذي لا سوسه كدره والدمه لون بين السواد والغبرة ومنه قوله
 وقدر ابدى اي يكون صار على لون الدما ولما وصف القلب ليدل لانه انكر ما يوجد من انواع ما شئ به صفا
 وتعلق طراقة من النوع الخالص **قوله** القاضي عياض ليس بينهم بالصفاء بياضا بياضه لكن صفه اخرى ليدل
 على عقده الايمان سلامة الخلق ولما لم يلمص به ولم يؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الامس الذي لا يعلق به شئ
 واما قوله مراد افكذ لم يورثنا واصل بلادنا وهو منصوب على الحال فذكر القاضي عياض خلافا في ضبط
 كما ذكرناه ومنهم من رواه مرسلهم بعد الياء واصله لئلا يهمل ويكون مرسل سود ومحو لانه مراد بالاعلى الغة
 من قال احجارا يهمل بعد الهمزة لا تتقا الساكنين فيقال رباذ فهو مرسل والدال شديدة على القولين واما قوله
 محجيا فهو بضم مضوم ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة ومعناه ما لا يذوقه الا هو وفيه الرواى في الكتاب
 بقوله منكوس المحجى المايل عن الاستقامة والاعتدال شبه القلب الذي لا يحرى ايا الكور الذي لا يثبت
 شئ الا ما اسرته من رواه **قوله** يعلى يعرف القلب لا ما قد من لا اعتدالات الفاسدة والشهوات النفسانية
 اقوله لعله اراد انه من اسرته الدم عابسه المدح اي ليس فيه خسر السوء الا هذا وهذا ليس خبر فيمن منه
 لا يكون فيه خسر **قوله** حذيفة رضي الله عنه **قوله** حذيفة **قوله** الاول حذيفة ان لعمري في اخوه والذات
 حذيفة عن ربهما والجدر بفتح الجيم كسرهما العيان الذال المحجى بهما وهو لا يصدق اما لانه والطاهر ان
 المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والهدى الذي اوحى عليهم قال صاحب الفهرست الامانة في الحديث
 في الامانة المذكورة في قوله تعالى انما عرضنا الامانة ونبي عن ايمان والوكب بفتح الواو واسكان الكاف
 وبالياء المساءة من فوق المحل يسكان الجيم وفيها العتاة المشهورا لاسكان الفرق بين الوكب والمحل
 ان الوكب المعطوف والمحل عطف الجمل من العمل لا غيره يدل عليه قوله تراه متبرا اي منفي او ليس فيه شئ **قوله** قال
 صاحب الفهرست بمعنى الحديث لئلا ياتى من تزول عن القلوب شيئا وهذا اذا راد اول خبرتها زال نورها و
 خلفتها ظلمة كالوكب وهو اعراض عن مخالفة لكون الذي قبله فاذا زال شئ اخضر كما لمحل وهو ان يحكم الارقال
 ببول الابدع هذه وهذه الظلمة فرق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب فخره بعد اسقراره
 فيه واعقب الظلمة اياه لحرمة حرجه على رطله حتى يورثها ثم نزول الحروف في السفط ولما ذكره بقطر
 اعتبارا انما اعضوا قول لعله انما علمهم على نفس الامانة في قوله ان الامانة نزلت الايمان لقوله اخروا ما في قلبه
 شفا جسم من خود لئلا يمان هذا جعلها على حقيقة ما لقوله وبصيح الناس منها بعد ولا يمانا واصدودى
 الامانة فيكون وضع الايمان اخر اوصافها تفصيلا لسانا وحشا على ادائها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين
 لمن لا امانة له ونعم في قوله ثم سام النعمة للتراجيح في الرواية في بعضه ثم في قوله ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة
 كما ان علم القرآن والسنة تروا اصل الامانة في القلوب ثم بها كذا كذا نقص استمراد رفع الامانة وقضها
 من ثمرها فان اثر المحل المشبه بالنفاطة التي ليس فيها شئ ابلغ في الخلق من اثر الوكب وقوله فيها ان

قوله من غير نوبه يقال عنه وكذا وكب
 اذا بدت منه نقطة الانطاس

اولا ما روى الكلب ثم ما روى المجل
ثم شيهما ما يحسن المدح على
الرجل يقيح كالحاوشيجنا
لستغفر عنها النفس وتعاقبها

مفردان شبهت حالهما مجموعته بحاله حموار وعصوم فوط وارفع وانما شبه اوله اثر الامانة فاه
الا فانه وللخباية ضدان فاذا رجع احدهما فاعلم ان **الاربع** حصد نفعه وصلى له **عنه** قول عن البراء
القتدوه من عري الاسلام واستبلا الضلالة ونسق البدعة والخبر عكسه يدل عليه قوله انا كذا في جاهلية وسرفجا وانا الله
اي بعدد وتبديدها في الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلالة **قوله** قال نعم وفيه دخراي يكون نود ذلك السخر والحال
ان ذلك الخسر او اللغى ليزدلك لا يصفو بار صوره ومنه فويلهم هذه على دخراي يكون نود ذلك السخر والحال
اصل الدخراي يكون في لون الدابة كدوره الى سواد ومثل الدخن بالحوار مصدر وحسن النور اذا اقي على
حط بطن كسر خاها وفسدت **قوله** يعرفهم وينكر اي تروى منهم ما تعرفه انه من بني نوري ايضا ما كرايه
من بني **قوله** يعرفهم المنكر بان يصدر المنكر عنهم خبر يعني ان امر اي منكرهم صدر والمنكر عنهم **قوله** الوجه
تراول ارجع الى معنى قوله نعم وفيه دخراي تعرفهم الخبر مصدر والسرفك من السرفك من المقابلة المعنوية والوجه
الثاني ارجع الى معنى قوله يستنون بغير سنتي فالوجه ان يكون المعطوف عليه كلاما لا يروى اعرف
منهم ذلك والكل والخطا في تعريفه ينكر من الخطا **قوله** صال المراد بالخبر بعد السرايا عن عبد العزيز
والمراد بالشروع الخبر لا مر بعده **قوله** دعا على ابواب جهنم اي جماعة يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم
عن الهدى يا نوح من الملبس لا دخاله اياه في جهنم ودخولهم فيها وجعل كل نوع من انواع التلبس
منه باب في ابواب جهنم **قوله** من صله ثناي من انفسا وغير ثناي **قوله** من اهل ملتنا ويكلمون ثناي قال الله
يع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المواعظ والحكم وفاف قلوبهم شيء من الخبر يقولون ثناي فوامهم باليس
في قلوبهم ولوا نقص باصل حجة اي تمسك بما يصركم ويقرى به غير تمسك على اعز الملم ولوا انقاد يصح
يكون تمسكا اقل هذا شرط بعفت الكلام تماما ومبالغة اي عمل الناس امر الا لاعة بعه ولو فوضه
بعض اصل السحر اصدافه خبر كلك الحشمان الجشمان يقال ما احسن حمان الرجل وحشمانه اي حدة وقوة
الاصمعي الحشمان الجشم وقوله فاسمع واع جرا الشرط الى المراد بقرير وتمامه بشانه والا فافضل الشرط مما
اعني **عنه** هذه الرواية في كتاب مسلم عن ابن سلام عن جديفة قال **قوله** الدار وطى هذا مرسل لان الاسلام
لم يسمع حديثه قال الشيخ نحي الدين موقا قال الكر الميسر صحيح متصل الطريق تراول انما اي لم هذا
سابعه والحدث المرسل اذا روى من طريق اخر متصلا بتبنيها صحة المرسل حال الاحتجاج به ونصرة المسئلة
حدثنا صاحبنا **قوله** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** بادروا بالاعمال اي سابقوا وقوع الفتر بالاعمال
بالاعمال الصالحة وامتوا بها فانكروا لها كادروا بالاعمال الصالحة هل ان تستغلوا بالمبادرة
المشارعة بادراك الشيء قبل ان يادفعه من دفعه وقوله بصبغ الرجل استنفا في سنان الحال
المستيقظة وقوله تسع دينة بعرض من الدنيا بيان للبيان **قوله** فيه وجوه احدتان يكون من طائفتين
من المسلمين حال الجودا العصبية والغضب فيخلون الدم والاما روتانها ان يكون ولاية المسلمين مظلمة
فيرون ما المسلمين وماخذون اموالهم بعرض من يكون من الخمر معقول بعض الناس انهم على
الحق ويقتضيه بعض علماء السوء على جواز ما يفعلون من المحظورات فاما ما يجري بين الناس الخلف

الدرع

الدرع من المعاملات المباحة في غير ما فيتحلونها والله اعلم **قوله** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله**
من حرق لها شمس في **قوله** اي من قطع لها دعة الى الوقوع فيها والشرف التطلع واستعره منها للاصابة فيها
او اريد به انها مدعوق الى زيادة النظر اليها وقيل انه من استشرف الشيء اي علوه بريد من انتصب
لها انتصبا في ثلثة وصرعته وقيل هو من المخاطرة والاستغفار على الهلاك اي من خاطر نفسه فيها اهلكته **قوله**
لعل الوجه الثالث اول ما يظلم منه في اللام في لها وعليه كلام الفائق وهو قوله اي من غلبها عليه **قوله** **قوله**
ابو بكر **قوله** الا انم يكون منه في ثلثة بالغات اجمع حرف التلبس من المعطوف والمعطوف عليه المراد بالتلبس
وعطف ثم لراخي مرتبة هذه الفتنة الخاصة بنبيها على عظمها ورواها على انه من عطف الخاص على العام
لاختصاصها بما يفارها من مبرها وانها كالداهية الداهية نال الله العاف منها بفضلها وعظيم
من الساعي اليها بحملها عليه سعة وهي عضة لا يرى مطلبها غير ما ولا من العرض الى العافية متفاريان
معنى محمد يستقيم التدرج والترقي من الماشية فيها الى الساعي اليها وقوله فمن كان له اهل الى اخره
كناية عن الاعمال عنها والاستغفار فحويصة نفسه قال **قوله** الساع **قوله** ان السيادة من سلى وجارها
ان الامر على حال بوا دها **قوله** وقوله تعالى في سورة عن لخره تجردا ايا ما كانه فعل
من لم يكن له ما يتغلبه من مهابه ولسع راسه ولبا مصدر فعل محذوف اي قال رسول الله
الله عليه وسلم ثلث حرات اللهم هل بلغت في عبادك ما امرتني ان بلغه اللهم **قوله** ثبوته
او التمكن فيه وجهان احدهما اراد بصل التمكن على الانساع اي رجح ماله ووصل التمكن للقدرة لوفائه
اراد بام تملك على حذف المضافة المة السابق على القتل **قوله** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** بوشك
ان يكون قال **قوله** المالك بوشك افعال المقارنة بفضي اسماء فروعها وخبر منصوب المحل لا يكون
الافعال مضارع اسقرونا بان ولا اعلم تجرده من لراي قول الساع **قوله** بوشك من فوم من ثبته
في بعض غزاه توافقها وقد يسند في ان الفعل المضارع فيسند ذلك مسداسمها وخبرها
وفي الحديث شاهد على ذلك **قوله** عجم مكرم موصوفه مواسم يكون والخبر ما هو معروف فلا يجوز
اللهم الا ان راد المسلم الجشفي لا يعين به حديد وفائق التقديم ان المطلوب حديد الاعمال
ومحرم الحرام في وجه كان ليس الكلام في الغيم ولدلك اخرها وقال **قوله** المالك بوشك في خبر وعجم
على الاستدواء والخبر في موضع نصب خبر المكون واسم ضمير الشأن لانه كلام ضمير تخذل او عظميا
لما يتوقع وتقدم ضمير الشأن عليه مؤكدا للمعناه **قوله** شعف الجبال شعف كل اعلاه وجهها
سعا فريد من اجل من الجبال انتهى كلامه والفطر عبارة عن العسل والكلاء اي بيعها
مواقع العسل والكلاء في سعا في الجبال **قوله** اسامة رضي الله عنه **قوله** اعلم ان موا القم بناء
مرتفع ومجمعة اظام يقع تحتها ليركون مفعولا ما نيا والافرب الى الذوق ليركون حالا والدوية
معنى النظر اي كشف في فابصر ما عيانا **قوله** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** على يدي غلة اي احداث
السر الذين لا سلا له لم باصحاب لوقا وذوي النهي **قوله** لعاد اريد بهم الذين كانوا بعد الحلفا

الرائدين مثل يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهما **الحادي عشر** ابو موسى رضى الله عنه **قوله** بمقارب الزمان
 يريد مقارب الساعة ويحتمل انه اراد بذلك مقارب اهل الزمان بعضهم من بعض في السرا ومقارب الزمان
 نفسه في الشرح في شبه اوله اخوه وقيل يقصر عما راهله **قوله** يحتمل ان يكون المراد به ان يشارع الدول في
 انقضاء والقرون الى الانقراض في مقارب زمانهم وتدل ان ايامهم **الثاني عشر** ابو موسى رضى الله عنه
قوله القابل المنقول في المارح اما القابل فظاهر واما المنقول فانه اراد به صاحب ذوق لالة
 المذهب الصحيح المشهور ان من نوى المعصية واصبر على الفتن يكون اما وان لم يفعلها ولا تكلم بها
الثالث عشر **الرابع عشر** **قوله** اشهر منه **قوله** اشهر من غيره اشهر من غيره **قوله** اشهر من غيره
 الا نادا ولنا المتعارف في الفضيل خير وشر **الغاية الاولى** **قوله** حذيفة رضى الله عنه **قوله** سلع من موه
 الحائلة في موضع الحصة فاد بغيره سلع مع قائد الفتنه المبلغ المذكور **قوله** اذا دافعا لنفسه من غدر
 بسببه مدعة او صلالة او حجارة كعالم مستدع يا من الناس بالبدعة او امر حارب المسلم انهم كلامه
 وقوله الى من يقضي الدنيا متعلق محذوف اي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره فاد فتنه الى من يقضي
 الدنيا ماله الا كمن قد سباه فالاستدسا منقطع **الثاني** **قوله** بان رضى الله عنه **قوله** واذا وضع السيف عطف على
 الماوى الى رضى الساس كانه قد اخاف على امتي من شر الامة المضلين واضلا لاهل الذي يودي الى
 العس والهرج والمرج وبيع الخروب ووضع السيف بينهم فاد ووضع السيف في امتي لم يرفع الى الفؤ
الثالث **قوله** معس **قوله** اخلافة ثلثه سنة **قوله** يعني ليرحل اخلافة حق اخلافة انما هي الدين صدقوا هذا الاسم
 باعمالهم وتسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده فاذا حالوا السنة بدوا السنة فهم هم
 ماوكون ان كان اسامهم الخلفاء والباس ترفع القام بامور المسلمين امير المؤمنين ان كان حالها
 لبعض سير له العدل لقيامه باسم المؤمنين وبشي خليفة لانه خلف الما في قبال وقام مقامه باسمي
 خليفة الله بعد ادم وداود عليهما السلام وروى في رجل اقال لانه بكر خليفة الله قال ناخلة محمد
 وانا ارض بذلك وقال رجل لعمر بن عبد العزيز خليفة الله فقال لعلك لقد ساوتني ساءلا ان اتيه
 عرفلوه دعوني هذا الاسم قلت ثم وليتموني في اموركم فيتموني امير المؤمنين فلودعوني بذلك كفاك
 قوله ثم يقول نفسه اسك اي يقول لرواية غمدرة الخلافة اقول العمل الوجه ان يقال اسك اي اضبط الخا
 عاود اصابك حتى يكون اسك محمولا على اصله **الرابع** **قوله** حذيفة رضى الله عنه **قوله** فما العصاة اي فما
 العصاة عن الوقوع في ذلك الشر قال السفاي يحصل العصاة باستعمال السيف مما فباهه مداعلة اهل الردة
 الدين كانوا في من الصدق رضى الله عنه **قوله** اماره على اقذا **قوله** الاقذا جمع قذى والقذى جمع قذاه
 وهو يقع في العين الماء والشراب من شراب او بين اوصح او غير ذلك اراد ان اجتماعهم يكون على
 فساد في قلوبهم فبهم يهدى العين الماء والشراب **قوله** اي اماره مشوبة مني من البديع وارتكاب المناني
 وصلة مع خدام وجنانية ونفاق **قوله** وسدنه على دخن **قوله** هدر سكر يفا هدر هدر يندوناه هدر
 ضربه مثالا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر **قوله** والامت وانت عاص **قوله** اي لم يكن الله

سيفهم اهل البيت في جوارحه

في الارض خليفة فعليك بالعلم والصبر على مضض الزمان والتمهل لشانه شدا بده وعرض جدل الحجة وهو اصله
 كناية عن كمال السدا ائد من قهر فلان بعض التجاره لسدح لالم ويحتمل ان يكون المراد منه ان
 تقطع عن الناس بقبول اجتهادهم اصل حجة الى ان موت او سقلا من من ولهم عض الرجل صاحبه
 اذا الزمه ولصق به ومنه عضوا عليها بالنواحد قبل هذه الجملة قسم قوله واطعه ومعناه ان لم يعطه ذلك
 المخالفة الى ما لا يتطوع ان يصبر عليه ويدل على المعنى اول قوله في الرواية اخرى فسيبها معا عليها دعاه
 على ابواب المار فان قتت احد فقه وانت غاص على حذر خبر لك من لم يسمع احدا منهم اقول على الوجه اول
 لفظ اخر ومعناه الامر وهو قسم لقوله فان كان لله في الارض خليفة وعلى الثاني هو مسيب **قوله** فاطعه
قوله مع المهر فلا ترك **قوله** مع من النج لان الساج والامن لا ساج بقول تحت الفرس او الناقة على بناء
 مالم يسم فاعله تناجوا ونجها اهلها تنجوا والانتاج افرات ولادها وفل استبانه حملهها وقوله لا مركب
 بكسر الكاف من قولهم اركب المهر اذا حان وقت كونه **قوله** فسيبها معا المراد بكونها عبا صا ان يكثر
 تحت لا ترى منها فخرج ولا يوجد ونها مستعانا او ان يقع فيها الناس على غره من غرضه ومعون
 منها ويصمون عن تامل الحق ولستماع النصح اقول الوجه الاول لا تمنع المكسبة شبه الفتنه في كونها لا
 عنها والاستغاث منها بامرأة عجماء نسب لها ما في من لو ان المشبه به والوجه الثاني من الاسناد المجازي
 لان الفتنه ليست عبا صا بل صاحبها هو لا عجمي كاصم واسند اليها لكونها سببا فيهما ووصف الصاحب
 بالعجمي الصميم ايضا ليس على الحقيقة لان المراد منه صميمه على استماع الحق وعما عن النظر الى الدلائل
الخامس **قوله** حلف رسول الله طرف طرف في قع صفه موكدة لردنقا **قوله** بعفف هو الكف
 عن الحرام والسؤال من الناس المراد بالست هنا القبر اراد ان مواضع القبور تصون فساغون
 كل قبر بعيد **قوله** وفيه نظران الموت وان استمر بالاحياء وفناء فيهم كل الضموم لله هم الى ذلك وقد
 وسع الله عليهم الامكنة انتهى كلامه واجيب عن المراد بمواضع القبور الخناية المهوده وقد جرت العاد
 بانهم لا تجاوزون عنها **قوله** قبله وعناه ان الناس سفلون عن قول الموتى ما هم فيه حتى لا يوجد من يحفر
 قبر الميت فيه لانه يعطي عبدا او قمية عبدا وقد وعناه انه لا يبقى في كل بيت كان فيه كثر من الناس الغدر
 يقوم بمصالح ضعفه اندح لك البيت **قوله** يعني يكون الميت رخصا فيبا **قوله** بيت بعيد اقول وعلى الوجهين
 الاخرين لا يحسن موقع حسنها على الوجهين الاولين **قوله** خذ هذا الحديث من زهبال وجوب
 قطع النبا من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى القبر فسادا على ان حوز كالقبور **قوله** احجار
 الرنبت **قوله** من حجر الجرة التي كانت بها الوقعة من زبد ولا مير على تلك الجيوش لعامة سلم من عقه
 الى المديح لحرم الرسول صلى الله عليه وسلم وكان برونه بعكره في الحرة الغريبة من المدينة فاستباح
 حرمها وقيل حاربا وعاء فيها بنة ايام وقيل خمسة فلا جرح انه انما كان ينماح الملح في الما ولم
 ان ادركه الموت وموتين الحرم من خسر هذا كل المطلقون **قوله** نالي مرانت منه خبره معنى لاسر
قوله اي ارجع الى من انت حنت منه وخرجت من عنده يعني اهلك وعبرتك اقول ولا يطابق على هذا

مخرج

يثبت

معنى هذه التلميح قد وضع موضع لا عجب بالشئ يقال واما له وقد ورد معنى التوجع وقيل يقال
من التوجع اياه انتهى كلامه ونحو ان يكون فواها حصر المس على ان اللام مكسورة والفاء التضمين لشداء
معنى الشرط فعلم هذا معنى التعجب اي من اسلي فصر فطوره له وان لا يكون خبرا على ان اللام مفتوحة
ويكون قوله وليس اسلي عطفا على قوله لم حصر المس على هذا واما التلافيف والتخسيري فواها على
باسرها وسعي بها **الرابع عشر** ثوبان **قوله** على الحق خير لقوله لا اله الا الله على الحق قوله ظاهر
نحو ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من ضمير المفاعلة في باسلي اي باسلي على الحق حال كونهم على
على العدو **الخامس عشر** عبد الله **قوله** ندور رحي الاسلام **قوله** دوران الذي كاه عن الحرب والقتال
شبهها بالرحي الدوارة التي يطحن الحب لما يكون فيها من تلف لارواح وهلاك لانفس والاسلام
فدارت رحانا واستدارت رحاهم **قوله** انهم يكونون عن اشتداد الحرب دوران ويقولون دارة
رحي الحرب اي استنتت امرها ولم يحدهم استعمال دوران الذي في امر الحرب من غير جريان ذكرها
او لاسارة اليها وفي هذا الحديث لم يذكر الحرب في الما قال رحي الاسلام فلا شبهة انه اراد بذلك ان
الاسلام صيب امره وتدمر على ما كان عليه المدة المذكورة في الحديث فيصبح ان يتغير دوران
الرحي في الامر الذي يقوم لصاحبه وتتمه ويقال فلان صاحبه انهم اذا كان احدهم يدور عليه ورعي
الغنى معظمه ويؤيدونه هنا الله ساواه الحرة في بعض طرقه يور رحي رسلهم مكان تدويرهم قال
كان يورل اقرب اليها يورل عن واسفر رها واساريا ليس لشدت الى التي الملك معتل عثمان
وكان سنة خمس فليد وحرر الجمل كان سنة ست وحرر صفين وكان سنة سبع فانهما كانت
صباغة في تلك الاعوام الثلاثة وقوله وان هلكوا فبذل من قد هلك اي سبيلهم سبيل وقد هلك
من القرون بن السباغة وقوله وانهم قال الخطابي اراد بالاسلام الملك انشد قول **رعي**
لبن جلت كحوى بني اسد في من عرو وحالت مساو كيا قال وجبه ليركون اراد بهذا الملك بني امية واسقاه عنهم
اي بني العباس وكان هاجين اسقرا الملك بني امية الى ليرطرت الدعاه مخراسان وضعف امر بني امية ودخل
الوهم في حواس سبعين سنة ورجعهم الله باسلا في فانه لو تامل الحديث كل الما لم يسي الساوارة ساقه
لعالم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك الملك بني امية دون غيرهم من لامة بل اراد به شقائه من لامة
في طاعة الولاة واقامة الحدود والاحكام وجعل لشدت اقمه اول زمان الحرة واخرجهم اهلهم بليسون على ايام
عليه خمس وثلثين اوسقيا وثلثين تم سقون عصا الخلاف فيقتروا كلمتهم فان هلكوا فبذل سبيل
من هلك هلك سبيل من قد هلك قبلهم وان عاد احدهم الى ما كان عليه من اسار الطاعة ونصرف الحق
يتم لهم ذلك في ايام السبعين هذا مفسى اللفظ ولوا قبض اللفظ ايضا عند ذلك لم يستعمل في ذلك القول
فان الملك في ايام بعض العباسيين لم يكن اقل اسقامه في ايام مروان مع ان بعد الحرة بعض كل
ما ورجعنا لفتا وبلنا هذا في قول من مسعود فليد رسول الله ما يفر او ما مضى يريد ان
السبعين يتم لهم مسانعة بعد خمس وثلثين ايام يدخل الاعوام المذكورة في جملة ما قال في معنى

يقوم لهم امدد بنهم الى ايام سبعين سنة من اول دولة الاسلام ولا من انصاعهم لبلش او سنت بلش
اوسيع وثلثين الى انقضائهم في جامع الاصول قبل لبر الاسلام عند قيام امره على سبيل الاستقامة
والبعد من أحداث الظلمة الى ان يقضي امره خمس وثلثين سنة ووجهه ان يكون قد قاله وقد يقب
من عمره صلى الله عليه وسلم خمس سنين اوسب اذا انقضت ايامه خلافة الخلفاء والراشد من بني ملون
سنة كانت الفة ذلك المبلغ وان كان ايام سنة خمس وثلثين من الحرة فقها خرج اهل مصر وحصر واعيان
رضي الله عنه وان كان سنة ست فثلثين فيها كانت قعة الجمل وان كانت سنة سبع وثلثين فيها كانت وقعة
صفين **الفصل الثالث الاول** ابو واقد **قوله** دانت اوطانهم في جمع نوط ومو مصدر بمعنى المنوط
وبني منها اسم سمع بعينها كانت للمشركن بنوطون بها سلاهم اي يعلقونه بها ويعلقون حولها فلو
ان جعل لهم مثلها فها هم عنف **قوله الثاني** ابن المسيب **قوله** بعى الحرة الحرة مداه ارض بجماع المدينة
بها حجارة سود شرم كانت الوقعة المشهورة في الاسلام ايام زيد بن معاوية الملك بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
المشام الذين بهم لقما اهل المدينة من الصحابة والتابعين امر عليهم علم بنعقبة المري في ذي الحجة سنة ثلث
وسبعم باو اصل الطباح القوة والسمم استعمل في غيره فبذل لان لا طاع له اي لا عقل له ولا خبر عنه
اراد انهم يتقون الناس من الصحابة احدا **باب الملاحمة** في جمع للمحمة وبني الحرب
وموضع القتال ما خوذ من سبيل الناس احصا لهم فيها كاستبكال حمة التوب بالاسد او قبل يوم من الحزم
لكثرة لحوم القتلى فيها **الفصل الاول الاول** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** دعواهما واطفه اي كل
واحد من الضامين يدعي الاسلام **قوله** دجالون **قوله** كل كذا ب جال يقال دجل فلان الحق باطلما ي
عطاه ومنه احد الدجال وجله محم وكذبه وقيل سمي الدجال جالا لله به على الناس وبله سبيل يقال
دجل اذا موة ولبس **قوله** سقارب الدنان **قوله** ارا ديه زمان المهدى لوقوع الامن في الارض فيستلذ
للعن عند ذلك لا ينسأ طعدله وسعصر صفة لانهم تنقصون مدة ايام الرضا وان طالت سبطون
ابام السدة وان قصرت **قوله** حتى هم في جامع الاصول فبذل لضم الناء وورب المال ففعله والموصول مع صلته فاعله
وقوله حتى يرضه معطوف على مقدر المعنى حتى هم طلع في فبذل للصدقة صاحبها في طلبه حتى يجده وحتى يرضه
عليه **قوله** لا سفع نفسا اياها الامة معناه لا سفع نفسا اياها خبر اهل مكن است قبل خندا وكبت اياها
خير من قبل نوالف لعدوى **قوله** لقمة القمح للبلون من الموق ولط الحوص تطيينه واصله اللزق
والمعنى ان الساعة باخذ الناس بغيته بآتهم وهم في اسعاهم فلا يعلم ان يموها **الثاني والثالث** ابو هريرة
رضي الله عنه **قوله** ذلف الانوف **قوله** ذلف لجمع ذالف في الذي يكون نفة ضغير او يكون في طوره غلظ والحيان
يفتح الليم جمع محجن هو الرمن المطرق الذي اترق في جمل طره طراق ورجله يقطع على مقدار الرمن ملصق
على طره شبه وجوههم بالترس لسطها وندوبها والمطرق لغلظها وكثرة لحمها وقدره في الحديث
الذي بعده نحو ذكرا ن لو لم يكن ذلك من بعض الدولة فلعلم المراد بهما صنفان من التركة كان احدا من
الاخرين كرها في فمما هم الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يسترد ذلك عندنا كما فيهم ان يقطر

وهي امة كانت لا يريهم عليه الله وقطع الانوف بل قوله ذلف الانوف وهي جمع افطس من افطس وهو قطا
من قصبة الالف انتشارها ولعل المراد بالمعنى في الحديث ما وقع في هذا العصر من المسلمين في الزك **الابح**
ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** الا العرق قد يصر من شجر العضاة والشجر الشوك والعزلة واحدة ومنه
قبل المقبرة اصل المدينة بفتح العزلة لانه كان فيه غرق وقطع **الحامس** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** حطان
ابو اليمن وسوق الناس بعصاه عبارة عن شجر الناس استعارهم كسوق الداعي الغنم بعصاه **السادس**
حاور رضي الله عنه **قوله** الجحاه جمع يرفخ الجحيم واسكان الماء في بعض النسخ الجحاه بالهمزة في بعضها الجحاه
بحرف الهاء التي بعد الالف الاول والمهور **قوله** لنفسه في وجدناه في كسر سح المصباح ساس بعد الفاء ونحو
برو عن كتاب سلم بناء واحدة وهو اصل معنى لان الافتتاح اكثر ما يتعمل معنى الاستفتاح فلا يقع موقع الفتح
في حقوق الاخرى وقوة الحديث لما ورد في معنى الاخبار عن الموان **قوله** الاضطرر حين كان بالمدينة وكانت
الفرس يهيمونه سيفد كوشك والاربي مكانه مسجد مدائن قد اخرج كثره في ايام عمر رضي الله عنه وفيه الحاصل
بالماء ان بناء دار ابن جارية **السادس** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ليلكن هذا كسرى فيصير الامم في المضاع
وهي الكلام على المنشاء والخبر اسعرا بالاعصا بانه وانه اطلب منه وذلك ان الروم كانوا سكان الشام وكان
صلى الله عليه وسلم في فحما سد رغبة ومن ثم غزا صلى الله عليه وسلم بنوكه من الشام فان قلت فادج المناسبة
بين قوله وسى الحرب جده وبين الكلام السابق قلت هو وارد على سبيل الاستطراد لان اصل الكلام كان في ذكر
الفتح وكان حديثا مستملا على الحرب وورده في الذكر كانه وقوله ومن كل ما كلفه لخطا بعبارة قوله وما يستوى الجحان
مذاذب فرات والمراد منها المومن والكافر **السابع** **قوله** بمو ان **قوله** اراد بالموان الواو وهو
في اصله بفتح في المناسبة والميم منه ميموه واستعماله في الاحسان بنبه على فزعه فيهم وقوة في المناسبة
فانها سلبا سربا وكان ذلك طاعون عوام من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو او اطاعون وقع
في الاسلام مات منه سبعون الفا في ليلة ايام وغوا من قرية من قرى بني المصطلق كان بها معسكر المسلمين
والفعا من اخذ الغنم فلا يلبثها ان بولت **قوله** استفا صلال **قوله** كسرى كسره واصلة الفرق والانتا يقال
استفاض الحديث اذا تشبه هو من فاض الماء والمدح وغيره ما يفيض اذا كثرت انتهى كلامه **قوله** فيظن خطا
اي انه نسخ اسفلا لا يلبث المذكور وحفر منه والغارة والداره سواد من رواه بالما الموصلة اراد بها الا
فسيده كثر رماح العسكرها وبنوا الاصغر **الدوم** **قوله** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** بالاعناق
قوله العمق والعق ما بعد من اطراف المفاوز وليس لعمق منها جمع وانما هو اسم موضع بعينه **قوله** اطراف
المدينة ودار بن فطح الباء دار نخلة موضع سوق المدينة وقوله سوما على بناء الفاعل يوندون بذلك
محالة المومن بعضهم عن بعض سغول به لفرق كلمة والمراد دون ذلك هم الذين غزوا بلادهم فسيروا
ذريتهم والاطراف ان هذا القول منهم يكون بعد المحلة الكبرى التي يدور رحابها من القسرين بعد المصلحة
والمناجزة لقنا لعدو يتوجه الى المسلمين وبعد غزوة الروم لهم وذلك قبل فتح قسطنطينية في طار
الروم ارض العرب حتى يزل الايمان وبدا بقبائل المسلمين ليرحلون عنها ومن سعى من ذريتهم

فكروا

فكروا الجواب عليهم على ما ذكر في الحديث **قوله** قسطنطينية من ضم القاف والسكان السين
والضم الطاء الاولى كسر اللام وبعد ما ساكنه ثم نون هكذا ضبطناه هنا وهو المشهور و
نقل القاضي في المتن من رواية يزيد بن اسيد بن عمار عن النضر بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله
مدائن الروم قال الترمذي في قسطنطينية قد فتح في زمان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام وبفتح عند خروج الرجال **قوله** لكن يقتله الله بده اي يدعي عليه السلام هذا الاسناد
عند الموحدين حقيقة وعند غيرهم مجازي وقته تصرح بان فعل العبد محمول على الله تعالى
وكسب للعبد على ما هو مذهب اهل الحق في معنى الاستدراك سيد ذلك كونه حتى ابدان
وهناك كان محض فعل الله في تقديره ولم يكن لفعل العبد منه مدخل فادان بظن الحكمة في عالم
الاسباب فاستدركه بقوله ولكن يقتله الله والله اعلم **السادس** **قوله** عبد الله **قوله** عرفته
اي عدو كبر للحنون لمقابلة اهل الشام **قوله** شرطه فان قال شرط نفسه لكذا اذا علمها له واعلمها
مجرد لفعل والشرط لحيه الحبس التي يتم لها الوقوع او لا سمر بذلك انهم شرطون انفسهم للملكة
قوله الشرط بضم السين طابقه للحبس ثم قدم للقنا **قوله** شرطه صبيطوه بوجهين احدهما بناء
منه تحت ثم سكت ساكنه ثم منته فوق والثاني ما منته تحت ثم منته فوق ثم سكت مفتوحة
وتسديد الراء **قوله** سكت معنى هذا من بقية الحديث في قوله وكل غير ما في بقية الشرط ولو كانت
فلو كانت الشرط منها على ما وصفوه فما معنى قوله وبقي الشرط وقد ذكر ان كل واحد من القسرين
يبيع غير غالب والوجه في تصحيح هذه الرواية من طريق المعنى ان يقال اراد من بقي غير غالب
معظم الجيش فصاحب بينهم لا نفر الذين تقل مواوهم الشرط وقوله بشرط فانه في الحديث
لكل استعمل شرط مكان استمرط فلا ينبغي لاحد ان يفتها واعلم ما واعلمها ولو وجدت
الرواية بفتح الهمزة الشرط لكان معناه ما اوضح واقوى **قوله** وبقي الشرط اي شرطون فيما
بينهم شرط ان يرجعوا الى اعاله بغيرهم ذلك فلا يخرج بينهم اللبلل ارتفاع الشرط الذي شرطون
فاما ادخل فيه التام لعل على التوحيد اي شرطون شرطا واحدا لا مسومة فيها ولم يعرف ذلك
من طريق الرواية اقول اذا وجدت الرواية الصريحة الصحيحة وجب الذهاب اليها والاعراض
عن التحريف عن اضم السين لا فضا والرام التكلف وما يولد الباء والعدول عن الحقيقة
في نقض الشرط الى كل المجاز البعد واي مانع من ان يعرض لنا لقصة العظيمة من المسلمين
افوزوا من بينهم طائفة مقدم الجيش للمقابلة واشترطوا عليها ان لا يرجع الى اعاله ولذلك
بدلوا جهمهم وضدوا فاعا هذا ووافقوا نوا عن افرهم ويدر المراد من قوله وبقي الشرط قال
المجوسى قد شرط عليه كذا او شرط وقوله بقي هو لا المراد منها القنان العظيمان
الا لشرط وقوله ما ي عنده يفرح بوضوح فذكر فيهم اولاد قوله ان الساع لا يقوم حتى
لا يقيم ميراث ولا يعرج مغممة حين اطلقتم بل بقوله والى اخره ان ذلك معبد بين الصفا

وذلك انه

الاكادخا لانها احب ما يوحى فيها كما ان الكبر اطلب ما يظن للورد واحد الى العرب وبذلك ذهابها قطع
الكبد المخطوطة طولها وقد حكى عن ابن الاعراب انه قال العلة لا يكون الا للعصر سعى ما في طين الارض قطعها تسببها
تسببها واسعارها في الارض اقول قوله اولاد كند هالستعاره بكيفية مستلزمة شبه الارض بالحيوان ثم خيلها باللائم
الحيوان من الكبد فاضاف اليها الكبد على التخصلة لكون قوته مانعة من اعادة الحقيقة ثم فرغ على الاستعارة التي
ترتبط وقوله هذا المشا رالم ليس عين ما قبله بل هو من جنس فكيف في الكلام تسببها كقوله تعالى هذا الذي رزقنا
من قبل اي مثل هذا **الناشر** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** الدين **حط** الدين بهما العادة وليس في موضع الحال من الضمير
في صريح معنى صريح على راس الموت في حاله ليس الصريح من عادته وانما حط عليه العلة اقول في يجوز ان يحط الدين على
حقيقته اي ليس كل المخرج والنفخ لاهراضا به من جهة الدين لكن من جهة الدنيا فقدر الله المطلق بالديار بساط
التقديم السابقة **العاشر والحادي عشر** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** صلى على غنائ الاربع هكذا الرواية نصها عساق
وهو منقول يعني يقال اضاءت الدنيا واضاءت غيرها وصري بضم الباء عدته معرومة بالسام وهي مدته حوران منها
وبين دمشق كحولت مرابطا وقد جرت في زماننا نار المدة سنة وخمس وسبع مائة وكانت نار عظيمة خرجت
جنب المدينة الشري ورا الحرة وتوار العلم بها عند جميع اهل الشام وسائر البلاد ان اخبرني من حضرها من اهل المدينة
قوله راي هذه النار اهل المدينة ومن حولهم روي لا حريق فيها ولا خفا فانهما لبيت كحور خسين يوما شققت وترى بلا حجارة الحرة
بالارض بطن الارض الى ما حولها من الكه لوصف الذي ذكره الله تعالى في كتابه عن نار جهنم روي مشرب كالتفكر كانه جالا
صغر وقد سأل من سوع النار في تلك الصحاري مد عظيم شبيه بالصف المذاب فبحر الشئ هو حرسها بجث الحديد
فان قلت كيف يصح ان يحرقها عليه وقد روي في الحديث الذي يليه انه صلى الله عليه وسلم قال ان نار الساعه تار كسر
النار وهي لم تحرق بعد لعلم لم يرد في الاول لا شرط مطلقا بل لا شرط مطلقا بالساعة الدالة على انها تقوم عاقبة
فان من لا شرط بعنه البقي صلى الله عليه وسلم ولم يرد فيها بل النار او اراد بالنار نار الحرب والفتن كقوله التمر فانها
سارت من المشرق الى المغرب **الفصل الثاني في الاول** ان رضي الله عنه **قوله** السنة كالشهر **قوله** كذا في كذا عطفه على الزمان
وذهب فادته او على ان الناس كثرة اهتمامهم بما هم منهم من النوازل واشتداد مشغولتهم بالفتن العظام لا يرو
كف تقى امامهم وراهم فان قبل العرب جميع الايام والليالي في المسرات وطولها في المكاره فلما لعني الذي يذهب
اليه في الفتن والظواهر في المعنى الذي ذهب اليه فان ذكر راجع الى ثبتي الاطالة للزها او الى ثبتي الفتن للشدة
والذي ذهب اليه راجع الى زوال الاحساس عما هم عليهم من الزمان لشدة ما هم فيه وذلك ايضا صحيح **قوله**
كالصبر بالنار اي كمانه اهاد الصبر وهي ما وقته النار اولها كالتعب والكبريت **قوله** على انك امنا
حال من الضمير المنقول الى مثالي جهة لغزو ونغم ما شئ على اقد اعنا وقوله فاصعب جواب للثبوت الى لا تغرب
امورهم الى فاضع عن كناية مودتهم وسد خلعتهم ولا نفوضهم الى انفسهم فبحر واعن انفسهم لكثرة مشاغلها و
شروعها ولا نفوضهم الى الناس يخافوا انفسهم على مولاهم فنصبتهم اليهم عبادك فان فعلهم ما يفعل السادة
بالعبودية **قوله** البلا بانه هي الصوم والافران وبذلك الصدر وسواسه **الثالث** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ولا تق
الدول جمع دوله وهي اسم لكل واحد من المال يعني ان الاعبياء واهل الشرف يستأثرون بحقوق الفقراء

يكون المراد منه ان اموال الفتي يوضع عليه واثره صنيع اهل الجاهلية ودوى العدوان والامانة مقتضى الى
بذوقهم بها فعموما بقا اهلان بعلم لا يراى لخص عليه كالحرف على الغنائم والذكوة معها اي
شقي عليهم ادواها حتى يحدوها عراصة **قوله** وتعلم الغرة الدس بالالف واللام كذا في جامع الترمذي
وجامع كاصول في نسخ المصايح بغرة الالف واللام والاولى او في رواية ودرانية اي يعلمون
العلم لطلب الجاه والمال لا للدين في الاحكام من المسلمين لاطهار دين الله وقوله وادى صدقة
واوصى اياه كمالا قربة وقوله واطاع الرجل امراته وعق امة لكن المذموم في الاولى الجمع بينهما لان
ادنا الصدوق محمود بخلاف المتأخرة فان لا افراد والجمع بينهما مفومان واطاع الرجل امراته
فيما تنواه وبما مره وعق امة فيما يامر به ورجح جانب النكحة لانها محل الشهوة على جانب الام فانها
مروضه الدب وحسن الام بالذكر زيادة حوها وبالك مسقطها في برية فحقها اقم من عقوق الاب
وادى صدقة اي قربة الى نفسه للموانسة والمجالسة واصفى اياه بعده ولم يصحبه ولم يستأنس
وقوله لعن قوم هذه الامة اوها اي طعن الخلف في السلف ذكرهم بالسوء اولم بعد بهم في لاسمال الصالحه
فكأنهم لغتهم **الباب** على رضي الله عنه **قوله** ولم يذكر تعلم لعن الذين صدكوا كلام صاحب المصايح وذلك
ان الترمذي ذكر الحديث على الاول وعد في كل واحد منهما الاعداد الخمسة عشر **الحامش** عبد الله **قوله**
ملك العرب يدرك العجم وهم مرادون ايضا لانه اذا ملك العرب انفق كلمتهم وكانوا يداو اهل قريش
الامم ونو بدله حديث ام سلمة بعد هذا **السابع** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** احلى الجنة نه
الاحلى الخفيف السعير من الترتيب من الصدق الذي احمر الشعر عن حمرة الصافي لانف طوله
ودقه السمع حدث في وسطه يقال رجل اقحى امراته القنوا **الثامن** **قوله** ام سلمة رضي الله عنها
قوله يخرج رجل من اهل المدينة وهو المهمل يدرك ليل اواد هذا الحديث ابو داود في باب المهمل **قوله**
فحسبهم بالبيداء **قوله** البيداء ارض ملساء من الحرم في هذا الحديث لحسب البيداء من المبيد
وليت بالبيداء التي امام ذوالخلفه وهي سرف من الارض **قوله** ابدال الشام هم لا وليا ر
العباد الواحد بدل كلهم سموا بذلك لانه كلمات منهم واحد بدل باخر قال **الحكم** مروت
لا بد ان قوم الصالحين لا يحلوا الدنيا منهم اذ امانات واحدا بدل اسم مكانه باخر قال ان
درمد الواحد بدل **قوله** العصاب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشر الى الاربعين ولا
واحد لها من لفظها ومنه حديث علي رضي الله عنه ابدال بالشام والحجاز بمصر والعصائب بالعراق ارادا
لجميع الحروف يكون بالعراق قبل اراد جماعة من الصالحين لانهم قريشهم بل لا بد ان والحجاز
ذكر ابو يعلى الاصفهاني في حله الاول باسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرا رمتي في كل قرن حسبا ولا بد ان الاربعين ولا يحسبانه بقصون ولا الاربعون ككلمات
رجل يدعوه رجل من الحسبانية مكانه واذ حل من الاربعين مكانهم قالوا ما رسول الله ردتنا على العالم
فان يغفون عظمهم ويحبسون الى من اساء اليهم وسواسون فيما اتاهم الله وعجلوا باسناده ايضا

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الخلق سبعة وساق الحارث
 ان قوله فهم محيى ميت ومطهر ميت ويدفع البلا فضل الله من شعور كعب بهم محيى ميت قال
 لانهم يبالون الله عز وجل الكبار الامم ملكون ويدعون على الحارثه ففهمون ويسبقون فيسبون
 ويسالون فمد لهم الارض ويدعون مدفع بهم انواع والله اعلم بالصواب **قوله** رجل من قريش
 اخذ له كلب **قوله** مردان ام القرني يكون ملكيه فينا زرع المهدي في اسره وسبعين عليه من احواله من
 كلب معب لهم اي المتابعين بعثا مطهر المتابعون على البعث الذي بعثه القرني **قوله** بحر
قوله البحر باطن الغنى ومنه الحديث ان ما فعل صلى الله عليه وسلم وصوت جرائها وحديثه
 رضي الله عنه حتى ضرب البحر اي قرقه واستقام كما ان البعير اذا برى واستراح
 مد عنقه على كاهل روض **قوله** ضرب البحر ان مثل السلام اذا استقر قراقرز فلم يكن فيه ولا هج حرج
 احكامه على السنة ولا استقامة والعدل **قوله** ابو جبير رضي الله عنه **قوله** مد رارا **قوله** المد رارا الكسر
 الدو والفعال مما يستحق المذكر كقولهم امرأة معطار ومطغان وهو منصوب على الحال
 من السماء قوله حتى يمضي سره حيا ولا يموت **قوله** الاحياء رفع بالها عليه وفي الكلام قد
 اي ممنون حيوا الاموات او كونهم احيا وانما ممنون ذلك ليرولعهم فيه من الحنن ولا من
 وسار كونهم فيه ومن زعم ان الصواب فيه لا حيا بالنصب من باب رفع فعل وفاعل يمضي لا ماض
 فقد حال **قوله** على رضي الله عنه **قوله** احارث اسم ذكرا يصل وحرث صفة وقوله يمكن
 لان محمدا في الارض كقولهم في الارض ما لم يكن لكم اي جعل له في الارض مكانا ولما كانه
 في الارض فاسد فيها ومعناه جعلهم في الارض ذوي بسطة في الاموال ونسقة على عدا
 واراد بقوله كما ملكنت لرسول الله قريش آخر امرها فان قريشا وان اخرجوا الرسول
 صلوات الله عليه او الامن مكة لكن دعائهم واولادهم اسلموا او مكنتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
 واصحابه في حيوة وديوة الى اليوم **قوله** ابو جبير رضي الله عنه **قوله** عذبه سوطه مو
 البذ الذي في طرفه وعذبه كل شيء طرفه **الفصل الثالث الاول** ليوفاة
 رضي الله عنه **قوله** كرايات بعد الماسين مسدا وخر اي سابع كرايات وظهور اشراط
 الساعة على السابع والسالي بعد الماسين وورد قوله في الحديث السابق دابة سابع
 كنظام قطع سلكه سابع والطائر اعتبار الماسين بعد اخبار **قوله** ابو اسحق
 رضي الله عنه **قوله** ولم يذكر القصص التعريف في العهد هذا كلام صاحب كلام لا حول وليس
 سنن ابي داود **قوله** جابر رضي الله عنه **قوله** مثل ارمي هذه سلامة اشارة الى قوله الف
 امة والمراد بها كل جنس من اجناس الدواب كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا
 طائير يطير بحاجته الا ام اسالكم **باب** **العلامات من يدى الساعة**
 اجل الدجل الخلف يقال دجل اذا السى وموه والدجال فعان من الله المبالغة
 اي كرمه الكذب والتلبس وهو الذي يظهر في آخر الزمان مدعى الاطهية **الفصل الاول**
الدجال حذره فذكر الدخان هو الذي ذكر في قوله في يوم ياتي السماء بدخان مبين

وذلك كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد من الدابة هو المدعى في قوله تعالى اخذنا لم وابة
 من الارض بكم قبل المراد من الحشر ارض الشام اذ صرح في الخبر ان الحشر كعب في ارض الشام
الثاني ابو جبر رضي الله عنه **قوله** باهروا بلاغ شيا **قوله** معنى باهروا الشئ الاعمال
 الانفاش في الاعمال الصالحة والاعتناء قبل وقوعها وتامت السنة لانها وام ومضات
قوله امرهم ان ساجروا بالاعمال قبل نزول هذه الايات فانها اذا انزلت ههنا
 وشعلتهم عن الاعمال وسد عليهم باب التوبة وقيل العمل واما العامة مدبره السنة
 التي تم انكس او الامر الذي تستبد به العوام ويكثر من قبلهم وجوبه تصغير خاصة
 ان الوقوع التي كمن احل لم يريد بها الموت او ما تعلق الاب في نفسه واهل
 وما له فثقتهم عن غير الله اعلم **قوله** عند الله بن عمرو **قوله** اذ اول
 الايات فان قبل طلوع الشمس ليس باول الايات لان الدخان والدجال قبله اوجب
 بان الايات اما امارات الدخان قبلها واما امارات داله على وجود
 قيام اية وحصولها وخر الاول الدخان وخروج الدجال وكونها وخر اث في
 ماخر فيه من طلوع الشمس من معربها والرجعة وبس الجبال وخروج النار وطردوا الناس
 الى الحشر والماضي اولا لانه مبداء القسم الثاني ومؤكد حديث ابي هريرة بعد لا ينوم
 اية حتى تطلع الشمس من مغربها جيش جعل طلوع من مغربها غاية لعدم قيام اية
 بنصر ايضا ما رواه البيهقي في كتاب البعث والقيامة الامام الحاكم ابي عبد الله الحلي لير
 ان اول الايات ظهور الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج ثم خروج الدابة ثم
 طلوع الشمس من مغربها وذلك ان الكفار لما نهم ايام عيسى ولو لم سمع لما صار للدين احد
الرابع الى السادس ابو جبر رضي الله عنه **قوله** مستر لما **قوله**
 قال بعض اهل التفسير معناه ان الشمس حرق لاجل قدرها بعض الى انقطع مدتها العالم
 وقال بعضهم مسترها غاية ما بينته اليه في صعودها وارتفاعها لا طول يوم من العيش ثم
 ياخذ في النزول انقص شارف الشتاء لا قصر يوم في السنة واما قوله مسترها تحت العرش
 فلما ينزلها استقر تحت العرش من حيث لا يدركه ولا يشاهد وانما اخبر عن غيب فلا
 يكذب ولا تكفيه لان علمنا لا يحيط به **السابع والثامن** عبد الله
 انه اهد لا يحسن عليكم جمله موطن لقوله لير الله ليس باعوه للبرية كما دسطة قوله سبحانه في قوله

الشمس ص

لشأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبره بذلك سره إلى أن تطعموه وعلى هذا يكون معنى الفصل لو كان تطعموه من غير
تجسس من قبله بل من خبره أن **قوله** فإن من شرب هذا القول قول من عرف الحق والجود من النور من الله مكان لم يوفقه سام
فأوجه قوله هذا قبل الخبر أن الله تعالى في الدنيا إلى طاعته لم يخبرهم فأنهم أن خالفوه أصابعهم واستصالحهم وكفهم من باب
الصرف من غير الله تعالى عن الطعن فيه والكر عليه وقوه ما ذكر عنه كالمعلوب والمأخوذ عليه فلم يستطع أن يسلم غيره ما رآه
صلى الله عليه وسلم والفصل ما شددت به الأعداء **قوله** صلواته أي محمداً قال أصله أسف إذا جرد من عله وضربه بالسف صلباً
قوله محمداً هو صليب من صليب لولم يكن إذا فاطم **قوله** المحصر كما سوط وكلوا فاحضر الإنسان من له فاحسبه من صلاتها
في محصره وقوله قوله طيبها وافق هذا القول ما كان حدهم به أجبه ذكره وسيرة فقال وقوله أو كثر العيون لما حدهم قوله
بسم الدار لم يران من لم يوطئ مجلسه كل السمن طار في الأساس من المصلحة فردا لفرقة إلى التردد بين
في الحرام أو كثر العيون ولم يكن العرب يومئذ ساكنة في هذه النجس من البحر وكما رآه أراهم انشام ما على الحيات الساي
وسحر العيون ما على الجانب النجس والبجور واحد وهو الممد على أحد جوانب حجره العربهم أضرب عن القول من حصوله
العين في أحد جانبا لا بل من قبل المشرق **قوله** يمكن أن صلى الله عليه وسلم كان شاكاً في موضع وكان في طمأنينة لا يخلو
عن هذه المواضع الثلاثة فلما ذكر الحرام وكثر العيون نقص من جهه الوجه وأغلب على ظنه أنه من قبل المشرق فتعني
الاولين وأضرب عنها وجهين الثالث **قوله** ما روي قال القاضي لفظها هذا لأنه صلة الكلام وليست ببنائية والمراد
إنساناً في جهة المشرق **قوله** وكما رآه أن يكون خبره الذي هو فيه أو الذي هو كثر من وفي كتب أهل اللغة في ذكر أن
ترجمه حشته إلى الصغر ما في من حصله الأطباء في ذلك طباع العقار وصف طعم الادوية إلى الكرامة ما هو السوء
ما يؤول إلى العفوص ما هو إلى الذي هو طعمه وطعمه كذا أي آخر ظهوره من قبل المشرق في نفسه بالأكو كهر الغاف
الكسوة كنهه نوح من طمأنينة **العسرون** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قوله** هذا الملح الدجال **قوله** طوانة الدجال
عند الكعبين أنه كافر ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما وسلم من حكاه شافعه كوسف بان عيسى عليه السلام في صورته
التي يرسلها يطوف حول الدس لاقام لوجه وأصله فساد وان الدجال في صورته الكرم التي سطره
ورجوع الدس من العورج والفساد ووجهه فسمية بالمشح في أجب الوجه البنان الخبر مشح عنه فهو مشح الضلال
كما أن البر مشح من الحد أي عليه السلام وقيل مشح به لأنه كان المشح بيده وأما هو الأسر وفيه لأنه كان مشح
لا فصح وقيل لأنه خرج من طين أمم محسوبة بالدخن وقيل لأنه كان مشح الأرض أي يعطها وقيل المشح الصدرة
وسمى الدجال به لأن أحدى عينيه مضمومة لاسر بها والاعور مشح **الفصل الثاني في الاصل** فاطمه **قوله** فإذا أنا ما
فأله الحديث السابق فلعنهم جاء أهلب وحيث فإذا أنا بأجره وسلك الدجال حساسه أحد ههنا دابة
والثانية امرأة وكما رآه امرأة وكما رآه أن الجاسم كانت شيطانه مسلحة في صورة دابة وأخرى في صورة
امرأة ولشيطان الشكل أي شكله أراد وكما رآه أن سمى المرأة جارية قال تعالى أن شر الدواب عند الله
العم البكم **قوله** سرونه قال تردت على الشيء أتدبره وإذا أتيت عليه ويكون في الأجسام والمعاني **الثاني** عبادة
حتى حشيت غام حدهم أي هدسك أحاديث شتى حتى حشيت أن تلتسك علىكم الأمر فاعلموا وقوله أن المش
الدجل أسس فوقع ما كند الماعى أن تلتسك عليهم **قوله** فصرهم الجمع منهم ومن قوله في الحديث السابق

أعظم إنسان رآه أنه لا بعد أن يكون قصيرا بطيئا عظيم الخلق وكما رآه الله تعالى بغيره عند الخرج **قوله** **الفصل**
ما بين الجدين ومطوس العن إلى مسوحها والطول ستيصال أثر الشيء وقوله ولا تجرأ عنها لا عار من غير ما
الثالث أبو عبيد **قوله** أنذر الدجال توجه قدم المفعول الثاني على الأول اهتماماً به ثم فاحصاً على الخبير بالاهتمام
نسوق الكلام في أنذر كونه ولم يدرم الثاني على الأول فان قلت قوله بعد نوح سحر ما هو عند روي في الحديث السابق
أنذر نوح توجه فقلت غير مخالف لأن الطرف أعني بعد نوح لم يوت به التمييز والعصم بل اللسان فلا حسرة ما لم يند
من الحديث السابق أنه أيضاً أنذر **الرابع** **والخامس** عمران **قوله** ما سمعت به يعني بحسب الشخص أن نفسه وحيث
منه لاهل طلبة من البشرات إلى السحر وأجبا الميت وغير ذلك من غير كافر وهو لا يدرى **السادس** **قوله** السعفة
هو فتح العين واحدة السعف وهو عضو الخلال محمول على سرعة انقضاء السنين **السابع** أبو سعد رضي الله
عنه **قوله** السحان بالجم **والسحان** جمع ساج وهو العليلان الأخضر وقيل هو الطلسان الأخضر وقيل هو العليلان
للغور من كذا كانت الغلال من كانت تملأ منها لوم من فورها ومنهم من يجعله من منقلب عن الدوا ومنهم من يجعله من البيا
الثامن **قوله** السحابة السحاب ما هو على السحاب أو ما هو على السحاب أو ما هو على السحاب أو ما هو على السحاب
حواسها وفي كتاب المصاحح للحسين الباب وليس يسمى ولم يعرف ذلك من كتب أصحاب الحديث إلا على ما ذكرنا **الفصل** **قوله** **قوله**
عنه ومعناه ما حال والحبر واسم كنادى حذفت منه حرف الذاء **قوله** أنا السحابة عينا معناه أنا نورا العجينة فخره
فلا أنذر على خبره لما فيه من خوف الدجال حين حلف أن لا يذبحه فذكره فكيف حال من ابتلى بزمانه فنعى قوله كثر لهم
أنه تعالى سلمهم بركة الشجر والنفوس من **قوله** كثر لهم أي كفهم ما كفى للملاء الأعلى من الشجر والسودس معنى من ابتلى بزمانه
في ذلك اليوم الحاجة إلى الأكل والشرب كالاحتياج للماء والأعلى الله **قوله** الأهل حاله يعني لاسي ذات ظلف في حال
من الأحوال التي حال الملاك **الفصل الثالث في الاصل** المصيرة **قوله** وأنه قال في ما نذكر حاله إلى كنت حوله بالسؤال
عن الدجال مع أنه صلى الله عليه وسلم قال ما نذكر قال فان الله تعالى كما رآه عن شربه وقوله قلت أنهم يقولون أسيتا فوجاب
عن سؤال مقدادى سألته ما نذكر فقال في ما نذكر أي ما ينطقك قلت كيف ما ينطقني وأهم يقولون جيل خبر **قوله**
هو ابنون **قوله** قال القاضي معناه هو أهلك على الله من أن يجعله لاهل الله تعالى على مضلة المؤمنين ومشككا لقلوبهم
بالفعل الله ليزداد الدين أيماناً ويزنم الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه أنه ليس
شي من ذلك **الثاني** أبو هريرة رضي الله عنه **قوله** على جوارقهم هو السدس أساسه أي كلامه بابين أذنيه وقعت
صفحة أخرى لجوار **باب قصة ابن صياد الفصل الأول** **قوله** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قوله** في أنتم بني معاذرة الأطم
بنا من نفع وجمع **قوله** المشهور ومقالة نفع الميم وحذف العين المعجمة **قوله** رسول الامم **قوله** ريدهم العرب لأن
أكرم كانوا لا يقدرون ولا يكسبون وما ذكره وإن كان حقا من قبله لخطوف لكنه سحر ما طر من حب المغموم وهو
أنه مخصوص بالعرب غير مبعوث إلى الجمع كازمة بعض اليهود وموان قصده ذكرهم من ظلم ما لقي الله الكاذب
الذي يأتيه وهو شيطان **قوله** فصرهم **قوله** فصرهم أي ضفطه حتى ضم بعضه إلى بعض
ومنهم قوله تعالى ننان عرصور **قوله** الشخ مجي الدين معني الكرسخ بلاذنا فريضة بالفاو أيضا المعجمة ومعناه كرس
سؤاله عن الاسلام لاسمهم حذرهم شرع في سؤاله بقوله ما ذكر في **قوله** ثم قال عطف على فصرهم ولم يدر في الرتبة

والكلام خارج عن ارادة العنان الى امنت بالله ورسله ففكر كل انت منهم **قوله** خلط مع اي ما يندم سيطر ان خلط معناه
انه كان له تاراب بصره في بعض ما خلط في بعضها فذكر ان البصر عليه **المرح** الدخ بضم الدال وفتره الدال وهي الغيرة الدخان
ومعنى جنات اخبرته ان اسم الدخان والصحيح المسهور ان صلى الله عليه وسلم اخبره ان اسم الدخان وهي قوله تعالى فان
يوم ياتي الصبي وربك راحا حسن قال القاضي عياض واصل الاقوال انه لم مات من الام التي اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا
اللفظ الناقص على عادة الكهان اذ التي الشيطان اليهم بغير ما خلط وقد ران در كه الشهاب ويدل عليه قوله صلى الله
وسلم اخبرني عن رجل من الكهان من كاهن الكاهن الذي بعض الشيء اقول معنى قد ران في معنى قد ران اني اوزع اعظم
الحسنة على هذا الوجه كما سجد اب الكهنة في الجاهلية ودعوى النبوة ففعل في شهر راني رسول الله وهذا كتمه في كرها
في الحديث ثلوه **قوله** اخبرني عن رجل من الكهنة اني اسكت صغرا من عودا **قوله** ان كره لا سلطان عليهم **قوله** ان كره
الخير للدجال وندل علم ما روي ان صلى الله عليه وسلم قال ان كره هو فليس صاحب اعصابه عيسى ابن مريم عليه السلام ولا
هو ملك من ملائكة من اجل العهود وهو خير كان واسمه شجر فم وكان حقه ان كره فوضع المرفوع المنفصل موضع
المنفصل عن قوله لولا ولا تحتل ان يكون ما كره الله سبحانه والخبر محذوف على قدر ان هو هذا القول ويجوز ان يكون
كره من الدجال وهو خير من الدجال خبره والجملة خبر كان **قوله** وهو **المرح** هو بكر اني اخبر
ابن حبيب ليس من كلامه وعلم هو والصحاب حاله في انه كاهن ام ساحر ونحوها وفيه حواشي كذا في احوال الخلفاء
وكشف الامور المهمة بنفسه وقوله زعمه هو في معظم نسخ مسلم براء من مجتمعين وفي بعضها براء من مجتمعين وفي
في النجاشي بالوجهين وهو وصف خفي لا يكاد يبينهم اولانهم **قوله** مسامى الى ساحي عما كان فيه وسكت وقوله لو ركبته
من اي من لكم باحلاف كلامه ياهون عليكم شانه **قوله** اي من ماني نفسه **قوله** لم يعلم بي لعمري **قوله** ان احد
الامام لم يكاشف ولم يخبر بانه اعوذ وختمت اجن ولم تذكر ان خبره كرامة لبني صلوات الله وسلامه عليه
حتى يكون هو الذي سمى هذا الوصف وهو تحت الداحضة وبصره بامر جهال العوام فضلا عن ذوى الالباب
والانهم **قوله** قالوا انصت مشكلة وامر شبه في انه هل هو المسيح الدجال ام غيره ولا شك ان دجال في الدجالة قالوا
وظاهر الاحداث ان صلى الله عليه وسلم لم يوج اليه بانه المسيح الدجال ولا غيره وانما اوصى الله بصفات الدجال كاد لا يصح
وان محمله فذكر ان صلى الله عليه وسلم لم لا قطع بانه الدجال ولا غيره ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون من ان سيطر
واما احتجاج بعضهم بانه مسلم والدجال كافر وبانه لا ولد للدجال وقد ولد له وان لا دخل مكة والمدينة وان صياد قد دخل
المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دالة له لانه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت نشته وخرجه في الارض
الخطابي واختلف السلف في امره بعد كره في معنى انه مات من ذلك القول ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا والصلوة
عليه كشفا عن وجهه حتى نواه الناس وقد اشتهروا وقال وكان ابن عمر وجابسا كلفان ان ابن حبيب وهو الدجال
لا مكان فيه ففعلوا به انه اسم فقالوا وان اسم ففعلوا به دخل مكة وكان بالمدينة فقالوا وان دخل مكة او خارج
سنة باسناد صحيح عن جابر قال ففعلنا بانه صياد يوم الحرة وهذا سطل يروا من روى انه مات بالمدينة وصلى عليه وقد
روى مسلم في هذه الاحداث ان جابر اخبرنا ان صلى الله عليه وسلم ان صياد هو الدجال وانه سمع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خلف عن اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم شك في كسبه البعث والنشور واختلافوا في الخبر

صدا اختلافا كبراهل هو الدجال فمن ذهب الى انه غيره اخبر حديث لم الداعي في نفسه الحاسه ويجوز ان توافق صفة ابن حبيب
وصفة الدجال كما ثبت في الصحيح ان اسم الناس بالدجال عند العرب سقط في يد وهو قال وكان ابن حبيب قد ثبت ان
الله تعالى ربا عباده نعم الله تعالى فيها المسلمين ووقام شرها قال **قوله** في حديث جابر ان من سكوت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قول عمر رضي الله عنه في حديثه صلى الله عليه وسلم كان كالمقوف في امره ثم جاءه انسان انه غيره كما صرح به في حديث
حكم هذا الكلام اليه حتى ففعلنا حادثة غيره وقد ذكرنا ان صح عن عمر بن عمر وجابر ان الدجال فان قيل لم يعلم
النبي صلى الله عليه وسلم عن امره في حضرة البندوة فاجاب عن وعين ذكرها السهقي وغيره انه كان عن بالغ واختار القاضي
هذا الجواب والناهي انه كان في امام مهادته اليهود وخلقناهم وصرح الخطابي بالجواب الثاني قال لان النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نوعه للمدنية كسب منه ومن اليهود كتاب الصلح على ان يتركوا على حالهم وكان ابن حبيب قد ثبت انهم بالخطابي
ولما اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جئنا من الدخان فلا كان سلمها مدع من الكمان ومعاطاه من الكمان في الغيب
فانتمتع بعلم حقيقة حاله ونظمنا فقال حاله الصواب فانه كاهن ساحر بانه السطان ملق على لسانه جالبه الشيطان الى
الكهنة فانتخبه ثم قال فلن بعد وود وقد ران الى لا ياتي وقد ران من الكهان الذين كلفوا من العا
الشيطان كلمة واحدة من علمه كشره خلاف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فانهم نوحى الله تعالى اليهم من علم الغيب
ما نوحى لمكون واخبر جليلا كاحلا وحلالا ما لهم الله لا وليا من الكرامات والله اعلم **الثاني** ابو سعيد رضي الله عنه
قوله اسب باه فان قلت كلف طابق هذا الجواب **قوله** اسب باه في رسول الله قلت لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يلموه
فيه ونظموا للنوم انه كاذب في دعوى الرسالة اخرج الكلام مخزج الاسند راجع والكلام المنصف يعني اخبرني
فان كنت رسول الصادق في دعواك غير ملصق عليك لا مكرسا لرسالة اخبرني بكونك كاذبا وليس عليك الاقران
كاهن كسار الكهان فاحسا ولا تود طورك في دعوى الرسالة ولو اجيب بقوله اخسا ولا تود طورك الدال على هذا
الموقع وهذه السكة الموقوفة في الحديث السابق **قوله** لست بضم اللام وكلفنا كلفنا عليه امره **الثالث** ابو سعيد رضي الله
قوله در مكة الدر مكة الدقيق الحواري سمى ربه الجنة بها ساورها ونومنها وبالمسك يطيبها **الرابع** نافع **قوله** من عصب
مناضها في موضع الحوض عصبه والضمير في موضع النصب الى انه عصب عصبه فخرج سب عصبته فدعى النبوة فلا
بعضه باعده الله ولا الحكم معه كذا خرج في نظير العين **قوله** يعني انما خرج الدجال على عصب **الخامس** ابو سعيد رضي الله
قوله رعون اسديا كان لما قال ليعتق اي اي شي ليعتق من الناس وانهم رعون كذا حق رعون في امره وسكت الله
يكون حاله من فاعل ليعتق اي اي شي ليعتق من الناس وانهم رعون كذا حق رعون في امره وسكت الله
سمعت الى ما في بكونه نافع الساب على الخطاب الى اي شي ليعتق اباسعدين الناس ونعوت على هذا بيان والضمير في قوله
فليس **قوله** ما بالحنف الى جعلني في امره واشكره **قوله** لوعر على ما كرهت **قوله** لوعر على ما كرهت الدجال من الاعا
والخبره والندس وعز ذلك ما كرهت بالرسول وعز ذلك ليعتق على كره **السادس** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** ودر عصب
قوله موبقة النون والناي ورويت ونشأت وذكر القاضي عياض ورواها افرو الطامر انها تصح **قوله** ان صياد
ان شأ الله خلفه في عصا في جواب قوله لا بدري وهي في راسك اساره الى انه عكن ان يكون العين لحاد لا يكون
له سور يحاها فلم لا يجوز ان يكون الانسان حسنة قاني افكاره كحسنة عن الاصلين والذكر لا هو **قوله**

وان يوصفهم من صلح البحر وحذف عنه عن وادعه اعلم **باب لا يقوم الساعة الا على اشرار الناس** هذه الحجة بحسب
مضاف اليها رحمه الله **باب** ومومن باب تسمية النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق كاسموا بشايطا سرا وروى غيره وسائر ما
وكما لو سمي زيد منطلقا او سمي **الفصل الاول الاول** ان رضى الله عنه **قوله** حتى لا يقال لى حتى لا يذكر اسم الله
ولا يسموا به نظر قوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا يعني ما خلقت
خلقا باطلا بعد حكمه بل خلقتهم لذكرهم فيها وبعد فاذ لم يذكر ولم يعد منها فبما جرى ان يحرق فيقوم الساعة **قوله** هذا دليل على
ان ركنه العلم والصلي الصلي من في العالم من الجن والانس وغيرهما من المخلوقات والاحداث **الثاني** عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه **قوله** لا يقوم الساعة الحشر فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث السابق لاذن طاعة من اتقى
فالمكون على الحق فظاهر ان يوم القيمة قلنا السابق مستغرق للازمنة عام فيها وانما يخص لم كما ينبغي عن
عبد الله بن عمر بعد هذا **الثالث** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ايات تسادس هي جمع اليه وهي في الاصل التي
التي يكون في اصل عضو الحصة موبيت كان فيه ضم لدوس وضم وبجيلة وغيرهم وقيل هو الحصة الكلية التي
كانت بالجن فانه رآها رسول الله عليه السلام حريرين عبد الله فخر بها فذل وذو الحصة اسم الصم نفسه وفيه نظر لان
ذو الحصة الا الى اسم الجنس والمعنى انهم يردون الى جاهلية في عبادته الاوتان فتسعى فبادوس طائفت حول
ذو الحصة من اجار من **الرابع** ما شته رضى الله عنه **قوله** ان كس لاط ان مني المنخفض من العقول واللام على الفارق
وقوله ما ما موبار في الحديث على انه خبر ان وفي صحيح مسلم وشرع السنة بالنصب في هذا ما حال والعالم
في اشارة بالخبر وحذف او خبر لما ان المقدور على طاعت من مفهوم الآية ان الله لا سلام طاعة على الايمان كما عايناهم غير مملو
كف بعد اللات والعزى وجوابه صلى الله عليه وسلم بقوله من كان في قلبه نظر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعطي العلم اسرا
سر من العباد ولكن من العلم بعض العلماء حتى اذا لم يبق علم الاشرار وساجها لا الحديث **الحاشية** عبد الله بن مسعود
اربعين يوما لا ادرى الى قوله نعمت الله عيسى من قوله لا ادرى الى لم يزد في على اربعين سائر المراد منها فلا ادرك
ايا ادر به من هذه الاشياء وكبر الشئ وسطه ومنه كبر السماء **قوله** في حقه الطير **قوله** المراد كحه الطير اضطرارها وسرها
ما في يوم شبه حال الاشرار في تهتكهم وعدم وقارهم وساهم واحلال رايهم ومسلمهم الى الجور والفساد والى
الطير والسباع **قوله** الا اصبح لساوي اى امال حتى عفة والمراد منه هنا ان السامع يصعد فصقي لسا ويرفع لسا وكذا
سا من صلبه حتى يسوق قلبه ما ول ما ظهر منه سقرط راسه الى احد السقفين فاسر را لاصفا اليه اسناد الفعل الا
قوله ونعم عطف على قوله وما على سائر القدر الى يقال للناس هلم وصال للمكسمة وتقوم وفي بعض النسخ بعد العطف
فجاء على الاستئناف **قوله** نعم النار اى جموعها فقال من كم الى حال الخاطبون من كمية العدد المبعوث الى النار
فقلون كم عدد اخرجه من كسر عدد فقال لهم اخرجوا من كل الف تسعيه وسبعين **قوله** يوم جعل الولدان
حكما ان يكون يوم حرقوا وجعل الولدان صفه لم يكون الاسناد مجازيا وان يكون مضافا معنوا فيكون
الاسناد حقيقيا والاول المع والوفى لما ورد في الشرب **قوله** يوم يكف عن ساق خط هذا ما
القول فيه سوفنا وجره على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو ما فهم في الوقوف عن تفسير كل ما لا
محط العلم بكنهه من هذا الباب احاطنا بالاول فقال ذاك يوم يكشف عن سر عظمه وامر نطيع ومواسا

ملاخره ونظروا ما وادعه عاب الدنيا وقال لا ادرى الا ما اذا اسند وعالم وعلو وزال خفاؤه كشف من ساقه وهذا جازي في اللغة وان
لم يكن الامر ساق **باب النفع في الصور** موال الغنى الذي ينج فيه اسرا فيا على السلم عند بحث الموتى الى المختار **الفصل الاول**
الاول ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ان رضى الله عنه **قوله** ان رضى الله عنه **قوله** ان رضى الله عنه **قوله** ان رضى الله عنه
واشنع عن الكذب على الرسول والاخبار على الاعلم **قوله** الاعظم من منصوب لانه استغناء من موجب لان قوله ليس من
الانسان لاسي الاعظم في النفي ونفي النفي اثبات فتكون بقدره كل شئ على الاعظم فانه لاسي ويحتمل ان يكون منصوبا
على انه خبر ليس لان اسمه موصوف كقولك ليس زيد الاقناع **قوله** موجب الدرس موبق العين واسكان الجيم **قوله** العظم
من الاسن يقال انه اول ما خلق واخر ما سلى ويقال له الجحيم ايضا **قوله** المراد به طول بقائه لانه لاسي اصلا لانه
خلاف الجحيم وانه ورد انه اول ما خلق واخر ما سلى والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسمه الذي سقى عليه
فما جرى ان يكون اصل من الجحيم كقاعه الجدار واسمه واذا كان اصله كان لاول بقائه **قوله** هذا مخصوص بخص من الانبياء
صلوات الله عليهم فان الله حرم على الارض لجسامهم كما صرح به في الحديث **الثاني والثالث** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله**
سبح الله الارض يوم القيامة **قوله** جبر عن اسماء الله تعالى هذه المطلقة والمعلمة ورفعها من السن واحداها من ان
كونا ما وى ومنه لاسي آدم بقدرته الباهرة التي هيون عليها الافعال المعظلم التي تنضاد دونها القوى والقدور
وعونها لانها لم تفكر على طريقته المسلول والحسب واضاف في الحديث الذي سقى السموات وجها الى اليمن وعلى الارض الى السما اسمها
وحسبها من الموصوف من العباد والافعال اعلم ان الله سبحانه وتعالى منزه عن الحدود وصفه الاجسام وكل ما ورد
في القرآن والاخبار في صفاته مما سوى عن الحكمة والقوى ولا تنفرد والاسان والنزول بالخوض في ثاوله ومن عايناه
حد لكون تلك لفظا على المعنى الذي اراه سبحانه مع الشريعة عايناهم الجسم والحكمة **الرابع** عبد الله بن مسعود **قوله** مسكر السموات يوم القيمة
يلاص **قوله** اسس في هذا الحديث ان الحشر على نوع من الحار ارض من المسكر والمراد منه تصور عطلة والوقوف على حاله
شانه وانما سبحانه صرف في المخلوقات صرف اقوى قادر على احدى قدره ورقول العرب في سهوله المطلوب وقرب
المساو ووعود العدة وسعة لاسطاعه موعنى على جيل الذراع والى اعلاج ذلك بعض كنى واسم علم يعرف صاحب
ذلك من الافراط استنما به الشئ واستنماها في الفدرة عليه والمنصور عن الخوض في ما يراه حال هذا الحديث في مسخر
دنه اذ لم يزلها في ساحة الصدر ومنزلت حسمات الجحيم **قوله** ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبا الكنان ايضا
افصح العرب وبجب لانه لم يفهم منه الاما معهم على الانسان من غير تصور احساك ولا اصبح ولا هن ولا شئ من ذلك ولكن
فهم وقع اول شئ واخره على الورد والحلاصة التي هي الدلالة على الفدرة الباهرة وان لا فعال العظام الى تخير فيها
الاذهان ولاكنها الاوهام بحيث عليه هو اما لا اوصد السامع الى الوقوف عليه الا احرار العبارة في مثل هذه الطريقة
من الحسب ولا يراى ما في علم الانسان ادق ولا الطيف من هذا الباب ولا انعم واعون على ما على ما يراى المساهبات
كلام الله في القرآن وسائر الكتب السموية وكلام الاسا فان الكره وعلية في بيان ذلك زلت فيها الاقدام واما ما في الاول
من عامهم بالحث والسعد حتى يعلموا ان في عدل العلوم الدقة على الوقور رده حق وقدره ما في علمهم ان العلوم كلها
مغفورة الله وعمال عليه اذ لا يحرقها المودم ولا تتركها الكمية الا هو وكم من آية من آيات الله لا يدرى من احاط
الرسول قد صم ويسم بالثا وثلث الغنة والوجه الرب لان من هذا العلم في عرو ولا يعرف قبيل من جبر وانا ابو مسر

في هذا الحديث انما يكون قبل قيام الساعة بحسب اناس اصابوا الى السام فلما الحشر بعد البعث من القبور فانه على خلاف
هذه الصورة من ركوب الابل والبعثاء عليها انما يكون على ما ورد في الحديث انهم سيعنون حفاة عراة
واربعه على غير علي انهم سيعنون العراة اواحد ركب بعضهم ومشي بعضهم **وقول** من محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة
البعث من القبور اسدرا اقوى واسد مساق الحديث من وجوه احدها ان الحشر على الاطلاق في حشره والشرع
لا راد عنه الا الحشر الذي بعد قيام الساعة الا ان يخص بوجه من الدليل ولم يجدوه الا في ان الحشر ان القسم الذي
ذكر في هذا الحديث لا يسع في الحشر الى ارض الشام لانها جيرانها لا بد ان يكون رعاها او رعاها
او رعاها فلما ان يكون رعاها او رعاها يكون هذه طريقه واحدة لا ثاني لها من جنسها فلا والثالث ان حشره
الاعلى على ما ذكره في هذا الحديث الى ارض الشام والنزول بها هم حتى لا ينفذهم في حشره ولا يبيت ولا يصاح
ولا يسمعون لم يردوه الوصف ولم يكن لثاني ان يقول بتسليط النار على اولى السفوة في هذه الدار من غير توقيف
والرابع وسواقوى الدليل وانما ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ومعه في الحشر من هذا الباب بحشر
الناس يوم النعم لم يصف الحشر واحدا ما ذكر من بعث الناس حفاة عراة فلا تضاد بين القصين
لان جدهما حاله البعث من المنشر واخرى حاله السوف الى المحن وروى القسم الذي جانه الحديث اسم
الذي جانه الشرح يراى الله تعالى اذ رجب الارض رجا وبست اجبا وكما انت هباء منبثا وكثرت ازواج
لله الا ما تقول راعين راحب ريدعوام المؤمنين وهم ذروا الهام الذين سرورون من الخوف
والرجاء بعد روال التكلف فانه رعون رجع الله لا ما بهم تارة كما فون عذاب لما اجر حوا من السميات
وم اصحاب الجنة في كتاب الله على ما جاني الحديث الذي رواه ايضا ابو هريرة رضي الله عنه ومعه في الحشر
من هذا الباب وقوله اسان على غير فالمراد منه اولوا السام من افاض المؤمنين وهم السابقون وقوله
وحشر لهم النار يريد به اصحاب المشاة فهذه مثل طرائق وحلم على الصفة المذكورة في الحديث بحشر
وهم اما الحشر فوه واحد منهم ما يحا ان العصر المذكور يكون من بدائع فطره الله كناية صالحة عليه السلام
على ما لا يلقى عليه غيره من العبدان واما الحشر على سبيل الاعمال فان من لم يذكر من السابقين من
منزلة مركب لا يشاركه احد قلنا لانه عرفنا ان ذلك مجموع لمن هو في المرتبة من انبياء الله ليعق الاثني عشر
والصديقين في المراكب كرافع في المراتب اقول ولما صرحا ذهب الله او سلما ان الحشر عن الوجه الاول
وقوله لا نسلم ان الحشر المذكور راجع في القيامة لقوله حشرهم النار فان النار هي الحاشرة فلو اريد
ذلك ليعني تعيل الى النار ولقوله حشرهم حشر فلو فانه جملة مستأنفة سال الكلام السابق فان الضمير في حشر
راجع الى النار الحاشرة ومومن الاسعاره المصرفة البتة تبديل على ان النار لم يرد بها النار الحاصلة بل
نار الله كما قال تعالى كلما اوقدوا نار الحرب اطهاها الله ولان هذه القيلولة والبيتوبة هي المداوة في قوله
سكون بوجه بعد حجرة فخير الناس الى مهاجرة بهم الى قوله حشرهم النار مع القدرة والحار ببيت معهم اذا
باتوا ونيل معهم اذا قالوا رنجي سانه وقال صلى الله عليه وسلم سخرج نار من حشر موت او حشر موت حشر
الناس قلنا يا رسول الله فماتنا من ناله عليكم بالسام قال الشيخ النور بن شمس بن محمد بن ابي حمزة

الامر وانما كانت غير منها بان روي عن الثاني ان القسم الذي ورد في الحديث مستقيم والمورد عن واحد وذكر لانه وارد
على النصير للحاشرة من القسم فحشر الغرضه وسبق سار على فسخ من الطهر والادار عنهما مسجلة ورويه عما
ستدبره ومن ابطاح حتى ضاق عليه الوقت سار راحبا على صيف من الطهر فيقارب اسان على بعد الى عشو
ومن كره الله ان يعاهاهم فتيه لهم فوقع في ورطه لا خلاص له ولا خاص من قيل من القسم حشرت قالت فعلى هذا لا يصح
عذر انه صلى الله عليه وسلم لم يذكر واحد على بعد راب السابقين هم الداكبون على غير بعض وكيف ساق
السامون عشرة على غير وسفر ر هذا المعنى بعيد هذا وعن الثالث انه التوقيف فكيف والحديث يدل
عليه وكذا حديث حشر موت وحشر الشام على ما سبق وعن الرابع ان الحديث الذي ورد في الحشر
لا يطابق هذا اولئك شعري كيف منزل قوله اسان على غير الى آخره على قوله وصغار كما نال ان المراد بالمكان
السابقون السابقون في قوله تعالى وسبق الذين اتعوا بهم الى الجنة ذمرا والمراد به سوق حواكهم
اسرا عاهاهم الى دار الكرامة والرضوان كما يفعل من حشره وكلم من الوافدين على بعض الملوك
وسموا ان يقال يحيى وقد الله تعالى عشرة على غير جمعا او معا قبا فعلى هذه الطرائق السب عالم في الدنيا كذا
والاضافة السبعة عالم في العقبى كذا يدل عليه قول الشيخ محي الدين في شرح مسلم قال العلماء هذا الحشر في آخر
الدنيا قبل القيامة ومنه السج في الصور يدل قوله صلى الله عليه وسلم حشرهم النار الى آخره وهذا الحشر آخر
اشراط الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا في آيات الساعة قال واخر ذلك ان يخرج من قعر عدن سراج من
النار فيحشرهم سلك طرائق مثل فرق ومنه قوله تعالى اخبار عن الجن كنا طرائق ورواى في حشرهم ولكن
المطابق له ما ورد في الفصل الثالث عن ابي ذر قال ان الصادق الصدوق حدثني ان الناس حشرون
لله انفاج فوجار اكبين طاعين كاسين وفوجا تسجيهم الملائكة على وجوههم وحشر النار وفوجا
لمسكون سيعون بلقي الله الامه على الطهر فلا يبقى حق ان الرجل يكون له الحديقه معطها يداب الله لا بعد
عليها فنزل قوله راعين راحب ريدعوام المؤمنين كما سبق الى حرفه لا سعادتهم ما سلخهم الى النصير
من الزاد والرحلة وقوله اسان على غير الى آخره على قوله وفوجا مسون وسعون وبلقي الله تعالى الامه
على حواكهم حتى يضطروا الى ان يعطى الحشره بالمركب وقوله حشرهم النار على قوله وفوجا تسجيهم الملائكة
على وجوههم وحشر النار الى حشر الملائكة لهم النار ويدرهم حتى لا يدارهم ان ماوا واين قالوا فان قلت
ما معنى قوله ان الحشره معطها ذات العقب قلت ذات العقب وهي خيشمة الدج عاراه عن البعير بحسرا
كان قوله تعالى ذات الراجح ودر كناية عن السفينة وفي اسار هذه الصيغة على العبر والحديث على القيمة
اساره الى انهم اعطوا النفس بالحوال ملك الحفير وهذه الصيغة تسجي في علم البديع بالادماج ثم اذا ضم معه
امسا المقام وموعها جرة الاوطان دل على غاية الاضطراب فان الحديث اعم من لانا ولى المقيم والبصر اولى
سما لاطاعن المسافر فاما مشرف الطهر على مثل ذلك الحديث في هذا المقام لئلا يسلوا في ملك الله ولا يسمعوا
فما يدل على غاية الاضطراب مما لا يطاف وهذا النوع مسمى في علم البديع بالادماج ونحوه في قوله
قوله الحشر **اشعر** وان حشر التام العهد ان به كانه علم في راسه نار هذا ما نسخ لنا على سبيل الله جهتها ثم عونا

من جانب الامام محمد بن اسمعيل البخاري على ما هو الحق وهو قوله في باب الحشر حشر الناس يوم القيمة على ثلاث
طرائق الحديث نعلم من ذلك ان ما ذهب اليه الامام التورسني هو الحق الذي لا يجحد عنه والله اعلم **الرابع** ابراهيم
رضي الله عنه **قوله** ان العزل جمع لا عزل وهو الاكلت والعزل العلم كما بدأنا اول خلق فان قلت بيان
الام في انساب الحشر والنشر ان المعنى فوجدكم عن العدم كما اوجدناكم اول اعين العدم فكيف يستشهد بها
للمعنى المذكور قلت دل ساق الاية على ان الحشر وشارها على المعنى المراد من الحديث فهو من باب
الادماج **قوله** واول من يحيى يوم القيمة ابراهيم ويري ان القدم بهذه الخاتمة لابرهم عليه السلام لانه اول من
عوى في ذات الله حين ارا دونه في النار فان ولد اول لس نبي صلى الله عليه وسلم هو الحق لم بالفضل
سار الاما وثاخره في ذكرهم ان الفضل السابق قلنا اذا استأثر الله بعباده وتعالى بعد اعصم على
اخره سار المسار على المسار سلكوا واحدة بعد مثلها او افضل كانت السابعة ولا تعد في استسار
على اعصم واحدة في فضل ولا حق بان انتفاع حيث لا يؤذن لاحد في الكلام لم سوى سابعة الاولى السابعة
ولا افضل لذوي الفضل الا انت عليها ولم من فضيلتها لم يخصصه لم سبق اليها ولم يشرك فيها **قوله** وان ما من
احياء **قضى** ردهم من ارض من الاعراب الذين استلموا في امامه اصحاب عيسى والاسود واصحابهم فان احياهم
وان ساع عرفهم من الامم من المهاجرين والانصار شاع استعماله لغة في كل من تبعه او ادرك حضرة وود
عليه ولومن وملا اراد بالارادة اساه السيرة والرجوع عما كانوا عليه من الاخلاق وصرف النية والاعراض
عن الدنيا واما تشكر الناس وتصغير الاحباب فلذلك لا يخطى عليهم والمراد بالعبد الصالح عسى عليه السلام والام
حكما **قوله** **الحامس** عامته رضي الله عنها **قوله** الرجال والنساء مبتدأ جميعا حال سدا خبرا اي مختلطو حصصا وحوار
ان يكون الخبر شرط بعضهم الى بعض وهو العالم في الحال قد ام احقها ما كان في قوله تعالى والارض جميعا قبضه وفيه
معنى لا سمعهم ولذلك احب بقوله الامام سدا **الحامس** ان رضي الله عنه **قوله** قادر موعود فوع على انه خير الذ
واسم لس خبير الشان وسوال الرجل مسوق من قوله حشر بعض الناس يوم القيمة على وجوههم **السابع**
ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** وعلى وجهه آذره انا اي بالظلم في قوله على وجهه ان رصونا عن يوم متوهم في
ابتدا الحال ان ضمير ابراهيم عليه السلام **قوله** من اي الابد موعود من فعل الذي قطع عن متعلقه للمبالغة **قوله** يتأله
بعد بالكسفة ما عدا ذلك والابد الطلاك ومنه حديث شهادته لا اعضا يوم القيمة فيقول بعد ذلك ويحيا
اي علكا والجوز ان راو الابد من رحمة الله تعالى وقول من اي الابد لا بد منه من قدر رمضان الى من جزي
الى الابد والفتا في قوله فاي فرى مسعف لم يزد في انكر وعدني ان لا جزي وقد اصرى واذا كان كذلك
فاي فرى ونحوه قوله مع فاضرب بعصاك الحجر يا محراب اي فاضرب فانجرت والذبح ذكر الضباع والانتفى
ذبحه واداد بالسلح الناطح رصعه او ما طين **الثامن** **والثاس** المقعد ارضي الله عنه **قوله** كقلا ومثل بقدره
حق يكون فقد اورد الشمس منهم من لم يقد ارميل نظره قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اي كان
قرب رسول الله من حرمه من مكان القريب مثل مقعد ارميلين **الحسن** قال سلم لا ادرى الى المبلين
معني مسافة الارض والمثل الذي يحكي عن العين **قوله** الى جعوه الحمو الحضر ومسدد لا اذ **العاشر** ابو سعيد

رضي الله عنه **قوله** ما لعت النار اي ما عقد ارجع حدث النار **قوله** ايناد لك الواحد لا يحلوه هذا الاستفهام من ان يكون
مجرى على جفقه او يكون استعظما لما ذكره استععار خوف من الاول سدي ان جاب بان ذكر الواحد فلان
او مصف بالصفة الغلابة والثاني سدي ما راجع الى خوف رعا الله بالاسم والثاني في المراد بقوله
واسر والمان قال وايضا امة محمد ذلك السبي المنع من من سائر بني آدم لكون الفاعل ليس مسوقا لخالق الله على
سعت الى الرجال المهذب فقوله ابشر وان كنتم رجلا ومن ما جوع وما جوع الفسحة على ان باجوع وما جوع
ما جوع في هذا الوعد وبفعله ارجو ان يكون نقا نصف اهل الجنة ان عرجا جوع وما جوع من الام السابعة الفاسحة
اذا جاعوا في الوعد فاذا وزع نصف امة محمد صلى الله عليه وسلم مع حلة من مثله الام السابعة على هو لا يكون
بالاوه من الالف دل عليه قوله ما انتم في الناس الا كالشجرة السوداء وموله الله اكبر من ان يثا معايس سائرهم
واسن نظام لهذه النعمة العظيمة والمخبة الكبرى فيكون هذا الاستعظام بعد ذلك الاستعظام اشارة الى موضع
بالبقية بعد ايباس خندا والله اعلم **الحادي عشر** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** كخف شاع عن **قوله** من جاب اهل
السلام من السلف النور من الغرض للقول في حشر هذا الحديث وهو الاصل والاحوط وهو ما يوجب من العلماء بان الكسف
عن السابق متلف في سلكه من حصره وصوبه الخطيب واستعماله فيها سابع ومن ذلك قول الشاعر عجب من نفسي ومن انفاها
ومن طراوى الطير عن ارقها في سنة قد كشفت عن ساقها ومنه قوله عز وجل يوم كشف عن ساق الى عرش
ونكس الساق في الاية من دلا به هذا الباب ووجه التعريف في الحديث دون كناية ان يقال اضافها الى الله تعالى
مبهلا على انها الشفة التي لا يجليها لوفيتها الاما وعلى انها هي التي ذكرها في كتابه وقوله فمعه طيره طقا واهلك
مده خطا ما لا معاصرا لا ينشئ عند الرفع والخفض والمعنى انه سبحانه وتعالى كشف يوم القيام عن سلكه ربه ونفا
سوا الا ان فيهم عند ذلك اهل النفس والاخلاص بالسجود الموصوف من اهل الرب والنفاق والله اعلم **الثاني عشر**
ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** فلا تقم لهم يوم القيمة وزنا فان قلت كيف وجههم الا شهاد بالاية فان المراد بالوز
في الحديث وزن الجنة وحقداره لعله العظيم السمير في الاية اما وزن الاعمال لقوله تعالى فحبط اعمالهم ولما
مقدارهم معنى سدرى بهم ولا يكون لهم عندنا وزن ومقدار قلت الحديث من الوجه الثاني على سلسل الكنا
وذكر الجنة والعظم لانه في اذاده مقداره ونخمة قال تعالى واذا رايتم نجيكم من يديهم وان تقولوا سميع
لقولهم كما هم خشيت حسنة **الفصل الثاني الاول والثاني** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ان لا يكون اردادى خير
ادان لا يكون نزع الى نزع نفسه عن ارتكاب المعاصي **الثالث والرابع** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** صفا جلاء
قوله فان قيل لم يدب بالامسا بالذكور الى السابعة قلنا لانهم هم لا كرون من اهل الايمان **قضى** يعنون بوجوههم
رديهم سان موازهم واضطر ابرهم الى جدهم او جدهم مكان الادى والارجل في العوفي عن موزيات
الطرف او المسح الى القصص ما لم يحلوها ساجده لم يخلها وصورها **الفصل الثالث** ابو هريرة رضي الله عنه
قوله ان الناس يحشرون المراد بالحشر هنا في قوله صلى الله عليه وسلم اول اسراط الساعة ما يحشر الناس
من المشرق الى المغرب وقوله سخر نادر من محضر موت او حضر موت محشرنا قلنا يا رسول الله فما
مرنا قال عليكم باسم وقولم طاعتم كما ست عماره عن كونهم من فريضة لا ستورادهم ما سلمهم الى انفسهم

قال الشيخ محي الدين والحكمة في ان الله تعالى عليهم سوال ادم ومن بعده صلوات الله عليهم في الابتداء ولم يلقوا سوال نبيا صلى الله عليه وسلم اظهار الفضيلة لنبينا صلى الله عليه وسلم فانهم لو سألوه ابتداء لما كان يحتمل ان غيره يتردد على هذا او ما اذا سألوا غيره من رسل الله تعالى واصفيا به فاصفوا ثم سألوه فاجاب وحصل غرضهم فهو النهاية في ارتفاع المنزلة وكمال القرب وفيه تعصم على جمع المخلوقين من رسل الامم ومن المثلث فان هذا الامر العظيم ومعنى الشفاعة العظمى لا يتردد على الاقدام عليه غيره صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين **قوله** سواله ربه بغير علم موقع سواله هنا موقع الكلمة في القصة السابعة وقوله بغير علم حال من الضمير المضاف اليه في سواله اي صادرا عنه بغير علم او من المضاف اليه بغير علم وره منقول سواله والمراد بالسوال قول رب ان ابني من اهل وان وعدك الحق ملتبس ان يخبره من الغرق والمداد من قول بغير علم انه سأل ما لا يجوز سواله وكان يحكي عليه ان لا يسأل قال تعالى فلا تسألني ما ليس لك به علم وذكر ان قال ان ما بيني وبين اهل وان وعدك الحق اي وعدتي ان ابني اهل من الغرق وان ابني من اهل فنجي بغير علم ما شعرت من المداد بالاهل ومومن آمن وعلم صالح وان ابني عمل غير صالح **قوله** الماردي قد ذكر المورخون ان ادرس قد نفع عليه السلام فان قام دليل على انه ارسل ايضا لم يصح انه ملر نوح لاخبار النبي عن آدم عليه السلام ان نوحا اول رسول بعث وان لم يتم دليله فان ما قالوه وصح ان يحكم ان ادرس كان نبيا غير مرسل قال القاضي عياض وقد قيل ان ادرس موالياس وانه كان نبيا في بني اسرائيل كما جاني بعض الاخبار فان كان هكذا سقط الاعتراض ومثل هذا سقط الاعراض يادم وشئت ورسانتهما الى من معها وان كانا رسولين فان آدم انما ارسل الى نبيه ولم يكنوا كئارا بل اريد بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وكذا ذكر خلفه شئت بطله فمهم خلاف رساله نوح الى كئارا اهل الارض قال القاضي وقدر است ابا الحسن ذهب الى ادم ليس برسول سلم من هذا الاعراض وحدث اي دريصل قال علي ان ادم وادرس رسولان **قوله** وقد ذكرت كذبات **قصة** احدى اللذيان المنسوبة الى ابراهيم عليه السلام اي سقيم وتايتها قول بغير علم كبيرهم هذا وثالثها قول سارة معي اخي والحق انها معارض ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب سماها الكاذب واسمها من نفسه لها فان من كان اعرف بالله واقرب منه منزلة كان اعظم خطرا واسد خيبة وعلى هذا القياس ما اضيف الى الانبيا من الخطايا **قوله** غفد الله له ما تقدم من ذنبه **قوله** هذا ما اختلفنا في معناه قال القاضي قبل المتقدم ما كان قبل النبوة والحق عصى عنك بعد ها وقبل المراد ما وقع منه صلى الله عليه وسلم من سوء وتاويل حكاية الطري وافتار به الشرية وتبلي ما تقدم لا ببل ادم وما تاخذ من ذنوبه انك وقبل المراد انه مغفود ذلك

غير واحد بذنب لو كان وقيل هو ربه لم من الذنوب وقوله **قوله** فمؤدني قال القاضي عياض معناه مؤدني في الشفاعة الموعود بها والمقام المحمود الذي ادخره الله تعالى له فاعلم انه بعبه نية قال القاضي وجاني حدثت اني هدره ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بعد سجوده وجره والاذن له في الشفاعة بقوله امي وقوله ما سفي في النار الا من قد جسد القرآن الى وصف عليه الخلود وبين **قوله** ان قول الله عليه الخلود هو تفسير فناداه الراوي وهذا التفسير صحيح ومعناه من اخبر القدر ان انه محمدا في النار وهم الكفار قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وفي هذا دلالة لمذهب اهل الحق انه لا يخلو في النار احد مات على التوحيد **قوله** فاسادن على ربي في داره اي فاساذن على الدفول في دار ربي فمؤدني الى الدفول عليه **قوله** اضافة دار الثواب الى الله تعالى هنا كاضافة في قول تعالى لهم دار السلام على ان اسم السلام اسم من اسماء الله تعالى في احد الوجوه واضافتها الى الله تعالى الشرف والكرامة والمراد بالاسد ان عليه ان يدخل مكانا لا يعف فيه داء الا سيجب ولا يقوم سايلا الا حبيب ولم يكن موافقا فيه وبين ربه حجاب والحكمة في علم النبي صلى الله عليه وسلم من موصفة ذكر الى دار السلام لعرض الحجة في ان موقف العرش والحساب موقف السياسة ولما كان من حق الشفاعة ان يقوم مقام كرامة فصع الشفاعة موقعها ارسل صلى الله عليه وسلم الى البقية عن موقف الخوف في القيامة الى موقف الشفاعة والكرامة وذكر حيل الذي تحرك الدعاء في مواقف الخدمة لكون اعف بلا جارية **قوله** مؤدني حد انه ربه في كل طور من الموار الشفاعة حد اقف عند ذلك انوارا هل ان يقول سفعور فيمن اهل الجحانات ثم يقول سفعور فيمن اهل الجحانات لم يقول سفعور فيمن اهل الصلوات ومثله فيمن شرب الخمر ثم فيمن شرب الخمر وسجل هذا البر به علو الشفاعة في عظم الذنب **قوله** واخرجهم من النار فان قلت ذلك اول الكلام في ان المستشفعين هم الذين حبسوا في الموقف وسموا اخر نوال ذلك الكبر وول قول فخرجهم من النار على انهم من الداخان فيها فاجبه قلت فيه وجهان احدهما لعل المؤمنين صاروا فقيدين فمقتة سيرهم الى النار من غير توقف وثلاثة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلى الله عليه وسلم في خاصهم اعمام فيه وادخلهم الجنة ثم شفع في شفاعة الداخلين في النار زمر بعد زمر كما دل عليه قوله بغير علم هذا الى آخره فاحصر الكلام وموضع حلية النزل وقد ذكرنا قانا في فتوح الغيب في سورة مؤدني رجع الله في خبر هذا الاختصار وثانها ان راد بالثوار الجسد في القديم وما كانوا فيه من الشدة وقد نزلت فيهم الى رؤسهم وحدها وسفعوها واحامهم بالعرف بالخروج الخلاص منها والله اعلم **قوله**

قال وهذا المقام كقولنا يكون فاعلم قال الراوي وان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
على سبيل البحر مد عظمت الشانه **السابع** رضي الله عنه **قوله** نسب لها الامم فيمنعها
في قوله تعالى اخن الله قلوبهم للسعدى الكتاب الامم متعلقه بخبر وفد والامم هي التي
في قوله انك انت لهذا الامم كاس له ومختصره قال انت لها اهد من بين البشر وعلى
وعلى هذا قوله انا لها ونول **قوله** ليس ذلك لغير **قوله** فيمن قال راز الله
هذا بوزن بان حاد ومرد في كسر مقدر اشعره لم ينقل حبه او خرد غير الامم
الذي يصره عن النضر بن والاقترار بذكر يوم ما وجد في القلوب من ثمرة الامان وهو على
وجهد من ان راد ما يفره اذ ياد العقين ويطا به النفس لان بطا من الادله اقوى للمردول
عنه وان كنت اوسع وان راد بها العور وان بالامان يزيد فيفض بالعلم ويضر هذا الوجه
حديث الى سعيد بن عبد الله **قوله** ولم سق الا ارحم الراحمين فيض من النار فيخرج
منها قوم لم يملوا خيرا فط **قوله** حبه الخرد في الفلك لاني اوزن لان ما لا مان للسر
بصلة الوزن او الكيل لكن ما حكي في القول رد الى العيار المحسوس ليعلم **قوله** ليس
ذلك لغير **قوله** اي ليس هذا الا انما افعل ذلك تعظيما لاسمي تعظيما واجلا لا لوجهي وهو مختصر
لعموم **قوله** صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريره اسعد الناس شفاعتي يوم القيامة
ان كرك على عبيده ويجعل على حال ومقام اخذ **قوله** اذ افرنا ما لم يحضر الله تعالى بالهدى
المجرد عن الثمرة وذكرنا ان ما لم يحضر به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الايمان مع الثمرة من
اذا ياد العقين او العمل فلا اخلا **السابع** ابو هريره رضي الله عنه **قوله** اسعد الناس
قوله اسعدنا معنى السعيد اذ الاسعد شفاعته من لم يكن اهل التوحيد والمراد من قال
من لم يكن له عذر سخط به رحمه ويستوجب به الخلاص من النار وان احتياجه الى الشفاعه
الشر وانشاعه بها او نرا **قوله** قد سبق ان حلول شفاعته انما يكون في حق المؤمن اما
من يد طائفة او عمار ويختلف مراتب العقين والاول فيكون انقص الحسب المراتب ولذلك
الذي قالوا يتول من قلبه الى خالصا كاشا من قلبه وقد علم ان الاخلاص معذنه ومكانه
القلب فذكر القلب ههنا تأكيد ومقدر كما في قوله تعالى فاننا ثم قلبه الكتاب فان قلت
هذا اقتصر على فانه اثم وفاد ذكر القلب والحكم من الاثم لا القلب وحده قلت كان الشهادة مؤثره فيها
ولا شكها فانما كان انا فخرنا بالقلب اسنادا ليم بان اسناد الفعل الى الجارحه التي يعارضها ابلغ الاثر
بقوله اذ ارحمت التوكيد هذا ما ابصره عيني ومما سمعته اذ في جماعه قلبى **الثامن** ابو هريره رضي الله عنه
يوم تقوم الناس على من قوله يوم القيمة **قوله** والمصراع منعا من الصرع وهو الالف وانما سمي الباب
المفتاح مصرا لان كبر الالف والدمع ودرج قد من نوى المدينة وقيل كبر من موى البحر معنى ما في
البابين لسانه باين منه ويحواه اعلم **التاسع** حذيفة **قوله** حتى الصراط **قوله** رددت حتى الصراط

هذا الحديث في صحيح البخاري
باب ما جاء في يوم القيمة

ما حقه المعنى واليسرى يقال حنبه وحنبه بالتحريك وجانبه وجانبه والمعنى ان الامامة والرحم اعظم شانها وفحاه
ما يلزم الغيا من رعايه حقه مثلان هناك للامين والى اثنين والاصل والمقاطع مما يحتاج عن المعنى و
شهران على المطبطل قول يمكن ان يحل الامانة على الامامة العظمى وهي ما في قوله تعالى انا نعصنا الله ما نهى عن السموات
والارض والجال فابين ان يحلها واشفق منها وحمله الانسان وصله الرحم على صلتها الكبرى وهي ما في قوله تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفيس واحدة الى قوله واتقوا الله الذي سألون به والارحام سد دخل
الحديث حتى التعظم لامر الله والشفقة على خلق الله فكانها اكتفتا جنبتي الاسلام الذي هو الصراط المستقيم و
قوله الامان والدين القوم **العاشر** عبد الله **قوله** وقال عيسى **قوله** هو مصدر يقال قال قولوا لا وقيل لا وقد
اضيف الى عيسى عطف على مفعول ملا الى ملا قول الله وعيسى ان بعضهم فانهم عبادك اقول لعله صلوات الله عليه
اقي بذكر الشفاعه الى صدرت عن التبيين عن الخليل بتقدير السوط والصفحة الشرطه لان المعنى ان الله
اضلل كثيرا من الناس فمن باب عن عبادها وتبعض في التوحيد فانه متصل في ما صل شفاعتي فمهم فلا بد
من تقدير تاب لانه صرح بالشفاعة في حق المشركين وعن روى الله كذلك ان الصخرة قوله وان اغفر لهم راجع
الى من اخذوا وانه الهين من دون الله فكون العبدان يغفر لهم بعد ما تابوا عن ذك فانك غفور رحيم
وعقبه بقوله اللهم لمن الفرق بين الشفاعتين ويون ما بين المتزلفين وتحرره ان قوله امي متى متعلق
بمخروف اما ان قد شفعني في متى وارضى فيها او امتي ارحمهم وارضى بالشفاعة منهم والمخروف لضيق
المقام وشدة الاهتمام وهذا يدل على الجزم والقطع والتكرير لمن يدا المقبول ومن ثمه اجيب في الحديث
بقوله انا من ضحك حدث الى بان وضهر العظم وسين التوكيد ثم اتبعه بقوله لا تسوك بعد ما بعد تقديره
الطرد والعكس في المنزلة لسوف يعطيك ربك فترضى زيدا لم لا يتدعا حرف الهمزة بعد تقديره
وجع من حريه التوكيد والاضحى يكون المعنى ولانك سوف يعطيك ربك وان تاخر اعطا وقوله وربك
اعلم بان التقييم صيانة على لا ينبغي ان يتوهم فهو قوله والله يعلم انك لرسوله في قوله تعالى قالوا لشهدا نك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المناقين الكاذبون اللهم ارزقنا شفاعته هذا النبي المكرم
والشفيع المشفع يوم الدين ولا سوء فينا بان محرمنا شفاعته ما رتب العالمين **قوله** هذا الحديث مشتمل
على انواع من القوائد منها بيان كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته واعتناؤه بمصالحهم واهتمامه في امرهم ومنها
البشانه العظمى لهذه الامه لمجوده زاده الله شرفا ما وعد الله تعالى بقوله سيرضيك كذا امتك ولا مسؤل
وهذا من ارجى الاحاديث لهذه الامه ومنها بيان عظم منزل النبي صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى وعظيم لطفه بعباده
وتعالى به صلى الله عليه وسلم والحكمة في ارسال جبرئيل عليه السلام لسؤال الله عليه وسلم اظهار شرفه صلى الله عليه وسلم وانه
بالجلى الاعلى في رضى ويكرم ولا مسؤل تاكيد للمعنى اي الجزم في حق امتك لما قد توهم ان قوله سيرضيك قد
يراد به في حق البعض بان يعفو عنهم ويدخل الباقي النار فقال تعالى رضىك ولا يدخل عليك جزا بل يحى الجميع
الحادي عشر ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** والانصاب لا انصاب جمع نصب هو جى كانت تعبد من دون الله تعالى
والمحرون عليها تقربا الى آلهتهم وكل ما نصب واعتقد بعظمه من الجح والشجر فهو النصب **قوله** اما امر العالمين قال الشيخ

الاعام ابو الفتح العجلي كتاب الاقاويل مشهوره قال السهقي مدكلم الشيخ ابي سليمان الخطابي رحمه الله وتفسير
هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية قال ان هذا موضع يحتاج الكلام فيه الى تاويل وكبح وايس ذلك من
اجل تاويله رؤية الله سبحانه وتعالى بل نؤمنه ولا من اجل تاويله ما جازي الكتاب والسنة من ذكر الملقى
والايمان عيننا لا تكلف ذلك ولا جعله حركه وانتقالا لشيء الا شئنا من انما فان ذلك من نفوت
الحديث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان يعلم ان الرويه التي هي ابواب الاوليا وكرامه لم في الحجة غير
هذه الرويه المذكورة في مقامهم واجه حديث صمد في الرويه بعد دخول الجنة وانما عرضهم لهذه الرويه امتحان
من الله تعالى لم يقع التمييز بين من عبد الله تعالى ومن من عبد الطواغيت لئلا يتبع كل من الغريبتين معبود
وليس سكران يكون الامتحان اذ ذلك بعد فائنا وحكمه على الحلي جارا حتى يفرغ من الحساب ويقع الجزاء بما
لستحقونه من الثواب والعقاب ثم سقط اذا حقت الحقايق واستقرت امورا لعباد قرارها الاروى والاروا
يوم كشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وجأ في الحديث ان المؤمن سبيرون وسعي ظهور
المناقضين طقا واحدا والوحي معنى اسان الله في هذا يا هم انه شهدهم رويته لثبوتهم فيكون معرفتهم في الآخرة
عنا كما كان اعلم منهم برؤيته في الدنيا على استدلالا وكون طريق الرويه بعد ان لم يكن بمنزلة اسان لا الى
من حيث لم يكونوا شا هود مل وشبه والله علم ان يكون انما جهم عن تحقق الرويه في الكره الاولى حتى قالوا
هذا ما كنا حتى ما يتنازلنا من اجل من محهم من المناقضين الذين لا يستحقون الرويه وهم عن ربه محجرون
فلما تميزوا عنهم ارتفع الحجب فعلموا عند ما روه است رنا قال الشيخ والري بوضع ما ذكره الامام بوسلم ان
الدنيا وان كانت دار ابتلاء بعد تحقق الجزاء في بعض الاحوال كما قال تعالى وما اصحابكم من مصيبة فتا كسبت ايديكم
فكذلك الآخرة وان كانت دار جزاء بعد يقع فيها الابتلاء بدليل ان القبر وهو اول منزل من منازل الآخرة بحري فيه
الابتلاء فان قلنا كان حتى الحشر هذا فذلك والآخرة ما اراد الله عليه وسلم مع تنزه الله تعالى عن كل مماثلة
ومشابه والله اعلم **و** اسان الله في كتاب مغسلة امره واسان بأسه ولفظ النبيل يحمل الكلام القولن فاما
هذا الحديث فانه ماول على اسان امره وهو قوله في انقطرون ومن السلف من سره عن تأويله حشبه الخطأ
مع تسلمه بالعرفه الوثيق وهي بربه الله تعالى عن الاتصاف بما يحدث به النفس من اوصاف الحلي وعلى هذا
القول في لفظ حديث ابي هريره رضي الله عنه هذا ما ساحت ما يتنازلنا فاذا جازنا عرفنا وهو كزان بعين الاتان
والجحي عن الجليات الالهية والعباد الراسخه ولا سبيل الى القول في هذا الحديث فاما مثله الامن احد القائلين
اما الداويل على النسق الذي سماه اما السكون على الوجه الذي ذكرنا **ح** الاتان عبارة عن رؤيتهم اياه لان العباد
ان من غاب عن غيبه لا يمكنه رؤيته الا بالاتان فعبارة اسان عن الرويه مجازا وقل الاتان فعل من افعال الله تعالى
سماه انه انما وقل الملامد بالاتان اتان بعض طائفة قال القاضي عياض وهذا الوجه اشبه عندى الحديث ولكن
معناه ما يتهم الله في صور صور ماله الله الاشبه صفاته لانه لا يحد هذا الملك او هذه الصورة انما يكون روا
عليه من علامه الخلق شكره وتعالى به انه ليس بهم مستعبدون بالله منه اول قول من قال ان الرويه حقيقه
غير ان لا تكلف ذلك وتخييل كنه معرفتها الى علم الله تعالى وليس الاتان بالجليات الالهية والعرفان الربانية هو القول الحق

لان هذا الاسان مسبووق بقوله هل تصارون في ربه الشمس وقد اكد بقوله بالظهور صحو وزاد في معنى وما كده
بقوله ليس بها سحاب وكذا قوله وتصارون في ربه القمر لئلا يدرك الى آخره فان الله البدر هنا بمنزلة القمر هناك
وانت قد عرفت ان التاكيد والعبارة انما تضار اليه لدفع نوع الخوض ورفع الخطأ او السهو فاذا ذهبنا الى الحلي في هذا
المقام فكيف بمن سلك اثبات الرويه الحقيقيه في الجبه ولا يذهب الى هذا الامن انكر الرويه مطلقا كما لمحتل واشياء
قوله فماد انظرون اي لما لكم لسمع كل افع ما كانت لحد معضلكم اتبع ما عبده فلم لا يسمعونهم وكان من جوابهم انما
اتبعناهم مادنا في الدنيا عند انقضاء وقاب كوننا محتاجين اليهم فكيف سنعلم الان وهم ما يحدون من دون الله
حصب جهنم بقوله انقروا حال وما مصدره والوقت مقدر كما سبق **ح** معناه انهم تضرعوا الى الله ولي الله وتوسلوا
بهذا القول الى الخلاص لغني ربنا فارقتا الناس في الدنيا الذين راغبوا عن طاعتك سرا لا قدرا وعن محتاج اليهم
في المعاش والمصالح الدنوية وهكذا كان دأب الصحابة ومن بعدهم من المؤمنين في جميع الازمان فانهم كانوا
نقاطعون من جاذ الله ورسوله حاجتهم اليه وآثر ارضى الله تعالى عنهم على ذلك **قوله** من تلق نفسه اي من نحوها
وجهمتها خلاصا لاجل انقا الحلل وتعلق الرجاء بهم وهذا ايضا يدل على ان الرويه هي الرويه المصعده **ح** هذا
السجود امتحان من الله تعالى لعباده وهذا استدلال بهذا بقوله تعالى يدعون الى السبي ولا يستطيعون على جواب تكلف
ما لا يطاق وقوله بطيعة واحدة اي صافقنا ظهروا واحدة كالصفي وهو دسوم هذا الحديث ان المناقض
يرون الله تعالى مع المؤمنين وهو باطل ذليل في الحديث تصوخ برؤيتهم الله تعالى واما انه ان الجمع الذي هم المؤمنون
والمناقضون يرون الله تعالى ثم عتق بالسجود فمن سجد كان مخلصا ومن لم يقدركان منافقا وهذا لا يدل
على ان المناقضين يرون الله تعالى **قوله** حل الشفاعة اي تقع وبوزن فيها **قوله** ويقولون اللهم سلم سلم الهالكون
الرسول بدليل حديث ابي هريره بعد هذا **قوله** كاجا وبدا الحبل **ح** هي جمع احواد واجراد جمع جراد وهي الفرس الساق
الجيد **قوله** مع مسلم قسم المان على الصراط من المؤمنين عاثلث فروق قسم مسلم فلا يباله شي اصله وقسم خدش ثم
رسول في كل قسم وقسم لرسول وبلغى مسقط في جهنم وخدش الجلد فشره بعدوا ونحوه خدشه خدشه خدش **ح**
مكروس السنين الملهه هكذا هو في الاصول وكذا قوله القاضي عياض عن اكثر الرواه قال ورواه الهادي بالسبع
المعنى ومعناه بالجمع السوق الشديد وبالمهله كونه اشيا بعضها راكبه على بعض ومنه تكدست الدواب في سرها اذا
ركب بعضها بعضا **ح** مكروس في النار اي جمعت يده ورجلاه والقي فيها **قوله** احيى ادا خلص غايه قوله
مكروس في نار جهنم اي سقى المكروس في النار حتى يخلص بعد العذاب مقدرا دينه او شفاعته الرسول صلى
الله عليه وسلم او بعض الله تعالى ووضع المؤمنون موضع الرجوع عن المكروس اشعارا بالعله وان صفة الايمان
منافيه للخمود في النار **قوله** اسان احدكم خطاب للمؤمنين وقوله باشد خيرا وما شاد مصوب على المصدروني
المخوف له وقد بين حال امان الضمير اشد واما من الخو من المؤمنين متعلق افعال اي باشد مناشد
مكروس في المظهر موضع الضمير لله تعالى مناشد **ح** معناه ما منكم من احدنا شاد الله في الدنيا في استيفاء حقه
واستقصائه وتحصيله من حقه خصه والمصدري عليه باشد مناشد لله تعالى في الشفاعة لاضا انكم يوم القيمة
اسمى كله وقوله يقولون ربنا كانوا صومون بيان مناشد في آخره وقوله لم ندر فيها خير اي من كان

وهي من نوع الايمان من ازداد النعم او العمل الصالح موضع الخبز موضع الدار كما موضع العدل موضع ما يقع
قال القاضي عياض من معنى الخبز هنا النعم قال الشيخ ان معناه سبي زائد على مجرد الايمان لان مجرد الايمان الذي
هو الصدق لا يجرى وانما يكون هذا المجرى بسبب زائد عليه من عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال افضل من الشقة
بما يمكن له وخوف من الله تعالى وفيه صراحة وقوله بعض من النعم الذي مع مجرد الايمان ومع الذين لم
يوزن فيهم الشفاعة وتقر الله تعالى بعلم ما يمكنه القلوب والرحمة لمن ليس عنده الا مجرد الايمان وفيه دليل على انه
لا يقع من العمل الا ما حضر له العبد بحسب سعة علمه على زياره الايمان ونقصه وهو مذهب اهل السنة والجماع
جمعه وحكي الفخر وعاد معني صار ومنه حديث كعب ودوت ان يعود هذا اللحن وطرا ناي بصرا له فواه جمع فواه
نظم القا وتسد لواله والمفتوح وهو جمع سمع من العرب على غير القياس وافواه الازقة والانهار واويلها **قوله** كما نحن
الجبه **ج** الجبه كسر الجاء وسد بالباء اسم جامع لجيوب البقول التي يفتقر اذا هاجت ثم اذا مطرت من قائل تنبت
وقال الكسائي هي جب الربا حين فاما الحسنة ونحوها فهي الجب لا غير الجبه من العنف فالفقه وحيل السبل هو
ما يحمله السبل من غشا او طين فاذا اتقى غيرة الجبه واستقرت غشا على السبل سبت في يوم وليلة وهي امر غيرة
ساعات وانما شبهه به لغير غيرة بانه وحسنه وطراوته وقوله في رقابهم الخواصم قال صاحب البحر الرامد الى ايامها اسيا
من ذهب او غير ذلك في اعناقهم علامة يعرفون بها **قوله** لكم ما راى من حذف اي مفردون في الجنة الى اشياء سمي بصرهم
الها فقال لكم ما راى من مثله **قوله** العاشر ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** قد اخطى الله حاله **ج** هو فتح التا المساه و
الى الملهة والسين المجي هكذا هرة الروايات وبه ضبط الخطابي والمروى ونقله القاضي عياض عن شيوخه
ومعناه احترقوا قال القاضي ورواه بعض سيوخي انضم اليه كسر الجاء **قوله** عرس ابو هريرة رضي الله عنه **قوله**
كلايب **ج** هي جمع كلب السد وهو حديد معطوفه الراس على عينا اللحم ورسلة الشور والسعدان يقع
السننات لشوكه عظمه تعالى حكمة وقوله يحطف بروي فتح الطاء وكسرها اي لحطفهم سبل عالم القبيح او
حسب عالم **قوله** منهم من يوقى عمله **ج** ووقى ووقى يوقى اذا عكف وعنه عره وهو موقى اي محكم والمجول
المسقط نقطه كله ليب الصراط حتى يهوى في النار قال حر دل المبالغة والذال اي فصلت اعضائه وقطعه
اسمى كله والفاء في قوله منهم بعض الناس الذين يحطفهم الكلايب حسب عالمهم فالكا فزوق والمجول هو
اما محروس من رسل او محروس من محروك نارجهم ثم يحوي حتى اذا فرغ الله غايته فله محروك ونحوه سبق في حديث
ابي حنيفة محروس في نار جهنم حتى اذا خلاص المؤمنون وقوله ثم يحوي كما حمل للتفصيل لان المضاع قد يراد منه
الاستمرار والتكرار **قوله** الاثر السجود اي موضع اثر السجود **ج** طاهر هذان النار لانا كل جمع اعضاء السجود السبعة
وهي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وقال القاضي عياض مراد ما اثر السجود الجبهة خاصة واليدين والاول
وقشني لي ستمني واذا في اهلكني وقال الداودي معناه غير حلاوي وصوريه وذكاه ما لم يفتح والذال
المجى كذا وقع في جميع روايات الحديث اي لجبه واشتغالها وشد وجهها والاشهر في اللغة مقصوده واصل ان
القصد والمقتان قال ذلك لتأنيده كذا اذا اشتعلت واذا ليتها **قوله** ان سال عن ذلك خسر عني
وان فعل ذلك مع عرضيها والمعنى هل يتوقع منك السؤال فان قلت كيف يصح هذا من الله تعالى وهو عالم بما كان

وما يكون ذلك معناه انكم يا بني آدم لما عهدتكم من رفاقة العهود بعض العهد احق امان فقال لكم يا هؤلاء
ما ترون هل يتوقع منكم ذلك ام لا وحاصله ان معني عسي راجع الى المخاطبة الى الله تعالى وهي من باب ارجاء
العنان وبعث الى مخاطبة على التفكير في امره وشانه وصف من نفسه ويدع الحق والتمس الحسن والمضان
وبهجة الجنة حسنها حسن ما فيها من النعم فقال سمع السبي سمع فهو سمع وسمع به بالكسر اذا فرغ به وسمع **قوله** لا اكون اسف
خلقت فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله ليس قد اعطيت اليهود والميثاق قلت كانه قال ما رب لي
اعطيت اليهود والميثاق ولكن تأملت في كرمك وعفوك ورحمتك وقولك لا تياسوا من روع الله انه لا
يبأس من روع الله الا العوام الكافرون فوقفت على اني لست من الكفار الذين السوا من رحمتك وطولت في
كرمك وسعة رحمتك فسالت ذلك وكانه تعالى رضي عنه هذا القول فضحك **قوله** فسكت كذا في حكي النبي رى
والشيخ المصنف على هذا جواب اذا حذوف المعنى اذا بلغ وراى ما راى في غير فسكت ونظيره قوله تعالى وسبق
الذين اتقوا انهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت **قوله** عن من كذا **ج** من فيه البيان لعني لمن
كل جنس المشتبه منه اقول نحو لعنكم من ذنوبكم وكما ان تكون من ذنوبه في الاسات غامضه الاخص
وقوله اصل مذكور به بدل من الجملة الصانعة على سبيل السان ورده من ذنوبه في الاسات غامضه الاخص
رضي الله عنه **قوله** هو عيسى آلفا محزون ان يكون بصله اهلهم ولا دخوله في الجنة ثم فصل كلفه دخوله فيها ثانيا
وان يكون لتعقيب الاخبار وان تقدم ما بعدها ما قبلها في الوجود فوقت موقع في هذا المعنى كانه قبل
اخرهم عقيب هذا القول حاله في المشي قبل دخوله في الجنة وقوله لود اعطاني جواب قسم محذوف اقسام الفاعل
ان في به عمة طاف بها احد من العالمين وتسفحه النار اي علب في وجهه علامة فقال سفعت الشيء اذا جعله
عليه علامة من دثار من النار رواه الفاء في قوله فلا استظل ببيبي واللام من يده للسالك وعكسه **قوله** هذه مصوب
الحال الفعل بفسر ما بعد اي هذه اسالك ولا اسال غرضه وقوله لا اسالك غيرها حال سنانع فيها استظل واسر
اي حمله معذورا **قوله** قد يكون اعذر لمعني عذرو منه حدث المقداد لود اعذر الله اليك اي عذر ك
جعلك موضع العذر فاستقطعتك لجهاد وقوله لا اسالك غيرها حال سنانع فيها استظل واسر
قوله سالتني جواب السطر وهو دال على خراجه **قوله** ما نصرتي منك **ج** وفي رواية ما نصرتك من اي قطع مسالكك
ولم تفك من سوالي قال نصرت الشيء اذا قطعته وضرت لما وضرت اذا جمعت وجبسته **قوله** نصرتي الله عنه شيء اي
دفع وضرت منعة وضرت منهم ضرا اي فصلت فقال اختصما الى الحاكم فصرى ما سالي قطع وفصل حسن
ان قال ما فصلت لاني ومنك اي الذي رضيتك حتى نترك مناشدتك والمعنى اني اجبتك لاسالك لاني
بعد اخرى واخذت مشاقتك ان لا يعود ولا اسال غرضه وانت لاني ذلك فما الذي فصلتني ومنك في هذه القضية
ويكون على وجه المحذرة والاتساع والمسغى من الوتيف على فضل الله ورحمته وكرمه وبه العباد حتى انه يخاطبهم بمخاطبة
المستعطف الباعث على الاستئذان وقال الشيخ وفي كتاب المصنف ما نصرتك وهو غلط والصواب ما نصرتك
كذا رواه المتقنون من اهل الرواية **قوله** علك ان يحل على العلب فاصلة **قوله** من قلب العلم به والقلب تابع
كلامهم ذاع في استعظامهم اقول الرواية صحيحة والمعنى على سبيل الكسابة **ج** نصرتي بفتح اليا واسكان الصاد المهملة كذا

لعدم وناظر كونه تعالى ان خير من استاجرت القوى الامين ودسوس مانه وفي الحديث لا ظاهري على فضل ساجد
الله على ما سوى الله تعالى من المسبوبات وحياته قصص السجود من من السابق واللاحق من الملائكة والتفليين وكذا
بالشاهد شيد اي ان الملك الاعظم اذا ضرب مرادق الجلال اقضى شؤون العباد وجمع اساطين دولته واسرار
ملكه وجلس اسر بملكه ولا يخفى ان من يكون على عرشه هو اولى بالقرب حق ان يعصم منه واما اسوق ابراهيم عليه السلام
قله صلوات الله فلا يدل على تفصيله عليه بل على فضله وانه ايا قدم كسوة على كسوة مثل من يغبطه الاولون والآخرون
انظر الى فضله ومكانته ونحو قوله تعالى ان ابراهيم كان امثا قاتنا الى قوله ثم وجينا اليك اليه الكساف ثم هذه ما فيها
من عظم منزله رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلال محله والامدان باسرفنا اوقى خليل الله ابراهيم عليه السلام من الكرامة
واجل اوقى من النعم اساع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملته من قبل ان ينادى على تناعد هذا العت في الحرية من بين
سائر العت التي تلي الله تعالى عليه بها **السالك** لطيفة **قوله** شعار المؤمنين اي علامتهم التي تعارفون بها مقديا لكل
امه برسوله في قوله اللهم صل على محمد وآل محمد **قوله** شفاعي اهل الكبار **قوله** والفاضل عياض مذهب اهل السنة
حوار الشفاعة عملا ووجوبها سماعا لشرع قوله تعالى يومئذ لا ينفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا
قد جات النار الى مفتت مجموعها التوارى شفاعته في الآخرة واجمع السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة
عليها ومنعت الخوارق وبعض المعول منها وتعلقوا هذا بهم في تخليد المذنبين بقوله تعالى في سمعهم شفاعة
الشافعين وقوله بالظالمين من هم ولا شفيع يطاع واحب بان الاسن في الكافر والمارد بالظلم الشرك واسا
تاويلهم احاد الشفاعة يكونا محنصة بزكاة الدرجات فباطل والفاظ الاحاديث في الكبار وغيره صريحة في
بطلان مذهبهم وتعلقهم من استوجب النار والشفاعة خمسة اقسام اولها محنصة بنبيينا صلى الله عليه وسلم وهي الارادة من
هول الموت وتجهل الحساب المانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه ايضا وردت في نبيينا صلى الله عليه وسلم المالة
الشفاعة لقوم اسويجوا النار فشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن اشاء الله تعالى الاربعة فمن دخل النار من
المذنبين فقد جات الاحاديث باخراجهم من النار لشفاعة نبيينا والملائكة واخوانهم من المؤمنين ثم يخرجهم الله تعالى
كل من قال له الحمد لله الحاشية الشفاعة في زوال الدرجات في الجنة لاهلها وهذه لاسرها ايضا اقول في الحديث
الذي نحن بصدده ان شفاعتي الى بني الهاكبة مختصة باهل الكبار **السامن الى العاصم** ابو سعد رضي الله عنه **قوله**
للفصام الجرمي انعام الجماعي من الناس لا واحد من لفظه والعامه نقول فيام بلامه قوله حتى يدخلوا الجنة ان
يكون غايه شفع والضمير لجميع الامة اي شفعي شفاعتهم الى ان يدخلوا جميعهم في الجنة وكوزان يكون **الحادي عشر**
انس رضي الله عنه **قوله** زنايا رسول الله اي زنايا في الاخبار وعادك بذكر من دخل الجنة بشفاعة عتك بل
عنه الاول حديث الى مائة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعديا اني ان يدخل الجنة من امتي سبعون الفا
احساب عليهم ولا عذاب مع كل الف بعون الف وتلك حشيات من حشيات رضى انما ضرب المثل بالحشيات
لان من شان المعطي اذا استريد ان يحكي كفيه من عنده حساب واما ما رواه ملاكف واما لم يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر مثل كلامه رضي الله عنه لانه وجد للدارسة ذلك مدخل فان له سجي ظف من عذابه لشفاعة الشافعين النفع
بعد الفع والقبيل بعد العسل لم يخلص من قصره شفاعته لشفاعة فضله ورحمة وهم الذين سلمهم اله ان لم يعلموا احوار

قطعا ما مر في الحديث **السامن الى العاصم** ابو سعد رضي الله عنه **قوله** انا الذي سفسك مظفه تعرض على احسان الى المسلمين لاسيما
مع الصلي والجماسة معهم ومحمد فان محمدين في الدنيا ونور في الآخرة والوضوء فتح الواو لما الذي يتوضأ منه **الحادي عشر**
ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ان سطلعا لمصاحرا فان ذلك كف كوز حمل اله نطلة الى النار والقاء النفس فيها على
الوجه قلت هذا من عمل السبب على السبب وبحقها انها لما فرت في جنب الله وقصر في العاجلة في امثال من امرا
هناك لا امثال في القاء انفسها في النار اياها بان الوجه انها ممتدة على امثال امرا **الحادي عشر** ان مسعودي
الشيخ **قوله** مرد الساس **قوله** الورود لغه قصدا لما لم يستعمل في غيره والمراد ههنا الجواز على حسنه وقد مره بالعد من قوله
واو كل البرق الى عام الحديث وانما سماء ورود لان المان على الصراط لها هدون النار وكضرونها بقول وردت ما
كنا اذا كضرت وان لم تشع فيه وحكي قوله بصدرون منها اي ينصرفون عنها فان الصدر اذا عدى بعن اقتضى
الانصراف وهذا الاشاع ومعناه النجاة منها باعالمها اذ ليس هناك انصراف وانما هو المروء عليها فوضع الصدر موضع
النجاة للمناسبة بين الصدر والورود اقول لم يرد بصدرون منها في قوله تعالى انما للتراخي في
الروية لان الزمان بين الله تعالى العاوب من ورود الناس النار ومن نجاة المعين منها فذكر لك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم العاوب من ورود الناس النار ومن صدرهم منها على ان المراد بالصدر والانصراف ولهذا عدى عن والعد
بعن والخضرم الحيا وسكون الصاد والشد **قوله** ثم كذا لك في رحله اي لا اربك على راحلة وعداه في لملكه
السير والشد العدو **الفصل الثالث** **الاول والثاني** حدفه رضي الله عنه **قوله** اسبغ لبا الحنة اي طلب ان
تفتح لنا باب الجنة حتى ندخلها **قوله** من ورا ورا **قوله** المشهور في فهمها بانه تنون وكوز في العتة بنا وهما على الضم قال
ابو البقا الصور الضم لان بعده من ورا ذلك لان صح البع قبل وقال الشيخ ابو عداة الفقه حكي ويكون الكلمة
مركبة كشذ مذر وشفر غر فبنا وهما على الفقه وان ورد منصوبا متناحزا فان صاحب البحر هذا واراد على الوضع
اي است بصد ذلك الدرجة الرفعة ومعناه ان المكارم التي اعطيتها كانت بواسطة صفاته حسنة على السلم ولكن
اسواموسي فانه حصل له الكلام بغير واسطة وقال اننا لكر لكون نبينا صلى الله عليه وسلم حصل له السماع لغير واسطة وحصل
له التوايه فقال رضي الله عنه ان الذي هو ورا محمد صلى الله عليه وسلم وارسال الله مانه وارجح لعظم امره وكبر موقعه فصور
ان شخص على الصفة التي يرد الله تعالى ومعناه انها بقومان لطا لسا كل من يريد الجواز على الصراط حقها بمن
وفي حقها ما رواه علي الحزان والاركا **قوله** اي سكي البرق اي ما الذي سب من المارين عبر البرق وقوله لم يروا الز
البرق بيان لما شبهوا به بالبرق وهو سرعة التبعان يعني سرعة مروره على الصراط كسرعة لمعان البرق كانه استبعد ان يكر
في الانسان ما سببه البرق في السرعة عن مر آخر هو المشية فاجاب بان ذلك غير مستبعد وليس مستكرا ان تلخصم الله تعالى
ذلك سببا على الحسنة لاري كيف اسند الحرام الى الانعالي في قوله بحري هم اعلم اي بحري وهي ملتبسة بهم لفق له
بحري هم في موج كالجبال وكوزان يكون البانية للتعبه ويورد الاول قوله حتى يحرموا الى العباد وقوله حتى تحي الرجل
بدل من قوله حتى يحرم وتوضيح له **قوله** لسبعين خريفا **قوله** في بعض الاصول سبعون بالواو وحفظا هو فقه حذف اي
مسافة تعرضهم مسيرة سبعين خريفا وفي بعض الاصول والروايات لسبعين بالياء وهو صحيح ايضا على عدد مسيرة سبعين
خريفا والحذف وترك الحذف الى اعلاه ويكون المعدر ان لم يوجعهم كالبين في سبعين خريفا وسبعين ظرف
لخزوف **الحادي عشر** جابر رضي الله عنه **قوله** العار والاشنة والعن المملكة **قوله** العار رضي الله عنهما الصفا وشبهوا بها

ان القاتل سريعا وقيل هي رؤس الطرايث تكون سفا شهبوا ساضها واحدا طرايث و هونت يوكل و
الضفا سبب ايضا والفر المحسن هي ايضا صفار القنا واحدا ضغبوس **الصفحة الجنية واهلها**
الجنة البستان من الشجر المتكاثر المظلل بالعباد اغصانه والتركب داي على معنى السبر وكانها لكافها وظلها
سميت بالجنة التي هي المدة من المصدا جنة اذا ستره كانها ستر واحدة لفظ التفانها وسميت دار الثواب جنة لما فيها من
الحسان **الفصل الاول** ابو هرون رضي الله عنه **قول** ما لا عين رأت ما لم يخطر على قلب بشر
وعين وقعت في سياق التخي فافلا الاستغوا والخفا مارات العيون كلن ولا عين واحدة منهم والاسلوب من بار قوله
تعالى ما للظالمين من جيم ولا شفيع يطاع فحمل في الرؤيه والعين ما ادنى لرويه محسب اي لارويه ولا عين ولا رؤية
وعلى الاول العوض من نفع العين والماضت الله الرويه لوزن بان انتفا الموصوف من محقق نزاع فدل على حقيقة
الى ان صار كالشاهد على الصفه وكسده قوله ولا خطر على قلب بشر وهو من باب قوله تعالى يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم
وقوله على لا حب لا يندى عناء اي لا قلب لا خطورا ولا خطر على الاول ليس لهم قلب بخلاف جعل تنفا الصفه دليلا
على انتفا الذراي اذ لم يحصل ثمرة العبد هو الاخطار فلا قلب لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او لم يسمع فان قلب لم يخش البشر هذا دون الاقر من الساعين قلب لانهم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويعتقون
نشانه ويخطرون بياهم خلف الملكة والحديث كالفصل للايه فانها نفت العلم والحديث في طرق حصوله **قول**
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاكشاف لا علم النفوس كلن ولا نفس واحدة منهم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من
الثواب اخفاه لا وليك اخفاه من جميع خلقه ليقه لا يعلمه الله هو ما يقبه عيونهم ولا من يدعي هذه اوده ولا مطيع وراها
ح قال اقرب الله عينك معناه ابردا الله معها لان دموعه الفرح باره حكاها الاصمعي قال غفره معناه ملك الله
امنيته حتى ترضى به نفسك وتقرب عينك فلا تستشرف الى غيره انتهى كلمة فعلية هذا الواصل القوة البرود والثاني
القدار وفي قوله اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة ولعده سكنى آدم وحواء الجنة ومجها في القرآن على نزع الاله سما
الغالبه الا حقه ما اعلمه كايهم والثريا والكباب ونحوها وذلك ان الجنة كانت تطلق على كل مستكن متكاثر
اغصان اشجارها غلبت على دار الثواب وانما قال للاحدة بالاعلام لكونها غرا لزمه اللام وحقق القول انها منقولة شرعه
على سبيل المعليب لانما غلبت اذا كانت وجود معهود وكذلك اسم لنا منقول لدار العقاب على سبيل المعليب وان
اشتملت على الزمهر والاهل والاصرع وغر ذلك ولولا ذلك لما كان المعنى عن طلب القصود المحرور والولاد بالجنة ولا
طلب الوقاية الزمهر والاهل والاصرع عن مطلق النار **الباني** ابو هرون رضي الله عنه **قول** موضع سوط في الجنة تو انما خض
السوط بالذكرا من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان تلقى سوط قبل ان ينزل معلما بذلك المكان الذي
يريد للاسبقة **الفصل الثالث** اس رضي الله عنه **قول** ولوان امرأة من نساء اهل الجنة فان قلبها وجه الربطه ومن
الكلام السابق قلب المراد ان تواب غدة في سبيل الخير الدنيا وما فيها لان ثوابها جنة نصف امرأة منها غير من
الدنيا وما فيها لاله الجنة نفسها والنصف الخار والباقي **الراي** ابو هرون رضي الله عنه **قول** في طلبها اي في ذراها وناجيتها
وقد كنى بالطل عن الكف والناحية **قول** ولقلب قوس حمل القاب القيب كالقناد والقيد معني القدر وعنه والاول
اوجه ان ثبات الواس المعقل العين اكثر من ثبات الميا وان قوب موجود ونوي ب وانه عليه يعرف بها
المسافة من الشين من قوم قولها في هذه الارض اذا اثار فيها موطنهم وحلم **الراجل** ساد الى جيل مكان موضع

كان الراكب سادرا ليه سوطه **الحامس** ابو موسى رضي الله عنه **قول** عليهم المردون كذا في الناري وشرح السنة
ونسخ المصاح وفي مسلم والحديث وجامع الاصول المردون هذا مع لاراه الحسن **قول** عاو ورجال من ردا الكبريا
والعالم معني ليس وقوله في الجنة معني الاستعداد في الطرف معني بالمفهوم اسفا هذا الحصر في الجنة واليه اشار
الشع التوريشتي بقوله يريد ذلك ان العبد المومن اذا ابتوا مقعد من الجنة بتواو الحجب مرتفعه والموانع التي
يحجب عن النظر الى ربه مضمحلها لهما ما يصدرهم من هيبه الجلال وسجات الجمال وابته الكبريا فلا يرتفع ذلك منهم
الابرار ورحمته منه تفضل على عباده انتهى كلمة منة والاشد المعني استاته فاذا بدا اترقت من اجلاله **لاخيه**
بل هيبه وصيانته لجماله واحده عنه تجلدا واروم طيف خياله **قول** جنة عدن اي جنة اقامه حال عدن
بالمكان لعدن اي لزمه ولم يرد منه **السادس** عباد رضي الله عنه **قول** والفردوس علا في درجة الفردوس
موا السنان الذي في الكروم والاشجار والجمع فردا ليس ومنه جنة الفردوس **قول** انهار الجنة الاربعه هي الاربعه المذكوره في
قوله تعالى فيها انهار من تحت غير من وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذه للشاربين وانهار من عسل مصفى
السابع اس رضي الله عنه **قول** ان في الجنة سوق **ح** السوق جمع اهل الجنة يحتضون فيها في كل مقدار جمعة اي سبوع
وليس هناك اسبوع حقيقة لفقده الشمس والليل والنهار والسما لفتح السين لغرض من حصصها بالذكر انهار المطر عند
المطر وكانوا رجونا السحاب اساقية لول لعل تسميه الجوع بالسوق من باب تسميتهم الانف بالمسح والشفه بالمشف
الثامن ابو هرون رضي الله عنه **قول** كاسد كعبك اخرج المصطفى الله ليفيد الاستغوا في هذا النوع من الكوكب معني اذا اعصب
كوكبا رانهم كاسد كاضا فان قلت ان الفرق من هذا التركيب السابق قلت كلاهما تشبيهان الا ان الوجود في الثاني
هو الاضاهة فقط وفي الاول الهيبة الحسن الضور كما اذا قلت ان زيد ليس بالسان بل هو في صورة الاسد وهسده و
جراته وهذا التشبيه قريب من الاستعانة الملكية والكوكب الذي هو الشديدا لانه نسب الى الدر وشبه صفاته
بصفاته **قول** روحان الطاهران المشبه للكر بالليد كقوله تعالى فارحم البصرك من لانه قد جانا للمواحد
من اهل الجنة العود اكثر من المحور العين وقوله من الحسن تتم صونا من توجع ما صور في تلك الروية ما ينف
عنه الطبع والحسن هو الصفا ورقه البشر ونعومة الاعضاء ويراد بقوله بكرة وحشا الديمومة كما يقول المرادنا عبد
وله ان صباحا ومساء لا تقصد الوقوف معلومين بل لا عومه **قول** ووقود مجامر معني الجمر مجمع جمر الكس وهو
الذي يوضع فيه النار للمخرو والضم وهو الذي يسخن به واعدله الجمر انتهى كلامه والمراد في الحديث هو الاول وقادد الاضاهة
ان الالوق هي الوقود نفسه لخله في المتعارفان وقودهم عرا لاله **ح** في فتح الجنة وضم اللام العود المحذرى ورتجهم
المسالى عرقهم **قول** على خلق رجل واحد **ح** روى ضم الى واللام وفتح الحاء واسكان اللام وكلاهما صحيح ومنحج الصم **قول**
في الحديث لا اختلاف بينهم ولا ساغض قلوبهم قلب واحد وفتح الفتح يقول لا اختلاف بينهم ولا ساغض قلوبهم
لاصفون قول على هذا لا يكون على صورة ايهم آدم بل من قوله على خلق رجل واحد لكون خبره من احرزوف فاذا
قل الموصوف بالصفات المذكورة كلها على خلق رجل واحد حسن الابدال واما توجيه الضم فالجمله كالا جمال
التفصيل الذي هو مسبق بجمال رجل ولا يقول قلوبهم على قلب رجل واحد فصل بقوله لا اختلاف بينهم و
لا ساغض وعلل في الاختلاف بقوله لكل مري منهم زوجتان الى اخره على معني ان كل واحد رضي بما اوتي من
الثواب على حسب مرتبه وثانيا بقوله على خلق رجل واحد تأكيد وتقريرا فهو كالفذلكه للمجمع وحاصله انه صلى الله عليه وسلم

ابتداء وصف حسن خلقهم الباطن وختم بوصف حسن خلقهم الظاهر ومولود ستون ذراعاً في السما أي طولاً فكني عنه
الشيخ جابر رضي الله عنه قوله فما بال الطعام أي ما بال فضل الطعام وحسنه لسمعه حواء به لعله حسا ورثه أي شفع
بالحس والريح والالهام القائل في الروح ويختص ذلك بما كان من حمدة الله وحده الملائكة الأعلى وقوله كما يلهون يوارد
على سبيل التشاكك لأن المراد به التنفس قال الراغب في هذا الحديث شأن عجيبة فانه إذا تمكن أن يأكل دود
أطعمه مسجله فحسب حنطاً طيباً حتى طول مدة فلا يلحقه فساد فكيف سكران يتناول هله الجنة طعاماً معروى
من العفونات والاستيالات فحسب منه مسك الذي يستبعد بعض من الناس عنوانهم يريدون أن يتصوروا
أبداناً متناهية لا طعم استيلا فيها ولا سحر طعم ولا يكون فيها فضولات وتصور ذلك محال وذلك أن الصور هو
أدراك الروح حيال ما أدركه من الحس وما لا يدركه الحس جزؤه ولا كله كيف يمكنه تصوره ولو كان للانسان سبيل
إلى ذلك لكان تصور ذلك لما قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى له من قده أعين ولما قال عليه السلام مخبراً عن الله تعالى أعلا
لعبادي الصالحين لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر جملة الأمر يجب أن يكون معلوماً أن التفصيات
مستغنية عن الجنة لأنها من الأعلام وليس في الجنة أعلام أذهى في غاية الكمال والتمام **الشيخ أبو هريز رضي الله عنه** قوله سمع
ولا تياس **محمّد** أن الجنة دار الثبات والقدار وان التغير لا ينطبق إليها فلا تشوب نعيمها بؤس ولا تعزبه فساد
لا تفرقها لأنها ليست دار الاضداد وحل المكون في انفسا دأول قوله ولا تياس تنكيد لقوله نعم والاصل أن لا يأس بالواو وكثر
أراد بالسرعي الطرد والعكس لقوله تعالى العصفور الله ما أمرهم ويفعلون ما يُمررون **الحادي عشر** أبو سعيد رضي الله عنه
قوله ينادي مناد إلى آخره هذا النداء والبشارة الذي واهي ما فيه من السرور وفي عكسه انشد الحسن بن علي الفهم عندي في سرور
سقين منه صاحبه انتقلا **السابع** أبو سعيد رضي الله عنه قوله الغار في الاقن وقد اختلف فيه فمنهم من رواه
ما لم يرد الف من الغور يريدون الخطاطبة في الجانب الغربي ومنهم من رواه بالباء من الغور والمراد به باقي
مع الاقن بعد سادس الجوف فانه لا يسمي ذلك الوقت الكوكب المضي ولا اسكان الرواية الاولى نشأت من
التحريف وفي كتاب المصاحف من المشرق والمغرب والاصول وكذلك رواه في كتاب مسلم وال
المؤلف وكذا ما في شرح السنه وجامع الاصول ورياض الصالحين **مع** معنى الغار انما ذهب المصنف أي الذي يدل للغرب
وبعد عن العمود وروى في صحيح مسلم الغارب بعد الزاوي والعرب بالعين المهملة والزاوي ومعناه البعيد في
الاقن وكلها راجعة إلى معنى واحد كقولنا فلان فائدة الكوكب الذي ثم بالغار في الاقن فليد أن بانه
من باب السهل الذي وجهه تخرج من عدة أمور متوهمه في خمسة شبهة رؤية الراشي في الجنة صاحب المعرفة بروية الراي
الكوكب المستضيء الباقي في جانب المشرق او الغرب في الاستقصاء مع البعد فلو قل الغار لم يصح لأن المشرق بقوت
عند الغور والشمس لا ان تقدر المستشرق على الغور وكهولته تعالى حتى إذا بلغن اجلن أي سارفن بلوغ اجلن لكن لا يصح
هذا المعنى في الجانب المشرق في عم على البعد كقولهم سفلوا سفلوا ومحا وعلفته تبت وما ياد رأى طالعا في الاقن من المشرق
وغار في المغرب فان قلت فائدة ذكر المشرق والمغرب ههنا قل في السما أي في كبد ما قد لوقد في السما كان المقصد
الاولى بيان الرفع وبلز من البعد وفي ذكر المشرق والمغرب المقصد الاول البعد وبلز من الرفع وفيه شبهة من معنى
السفيرة خلاف الاول فان من اعتذر وقرب منه قول المصنف في السما فغن الفوائد عزاء جميل
فلن استطع اليها الصعود ولن استطع اليك التزولا **الثاني عشر** أبو هريز رضي الله عنه قوله مثل هذه الطير مثل

وأبو هريز

مثلاً في رقتها كما ورد أهل اليمن ارق أفئدة والين قلوباً وقيل في الحرف والهيبة والظهير الكثر الحيوان خرفا
وفزعاً قال تعالى انما نخشى الله من عباده العلماء وقيل المراد متوكلون كما وردوا انكم تتوكلون على الله حق توكله
لوزنكم كما يرزق الطير تغدو وخاصوا وترجع بطنا نقول قد تقرب في علم البيان أن وجه التشبيه إذا ضم
تنبأ له يكون المبلغ مما لوصح به ينبغي أن يحمل الحديث على المذكور أن كلها ومن ثم خص الفوائد بالذكر دون
القلب **غيب** الفوائد كالقلب لكن حال له فواد إذا اعتبر فيه مع الفوائد أي التوكل يقال فادت التوكل شريته
ولم ينفذ مشوئاً لما كذب الفوائد ما رأى اسمي كلمة والعرفه إذا ارد وصفها لشدة الادراك وصفت
بالوقود قال مسترسل الطبيعة منقادها مشتعل لقرحه وقادها **الرابع عشر** أبو سعيد رضي الله عنه قوله احل لكم
رضوان في الحديث من قوله تعالى وعد الله المؤمنين المؤمنين الموصات حبات بحري أي قوله ورضوان من الله أكبر الكشاف
أي أكبر من ذلك كل شيء لأن رضاه سبب كل فوز وسعادة ولا ينهم سالون رضاه عنهم لعظمه وكرامته والكرامة أكبر
اصناف الثواب لأن العبد إذا علم أن مولاه راض عنه فهو أكبر في نفسه مما وراه من النعم وانما ينبت له رضاه
كما ينبت غصن على شجرة ولم يجد لها ثمره وان عظمت اقول وأكبر اصناف الكرامة رؤية الله تعالى ونكر رضوان في
السبيل لأن السبيل يدل على أن شيئاً ليس من الرضوان خير من الجنان وما فيها فالصاحب مفتاح والباب
أن يحمل على التعظيم وأكبر على مجرد الزيادة مبالغة لوصفه بقوله من أي رضوان عظيم يليق أن ينسب إلى من
اسمه أنه معطي الجزيل وملا ملكته كنهه ومن عطاء الروية وهو أكبر اصناف الكرامة محمدنا سبب معنى الحديث
الا انه حدثنا في نفسه وبرزه في صورة الاستعانة جعل الرضوان كالوقود انزل على الملك الاعظم وتوكل
هذا لما يدل الحديث الثاني في اول باب الروية بقوله الله تبارك وتعالى لا هل الجنة يريدون شيئاً اردكم إلى قوله
من مع الحجاب يظنون إلى وجهه تعالى فما اعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربه محمدنا سبب معناه
الاية وروية قليلة من أنه أكبر **الحادي عشر** أبو هريز رضي الله عنه قوله ان يقول خزان والمغني ان ادنى منزله احكم
في الجنة ان ينال امانته كلها حيث سقى له امنية نخم قول الشاعر لم يبق جودك لي شيئا او قل تركتني احب اليها
بلا امل قول الله تعالى في حقه كذا **السادس عشر** أبو هريز رضي الله عنه قوله سميان **مع** سميان وجحان عن سمحون
وجحون والمذكوران في الحديث في بلاد الارمن جحان نهر المصصه وسميان نهر ادة وهما نهران
عظيمان جذا هذا هو الصور وما قول الجومري جحان نهر الشام فغلط صاحب نهاده الغرب سميان و
جحان نهران بالعواصم عند المصيصية وطوطون السعوا ان جحون بالواو نهر خرامان وقيل سمحون نهر
باسند **قضى** خض الانهار الاربعه بالذکر لعدو به ما فيها وكثرة منافعها كانها من انهار الجنة وحقل ان كثر
المراد بها الانهار الاربعه التي هي اصول النهر الجنة وسماها ما سماها في نهارة الاربعه التي هي اعظم انهار الدنيا واشهرها
واعذ بها وافيدها عند العرب على سبيل التسميه والتشبه ليعلم انها في الجنة مثلاً بها وان ما في الدنيا من انواع
المنافع والنعمان فموجبات لما يكون في الآخرة وكذا ما فيها من المنافع والمزايا والمستكرات المودية **مع** قال
العاصمي عياض كنهه لانها من الجنة ان الايمان يعم بلادها وان الاجسام المنقذية بما فيها صارت إلى
الجنة والاصح انها عاظها وان ما من الجنة مخلوقة موجود اليوم عند أهل السنة وقد ذكر مسلم في كتاب الامان
في حديث الحسن ان الغرات والنيل جريان من الجنة وفي البخاري من اصل صدره المهدي **مع** في عالم السربيل

ان الله تعالى انزل هذه الاربع من الجنة اسودعها الجبال واحراها في الارض وذلك قوله تعالى وارسلنا من السماء
ماء بعدد فاسكنناه في الارض اول سميان مسد اوكل مبتدأ ثان والعدد كل منها ومن انهار الجنة خرابشت الخيل
والجمل خيل اول ناد اريد السعد قد من جنس انهار الجنة والفوق من الوجه الاول والثاني على ما ذكره القاصي
ناصر الدين ان المشبه في الاول انهار الدنيا والمشبه به انهار الجنة ووجه التشبيه السلسلة والعدو به والهو ضم
البركة وفي الثاني على العكس وعلى هذا وجه السلسلة السهم والفائدة والعدو به وفي الوجه الثالث على ما ذكره
القاصي عياض وجه السلسلة الحماوة والانتفاع بها انهار الدنيا وانهار الجنة لجودتها المومنون والاسفاح بها
ومن في من انهار الجنة على الوجه الرابع كوزان كوزانها اي مبتدأ فاشبه منها او اتصالية او تعضوية **السابع**
عشر عقبة **قوله** كقطط اي ممتلي **قال** كظ الوادي كقطط المعنى اكتظ وفي الغرض من تعال كظ الشراك
والعقبة اي ملاصدة فهو كقطط على الاول هو الارض وفي الثاني متعد **الفصل الثاني** **الاول** ابوهريرة
رضي الله عنه **قوله** ملاطها ان ملاط الطين الذي جعل من ساجي الساجي ملاط به الى بط اي كقطط **قوله** ولا اساس
تو ود وجدناه في المصاح وفي بعض كتب الحديث سوس الجمن المضمومة للدلالة الواو على الضم وبأس المر
سوس ان اسند وباس ساس ان اسند والفظ انما وقع في رسم الخط والصواب اساس **الثاني الى المس**
ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** وقرش مرفوعة اكتشاف اي نظدت حتى ارتفعت ومرفوعة على الاسر وهل
هي النساء لان المرأة تكتن عنهما بالفراش ويدل عليه انا انشانا هن انشأ على التفسير والضم لمن لان ذكر
الفراش هي المضاجع دل عليها **قوله** من قال ملا من ارتفع الفرس المرفوعة في الدجارج ما من كل رجز
من الدجارج كحامين السماء والارض هذا القول وثق واعرف من الوجه المذكورة وذلك لما في الحديث ان الجنة
مائة درجة ما بين كل درجة كحامين السماء والارض اقول قول من قال انها مرفوعة على الارض اقرب لما
عقبه بقوله انا انشانا هن انشأ ليوافق قوله هم وازواجهم في تلك على ايها راكبت تكون وتكون الوجه الاول
حدثني ابي حنيفة اول الفصل الثالث قال ان الرجل في الجنة يسكن في الجنة سبعين مسدا **قوله**
لكما من السماء دخل لام لا يتد في الخبر والكاف اسم قال لرجاع في قوله تعالى ان هذان لساكران قالت لقاها
اقدما ان الضمير فيه ضمير اي انه هذان لساكران والواو اصل هذا اللام ان يقع في الابتداء وتقع في الخبر جاز
وانشدوا ام الجليلس لجوز سهرية ترضي من الجمل بضم الهمزة والواو اصل هذا اللام ان يقع في الابتداء وتقع في الخبر جاز
ظفر ما وصله والعائد محذوف اي ما نقله **قوله** اي مدرسا سعل بملة طر وحمل عليها لم يردت اي وسب
والخوافق جمع خافقه وهي الخائف في الاصل الخائف الذي يخشى منه الريح من الخفكان وقال الخافكان
للمشوق والمخس اي كل من موله ما من خوافق فاعل برزفت وانما انشأ باعتبار الاماكن كما في قوله تعالى
اضأت حوله في وجه **التاسع** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** جردنه هو جمع الجرد وهو الذي لا شعر عليه
الاسود والكل تحتين سوادين اجفان العين خلقة والرجل اكل وكيل وكليل جمع كليل **العاشر** **قوله**
اساقول سدة المسبي قيل هي شجرة من في السما السابعة عن عيين العرش ثمها كقله ليجر المنتهي بمعنى موضع
الانها والانتها كما انها في منتهى الجنة وآخرها وصل لم يوردها احد والنها منتهى علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم
احدا ما وراها **قوله** النفس **قوله** النفس الغصن المورق وجمعه افنان وقال ذلك للوع من الشئ وجمعه فنان

وقوله فنان اس لذهب نفس لوله في السر بل اغشى ومنه اخذ ابن مسعود حيث فسره تعالى فغشاها
فراش من ذهب والفراش احد فراشه وهي التي تظير بها نبت السن حال الامام ابو القعوج الجملي في تفسيره
ولعله اراد الملائكة سلاوا واجتمعوا تله لواجب الفراش كما تها مذهب **الثاني** **قوله** برده رضي الله عنه
قوله ان الله ادخل الجنة الله مرفوع بفعل يفتر ما بعده ولا يجوز رفعة على الابتداء لوقوعه بعد حرف الشرط وقوله
فلا نشأ الى آخره حوال للشرط **قوله** بعد ذلك ان ادخل الجنة فلا نشأ محمل على من كدك الاحمل عليه
المعنى انه ما من شئ يشبهه النفس لا توجد في الجنة كيف شئت حتى لو اشتقت ان مركب فوسا على هذه
لوجه ويمكن منه ويحتمل ان يكون المراد ان ادخل الجنة فلا نشأ ان يكون كركب من باقوه حرا بطرك
حيث شئت ولا رضى به فتطلب فرسان جنس ما يجد في الدنيا حقيقته وصفه والمعنى فيكون كركب من المركب
ما تعينك عن الفرس المعهود ويدل على هذا المعنى ما جاء في الرواية الاخرى وهو ان ادخل الجنة است نفس
من باقوته له جناحان فحمل عليه ولعله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان سمن الفرق من مركب الجنة ومركب
الدنيا وما بينهما من التناقض على الصور والتمثيل مثل فرس الجنة في جوهه ما هو عديا اسب الجواهر
ادوها وجودا وانصعها لونا واصفاها جوهر او في شدة حركته وسرعة انتقاله بالظهور كذا في الرواية
الاخرى بقوله جناحان على هذا قياس ما ورد في صفه الله الجنة ورياضها وانها رجا الى غيرها والعلم حقا
عند الله تعالى اقول الوجه الاول ذهب الله الشئ التوريشي وورد قوله لاجل ان بعضي ان يروي قوله
الافعلت على بنا المفعول فانه استغنى مفرغ اي لا يكون مطلوبك للاسعفا واد ترك على بنا الفاعل
كان العدد فلا يكون مطلوبك لافانزا والوجه الثاني من الوجهين السابقين قوس من الاسلوب الحكيم
فان الرجل بال عن الفرس لمتعارف في الدنيا فاجابه صلى الله عليه وسلم ما في الحية اي اترك ما طلبته
فانك مستغن عنه بهذا المركب الموصوف **الرابع عشر** **قوله** ثمانون منها من هذه
الامة فان لم يكف التوفيق من هذا ومن ورد من قوله صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده ارجوان يكونان مع
اهل الجنة فكننا فقال صلى الله عليه وسلم ارجوان يكونان ثلث اهل الجنة فكننا فقال صلى الله عليه وسلم
ارجوان يكونان نصف اهل الجنة فكننا ثلث اهل الجنة فكننا ثلث اهل الجنة فكننا ثلث اهل الجنة فكننا
وان يكون كما زاد على الرابع والثلاثين نصف كرامه صلى الله عليه وسلم **السادس عشر** **قوله** الركاب
المجود قال في اساس البلاغة مجود في صناعته سوي منها واجاد الشئ وجوده احسن فمما عمل وجوده في عدو
وعدا وعد واجداد وسرا عقبه جوادا وعقبته جوادين اي بعينه طوبى وفرس جواد من خل جواد
واحاد فلان صار له فرس جواد فهو مجيد اقول والمجود الخقل ان يكون صفة الركاب والمجود الركاب الذي
يجود ركض الفرس وان يكون المضاف اليه والاضاف لفظا اي الفرس الذي يجود في عدو وقوله المضبوطون
اي ان يحون تعال ضغطه يضغطة ضغطا اذا عصور وضيق عليه وقوله **السابع عشر** **قوله** ان
في الجنة لسوقا قد سبق في الحديث الاول في حديث انس ان المراد بالسوق الجمع وهذا بوجه فلا يستغنى منقطع
ولجوز ان يكون متصلا بان يحول بتدليلها من جنس ليسع والشرى كقوله تعالى يوم لا نفع مال ولا بنون الا من

الى الله قبل حمل الحديث مع من احدهما ان يكون معناه عرض الصورة المستحسنة عليه فاذا اشتهر
 وعني صورة من تلك الصور المعروضة على صورته سبحانه وتعالى اسكن تلك الصورة قدره وباسمها ان المراد
 من الصورة انما هي من الشخص في تلك الصور وتلبس بها وتختار لنفسه من الخلق والخلق الباقى عال لقلان
 صورة حسنة اي شانه حسنة وهياة سليمة وعلا كلا المعنيين للعرض والصفة لاني لذات اول ويمكن ان تجمع
 بينهما لتوافق حدث انفس فتهدد روح الشال فيخوف وجوههم وشياهم فيزدادون حسنا وجمالا الحديث
الثامن عشر سعيد **قوله** وسدى لم اى يظهر لهم وقوله وما فهم دى تتهم صونا لما تتوهم من قوله وجلس في نام
 الدناه والمراد به الادنى في مرتبه وقوله ما روى من الاراء على بنا المنعول ومعنى يظنون اى لا يظنون ولا
 تتوهمون ان اصحابكم اى المنا برافضل منهم حتى يخرجوا ذلك اليه الاشارة في الحديث بقوله وذلك انه
 لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها **قوله** الا حاضر الله محاضر **قوله** الكلتان بالى الملهل والاضاد المجهى والمراد
 ذلك كشف الحجاب والمعاولة العبد من عرج حجاب ولا رحمان ويبيته الحديث فانكم من احد الاوكله ربه
 ليس منه الحديث **قوله** فبسطه مغفر في عطف عما مقدراى بل غفرت لك مغلفا لسعدا حتى هذه المنزلة الرفوة
 والعدم دل على التخصيص اى بلوغك تلك المنزلة كائن بسعدا حتى لا يهلك **قوله** ما لم يظفر العيون **قوله** ما روى
 والموصول مع صلة حمل ان يكون منصوبا بدلا من الصم المصور المعاد الى ما في قوله ما اعددت وحمل ان يكون
 محل الرفع عما انها حسنة الى المعنى كى ما لم يظفر العيون الى مثله اقول الوجان يكون موصوفة بانه من سوقا او اساميه
 يريد الشيوخ في سوقا المعنى بالسكر او صله للمالك كالتى في قوله فيها نقضه ميتا تم ويكون قوله قد حمت الملائكة وقوله لم يظفر
 العيون طفله لقوله سوقا وقوله ليس في حال من مائة اشتها وهو المحول والضمير في ما عايناه وقوله فروع
 ما علة الضمير المحرور وحمل ان روى الى من يكون الزوج عجا زاعن كراهه مما هو عليه من التباس وان روى الى الزوج المنزلة
 فالزوج على الاعمال اى بحجة حسنة مخرجة روعة تخفى مثل ذلك لنفسه بل عليه قوله فما سمعنى اخر حديثه الى
 في روعة الحديث قال في الاساس ومن الحار سمد الروح اى الحار في روى روى الراى بحاله وكلهم راى روى
 المنعول فاعاد الى من **قوله** حتى يحمل على اى يظهر له لاس احسن من لباس صاحبه **قوله** يقال حيلت السماء ابدت
 خيال المظفر وعلان حمل كذا اى خيلق وحقيقته انه مظهر حال ذلك وقوله فسلقانا اى استقبلنا **قوله** سعيد
 رضى الله عنه **قوله** وسف كذا **قوله** روى ان الله معوله فيها او مكلله بها وان فسختها وبعدها من طرفها كما
 الموضوعين وما جاسد الشام وصفها **قوله** من صعد او كبر دون في غلبته من الرذائل انما صورة في الملول
 والمشايخ دون الصغار في ذلك التوسر من هذا الحديث وسما واه مسلم عن ابي هريرة في باب الكفا صغارهم دغا صر
 الحنة اى يحالون على منارها المنعول من موضع كافي الرذائل في الحنة طرف الوردون وصولا شعراهم يكونوا
 دغا صر بل الرذائل **قوله** على رضى الله عنه **قوله** للور العين **قوله** حور جمع حور وحرور واد الحور قبل ظهور قليل
 البياض في العين من السواد ذلك نهاية الحسن من العين وقال النضر الوشى عين وعين الحسن وعينه وجمعها عين
 وبها شبه النساء قال تعالى وحور عين كمال التلو **قوله** الى الله **قوله** حاكم **قوله** لم يشقوا الله انها روى روى الله مثل دجلة
 والفرات ونحوهما وبالله مثل يمد عقل حيث يشق من اوجاهم سعى من جواد **الفصل الثالث**

لرسول

ابو سعد رضى الله عنه **قوله** اصنى من لمرة حال من قوله خذها **قوله** سعى سدا هذا روى من روى له اعدا وروى
 وروى من روى عنه بانها مسعود بعضها فوق بعض كسابق في الحديث من الفصل الثاني وقوله مل ان يحول طرف لوله بماته
 من المزدوراد به ما في قوله تعالى لهم ما شاؤن فيها ولدنا من يديهم المزدوراد بكاه قوله تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة
 الى الجنة وما روى عليها روية الله تعالى او ناسيت زياده لان الحسنه هى الجنة وما روى الله تعالى بعضه جزا الى اعمال المكلف
 والزبان وصل على افضل **قوله** ان ادنى لولوقان بكسر زل واللام داخل في خزان الاولى نوح قوله تعالى الم علم ان
 من كلاله وروى قوله فان له نار جهنم اى له نار جهنم **قوله** الباقى **قوله** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** ان رجلا كسر
 منقول محدث على حكاية ما لوط به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الست فما سب ماى ما فعل بالزورع وتبعته
 الست في سعة منه لما حصل لك جمع ما شئت به جود التمسى **قوله** دو بك ان آدم اى خذ ما عينته فاعلى سبيل التوبع يحيا
 لما التمس منه من ثمة رتب عليه قوله فانه لا شيعل شى وروى بوجه عارف من هذا النوع اللهم اجعلنا من الداخلين في
 الجنة واسكننا في الدين اغتث لهم من التبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **باب**
رويت الله تعالى الفصل الاول **قوله** حور رضى الله عنه **قوله** عانا بحوزان
 يكون مصدر او كذا او حلا لملوكه اما من انما فعل من المفعول اى حامين او معانينا **قوله** سئل مالك ان اس
 عن قوله تعالى الى ربها ناظر فصل يوم يولون الى نواه فقال مالك كذا نوا وان هم عن قوله تعالى كذا انهم عن ربه يومئذ
 المحجرون يظنون الى الله تعالى يوم العمه يا عنيهم وقال لولم يروى من يوم العمه لم يعبر اليها كفا راجع الى انهم
 عن ربه يومئذ المحجرون **قوله** اعلم ان مذهب اهل السنة قاطبة ان روية الله تعالى ملكه عن مستحله عقلا واجمعوا ايضا
 عاودوا على الاخر وان لم يروى من روى الله عز وجل في الكافرين وزعموا انهم اهل البدع المعترضة والخوارج وبعض
 المروءة ان الله تعالى لاراه احد خلقه وان روية خلقه عقلا وهذا الذى قاله خطا صريح وحمل شرح وقد روى عرت
 اوله الكبار والسنة واجماع الصالحين بعد من سلف الامة على اثبات روية الله تعالى في الاخرى لم يروى روى
 عشرين حيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايات القرآن فيها مشهورة واعراضا عليها اجوده مشهورة في
 كماله من اهل السنة واما روية الله تعالى في الدنيا فممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلق من المسلمين وغيرهم انها لا تقع
 في الدنيا وحكى الامام ابو القاسم القشيري في رساله المعروفة عن الامام ابي بكر بن فورك انه حكى فيها قول الامام ابي الحسن شعرت
 احدهما وقوله بالبل لا تقع مذهب اهل الحق ان الودع توج جعلها الله تعالى في طلقه والشرط فيها اتصال المشعة ولا
 مقابلة المرى ولا غر ذلك وكبر حرج العان في روية بعضها بعضا بوجود ذلك على الاطلاق لا على سبيل الاشتراط وقد
 قور اثنتا المتكلمون ذلك بالدلائل الجلية ولا يبرهن من روية الله تعالى اثبات حمد تعالى الله عن ذلك بل يراه المؤمنون
 لاجل حبه كما علموا لاني حبه **قوله** كما روى قال في جامع الاصول ودخل الى بعض السامعين ان الكافر في قوله كما روى
 كاف السبعة للمرى وانما هو كاف السبعة المروية وهو فعل الرواى ومعناه روى وكلم روى معناه الشك كروى القم
 ليلة البدر او يابون فدا عمرو ولا تضامون روى تخفف الميم من الضم الطلم المعنى انكم ترونه جميعكم كالمعلم بعضكم
 في روية غيره البعض بعض البعض وشهد الميم من الانضمام والازدحام اى لا يزدحم بكم في روية بعضكم بعضكم الى
 بعض من ضيق كما جرى عند روية الهلال مثلا دون روية القمر اراه كل منكم وسعا على من رآه **قوله** فان لم ينقطع

المبتدعة

ان لا تعلموا **م**رسل قوله ان استطعتم عابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يطاعوا في اقامة الصلوات والى اذاعتها
 خلق بان ربه وقوله لا اخلوا معناه لا تصوموا مغلوبين بالاشتغال عن صلواتي الصبح والعصر وانما خصها بالحث
 لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم يلحقه
 فتوة في الصلواتين مع ما فيهما من قوة لما فيهما من قوة **قوله** ان لا يلحقه من غير ما **الساقي** صهيبي **قوله** الم منض وجوهنا لفر
 ويجيب من انه كيف يمكن الزيادة على ما اعطاهم الله تعالى من سعة فضله وكرمه وقوله فيرفع الجبابرة الجبابرة
 دفع للعبث كان قيل لم هذا هو المريد **قوله** للذين احسنوا الحسنة اي للذين احادوا الاعمال الصالحة وقوتوها
 بالاخلاص الحسن لان المثلوبة الحسن وهي الجنة ونكر زياره لتفيد ضربا من التقدير والتعظيم لحسنه لا تقدره ولا
 يكتفه لانه ليس بملك لا لاقا وجهه لكرهه واد كان مقترن لمرسل من نزل عليه فمكن بوزنه فقد تعدي طول **الفصل**
الثاني الاول ان عمر رضي الله عنهما **قوله** لمن سطر الى جنازة كناية عن كون الناطق ملك في الجنة ما يكون مقداره
 مسير الف سنة لان المالكية في الجنة خلاف ما في الدنيا في الترتيب تقدم وتأخير لاجل ذلك واللام وهو قوله لمن سطر
 والجنة هو الذي منزله اسماء اعتنا لثبات المقدم لان المطلوب بان ثواب اهل الجنة وسعيها وان اردناهم من قبل
 يكون ملكه كذا اخره قوله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين الكساف فان ملك جعل خير من استاجرت
 اسما والقوي الامين خير من ملك موثوق **قوله** الا ان خير الناس جيتاوها لكا اسرعت عندهم في السلاسل
 في ان العناية هو سبب السديم **قوله** يومئذ ناضري ناعمة غضة حسنة وقدم صلواته اما الرعاية الفاصلة
 وهي ناصر بارقة واما لان الناظر مستغرق عند دفع الجبابرة حيث لا يلتفت الى ما سواه وكيف يستبعد هذا
 والعارفون في الدنيا ربه استغرقوا في محاربا حيث لم يلتفتوا الى الكون وذلك في مقام الفرق وهو اسداد
 مسالك الالتفات من القلب باستيلاء انوار الكشف عليه قد شغفها جبا قال فلما استبان الصبح اخرج ضوؤه
 باسفان انوار ضوا الكواكب **قوله** بحجهم كاسا كاسا لوالسلي اللطفي مخبره طارت كاسح الداهب وبعض حديث
 جابر في آخر الفصل لثالث فنظر اليهم ويظنون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى
 يحجب عنهم **الثاني** انور زين رضي الله عنه **قوله** محمدا ما في خاليه نه عال خلوت به ومعها والله واختليت
 اذا انقردت ما في كلهم براه منفردا بنفسه لقوله لا صارون في روية احوال قاس القائل روية الله تعالى على ما في
 المتعارفون ان الجم الغفير اذا راوا شيئا يتقارون في الروية لاسيما شيئا له نوع خفا فيضم بعضهم بعضا
 بالازدحام فمن راى روية كاملة وراء دونها فالمراد بقوله محمدا اثبات كمالها ولهذا طابق الحوا بالتمسيه
 بالتمسك ليله لا بالهلال **الفصل الثالث** **الاول** انور رضي الله عنه **قوله** نوراني اراه قال
 الامام احمد يعني على طريق الاحباب رادان الاستفهام ليس الا كرا المستلزم للشيء بل للمستلزم للشيء
 اي نور حيث اراه **قوله** وفي الرواية اخرى رات نوراني في بعض الجهنه وسد النور لمعتوجه هكذا رواه جمع الرواة
 في جميع الاصول ومعناه جبا به نور فكيف اراه قال الامام الماردي معناه ان النور منعتني من الرؤية كما جرت العادة
 فان كمال النور منع الراك وروى نوراني منسوب الى البور وما جاس تسمية الله تعالى بالنور من قوله تعالى الله نور
 السموات والارض في الاحداث معناه دون نور او منوره وما وصل هادي اهل السموات والارض من نور نور عبان النور

سنة و...

الغالب ان عباس رضي الله عنهما **قوله** ما كذب الفواد ما راى **قوله** قال ابن مسعود راي رسول الله صلى الله عليه وسلم حرسيل
 هذا الذي قاله هو مذهب في هذه الالية وذهب الجمهور من المفسرين الى ان الملائكة راي سجدته وتعالى لم اخلوا فذهب
 جماعة الى انه صلى الله عليه وسلم راي ربه فوان دون عينه وذهب جماعة الى انه راي عينه قال الامام ابو الحسن
 الواحدي قال المفسرون هذا اخبار عن روية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عن رجل ليلة المعراج قال ابن عباس ابو زر
 وابراهيم التيمي رآه بقلبه على هذا راي بقلبه ربه روية صحيحة وجوان الله تعالى جعل بصيرة في فوانه او خلق لفوانه بصلا
 حتى راي ربه روية صحيحة كما روي العيين قال ومذهب جماعة من المفسرين انه راي عينه وهو قول السجستاني والزم
 قال المبرد ان الفواد راي شفا فصوره وما راي في موضع النصب ما كذب الفواد حريه يقول الاستقيم تاويل
 واوحى الى عبده ما اوحى استغفامه ساعدها الذوق اذ جعل الضمير اوحى حرسيل وكذا انظم الكلام اما توافق
 اذ قلنا ان الصمد على سانه ان لم يحرى الكلام الى قوله وهو في الاقوال لا اعلم امر الموج بالواسطة ويلعبه من الملك
 في رفعه الخصوم ومن قوله دنا فتدلى الى قوله ان ربه الكبري على امر العروج الى الجنة الا قدس محمد
 عنده من احواله مظهر موضع المصير لتصح سببه القرب في تحقيق معنى سبي الذي لعبد ليله لا حتى على كل ذي لب
 اما مقام قوله ما اوحى الحق على ان حرسيل اوحى الى عبده الله ما اوحى اذ لا ذوق منه ارباب العلوب لا معنى
 المتغاة من المتساو ومن وما نظري عنده بساط الوهم والاطمعة بطاق الغم وكلمه على هذا امر على التواخي من
 المتوسمين والفرق بين الوحيين وحي بواسطة وحلم و آخر بواسطة الكبري يحصل عنده الرقي من
 مقام وما من الله مقام معلوم الى محقق قاب قوسين او ادنى **قوله** قال الهادي عياض خلف الخلف والسلف هل
 راي نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراف انكره عائشه وهو المشهور عن ابن مسعود والله ذهب جماعة من المتأخرين
 والمتكلمين وروى عن ابن عباس انه راي عينه ومثله عن ابن خزيمة وعنه الحسن وكان خلف على ذلك حكي مثله
 عن ابن مسعود والي هرب واحد من جنل حكي اصحاب الهادي عن ابن الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه
 انه رآه ووقف بعض شائخنا وقال ليس عليه دليل واضح ولكنه حاز روية الله تعالى في الدنيا جانبا واحلوا
 ان نبينا صلوات الله عليه وسلم راي ربه سجدته وتعالى الله الاسراف واسطه ام لا فحكي عن الاسعري وقوم من المتكلمين
 انه كلمه وعن بعضهم الى جعفر بن محمد وان مسعودا بن عباس وكذا كذا احلوا في قوله تعالى دنا فتدلى الا لا يكون
 على ان هذا الدنو والتدلى مقسم ما من حرسيل والنبي صلى الله عليه وسلم راي ربه عن ابن عباس الحسن ومحمد بن جعفر بن
 محمد وغيرهم انه دنو من النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه او من الله والدنو والدلى على هذا متاويل ليس على وجهه قال
 جعفر بن محمد الدنو من الله لا من ربه والحد من العباد بالحدود فدنو صلوات الله عليه من ربه عز وجل قرب منه وظهر
 عظيم منزله لديه واشراق انوار معرفته واطلاعه على اسرار ملكوته وعنه ما لم يطلع عليه سواه والدنو من الله تعالى
 اخفا زكركه واصال عظيم ربه ووضله الله وقاب قوسين او ادنى على هذا عبارة عن لطف الخلق واضاع
 المعرفه والاشراق على الخسفة من سوا صلوات الله عليه ومن الله احابه الرعة واباه منزله ونحوه في قوله صلوات الله
 عليه كناية عن ربه من تقرر في شرا تقرر في ربه خرا عا هذا آخر كلام عياض واما صاحب التحرير فانه اختار
 اثبات الروية قال الخ في هذا المسئلة وان كانت كسر كما لا يتمسك الا بالاقوى منه فحدث ابن عباس التجبون

لكنكم **قوله** احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تعالى الله عن كل نقص والحق بالحق ما يقاوم من اجله دخول النار النمل
 فان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** الوارث ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** لما فيه زائدة وكذا في قوله معصية وبتا امة
 فيها مع السكرة للعليل وزيان التاكيد يدل على رجحان قوله وان الله تعالى لا يضع اجر من عمل له
 طاعة ما اتركه لاجله ولخوفه معصية ما يخبره به تعالى واقام من خوف مقام ربه ونهي النفس عن الهوى
باب خلق الجنة والنار الفصل الاول **قوله** الثاني ابو هريرة
 رضي الله عنه **قوله** ما جئت الجنة والنار فقال صاحبها وجها وجها فانا جيتنا اي غالبة بالجنة عليه ومنه
 الحديث فخرج آدم موسى اي غلبة بالجنة انتهى كلامه والحدث لا يخلو هذا لان كل واحد منهما ليس بغاية
 على الاخرى مما تكلف بل بل مجرد حكاية ما اختص به وفيها شائبة من معنى الشكايه لا ترى كيف قال تعالى الجنة
 انما انت رحمتي وللنار نارنا انت غداي فاجم كلامهما بما يعصيه مشيئة وهذه الحجة جارية على التحقيق بانه تعالى قال
 عا ان يجعل كل واحد منهما ممدوحا على التمثل وسقط لهم اي ارداهم وغرهم بعين معجبه مكسورة اي من ليس
 لهم حذق في امور الدنيا **قوله** سمي الجنة رحمة لان بها تظهر رحمة الله تعالى كما قال ارحمكم من اشياء الانفس من صفاته
 التي لم ينزل بها موصوفا ليس لله تعالى صفة حادثة ولا اسم حادث فهو قديم لجميع اسمائه وصفاته جل جلاله وتقدست
 اسمائه والقدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن السكسفة والسلبه وكذلك كل
 ما جاء من هذا القليل والكبار والسنن كاليد والاصبع والعين واليحي والايقان والزول فالامان بها
 فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمتدي من سلك فيها طريق السليم والحي ائض فيها زائغ والمتكر
 معطل والمكثف مشبه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير **قوله** قطا
 احيى **قوله** في تلك لغات ساكن الطامه وبكرها منون وغير منون وتزوي اي يضم بعضها الى بعض وفتح
قوله واما الجنة اما البصيرة بعض متعديا وقرنها قوله فلا تظلم الله من خلقه يعني ما لا يارفضه الله
 رجليه يمتلي ولا سألها حلما ولا تظلم الله من خلقه احد لم تظلم سواها اما الجنة فليس خلقا لم يعمل خيرا حتى يمتلي
 فان الله متفضل على عباده بغير عمل منهم والله علم الحقائق الامور **قوله** واما الجنة فليس الله لها خلق هذا دليل
 لاهل السنة على ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلقون حسدا وعطون الجنة بغير عمل انتهى كلامه
 وللمعلم ان يقولوا ان نفي الظلم عن لم يذنب دليل على انه ان عذبهم كان ظلم وهو عين مذهبه والحوادث وان
 قلنا انه تعالى وان عذبهم لمن لم يكن ظالما فانه لم يتصرف في ذلك غير الله تعالى لا الفعل ذلك كرمه ولطفه سالفة
 فنعى الظلم اثبات للكرم **الفصل الثاني** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** لا سمع بها احد الا دخلها اي طهر في دخولها
 ولا سمع الا شانهما الحسنات وبجنتها ومولده لعدو خشيت ان لا يدخلها احد الا من كان من انكاف الكفاية كشادة
 هوى النفس وكسر الشهوات وقوله لا سمع بها احد فدخلها اي لا سمع بها احد الا من كان من انكاف الكفاية كشادة
السابع رضي الله عنه **قوله** كالسوم الكاف في موضع الحال وذو الحال المفعول به وهو الجنة والنار شهادة
 السابق والمعنى لم ارجع الجنة والنار في الخير والشر من الايام مثل ما رأت اليوم اي راسها روية جليده ظاهرا مثله في
 صل هذا الحد اظها اخرها وشرها ونحو قول الشاعر حتى اذا الكلال قال لها كاليوم مطلوبها ولا طلبها

باب بدء الخلق ذكر الاسما عليهم السلام الفصل الاول **قوله** احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تعالى الله عن كل نقص والحق بالحق ما يقاوم من اجله دخول النار النمل
قوله احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تعالى الله عن كل نقص والحق بالحق ما يقاوم من اجله دخول النار النمل
 في الزين والعلل ولما لم يكن جلي اهتمامهم بالاسان الدنيا والاستعطاء دون دينهم فالواشترت فاعطنا اي اشترتها
 للنفقة واناجيا للاستعطاء فاعطنا فالفا فصيحة ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذلم تقبلها مني ثم عن
 اول هذا الامر اي مبدأ العالم وما في ما كان استغفامه اي شئ كان اول الامر كمر السؤل تزيلا لالتمام ولما احتس
 الراوي بقوله لوددت لانه طفر السؤل ولم يفر بالاولى من السعة في الدين **قوله** ولم يكر شئ قبله حال كما في سب الخاسي
 مشيئة مشيئة الليث عدا والليث عضبان وعلى مذهب الكوفي خيرا والمعنى تساعده اذ السعد كان الله في الازل
 متفردا موخدا وهو مذهب الاخفس فانه جزو دخول الواو في خبر كان واخواتها خبر كان زردا وواو قائم على جعل
 الجملة حرام الواو وتشبهها للحال **قوله** هذا فصل مستقل بنفسه لا يمتزج له بالاصل الثاني وهو قوله وكان عرشه على
 الماء بين الفصيلين من المنافاة فانك اذا جعلت وكان عرشه على الماء من تمام القول الاول بعد ما قضى الاول الثاني
 لان التقدم من لم سبقه سى ولم يعارضه في الاله وله ودراسار بقوله وكان عرشه على الماء الى انها كانا مبدأ التكوين
 وانما كانا محمولين قبل السموات والارض ولم يكن تحت العرش من السموات والارض الا الماء وكيف كان فانه
 حائق ذلك كله ومحمكه بقوله وقدره اقول اراد الشرح بما قال ان المعطوف عليه مقيد بقوله ولم يكن قبله شئ بل هو جمل
 المعطوف غير مستقل لزم المحذور فاذا جعل مستقلا وعطف لثانية على الاله ولي من حيث الجلية فلا فاذن لفظه
 كان في الموضعين بحسب حال مدخلها فالمراد بالاول لازية والقدم وما لنا في الحديث بعد العدم **قوله** كان عبارة
 عما مضى من الزمان وفي كثر من وصف الله شئ عن معنى الازلية قال تعالى وكان الله بكل شئ عليما وما استعمل منه في
 حنس الشئ معلقا بوصفه له موجود في تقيية عا ان ذلك الوصف لازم له قبل قليل الله فكذلك منه قال تعالى وكان
 الشيطان للانسان خذولا ولا فرق بين ان يحكم الزمان المستعمل فيه كان وندعم بقدم كسر او بين ان يحكم زمانا
 وندعم بان واحد على الوقت لاري استعملت فيه كان لقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا انتهى كلامه وما
 يدل على صحة قولنا والثاني في الحديث بعد العدم ما ورد في الفصل الثاني من النص القاطع كان في عما ماتت ما وما
 فوقه هو آخرة عرشه على الماء فالحاصل ان عطف قوله وكان عرشه على الماء على قوله كان الله ولم يكن قبله شئ من باب
 الاخبار عن حصول الجملتين في الوجود وتقويض الترتيب الى الزمن فالكوا ومنه ثم قد سبق في باب ما
 بالقدم من يدبر ويرش **قوله** هذا الكلام الثاني **قوله** حتى دخل اهل الجنة غاه احدا الى احدا استدا
 من مدخل خلق حتى انتهى الى دخول اهل الجنة الجنة ووضع الماضي موضع المضارع للتحقيق المستفاد من قول الصادق
 الامين **قوله** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** كتب كتابا فاحتمل ان يكون المراد بالكتاب الوعاء المحفوظ ويكون معنى قوله
 عندنا في علم ذلك عند وحتمل ان يكون المراد القضا الذي قضاه على الواو من فان قوله هو عند فوق العرش تنبيه على
 كينونته مكتوبا عن سائر الخلاص من فروع عن حيزه الزاكن ولا تعلق لهذا القول بما يقع في النفوس من التصورات
 يعا عن صفات الخوا فانه هو المبدأين عن جميع خلقه المستطاع على كل شئ بقدرته وفي سبق الاحمد بيان ان
 صفا الخلق منها اكثر من صطهم من العصب وانها سالج من غير استحقاق وان الغضب لا سالج الا بالاسم ما لا يرى انها
 تشمل الانسان جنينا ورضيعا ومطيعا وناسيا من غير ان صدر منه طاعة استوجب بها ذلك ولا لطفه الغضب الا بصدره

من الخلفات ولا يزالون مخلصين الامن رحم ربك لذلك خلقهم فله الحمد على ما ساق اليه من التوفيق
ع عصب الله تعالى ورضاه رجحان الى ائمة المطيع وعقاب العاصي والمراد بالسبق هنا والغلبة في اخرى كثر الرجوع
وشمولها كما قال علي بن ابي طالب الشجاعة اذا اكثر منها قول مولانا رحمى سبقت غضبي بحتم ان يكون موجبه
بدلان كتابا او مكسور حكاية لمضمون الكتاب وعلى وزان قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اى اوجب وعدا ان
رحمهم قطعا بخلاف ما ترتب عليه معصى العوض من العقاب فان الله تعالى غفور رحيم تبارك وتعالى وعنده
وانى اذا ما وعدته او عدته **م** لمخلف يعادى ويخبر موعدي فالمراد بالسبق هنا القطع بوقوعها **الاربع** عاشره
رضي الله عنهما **الخامس** الحان من مانع **م** الحان الجن والمارج اللهب المخلط بسواد النار **السادس** انس رضى الله عنه **قول**
كما صور الله آدم **ت** اوى هذا الحديث مشكلا جدا بعد ثبت الكتاب والسنة ان آدم خلق من اجزاء الارض وقدر على ان
ادخل الجنة ويؤثر في حرمه وتلك المفهوم من نص الكتاب ولما بنا آدم اسكن انت وزوجك الجنة **فصل** الاجابار سطا من
على انه تعالى خلق آدم من تراب قبض مروج الارض وخرج حتى صار طينا ثم تركه حتى صار صلصا لا وكان في ملكه
وطائف سطر يعان **م** لكر ذلك لانه تصور في الجنة لجزا ان يكون طيبه لما خرجت الارض وتركته فيها حتى مضت عليها
الاطوار واستعدت لبعول الصورة الانسانية حملت الى الجنة فصوره ونح فيها الزرع اذا المراد بالسكون الاستقرار والتكسر
والامره لا يجب ان يكون قبل الحصول في الجنة كيف وقد ضاقت وتعاونت الروايات على ان حواء خلقت من آدم
الجنة وهي احد الامور من به واهل آدم عليه السلام لما كانت مائة الى مائة من العالم السفلي وصورة التي بها تميز
عن باثر الحيوانات وبصاى بها الملكة من العالم العلوى اضاف الرسول صلوات الله عليه تكون مادة الى الارض
لانه نشأ فيها وادخل حصول صورته الى الجنة لانها منها وقوله لا يتماكل اى لا يكون له قوه وتبارك على كل من قد لزل
الامر متغير الحال معرضا للافات **م** طاف بالشيء بطوف طوفا وطوفا وطاف بطيف اذا استدراج حوله لا يتماكل اى
لا يملك نفسه ولا يختبئ الشهوات وقيل لا يملك دفع الوسواس عنه وقيل لا يملك نفسه عند الغضب **قول** الحركه
صفه الانسان مقابل للصفه صفه الباري صل السيد سمى بالحمد لله بصمد اليه في الخلق وبمقتضى الله في الرغاس من
صمدت الامور اذا قصدته وقيل انه المميز عن ان يكون مصداق الحاجه او في معرض الآفة ما خوذ من الصمد معنى المصمد
ومعنى الذي لا يجوز ان يخال الانسان مقتضى الخلق لغرض قضاء حاجته الى الطعام والشراب ليملا جوفه فاذا لم يملكه
في شئ ظاهر او باطنا **السادس** ابو هريره رضى الله عنه **قول** بالقدم العدم بالحيف لانه النجار معروفه وبالسدد
اسم موضع وصل هو بالحيف ايضا هكذا في جامع الاصول وفي كتاب المحمدى قال البخارى قال ابو الزناد وهو راوى
الحديث احسن ارجع بالقدم محققه وهو موضع ومن الحديثين من تشدد وهو خطا **القدم** وقع في رواية البخارى
الحلافه بالسدد والحيف حال لانه النجار ودم بالحيف لا يعمى اما العدم مكان بالشام فعينه السدد والحيف
فمن رواه بالسدد زاد به القدر ورواه الحيف حمل القدر والآله والاكثر من على التحفيف **السادس** ابو هريره رضى الله عنه
قول الا لث كذبات **م** قال لما روى اما الكذب فما عوطفوا البلاغ عن الله عز وجل فالانبياء معصومون منه سواء
قل او كثر فان تجوز منهم رفع الوثوق بقا قولهم ولان منصب النبوه يرتفع عنه واما ما لا يتعلق بالبلاغ وبعده من الصفات
كاللذنه الواحدة في حقهم امور الدنيا في مكان وقوة منهم وعصمتهم منه القول المشهور ان السلف والخلف **قول** **م**
ذات اسما في المعرفه وعنده صاحب المعنى شيش موصوفه ومضافا اليه وقول ليوث امرأة ذات مال لم اطقوا عنها

الصلب

موصفيا

مستضيها واجر وهاجرى الماسا المستقله بانفسها علم مقتضيه لما سواها معا لوادان بلامه ومحدثه وسوا
اليها من غير علم علامه السامع لولا الصفات الذاتية واسعها واستعان النفس والشعور عن اى معيد كل شئ
ذات وكل ذات شئ **م** هذه ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر طام عن مواقفه فاحشه عظيمه لا رضى بها الله
تعالى وانما خص الثلثين بها في ذات الله لكونها سبب تضمنت دفعه ودفعه لرحمة اسمى كلامه اقول قوله في ذات
الله اى في الدفع من ذات الله لا الملق بجلاله بل علمه باجاء في حدش آخر ما منها كذبه الاما حل عن دين اسمى خاص
وجادل وذب عن دين الله وموحي العريض لانه نوع من الكمال ونوع من المعارض يسمى بالاستدراج وهو ارجح
العنان مع الخصم في الجاراة ليعرض براد كسبه فسلك ارجح علمه للمع القوم هذا المنهج بقوله اى سقيم بهام
منه انه اسدل بالمان علم النجوم على انه سيسقم كبرونه بفعل الاضام ما اراد ان يفعل او سقيم لما اخذ من
الغيط والحق بالثا ذك النجوم آلهه وقوله بل فعله كبرتم نفسه على ان الآلهه الذى لم يقدر على دفع المصغر نفسه
كف رضى منه دفع الضر عن الغير وقوله سارة اختي دفع عنها قصدا لجبارا يا قاتل من ديتك هذا الجبار
او من دينه ان لا تعرض للذوات الارواح فلذلك قال ان تعلم انك لم ترقى بعلى عليك وحتم ان يكون
المراد منه انه ان علم ذلك لزمى لطله وقصد قتلى حرصا عليك فان قلت فاداسدله الصاد والمصدوف
بالبراه عن ساحتها فما ماله لشهد على نفسه بها في حدس لسفاعة في قوله وانى كنت كذبت قلت كذبات
فذكرها ليعلم نفسه على ان سميتها وانها معارض بالكذبات اخبارا بالثا خلافا ما هو به بل نحن
وان اخرجنا كما عن مفهوم الكذبات باعتبار الدور وبمساها معارض فلا سكران صورتها صورة التفتيح
المستقيم فالحبيب قصد الى برأه ساحة الخليل عما لا يليق بها فسمياها معارض والخليل لم الى مرتبه
الشفاعة هنا كذا وانها مختصة بالحبيب فيجوز في الكذبات **قول** اذا في جواب بنا اى ساهم اسرار
ذات يوم اذا ما على بلد حارس من الجبار فوشى بها وقوله من هذه بيان للسؤال سال الجبار هذا اللفظ
وقوله بعلى عليك اى ما خذك منى قهر من فركت غلبتي فلان على كذا اذا اخذ منك وامتكه وقوله لست على وجه
الارض مؤمن عبرى وعبرك يريد به قوله انما المؤمنون اخوة لعنى ان الايمان قد عقد من اهل من السب القرب
والنسب اللاصق بعصل الاخوة في النسب وليس احد احق بهذا الاسم لعقد منى ومنك لان لانه ليس على وجه
الارض مؤمن عبرى وعبرك وقوله فارسل اليها اى الجبار الى سارة يطلبها وقوله قام ارجع حمل مستانقه كان
قالا قال فماذا فعل بعد فاجبت قام وذهب بنا ولها اى طفق فاخذ نفسه وضغط المارده الحق ههنا
اى اخذ محاربه نفسه حتى سمع له غطيط وكذا معنى الغطر وركض رجله اى ضرب اصل الركض الضرب بالرجل
كما ركض الدابة وقوله فاخذ مثلها اى اخذته مثل اخذه الاولى وقوله انما سمى شيطان اراد به الممحر من
الجن وكانوا بها بون الجن ويعطون ارجعهم وقوله فاخذ بها اى جعل الجبار هاجر خادمه لسانه ومهم
كله يستقيم بها ومعها كما حالك وما شاكرك حولت منسرة للايمان اى اوحى بيده ايمانهم منه معانها كيدا كافر
في قوله الخ اى الصد وهو من قوله تعالى ولا تحيق المكر السيتي الى باهله **قول** اكلم بانى ما الساق **قول** قيل لراد
بهم العرب سوا بذلك لانهم يتبعون الطر وشعشعون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد

اسم على غيرهم ومن ادعى انهم الاصل لاهم اولادهم من حارة الازدي حردان بن مقدر وهو كان ملقباً
السماء لانه كان مستقره وحمل انه ارادهم على جعلهم في سائر بلادهم وشرفهم **الفصل** في احوالهم
رضي الله عنه **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
على نفسه ولا على غيره كقوله في احوالهم من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
فانهم اولى بان لا يشكوا ولا يتراب به ولا اعلام ان مسند من قبلهم لم يسمع من احد اسك لكن من قبلهم
زبان العلم واستغفار معرفته كبقية الاحياء والنفس بحد من الظاهر يعلم الكيفية لم يجد في العلم في احوالهم حاصل
والسك من نوع وقد قيل انه اطلب الايمان حسا وعيانا لانه فرق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزال عنه
الوساوس والحواس وقد قال عليه السلام لعل الجحيم لا يملكها **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
عفا الله عنك لم اذنت لهم **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
شديد اذ لا ركن اشد ومنع من اركان الذي ماوى اليه وهو عصاه الله تعالى وحفظه **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
مع امتداد مدح المحسن عليه السلام ان في حسن هذا الحديث تبيينها على ان الاسماء عليهم السلام وان كانوا من الله تعالى
فيه احد فانهم بشر مثلنا لا احرار من الله تعالى **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
رضي الله عنه **قوله** او ادره **قوله** او ادره **قوله** او ادره **قوله** او ادره **قوله** او ادره **قوله** او ادره **قوله** او ادره
التي لم يجرى اى امر على الارادة شي وكل شئ من شئ لوجه على امر فقد جمع والتدبير بالحق والحق اذ لم يرتفع عن الخلد
ففيه بآثار ضرب بالحجج **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
المؤكد بالاعتناء بآثاره وقوله بآثاره حال وكذا قوله احسن لان الرواية على الطريق لا ياتي بآثاره بل بآثاره
لا من **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
التي تميزه الجاد وفيه حوازل الفصل عرياناً في الخلق وان كان ستر العيون افضل وهذا قاله السافعي وما كان احد
وخالفهم ان اى ليلي وقال ان لما ساكنوا فيه ابتلاهم بنبييهم والصالحين من اذى الشيطان والجبال وصبرهم عليه وفيه
ان الانبياء صلوات الله عليهم منزهون عن الصفات الخلق والخلق الملوك من العاكس والمعاكس الميم الا على
سبيل الابتلاء **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
في كونهما في قوله صلى الله عليه وسلم انما انا نائم اطرف بالكعبة فادخل آدم قال الماكنى بالقاف في قوله فادخل
آدم رآه كالاوى من قوله تعالى فبذلك نلغى حراما لجهار الله اصل الكلام فلما فضل الله وبرحمته فلفه حواف ذلك
لفظه حواويل قد رتب قات فالاولى لوسط الكلام بما سله والى حواف الشرط المعرف فالتانية زائدة لان الباء
في ذلك معاملة بما يولد من الاحصاء **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
كان مشي الا بشيعة من الله بل هو يمد عليه بل من قبيل اللطف والامعان بانه هل شكر على ما انعم عليه من يدسه
الشكر والله الاسان بعباده ولكن لا عسى في عن بركتك كونه صلى الله عليه وسلم العبر صلى الله عليه وسلم جوا بعباده اعطه
افقر اليه مما كان من هذا المال وانت عزمه ولا سائل محله وما لا فلا يتبعه نفسك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك

فهم

قوله من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
انفسهم ثاسافان ذلك بعضى هم الى العصبية فبشر الشيطان عند ذلك فبشرهم في دعوتهم الى الافراط والفرط فطروا الفاضل
موق حقه وبخسوا المفضل حقه فبشروا في هوانه الغنى ولهم قال لا تحذروا من الاساءة لا بعدوا على ذلك ما هو اكمل واراكم
بل ما يتعلم من الله من الياس على هذا النحو قوله صلى الله عليه وسلم لا اول ان احد من يونس من ملى لا اول من يلقا نفسه ولا فصل
احدا عليه من حش السوء والرسالة فان شأنا لا يخلو باختلاف الاشخاص بل بعباد كل من اكرم باليقين فانهم سواها جانيه عن الله
وان اختلف مراتبهم وكذلك من اكرم بالرسالة والوقوع الايمان بقوله صلى الله عليه وسلم لا تفرو من احد من سله وانما خص يونس بالذكر من
من الرسل لما قص الله عليه كتابه من امر يونس فتولاه عن قوم وخرجه عند تشبههم في الاجابة وقوله الاحمال عظم والاحمال عظم
رامو السهل فقال عن قائل كصاحب الحوت وقال وهو يعلم فلم يمان صلى الله عليه وسلم ان يخامر بطن الضعفاء من امر يونس الى
لصعد في حقه فبشروا ان ذلك ليس بقادح فيما اتاه الله من فضله وانهم مع ما كان من شأنه كسائر اخوانه من الناس والمسلمين
هذا قول جامع في بيان ما ورد في هذا الباب فافهم رسد الى الاقوام وامامنا ذكره في هذا الحديث من الضعفاء في بعد البعث عند
بعض القوم فاما في البعث فلا تقدم لاحد في سائر الاقوام وسله عليه واختصاصه صلى الله عليه وسلم هذه الفضلة لا الوصل لا تفضل
على من بعدهم لسواك جهة وفضل كبره والله المسئول ان يعرف حقهم ويحييها على محبتهم ويميتها على سنتهم ويحشرنا على
ما كانا عليه قوله ولا اول ان احد قال الماكنى استعمل احد في الاشارة الى العموم لانه في سائر الناس كانه قبل احد الفصل
يونس والشيطان على حكم ما هو في معناه وان اختلف في اللفظ من ذلك قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض لم
يبي خلقهم بقدر فاجري في دخول البشائر الحزينة والى لانه معناه ومن انقاع احده الى الجباب الماكنى قوله
الفرزدق ولو سئلت عنى نوارا واعلمها اذا احركم تنطق المشفقان فان احدوا وبع ثبنا كفى في الحصة معى لا يفرح
معنى كانه قال اذا لم تنطق منهم احد قوله لا تفصلوا من انبياء الله بالصناد المملعة ظاهري لا يفرحوا منهم وما زاد المجمع معناه
لا توقع الفضل من انبياء الله اى لا تفضلوا بعض الانبياء على بعض بحوله لعله قد قطع بينكم اى وقع القطع بينكم كما هو
جمع من الشيطان تروى وقوع الجمع سهوا في الكشاف **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان كل قائل لا يقول بعض الجاهل من المجتهدين في العبادة او العلم او غير ذلك من الفضائل
فانه لو لم يطلع ما لمع الا انه لم يبلغ درجته السوء وروى الرواية الاولى ما سعى لغدان يقولى خسران يونس بن متى **قوله** من احيى الشك
خص يونس بالذكر لان الله تعالى لم يذكره في حمله اولى نعم من الرسل وقال ولا تملكو صاحب الحوت اذ نادى وهو مغمور
عن راتب اولى نعم والصبر من الرسل يقول صلى الله عليه وسلم اذ لم اذن لكم ان تفصلوني على يونس بن متى فلا يجوز
لكم ان تفصلوني على غيره من ذوى النعم من اجله لانبياء صلوات الله عليهم وهذا صلى الله عليه وسلم على التواضع والخضوع من النفس
وليس ذلك محال لغيره لقوله اناسيد ولد آدم ولا فخر لانه لم يقل ذلك محمدا ولا سبطا ولاه على الخلق انما قال ذلك ذكر النعمة
ومعترفا لمنه فله واراد بالسيادة ما كرم به في الغيبة من الشفاعة على هذا المعنى فبني ان ما اول قوله من قال فاجر
منه فقد كذب لان الملام من قال ان اخيرا النبوة والرسالة كما قال تعالى لا تفرق بين احد من رسلنا **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
الله عنه **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك **قوله** من احيى الشك
في روية والاجتماع به والاخذ به وسؤاله وجوابه وحضوره في المواضع الشريفة ومواطن الخير كثر من ان يحصر وصرح

الشيخ ابو عبد الله في اصلاح ذلك ما اورد من انك من المحدثين قال الحري المفسر ابو عمرو بن عيسى واختلفوا في كونه مرسل او
قال القشيري وكثير من مولى واجه من قال بنبوته ما فعلته عن امرى فذلك على انه اوحى اليه وبانه اعلم من موسى عليه السلام
وبعد ان يكون الولي اعلم من نبي واحاب الاخر من ان يكون قد اتى اليه بطريق الالهام كما اتى الى ام موسى قوله
يعالي اذا وجينا الى ملك يوحى ان اقدفه الاله قال الشعلي المفسر المحض في معجم محبوب عن اكثر الابصار قال وقد انة
لا موت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن وذكرنا في الاخرى انه في زمان ابراهيم الخليل عليه السلام ام بعده فليل اوله قال
الفاضل عياض في هذا وجه من لاهل السنة وصي مذهبهم في ان العبد لا قدرة له على الفعل الا بالارادة الالهية تعالى وتيسير له خلافا
للمعبره العالمين بان العبد فعلا من قبل نفسه وقدرة على الهدى والضلال وفقدان الدين وصي لهم اننا نطبع على قلوبهم
ونختم عليها وحول من ابراهيم سدا ومن خلفهم سدا وجبا باستنوار وجعل في اذانهم وقرا في قلوبهم مرضا لئلا يسموا الله ويحسبوا
كلمة لا اراد الحكيم ولا معقب الامر وقضائه ووديعته هذا الحديث من يقول ان اطفال الكفار في النار **قوله** لا رفق ابراهيم
اي اعماما لعل رفقته بالكبر رفقته رفقته اي عيشته وارفقته اي غشاه اياه وارفقته اي اعمامه اي رفقته اي حلقته اي
حتى حمله **الرابع عشر** ابو عمرو رضي الله عنه **قوله** عاقره مضانه العروة الارض ليليا به ومن الهشيم الياس من النبات
اول لعل النابا انساب لان قوله خضر اما خضر احوال كانه من بطر الخضر عليه السلام الى مجلسه ذاك فاذا هي تحرك من حمة
الحفرة والنضار **الخامس عشر** ابو عمرو رضي الله عنه **قوله** فقفاها اي قلعهما واعماها **قوله** مولا لم ومن النور ظاهري ورميه
محوه راسلعه ولم يمسى ما السكت وما استفهامي ام ما ذا يكون احياه ام موت النيب اول المستطيل ومعنى اجم
ربك اي الموت ما سوله الادنان لارض المقدسة ففضيلة ما فيها من المذوقين من الملائكة وعمرهم فالوا واما سال
الادنان لم سال نفس على عدس لانه خاف ان يكون قبره مشهورا بغيره فيفتتن به الناس في هذا السحاب الذين
في المواضع الفاظه والواطي المباركة والقرب من مدائن الصالحين قال الماردي وقد انكر بعض ملاحة هذا الحديث
والواكف محو رعا موسى فقاعين ملك الموت واجاوا عن هذا باجوبة احدها انه لا يمنع ان يكون موسى عليه السلام قد اذن
الله في هذه الظاهر ويكون ذلك امتحانا للطلوع والله سبحانه يفعل في خلقه ما يشاء ويمتعهم بما اراد والاني ان هذا على الخاف
والمراد ان موسى تأخر وحاجه فعليه بالحج فقال فلان عن ولان ادا عليه بالحج قال **قوله** هذا ضعف لقوله صلى الله عليه وسلم
فرز الله عليه عيشه فان قل راو ررحمة كان بعدوا والالب ان موسى لم يعلم انه ملك من عند الله وظن انه رجل قصده يريد
نفسه فذا فعنها فارت المدا فله الى فقاعينه لانه قصدها وهذا احاب الامام ابي بكر بن عمر وغيره المحدثين واختار
المازري والفاضل عياض واما في قوله النابا بعلامته انه علم بها انه ملك الموت فاستسلم له كله في المرة الاولى **حسب**
على المسلم الامان على ما جاء به بن عمر بن عمر باجى عليه عرف البشر فيقع في الارتياب لانه من مصدره قدر الله تعالى وحكمه وهو
جاء له جوت من ملك كثر من بني كليم كل واحد منها مخصوص بصفة يخرج بها عن حكم عوام البشر ومحاري عاداتهم في المعنى
الذي خص به فلا يعبر حالها حال غيرها وقد اصرط على موسى بالبحر البامرة والآيات الطامرة فلما اذنت وفاته و
بشره الموت طبعها لطف الله تعالى به بان لم يفاجئه بغيره ولم يامر الملك الموتى به بان ماخذته بل ارسله على سبيل
الامتنان في صورة بشر فلما رأى موسى استنكر شكله واسمعه مكانه فاحترق منه دفعا عن نفسه بما كان من حكمه اياه
فان ذلك على عبيد الله ركبته في الصورة البشرية وقد كان في طبع موسى حنة على ما قصده علينا من امره في كتابه

من وكنه القبطي والقائه الالواح واخذ براس خفيه بحت اليه هذا وقد جرت معه الدس بدفع كل قاصد سوء ود
ذكر الخطابي رحمه الله هذا المعنى في كتابه ردا على من طعن في هذا الحديث ومثاله من اهل البدع المحدثين اياهم الله
يعالي اسمي كلامه فان لم يكن اي فرق من قول الملك عبدك على السكينة من قول الله عبيد قلب دل قول الملك
عياض طعن فيه حيث نكره وسنعه عليه بقوله لا يولد الموتى وقول الله تعظيم لشانه وعظيم مكانه حيث اضاف الى اسمه
عليه ومبتهما ان ما ظهر من موسى كان دلالا منه واعرايا واسا وصي ما يريد جعلنا الخيرة له اكراما **قوله** فما توارت
يدك **قوله** هكذا مذكور في صحيح مسلم ولعل الظاهر في وارت يدك بالرفع واخطا بعض الرواة ودل عليه ما روى
البحاري في صحيحه فله بما غطت يده بكل شعرة منه ويحتمل ان يكون مركبا منصوبا منزع الخافض وفي توارت ضروانا
انتهى لكونه مفسرا بالشعر لقول مولاه من شعره بيان ما والضمير راجع الى من نور وما وارت يده موصولة منه فانشه
باعتبار القطعة اي القطعة التي توارت يدك او تحت يدك **السادس عشر** ابو خزيمة **قوله** فاذا موسى ضرب من
الرجال **قوله** لعل رواهم مثل هذه الصور ولعل صورهم كانت كذلك او صور ابدانهم كوشفت له في نوم
او يقظه والضرب لرجل الخفيف واما شق فبشنيين مجع مفتوحه ثم نون ثم واو ثم ضمير ثم ما وسمى بضم معرفه
قال ابن قتيبة هو ان ذلك من قولهم رجل فيه شقواي تقترروا والموهري الشقوة التقزز وهو التباعد عن
الادناس ومنه از دشقوة ومعنى حي من اليمن نسب لهم شقائي قال ابن السكيت ان ز دشقوه بالتشديد غير
معموز ونسب اليها شقوي فان قلت ما الفرق بين تشدده موسى وبين التشبيهين الاخرين قلت التشبيهات
السهلة للبيان والاول من مراتب قولك لون عمامتي يكون هذه العمامة لعمامة من ردى على طي والاني والبال
كقولك لون هذه العمامة يكون عمامتي فالسلسلة الاول لمجد البيان والاخيران للبيان مع تعظيم المشبه في مقام
المدح **قوله** به سبها قدم العامل للاختصاص بالكد الاضافة افعل الى من اي كان عثرة ان مسعود اخصى
الناس يعيسى شبيها **السابع عشر** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** رجلا آدم الا دم من الناس الا شدة السم والظوال يضم
الظا ويحذف الواو والظوال الجود ضد البسطة وسبب كسر اليا وفتحها مسترسل المشعرا اسمي كلامه وقوله الى
الجنة اي مثلا لونه الى الجنة واليباض فلم يكن شدة الحمرة واليباض وقوله في آيات اي رات المذكور في عمله
اما لعله اراد بها الآيات المذكورة في قوله تعالى ولقد آتينا موسى في هذه في الكلام الساعات
حيث وضع اياه موضع اياي والراوى نقل معنى ما تلفظ بهوا الظاهر ان قوله فلا تكن في منزلة من لقائه
تعلق ماو الكلام وهو حديث موسى عليه السلام الى ما في السبل وقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في
منزلة من لقائه الكساف يدل من لقائك موسى عليه السلام ليله الاسرا فكون ذكر عيسى وما يتبعه من الايات مستطردا
لذكر موسى وانما قطعه عن متعلقه واخره ليشمل معناه الآيات على سبيل التبعيه والارماج اي لا تكن يا محمد
سأروء ما رايته من الآيات في شك على هذا الخطاب في قوله تعالى ولا تكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكلام كله
متصل بسببه بعد من الراوى الا فله اياه وشهد له قول الشيخ محي الدين في شرح هذا الحديث كان صادقة بها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام ووافقه عليه جماعة منهم مجاهد والكلبي والسدي ومعناه فلا تكن في
شكل من لقائك موسى والشارح ذهبوا الى ان قوله في آيات ارا من الله الى اخره من كلام الراوى الحقبة بالحديث

دفع الاستبعاد السامع واما طه لما عسى لخلق في حدودهم وقال المظهر الخطا بظلاله فلاتكن حطاب عام لمن مع
هذا الحديث الى يوم القيمة والضمير لقائه عايد الى الرجال اي اذا كان خروجه موعودا فلا تكن في شك من
لقائه وقال عمر الضمير ارجع الى ما ذكرنا في شك من رؤية ما ذكر من الآيات الى يوم القيمة وفي الوجه
عالم الخفي والله اعلم **المانع** ابو موسى رضي الله عنه **قوله** فنعته بمومن كلام الراوي ارجعه من كلامي رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** يصطرب **قوله** مردانه كان مستقيما فقد جاد فان الحاد يكون فلما متحكما كان فيه اضطرابا
ولذلك قال رجع يصطرب اذا كان طويلا مستقيما وصل معناه انه كان مضطربا من خشية الله تعالى وهذا صفة
النبيين والصدقيين كما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ولقبه ازين كافرين المرسل **قوله** رجل السورة اي
لم يكن شديدا للجحوة ولا شديدا للتبوة بل بها **قوله** عيسى زبنة بالتسكين اي لا طويلا ولا قصيرا والتأنيث على
تأويل النفس **قوله** احصاها الن **قوله** كان القياس فيه لمن كان قال فيه جردل اراة لتكثر اللين وكان ال **قوله**
اسلب لنا ولما كان الحزم منياعه فله **قوله** هدر العطن **قوله** اي القطة الاصلية التي فطر الناس عليها فان
مها الاغراض عما فطر الله فسادا كما فطر الخلل بالعقل لتدعي الى الخير والارغ عن الشر المودى الى صلاح الاراد
وخير الخلقين والميل الى ما فيه يقع حال عن مضرة دينويه ومعه دينيه كثر اللين فانه من اصح الاغذية ولما به
حصلت البرية **قوله** العالم القدسي يصاغ فيها الصور من العالم الحسي لدرجها المعاني ولما كان اللين في
العالم الحسي من اول ما حصل به البرية وروح المولد صرع عنه سال القطة التي هم بها القوة الروحانية
وينشأ عنها الى حقيقة الانسانية **الساكن** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** واضعها ما راحا لان مترادفان ومتداخلان
من موسى عليه السلام وقد خلل سمها كلام الراوي والمجوار رفع الصوت والحرشي بفتح الهاء والشين المعجم معصوم
جبل على طريق الشام والمدنية قوس الحجة ولغت روى فيه كسر اللام واسكان الفاء فتحتها مع وفحتها والحطام
كسر الى الجبل الذي عاده البحر جعل على حطبه اي مقدم انفة وفمه والخلبة تضم الى المعجم والنا الموحدة سمها
لام حوزتها الضم والاسكان ولذلك اختلف اللبس **قوله** فان لم يفل كف يحجون وبلوتون ومم موات والار الاخر
ليست بدار عمل الخواب من وجه احدها ايم كاشدا بل افضل والشهدا احياء عند ربهم ملائكة او مجرؤا وصلوا
وتقربوا الى الله تعالى بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد بوقواهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها
ولعنتها الاخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل وثابتها التلبية دعاء ومومن عمل الاخرة قال تعالى دعواهم فيها يئس تك
اللهم ونجيتهم فيها سلام واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين وبالله ان يكون هذا ردة منام في غير الله الاسرار كما قال
في رواية ابن عمر رضي الله عنهما اننا انما رايتني اطوف بالكعبة وذكر الحديث في قصة عيسى عليه السلام والعهدة ان الله عليه وسلم
اي عالم الى كانت حيوتهم ومثواله في حال حيوتهم كيف كانوا وكيف جهم وتبليتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كما في انظر الى
موسى وخاسها ان يكون اخرها اوجي الى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يرم رؤنة عين هذا الكلام
الفاضي عياض وفي الحديث دليل على استحباب وضع الاصبع في الاذن عند رفع الصوت بالاذان ونحوه وهذا
الاستنباط والاستحباب يحج على مذهب من يقول من احبنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع لنا والله اعلم
العشر ابو موسى رضي الله عنه **قوله** نقرأ القرآن **قوله** الاصل في هذه القطة الجمع وكل شي جمعه فقد قرأه وسمى القرآن

وانا لاجع الغرض الامر والنهي والوعود والوعيد والابان السور بعضها الى بعض كالغفران والكافران وقد
نطق على القارة بعضها قال قرأنا قرأنا قرأنا **قوله** نرى القرآن الزبور انما قال القرآن لانه قصد باجماعه من طريق
القارة وقد دل الحديث على ان الله تعالى بطوى الزمان لمن شاء من عباده كما بطوى المكان لم وهذا لا سئل الى
ادراكه الا بالفيض الرباني **قوله** **قوله** ابو موسى رضي الله عنه **قوله** بعضي به المكري **قوله** قالوا لا يحملون داود عليه السلام
قضى به المكري للشبه رآه فيها او لكونه كان في يدها واما سلمان بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قوله** والملاطفة الى معرفته
باطن الغصه واما اذا اختار شفقتهما لسمه الام لا اقطع حقيقة فلما تغيرت حكم للصغرى ما وارا الكرى
لا تحج الشفعة قال العلماء وسئل لك فعله الحكم ليتوصلوا به الى حقيقة الصواب فان قيل كيف يحصل لهما حكم
ايه داود والحجاب من وجه احدها ان داود لم يكن حزم بالحكم وما بها ان يكون ذلك فتوى من داود الصلح وثالثها
لعله كان في شرعهم نسخ الحكم اذا دفعه الخصم الى حكم آخر ويرى خلافة **قوله** **قوله** ابو موسى رضي الله عنه **قوله** كل من
باني عاقرس اي كل واحد منهن والكل مهن واجب ان يكون فردا **قوله** وام الذي نفس محمد بيده **قوله** الاصل
فيهم الله اي من الله حذف منه النون وهو اسم وضع للقسمة هكذا يضم الميم والنون والفاء وصل عند كسر النون من
لم يحج في الاسماء الف وصل معونها وعددها من الله تسمى واذا حذف من النون قبل الهمزة واما الله بكسر
الهمزة ايضا وجمعون كايده للضمير منهم من روى اجمعين على الحال والرواية لمعتد بها اجمعون بالرفع وقد دل الحديث
على انهم ارادوا ان يعمل عملا يستحب ان يقول عقيب قوله اني عمل كذا ان شاء الله تبارك وتعالى وتبيننا ذلك
العمل **قوله** **قوله** ابو موسى رضي الله عنه **قوله** انا اولي الناس بعيسى **قوله** المحجب كونه الى الناس بعيسى
عليها السلام انه كان قويا لميلين اليه وان دينه متصل بدنه ليس سبها بني وان عيسى كان مبشرا به محمد القواعد
دينه داعيا الى الحق الى صدقة والعلة الضرة ما خذت من العلق وهو الشريعة الثانية بعد الاولى وكان الروح
على نهائهم ما كان ناهلا من الاخرى واولاد العلات لولاد الفرات من رجل واحد والمعنى ان حاصلا امر
النبوة والغاية القصوى من البعثة التي اقبلوا جميعا لاجلها دعوة الخلق الى معرفة الحق وارشادهم الى ما به
سخط معاشهم ومحسن معادهم فممنفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في تفاريع الشريعة التي هي كالوصلة
المودية والارعية الى فطرته فجزع عما هو له صل المشترك من الكل لا بوسمهم الله وعبر عما يختلفون فيه
من الاحكام والشرائع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الغرض بالامهات وهو معنى قوله امهات شتى ودينهم
واحد وانهم وان تباينت اعصارهم وتباينت ايامهم فالاصل هو السبب في اخرجهم واربهم كلام
عصر امر واحد وهو الدين الحق الذي فطر الناس مسعودين لقبوله تمكين من الوفاء عليه والتمسك
بما هذا الدار الامهات اللازمة التي اشتملت عليهم وانكشف عنهم وقوله الاسماء اخوة من علات الى آفوه
استيناف فيه دليل على الحكم السابق فكان سال عما هو مقتضى كونه اولي الناس به فاجاب بان
بين الانبياء اخوة ليست منهم ومن سائر الناس ثم منهم من قرب الزمان واصال الدعوة باليس
بين عيسى وغيره من الانبياء وهو معنى قوله ليس سبها بني اي بني موسى وعيسى والله اعلم اول قوله الانبياء اخوة
من علات كما مر استيناف على بيان الموجب لقواصلا الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى بن مريم في

الاولى والآخرة مسغى ان نزل اليان على الميين يعني الانبياء كلهم متساوون فيما بعثوا لاجل من اصول التوحيد
وليس لاجل اختصاص فيه لكن انا اخشع لناس يعيسى لانه كان مبشرا في قبل بعثته ومهد القواعد لمثلي
ثم في آخر الزمان متابع لشعبي وناصر لديني مكاننا واحدا والاولى والاخره محتمل ان يوادها الدنيا والآخرة
وان يوادها الآخرة الاولى وهي كونه مبشرا والى الآخرة وهي كونه ناصر لمثلي لانه صلوات الله وسلامه
عليه وعلى جميع النبيين فان ذلك كيف اتفق من هذا ومن قوله تعالى ان اولي الناس بامرهم للذين اشيعوا
وهذا النبي اي انا اخصهم به واقرهم منه فله الحدب وليردني كونه صلي الله عليه وسلم سبوعا والسبيل في كونه تابعا
وله الفصل تاها ومتبوعا قال تعالى ثم اوجينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم وقدس نفسه **المسألة العشر** او هو قوله
قوله تعطين في الحجاب اي في المشيمة وهذا يدل على ان المس في قوله صلي الله عليه وسلم من مولود الائمة الشيطان
على الحفصة كما مر في باب الوسوسة **المسألة الحادية عشر** او هو قوله كفضل الله على سائر الطعام لم
يعطف الله تعالى على غيره اسبه لكن ابرز الكلام في صورة حمله مستقلة تبيها على اختصاصها بما افتازت
عن سائر من نفع في الاسلوب قوله صلي الله عليه وسلم جئت الى الدنيا لملئها طيبا لناس وجعل قرة عيني في الصلوة
قوله انما مثل التزبد لانه افضل طعام العرب ولا يرون في السبع اعني عن ثمنه وقيل انهم كانوا يحرقون التزبد
فما يطبخ به وروي سيد الطعام اللحم وكانها فضلت على الناس كفضل اللحم على سائر الاطعمة والسرقة ان التزبد
اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة تناول وقلة المؤنة في المضغ ومروعة المروسة المروية فخر
به مثلا ليؤذن بانها اعطيت حسن الخلق وحلوة المنطق وفصاحة اللمجة وجودة القرحة ورزاقه
الراي ورصانه العقل والحبس البعل فهي يصلح للتعقل والتدبر والاستقنا سها والاصح اليها وحسبك
انها عقلت عن النبي صلي الله عليه وسلم لما لم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرونها من الرجال وما لم يعلمها
التزبد اشبه الاطعمة وعدم والذها قول الشاعر اذا ما الجز ناديه لم فذلك ما نة الله التزبد **الفصل الثاني**
الاول او رزق **قوله** كان في عا وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الكثيف المطبق وقيل السحاب الذي
رؤس الجبال وعن الجري الضباب **قوله** العا بالفتح والمد السحاب قال ابو عبيد لا يدري كيف كان ذلك
العا في رواية عن القصر ومعناه ليس به شيء وقيل هو كل املا يدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف
والعطف ولا يدركه من كان رشا مضاف محذوف كاحذف في قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ونحو
فيكون المعدر ان كان عرش ربنا يدل على قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الزهري نحن نؤمن به
ولا نكتيفه نصفه اي يجري اللفظ على ما جاء عليه من غيرنا ويل قول لم نفتقر الى المعدر ولا بد لقوله في عا بالمد
من التاويل حتى وافق الرواية الاخرى عني محصورا وادرج في الصحاح عن عمران بن حصين كان الله
ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وذلك ان قوله ما تحته هو آما فوقه هو احاتيها صوتا لما يعلم
من قوله في عا من المكان فان الامام المتعارف محال ان لوحد غير هو فلو يطر قوله كذا يدين بين على
ما سبق فالجواب من الله سلب الحكم شغل عن المكان فاحاج عن اللامكان يعني ان كان هذا مكانا
فقد في مكان هو ارشاده في غاية من اللطف **قوله** المراد به لا نقله الاوهام ولا يدركه الفطن والافهام عن

عدم المكان مما لا يدرك ولا يسمع وعن عدم ما يحويه ويحيط به بالهوا فانه يطلق وراية الخلق الذي هو عبارة عن
عدم الجسم ليكون انوب الى فهم السامع ويدل عليه ان السؤال كان عما دل ان خلق خلقه ولو كان العا امر من جودا
لكان مخلوقا اذا من شيء سواه الا وهو مخلوق خلقه وادعه فلم يكن الجواب طبق السؤال **المسألة الثانية** العباس هي الله
قوله الحزن هو العيم والسحاب واحد عزنة وقيل هي السحاب البيضاء وكذا العنان بالفتح السحاب الواحد
عنانة وقيل ما علق لك فيها اي عترض وبذلك اذا رفعت راسك والادغال هي تيبوس الجبل واحد كما وعمل
لكس العين والمراد منها فلا يدرك على صورة الادغال والظلف للبقرة الغنم كما في الفرس والبغل والورك ما فوق
الخصر وهي مؤنثة اول سعال رجم وسبته الى عباس رمن الى الله لم يكن حسد مسلا ولا ملك العصاة كما نوا سمر
يدل عليه قوله في البطي واداد صا الله عليه وسلم ان السفليات الى العلويات والتفكر في ملكوت السموات
والعرش ثم سرقوا الى معرفة خالقهم ورازقهم واستفكفوا عن عباد الاصنام ولا شركوا بالله ملك العلم واحد
الروى من السحاب ثم من السموات ثم من الارض ثم من الارض الى ذي العرش والعرش الغفوة بحسب العظمة
لا المكان فان الله فوق ان يكون العرش منزله مستقر بل الله خالقهم ومنزه عن خلقه والمكان والله اعلم والمراد
بالسبعون في الحديث انك تكثر لا يدرك وادان من السماء والارض ومن كل سماسية جسمانية سنة والمكسر هنا
ابلق والمقام ادعى **المسألة الثالثة** حمر صا الله عليه وسلم جددت الانفس لجدد نقيح الجيم المشقة وبضها الطاقة ونك اي زنف
وضني فهو منوكل والمراد به من نقصان الاموال ونفها **قوله** اما استشفع بك الله تعالى استشفعت بملان
عادلان يستشفع الى الله ويشفعوا حاج شفاعته وما ملان الشفاعه الانصام الى اخرنا صله وسانلا عنه الى
ذي سلطان عظيم منع صا الله عليه وسلم ان يستشفع بالله تعالى على احد وقوله ذلك لشار الى اثر هيبه وخوف استشعر
من قوله سبحانه انه تنزها عما نسب الى الله تعالى من الاستشفاع به على احد سكران مرارا وقوله هكذا اللهم وانه
دخل خزان مثل القبة حال من لشار به وفيه فالمنع الاشارة الى شار باصا به مشابهة هذه الهيئة وهي الهيئة
الحاصلة للاصابع الموضوعة على الكف مثلا حالة الاشاة **قوله** ليا طه **قوله** اي انه ليعجز عن حمله وعظمه اذ كان معلوما
ان اخط الرجل بالراكب ان يكون لقوه ما وقوه وعجز عن احتمال **قوله** هذا الكلام اذا جرى على ظاهره كان
يعني من الكيفية والكيفية عن الله تعالى بحال من صفاته منفية جعله ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحريك
عاطفه الهيئة وانما هو كلام عربي ردي به بقر عظمة الله تعالى في النفوس فقام السائل من حيث يدرك فهمه
اذ كان اعزايها جانيا لاعلمه بها في عا في الكلام وقدر هذا التمثيل والتشبيه معنى عظمة الله وجله افعي نفس
السائل ان من كثر ذلك لا يجعل شفيعا الى من مودونه **المسألة الرابعة** **قوله** فاسمعني اي ارعد
من هيبه ماسمع قل فندل على حقيقة رؤية الله تعالى في دار البقا فانه لو كانت مستحيلة ما سال النبي صلي الله عليه وسلم
عنها **المسألة الخامسة** عا الله عليه وسلم **قوله** عند يوم خلقه **قوله** مدد من عرف حروفه ومعني في اسمي كلمة وصافا حال
من اسرافل الامن خيرة المصوب من يوم عرف اصفافا وليس عني في المعصاة ان الله لو اسرافل صافا قد ميزه اول
له خلقه قال لا ارا لحدثي اعقوان عذو مندا نمارظون اسما الزمان ثم فالوا ان اراد الله الزمان الملقى
الى انما و انت كونا لاننا نأخو ما راية مذو من اذ منته كذا اي شقي الروية من ابتدأ من نافي اخوها

وليس اعني في وان قال بعض لان المعلوم منها في الرؤية في هذه معينة انت في آخرها مقصودا به ابتداءها وانها و
السابع جازي رضى الله عنه **قوله** لا جعل يحمل ان يكون لا في الا جعل وان يكون رد القويم لم يرد في الاستقواء انكارا
عليه ومطاوله **قوله** كمن قال له كن اي الاستوى في الكوادة من خلقته بنفسه ولا وكلت خلقته الى احد فخلق في بين
روحى وموادهم واولاده من كون مجرد الامر بقوله كن وهو الملك واصف الروح الى نفسه اضاف لغيره كقول الله
الفصل الثالث **قوله** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** المومن اكرم على الله ياد المومن عوامهم وسعفين الملائكة
ارضاعواهم قال يحيى السندي في تفسيره انما لا قد ذكرنا بنى آدم الاولى ان عوام المومن افضل من عوام
الملائكة وخواص المومن افضل من خواص الملائكة قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية ويستدل به اهل السنة في فضيل الاسماع الملائكة **قوله** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** رواها الارض
سمى السحاب والبلاد والاروايا من الابل الحوامل للماء وادوية فشبها بها وادوية سميت المزاولة راوية وصل
بالعكس والرفع اسم لكل سما والجمع ارفع وصل الرفع اسم سما والذئب المكفوف المنوع من الاسترسال يعني ان الله
تعالى حفظنا ان تقع على الارض وهي حلقه بلا عمل كالمخوف وعوله وديتها الى ارسلم فقال ادليت لادلو
وادليت اذ ارسلتها في البر **قوله** على علم الله وتدرته وسلطانه اما علم الله تعالى فهو من قوله تعالى وهو بكل شئ عليم
واما قدرته فمن قوله هو الاول والآخرة والاولى لارى سري كل شئ ويخرجهم من العدم الى الوجود والاخر لارى
عنتي كل شئ كل من عليها فان وسعني وجهه ربك والخلال والاكلام واما سلطانه فبقوله والظالم والباطل وال
الازمورى قال ظهرت على قلن اذا علمته وظهرت على السطح اذا علوته اسمي كله اعني هو الغالب الذي
يغلب ويغلب فيمتصرف في الملكوتات على سبيل الغلبة والاستيلاء اذ ليس فوقه احد يرفع والباطن هو الذي
لامبلي ولا ينجي ادونه والكاف في كمنصور على المصدر اى موصوف على العرش استواء مثل ما وصف نفسه به في
كتابه وهو مستأثر بعلمه باسواءه عليه في قول الرمزى ساره الى ان لا بد لقوله ليط على الله من هذا التناول المذكور
وقوله على العرش استوى من موصوف على الله تعالى والاساكن عن تاويله كما سبق ان بعض من خله في الطاهر يحتاج
الى التناول منها ما لا يجوز الخوض فيه **قوله** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** وبكى كل الابد من بعد يوم الاستقام
للعبد وما قال اوله الى الاساكن استقامت آدم اى وموئى كان ذكرى بعد قوله نعم لسطبه مطم اى لم يكن يسا
مطم بل كان بل كان نبيا مكلما انزل عليه الصحف الكسوف وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
هذا دليل على تفار الرسل والنبى الفرق بينهما ان الرسول من الانبياء من جمع الى الجمع الكتاب المنزل عليه
والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امران بدعوى شريعة من قبله وقوله كم ويا اى كم كان عدد
نه قال وفي الشئ وفا اذا تم وكل **قوله** اجما غفيرا اى مجتمعين كسرين واصل الكلمة من الجرم والجمعة وهو
الاجتماع والكثرة والغفيرة من الغفر وهو التغطية والسنة فحلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة
ولم يعمل العرب الجا الا موصوفه وهي منصوبة على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسما وضعت موضع المصدر **قوله**
ان عيسى رضى الله عنه **قوله** ان الله تعالى اخبر اسماها وقرر بعني قوله ليس الخبز كما عاينه فاهى لما قال انا قد فتا
قومك من بعدك واضلهم السامري عند نزول الواع التورية عليه لم يلق الا الواع فلما رجع مرسى الى قنصيان

اسفا قال يسيما خلفتوني من بعدى اعلمتم اموركم والى الاوام واخذ براس اخيه بجمع اليه **باب**
فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه **الفصل الاول** **قوله** ابو هريرة
رضي الله عنه **قوله** قرنا فقرنا **قوله** الحول كل طعة عمر من في وصى صل على قرنا لانه قرن امة بامه وعالمها بعالم
وهو مصدر قوت وجعل سما للوقت او لاهله وصل القرن ثمانون سنة وصل القرن وصال الله **قوله** حتى كسب
عاه **قوله** لعبت والاداء بالعب تقبله في صلاب الابا باقا با قرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجدته على اسفلت
اولا من صلبه واداسم عيل دم من كسائه دم من نوح ثم من نبي كاشم فالقاني **قوله** فقرنا للقرن في الفصل على سبيل
القرن من الابا من الابد الى الاقر فالقرن كما في قوله جدا لافضل لا لكل واعمل الاحسن والاهل في معناه
استند ابن الترمذي كم من ان قد علا بيان زري ثوف كما علا بر رسول الله عدنان وفي قولنا حتى ظهر في القرن الذي وجد
مسي حماروى الامام ابن الحورى في الوفا عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق محمدا
صل الله عليه وسلم امره صل الله عليه وسلم فاما ما بالقبضه الضأ الى مرق رسول الله صل الله عليه وسلم فنجت بك التسليم
فنجست في انهار الجنة وطرف بها في السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا صل الله عليه وسلم وفضلته قبل ان
تعرف آدم ثم كان نور محمد يرى في غر جهنم آدم وقيل يا آدم هذا سيدك من المرسلين فلما حلت حواء بشيت
اسفل النور من آدم الى حواء كانت تلد كل بطن ولدين الاشيت فانها ولدت وحده كرامة لمحمد صل الله عليه وسلم
لم لم ينزل اسفل من طامه الى طامه الى ان ولد صل الله عليه وسلم وروى ايضا انه مر عدله من بعد المطلب بالمرأة
من جمع قال لها فاطمة بنت مرق وكانت من اجل الناس وعظم وكانت قد قرأت الكتب فزات نور النبوة
وجه عبدالله فقالت هل لك ان تقع على ما عطيتك من الله من الابل فقال له الحرام فله لمات حونه واما الخيل
فلا حل لم مضى الى امراته بنت وهب وكان معها ثم ذكر الختمية وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم يمنها من
الاقبال عليه اخرها كما رآه منها اولا فقال هل لك فيما ولدت فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا اذهب مثلا
وقالت اى شئ صنعت بعدى قال وقعت على زوجتي آمنه فقالت والله لست بصاحبة ربه وكفى رايث
نور النبوة في وجهك فاردت ان يكون لك في فاني الله الا ان يجعل حيث جعله وفي روايه لما رجع عبد
المطلب بعبد الله لزوجته مرق على كاهنه حال لها فاطمة بنت مرق قد قرأت الكتب فزات نور النبوة
يا فتى هل لك ان تقع على ما عطيتك الى آخره **قوله** واصطفا في من بنى هاشم **قوله** هو ابو العاصم
محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
عالم بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان ولا يصح حفظ النسب فوق عدنان وموسى هم اولاد النضر بن كنانة كانوا فرقوا في البلاد فجمعهم قصي
ان كلاب في مكة سمو قريشا لانه قرشهم اى جمعهم ولكناه ولد سوى النضر وهم لاسمون قريشا لانهم لم يفرقوا
قوله ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** اناسد ولد آدم **قوله** قال الهوى السيد هو الذي نفوذ قومه في الحر والعم
موالدى نفع الله في النوايب والشايد مقوم ما مومهم وسجل عنهم مكارمهم ودفنهم عنهم والعبد سوسم
العاصم مع الله صل الله عليه وسلم سوسم في الدنيا والآخرة معناه انه يوم الصمة سودده بلامنازع ولا معاند خلاف

الدنيا بعد ان زعم فيها ملك الكفار وزعم المبركين وهو من معنى قوله تعالى لمن ملك اليوم الله الواحد القهار
مع ان الملك قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعى ملكا ومن يضاف اليه محازا فانما يقطع كل ذلك الاخر
وفي الحديث دليل على اوصاله صلى الله عليه وسلم على كل الخلق ان مذهب اهل السنة ان الادنى افضل من الملائكة وهو
صلى الله عليه وسلم اوصلا لادمين هذا الحديث وغيره واما الحديث الاخر لا تقضوا من الاسماء من خمسة اوجه احدها
ان صلى الله عليه وسلم قاله صلى الله عليه وسلم ان الله سيد الارادم والاني قاله ادبا وتواضعا والسالك ان النبي لما هو عن بعض
يودى الى سفيان لمعقول والاربع انما هي عن بعض يودى الى الخصومة والفتنة والحامس ان النبي محض
بالفضل في نفس النبوة فلا تقاضل فيها وانما التفاضل في الخصائص وفضائل اخرى ولا بد من اعتبار
العقل بعد ذلك تعالى تلك الرسل فضلا بعضهم على بعض **الرابع والاربعون** صلى الله عليه وسلم كل امر
بكر معلوم امرت ابا السبئية ودمت للخصم المعنى لسببك امرت بان لا افتح لغرك لاشي اخر ومكر ان يكر
صله للفعل وان لا افتح بدلا من الصبر المحرور اي امرت بان لا افتح لاحد غيرك **السادس** صلى الله عليه وسلم في اول
شفع في الجنة **مضاي** انا شافع للعصاة من امي ودخل الجنة وصلى انا اول سابع في الجنة لرفع درجات
الناس فيها وما في مخرج من صدره وهذا كما عرفت من الله صلى الله عليه وسلم كثر الاسماء **السابع** ابو هريرة رضي الله عنه
قوله مثلي ومثل الاسماء هذا من السنة التي تلي شبه الاسماء وما اعتوا به من الهدى والعلو وارشادهم الناس الى
مكارم الاخلاق بقصص حسنة واحسن بناوه لكن ترك منه ما يصلي وما سدد خلة من السنة نبوت نبينا
سدد ذلك الخلل مع مشاركة امامهم في تاسيس القواعد ورفع البنيان هذا على ان يكون الاستثنا منقطعاً
ومحوزان يكون متصلان حيث لم يمتدح اذا حصل الكلام بحكم المواضع الا موضع تلك السنة وليس كذلك الصلح
الاما اختصاصه من معنى المحبة وحس الحقيقة الذي يعتني اهل العرفان وقوله انا سددت موضع السنة بحمل
وهي ان يكون السادة ذلك الموضع وان سدد نفسه ويكون عمره السنة ويؤيد هذا الرواية الاخرى
من قوله فانا السنة **العاشر** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ما من الانبياء من فسد سانه ومن السانه زائد تزايد
السبع وما من سانه موصولة وقعت مفعولاً ثانياً لا يعطى ومسلم متداوياً من خبره والجملة صلة الموصول والرفع
الى الموصول محذوف ورفعه عليه وهو حال الى مغلوبا عليه في الحديث والمباراه والمراد بالآيات المعجزات ومنع
المثل منها موقعه في قوله تعالى فاقول سورة من ملة اي مما هو على صفة في السان الغريب وعلو الطبقة في
حسن النظم المعنى ليس نبي الاسماء الا وادعاه الله تعالى من المعجزات الدالة على نبوته التي هي من صفته
انه اذا شوه اصطلح الساهدا الى الامان به وتحريمه ان كل نبي احصى ما يستغواه من خارق العادات
بحسب زمانه فاذا انقطع زمانه انقطعت تلك المعجزة لعلب لعلب انما في زمن موسى واخراج
اليدين من الكف في زمن ابراهيم ما هو فوق السحر واصطلم الى الامان وفي زمن عيسى الطبع في تمام
ما هو اعلى الطب وهو احيا الموتى وابدأ الاله وفي زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم البلاغة والفصاحة فجاء
القرآن واطل الكل **قوله** وانما كان الذي اوتيت وحيا **نقص** اي عظم الذي اوتيت وافده اذ كان له غير
ذلك معجزات المراد بالوحى القرآن البالغ اقصى غاية الاعجاز والنظم والمعجزات فائدة واعم منفعة

من سائر المعجزات فانه سمي على الدعوى والحمد واستمر على من الدهور والاعصار يسبح به الى اخرون عند
الوحى المشاهدون له والغائبون عنه والموجود بعد الى يوم القيمة على التسوية ولذلك رتب عليه قوله فان جو
ان يكون اكثرهم تبعاً يوم القيمة **السابع** جابر رضي الله عنه **قوله** نصرت بالزعب **قوله** الرعب الفزع والخوف
وداد مع الله تعالى في قلوب اعداى صلى الله عليه وسلم الخوف منه فاذا كان الله وسعهم مسرة شهرها بواو **قوله**
منه **قوله** وجعلت لي الارض مسجداً **حس** اراد ان اهل الكتاب لم يتبع لهم الصلوة الا في بيعهم وكنا يسلم
واما ج الله وجعل هذه الامه الصلوة حشكا نواخفها عليهم ويسير لهم خض من جمع المواضع الحام
والمقبرة والحكاك النجس وقوله طهورا اراد به التيمم والتراب **قوله** واعطيت الشفاعة اي للمعام المحمدي
الذي يغبطه الاولون والآخرين واليعرف في النبي استغوا الجنس وهو اشمل من لوجع لما عرفت
علم المعاني ان اسعوا والمفرد اشمل من استغوا الجمع لان الجنسية في المفرد قائمه في وحدانه ولا يخرج
مده شي في الجمع فانه الجنسية من المجموع صحيح منه واحد واثنان على الخلاف في ان اول الجمع اثنان في
اوله **العاشر** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** فضلت على الاسماء است **قوله** وفي حديث جابر بن جابر ليس هو باختلا
تضاد وانما هو اختلاف زمان يقع فيه حديث الحسن مقدم او ذلك انه اعطيا في رث به لم زيد له السادة
فاخير من است **قوله** اعطيت جوامع الكلم **قوله** صلى الله عليه وسلم القرآن جمع الله سبحانه وتعالى بلطفه وحاني كبره في
الفاظ السيرة ومن الخازن الكلام في اشباع المعنى والكلمة القليلة الحروف منها يتضمن كبراً من المعاني وانواعا
من الكلام **قوله** الى الخلق كانه كبره من صدره الى رسله لرساله عامه لوجع طمطمهم لانها اذا شملهم فقد
كفتم ان يخرج منها احد منهم وان يكون حالاً امامهم لفاعول القاعة هذا اللبا لغة كتا الرواة والعلامة
واما من الجوراي مجموع من قبل هذا الحديث ان دل بخطوة على انه صلى الله عليه وسلم محض من عند الله
تعالى بالفضائل المستكثرة لا يدل بمفهومه على حصه فضائله فيها فان له فضائل غير مخصصة وقوله
ختم بي النبيون اي اعلو بالوحى وقطع طريق الرسله وسدد واحر استغنا الناس عن الرسل واطهار
الدعوة بعد تصحيح الحج وتكميل الدين كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وامامات الالهام فلا ينسد وهو
مدد بعض النفوس الكامه فلا سطر لدوام الضرورة وحاجتها الى ما كيد وتذكير كما ان الناس اسعدوا
عن الرسله والدعوة احبوا الى المذكر والنبينا استغوا في الوساو وسواكم في الشهوات فانه
يعلى اعلو بالوحى حكمه وفتح باب الالهام برحمته لطفاً منه لعباده **الحادي عشر** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله**
بما فتح خراين الارض **قوله** اراد ما سهل الله تعالى له ولائته من اقاصم البلاد المتقدرة واستباح الكور المشغولات
السابع ثوبان **قوله** روى لي الارض **قوله** روت التي جمعة وقبضة يرويه تقرب البعد منها حتى اطلع
عليه اطلأ على القرب منها **قوله** روى لي الارض **قوله** روت التي جمعة وقبضة يرويه تقرب البعد منها حتى اطلع
للقصص الجملة المتقدمة والعصل لا ساو ص الجملة ومعناه ان الارض زويت لي جعلتها من واحد
فراشها ومغارها ما هي فتحة لاني جزا جزا حتى يصل لك امتي الى كل اجزاها **قوله** يروى بالاجز والايض
خزان كرمي وقبضه ذلك لان الغالب على تقود مما كرمي الدمار والعالم على تقود مما كرمي قهر

الدرام **قوله** سنة عامة السنة القحط والجوب وهي من الاسماء الغالبة وقوله من سوى انفسهم صفة عداوة الى سامن
سوى انفسهم وانما عدا هذه القيد سأل اولئك منع عما ماتي في الحديث الآتي وقوله فيستخرج منفسهم اي
مجموعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها اراد عدوا يستاصلهم ويهلك جميعهم
اراد اذا هلك اصل البيضة كان هلاك كلها من طعم او فخر او دالم ملك اصل البيضة ما سلم بعض من انفسهم
منصب على السبب الحبيب معانفسهم منه انه قد سلط عليهم عداوة لكن لا يستاصل شائهم وقوله اعطيتك الامتلاك الله
التي في قوله ما نفاسا لت ربي لا امتي اي اعطيتك سؤلك لادعائك ملك والكاف هو المفعول الاول وقوله ان
لا اسلمكم هو المفعول الثاني كما هو في قوله سالت ربي ان لا يهلكها هو المفعول الثاني وحوار لما دل عليه قوله وان لا اسلط
وحتي يعني كاي كاي يكون بعض ملك بعض مفعول اني اذا قضيت قضاء فانه لا بد من طوبى لهذا المظنة بدل عليه
حدث جبابر لارث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سالت الله ثلثا فاعطاني اثنين ومنعني واحد سالت ان
لا يملك امتي سنة فاعطاني وسالت ان لا يسلط عليهم عدا فاعطانيها وسالت ان لا يزيق بعضهم باس بعض فنعينها
مظ اعلم ان الله تعالى في خلقه قضات من مبراه ومعلمها اما القضاء المحل فهو عباد الله في الاول حلقا لافعل كما قال
ان فعل الشيء العادي فكان كذا وكذا وان لم يفعل فلا يكون كذا وكذا فهذا من قبيل ما يطرق اليه المحو والاشياء كمال
عالي في حكم خطابه نحو الله ما يشاء وثبت اما القضاء المبرم فهو عباد الله عداوه سبيانه في الازل من غير ان يخلق فعل
فهو في الواقع باذغاية الصاد كحس لا يغير حال ولا يتوقف على مقتضى له لانه من علمه ما كان وما يكون
وخلو من حكمة تحيل قطعا وهذا من قبيل ما لا يطرق اليه المحو والاشياء قال تعالى لا معقب حكمه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم امرت لقضائه وامرته حكمه مفعول صلى الله عليه وسلم اذا قضيت قضاء فلا مرد من القبول لثباته ولذلك لم يجب الردفه
ان لا يبيد مستجبا بالدعوة الا في سبيل هذا **السادس عشر** سعد صلى الله عليه وسلم **قوله** امتي بالفرق براديه والله اعلم العروق العام
كما فعل تعالى يقوم نزع وتقوم نزعون والضمير اعطانيها عايد الى المسئلة **الرابع عشر** عطا رضي الله عنه **قوله** اجل هو
صدق بها الجوز خاصه مفعول من قال ام زيدا اجل نزع بعض جواز وقوعه بعد الاستقمام وفي الحديث جابا جابا
للامر على تاويل في التورية هل وجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فاجبرني قال اجل **قوله** انا ارسلناك
الكاف من الكاف من الفاعل الى مقدرا ومقدرا من شهادتك على من عشت لهم وعلى تكليمهم وتصديقهم اي
مقبولا فتوكل عند الله عليهم كما يقبل قول الشاهد العدل في الحكم **قوله** احزنا اللامين **مصر** اي حصنا وموقلا للعب
محضون به عن غوائل الشيطان او عن سطوة العجم وتعليمهم وانما سمو الامتين لان اغلبهم لا يقولون ولا يفتقر
قوله ليس بقطر حتم ان يكون آية اخرى في التورية لبيان صفة وان يكون هو حال امام من الموكل وامام من
الكاف في حتميتك على هذا في النقات وكذا في قوله ولين بقصه حتى نعم بالنا المساه من تحت على رواية المشقة
وبعضه ما في شرح السنة لن بعضه اسد فال الكلي فظا في القول غلب القلب في الفعل وقوله ولا سيما في
الاسواق اي موكلا في جانب ثوب المنفس لارفع الصوت على الناس لمؤخلة ولا يكثر الصياح عليهم والسوق
لدانته بل ملين جاسه لم يورق **قوله** الله العوجا **مصر** يريد مله اوسم فانها قد عوجت في ايام الفتر فزيد
ونقصت وغيره وما زالت كذلك حتى قام الرسول فاقاها **قوله** بان يقولوا مفعول بعولهم فان قلت قوله انه

لموصوف التوربه بعض صفة في القرآن بعض ان كونه المذكوران كلها مثبتة في القرآن فلهذا جعل ما قوله يا ايها النبي انا ارسلناك في
الاحزاب وقوله جزا للامين في الجمعة هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمهم ما لم يكن
المذكور الى قوله ولكن بعفوا بعفوه وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لا تقتطوا الى قولنا ان الله يحب المتوكلين وقوله ولا
سحاب في الاسواق في قوله تعالى فاستمع لمحمد ذلك من السااجدين اي ذم على التسمع والتحميد واجعل نفسك من الذين لم
مسامحة وتصيب في السجود فلا تفل بها ولا تشغل بعفوها ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ما اوحى الي ان اكون من الداعين ولكن
اوحى الي ان اكون من السااجدين مفعول ولا سحاب في الاسواق من لم مفعول تعالى ولا تسمع يطاع اذ هو محتمل ان يراد به نفي سحاب
وحده ونفيهما معا ومفعول الماد جهنا ولا تسمع بالسنة الستة في قوله تعالى اذ ذم على حسن وقوله فيهم ما ملله العوجا في
قوله قل يا ايها النبي انا اهلك الله واحدا على اوحى الي الان اقيم التوحيد واتق الشرك فان لك كلف الجمع من قوله وقع بها ايها
عيا ومن قوا بها وما انت عاوي العجم عن ضلالتهم فلهذا جعل ايلا الفاعل المعنوي حرف النفي على ان الكلام في الفاعل وذلك
انه تعالى نزل حرا على ايمان انقوم مرله من يدعي استقلاله بالهداية حاله انت لت تستقل فيه بل انك لتهدى الى حراط تقيم
ماذن الله تعالى وتيسر على هذا فتخرج محطوف على قوله يقيم اي يقيم الله واسطة الملل العوجا كان يقولوا لا اله الا الله ونفخ بولسطة
هذه الكلمة عينا عيا هذا عاروا به الحار والداري وكذا الحمدى وجامع الاصول وامام المصاحف نفع بها عين عجم على
بناء المفعول الاول الجمع رواية ورواه فان لم يهل لليهود ان تمسكوا بقوا حرا للامين على ما زعموا انه يبعث الى العرب خاصة
للعول حتى يقيم به الملل العوجا لانهم حرقوا وادلوا وغروا فارسل النبيهم عودهم وادهم وهل احد اقدم وادى منهم باقامة عودهم والله اعلم
الفصل الثاني في الامور **قوله** ان لا يزيق باس بعضهم من قوله تعالى (اولي بسكم شيعة) وندى بعضهم باس بعض
المعنى لخطكم فروا مختلفين على احوال شتى كل فرقة منهم متباعدة امامهم وتشتت اهل بسكم ويختلفون في ملامح الاعمال
بضر بعضهم رقا بعض **قوله** ان لا يظلم اهل الباطل وادان الباطل وان لثرت انفسه فلا تغلب الحق
محبة ويطغى نون ولم يكن ذلك لخداه مع السلب من الامور العادح والمحنة العظمى تسلط الاعدا علينا ومع استمر الباطل فالحق
ابح والشرعة قائمة لم يخذلنا رها ولم ندر من منارها قول حرف النفي في القرآن زانه مثل قوله تعالى ما منعك ان تاسيرو
فانتهت تركد معنى الفعل الذي عليه وحقيقته وذلك ان الاحاد انما تستقيم اذا كانت الجلال مثبتة لاسفله **قوله** عوف **قوله** سفين
سيفها منها وسفام عودها **قوله** ان سيوفهم وسيوف اعدائهم لا يجتمعان علمهم فوديا الى استيصالهم بل اذا جعلوا باسهم
بينهم سلط الله عليهم العود فيشغلهم به عن انفسهم وكلف عنهم باسهم ومومن قول الشيخ التوريشي اور والطامران حال انه تعالى
وعدى ان لا يجمع اعداء امتي محاربة بعضهم بعضا ومحاربة الكفار معهم بل يكون احدهما فاذا كانت اعداء
لا يكون الاخرى لانه موافق للاحداث السابقة لانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان لا يسلط عليهم عدا ومن يستاصلهم ولا
ان لا يذيق بعضهم باس بعض فاجاب الاول ومنع الثاني ولم يجمع من المنع **قوله** العباس رضي الله عنه **قوله** فكانه سمع
مسبب عن محذوف اي جاء العباس عضدان بسبب سماع طوعنا من الكفار في رسول الله صلى الله عليه وسلم محذوف قوله تعالى
لو انزل هذا القرآن على رجل من القدرتين عظيم كانهم حقروا شأنه وان هذا الامور العظيم الشأن لا يليق الا من هو عظيم
من احدى القدرتين كالوليد من الخير وعروة بن مسعود السعفي ملاقا من صلى الله عليه وسلم على سبيل السكينة على ما يلزم
تعليمه وتعليمه وانه اولى بهذا الامور من غيره لان شجرة اعوف وارومته اعلى واشرف ومن ثم قالوا انت رسول الله ردمهم
قوله انا محمد بن عبد الله ويعضده هذا الماد بل ما روى البخاري عن ابي سفيان انه حين سألته عن عظيم الروم عن نسبه

الاسواق

بعضهم

صلى الله عليه وسلم فقال هرقل سالك عن سببه فذكرت انه فكم ذوقه فكتب كذلك الاسل بعث في نسب
قومه الا ترى كيف جعل النسب ظنا ليعتدوا في اي عرق في النسب **قوله** لم جعلهم قبا بل جعلهم قبا من اجل
الى بيان الطبقات الست التي عليها العرب هي السبعة القبيلة والعارة والبطن والفخذ والفصلة والسبع جمع العبال
والفصلة جمع العمار والعارة جمع البطون والبطن جمع الاتحاد والفخذ جمع الفصائل جمع السبع جمع العبال
وقضى بطن وهاشم فخذ والعبار من صلبه وسميت الشعوب لان القتال شيع منها فقولوا حلو الخلق الى الملاكمة والتقليد
تجعلي في خيرهم اي في الانس لم جعلهم فرتس العرب العجم جعلني في خيرهم اي في العرب هلم جرا فانما جعل الله ولطفه
علي في سابقه الازل خير الخلق فساخت خلقني انسانا رسولا تاما للرسالة ثم دائرة الرسالة لي وجعلني نقطة تلك الدائرة
بطور جمعهم حولى ويحتاجون الى وخرمهم بطنا حس على من طيب الى طيب الى ان علي الى جلب عبد الله بالكراع
من اشرف القبائل البطون فانما اصل طواغيتهم على اكرمهم عليه **الخامس** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** وان آدم لم ينجس
لقولهم مني وحساي وحس هذه الحالة فاعلم الحال وصاحبها مذكور فان **السادس** العراض **قوله** وان آدم لم ينجس
انجل طاق حمله اذا القا على الارض واصلة القاع الى الجوارح والارض الصلبة وهذا على سبيل التورية فاعلم ان فعل
والطينة الخلق من طين طائفة الله على طينته الى الجوارح والارض الصلبة وهذا على سبيل التورية فاعلم ان فعل
محل الصبغ الى الحال من المكتوب والمخبر كسب خاتم الانبياء الى الحال الذي ادم عليه لم يطرح على الارض حاصله اسما
الخلق لما فرغ من تصويره واجرا الروح فيه لول على سبيل التورية فاعلم ان فعل من فعل معنى الجوز اجرا من اجل ان يكون
مطوا وعاجل لما يلزم منه ان يكون ادم منفعة من الارض الصلبة بل هو ملقى عليها ولا يجوز ان يكون في معناه ينجس
لما يلزم منه ان يكون ينجس من طينته وانما هو ظرف له وصوفا صلبة وفيه ان الغايات والكالات سابقة في
العدم لاحد في الوجود **قوله** ما لى اول ما ظهر من بنوتى ومبعثى في الدنيا الساب الى الله ارفعهم الله
وقوله دعوى ارفعهم الله دعوى ارفعهم الله دعوى ارفعهم الله دعوى ارفعهم الله دعوى ارفعهم الله دعوى ارفعهم الله
وشارت عيسى اراد قوله تعالى ومبشر ابراهيم ياتي من بعدى اسمه احمد **قوله** روي ابي حمزة عن الصادق عليه السلام
المنام وفيه لفظه على الاول حتى وضعتني اى شارفت وقربت من الوضع وذلك لما روى ابن الحوزي في كتاب الوفا
ان امة على الله ان حين دنت ولدتها اناها آت فقال قولى اعينه بالواحد الصمد من شر كل حاسد اجدان
وات حين حملت به ان آتيا اناها وقال هل شعرت انك حملت بسيد هذه الامة ونبيها وعلى الثاني ان يكون المراد
مخدوما وهو ما دل عليه قوله وورثه لهما فاعلم انهما قصور الشام **الخامس** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** ولا فخر حال
مركبه اى قول هذا الفخر الفخر ادعى العظم والمباهاة بالاشياء الى ارجه عن الانسان كالما الى الجاه **الخامس** فقه وجهان
احدهما قاله امتثال الامارات على ما سمعه ركب فحدث وثانيهما انه من لسان الذي يحب عليه تليخه الى امة ارفعهم الله
لعتقوا وتعلموا مقتضاها في توفير صلاح الله عليهم كما امرهم الله تعالى قالوا انى كان وكيف استحسن مدح الانسان
نفسه ومدحهم في الساسد مستحاجة حتى قيل للحكم بالذي احسن وان كان حقا فالمدح الرجل نفسه ولنا مدح حسن ذلك
عند الله الخاطب على ما خفي عليه من حاله لقل المعلم المتعلم السمع منى فانك تجد مثلي وعلى ذلك قول يوسف عليه السلام اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم وسئل بعض المحققين عن شى لم يقع اطله في الله تعالى ح وروى الشيخ فاشهد
ويخرج عن سواك الشى عدى ويعلمه فحسن منك اذا قال الشى او حامد في الاحياء قال عمر رضي الله عنه المدح هو الذم

وذلك ان المدح هو اى اقرع العمل ان المدح لوح الفقد وورث الكبر والعجب وهو ذلك مدح فان سلم
المدح عن هذه الآفات لانه يمكن به بئس بل ربما كان مندوبا اليه لذكره روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصبي وكانوا اجل
دنية من ان يورثهم ذلك كعبا وعجبا بل يورثهم جدا سعيهم على ان يروا فاما يستوحون الحمد من مكانهم لا خلاص **قوله** صلى الله عليه وسلم
اجرا اراكم ما الله تعالى به من الفضل والسودد وتذكرنا سعيه الله تعالى عنده واعلاما لامتكم لكون ايمانهم به على حسيه وموجبه لخط
تبعه بقوله ولا فخر اى ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله تعالى لم انلها من قبل نفسي ولا بقلتها بقوتى فليس ان افخر بها
واللوا التوبة ولا عسكها الا صاحب الحبس يريد به انفراد من الحمد يوم القيمة وشهرة على رؤس الخلائق والعرب يضع اللوامع
الشبهة اقول فعلى هذا الوا الحمد عبارة عن الشهادة وانفراد الحمد على رؤس الخلائق ويحتمل ان يكون الحمد لواء يوم القيمة
لسمى لواء الحمد وعلمه كلام السمع التورشتي حيث قال لا مقام من معاصي عباده الصالحين ارفع واعلى من مقام الحمد وروى
نعماني عن المقامات لما كان يقينا سيد المسلمين صلوات الله عليه اجد الخلا في الدنيا والاخرة اعطى لواء الحمد لياوى الى
لوايه الاولون والآخرين والله لا سانه بعوله صلى الله عليه وسلم ادم ومن دونه تحت لوائى ولهذا المعنى فتح كتابه بالحمد
اسم الحمد ومقتل محمد واحمد واقتم يوم القيمة المقام المحمود ونفع عليه في ذلك المقام من العلم ما لم يفتح على احد قبله ولا يقع
على احد بعده واما ما من كنه من الفضل الذي اياه منعت امة في الكتب المتبركة قبله هذا النعت فعلى امة الحمد فخر
محمد وزنه في السر والعلانية الحمد ولا **قوله** وما من خير من ادم في كنه في سياى التقى وادخل عليه من الاستغناء
مفيدا ستقراق الجنس بقوله ادم فمن كواه بدل وبينان محله وفيه موصولة وواو صلة وجع لانه ظرف وادخله التفسير
في من كواه الى الواو للتقريب على عنوان قولهم الامثلة فالامثلة **السادس** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** سمعهم حال من الضمير
دناه وقد مقدرة وذاكرون حال من الضمير موصوب سعيهم والفاقي قوله ويعيسى جواب شرط محذوف اذ ذكرهم الحمد
الكلم فاذكروا عيسى كوا على فلم تقلوا هم اى اذا افتحيتم قلوبكم فأنكم لا تعلمون وهو كماله سمي بالاله وجد من عوارضة
اب وروح حاضفة اضافة تشرى كبيت الله تعالى وهو فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كرمه لفظ غنما اناط به اولا او كرم
خرج والامر كان وثنا ثمانية الى اخره قوله قد سمعت كماله من باسوط قلده كيفة ورعا اى سمع كماله وادركت
عجبكم **قوله** الا انا حسد الله ولا فخر فخر من القول بالموح قد اولا ما ذكرنا من فخره بلى قوله وهو كذلك ثم شبه على
انه اوصاهم واكملهم وجامع لما كان متفقا فيهم فالجيب خليل بكلمة مشرقة من قاسم الحديث بالخليل فقد اخطا
لان الجيب من جهة القلب على جيبته اى جيبته جيبته كماله كبدته ورأسه وفادته اى جيبته كبدته ورأسه وفادته
والخليل من الخلطة وهي الحاجة الى من يحبه والمحبة لاجل حاجته عن جعفر بن محمد عن ابي طاهر اسم الخل
لا رهم عليه السلام لان الخلط طاهر والمخع واخفى اسم المحبة لمحمد صلى الله عليه وسلم لمام حاله اذ لا حديث اخطا حال جيبته
محبة اخفاء واستر لئلا يطلع عليه سواه ولا يدخل فيما بينهما وقال النبي وصفي لما اظهر له حال المحبة قل ان كنتم تحبون الله
فاتبوني يحبك الله ليس الطريق الى محبة الله الا باتباع حبيبه ولا سوسل الى الجيب شى احسن من صاحبه حسيه وطلب
رضاه **غيب** قيل الخلطة تنسب الى العبد ولا سبب ليه تعالى فعلى ابراهيم خليل الله ولا يقال انه خليل ابراهيم وهو لغير
كان من اسم الملقب انه الذى يقتضى وجود احد ما وجود الآخرة وارتقاء ارتقاء الآخر الا انه ليس لغيره بقوله لم اسم
خليل الله محبة الصادق بل المراد به الفقر له وخص ابراهيم عليه السلام بهذا الاسم وان شأنا له الموجودات كلها في انقارها اليه
لمعنى منه وهو انه لما استغنى عن الغنى من اعراض الدنيا واعتمد على الله حقا وصار محتما قال له حمزة عليه السلام

الكل حاجه قال ما الكفلا واصل في النار وعرض له للدخ صارا استغفانه عما سواه فقرر ان يخص هذا الاسم
اما الحجة فاجيز نسبتها الى الله تعالى فعمل محمد حسب الله وودع الله تعالى فسوف ياتي الله تقوم لهم جميعا ويجوز ان يقال
فاتبعوني يحكم الله قال بعض المصنفين من اجل الله فهو لم يرد منزله من سائر افعال رب اشرف على صدي ومن
اجله فهو لم يرد منزله من سائر افعال المشرع لك صدر كقول **قوله** ومع فقر المؤمنين هذا دليل على فضله وكرامته على الله
تعالى لا لهم استحقاقا محبة الله تعالى امتا بعد حمله وانصافهم بصفته وليس لفقير عند الصوفية الفاقد والحاجة بل الفقر عندهم
الحاجة الى الله تعالى لا الى غيره والله استغفانه لا عنه غيره وقال النوري لعب الفقر لسكون عند العدم والبدل عند الوجود
قبل السهل من عبادة الله صلى الله عليه وسلم استعاضوا من الفقر فقالوا استعاضوا من فقر النفس الذي لم يصح الله عليه السلام الكسب
ضله فقال الغني غني النفس فكذلك الفقر لم يزد فقر النفس وهو الذي استعاضوا منه الذي صلى الله عليه وسلم **العاشرة** وقوله
نحو الآخرون يعني في الخلق الى الدنيا والسائقون في دخول الجنة وغير ذلك من الغضائز في امق اي في شأنهم وشأنهم
وتخليصهم واحادهم الى بعدهم **الحاشية** **قوله** وانا خطيبهم اذ انصتوا الى انا المتكلم من بين الناس
حين سكتوا عن الاعتذار فاعذارهم عن عذرهم فاطلق اللسان بالثناء على ما هو اهله ولم يوزن لاحد في التكلم
وقوله وانا استشفعهم في بعض الشئ نعم الفاعل بنا المفعول من قولهم استشفعته الى فلان اي سألته ان تشفع الله في
بعضها كسألنا الفاعل الى سألته ان يكون شفيعا **الحاشية** **قوله** فاكس عطف على مقدر عا
ما رواه صاحب الجامع **قوله** ابو بصير رضي الله عنه **قوله** سلوا الله لي الوسيلة هي المذكورة في دعا اذ ان آت محمد
الوسيلة **قوله** هي في الاصل يتوصل الى شئ وسقرب به وجهها وسائل يقال وسل الله وسيله ويوصل اليه كل من وانا
طلب صلوات الله عليه من امته الدعاء بطلب الوسيلة اتفاقا الى الله تعالى فمضى لنفسه او لشفاعة وشارب او لكون شادا في الخلق
بطلب كل مهم من صاحب الدعاء وان اكون انا مودود وضع فيه الصبر المرفوع مقام المنصوب في خيرا كان وودود سبق بيانه مرارا وقوله
وما الوسيلة معطوف على مقدر اي فعل ذلك في الوسيلة والله اعلم **الحاشية** **قوله** اي رضي الله عنه **قوله** امام السنين هو كسر الهمزة والياء فيهما ونصب
على الطوق فانه نصب **الحاشية** **قوله** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قوله** ولا من الناس اي اجابوا قريظهم اولى بهم من غيرهم وان ولى الى
بدرهم الله لم يرد بقوله وخليل زني وفي كمال المصاحح وان ولى زني وسو غلط ولعل الذي حرف هذا دخل عليه الدخول **قوله**
سبحانه وان ولى الله الذي تزل الكتاب والرواية على ما ذكرناه الصواب **قوله** لو كان كما ذكره التوريشي كان قياس التوكيد ان يكون
ولم يخل زني عن غيرة والعطف الموجب للغايرة وبإضافة الخليل الى زني لكون عطف بيان لا في اقول والرواية المبررة
كما ذكر الشيخ في جامع الترمذي وجامع الاصول وكذا في منتهى الامام احمد بن حنبل وانما لوزم الى ان خليل زني عطف بيان
بلا وازم خمول كون ابراهيم عليه السلام بالابا النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فاني بيدينا واد احوط محطوف عليه لزم شهرة به والعطف يكون
لائقا وصف آخر لعله لم يعل على سبل المدح فعلى ما علة الرواية يلزم مدح من خلاف ذلك ونحوه في الاعتبار بقول الشاعر انا بنى
نمشل لا يلى اب عنه ولا هو بالابنا شريفا اي انا اذكر من الخلق شاة لا بفعل كذا لم يجعل هو مثل خال الزم اما خال المتكلم او
بارتفاع شأن القوم فان قلت لزم من قوله لكل بني ولاه اي يكون لكل واحد منهم وليا متعده فليد لان المتكلم المفسر اذا
وقف في مكان الجمع افادت الاستغراق اي ان لكل واحد واحد واحد الله تعالى ولو ان في الارض من شجرة اولاد **الحاشية**
حاشية **قوله** في كلامه الاخلاق هو اضافة الصم الى الموصوف كقولهم جرد قطيعة واخلاق ثياب كذا قوله محاسن الافعال **الحاشية**
كل شئ من غير ما فيه بوصف قلة وانبتنا فيها من كل زوج كريم ومقام كريم وانه لقرآن كريم واذا وصف الله تعالى به نداسم

الحسان والغاية لمطاهر واذا وصف به الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال المحمود الى يظهر منه ولا يقال هو كرم حتى
يظهر ذلك من بعض الاعمال الكريمة الحرة الا ان الحرة مدح في المحاسن الصغيرة والكبرى الكرم لا يقال الا في المحاسن الكبرى
اسم كرامة بمعنى هذا الحديث وحديث في هذين شيئا ومثل الانبياء الى قوله انا سددت موضع اللبنة ليعان فيعيا باسم الماص **الحاشية**
كعب صلى الله عليه وسلم **قوله** ملكة بالسام **قوله** اراد بالملك معنا السوء والدين فان ذلك كعب بالتمام لعل الملكة تجمع الافاق وقوا
وسبيل ملك امي مازي الى منها وصل جنات الغر والجنادم لانه يصير ملكا للفر والجنادم ملكا لاهل الاسلام ولهذا لا يقطع
الجنادم في بلاد السام اصلا وامر بالمسافة اليها لاجرا كقضية الجهاد والمرا بطة في سبيل الله يحدون الله كل من كل جهة اي على
منزل لعل تامة باعتبار البقعة والناحية بالذوا لانه انتم لي في سلمه عليكم اي يا من لم ياتي من ابي اذ انزلوا من لا شكروا
الله تعالى عليه لانه اودعهم الى المنزل والسكون في حرفة على كل شرف اي يكرهون الله على كل موضع عال يحجب العظمة الله تعالى
وقدرته لما اشرفون منها على عجايب خلق الله ومعه رعاة الشمس جمع راع اي انهم يحفظون اوقاف الصلوة بطلوع الشمس
صغروها واولادهم ايقون ذلك وينظرون سيقا ليعرفوا مواقيت الصلوة كيلا يفوت عنهم الصلوة في وقتها وقوله
يتأزرون على انصافهم اي يسدرون لالازر على انصافهم من العترة الى الركبة اوليشدون معقدا العراويل والمراد بالانصاف
مستعوراتهم وكوزان يكون على معنى الى اي ازرعهم الى انصاف سيوفهم اقول في ادماج المعجزة والشمس للقيام
الى الصلوة كما من شد ازان الى ساقه شمر لاوله ما اهتم بشانه فقال كشف عن ساق الجذ وقامت الحرب على ساقها اي كثر
كنايتين المتواضع والاجاب كمان جرا لالازر كناية عن الكبر والخيلاء وتوضون على اطرافهم اي يصوبون الماء الى التوضي
على اطرافهم ولسعون اما كن الوضوء منادهم ينادي في جوف السماء اي يودن مؤذونهم في مواضع عالية كالمنارة وغيرها
وقوله وصفهم في العدا شبة صفوهم في الجماعات بسبب مجاهدتهم النفس الامارة والشيطان نصف الاعمال والجماعة
مع اعداء الدين واخرجه من السبابة في التشبيه اي انا بان كل واحد منهم يصح ان يكون مشبه بها ومثيها به بل خرد كصف
الصلوة لكون مشبهها به لكونه بالبع وقوله لهم بالليل دوى اي صوت خفي بالتسليم والتهيل وقراءة القرآن كدوى
النحل **الحاشية** **قوله** عبد الله بن عباس رضي الله عنه **قوله** هذا هو المكتوب في التوراة اي مكتوب في التوراة صفة محمد صلى الله
عليه وسلم كيت وكيت عيسى بن مريم بدفن معه او المكتوب صفة محمد كذا وعيسى بن مريم معه وابو مودود هو واحد من رواه
الحديث عن **الفصل الثالث الاول** ابن عباس رضي الله عنه **قوله** ومن يقل منهم اني آله من دونه فهم
العصص من صولة الخطا عطفية محاطة اهل السما ووصل الى الساني منهم وجعله كالواع ورويت ابو عبيد الله
عليه السلام الكبرياء وجلالته واهم بعد امن ان ينسبوا الى ما اشار كونه كقوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا تخفيم لهم
ونصغير شأنهم ومن ملاحظته في الخطا مع صلوات الله عليه وان ما صدر من صدره من مغفور وجعل مح
ملكه للعفة والنصرة واتمام النعمة والهداية الى الصراط المستقيم واراد المسكينة في طوبى المؤمنين انظر كره
المفاوت من هذا الوعد وذكر الوعد وما يسان فضل على الانبياء فان الله دللت على ان كل نبي مرسل الى قوم
مخصوص هو صلى الله عليه وسلم مرسل الى كافة الناس والارتباب ان الرسل انما بعثوا الارشاد والخلق الى الصراط المستقيم
واوجاه الناس من الظلمات الى النور ومن عبادة الاصنام الى عباد الملك العلام وكل من كان منهم في هذا اله مر
اكثر تأثيرا كان افضل وافضل وكان له صلى الله عليه وسلم في القدر المعجزة وحاز قصص السابق اذ لم يكن محتصا بغير

استغنى قوة في ضغط وجهه حشد لم يق فيه مريد وهذا قول عمر بن الخطاب ان فيه البشرية لا يستدعي اسعاد النعم المكنة لاسيما
في هذا الامر وقد دلل القضي على انشا زمن ذلك وبدا خلقه الربيع قول الاشكر ان جبريل عليه السلام لم يكن على صورته
الحقيقية التي يحكي بها عند سيرة المنتهى عند ما رآه مستويا على الكرسي مكنون اسعج حمله بحسب الصورة التي يحكي اوعظ
واذا صحى الرواية انتمجى الله سبحانه **قوله** اقرا باسم ربك **مع** هذا دليل صريح في ان اول ما نزل من القرآن قرا وهو الصواب
الذي عليه الجماهير من السلف والخلف قبل ولده يا ايها المدثر ليس بشي واستدل بهذا الحديث بعض من يقول بجمع الله الرحمن الرحيم
ليس بقرا في اوائل السور لكونها لم تذكرها وجواب المبتدئين لها انهم لم ينزلوا بل نزلت البسملة في وقت آخر كما نزلت
باقى السور في وقت آخر فلو لم يقرأ امر ما يحاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بقرودون مقروءة بغير اسم برك حال اى قرا
مفتتحا باسم ربك بل هم الله الرحمن الرحيم لم يقرأ وهذا يدل على ان البسملة ما مورقها في ابتد كل قراءة يكون ما مورقها
في ابتداء هذه السورة ايضا ودوله ربك الذي خلق وصف مناسبت مشعر بعلم الحكم بالقراءة والاطلاق في حلقه ولا على منوال العظمى
ونعم وجعله توطئة لخلق الانسان ايدان بان الانسان اشرف المخلوقات لم لا امتنان عليه بقوله علم الانسان ما لم يعلم
يدل على ان العلم اجل النعم اكثرها عابده وقوله فوجعها اى صار سبب تلك الضغطة بظرف فوجع ووجه محيى عنى قصد
ايضا كافي قولهم وماروجع اليه خطيب الاكف اى قصد وزملوني اى غطوني بالثياب ولقوفى بها **قوله** لقد خشيت على نفسي **مع**
قال العاصم عن ابي اليسر هو عنى الشك فيما اتاه من الله تعالى لكنه وما خشيت ان لا تقوى على مقابلة هذا الامر ولا تقدر على اجابا اوحى
فهرق نفسه او يكون هذا الاول لبا شيعى النوم والمقطر وسمع الصوت قبل لقاء الملك وحق له رساله ربى انه تعالى يكون
تدخا فان يكون من الشيطان فاما ما سد وجهه الملك رساله ربى انه تعالى فلا يجوز عليه الشك فيه وسلط الشيطان عليه
قال الشيخ محيى الدين وهذا الاحتمال ضعيف لانه يصح بان هذا كان بعد غشا الملك وتبانه باقرا باسم ربك لقول اوجع قوله
لقد خشيت على نفسي بعد قوله وحرف فوجع ذلك الفعل حصل من الضغطة فخشيت على نفسي من ذلك امر او من كاشف
للشيطان فادهم امر لم يهدده ومن ثمه فالصلى الله عليه وسلم زملوني واتت خديجه بكلمة الودع وصرح بقوله لا تحرك
ايدى الى اخر **مع** لا تحرك الله هو صلبه لما ولى الى المعجزة رواية بنسب عتيق وفي رواية محمد بن بكر الى الامام والى النون وكوز فتح
النامى اول وصفا وكلاهما صحيح والحوى العيسى الهوان والكل الثقل وداخل حمل الكل الاساقى على الصعيف والسهم الجبال
وغير ذلك وهو من الكلال الاعيا وتكسب ففتح الساقى المشهور وروى فيها بالخطاى وغيرها حال كسب الرجل ما لا
كسبتة بالاعمال اصحها كسبتة بضم الالف معنى كسب غيرك مال المودع اى عطف باه سرعته وروى الموصوف واقام الصم
معاه وعلجها ليعطى الناس ما لا يقدرون على غيرك من نفاس الفوائد ومكادى الاطلاق ومعنى الفقه قبل كسب كسب المعناه
كسب المال للمدوم وصفت من المعنى غيرك عن تحصيله وكافة العرب سماع كسب المال لاسيما قولهم وكان صلى الله عليه وسلم
محظوظا في تجارتهم وهذا القول صعب او علة ذلك تصحى بان بضم معناه كسب المال العظيم الذى يعجز غيرك عنه
بحوجه في وجه الخير والى الكاف كما ذكر من حمل الكسب الودع وقوى الضيف والاعانة على برك الخ صاحب العمل
المحذوم عبادة عن الرجل محتاج المحذوم عاجز عن الكسب وسماه محذوما لكونه كالمحذوم المبتدئ لم يمتحن في المعيشة و
السوانس جمع ناشه ومعنى خادته وانما اضيف الى المحذوم لان الناس قد يكونون في الخير قد يكونوا الشر قال لبيد نرايب من خير وشر
كلاهما فلا الخير محذوم والشر لا يرب اذ انك من لم يصبه مكره لما جاع اسد قيل من كادهم الاخلاق ومحاسن الشامل

وهو دلاله على ان كماله خلقه وحصل الخير بسبب السلامه من صانع التسووفه مدح الانسان في وجهه في بعض الاحوال
لمصلحة تطرا في الدنيا تيسر من حصل له من امن وتبشير وذكر اسباب السلامه له وفيه اعظم دليل على ان الله تعالى
رضى الله عنها وجزاها راتها وقوى نفسها وثبات قولها له يا ابن عمى هو على الحقيقة لانه ورفعه من نزل من اسد ومعنى خديجه بنت
خزيمه بن اسد والناس من حوسل عليه لم قال اهل اللغة لنا موسى صاحب سراخيد والى موسى صاحب سراخيد قال يا موسى
اذا سارده قال الهوى كسى في ذلك كان الله تعالى خصه بالوحى والخبر يا ليتنى فيها احود الى ايام النبوة ومدها قال
المالكى ودينان يا حرف نذاحد والمادى من اى ما يحمد لنتى كنت حيا وهو صعب لان الشى اى ما يحرك حذفة مع صدى المعنى
بدونه اذا كان الموضع الذى ادعاه حذفة مستعملا في ثبوت كذوف المنادى قبل مر قوله تعالى الا يا اسيرى و اى يا هولا
اسيرى واودعا لقول الشاعر الا يا اسيرى يا دارى على البلى بعد ثبوت مثله في قوله تعالى يا آدم سكن وقوله يا رب عبي
من لربك خفة كلاف لنت فان المنادى لم يستعمله العرب قبلها ثابا فتعين كفى بالذى تقع قبلها لمجرد النسيه مثال
سبحك الا لنت عرى وقد جمع من الاو يا تو كيد النسيه كقوله الا يا اسيرى ومثل الواقعة قبل لنت للنسيه ما قبل حذافى قول الشاعر
يا حذافى اجل اربان بن جبل وحذافى اسكن الربان من كانا قد ارب في قول المراجز يا رب ساربات يا قوسدا وجزا عني
شبابا قديا حيا اى بالغ في بصرتك والجذع في الاصل اللوات وهو هنا استعان بقل الخطاى المارزى وغيره انصب على انه
خبر كان المحذوف بعده لنتى اكون فيها جزعا مذهب الكوفيين وقال العاصم الطاهر عدى انه منصوب على الحال وجعلت
قوله فيها **قوله** اذ خرجك قومك قال المالكى اذ فيه وقع موقع اذ انى افاد الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل عن النسيه عليه
الفرح من ولد لسبب عليه من وظيفتهم بل من وظيفه اهل الحجاز اما وضعه للآتى موضع الماضي فطوا بوقوعه كاجار
الله تعالى عن المستقبل واستحضار الصورة الاليمه في مشاهد السامع لعجا وعجبا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذ خرج
استبعا واللاخر **مع** وتجبها منه وقال ايضا الاصله وفي مثاله عدم حرف اعطف على الهمة كما عدم على غير هاتى ادوات
الاستفهام كوكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وكوام هل السوى المظلمات والنور وكوفان تذهبون فالاصل
ان يحى بالهنة بعد العاطف كالحجى بوجه في اخواتها معال في اقتطعون وفي وكما فاقطعون وكما لان اداة الاستفهام
جز من حمله الاستفهام ومعنى عطفه على ما قبلها من الحلو والعاطف لا يعلم جزو ما عطف لكن خضت الهمة تقدر على
العاطف تنهها على انها اصل ادوات الاستفهام لا الاستفهام له صدر الكلام ودخول هذا الاصل في غير الهمة فاراد والنسيه عليه
فكانت الهمة قبل ذلك اولى لاصاله الاستفهام وقد غفل الزمخشري في معظم كلامه الكشاف عن هذا المعنى فادعى ان من الهمة
وهو العطف حمله محذوفه عطفها بالعاطف ما بعد وفي هذا تكلف وحذف موقع لم يثبت بثبوت على ما سبق يا ليتنى بالجرار
انه لا يسوع فيما نحن بعده ان قد رددت حرف اعطف على الهمة لانه ولا صلى الله عليه وسلم اذ خرجك قومك
على اميل الله سبحانه والبعث فكيف يستقيم اعطى كان جملة انشائية فتلك خبرية والى ان الاصل المحرر هو ما يزيد من استبعاد وتجب
محى حرف العطف عليه قدر على بودر او مناصى ومجازى هم وعزى واما انك لا حذوف في مثل هذا الموضع فمستبعد لان سبل
هذا الحذف من حمله من رشح باللائحة لاسيما قد رشح النزل عليها ان الحذف المرود هو لا دليل عليه ولا امانة فانه عليه
الدليل هو وجود العاطف ولا يجوز العطف على المذخور فوجب ان تقدر بوجه الهمة ما وافق المعطوف تقدر الاستبعاد وشدا
لعضله وقال محرر جنى خيم مقدم ومعنى مبتدأ موزع لا يجوز العكس لاسيما محرر جنى كنه فان اضافته غير محذوف ولوروى محرر جنى تخفف
البا على انه مفرد لجاز وجعل مبتدأ ما بعده فاعل اسد مسد الخبر لان محرر جنى صفة محتملة على حظه الاستفهام مسند الى

عليها معهما

لان الشكر كما يراد به نصف الشئ قد يراد به بعضه مطلقا اقول وقد يراد به الجمعة ايضا
نحو قوله تعالى قول وجعل شطر المسجد الحرام اى جمعة من الحسن ومسحة منه كما يقال على حقه
مسحة ملك ومسحة جمال اى اثر ظاهر ولا يقال ذلك الا فى المدح **قوله** اذا سرق اعطى بدل
عن الاول فى معنى بدل الاشتمال **قوله** مسند مضروب على الحال فى صحيح مسلم وشرحه وشرح
السنة وفى المصايح مرفوع وهو على حذف الجند اى قوله لا يعودون اليه الضمير المجرور فيه
عائدا الى البيت المعمور اى يدخلون فيه ذاهبين غير عائدن ايدا لكرههم **قوله** فلما غشاها
من امر الله ما غشى قبل فراش **قوله** ولعله مثل ما يغشى الانوار التى يسوع منها ويشاقط
على موقعها بالفراش وجعلها من الدسب بصفايتها واصنافها فى نفسها **قوله** بين ربي وبين
موسى **ح** معناه بين الموضع الذى ناجيته اى فاجيته فيه ثانيا وبين موضع ملاقاته موسى **قوله**
قوله اتين خمس الضمير فيه مبهم يفتره الخيرة كقوله **قوله** اتين خمس الضمير فيه مبهم يفتره الخيرة كقوله
حسنة كتبت مبنى على المفعول والضمير فيه راجع الى قوله بحسنة وحسنة وضعت موضع المصدر
اى كتبت الحسنة كسنة واحدة وكذا عرس وكذا اسما منصوبا على المصدر كذا فى مسلم وجامع
الاصول وشرح السنة وفى بعض المصايح حسنة وغير مرفوعان وهو غلط **الثالث**
اس سها ب **قوله** فرج عنى سقف بيتى فان قيل قد روى انس فى حديث المعراج عن مالك بن
صعصة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا فى الحظيم اوفى الحجر وفى هذا الحديث قال فرج
عنى سقف بيتى قلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معراجا احدهما حال اليقظة على ما رواه
مالك والثانى فى النوم ولعله صلى الله عليه وسلم اراد بيتى بيت ام هانئ اذ روى ايضا الاسراء
منه فاضاه الى نفسه تارة لانه ساكنه والى اى اخرى لانها صاحبة **قوله** وانا حجة الانصارى
الحا المملة كذا فى شرح السنة وفى المصايح بالباء الحاء المهملة والباء الموحدة مكذا ضبطناه
سنا وفى ضبطه واسمه اختلاف قيل حية بالياء المشناة تحت وقيل بالنون والاصح ما ذكرنا
وقد اختلف فى اسمه فقيل عامر وقيل مالك وقيل باست **قوله** ظهرت لمستوى **ح** اى علوت
والمستوى بفتح الواو قال الخطباء المراد به المصعد وقيل المكان المستوى وصريف الالف
بالصلاد المهملة صوت ما تكلمه الملائكة من مصعبه الله تعالى ووحية وما يشقونه من اللوح المحفوظ
او ما شاء الله تعالى من ذلك ان تكفى برفع لما اراده الله من امره وتديريه قال القاضي
عناص هذا حجة لمذهب سلك السنة فى الايمان بصحة لثابة الوجع والمقادير فى كتب الله تعالى
من التوح المحفوظ بالافلام التى هو تعالى يعلم كيفها على ما جاءت به الايات لكن كفى ذلك
وصورته فما لا يعلمه الا الله تعالى وما يتناول سدا ويحمله على ظاهره الاضعيف النظر
والايمان اذ جاءت به الشريعة ودلائل العقول لا محالة **قوله** اللام فيه للعلية اى علوت لانتعلا
مستوى او لرؤيته او لمطالعة ويحتمل ان يكون متعلقا بالمصدر اى ظهرت ظهور المستوى

ويحتمل ان يكون معنى الى قال تعالى اوحى لها اى اليها والمعنى اى اوتت مقاما بلغت فيه
من رفعة المحل الى حيث اطلعت على الكوان وظهر لي ما يراد من امر الله وتدبيره فى خلقه
ومذا والله هو المنفى الذى لا يقدم منه لاحد عليه اقول لام الغرض الى الغاية ليقتضيان
فى المعنى الكسوف فى قوله تعالى كل يحكى الى اجل مسمى فان قلت يحكى لاجل مسمى ويحكى
الى اجل مسمى ام من تعاقب الحرفين قلت ولا يساكن هذه الطريقة الا عن بليد
الطبع ضيق العطن ولكن المصير اعمى الانتهاء والاختصاص كل واحد منهما اعم
لصحة الغرض لان قولك يحكى الى اجل مسمى معناه يبلغه وينتهى اليه وقولك يحكى لاجل
مسمى يرد يحكى لادراك اجل مسمى وقوله لا يبدل القول الذى يحتمل ان يراد انى
ساويت بين الحسن والحسين فى الثواب ومذا القول غير مدلل او جعل الحسن حسنا
ولا تبدل فيه وقوله اسحيت منى لا يناسب المعنى الثانى والجناب بن جمع جنلة ومعنى القبة
الاربعة عبد الله **قوله** فى السماء السادسة **ح** مكذا هو فى جميع الاصول قال القاضي كونهما فى السابعة
هو الاصح وقول الاكرمين وهو الذى يقضيه المعنى ويسميها بالمنتهى قال الشيخ على
وعلى ان يجمع بينهما فيكون اصلها فى السادسة ومعظمها فى السابعة فقد علم انها فى نهاية
من العظم وقد قال الحليل السدرة فى السماء السابعة قد اظلت السموات والجنة وقد
ذكر القاضي عناص ان مقضى خروج النهر من الظاهر من النيل والفرات من اصل
سدرة المنتهى ان يكون اصلها فى الارض فان سلم له هذا امكن محله على ما ذكرناه والمحقق
بكر الحاء الذنوب العظام الكبرى التى يهلك اصحابها ويورد دم النار والمراد بغيرها
انه لا يخلد فى النار بخلاف المسكرين وليس المراد به انه لا يعذب اصلا وقد علم من نصوص
الشرع واجماع اهل السنة اثبات عذاب العصاة من الموقدين قوله مقتض منها لعل
القابض عمر العابد بالاعمال من الملائكة وكذلك النازل **قوله** قال فراش من ذهب
فان قلت كيف التوفيق بين قوله هذا وبين قوله فى غير هذا الحديث فغشها
الوان لا ادرك ما بين قلت قوله غشها الوان لا ادرك ما بين قوله فى موقع قوله اذ يقضى
السدرة ما يقضى فى اراده الالهام للتفخيم والتهويل وان كان معلوما كما فى قوله تعالى
فغشيم من اليم ما غشيمهم فى حق فرعون ثم قوله من ذيب بيان له **قوله**
خواتيم سورة البقرة **قوله** ليس معنى بقوله اعطى انها انزلت عليه بل المعنى انه استجبت له
فيما القى فى الايتين من قوله سبحانه غفرانك ربنا الى قوله انت مولانا فانظر باعلى القوم
الكافرين ولما يقوم بحقها من السائلين اقول فى كلامه استغفار بان الاعطاء بعد الانزال
لان المراد منه الاستجابة والاستجابة مسبوبة بالطلب والسورة مدنية والمعراج
مكة ويمكن ان يقال ان هذا من قبيل قوله فادع الى عبدك ما اوحى والنزول بالمدينة

من قبيل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى علمه شديد القوى وانما اوثر
 الاعطال ما عبر عنهما بذكر العرش وروى عن احمد بن حنبل عن ابي ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كبر تحت العرش لم يعطهن شيء
 قبل في كان نبينا صلوات الله عليهم مع الله تعالى مقامان يغبطهما الاولون والاخرون احدهما
 في الدنيا ليلة المعراج وثانيهما في العقبى وسو المقام المحمود ولا اهتم فيهما الاثنان هذه الامة
 المرجومة **الخامس** بوجه ربه رضي الله عنه **قوله** من بيت المقدس **ح** فيه لغتان فتح الميم واسكان القا
 وكسر الدال المخففة والثانية ضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ولم اضطر **قوله** كروا
 كذا في المصاييح وفي شرح صحيح مسلم كروا **ح** الضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الغزو
 اللهم والشئ قال الجوهرى الكربة بالضم الغم الذي يأخذ النفس لشدة **قوله** فرفع الله الى ارفع
 حجاب بيت المقدس لئلا ينظر اليه **قوله** قال يصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم
 فامهتهم **ح** قال القاضي عياض فان قيل كيف راي موسى عليه السلام يصلى وام صلى الله
 عليه وسلم الا انما في بيت المقدس وجدته على مراتبهم في السموات والجنات بحمل ان يصلى الله عليه
 ولم يراه صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس صعودا الى السماء فوجدتهم فيها وان يكون اجتماعهم و
 صلواتهم معهم بعد اصرافهم ورجوعه عن سدرة المنتهى **قوله** فبداني بالسلام انما بدا بالسلام
 ليرى ما استشعر من الخوف منه بخلاف سلامة على الاسماء **قوله** اسما اسما **ح**
في المعجزات المعجز ما خور من العجز الذي ضد القدرة وفي التحقيق المعجز فاعل العجز
 في غيره ومساو الله سبحانه وتسميت دلائل صدق الاسماء واعلام الرسل معجزات المعجزات
 التي من معارضتها مثلها ودخلت اليها اما للمبالغة لعلامه وسامه وامثاله تكون
 صفة المحذوف كايه وعلامة **الفصل الاول** **الاول** انس رضي الله عنه **قوله** ونحن في الغار
 الغار بقى في اعلا ثور وسوجبل على مكة على مسرة ساعه قبل طلوع المشركون فوق الغار
 فاشفقوا بونكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تصب اليوم ذهب من الله فقال صلى
 الله عليه وسلم ما ظنك في اثنين الله ثالثهما اي جاء عليهما ثلثة يصنم نفسه تعالى اليهما عما في
 المعنى المعنوية التي اشار اليها بقوله تعالى ان الله معنا وهو من قوله تعالى ثانی اشين
 اذ هما في الغار الآية وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعم ابصارهم فجعلوا
 يترددون حول الغار ولا يفتنون قد اخذ الله بابصارهم عنه فان قلت اي فرق بين
 هذا وبين قوله تعالى لموسى ورون لا تخافا اني معكما قلت بينهما بون بعيد لان
 معنى قوله معكما اي ناصركما وحافظكما من مضرة فرعون ومعنى قوله الله ثالثهما
 اي الله تعالى جاء عليهما ثلثة فيكون تعالى احد الثلثة وان كل واحد منهم مشترك فيماله
 وعليه من النصرة والحزلان فان قلت ما الفرق بين قوله الله ثالثهما وبين قوله ثالثهما الله

قوله

قلت لا يقدم ما عدم هنا الا للثبوت سرية فان قوله الله ثالثهما يفيد انهما محتضان بان الله تعالى
 بالهما وليس ثالثا غيرهما وفي عكسه يفيد ان الله تعالى ثالثهما لا غير وكما في العبارتين
الثاني البراق ومن الغد اي عصه اي اسرنا ليلتنا ونعص الغد ومومن وادي علفته بنا وما
 باردا اذ الاسر لا يكون الا بالليل وانما ذكر ليلتنا ليدل على ان الاسر كان قد وقطع طول
 الليلة وقوله قابيل الظهير اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي قفت
 والمعنى ان الشمس اذ ابلعت وسط السماء ابطيت حركة الظل الى ان ينزل فيحسب الناظر
 لظن انما قد وقفت ومي سائر لكن سيرا لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال ويظهر
 فقال لذكر الوقوف المشاهد قام قائم الظهير **قوله** فرفعت لنا سحرة اي اظهرت ومنه
 رفع الحديث ومروا ذاعته واظهاره **قوله** لم يأت عليها اي لم يأت عليها الشمس بحيث
 يذهب بطلها يعني كان ظلها ممدودا **قوله** وانا انقض ما حولك اي احرك
 واطوف هل اري ظلتنا يقال نفخت المكان واستنفضته وسعصعه اذا نظرت جميعا فيه
 والنقضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة قوم يبعثون محسن هل روى عدوا او خفا **قوله**
 في قعب هو بفتح القاف قدح من خشب مقعر وقيل الكبة من اللبن قدح حلية والكس كل قلبا بعينه
 من طعام اولين او غير ذلك والجمع كتب وروى فيها روى من الهابيا الكس وارتويت وترت
 كله معي اقول فعلى هذا ينبغي ان يقال يرتوى منها لا فيها **ح** يرتوى فيها سقى فيها يعني
 القدح آلة للرتى والقي شرب منها ويتوضأ ومنه الراوية وهي الابل التي تستقي عليها الماء
 وقوله يشرب ويتوضأ مستان ثقتان لبيان الاعمال في السقي **قوله** فوافقته حتى استيقظ **قوله**
 اي وافقته في النوم وتأتيت به حتى استيقظ وفي بعض نسخ البخاري حين استيقظ
 اي وافق اشباقي وقت استيقاظه ويؤيده ما روى فوافقته وقد استيقظ **قوله**
 فاربط به اي ساحت قوايها كما يسوخ في الوحل والجلد من الارض الصلبة **قوله**
 ان اردعنكم الحجار محذوف تقديره بان ارد وقوله فاليه كما احشوا بينهما ولكن ان
 يقال فاليه مبتدأ وكما خبره وقوله ان ارد خبر ثان للمبتدأ او قال غيره معناه فادعوا
 الى كذا لا رطم فرسي على انك اترك طلبكما ولا استعكما بعد دعائهما بقوله فاليه كما ان
 الله تعالى حافظكما وناصركما حتى بلغا بالسلامة الى مقصدكما ويجوز ان يكون معناه
 ادعوا الى حتى انصرف عنكما فان الله تعالى قد يكفل حفظكما عني وحسن عن الباطل
 اليكما اقول الغافي الله يقتضي ما يترتب ما بعد ها عليه وكما خبر المبتدأ يقتضي
 متعلقا يتعلق به وهو ما بعد فالتقدير ادعوا الى ان انخلص عني انا فيه فاكما ان
 فعلتما فاليه استشهد لاجلكما ان ارد عنكما الطلب ويؤيد هذا التقرير ما في شرح السنة
 والله على القسم اي اقسم بالله كما علم ان ارد الطلب عنكما وقوله فجعل لا يلقى احدا في سري فاما وعد

من روى كفى وقوله ما ههنا ما ههنا معنى الذي ان كفى مننا والمعنى كفى الطلب
في هذا الجانب لا في كفى كذا ذلك **ح** فيه فوايد منها هذه المعجزة الطاهرة لرسول الله
عليه وسلم وفضيلة طاهرة يولي بكر رضى الله عنه من وجوه وفيه خدمة التابع للتبوع و
استصحاب الزكوة ونحوها في السفر للطهارة والشرب فيه فصل الوكيل على الله تعالى
وحسن عاقبة **الثالث** رضى الله عنه **قوله** حروف اى حصى **قوله** وما ينزع الولد اى ما سب
نزع الولد ومثله الى احدا لا يوين فحذف المضاف الى المصدرية من المضارع كما في
قوله احضر الوعى **مط** سبق اذا علما وعلت يقال نزع الولد الى ابيه اذا شبهه ذكره
في العرس يعنى اذا غلب ما الرجل اشبهه الولد واذا غلب ما المرأة اشبهها الولد انتهى
كلامه فعلى هذا الثاني في نزع بتاويل التسمية **قوله** قوم بهت هو جمع بهوت من بهاء
المبالغة في البهت مثل صبور وصبر ثم يسكن تخفيفا **الرابع** رضى الله عنه **قوله** اقبال
ابى سفيان اى بالغزير من الشام الى مكة وذكر ان غير قرش اقبلت من الشام فيها تجارة
عظيمة ومعها لم يجهز راكبا منهم ابوسفيلن فاعجب المسلمين بيلقى العير لكثرة الخيرة وقلة
القوم فلما خرجوا بلغ مكة خبر خروجهم فنادى ليو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة انما
النجاح خرج ابوجهل بجميع اهل مكة فقيل لهم ان العير اخذت طريق الساحل
ونجت فارجع بالناس الى مكة فقال لا والله فمضى بهم الى بدر ونزل جبريل
فاخبر ان الله وعدهم احدى الطائفتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العير
قد مضت على ساحل البحر وهذا ابوجهل بدلا قيل فقام سعد بن عباد فقال
يا رسول الله لو امرتنا ان نخضعها البحر لاختضناها **ح** قالوا انما قصد صلى الله عليه وسلم
بالاستشارة اخبار الانصار لانه لم يكن تابعهم على ان يخرجوا معه للقتال وطلب العود
واما تابعهم على ان منعوه عن يقصده فلما عرض الخروج لعير ابى سفيان اراد ان يعلم
انهم يوافقونه على ذلك ام لا فاجابوا احسن الجواب بالموافقة الناقصة في منزلة مكة
وغيره وفيه بحث على استشارة الاصحاب واهل الرأي والخيرة **قوله** ان يحضرها **قصر**
الاخاضة الادخال في الماء والكناية للخل والابل وان لم يحضر ذكرهما لقربة الحال
وضرب الالكباد عيان عن تكليف الدابة للسير بالبلغ فامكن فيه **قوله** الى ترك
العماد **ح** مرفق الباء واسكان التاء المشهور من كتب الحديث وروايات
المحدثين قال القاضي عياض عن بعض اهل اللغة صوابه كسر الباء قال ولذا اقيده
شيوخ حديث ابى ذر في البخاري وانفقوا على ان لا ساكنة الا ما حكاه القائل
عن الاصلي ساكنها وفتحها وسد اغرب ضعيف في العماد بكسر العين المعجمة ومنها
لغتان مشهورتان واسل الحديث على ضمها واللغة على سمرها وموضع من رامة

لحمس ليل بناحية الساحل وقيل بلديما في وقيل هو موضع باقضى بجر وقوله فامات
احدهم يريد ما بعد **الخامس** ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** انشدك عمدا **قوله** يقال انشدت
فلانا انشدت بشدا اذا قلت له شديك الله سألته بالله وقد يستعمل في موضع السوال
والعهد منها معنى الامان يريد اسألك ما ناك وانجاز وعدل الذي هو عليه
بالنصر فان قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالله وقد علم ان الله سبحانه وتعالى
لم يكن ليعد وعدا فيخلفه فما وجه هذا السؤال قلنا الاصل الذي لا يفارق هذا الحكم
موان الدعا مندوب اليه علم الراعي حصول المطلوب ولم يعلم بالله نفقته الخسنة
منه ولا يرفع الخسنة من الانبياء عليهم السلام عما او تواروا وعدوا من حسن العاقبة فيجوز ان
يكون خروجه من مانع ينشأ ذلك من قبلها او من قبل امته فيجبس عنهم النصر الموعود
ويحتمل انه وعد بالنصر ولم يعين له الوقت وكان على وجل من تأخر الوقت فيضجر
الى الله تعالى لينجز له الوعد في يومه ذلك واما ما اظهر من الضراعة قبل والاحسن
ان يقال ان مبا لفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السؤال مع عظم يقينه بربه وكما
علمه به كان تجميعا للصحابة وتقوية لقلوبهم لانهم كانوا يعرفون ان دعاه لا محالة
مستجاب لاسيما اذا بلغ فيه اقول المراد بالوعد ما في قوله تعالى واذا وعدكم الله احدكم
الطائفتين انما لكم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان احرز قريشا فقلت رب
اذن تبلغوا راسي فندعو محرمه قال استخرجهم كما اخرجوا واغرتهم فغركوا وانفق
فيستنفق عليك وابعث جيشا تبعك خمسة مثله وقاتل من اطاعك من عصاك رواه
مسلم عن عياض المحاسني ولعله صلى الله عليه وسلم لما استخضر معنى قوله تعالى ان الله
لغني عن العالمين وقوله تعالى والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم في قوله ان يشاء
لا يعد اي ان يشاء لا يعد فيهلك منهم العصاة يخاف من ذلك وخبر نظر الى وعده وانه
لا يخلف وعده بالغ في الدعاء والخ في المسئلة فكان صلى الله عليه وسلم حينئذ بين
الخوف والرجاء ثم رجع جانب الرجاء بقوله سيهنم الجمع ويولون الدبر فرحا
مستبشرا مع وفور نشاط وميزة ومن ثم وثب في الدرع **ح** بدر هو ما معروف على
نحوه مع مراعاة من المدينة بينها وبين مكة قال ابن قتيبة هو بير كانت لرجل يسمى بدر
وقامت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من
الهجرة **السادس** **الخامس** ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** تشد اى يعد ويجل يقال شدت
الحرب شدت ابا بكر **قوله** اقدم حيزوم **ح** هو بمن قطع مغنوة وبكسر الدال
من الاقدام قالوا وبن كلة زجر للفرس وقيل بضم الدال هو بمن وصل مضومة
من التقدم والاول اشهرهما وحيزوم اسم فرس الملك وهو منادى بحذف حرف النداء

والخظم بالحاء المعجمة الاثر على الانف **قوله** من مدد السماء الثالثة فيه تنبيه على ان مدد السماء كانت
من السموات كلها وهذا من الثالثة خالصة وقوله صدقت ذلك اشارة الى المذكور
من قوله سمع صريح الى آخره **الثامن** سعد رضي الله عنه **قوله** كاشت القتال الكاف فيه زائدة بالكاف
وقوله يعني من قول الراون ادرجه لعله عرف ذلك من جليل **التاسع** البراء رضي الله عنه
قوله رططا الى ابن رافع **قصر** ابو رافع كنية ابو الحقيق اليهودي اعدى عدو رسول
الله صلى الله عليه وسلم سد عنده ويعرض له بالمجا وحسن عنه يحسن كان له معهم اليه يقتلوه
فدخل عليه عبد الله بن عسل فقتله كما دل عليه الحديث **قوله** حتى اخذ في ظهره عذرا في
ليدل على شدة التمكن واخذ منه كل ما اخذوا اليه اشارة بقوله حتى اخذ في ظهره وقوله فقتل
في ليلة مفرقة يعني كان سبب وقوعه على الارض ان صنوا القمر وقع في الدرج فدخل
فخست ان الدرج مساو للارض فوقعت منه على الارض ومعصمها اي سددتها
فكانما لم اشتكها ان كانا لم يتوقع **قوله** العاشر جابر رضي الله عنه **قوله** كذبه الكذبة
قطعة غليظة صلبيه لا يعمل فيها الكفار والذواق المأكول والمشروب فغار بمعنى
مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم وكثبا اقبل اي رمل سائلا **قصر**
والمعنى ان الكذبة التي تجزوا عن رضا صارت بضربة واحدة ضربها رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتلك من الرمل مصوب سبال والانكفا الانصراف والانقلاب والخمسة
الميم الجوع سمي بذلك لان البطن يضمر به **قوله** ولنا بهمة **ح** هي الصغيرة من اولاد الضان
ويطلق على الذكر والانثى كالشاة والذاجن ما الف البيوت وفي قوله فسار دته دار
المسار بالحاجة بحضرة الجماعة وانما النهي ان يباحي اسان دون الثالث كما سبق
والسور يضم السين غير مهموز هو الطعام الذي يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا
وهي لفظة فارسية وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكلم بالالفاظ الفارسية ومو يدل على جوارح اما جهلا فهو يتنور هلا وقيل بال
تنوير على وزن علل ويقال جهل ومعناها عليكم بكذا او ادعوكم بكذا والبرمة القدر
مطلقا وجمعها برام وفي الاصل المتخذ من الحجر **قوله** فنصق **ح** هو بالصاد هكذا هو
في اكر الاصول وفي بعضها بالسين وهي لغة قليلة واقدحى من برمتكم **قوله** يقال قدحت
المروق في غرفته ومنه المقدح وهو المعرفة سلك في الخطاب مسلك التلوين فخطابه
ربه البيت قول لعل في نسخة فليحرم معي بالاضافة الى باب المتكلم كما هو في بعض نسخ المصنف
فحله على ما ذهب اليه قال الشيخ محي التيرجاني في بعض الاصول ادعى على خطاب
المؤنث وهو الصحيح الظاهر ولهذا قال فليحرم مغل وفي بعضها ادعوا بالوادى اطلبوا

وفي بعضها ادعى انتهى كلامه ويعلم منه ان معنى لم ردها وانما واذا ذنب الى ادعى مغل
لم يكن من يلبس الخطاب في شيء وقوله ليعظ بكسر الغيم المعجمة الى يغلى ويسمع غلبانه و
قوله كما هي ما الكافة وهي مصححة لدخول الكاف على الجملة وهي مبتدأ والخبر هو
اي كما هي قبل ذلك **ح** قد تظاهرت الاحاديث بمثل هذا من تكثير طعام القليل
وسع الماء وتكثير وتبنيج الطعام وحنين الجوع وغير ذلك مما هو معروف حتى صار
مجموعها بمنزلة التواتر وحصل العلم القطعي به وقد جمع العلماء اعلاما من دلائل
النبوة في كتبهم كالقفال الثامني وصاحبه اني عبد الله الحنفي واني بكر البيهقي وغيرهم
مما هو مشهور وحسنها لثابت البيهقي ولله الحمد على ما انعم به علي نينا صلى الله عليه وسلم
بأكرامه **الحادي عشر** ابو قتادة رضي الله عنه **قوله** حين يحفر الحندق حكاية الحال للمخسر
وكذا يقول وقوله يقتلك الفية الباغية بيان لقوله يوسف ابن سمية وكان من الظاهر
يقال يقتله ولما كان المراد بندا اليوسن نفسه استقام ذلك **قصر** اليوسن الشدة
وسمية بالضم اسم ام عمارين ناسر والمعنى يا يوسف عمار اخضر هذا وانك لا تدري يوم
وارادناؤه ولذلك خاطبه بقوله يقتلك الفية الباغية يريد به معاونة وقومه فانه قيل
يوم الصفيين فاشع في حذف يا وي في لا تحذف عن اسم الاجناس **الثامن عشر**
سليمان **قوله** اجلي الاحزاب ومنهم قريش قد اقبلت في عشرة الاف من بني كنانة واهل يمامة
وقايدهم ابوغيان وخرج عطفان في الف ومن تابعهم من اهل الجرد وقايدهم
عديبة بن حصين وعامر بن الطفيل في موارن وضامتهم اليهود من قريظة
والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامي بالنبل
والجارية حتى انزل الله تعالى النصر بان ارسل عليهم ريح الصبا وجنود الم
بروها ومنهم الملايكة وقذف في قلوبهم الرعب فقال طلحة بن خويلد الاسدي
الفا النجاف انه مو من غير قتال وهذا معنى الاجلاء وقولنا ان بغروهم اخيار
بانه قل سوكا المشركين من اليوم فلا يقصد وتنا البسة بعد بلحن لغزوهم ونظم
ويكون عليهم دارق السوء وكان كما قال فكان معجزة **الثالث عشر** عائشة رضي الله عنها
قوله موكب جبرئيل موكب جبرئيل في صحيح البخاري وشرح السنة والترمذي المصباح بدون
من نصبا على روع وفي بعضها ما سأت من موكب جماعة ركاب يسرون برقي **الرابع**
عشر جابر رضي الله عنه **قوله** كنا خمس عشرة مائة عدل عن الظاهر لاحتماله الحجر والكذب
والعلة ومذايدل على انه اجتهد فيه وغلب ظنه على منزه المقدار وقول البراء في الحديث
الذي يتلو امدا الحديث كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق لما سبق في الفصل الثاني من باب
قسمة الغنائم ان اهل الحديبية كانوا الفا واربعماية تحققتا وقول من قال هم الف وخمسمائة

الخامس عشر **السابع عشر** عوف **قوله** كان سمية ابوجا وصمير المفعول عايدا الى فلانا وكذا في قوله نسبة **قوله** بين مرادتين **قصر** المزاودة البراءة ومعنى في الاصل لما يوضع فيه الزاد والبطيخة نوع من المزاودة يكون من جلد بين قول احدهما بالآخر فسطح عليه **قوله** فاستنزل لوما الضمير يجوز ان يرجع الى المرة اي طلبوا منها ان ينزل من البعير وقيل الضمير راجع الى المزاودة اي انزل لوما واستنزل وانزل معني وقوله عطاشا واربعين بيانا له وقوله لا اله الا الله لقد اقلع عنها اي وايمن بالله قسمي.. لقد اكلت الجماعة عن تلك المزاودة ورجعوا عنها وان الشأن والحديث لسمية السان تلك المزاودة اكثر ما من تلك الساعة التي استقوا منها **السابع عشر** جابر رضي الله عنه **قوله** واذا اقيح **قوله** كل موضع واسع يقال له اقيح ورواه فيحاء والخشوش من الذي في انفه الخشاش بالكسر وسوغويد يجعل في انفه البعير ليكون اسرع الى الانقياد والمصنف الموضع الوسط بين الموضعين **قوله** واذا شجرين بالضم كذا في صحيح مسلم واكثر نسخ المصاييح وفي بعضها سجران بالرفع وهو مخير فتقدير القصب فوجدت شجرين ثابتيين شاطئ الوادي وموكله كنت اظن ان العقب اشدة لسعة من الزبور فاذا امر اياها قال **قوله** الباب اما يجوز والاثنيان بالضم المصنوع ومو اياها لان المفاجاة تدل على الوجدان ولغظ من فضل وعناد و اياها مفعول وجدت مضرا والمفعول الاول محذوف نائب ضمير الفصل والعا د عنه اي وحدته اياها فاذا بمعنى وجدت **قوله** بصاع مائة **قوله** اي نقادله وموافقه والاصل في المصافاة الرشوة ومعنى ان يصنع لصا جلا شيئا ليصنع لك شيئا **قوله** اعادى على البعض علي ونظيره قوله تعالى ما لك لا تأمنوا على يوسف اي لم تخافنا عليه ونحن نريد له الخير ونجيه ونشفيق عليه **قوله** التما على باذن الله على حال اي اجتماعا مظهرين على وقوله فتاب من لفظة اي ظهرت من الغفلات ونظيره من جان اذا اتى وقت الشيء واللفظة فولة من الغفلات **السادس عشر** **العاشر** **قوله** عباس رضي الله عنه **قوله** الى ما لهم متعلق بنظر وفي الحديث كما في المصاييح اختصارا محل لان المذكور قبل وفي المسلمين مديريين فلا بد من ذكر ما يستقيم به المعنى والحديث رواه مسلم عن العباس وفيه بعد قوله اخذ ركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اي عباس نادا اصحاب السمرق فقال عباس وكان رجل صيتنا فقلت باعلى موتى اين اصحاب السمرق قال فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفتهم عطفة البقر على اولادها فقالوا بالبيك بالبيك قالوا فافشلوا الكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث من الخير فنظير رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقوله هذا مبتدأ والخبر محذوف وحين مسمى لانه مضاف الى غير متمكن متعلق باسم الاشارة

اي هذا الفناء حين استند الحرب وفيه معنى التبع واستعطام الحرب ونحوه بعلق الحال والتبع في قوله تعالى بعلتي شجاء وتلك القرى نقص عليك نجا من حصول البشارة بالولد في حال الشجوة واشير الى القرى في حالة اقصاها عليك صفتهما العجيبة الشأن لمزيد التسلية وتبجيتا لنفسك **قوله** الوطيس سياتنور وقيل هو الصرا في الحرب وقيل هو الوطأ الذي يطس الناس اي يندفتم وقال الاصمعي من حجارة مدونة اذا حجت لم يقدر احد طويها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عريه عن استمال الحرب وماها على ساق اسمي كلامه وقوله بالبيك المنادي محذوف اي يا قوم لقوله تعالى الملائكة اسجدوا على وجهه **قوله** ما سوا الا ان رماهم ول يعني ليس انهم سواهم بالحصات وما كان بالقتال والضرب بالسيف والطعان وخيل ان يكون الصمير عبارة عن الامر والشان ويكون من المستثنى منه **قوله** فيه معجزتان ظاهرتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما فعلية والاخر خبرية فانه اخبرهم بنبيهم و رماهم بالحصيات فولوا مديريين **الحادي عشر** ابو اسحق **قوله** قال لا والله **قوله** هذا الجواب الذي اجابه البراء من يدعي الادب لان تقدير الكلام مررت بكلمة فيقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم وافهم في ذلك فقال البراء والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه حري لم كذا وكذا انتهى كلامه فان قلت ذكر في الحديث السابق وفي المسلمين مديريين وبعد واعد صاحب بهم العباس وكان صيتنا وفي هذا الحديث فاقتلوا امناك الى رسول الله فكيف الجمع بينهما قلت اقدر قبل الفاني قوله فاقتلوا سناك جميع ما يتصل به من فرارهم وتصويت العباس بهم واقبالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فنزلوا استنصر اي النبي صلى الله عليه وسلم تواضعا واستكانة لله تعالى وطلب النصرة منه تعالى لان النصرة ليست الا منه وقد سبق في باب البيان والشعر كلام في انه لم يقصد بكلامه ذلك الشعر **قوله** فان فل كيف نسب نفسه الى جد دون الله وافخر بذكره مع ان الاختار من عمل الجاسلية فالجواب انه صلى الله عليه وسلم كانت شهرته عندهم ان عبد المطلب بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه سيظهر ويكون شانه عظيما وكان قد اخبره بذلك سيف بن ذي يزن وقيل ان عبد المطلب رأى رؤيا يدل على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك مشهورا عندهم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكرهم بذلك ويشتم بانه صلى الله عليه وسلم لا بد من ظهوره على الاعداء وان العاقبة له لقوى نفوسهم واعلمهم ايضا انه باب بلازم الحرب لم يول مع من ولي وعرفهم موضعه

يرجع اليه الراجعون واما قول امنا النبي لا كذب فمعناه انا النبي حقا فلا افر ولا ان
 وفيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلا فله انا ابن فلان او مثل ذلك
 واحرار البأس كناية عن اشتداد الحرب واستعير ذلك لجمرة الدعاء الحاصلة
 او لاستعارة نار الحرب واشتغالها كما في الحديث السابق حتى الوطيس وفيه بيان
 شجاعته وعظيم وثوقه بالله تعالى وقوله يحاذي به اي يوازنه ويحاذي منكبه
 حذو منكبه **الثاني والعشرون قوله** فلما غشوا اي الكفار اي قاربوا الغشيان وشأت
 الوجوه اي فاحت يقال شاة شوه شوما واجل اشوه وامرأة شوما **قوله** فاخلق
 الله الظاهر ان يقال وما بقي منهم احد فعدل الى ما هو عليه تأكيد وتقرير المحصر
 وان احدا ما خلاص من ذلك البتة وفيه بيان معجزاته صلى الله عليه وسلم من وجهين
 احدهما ايصال تراب تلك القبضة الى اعدائهم جميعا وثانيهما انها حيث ملأت
 بعين كل واحد منهم من تلك القبضة اليسيرة ومم اربعة آلاف ومن ضاعفهم من
 اعداد ساير العرب **الثالث والعشرون** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** ارايت الذي يحركت
 اخبرني عن حال من قتل في شأنه انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة
 لانه قاتل في سبيل الله اشتد القتال فرد عليه بقوله اما انت من اهل النار اي القول
 ما قلت وان ظهر لك خلافه وقوله فاهوى بيده الى كتافه اي فاضد ومال الى
 جعسه ويقال انحر الرجل اذا حرك نفسه وفي المثل سرى السارق فاسحر وافسد
 اي عدا فاصدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الله اكبر يحتمل تعجبا وفرحا لوقوع
 ما اخبر عنه فعظم الله تعالى حمدا وشكرا التصديق قوله وان يكون لسر النفس
 عجبها حتى لا يتوهم انه من عدم وينصه قوله اني عبد الله وقوله فاذا نزل باللائل الكدل
 الجنة الا من يعرف من قول ذلك الرجل وتقرينه في قوله وقد قابل في سبيل الله من
 اشتد القتال بانه من اهل الجنة كما سبق **ح** اسم الرجل فرمان قاله الخطيب البغدادي
 وكان من المناقطين وكذا في جامع الاصول **قوله** وان الله ليؤيد اي ان الله تعالى ينصر
 هذا الدين ويقويه بالرجل العاجر فلا يرتابوا في هذا كما ارتبتم في ذلك لشدة غيائته
 بهذا الدين وصونه عن الزوال الى يوم الدين **الرابع والعشرون** العائشة رضي الله عنها
قوله ليجل اليه انه فعل الشيء وما فعله **ح** قد انكر بعض المنتدعة هذا الحديث لذلك
 وزعم انه منقطع من منزل النبوة وان يجوز له منع الثقة بالشرع وهذا الذي ادعاه
 باطل لان الدلائل القطعية وقد قامت على صدقه وعصمته في ما يتعلق بالتبليغ
 والمجهر الشاهد بذلك وجوب ما قام الدليل بخلافه باطل واما ما يتعلق ببعض امور
 الدنيا التي لم يبعث بها فهو ما يعرض للبشر فعرض بعدل فيجوز اليه وقد قيل انه لما كان

يتجمل اليه انة وطى ن وجانه وليس بواطي وقد يخيل الانسان مثل هذا في المنام وقد
 انه يخيل اليه ما حل ولكنه لم يعتقد صحته وكانت معقداته على السداد والصحة
 وقيل ليجل اليه اي يظهر له من نشاطه انة قادر على اسان الساق فاذا دنا منهم اخذته
 اخذا لم يمكن من ذلك وكل ملحا من انه جعل شيا لم يفعله المحمولى على الخيل
 بالبصرة والعقل وليس فيه ما يطعن في الرسالة **ح** واقاما من عمو من دخل الضر
 في الشرع باسمه فليس كذلك لان السحر انما يعمل في ابدانهم وهم بشر يجوز عليهم من العلل
 والامراض ما يجوز على غيرهم وليس تأثير السحر في ابدانهم كالنفس القتل وباتير السحر و
 عوارض الاسقام فيهم وقد قيل ذكر يا وابنه وسميت بتيتا صلى الله عليه وسلم بخير واما
 امر الدين فانهم معصومون فيما بعثهم الله عز وجل ولصددهم وهو جل ذكره حافظ
 لدينه وحارس لوجيه ان يتركه فسادا وتبدل فان قيل كلام النبوة يمنع من حلول
 الاختلال بالسحر بحسم النبي صلى الله عليه وسلم قلنا لا يطول ذلك بل يزول سريعاً وكانه
 ما حل وقايله حلول **سبعة** على ان هذا بشر مثلكم وعلى ان السحر باسم حق لا اثر
 في اكل الانسان فكيف غيره **قوله** دعا الله ودعاه اي عقب دعائه واستمر
 عليه دل على هذا التاويل الرواية الاخرى ثم دعائه **دعاه** هذا دليل على استحباب
 الدعاء عند حصول الامور المكروهة وتكرير وحسن الالتجاء الى الله تعالى والمطوب
 المسحور يقال طبت الرجل اذا سحر فقلنا يا طبت عن السحر كما كانوا بالسليم من اللدغ
 وقال ابن الانباري طبت من الاضداد يقال العلاج **طبت** وطب والسحر طبت
 وهو من اعظم الادوية والمشاطاة بصم الميم الشعر الذي يسقط من الراس والحية
 عند سحره بالمشط والنجث بضم الجيم والباء مكذام وفي اكثر نسخ بلادنا وفي بعضها
 جف ومما يعنى وسردعاً طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى فلهذا اضاف في الحديث
 طلعه الى ذكر اضافه بيان وفي كتاب مسلم في مردى اروان وكذا وقع في بعض روايات
 البخاري وفي بعضها ذروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح واجود وسي يبر في المدينة
 فيستان الى ذريق **قوله** وكان خلهما رؤس الشياطين اراد بالنخل طلع النخل ولما
 اضافه الى البهيم لانه كان مدفونا فيها واما تشبيه ذكر رؤس الشياطين فلما اضافه
 عليهم من الوحشة وقبح المنظر وكانت العرب يعبد رؤس الشياطين من اقبح المناظر ذهبا
 في الصورة الى ما يقتضيه المعنى وقيل اريد بالشياطين الحنات الخبيثات الغرعات
 واما ما كان فان الاثيان بهذا الظاهر في الحديث مسنوق على نثر الكتاب في التثليل
 قال الله سبحانه وتعالى كانه رؤس الشياطين **الخامس والعشرون** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله**
 قسما **ح** القسم مصدر قسمت الشيء فانقسم سمي الشيء المعسوم وهو الغنمة بالمصدد والقسم

والمراد سعيها وثقلها **الثاني والثلاثون** ان رضي الله عنه **قوله** قرعته قطعه من السحاب يتحادر
 اي يزل ويفطر وسوقا من الحدور ضد الصعود يتعدى ولا يتعدى والحدوة الحفرة
 المستديرة الواسعة وكل منفق بلا بنا حوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بافاق
 المدينة **قوله** خوالها حوله وحواله وحوليه وحواله معي وانما اوثر حوالها المرعاة الازدواج
 مع قوله علينا نحو قوله تعالى وجبتك من سبابنا **قوله** واعلينا عطفت جملة على جملة اي امطر
 حوالينا ولا يطر علينا ولو لم يكن الواو لكان حوالا اي امطر على المزارع ولا يطر على الابنية
 وادج في قوله علينا معنى المضرة كانه قيل اجعل لنا اعلينا **قوله** فما شئت الى ناحية من السحاب
 الا انفرجت وفي اصل المالكى فما جعل يشير يد الى ناحية من السماء الا انفرجت ومن انشأ
 لان الناحية انما تنسب الى السماء وهي التي تنكشف عن السحاب الجوهرى الفرج في قوله
 ابي ذؤيب وفي الشرب بعد الفارجات فزوج اي تفرج وانكشف وقال المالكى وفي فئا
 جعل يشير غرابية لان افعال الشروع ان صحبها نفى به كان مع خبرها نحو جعلت لا الهو وقد
 ندر في هذا الحديث دخول ما على جعل وسهل ذلك ان معنى ما جعل يفعل وجعل لا يفعل
 واحد **قوله** قناة شهر انصب على الحال او المصدر على حذف المضاف واقامة المضاف اليه
 مقامه اي مثل القناة او سيلان القناة في الدوام والاستمرار او القوة والمقدار الجود
 المطر الواسع الغرير يقال جادهم المطر بخودهم جودا والاكام جمع اكم والاك جمع اكام
 والاكام جمع اكمة وهي الرأبة والظراب الجبال الصغار واحد ما ظرب دورن كيف
 وقد جمع في القلة على اضرب واقلع المطر اذا كثف وانقطع واقلعت عنه الخي اذا فارت
 انتهى كلامه والضمير فيه للسحاب فانها جمع صحابة فيه اسحاب طلب انقطاع المطر من المنازل
 والمرافق اذا كثرت وتضرر دوابه ولكن لا يشرع له صلوة ولا اجتماع في الصحرا **الرابع والثلاثون**
والخامس والثلاثون سلمة **قوله** ان رجلا قال لرجل يقال له بشر في اعى العير وقيل بسرايين
 المهمله وهو من اسجح **قوله** ما منعه الا الكبر سر قول الراوى واردا استينا بالبيان موجب
 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان قايلا قال لم دعا عليه بلا استنطت ومروحة للعالمين
 فاجيب بان ما منعه من الاكل باليمن الحجر يكمنه كبر وقريب منه او مثله في الاجابة
 ما روينا في موطا مالك عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 بني النضير ومعى صاحب برعى لنا وعليه بردان قد خلقا فظفر اليه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
 غير سدين فقلت لى يا رسول الله قال فم يلبسهما فلبسهما فقال صلى الله عليه وسلم
 اليس هذا خير اضرب الله عنقه فقال الرجل في سبيل الله يا رسول الله فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله **السادس والثلاثون** ان رضي الله عنه

قوله دكان

قوله وكان يقطف اي يتقارب خطاه **قال** القطاف بوزن الخراف مقاربة الخطى والابطال
 من القطف وهو القطع لان سين يحى مقطعا غير مطرد ونقيضه الوساعة **قوله**
 بحر امير المفعول الثاني لوجودنا شبه الفرس بالبحر في وسعة خطوه وسوءة جريه
السابع والثلاثون جابر رضي الله عنه **قوله** فبيدرا امر جميع كل شئ في يده من قوتهم بيدرا قال
 في المغرب البيدرا الموضع الذي يداس فيه الطعام **قوله** اغروا بني اي لجروا في مطا
 والجوا كان ذراعتهم جعلتهم على الاغرائى والاسم الغرا بالفتح والمد واغرى الكلب
 بالصيد واغرى بينهم وبينهم والاسم الغراة والضمير في اعظمها راجع الى البيادر وبيدرا
 تمين **قوله** امانته يريد دينه لانه ائتمن على ادائه قال تعالى وخوفوا اماناتكم
 اي ما تمسكتم عليه **قوله** وحتى اتى انظر حتى هنا هي الداخل ما بعدها فيما قبلها وهي
 عاطفة على مقدر جمع او لا في قوله وسلم الله البيادر كلها فضلها بقوله حتى كذا وحتى كذا
الثامن والثلاثون جابر رضي الله عنه **قوله** في عكها لهما هي وعامز جلد مستدير وتختصر
 بالسمن والعسل وهو بالسمن اخض **قوله** بقم لها اي العكها ذكرها باعتبار الظرف وقوله
 فانت النبي صلى الله عليه وسلم اي انت وشكت انقطاع ادم بينهما من العكها فقال
 صلى الله عليه وسلم عصر بهما واليا فيه وفي تركيها الاشباع الكسرة **التاسع والثلاثون**
 ان رضي الله عنه **قوله** ثم دسه به يقال دسه يدسه دسا اذا ادخله في الشئ بغير قوة
قوله ولا يمتنى اي غممتنى او لففت من اللوث وهو اللق ومولت الشئ بالشئ
 وادارته عليه ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله **قوله** سوراه سوراه لهما اي بقية
 فان قيل كيف يستقيم منه الروايات من صحابي واحد ففي احدها يقول وترك
 سوراه وفي الاخرى يقول فجعلت انظر هل نقض منها شئ وفي الثالثة ثم اخذ
 ما بقي فجمعه الحديث قلت اوجه التوفيق فيهن هي بين وسوان يقول
 انما قال وترك سوراه باعتبار انهم كانوا يتناولون منه ما فضل منهم سماء سوراه
 وان كان بحيث لحسب ان لم يفض منه واراد بذلك ما فضل عنهم بعد ان فرغوا
 منه وقيل ان دعا فيه بالبركة وفي الثانية عكته على ما وجد عليه بعد الدعاء وعاد
 الى المقدار الذي كان عليه قبل تناول وفي الثالثة لا التباس فيها على ما ذكرناه
قوله الله ورسوله اعلم **حج** فيه متقبة عظيمة لام سليم ودلالة على عظم دينها
 ورجحان عقلها يعني ان صلى الله عليه وسلم قد عرف قدر الطعام فهو اعلم
 بالمصلحة ولو لم يعلم المصلحة لم يفعلها وانما اذن لعشر لعشر ليكون ارفع بهم
 فان القصعة التي يكون فيها الطعام لا تحلف عليها اكثر من عشرة الا لضرر يحققهم
 بعدها عنهم وقوله فادمتها اي جعلت ما في العكها اذ اما المفتوت **الاربعة عشر** ان رضي الله عنه

قوله قال لهما مصوب على انه خبر كان المقدر وفها ثلثا انه اي قدر ثلثا من قول ان سوت الصوم اذ اخرتهم
الحادي عشر عبد الله **قوله** وانتم جدد وها نحن يف امون قوله تعالى وما نزلنا الايات الا تحذروا والايات انا
ان يادها المعجزات او آيات الكتاب المنزلة وكلنا بما بالنسبة الى المؤمن الموافق تركه وازدياد في ايمانه وبالنسبة الى
المخالف المعاند انذار وتخويف يعني لا رسلا الا تخويفا من نزول العذاب عاجلا كالطبيعة والمقدمة لعوقبه
مدح الصحابة الذين استعدوا بصحة خير البشر لزمو طريفة ودم لم يعدل عن الطريق المستقيم وانما طلب
فصله من المالك ليل يظن انه صلى الله عليه وسلم موجد لما فان الاجاد اليه سبحانه واليه اشار بقوله صلى الله عليه وآله والولاية
من الله اي ان هذا الذي ايتهم من زيادة المالك ليل في انما ببركة من الله تعالى وفصله **ح** في كنفية هذا النبع قولان حكاهما
وغيره احدهما ان المالك كان يخرج من نفس اصابعه ونبع من ذنبا وهو قول الرزني والكنز العلماء وهو اعظم المعجزات
سجج ورواه ما جاني رواه في رواية للمصنف من اصابعه وبانها انما على اكثر لما في ذنبا فصار يفور من بين اصابعه **قوله** ج
على الطهور بردهم واقبل عليه ففتح المالك سكونها وسكون ما قبلها والعربون تحت على التريده وهو فعل الامر **الثامن** **الحادي عشر**
ابن قتيبة رضي الله عنه **قوله** لا يلوي احد على احد اي لا يلفظ ولا يعطف عليه ولا يصر فيه البتة بل عني كل واحد على
من غير ان يلوي الصبي لاعتناءه بطلب الماء واما الليل اي اصطفى عن كل شئ وسطه وقيل البار الليل اذ اطلت نجومه
واستنارت **قوله** منصاه فاهي على مفعلة ومفاعلة مطهرة كبين بتوضا منها **قوله** دون وضو اي دون وضوء كامل
اي وضوء خفيف العقله **قوله** فلم يجد ان راي الناس لم يضط الشيخ في الدين على اللفظة وفي اكثر نسخ المصاحف
نفع البيا وسكون العين وضع الدال وانبات الفاعل قوله فكذا بواوليس صحيح مسلم ولا شرحه الفأوان راي الناس
يحمل ان يكون فاعلا اي لم يحاوز روية الناس المالك بهم فتكباوا وان يكون مفعولا اي لم يحاوز السقي الصب
روية الناس لما في تلك الحالة ومي كيم عليه **قوله** فتكباوا عليها اي اذ جوا على الليضاة مكبا بعضهم على بعض **قوله**
احسنوا للملائكة الملائكة الحسن الخلق وقيل للخلق الحسن ملائكة اكرم ما في الرجل وافضل من قولهم لكرام القوم ورواه
ملا قال الملائكة عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم يقولون ما احسن ملائكة اي خلقه وانما قيل للملائكة ملائكة لانهم
اي سعادون **قوله** فاي الناس الملائكة الفاسبية اي فصل للناس عن اخيرهم مجازي ما رايوا من الرقي مستخرجين **قوله**
جامس اي مستخرجين قد ذبح عنهم اعيانهم من الجاهم بالفتح وهو الراحة ولكن ما يستعمل ذلك في الفرس ورواه الكشي
جمع رايوه والذوي من الملائكة **الثالث** **الحادي عشر** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** خذوا في اوعيتكم اي صيوبا في اوعيتكم اخذوا
او خذوا صابون في اوعيتكم وقوله بهما يجوز ان يكون الباء سببية او استعانة او حالا او قد في الجملة استطرادا
بالشهادة واستبشار الامة **ح** اخرج البخاري في النهدي في الطعام وفجوان قسمة ما يكل ويزوج حارة وقسمة
قبضة هذا الحديث **قوله** عن سائر مرفوع صفة عبد وقوله فمرفوع عطف على الجملة السابقة والتي سقطت
الرابع **الحادي عشر** جابر رضي الله عنه **قوله** واما على نافع **ح** النافع الابل التي تستقي عليها والجمع النزاهة وجمع ايضا
على نضاح وقفا الظاهر خراجه الواحد ففان **قوله** قدما بديل وبيان لقوله لا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب
ويجوز ان يكون ظرفا ليسر ويسر خبر واسمه عائد الى نافع **السادس** **الحادي عشر** ابو جهميد **قوله** وادي القري وادي القري
لا يعرف الوادى فان الكلمتين جعلنا اسما واحدا وحاشا احدهما سلة ولا تخرج على فعل النحر والى ما بادر في

السابع

السابع **الحادي عشر** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** سمي فيها القري لاي يذكر **قوله** اي بكثر اسمها ذكر القري ليط في معالمهم
لشدة دم فيها وقلة مروتهم واستدجار الله لبعض البدويات عريض القفا مبر الله في شماله قد اخص في حيز القري ليط في
وقيل القري ليط كلمة يذكرها اهلها في المساء ومعنى الحديث ان القوم لهم دناءة وخسة او في لسانهم بد او خسر فاذا استنبت
عليهم وعلمتهم منهم فاحسنوا اليهم بالصبر والعفو كما سكرت ولا يجلتهم سواء فعلهم واقوالهم على الاساءة فان لهم دمه
ورحماء ذلك ان هاجرا ام اسمعيل عليه السلام وصار به ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله ولم كانتا من القري قوله ليط
في موضع لسانه لانه صلى الله عليه وسلم علم من طريق الوحي والمكاشفة انه سجدت بين الحادثة في مصر وسكرت عنت
فتر وشروا كزوج المصري علي عثمان رضي الله عنه اولا وقتلهم محمد بن ابي بكر تانيا فجعل ذلك علامة ولما ان تلك القري
وامر بالخروج منها حين فاراه وعلم ان في طبع سكانها خسة ومما كس كماله عليه صدر بالحديث فاذا افضت الحال الى
ان يخافوا في مثل هذا المحقر فينبغي ان يحترز عن مخالطتهم ويحتجب عن مساساتهم **الثامن** **الحادي عشر** جابر رضي الله عنه
قوله في الصحابي **قوله** صحبة النبي صلى الله عليه وسلم المعتمد بها هي المقرنة باليمان ولا يصح ان يطلق الى على من صدق في ايمانه
وظهر منه امارته دون من اغضى عليهم بالنفاق واصنافها ايمهم لا يجوز الا على المحارقة لثبنتهم بالصحابة وسرهم بالكلية
ادخالهم انفسهم في غارهم ولهذا قال في الصحابي ولم يقل في الصحابي وذلك لثبوت قولنا ليس كان في الملائكة اي في امرهم ولا
يصح ان يقال كان في الملائكة فان الله سبحانه وتعالى يقول كان من الخلق وقد اسر هذا القول الى خاصيته وذوي المنزلة من الصحابة
امرهم للقيمة المسومة المتبسة للايقولوا عنهم الايمان ولا يامنوا من قبلهم المكر والخداع ولم يكن يخفي على المحققين شأنهم
لاستمرارهم بذلك في الصحابة الا انهم كانوا لا يواجهونهم بصرح المقال اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعلمهم باسائهم
وذلك لانه كان ليلة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة تبوك حين تموا بقتله ولم يكن على العقبة الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن قوتبة وحذيفة يسوق به وكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نادى ان خذوا بطر
الوادى فهو واسع لكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ الثنية فلما سمعه المنافقون طغفوا في الكبر فاقبص
مقلتهم ومع اننا عشر رجلا فمسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخف القوم من رايه فامر حذيفة ان يردهم فاستقبل حذيفة
وجوه رايهم محج كان معه فضربا صرا بافرعهم الله حين ابصر واحد حذيفة فاقبلوا امره على اعقابهم حتى
خاطبوا الناس وادرك حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حذيفة هل عرفت احدا منهم قال افانهم كانوا
ولكن يعرفوا ولهم فقال ان الله تعالى اخبرني باسمائهم واسماء ابائهم وساخبركم بهم ان شأ عند الصباح فمرقة
كان الناس ياجعون حذيفة في امر المنافقين وقد ذكر عن حذيفة انهم كانوا اربعة عشر فتاب اشار ومات
اتنا عشر على النفاق على ما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وقد اطلقت على اسمائهم في كسحفاط
الحديث مروية عن حذيفة غير اني وجدت في بعضها اختلافا فله ان ان اخطرت بدني فيما لا ضرر في **قوله** فليكنهم
الدليلة **قوله** الدليلة في الاصل تصغير ديل وهي الداهية فاطلقت على قسمة ردية محدث باطن الانسان يقال له الدليلة
بالضم والفتح وقصر ما في الحديث بنا يخرج في الكناهم حتى يخرج اي يظهر من خباييمهم بالضم اذ ظهر وطلع ولعله ارادها و
رواها لحدث في الكناهم حيث يظهر اثر تلك الحارة وشدة لسانها في صدورهم فتكلم براج من رايه وهو شغل المصالح
وقدره عن حذيفة انه صلى الله عليه وسلم عرفها بايمهم وانهم هلكوا كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني

شتم

هذا هو الكتاب الذي كتبه الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
في ليلة القدر من شهر رمضان سنة الف والاربع مائة

الاول ابو موسى رضي الله عنه **قوله** فلما اشرى اوطى طلوعا عليه وصلوا اليه رملوا واسم ذلك الراعي كبحر وركا
اعلم النصرة والموضع الذي كان فيه موصى من بلاد الشام فحمل بخلفهم اخذ عشرين القوم **قوله** مثل النفاحة
بروي الضم والنصب الغم على انه خبر مبتدأ محذوف والنصب على الضم والفعل ويجوز الجوز على البدل لا الصفة لان مثلا
غيره لا يعرفان بالاضافة الى المعرفة **قوله** عليه حال اي طلع عليه وقوله انكم وليته متعلقه محذوف وجواب الاستعطاء
الى مكة وحفظه من العدو وحتى رده الى مكة قبل كان الراعي يخاف يذهبوا به الى الروم فقبله الروم والكحل الخ من فارتش
وما علمك سوال عن وصف العلم اي من لكيفية علمك **الثاني والثالث** انس رضي الله عنه **قوله** فاستصعب **قوله** انه لم يملكه من الركوب
يقال استصعب عليه الامر اي صعب وجدنا الرواية في اكرم بالضم فلعل التقدير لما ركب كل احد كان اكرم على الله وفاز
عراقا في فاضل وارفضاض الدمع ترششها وكل ذاهب مفتقر من فضل **الرابع** يريد **قوله** فخر بها الحج فان قلت كيف لم يجر هذا
وبين قوله في حديث انس في بطنه بالحلقة التي كان يرتبط بها الاساق فلعل المراد من الحلقة الموضع الذي كان فيها الحلقة
قد اندخره جبريل عليه السلام **الخامس** علي **قوله** سعى عليه **قوله** سعى عليه من سب الناقة الارض سنواذا سقمها
والجيرة صورت تردد البعير في حلقه والحزان مقدم العنق وجمع حزن ورسا بعدل اي سايكوسه فيربنا ويقفنا
ويصح **قوله** اما اذ ذكرت جواربا محذوف وقوله فانه سلك حواكيا المقدرة تقدر اما اذ ذكرت البعير لاهل
سكناهم بعينه فلا المسرور واما البعير فعاوده فانه اسكن اذ لا التفضيلية من النكر **السادس** ابراهيم رضي الله
قوله فشق ثوبه الشغ العربي والثقة المرة الواحدة **السابع** انس رضي الله عنه **قوله** حبسني في ثيابي في عاقبة من الحزن هذه
الكرامة من روي ومخذي هذه المحبة **الثامن** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** هذه السلة السلة من العصابة واحدا سائلة
منع اللام وورقها القوط الذي يبيع به وبها سمي الرجل سلة والخرد والخذود الشوخ في الارض **الثامن** ابراهيم رضي الله
عنه **قوله** ان دعوت جواب لقوله عما عرف اي بانى از دعوت ما شهد وقوله هذا العذر يكسر العين المملة العرجون غايه
من السامح وميمنة العنقود من العنب بالغ الخلة **العاشر** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** فاقم اي جلس مقبلا
استقر اي اخلد سر رجليه وقوله عدت ان روي على صيغة المتكلم يكون اخارا على سبيل الشكاية وان روي على
الخطاب يكون استفهاما على سبيل الانكار **قوله** ان راكبا يوم فا اي ما رات عجوبة كعجوبة اليوم فحذف الموصوف
واقام الصفة مقامه وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه الراعي قبل انه اهبان ابن اوس الخراج ويقال له
مكلم البيت **قوله** انها امارات الضمير تحمل ان يكون للقصة وان يكون مبهما يفسر ما بعده وان يرجع الى المعنى
به الذي باعتبار الحالة والغصة **الحادي عشر** ابو العلاء **قوله** سداول اي يتناول باكل الطعام منها وفي الحديث
ان سداول الارض منا اي جعل لنا الكرم والدولة علينا فاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وشرربها كما شربنا
مياهاها **قوله** فما كانت مد اي كانت القصعة يمدية وسوم المدد من قوله مد السراج بالزيت فيمعن
التجوي ولذلك قال من اي شئ تجي ذهب المظهر ومن تبعه ان قوله من اي شئ تجي سوي قول النبي صلى الله عليه وسلم
وكتل ان يكون من قول سيرة والسائل ابو العلاء **الثاني والثالث عشر** ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** منصرف
على اعدا الدين مصيبر اي الغنائم ومعكم اي البلاد **الرابع عشر** جابر رضي الله عنه **قوله** ساه مصليه **قوله** المصليه
المشوية من قولك صليت اللحم اذا شويته والمرأة قبل ان تارست من الحزن وهي بيت آخر من بيت ابن ابي مرجم

بشاة

بشاة مصليه فتمتها واكثر في الكنف والذراع لما بلغها انها احب اعضا الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
ففعاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اختلاف اذ الرواية وردت بانه امرت بقتلها بعد ووجه التوفيق بينهما
انه عفا عنها في اول الامر فلما ماتت شربن البراءة مع روض الاكلة التي ابلعها امر بها فقتلت مكانه **قوله** في يد حبان
هذه مستقر فيها **قوله** بالقرن والشفرة اي كانت المحبة قرنا واللبضع السكين العربية **الخامس عشر** سهل **قوله** حي كاشية
اي حي كان السيد حمدا الى وقت الغشة **قوله** على بكرة ايهم **قوله** فيقال حي القوم على بكرة ايهم اي جاوا باجمعهم لم يبق
منهم احد وعليها ساعى مع وموشل يضربه العربي كان السبب ان جماعا من العرب رضوا ان علاج فارتحلوا جميعا
ولم يخلفوا شيئا حتى ان بكرة كانت ليهم اخذوا معهم فقال من ياتيهم جاوا على بكرة ايهم فصار ذلك مثلي في قوم جاوا جميعهم
وان لم يكن معهم بكرة وهي التي يستقي عليها الماء استعيرت في هذا الموضع **قوله** فتوب بالصلوة الثوبت ما هنا اقامة
الصلوة والاصل في التوب ان تحت الرجل مستعير خافوا بنبوة ليرى مستعير في الدعاء شيئا لذلك وكل من لم يمتنع
قوله فلا عليك ان لا يعمل بعد ما اي لا يترك العمل بعد هذه الليلة من المرات والخيرات فان عكس الليلة كان لك عند الله مشيئة
وفضيلة وان اراد النواقل والبركات من الاعمال الفرائض فان ذلك لا يسقط ويمكن ان ينزل على ما عليه من العمل
ذلك اليوم حرانا فقله وتسلم له **السادس عشر** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** ان اخذته شيئا ان جعل منه صلة لي اخذ
وشيئا مفعول له فيكون نكح شاة فلا يختص بالمرء ان جعلها الامن شيئا احصيه وجعل حوزا من اجل الحقيقة
وان جعل علمي اخذ اي اخذ مقدار كذا بدفعات والحفوف معقد الخازر وسمى لارائه للحاجة **الفصل الثاني**
الاول ابراهيم رضي الله عنه **قوله** فامصوا ابره الاضطر والسبع يقال قص الابر واهصه ان ابقعه واجنط
علمه اي اشتبه **الثاني** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** فهل اتم قصد في وفي اصل المالكي صادق في قال الذي ثلثة مواضع في الترتيب
قال فيصلي الدليل ان يصح نون الوقاية الاسماء المعربة المضادة الى ما المتكلم ليقمها خفا الاعراب فلما منعها ذلك
كان كصل من رول فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل لقول الشاعر وليس لمغني وفي التار مع
صديق اذ اعني على تصديق ولما كان لا فعل التفضيل شبه شبه بفعل التبع اتصلت به النون المذكورة ايضا في قول
النبي صلى الله عليه وسلم غم للرجال اخوفني عليكم ولا اصل فيه اخوفني محذوف في عليكم فحذف المضاف الى الياء واقام
مقامه فاضل اخوفها مقرونه بالنون في اتصل بمعنى البيت المذكور **قوله** وبردت بالكسر احسن وقيل
لكون فيها سار هذا هو الذي حكى الله تعالى عنهم في قوله قالوا ان غسنا النار الا انا ما معدودا واسان الله عليه
بقوله احسن الى طودهم بها قال تعالى اخوفها ولا تتكلمون وفي اصل زجر الكلد وقوله ان تخرج مفعول
لا رما وجزو الشرط المتوسط بين الفعل والمفعول محذوف لوجود القرينة اي ان كنت كذا باصر كفسر
مثل وان كنت صادقا لم يصرك فينتفع بهديتك وحاصله اردنا الامتحان **الثاني عشر** **قوله** فاعلمنا احفظنا
اي علمنا لان احفظنا يومئذ **الرابع والخامس** انس رضي الله عنه **قوله** فجعل لاراه كانه انباع لقوله فجعلت اقول
اي طفقت اريه اهللال فهو لاراه فاقم جعل مشاكلة كما اقم فلا تحسبهم في قوله تعالى عفا عن العذات ناكيا
لقوله لا تحسب الذين يفرحوا قوله سارا لا يهمني لاراه وبيته سوت وساراه بعد من غير بوء **السادس** **الثاني عشر**
عاصم **قوله** الاسرى الاسرى والاسارى جمع اسير ومم كفار وذلك انه لما لم يوجد صاحب الشاة ليستحلوا منه

الخامس سئل **قوله** ايام الحرة هو يوم مشهور في الاسلام انما يريد من معوم لما يند المدينه على من اهل السام
بديهم لقتال اهل المدينه من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عتيبة المري في ذي الحجة سنة ثلث وثلاثين وعقبها
هلك برود والحق هذه ارض نطاهر للمدينه بها حجارة سود كبيرة وكانت الوقعة بها والمهمة كلام في ايامهم
السادس بوضلة **قوله** سمع اسراى هل سمع اسراى من رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث ورواها عنه فلما كان
له هذه المنزلة والصحة من النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يسمع ولا يروى عنه **الفصل الثالث** في الخبر
قوله ان كنت اخذت في معنى الكفار على نفسه وقوله بعد الذي مفر رجلة الكفار **قوله** سبع ارضين **قوله** ارضين بفتح الراء
واسكانها قليل وفي الحديث تخرج بان الارض سبع طباق وموافق لقوله تعالى سبع سموات ومن الارض مثلهن
ومن قال المراد بالسبع الافاق فقد اوهى لانه لو كان كذلك لم يطوق الطالم ستر من كل اقلع بخلاف طباق الارض فانها
ما بعد هذا السبع **قوله** لا اسياك سبه كان بعيدا لما انا بوجه عليها البينة وعند قدما السبع بوجه الله المسمى فاخرى من ان
هذا الكلام منه جري العيون وقال لا اسياك سبه بعد **قوله** رفوف تحت ان يكون من الاسراع او من زفاف العروس
نرفوا لكس من زينة في مشبه اذا اسرع وبالفصح من رفوف العروس ان اهديتها الى زوجها **باب**
الفصل الاول **الاول** البر **قوله** الولد جمع ولدين وفي الجارية الصغيرة والذكر وليد فويل معنى
مفعول قرأت سبع اسم ربك اي عقلت ذكر المسبب وهو القراءة واداد السبب وهو التعلم **قوله** في سور مثلها اي في جملة
سور مثلها في المقد **قوله** ان عبد اخبره الله الصديق من هذا الكلام مفارقة صلى الله عليه وسلم
فكلى كما فهمت الصديق من قوله صلى الله عليه وسلم مع الذين اتعت عليهم من النبي ان يصل الله عليه ولم يخبركم بما يورث **قوله** ان عتقت
قوله على قلبى احدا **قوله** استغفر لهم واستغفر لهم كالموداع للاحياء والاموات اما الاحياء فخرجهم من بينهم واما الاموات
فبانقطاع دعائه واستغفر لهم والعزط بالتحريك معنى فارط كنعع معنى تابع ومن تقدم الوارد فيهم
الاشياء والذلة ويسقى لهم يريد ان يشفيع الله شفيعهم فانه يقدم على المشفوع له **قوله** فمجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان معناه الاخبار بان الله يملك خزائن الارض وقد وقع ذلك وانهم لا يربون وقد عصمهم الله تعالى من ذلك وانهم
نافسون في الدنيا وقد وقع ذلك **قوله** رضى الله عنه **قوله** وسحرى وسحرى **قوله** السحر الرية اي ان يصل الله عليه وسلم
نوفى ومن مستند الى صدرها وما حاذى سحرها من وقيل السحر ما يصعب بالحلقوم من اعل البطن **قوله** دخل الى
عبد الرحمن سان لجمع الله تعالى من رضى الله عليه وسلم ورسولها **قوله** في الرفوف الاعلى الرفوف الاعلى الجماعة من الانبياء
الذين يسكنون اعل عليتهم ورسولهم جامع على قبيل ومعناه الجماعة كالصديق والحليط ومنه قوله تعالى وحسن اولئك
رفقا الرفوف الاعلى في الطريق وقيل المعنى الحقنى بالرفوف الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفوف جبار من الرفوف
والرافة فهو قبيل معنى فاعل ومنه حديث عائشة رضى الله عنها سمعته يقول عند موت بل الرفوف الاعلى وذلك ان خير
بين القافى الدنيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله **قوله** قد ذهب بعضهم في الرفوف الاعلى ان اسم من اسم الله تعالى
قال الا زير غلط قال هذا الرفوف ها هنا جماعة الانبياء الذين يسكنون اعل عليتهم اسم جامع على قبيل ومعناه
الجماعة ومنه قوله بحار وحسن اولئك رفقا وقوله ان الله رفوف لم يوجب اطلاق هذا الاسم عليه كما لم يوجب ذلك
حي ستر اطلاق ذلك عليه وانما اراد به ايضاح معنى لم يكن يقع في الامتياز لهذا الطريق **قوله**

لم يجوز ان يستدل بهذا الحديث على اطلاق هذا الاسم عليه وما المانع وليس هذا هو قوله ان الله صلى الله عليه وسلم
اخبر وقوله صاحب النهاية انه اخبر ما عند الله تعالى صرح بان المراد منه القرب والرفق عند الله تعالى ولو اراد به
الملايكه والنسوز لفعل من عند الله تعالى ونوبه حديث ابى سعيد رضى الله عنه ان عبد اخبره الله تعالى من ان توبته
من ربه الدنيا ما شاؤ من ما عند الله فاخبر ما عند الله وصديقه جعفر في اخر الفصل الثالث من هذا الباب
يا محمد ان الله قد اشتق الى لقاءك الحديث ولان حصول هذه البغية مستلزم لحصول تلك المنزلة كما قال تعالى
يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادت وادخل جنتي وفي احوال في الرفوف
ايدان غاية القربى سله مكنة منه وحلول رصوانه عليه وحصول رضاه عن الله تعالى والله الاشياء بقوله راضية
مرضية والله اعلم **الفصل الخامس** رضى الله عنها **قوله** بحه البحة بالضم غلظه في الصوت يقال بح بح حواوان
كان من دأب النجاشي ورحل الح بين السح اذا كان ذلك في خلقه **الفصل السادس** رضى الله عنها **قوله** قالت يا ابا عبد الله
ما لي فالتأبد عن اليأس لانها من حروف الزوايد والالف للندبة لمدة الصوت والها للتسكت ولا بد للندبة اصل
العلامتين يا ووا لان الندبة لاظهار التوجع ومدة الصوت والحاء الالف في آخرها الفصل سبعا وبن النداء
وزيادة الهاء في الوقت اذ ان الالف لا نها خفية ويحذف في الوصل وقوله من حنة الفردوس في الخلافة
وشرح السنة وقع من موصوله وفي بعض نسخ المصنوع وقعت جارة والاول اشبه لانه من وادى قوله وامر صفر
يرزماه **الفصل الثاني** **الاول** **قوله** رضى الله عنه **قوله** اضأ منها الصمير راجع الى المدينه
وفي معنى التجريد كقولك لين لقيته للعين منه الاسد وما زيدت على ان الاضأ كان محسوسه **قوله** وما نقصنا
ايدنا **قوله** يريد انهم لم يجدوا اقلوبهم على ما كانت عليه من الصفا والالفة والرقعة لانقطاع مائة الوجوه
فقد ان ما كان يمدهم من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم من السائد والنعائم ولم يرد انهم لم يجدوا ما على ما كانت
عليه من التصديق **الفصل الثالث** **الاول** عائشة رضى الله عنها **قوله** الرقص الاعلى اي احبار الرفق الاعلى
وقوله انه الحديث اي ان هذا القول اشارة الى الحديث الذي قاله وهو صحيح **قوله** عائشة رضى الله عنها **قوله**
اهرى **قوله** الاهر عروق في الظهر وما اهرى وقيل مما الاكفان اللذان في الذراعين وقيل هو عروق مستطير القلب
فاذا انقطع لم يبق عروق وقيل الاهر عروق مشافى من الراس ويمتد الى القدم وله سوارس تشعل بالكر الاطراف
والبدن في الراس من يسمي النامة ومنه قولهم اسكت الله نامة اي امامه ويمتد الى الخلق فيسم في الوريد ويمتد
الى الصدر فيسمى البر وامتد الى الظهر فيسمى الوتر والفواد معلوبه ويمتد الى الفخذ فيسمى الساق ويمتد الى الساق
فيسمى الصافر والهمزة في البر زائدة ويجوز في اذن الفم والفتح فالضم لانه خبر المبتدأ والفتح على البناء الضا
الى مبتدئ لقوله على حين عابت المشيت على الصبي وقلت الماصح والشيب **قوله** ان عمار رضى الله عنه
قوله كتبكم كتابا **قوله** اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تغير شي من الاحكام الشرعية في حال صحته
ومرضه ومعصوم من ترك بيان امر سيانه وتبليغ ما اوجب الله تعالى عليه تبليغه وليس معصوم من الامراض
والاسقام العارضة للاجسام مما لا يضر فيه لمزلة ولا فساد لما يهدى من شريعة وقد سحر صلى الله عليه وسلم ولم يحى
صار خيال اليه انه يفعل ولم يكن يفعله ولم يصد منه في هذا الحال الكلام في الاحكام مخالف لما سبق فاذا علمت

ما ذكرناه فقد اختلفوا في الكتاب الذي اراد كتابته فقيل اراد ان ينص على الخلاف في انسان معين ليدفع نزاع
وقيل اراد كتابته باسمه في مهمات الاحكام لمصلحة ليرفع النزاع ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم بالكتاب حين ظهر له انه مصلحة او اوحى اليه بذلك ثم ظهر ان المصلحة تركه واوحى اليه بذلك
ونسخ واما كلامه عن رضى الله عنه حسبكم كتابا فقد اتفقوا على انه من دلائل فقهه عررض الله عنه وفضائله ودينه
نظمه لانه حتى ان كتب النبي صلى الله عليه وسلم امور انما عجز واعنها واستحقوا العقوبة عليها لكونها منصوصة
لا مجال للاجتهاد فيها واشار بقوله حسبكم كتاب الله الى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله تعالى اليوم اكملت لكم الدين
قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة انما قصد به رضى الله عنه بذلك المحقق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخف
الوجه عليه ولو كان مراد صلى الله عليه وسلم ان يكتب ما لا يستغنون عنه لم يتركه لاختلافهم لقوله تعالى بلغ
ما انزل اليك كما لم يترك التبليغ لمخالفة ومعادة من عاداه وكما امر في تلك الحالة بالخارج
اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك وقال البيهقي وقد صلى سفيان بن عيينة عن اهل العلم قبله
انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب استخلافه في بكر رضى الله عنه ثم ترك ذلك اعتمادا على ما علمه من تقدير الله
تعالى ذلك كما هم بالكتابة في اول مرضه حين قال واراها ثم ترك الكتاب قال ياق الله والمؤمنون
الاباكر وذلك بسبب استخلافه ابا بكر في الصلوة وقال ايضا وان كان المراد منه بيان احكام الدين و
رفع الخلاف فيها فقد علم حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه الرفع واقعة اليوم
القيمة الاولى في الكتاب والسنة ببيانها نصا ودلالة وفي تكليف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدة
وجعه كتابته ذلك مشقة فرائ الاقتصار على ما سبق بانه بحسب ما عليه وليلا يفسد بالاجتهاد
على اهل العلم والاستنباط والحق الفروع بالاصول فرائ عررض الله عنه الصور ترك الكتاب
تحقيقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضله للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار
على عمر دليل على استصواب رأيه وكان عرافته من ابن عباس وموافقة قال الخطابي والجزر
ان حمل قول عمر رضى الله عنه على انه توهم الخطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ظن بغير ذلك
ما لا يليق بحاله لكنه لما رأى ما غلب عليه صلى الله عليه وسلم من الوجع وقرب الكوفة مع ما عليه
من الكرب خاف ان يكون ذلك القول مما يقوله المريض مما لا عزمة له فيه فيجد المتأفقون
بدلك سبيلا الى الكلام في الدين وقد كان اصحابه صلى الله عليه وسلم يراجعونه في بعض الامور
قل ان يحرم فيها محتم كما راجع يوم الحديبية في الخلاف وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش
فاما اذا امر بالشي امر عه فلا راجعه فيه احد منهم ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم وان كان الله تعالى في
درجة فوق الخلق كله لم ينزهه من سمات الخلق والعوارض البشرية وقد سها في الصلوة فينبغي
ان يتوقف في مثل هذا حتى يتبين حقيقة فهذا المعاني وسها راجعه رضى الله عنه قال الخطابي
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اختلف امتي رحمة والاختلاف في ثلثة اقسام احد ما في
اشان الصانع وحدانيته وانكاذك كفى وتاينها في صفاته ومسميه وانكار ما بدعة وتالها في الحكم

الفرع

الفرع المحتملة وجوب ما فعله لجعله الله تعالى رحمة وكرامة للعلماء وقال المازني ان قيل كيف جاز الصحابة
الاختلاف في هذا الكتاب مع قوله اسوي الكتب فلجواب ان الامور عارها من فقهها من الدين الى الجوز
عند من قال اصلها الدين ومن الوجوب الى الدين عند من قال اصلها الوجوب فلعلمه ظهر منه صلى الله عليه وسلم
من القران ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم بل جعله الى اجسادهم فاختلف اخبارهم بحسب جهتهم
وموديلت على رجوعهم الى الاجتهاد في الشريعات في ادب اجتهاد عررض الله عنه الى الامتناع ولعله اعتقد
ان ذلك صدر منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد جازم وكان هذا قرينة في اراده عدم الوجوب هذا اخر ما
شرح مسلم **قوله** هجى ايجرى اختلفت كانه بسبب المرض على سبيل الاستفهام اي هل يغير كلامه والخطا لا يجل
ما به من المرض ولا جعل اخبارا فيكون من الفحش والهذيان والعامل عمر ولا نظير ذلك **قوله** قال القاضي عياض
اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في صحيح مسلم وغيره ايجرى على سبيل الاستفهام وموافق رواية زرارة
هجر يغيره من لانه لا يصح منه صلى الله عليه وسلم لان معنى هجر هذى وانما جازم اقرائه استفهاما لانكارا على من
قال لا يكرهوا اي لا يكرهوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجملهم كما هو من هجر في كلامه لانه صلى الله عليه وسلم
لا يجرى وان صححت الرواية الاخرى كانت بخط من قالها لانه قالها بغير ثبوت لما اصابه من الجيرة والدھشة لعظم
ما شاهد من النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة الدالة على وفاته وخوف الفتن والضلال لعله وقوا عر
حسبكم كتاب الله رد على من نازعه لا على امر النبي صلى الله عليه وسلم وقوله دعوني ذروني معناه دعوني من النزاع
واللفظ الذي نزعتم فيه فالذي انا فيه من مراقبة الله تعالى والناهب للقباه والفكر في ذكره فحق افضل
مما انتم فيه **قوله** اخبروا المشركين من جزيرة العرب مريانه في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب **قوله** واجيروا
الوفد **قوله** امر صلى الله عليه وسلم باكرام الوفود وضيافتهم تطيبا لنفوسهم وترغيبا لغيرهم من المولف وقالوا لو
كان الوفد مسلمين او كفارا لان الكافر اغنا يفسد غالبيا فيما يتعلق بمصالحنا ومصالحهم وقوله وسكت عن اللالته
السكت هو ان عباس والياسى حديد جبر قال هبل الثالثة جبر حسن اسامة قال القاضي عياض وكمل ان قوله
صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبور وتنا **قوله** ان رضى الله عنه **قوله** رورها هو في رواية من ان لو قيل نزلها
حب اقتضاه عظيم المرور كانه قيل لم ينطق بها فاجيب نذورا لانها مستحقة كذلك بحجة الاستيناف
قول الشاعر وقال رائد هم اسوانز اولها **قوله** اني لاعلم مفعول له لقوله لا ابكي **قوله** السامر ابو سعيد رضى الله عنه
قوله حتى الساعة حتى هي الجارة والمراد بالساعة القيامة يعني فاقام عليه بعد في جيوته **قوله** السامر ابو عباس
رضي الله عنه **قوله** اني نفسي ضمر يعني معنى لانها وعدى الى اي انتهى الى اي نفسي كما يقول احمد اليك فلانا
نقال في المستنعم نغيا ونغيا اذا اذاع موته واخبر به ولعل السر في ذلك انه تعالى رتب
قوله فسبح محمد ربك على مجموع قوله اذا اجابض الله والفح ورايت الناس ففهموا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالاستغفال لخاصة نفسه من الشاع على الله بصفات الجلال احامد الله على ما اولى من النعم بصفات
الاکرام ومي يذلل المجهود فيها كلف من سلبغ الرسالة ومحاجدة اعدا الدين وبالقار على العباد والنقوى والثنا
للمسير الى المقامات العليا والحق بالرفيق الاعلى وقوله مرها بعض از واج النبي صلى الله عليه وسلم يرايها

واسلم

وان محل على الدعا لما واما قوله وعصه عصاه فخر اخبار ولا يجوز جملة على الدعا لكن فيه اظهار سكاية منهم مستلزم الزعامة عليهم
 بالخذلان لانا اقصيان **قوله** قد نلنا دعا العاقل ان دخولها في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفارة تزين اى ستم سرقة
 الجحاح فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بان محو عنهم تلك السنة واغفر لهم واما عصه فم الذين دخلوا الفرس معونه وكان النبي صلى
 الله عليه وسلم تحت علمهم **قوله** قال العاضى مؤمن حسن الكلام والمجايسة في الانفاظ ما خرد من مسامحة اذ لم يرفعه ملو وها وكما دعا له بان
 يصع الله منهم النعم التي كانوا فيه **قوله** الساع ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ليس محمد بنى حيلة مقرر للجمل بل هو على الطرد والعكس فمبيد
 ذكره لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره عند الله تعالى واشعار بان قوله يا محمد بلغ بلفظ لا تقدر قوله ولا
 لكنه كنهه **قوله** مولى اى هم ناصر والمختصون به وهو ايضا وليهم وناصرهم والمختصون بهم وعصاه لهم **قوله** الناس ابو بكر **قوله** والخلفين
 انما يقال لهم الخلفاء لانهم حالوا على التناص وتفضل هذه القبائل السبق الى الاسلام وحسن اثارهم **قوله** الساع ابو هريرة رضي الله عنه
قوله لم يصفه موصون محزون وكذا سمعت يقول فيهم جملة جالدة اى حصل طلب سمعته في حاله لكونه صلى الله عليه وسلم مائلا انا فيهم وقوله
 سمعت بيان اوبدل لقوله سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاصل ان الله صلى الله عليه وسلم اسد امتي على الرجال واما هذا حديث
 قوما شرفهم باضافتهم الى نفسه صلى الله عليه وسلم وثالثها اعتصمها فانها من ولد اسعيف فانه دل على ان فضيلتهم لكونهم من بني اسمعيل والولد
 نعم الوالد وسكون اللام جمع ولد **الفصل الثاني** **قوله** ابن عباس رضي الله عنه **قوله** اول قولك كما لا يوم بدروا جواب
 والتكامل العبد وقيل المحققة وقوله حديث عاصي الحاشي ان الله امرني ان احرق قرشيًا فقلت رب اذن سلغوا راسي في نهر
 خنز الحديث **قوله** الساع ابو عامر **قوله** الاسد وهو سكون العين اوج من اليمن وقال لم لا زدوه بالعين افعى وما ازدان
 ازد شقوه وازد عمان **قوله** الاسعرون سقوط النافي جامع الترمذي وجامع الاصول واما ما في المصاحح قال الجوهري يقول
 العرب جألك الاسعرون كقول النافى **قوله** انس رضي الله عنه **قوله** لا ارد اذ ارداه **قوله** ريد لا ارد اذ ارد شقوه وهو جى من اليمن او
 لا اذ ابن الغوث من شق لك بن كحلان مساواض اقامته الى ادى الى من حشاهم حزية واهل نضرة رسول الله اقول قوله
 اذ ارداه يحتمل وجوه اربعة اشهرهم هذا الاسم بانهم ثابتون في الحرب لا يفرون على امر من الحديث السابق وعلمه كلام القاضي
 وما بينهما ان كمال الاضافة للاختصاص والتشريف كقوله وناقده الله على ما دل عليه قوله مرد الناس ان يصومهم الى اخره وثالثها ان
 يراد به الشجاعة والكلام على السببية لا ارد اذ ارداه فنجى به اماما مشاكلا او قلب السين زاي **قوله** انس رضي الله عنه **قوله** كذا
 ومترق اشار الى كلاب الى الحمار من اى عند مسعود السمعى فام بعد وقعة الحنين ودعا الناس الى طلب ثاره وكان غرضه في ذلك
 ان يصفى الى نفسه وجوه الناس وسوسل الى تحصيل الامارة وكان طالبا للامانة في تحصيلها واما عنت سما تقولها فاما
 الكاذب فزانيا وبالجبر الى الجحاح وهو من البوار عني الهلاك **قوله** احصوا ما قتل الحجاج صرا اهل الحبس والرا قبل
 فلان جبري سل وهو سوسر ولم يسل من معركة ولا خلة **قوله** الساع عبد الرزاق **قوله** افواهم سلام اى انفسون السلام فجل
 افواهم نفس السلام به الله وعلى هذا قوله واند بهم طعام اى يطعمون الطعام **قوله** الساع الى اخيه سلمان رضي الله عنه **قوله** سوس
 العرب العرب مقابل بعجم العرب اسم هذا الخيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسوا اقام بالبادية او المدين والنسب
 اليها اعلى وعزى **الفصل الثالث** **قوله** عبد الله **قوله** سوسل قرشي صرا مال الحديث وقد ما ول بعضهم هذا الحديث
 فقال عنه لانا قتل قرشي بعد هذا اليوم صرا الى يوم القيمة وهو مرد عن الاسلام ثابت على الكفر اذ قد وجد من قرشي من مل
 صرا فيما سبق ومضى من الزمان بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجد منهم من مل صرا وهو ثابت على الكفر اهل وكذا ان يكون النبي صلى
 الله عليه وسلم من صرخ النبي كان رجلا به ويرجى له انه بلغ من رجلك وكفى قوله تعالى ان اى لانك الا زانية في وجهه وهذا الوجه اقرب

الى يد قرشي وتعتيمهم وسقي الكلام على طلاقه **قوله** الساع الى اخيه ابو بكر **قوله** سوسل قرشي صرخا على طريق الحديث
 وكان عبد الله من الزمر مصلوبا وقوله انما كان عن هذا المشار الى صلبه يعني كبت انما كان عما يوردى الى ما اراى فيه على
 هذا ما من قوله تعالى انما ماكلون في بطونهم نارا وقوله ان كنت لفي المحفة من الشبهة وضد اثنان محزون وما زائدة **قوله**
 وصولا للرجع **قوله** الساع **قوله** قال العاضى عاصي هذا اصح من قول بعض الاحبار ووصفها بالساكن وقد عده صاحب كتاب
 الاحاد فيهم وهو المعروف من احواله **قوله** لانه استمرها لانه خرج هكذا هو مروي عن مشايخنا وكذا علمه العاضى عاصي غير
 موقوف رواه اسلم صحيح ونقله العاضى عن رواية السمرقندي لانه سوا قال وهو خطأ وتصحيف ثم قد اى مضى وذهب قوله من
 لمحك قروئك اى بجرتك بصفاء نوسرك وبسبب كسر السين امله واسكان ابا الموصلة وسد را لما المشاء من محب
 على العمل الى الشعر عليها ويتؤذ بالواو واذا اللمحة قال ابو عبيد معناه لسرع ومن تحت **قوله** دار البطائن النطاق ما
 شدة المرأة وسطها عند معاناه الاسفال لرفع برثوها وسميت بذلك لانها قطعت نطاقتها نصفين عند حاجرة البول
 الله صلى الله عليه وسلم وشدت باحد ما فرت به بالآخر سفرته سما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات النطاقين وقل شدت
 باحد ما سفرته وبالاخر وسطها للسفل وكان الجحاح من حبه حمل مولد صلى الله عليه وسلم في حتما دار البطائن على الدوم وانا
 خادبه خواجه ولاجه شد نطاقتها الى ربه والعرب تنوع ترك الانتطاف قال ابو القيس وتصحى فتيت لمسك فوق فوشها
 يوم الضحى لم تنطق عن تفضل كانا سلمت انها ذات نطاقين ولكن نطاق هذا شأنه والله الاسانة بقولها لانا والله
 ذات النطاقين اما احدهما الى آخره ونظيره قوله تعالى ودعوا من حواذن قل اذن خيركم لمؤمن بالله وبيومن للمؤمنين كانه
 مل يهودان كما قلتم الا انه اذن خير لا اذن سؤ مسلم لم ومولج له الا انه فسر ما عودج له وان كانا قصدا به المذمة **قوله**
 فلا احاك الا اناه الظاهر ان يقال لا احاله الا اناك فعدم ما ينفعله اعتما ما وان الحكم عليه هذا الحكم هو لان المرسوع
 فهو من اى قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن فدم سركا وهو المعول الساعى على الملوك وهو الحق وقد ما ايضا عليه احتما
 ومن يد الانكار كما مره ابيان في شرحه **قوله** الساع **قوله** في سلام ابن عمر عليه وهو مصلوب استجاب السلام على البيت وتكرره وفيه
 الساع الموقى بحيل صفاهم المعروفه وقه منقبة عتيق لابن عمر رضي الله عنهما لقوله الحق في الملاء عدم الكرامة بالحج لانه
 يعلم ان مقامه وبنائه عليه سلمه فلم منعه ذلك ان يقول الحق وسعد لان الرسر ما علمه من الخير فبطان طاشع
 عنه الحج من قوله عدو له وطالم ونحوه فارد ابن عمر رضي الله عنهما رآه ابن ابي راس من الود من الودى نسب اليه الحجاج و
 اعلام الناس على اسنهم ومزجها ان الزبير كان مظلوما **باب مناقب الصحابة**

رضي الله عنهم الصحابي المعروف عند اهل الحديث وبعض اصحاب الاصول كل من راي صلى الله عليه وسلم وصوم وعرف كونه صحابيا
 بالتقوى كان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم او لا سفا صا ويعول صحابي غير ما صحابي او بقوله عن نفسه انه صحابي اذا كان عدوا
 الصحابة كلهم عدول مطلقا لظواهر الكتاب والسنة واما من بعده **قوله** قال ابو منصور البغدادي يخون على ان
 افضلهم خلفا الاربعه على الترتيب المذكور هم امام العشرة ثم اهل بدر ثم سعة الرضوان ومن له موهبه اهل
 العصمن من الانصار وكذلك السابقون وكذلك السابقون الاولون وهم من على العليين وقتل اهل بيته
 الرضوان وكذلك اختلفوا في عائشة وخديجة ايتها افضل في عائشة وفاطمة واما موهبه فهو من العدول افضل والصحابة
 الخيار والحدوب التي جوت بينهم كانت لكل طائفة شعبة اعتقدت بصواب نفسها بسيماهم وكلهم ساوون في جودها ولم يخرج
 عن ذلك احد منهم من العدا لانه مجتهدون اختلفوا في مسائل كما اختلف المجتهدون بوجوبهم في مسائل ولا يلزم من

رسول الله

الفصل الاول ذلك نحل احدهم **الاول** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** لا تبواح اعلم ان سب الصحابة حرام ومن كثر الفواحش ومذهبا ومذهبا لم يورثه لعز وجل بعض المالكه بقل قال القاضي عياض سب احدهم من الكبار **قوله** والنصف النصف اي نصف مذهبهم هو طيبا دون المذهب المعنى انه لا مال احد ما عاق مثل احد هب من الغضله والاخر ما مال احد من باقوا وطعام او نصف لما تقاربه من مزيل الاصل وصدق النبي وكان النفس قول ولكن ان حال ان فضيلهم حسب حصله اتقاهم وعظم موعده كما قال تعالى لا تستوي منكم من انتق من قبل القتل وقتلوا تلك اعظم رجعة من الذين اتفقوا من بعد من سب الله اي قتل فتح ملكه قبل عد الاسلام وقوله اهل ودول الناس دين الله افواجا وقوله الحق الى القبال والنفع فيه هذا في الاتفاق فكيف يجاهدتم وبدل ارواحهم ومهمهم وقراهم من يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذر ذلك **الثاني** ابو برد رضي الله عنه **قوله** مما روي بيان كسر او هو لو كان اي كسر رفع راسه وما صدر به وكوران يكون من زائدة **قوله** منه لسماع قال اشتهر واشتهر عنى وهو من امن منه وامنه فلهن اعنه وامنه لسكون الميم كانهما المن من الامن وكوران يكون جمع آمن كبار وبررة وانما ذال الب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل من احدهما ان يكون مصدرا ما لفته نحو قولهم رجل عدل او جفا فكون من ماله قوله تعالى ما رعدا اي رعد من وولاه الى ان ابرهم كان اقنقا فاشا جعل صلى الله عليه وسلم امنا لاصحابه من الجماعة **قوله** اراد بعد السبا انشا قها وذها ما يوم القيمة وذها انهم تكويرها وانكدرها وانفد ماها واراد بعد اصحابه ما وقع منهم من القتل وكذلك اراد بعد الامه والاشارة في الجملة الى محي الشرع ذها لعل الخيرة فانه لما كان من انهم كان سنن لهم ما يحلفون فيه فلما توفي حالت الراء واختلف الاهواء وكان الصحابة يسندون الاسر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول او فعل او دلاله حال فلما فقد قلبه له نوار وقويت الظلم وكذلك حال الساعذ ذها لاجم والامنه في حد الحديث جمع امين وهو الحافظ **الثالث** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** فام من الناس هو بقاء مكسونه ثم منه اي حراجه وحكي القاضي عياض ما لا يخففه ولا منه ولا في اخرى بفتح الفاعل الخليل والمهور **الاول** ومعه مجرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل لاصحابه والبايعين وتبايعهم والبعث ههنا الجيش **الرابع** عمران **قوله** ترفى لم الذين يلومهم لعل الصحابه ثم الساعين والقرون اهل كل زمان وهو مقدار التوسط اعما اهل كل زمان ما خرد من الامران فكانه المقدار الذي تقرون فيه اهل ذلك الزمان في عالم واحد والجمع وقيل لقرون اربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرون تقرون انتهى كله وثم منه منزله القاف في قوله الا فضل على انه بيان لتراخي الرتبة في النزول والخير المذكور ولا اطلق عما اقتضا ومعنى الفصل من الاشتراك حتى اسمى الى حد يقع فيه الاشتراك فمختص بالموصوف فلا يدخل ما بعده من قوله ان بعدهم قوما شهدون الحديث فهو كما في قوله تعالى اصحاب الجحيم يومئذ خير منكم في قوله الصيف احسن من الشتاء **قوله** ونظير فهم السمن في الحديث يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون اي تكبرون باليس فهم ويدعون ما ليس لهم من السرو ومن لا يدعهم الاموال ومن يجنون التوسع في المأكلى والمشارب وهي اباب السمن كنيه عن الغفلة وقلة الاهتمام بامر الدين فان اعاليت على ذوى السمانه ان لا يهتموا بارتياض النفوس بل عظم همهم بساوال خطوط والنفع للدرعه والنعم **قوله** فالتوا والمذموم من السمن

ما يستكسبه واماماه خلقه فلا يدخل في هذا **الاول** لسعدون ولا اسعدون **قوله** هذا عاقل في الظاهر الى رث الآخر خير اليهود من باقى بالشهاد قتل ان سال قالوا والجمع ههنا ان الذم في ذلك لمن ياد بالشهاد في جو من هو عالم بها قبل ان تسالها صاحبها واما المذموم هو من كان عند شهاد لاحد لا يعلم بها بخبر مما يستشهد به القاضي وملتق به من كانت عند شهاد في حد وراى المصلحة في السسر هذا ما علمه الجمهور ومضى الجمع في قوله بخون ولا يؤمنون انهم يخونون خيانه طاهر ككس لا سقى مما ثقته بخلاف من خان حقيقا من واحد فانه لا يخرج به عن ان يكون مؤثرا في بعض المواطن **الفصل الثاني** **الاول** عمر رضي الله عنه **قوله** محبوبه الحنة محبوبه الدار وسطها نعال جع اذا تمكّن وبوسط المنزل والمقام **قوله** فليعلم الجماعة المراد بالجماعة السواد الاعظم وما علمه الجمهور من الصحابة البايعين والسلف الصالح من دخل في جهم واكرامهم دخلا اوليا **قوله** وهو من الاسن ابعدا فعل هنا مجرور الزيادة ولو كان مع اللبسه لكان معنى الفضيل الذي ابعده مشترك بين اللبسه والاسن وليس مشترك من الاسن والعلة على ما لا يخفى **الثاني** الى اخيه عبيد **قوله** الله الله في احيائي اي اتقوا الله فم تقوا الله في احيائي لاسعوا من حقم ولا سبوا من اول السور اذ لكم الله واسدكم في احيائي وتعتيهم وتوقيرهم كما تقول الاب المشفق الله الله في احيائي واولادى وقوله يحيى احيهم اي سبب جنة اياى احيهم اي انا احيهم لانه يحيى وانا ابغضهم لانه يبعضني والعياد بالله تعالى حتى يذكرك قول من قال ان من متهم بعد انتمو القتل في الدنيا على ما سبق في مذهب بعض المالكية **الفصل الثالث** **الاول** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** لعنه الله عاشركم من الكلام المصنف الذي كل من سمعه من موال وساف قال لمن خطب به ولا نصفك عاجلك منه ست حسان في حرم من حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعي واستك بكف فشر كما خير كافر او العريض والقوده او صل الى اهل الدار العرضي اصم على العلم مع قلة شعب الخصم وقلة شوكته بالهوسا **الثاني** عمر رضي الله عنه **قوله** عن اخلاق احيائي اي سمرع الشرائع لافى صولها لقوله بعد ذلك من احدث شي مما علم من اختلافهم فهو عدى على هدى من في قوله مما هم بيان شي وفي من اختلافهم بيان ما وقع ان اختلاف الامه رحمة للامة والله اعلم **باب** مناقب ابى بكر رضي الله عنه **الفصل الاول** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** ان من الناس ابوبكر كراهموني صحيح سلم وفي الحارى بابكر بالنصب وهو الطاهر لانه اسم ان والرفع شكل **قوله** وفيه اوجر الاول ان يكون من زائدة على مذهب الاخشى وذل ان ههنا معنى نعم كما في جواب قوله لعن الله ناقة علسي لملك ان وصاحبها فقوله ابوبكر مبتدأ ومن امن الناس جنبه وذل اسم ان خبير الشان **قوله** برهان من ابدلهم واسمهم من من علمه لاس من علمه منه اذ ليس لاجوان لمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ورد مورد الاعمال واذا عمل على الامتنان عاذا تاع صاحب ان المنه تدمم الضيعة والخوخة كوى الى الحدار يورى الصو وقال الشاس من اهل اللسان سمون هذا الباب الذي سمى العرب المخترق خوخة فالحوخة على هذا معتبر بين سمن اودارين نصب عليه ما وكان هذا القول على صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه في آخر خطبة خطبها ولاحقا بان ذلك تعرض بان ابا بكر هو المستحق لاف بعده وهذه الكلمة ان اريد بها الحقيقة فذلك لان اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد قد جعلوا من سوتهم محترما لمرور فيه الى المسجد او كونه منظرون فيها الله فامرشد عملتها سوى خوخة نكر ما له بذلك ولا ثم فيها الناس في ضمن ذلك على مراخلة حشر حوله مستحقا لذلك دون الناس ان ارد به الحار من كناية عن الخلافة وسد ابواب الختالة

في الكشف

مجانا في بيان احسانه

دون ان يتطرق اليه والقطع عليها وارى الجواز في اقوى اذ لم يصح عندنا ان يابكر كان له منزل تحت المسجد وانا كان
منزله بالسبخ من عوالي المدينة ثم ايه سهدا الحنفى المشار اليه وقوله ولو كنت تحت ذاك خيلا لعلم انه احى الناس بالثبته عنه
وكنا نمان الجوع على هذا الماويل بعد ما ياه في الصلوة ويا باه كل لبا بان نقف غيره ذلك الموقف وانه علم قوله لا خذ
ابا بكر خيلا **الفصل** الحلال لصاحب الواذ الذي يعقده وبعده في الامور عليه فان اصل التمسك للحاجه والمخوف ولو كنت
مسير من خلق خيلا راجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لا خذت ابا بكر ولكن الذي الجا اليه واعتمد عليه في حمله
الامور وجماع الاحوال هو الله تعالى وانا سمي ابراهيم عليه السلام خيلا من الخلة بالبعث اليه في الخصلة فانه كملو كمال حسنة اختصت
به او من الخلل فان الحب تخلص شغاف عليه واستوى له اوس الخلة من حيث ايه عليه السلام ما كان يفتقر حال انقار
الا لله وما كان سركل لاعلمه تكون خيلا معني في عمل وفي الحديث معني معقول وقوله ولكن اخوه في الاسلام استندراك
عن ضمور الجملة الشرطية وخبرها كما قال ليس مني ومنه خلة ولكن اخوه في الاسلام نفي الخلة المنفعة عن الجاه واثبت
الاخا لمقتضى المساواة **السابع** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قوله** وقد اتخذه الله من اخيه من وجهين احدهما انه اخ
الكلام على الجرح حيث قال صاحبكم ولم يقل الخديفي وما بينهما اتخذه صاحبكم بالنصب عكس ما لم يالح اليه الحديث السابق من قوله عند
رثي فدل الخبران على حصول الخلة من الطرفين **السابع** عاصم رضي الله عنه **قوله** انا ولاح **قوله** هكذا في بعض النسخ
المعتمدة اى يقولنا نحن بالخلافه ولا يستحقها غيري وفي بعضها انا ولاحى اى انا اخو بالخلافه قال المعاصى عياض هذه
الرواية ايجد وما طلبه احيما مع اني لم اظن ان يكتب الكتاب وهذا دليل لاهل السنة على ان خلافة ابي بكر ليست منصوص من
النبي صلى الله عليه وسلم صري بل اجعت الحجة على عقدة الخلافة له وبعده لفضله ولو كان هناك نص عليه وعلى غيره لم
يقع المنازعة من الانصار وغيرهم ولا ولا ذكرنا حفظ النص معه ورجعوا اليه اولاهم اتفقوا عليه واما ما يدعيه الشيعة
من النص على علي رضي الله عنه والوصية اليه فباطل الاصل باتفاق المسلمين واول من تكلمهم على رضي الله عنه حين مثل
هل عندكم شئ اس في القرآن قال ما عدى الا ما في هذه الحقيقة الحديث ولو كان عنده نص لذكره واما قوله في الحديث
الذي عليه حين قال للمرأة فان لم يردني فاتي ابا بكر فليس فيه نص بخلافه بل هو اجابا بالغيث الذي اعلم الله
بعالي به **الراجح** **والخامس** عمرو بن العاص **قوله** على حسن ذوات السلاسل **قوله** السلاسل رمل منعقد لبعضه بعضا
الحسن بذلك لانهم كانوا يبعوثون الى ارضهم حاملين ذلك **السابع** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** لا فاضل بينهم
قوله وجه ذلك انه اراد به الشيعة وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزنه امر شاورهم فيه وكان
على رضي الله عنه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الحسن ولم يرد ابن عمر لارائى على ولا تاحيه عن العزيمة بعد عثمان
ومضاه مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة **قوله** وايضا قد عرف اني هل يدر واهل بيعة الرضوان واصحاب العسكر
الاولى والى الله فوصلون غيرهم وكذلك عليا الصحابة وذووا النعم منهم والمتبطلون عن الدنيا **الفصل الثاني**
الاول ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** ما لاحد بعدنا يدا الا وقد كافينا وفسر قوله تعالى في حبسها الا في الذي نوتى حاله يقتضى
وما لاحد عنده من قوة تجزيه ان المراءى بوبكر رضي الله عنه **السابع** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** انت صاحب
في الفار كما قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه لا تحزن قل من انكر حجه ابي بكر فلو لانه انكر
النص على النبي **الراجح** عاصم رضي الله عنه **قوله** ان يومئذ هذا دليل على فضله على جمع الصحابة فاذا ثبت هذا فقد ثبت

خلافة لان خلافة المعصوم مع وجود الواسل لا يصح **السادس** ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** واما في ذلك لا عدى الى حداد من انصرف
حصوله الى عدي **قوله** ابيقت قول الصدوق رضي الله عنه انقسم لهم الله ورسوله اطفا ما نوا من قول اهل اروق اختصارا
اي قوله مثله في تطابقهما على معنى الملاحة ونظير في الاطفا قول الله تعالى حكيم عن عبدة الاصنام بعد ما سلوا ما تعبدون
تعبد اصناما فبطل لها عاكفين فالله اجابهم بعباد الاصنام وانتم راوا عاكفها **السابع** عاصم رضي الله عنه **قوله**
عشق لله **غريب** لغو لم يرد في الزمان او المكان او الزمان ولا ذلك بل للعدم عيقو لكنهم عشقوا ولعن علي بن الرقيق
السابع ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** محشرون مع المراءد بالحسد الجمع كقوله تعالى وان محشر الناس ضخم وكذا معني قوله حتى احشر
السادس ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** اول من دخل الجنة من امتي لما معني رضي الله عنه بقوله وقد وثق بالمتني انما يستعمل فيها الاستدراك
امكان حصوله قبله لا يتم المطر الى الباب فان كان هو اعلى منه واجل وهو دخوله فيها اول من امتي وحرف البنية منه
على الزمنة التي لو حباها **الفصل السابع** عمر رضي الله عنه **قوله** فكسني اى كسني والكس الكس وقوله فالتقيا اى
رجلتي كاللقمة لما غاية الحرص على سدها ثم اسفص عليه اى كسب الجراحة اجدان اندطت لتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في اساس الملاحة انتقضت القرحه فكسني **قوله** في حمله بدل من او بكر بدل للبعض ومعني في بيان السدة عكس
المراد فيها كما في قول الشاعر يجمع في غير اتيها **قوله** لومعوني عقلا الله اراد بالعقل الجليل الذي يعقل به البعير
الذي كان نوحه في الصدقة لان على صاحبها التسليم وانما تقع القيص بالزناط ومنه لاداماس اى عقلا من حقوق الصدقة
ومنه لادام مصدق اعيان الابل قبل حده عقلا واذا اخذ اثنان قتل اخذ ثلثا ومنه لادام عقلا صدقة العام يقال اجد
المصدوق عقلا هذا العام اذا اخذ منهم صدقة وبعث ثلثه على عقلا بني فلان اذا بعث على صدقاتهم واحدا ابو عبيد
هو ائيبه عدى بالمعنى وقال الخطابي اما ضرب المثل في مثل هذا الاقل لا بالاكثرو ليس بسار في سائرهم ان العقلا صدقة
عام وفي اكثر الروايات لومعوني عنقا وفي اخرى حديا ملت ودجا في الحديث ما دل على القولين فمن الاول حديث عمر
رضي الله عنه انه كان ما خذ مع كل فريضه عقلا فاذا جأت الى المدينة باعها ثم يصدق بها وحديث محمد بن سلمه انه كان
يعمل الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ما من الرجل اذا جاء بفرضتين ان ما في عقلاهما ووراءها ومن
السابع حديث عمر انه احد الصدقة عام الروان فلما احى الناس بعامة فقال العقل منهم عقلايين فاقم فمهم عقلا والسابع
بالاحد برصد عاين **قوله** وخوار في الاسلام نه هو من خارج اذا ضعفت قوته ووجعت اقول انكر عليه ضعفه
ووهنه في امر الدين ولم يرد ان يكون حصارا بل مراد به التصلب والشدة في الدين لكن لما ذكر الجاهلية فربما ذكر الجاهلية
العجب ان ابا بكر رضي الله عنه كان منسوب الى الرفق والناة وعمر رضي الله عنه الى الشدة والصلابة فعكس الامر في هذه القضية
باب مناقب عمر رضي الله عنه **الفصل الاول** **الاول** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** محمد بن
المجرب في كلامهم هو الرجل الصادق الظن وهو في الحقيقة من التي روعة شئ من قبل الملاء الاعلى فيكون كالأدي حديث
وفي قوله وان بكسة امتي احد فهو عمر لم يرد هذا القول مورد الرد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من
الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامم اكثر عددا واعلى رتبة وانا وورد وجود التاكيد والقطع به كونه خفي على ذي النعم محمله بقول
الرجل من يكني في حديث فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال صداقة لانني الاصدقا اقول هذا الشوط من رسول
الاحد ان كنت عقلت لك فمفني حتى وهو عالم بذلك ولكنه خفي في كلامه ان يعطى الخرج عن الحق قول من له شك

القرآن وصفه من حوسبه او كانه سطق بالحكمة لكثر حكمة الله صلى الله عليه وسلم في الحكمة فاستطاع
الحكيم المجاري وذلك ان قائله ما كان حكيما وصفه بصفته وشبه القرآن بالشخص الذي سطق بالحكمة فاستطاع
على الاستعداد الملكيه فان قلت ما حمل على لسان عمرو وما موعده قلت بحله الحال وموعده موعده السريخ من الاستعداد
كما في قول من قال جلالتك يا خير الملوك ساعا على منبر الجود المؤثر لخطيب وقول الآخر على المنبر العليا جرك خطيب
والبلدة العزرا سيفك بخصب **السابع** ان عباس رضي الله عنهما **قوله** اللهم اعز الاسلام اي قوه وانصره كقوله تعالى فغزنا
بثالث اي فتقونا فعال مطر بعز الارض ذابك وشدها ونعز زحم الناقه **قوله** على النبي صلى الله عليه وسلم اما حدى
غدا مقبلا على النبي واخص غدا معني اقل خبره تعالى فغدا وعاشا حرد قادرين روى الحاكم ابو عبد الله في دلائل النبوه
عن ابن عباس ان ابا جلد قال ان من قتل محمدا قلة على مائه ناقة والف وقته من فضة فعال عمر الفاضل صحه قال نعم
عاجلا غير اجل من عمر فلقه رجل فعال بن مرد قال اريد محمدا لا قتله قال كيف لمن من بني هاشم قال اي لاظنك
تدصوت قال الا اجرك يا عجب ان اختك وختك قد صبا مع محمد فاقبل عراى منزل اخيه وكانت تقرا سورة
طه فوقف يستمع ثم قرح الباب فاحفوا فقال عمر هذه الهيمه فاطهرت الاسلام بقي عز حزننا كيئبا ما تراك ذلك
الى ان قلت الاخيب وزوجها قرآن طه ما نزلنا على اسمع قال يا ولدي الكتاب حتى انتظره فلما قرأه الى قوله الله لا اله الا هو
الاحول ليس الحسنى قال اللهم ان هذا اله اله لا اله الا الله وان محمد رسول الله فبارك
العين نادى في كل ساعه واشوقاه الى محمد حتى اصبح وظهر عليه حارس لا يرتفع عال باعزان رسول الله صلى الله عليه
بات الليله ساهرا ينادي الله عز وجل ان نعز الاسلام بك وباني محمد وانا ارحوان يكون دعوتك قد سبقت بك
فخرج مقلدا سيفه فلما وصل الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال باعز ولينزل الله
بك ما نزل بوليد بن الحنفية فارتعدت فرائصه ووقع السيف من يده فعال اشهد ان لا اله الا الله فعال اللات
والعزى تعبد على راس الجبال وفي بطون الاودية ودرى عروجل بعد سرا وانه لا يعبد الله تعالى بعد ربنا هذا **الرابع**
حابر رضي الله عنه **قوله** فلقد سمعت حواري سمع حذوف وقع جوابا للشرط على سبيل الاخبار كانه انكر عليه قوله باخير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس على رجل خير من عمرو بن لحي في الاخبار والانكار قوله تعالى
فياكم من نعمة من الله **الخامس** **قوله** ان كنت نذرت النبي صلى الله عليه وسلم انما يمكنها من ضرر اللق بن بده
لانها نذرت فدل بدركها انها عدت انصرافه على حال السلامة نعمه من نعم الله عليها فانقلبت الامر من صسعة الله
الى صسعة الحق ومن المكره الى المستحب مما لم يكن من ذلك ما يقع به كوفيا بالنذر وحدث ذلك ما في ضرب
بمعاد الامور في الزيادة الى حد المكره ولم ير ان منعها لانه لو منع صلى الله عليه وسلم كان رجوع الى الحد المحرم فلما سكت
عنها وحدثها كما كانت ثم طوى عمر رضي الله عنه اول ما كان ذلك كلف قرا ساكها عن ضرب الدف ههنا طوى عمر
ووصفه بقوله ان الخاف منك يا عمر لم تقدر ان تها راى بكر رضي الله عنه الى راسن التلسم كانا قد فغان امام منى قلت
منع ابا بكر بقوله دعها وعلا بقوله فانها ايام عيده قد رز ذلك ههنا فدل على ان الحلال والمقامات متقاربة ومنع
حاله يقتضى الاستمرار ومن حاله لا يفضيه **السادس** عابده رضي الله عنها **قوله** اعط **فصل** اللفظ الصوت الشديد الذي
لا ينفذ من اي روض وانزل الروض فاروض الناس عنها اي عرف السطارة الذي كان نواحو الحسية الواقعة عنها

لها به عمر رضي الله عنه والحدود عن نكاحه عليهم **قوله** ما من الملك طوف لا نظراى فيما من فخره في كانه قوله كما عمل
الطريق **الفصل الثالث** **قوله** انس رضي الله عنه **قوله** وافقت ربي في هات ما حسن هذه العباد و
ما لطفها حيث روى فيها الادب الحسن ولم تقل وافقى ربي لان الايات انما نزلت موافقة لانه واجتهاد **قوله**
في الخبر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوا وكان اذا انصرف من العصر
دخل على نسائه فمد يدهن من جوارحه فدخل على حفصة بنت عمر فاحس عندا اكثر ما كان يحسن فخرت فسالته عن
ذلك فقيل لي اعدت لها امرأة من قومها علكة من عسل نسفت النبي صلى الله عليه وسلم شربة ثلثت ما واهه لحي الى له
الحديث يقول لم يحرم ما حل لك **الثاني** ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** لو لا كتاب من الله بقى لمستكم اي لو لا حكم
منه سقنا بياته في اللوح وهو انه لا عاقب احد اخطا وكان اخذتم الفدية يوم بدر من الكفار خطا في الاحكام وقيل
ان اهل بدر مغفورا لهم **قوله** وبرا به في اني كراى باجتهاد حين قال ابو بكر الانصار والامة من فوس لم يابعه
اول الناس **الثالث** ابو سعيد رضي الله عنه **قوله** الامر الخطاب فان قلت يلزم من هذا انه افضل من اي بكر يلب
قوله صلى الله عليه وسلم قال الرجل الشاه الى مهم والعصمة ان يجتهد ويخطئ كل واحد من امته ان نال تلك الدرجة
وانما سال توخي لعمري بحري الصور من الاخلاق الفاضله والاجتهاد في الدين والمواظبة على المبرات ولم يشاهد
هذه الحلال في احد كما شوهدت منه رضي الله عنه من اول حاله الى منتهاه وهذا القياس ظنوا ان المسار له عولايه
ونحوه اخفا لانه القدر في الليالي فلا يلزم من هذا ان يكون مواضعا من اي بكر وانما يجوز ان يحمل على الخصوص
ونريد المقود الاول الحديث الذي شوه **الرابع** اسلم **قوله** بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل وجين اي بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحلال ولعقبيه بقوله من حسن مضي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدل على الاول لان المراد من اتدا استموان على تلك الحلال وسانه عليها حتى مضى لسبيله ونساع في قوله من
عمر احد واجود **الخامس** المسور **قوله** وكانه يجوز عاي منسبه الى الجوع ولو لم يرد عليه ولقول له ساسه بدل قوله
ولاكل ذلك اي لا سالع فيما انت فيه من الجوع **قوله** فممن اجلك ومن اجل ايجابك كانه رضي الله عنه رجع جانب
الجوع على الرجل ما اشعر من فتق يقع بعه في احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حزننا عليم وتر حاله ومن
استغنى الله تعالى عن العالمين كما قال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وكان جانبك لخوف عليه عالبا فاستغنى عاذك
ههما لنفسه وانكسارا ولذا لك نسب حاصل من الفضيلة الى منه الله تعالى وافتضاله وفي الاستعجاب ان عمر رضي الله عنه
حين اختصر قال وراسه في جحانه ظلم لنفسه غير اني مسلم **اصلي** الصلوة كلها واصوم وطلاء الارض ما علوها
حتى يطلع ويصل **باب** **مناقب النبي صلى الله عليه وسلم**
الفصل الاول **قوله** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** فاني اؤمن الفأ جزا شرط محذوف اي فاذا كان
الناس يستغفرونه ويتعجبون منه فاني لا استغفروه واؤمن به وقوله انا وابوكرو عمار قلت طافدة ذكرنا ونا وعطف
ما بعد عليه وهلا عطف على المستغفر او من مستغفيا عنه بالجر والمجور وقلت لو لم يذكرنا لا احتمال ان يكون
ابوكرو عطف على محل ان واسمها والخبر محذوف فلا يدخل في محي الماكرو ويكون هذه الجملة وارده على البعثة ولا يكره
في هذه الصورة **قوله** انما اراد بذلك شخصها بالصدوق الذي لم عين اليقين ولو عرف صاحبه بالحقيقة الذي ليس وراها يجب

انبع الثرى بوع ونوع فهو نوع وانواع اذ ادرك وصح واصح اكد اسمع الاوسد الشئ بالدال المهملة ادا
وطعه وصدر الترح ادا احساها هدها مديا افول هده الفوق فريده لقوله مناص من مصي لم ياكل
من آجره شاكاه قيل منهم من لم يحل شئ من نوايه ومنهم من يحل بعض نوايه وقوله هدها
على صفة المصارع الاستمرار الحال الماضية واللاته استحضار الة في مثاهده السامع وفي الحديث
ما من رعية يعرف في سبيل الله فيصيبون العسها لا يحلوا سلبى اجرهم من ثلوه وسع لهم للثلاث
وقد سأل فضيلة مصعب عن وفاته حمى لم يفسد له من ثوب لفة شئ **الحادي عشر**
جابر رضى الله عنه **قوله** اهتز العرش **قوله** اخلفوا في تاويله فقال طائفة هو على ظاهرة
واهتز العرش بحركة فحانق دوم روح سعد وجعل الله في العرش تسنرا ولا مانع كقاروان
منها لما يهبط من خشية الله وهذا القول هو المختار وقال المازرى قال بعضهم هو على حقيقة
لانكر هذا من جهة العقل لا العرش جسم من اجسام بقدر الحركة والسكون قال الكواكب لاسعد ان
حمل ذلك على حصول فضله سعد بذلك لان يقال ان الله تعالى جعل حركته علامة للملائكة
على موته وقيل المراد اهتز اهلا العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف
والمراد به اهتز اهلا والاستبشار ومنه قول العرب فلان بهتز لك كارم لا يريدوا اضطراب
جسمه وحركته وانما يريدون راحة اليها وبقباله عليها وقال **الحزبي** هو كناية عن
تعظيم شأن وفاته والعرب يسمي الشئ المعظم الى اعظم الاشياء فتقولون اطلمت موت فلان
الارض وقامت له القناتمة وقال **حراة** المراد اهتز اهلا سريرة الجنان وهو النعر وهذا
القول باطل برده الرواية الاخرى وانا اولوا هذا لتاويله لانه لم يبلغهم هذه الرواية **الثاني**
عشر **قوله** لناديل جمع منديل وهو هذا الذي يحمل في اليد قال ابن الاعرابي وغيره
هو مشتق من البدل النقل لانه سئل من واحد لا واحد وقيل هو من البدل وهو الوسخ لانه يبدل
به **خط** انما ضرب المثل لناديل لانها ليست من عليه الشاب بل هي سدل في انواع من المرافق
فيسبح بها اليد ويضع بها الغبار عن البدن ويعطى بها ما يهدي في الاطباق ويخجلها
فالشباب فيصاير سبلها سبل الحام وسيل ساير البنات سبل المخدوم فاذا كان ادناها هكذا
فما ظنك بعسها **الثالث عشر** ام سليم **قوله** لسعدون على نحو المايه **قوله** اي بجاوز عدهم
هذا لا يبلغ يقال لانهم لسعدون على عشرة الا في يريدون عليها في العدد **قوله** هذا من اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم وفيه دليل لمن فضل الغنى على الفقر واحسانه محض بدعة النبي صلى الله عليه
وسلم وانه قد بارك فيه ومنى بارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم يحصل سببه ضرر ولا يقصر في ادائه
حق الله وفيه استحسانه اذا دعى شئ ساقى بالدينيا ينبغي ان يضم الى دعائه طلب البركة فيه
والصيانة وقد استفيح البخاري عن ابنه انه دفن من اولاده قبل مقدم الحاج مائة وعشرين
الرابع عشر سعد رضى الله عنه **قوله** لمشي على وجه الارض صفة موكدة لاحد كافي قوله تعالى

وما من حابة في الارض لم يزد النعيم والاحاطة **قوله** ليس هذا من افعال الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشرة وغيرهم من المبشرين الجنة فان سئل قال ما سمعت في سماعة ذلك
لا يدل على نفي البشارة للجنة واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه **الخامس عشر** فليس
قوله يجوز فيها اي حفتها **قوله** في الحديث فاجوز في صلواتي احفها واولمها **قوله** ما سئل احد
ان يقول ملا يعلم **قوله** هذا انكار من عبد الله بن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة بحتم ان هؤلاء
يلغهم حرس سعد بن ابى وقاص ان من سلام من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك وحتمل انه كره النساء عليه
بذلك تواضعا واشارا للخول وكرهه للشهرة اقول **قوله** فعلى هذا الاشارة بقوله تعالى ان كان
ايامهم معقلى في حديثك سبيل فكاري عليهم وهو انى راي روي على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اخره وهذه لا يد اعلى المضيق طمع النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة كما نفي على غيره ويمكن
ان يكون الاشارة بذلك الى قوله من رجل من اهل الجنة يعق لاسبني لاحد من ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وصحبه ان يقول يا لاي علم فانهم يعلموا ذلك وقالوا وما ايضا اقول **قوله** راي روي الى اخره
وتحتوي هذا قوله فاستيقظت وانها في يدي وكانت دوياء هذه كشفا كشفه الله تعالى عليه كرامة
له **قوله** مصنف **قوله** هو بكسر الميم وفتح الصاد قال القاضى عياض ويقال يفتح الميم وهو الخادم وقالوا
هو الوصل الصغير المدرك للخدمة **قوله** العروة الوثقى من الجبل الوثقى المحكوم المامون انقطاعها
السادس والسابع عشر ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** واخر من منى هم هذا على ان يكون اخر من عطفنا على
الامتنع على انه تعالى بعثه في الامتين الذين على عهد وفي اخر من امتين لم يلقوا بهم بعد و
يسكنون بهم وهم الذين بعد الصحابة رضوان الله عليه **قوله** من هؤلاء اسم جمع اسم الاشارة والشار
اليه سلمان وحده اراة الجسد وحتمل ان يراد العجم كلهم لوقوعه مقابل للامتين وهم العرب وان يراد
به اهل فارس ولو ههنا المعنى ان مجرد الفرض والقدر على سبيل المبالغة **الثامن والتاسع عشر** عابد
قوله ما اخذت سيوف لله مافه نافية وما خذها قيل منقول وقيل منقول فيه ويجوز ان يكون صدرا
والكلام اخيار فيه معقول الاستنباط المستطاب واستعار الاخذ للثبته تشبها به من الحق على
صاحبه وهو يبرز ويطلب اليه والغريم يستع عن انهاء حقه وما طله **قوله** لا حيلان بوقت عليه ودا
من قوله يعفر الله لك ولو زادوا واوا كما في جواب الزيدى غرسوا المامون لا وجعل في الله فلاك
لحسن موقعه **قوله** يا اخي الظاهر ان يقال ما اخانا ولعله حكاية قول كل واحد واحد **قوله** ضبطوه
نظم المعزة على التصغير وهو صغير محب في بعض النسخ بفتحها **العشرون** انه روى الله عنه
قوله اية الايمان حب لانصار وانا كان كذلك لانهم تنووا الدار والايان وجاؤوه مسترا
وهو طنا لهم لم يكن منه واستقامت هم عليه كما جعلوا المدينة كذلك في احياءهم فذلك من كمال
ايمانه ومن انفسهم فذلك من علامة نفاقة **الحادي والعشرون والثاني والعشرون** ان
رضي الله عنه **قوله** يعفر الله لرسول الله بوطنه وبمهد لما يرد بعد من العتاب لقوله تعالى

عنا الله عنك لم اذنت لهم **قوله** وسيوفنا تقطر من دمائهم حال مقرر لجهة الاستسكان وهو من باب قولهم عرضت لنا فقه على الحوض واشد **شعر** لنا الخفاف المعبر عن الضحى واسيافتنا تقطر من نخبه دما **الثالث والعشرون** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار **حسن** ليس المراد منه الاستسكان لولا دى لانه حرام مع ان يسلم صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء واكرمها وانما اراد به التسليم لولا دى ومعناه لولا الهجرة من الدين وسبها من الدين لا سعى تركها لها عيان كنت ما مورثا بها لا يتسبب لي داركم ولا استقبل عن هذا الاسم الكرم قل اراد صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام اكرام الانصار والعرض بان لاسعه بعد الهجرة على من النصرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة سلفا لولا انه صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الى المدينة لعل نفسه من الانصار بكرامته عند الله تعالى بلخصه لولا فضلي على الانصار سبب الهجرة لكنت واحدا منهم وهذا واضح منه صلى الله عليه وسلم وجلب للناس واحترافهم لكن لا يبلغون رتبة المهاجرين السابقين الذين اخرجوا من ديارهم وقطعوا على قاربهم واجابهم وحرروا اوطانهم واهلهم وهم رضوان الله عليهم ما بالوا بذلك لاله لاهل رضي الله ورضي رسوله واعلاء دين الله وسنة رسوله والانصار وان تصفوا بصفة النصرة والامانة والمحبة والابواب الكريمة فمقيمون في موطنهم ساكنون من قاربهم واجابهم وحسب شاعرا في فضل المهاجرين قوله هذا لان فيه اشارة الى جلاله رتبة الهجرة فلا يتركها فهو يفي مهاجرة الانصار **قوله** ولو سلك للناس واديا **حط** اراد ان ارض الحجاز كبيرة الامودية والشعاب فاذا ضاق الطريق عن الجميع فسلك ريس سبعا ابعده قومه حتى نفصوا الى الجادة وفيه وجه اخر اراد بالوادى الراى والمذهب كما يقال فلان في واد وانافى واد فل اراد صلى الله عليه وسلم بذلك حسن موافقته اياهم ورحيمهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهود وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعتهم اياهم فان متابعتهم حق على كل مؤمن لانه صلى الله عليه وسلم هو المتبوع المطاع لا البائع المطيع والشعار الثوب الذي لا يغير البدن والدمار الذي فوقه سبه الانصار والشعار ريسوخ صلاتهم وخصوص مودتهم وولائهم للهمة والتاء اسم من اثره اثر اشارة اذا اعطى واستاثر صاحبه بالشيء على غيره يعني ستاثر عليكم بفضل غيركم فبفسد عليكم فاصبر واعلى ذلك حتى يلقوني **الرابع والعشرون** ابوهريرة رضي الله عنه **قوله** من دخل دار ابي سفيان فهو امن لنا قال صلى الله عليه وسلم ذلك حسن اسم ابو سفيان وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل يحب البجر فاجعله شاقا ل نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن **قوله** اما الرجل فتلا خذته رافقه فان قلت كيف قالوا ذلك مع قوله تعالى لا تحبوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قلت لولا لهجوه وحر كوامنه كما قالوا اما ملنا الامسا بالله ورسوله يعني ان اولادهم محبوا على الميل الى العشيرة والاقارب على حب الوطن ولذا لك ردهم صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ورسوله اني استكاح من الرجال كما زعمتم بلاني عبد الله

ورسوله ثم علك كونه عبد الله ورسوله بقوله هاجر الى الله واليكم على سبيل الاستيفاف الى العبودية والرسالة بضم السين لا افارقكم ابد ولا اميل الى ما مضى البشارة من الميل الى الاقارب والاطوان لان لقصدي في الهجرة كان الى الله وان المهاجرين من حار قومي كان الى داركم **قوله** المحيا محياكم **و** يريد بلحيث احب في بلدكم كما يحبون فيه واذا وقفت توفقت في بلدكم كما يوفون لا افارقكم حيا ولا ميتا وقوله الاضنا بالله ورسوله يريدون ما قلنا قولنا ذلك لاضنه يا انا الله من كرامته خشية ان يقوسا له غيرنا وشجا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينقل بلدنا الى بلدنا الى بلدته **الخامس والاربعون** انس رضي الله عنه **قوله** فانهم كرسى وغيبتي **و** الكرسى كل حجر يهزله المعدة للانسان والعرب يستعمل الكرسى في كلامهم موضع البطرفا لطن مستودع مكتوم السر والغيبه مستودع مكتون مكتون المتاع والاول المراد من الثاني من ظاهر محتمل انه ضرب المثل بهما ارادة اختصاصهم في امور الظاهر والباطن **حسن** عبيتي اي خاصتي وموضع سرى وفي الحديث يستأغيبه مكفوف اي صدره في الغل والعرب يكتفي عن القلب والصدر بالعتة لانها مستودع السر كما ان العباب مستودع العباب **السادس والعشرون** ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** ونقل الانصار **و** يريد ان اهل الاسلام يكثر من نقل الانصار لان الانصار هم الذين وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضرون وهذا امر قد مضى زمانه لا يلحقهم الا حقون ولا يدرك شأوم السابق فكما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فكثير غيرهم ونقلوا قل هذا المعنى ايضا قايم في حق المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة ولعل اهل المدينة اظهروا للمهاجرين اولادهم كثر واو ووسطوا وانتسروا في البلاد ومكروا خلافا لانصار **قوله** شاخوزان يكون مغولا به وان يكون في موضع صدر اى قليل الاموال وقوله بصرفه قوما صفة كاشفة له **الثامن والعشرون** **والسابع والعشرون** ابو اسيد **قوله** خير دون الانصار بنو النجار **مح** حرد ورايها رخير قبائلهم وكانت كل قبيلة منهم تكن محلة يسمى بذلك المحلة دار بني فلان ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار والواو سبغهم على قدر سبغهم الى الاسلام وما شربهم فيه وفي هذا دليل على جواز تفصيل القبائل والشخاص من غير محاربه ولا هوى ولا يكون هذا غيبة **نص** ان ارادها ظاهرها فقوله بنو النجار على حذف المضاف اليه مقامه ويكون خبرتها سبغ خبرتها اهلها ولا يوجد فيها من الطاعات والبركات **الثلثون** على رضي الله عنه **قوله** انما تم تدبيرك لمقتدا لم يرد ذلك ان المبدل مسجي بل المراد انه ذكر في رواية هذا من غير ذلك لان الاربعة قد بعثوا لهذا الامر **مح** وعن علي رضي الله عنه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريد الغنوى والريز العوام وفي الرواية السابقة والمقتدا بدلا الى مرثد ولا منافاة بل بعث الاربعة علينا والزييد والمقتدا وابا مرثد وخاخ

لخائن محبتين هو الصواب هي موضع من مكة والمدنية بقريلدة والظعينة المراه ما را
في اليهودي ثم سميت زوجة الرجل طعينة توسعا والمراد بها هنا ام سارة مولاة امرئ
والعقاص بكسر العين المشعر المصنوع **قوله** ما صفا قال سفيان بن عيينة كان خليفاهم واما يكن
من انفس فرش **قوله** الى ما بين من المشركين ليس هذا حكاية المكتوب بل هو من كلام الراوي وضع
موضع قوله الى فلان وفلان وقوله اذ فاني ذلك لتبليد وقع من الفعل ومفعوله وهو
قوله ان الخديزمهم بدوا قوله لجوز بها قراي سنة بدوا راد باليد بدانعام او قدر **قوله**
لعل الله اطلع معنى الذي فيه راجع الى عرضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم واو بر على التحقيق بعثاله على التفكير والتأمل فلا يقطع الامر في كل شيء
قوله قد عرفت لكم **ح** هذا في الاخر واما في الدنيا فلو وجب على احد منه جدا وغيره اقيم عليه
وقد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز هتك الستار والجواسير وقراءة كتبهم وفيه هتك
ستر المقدس اذا كان فيه مصلحة او كان في السر ومفسده وما فعله خاطبا كان كثره قطعاً لانه
يستنجد بالانبياء صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
ولا يجوز قتله لانه لا يكفر به انتهى كلامه قولنا في لا يخذل واعدوى وعدكم خطاب لخطاب
ورد لقوله ان الخديزمهم بدوا ولما علم ليدخل فيه امثاله **الحادي والثلاثون** حفصة **قوله** فلم
اي من بعدون ليطانفد الجواب هو من افضل المسلمين واني ما بدلت من عظامهم فقولهم
سبحان ما سخر كن لنا قوله وكذلك من شهد به اي كذلك حكم من شهد بذرا من الملائكة فانهم
من افضل الملائكة **الباء والثلاثون** حفصة **قوله** فلم سمعته يقول عني ردت بقولي ان لا يدخل
النار دخولا يعذب فيها ولا نجاة له منها **ح** الصحيح ان المراد بالورد والمرور على الصراط
وهو منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها ويجوز ان يكون **الاول** هو الوجه على ما يظهر
بادني تأمل فيه جواز المناظرة والمعتراض والجواب على وجه الاسترشاد وهو مقصود
حفصة لانها ارادت رد مقالته صلى الله عليه وسلم **الثالث والثلاثون** **الرابع والثلاثون**
جابر رضي الله عنه **قوله** المار **ح** المشهور فيها ضم الميم وبعضهم بكسرها وهو موضع بين
مكة والمدنية من طريق المدينة وبعضهم بقوله بالفتح وانما حتمهم على صعودها لانها لغنية
شافه وصلوا اليها بالراحين راد واما مكة سنة الحديثية فزعمهم في صعودها **قوله** ما حفظ
بنو اسرائيل يريد قوله تعالى دخلوا الباب سجداً وقولوا حظكم يغفر لكم خطاياكم اي خط
عنادكم سخطكم ثم سام الناس اي جاوا اكلهم وفي الحديث ستامت ليه فرش اي جايه هو اف
مساعدة **الفصل الثاني** **الاول** ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** ويسكوا به
ابن ام عبد **ح** يريد عهد عبد الله بن مسعود وهو ما بعد اليهم فوصفهم به واري
اسبه الاسباء يا يرا من عهد امير الخلافة فانه اول من شهد بصحتها وأشار اليه

استقامتها من افاضل الصحابة وقيام عليها الدليل فقال لا يخرج من قدمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا يرضى لدينا من ارتضاه لدينا وما يوند هذا المعنى المناسبة
الواقعة من اول الحديث واخره ففي اوله اقتدوا بالذين من بعدي اي يكره في اخره
مسكوا بعهد بن ام عبد وما يدل على صحة ما ذهبنا اليه قوله في حديث خذنفه ايضا لو
استخلف عليكم فعضيتهم وعذبتهم ولكن ما حدكم خذنفه فصد قوم وهذه اشارة الى
ما استر اليه من امير الخلافة وفي الحديث الذي نحن فيه وسهل ذلك الاستدراك الذي وصله
بحديث الخلافة فقال لو استخلف عليكم فعضيتهم وعذبتهم ولكن ما حدكم خذنفه فصد قوم
خذنفه هو الذي يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي لم ارب
في التعرض بالخلافة في سنن الرسول صلى الله عليه وسلم اوضح من هذا الحديث ولا اصح
من حديث ابن مسعود يدعي كل خوذه **السادس** **قوله** لا يرضى الله عنهم
ابن ام عبد **ح** ومن اي وجه روي هذا الحديث فلا بد ان يكون على انه صلى الله عليه
وسلم اراد به تامين على جنسهم او استخلافه في امر من امور حال حيوته ولا يجوز ان
يحمل على غير ذلك فانه وان كان من العلم والعمل كان وله الفضائل الحميدة والسوابج الجليلة
فانه لم يكن من قريش وقد نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان هذا الامر في ريش
فلا يصح جملة الاعلى لوجه الذي ذكرنا **السادس** **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه
ان الجنة ستاق الى بلته سبيل اسما والجنة الى هؤلاء السبعة سبيل اهدار العرش لموت
رضي الله عنه **السابع** **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وذلك لحكمة يريدون قول
سعد بن معاذ رضي الله عنه لما تزلت بنو قريظة على حكمه معتمد على حسن رايه فيهم
حكمت فيهم بان يقتل للمقاتلة وسبيل الذرية فنبوه اعني المناقصة الى الجور والعدوان
وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالاصابة في حكمه **قوله** ان الملائكة كانت
تحملة جواب عن قولهم ما اخف جنازة تريدون ذلك حقارته واذا دراهه فاجاب
صلى الله عليه وسلم يا اباي من تلك الجنة تعظم شأنه وتخييم امره وهو قريب من القول
بالموجب سلم مقالهم ما اخف جنازة ثم كرا الى بطلان قصدهم من العيب فقال ان الملائكة
كانت تحمله نحوه قوله تعالى وقالوا هو اذن قل ان خيركم **السابع** **قوله** **العاشر** ابو ذر
رضي الله عنه **قوله** ما اطلت الحضرة الحضرة السماء والغبير الارض اقلت حملت تحت
واستفاق الاملا من القلة لان الرفع المطلق يرى ما يرفعه قليلا ومن قوله
من ذي لهجة رائدة وزى لهجة معمول قلت وقد سارع فيه العاملان فاعمال
الثاني وهو من هذا البصرين وهذا دليل ظاهر بقوله تعالى تعالى استعفف لكم رسول
الله اذ لو اعلم الاول لنصب رسول الله فعلى هذا اصدق في الحديث الاول صفة

الاشجار والثاني من باب العطف على السبق في تعظيم الاعاجيز قول والمخاطبون يقول
بكم اوسعكم قوم مخصوصون دعوا الى الانفاق في سبيل الله فمعاذ الله من ذلك البائس
والغير عليه يد عليه قوله تعالى في الحديث السابق وان تولوكم سبيل الله فمعاذ الله من ذلك
جاء عصب قوله تعالى ها انتم هولاء تدعون لسبيل الله فمعاذ الله من ذلك
المشاهدون بعد ما رستم الاحوال وعلمكم بان الانفاق في سبيل الله خير لكم بدعون الى
مستطون عنه ويولون فان استمر بولكم سبيل الله فمعاذ الله من ذلك البائس
في سبيل الله ولا يكونوا امثالك في الشج المبالغ فهو كبر وبعث لهم على الانفاق ولا يلزم منه
السبيل **الفصل الثالث الاول** على رضى الله عنه **قوله** ان لكل نبي سبعة نحيا
والحياء جمع خب هو الكرم من احوال الخصال والرفق جمع رقيق هو الحافظ وقوله قال
انا خير الناس عايدى على رضى الله عنه **الثاني** خالد بن رضى الله عنه **قوله** في احوال الكلام
الراوى وقال محذوف بد عليه قوله بعد قال خالد فخرجت **الثالث** ابو عبيد رضى الله عنه
قوله سب من سبى الله عز وجل من باب قوله تعالى يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله قلبا
سليم جعل المراءى خارجا عن البيوت فوعى متعارفا وغيره وخالد بن رضى الله عنه **قوله** في احوال الكلام
الى احوال العنصر صعبه الذي متى حلف الجوزاء والذو طرة ونعم في العشرة اى في نبي محزون
والمخصوص بالمدح محذوف **الرابع الى السابع** ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** فقلتم شي هو
بعله الصبى اى ما علق الصبي بسكت وقوله فلما اصبح هو هنا تامه وعدا جواب لما وصفه
معنى المقاتل اى لما دخل في الصباح اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ولو كان
بهم خصاصة اى خله واصلاها خصاصة البيت اى فوجهه والجملة في موضع الحال ولو لمعنى الغرض ان
يؤثرون على انفسهم فمفروضه خصاصتهم **الثامن والتاسع** زيد **قوله** فادع الله الناسد عي
محذوف اى لكل نبي باع وخن ابتاع لان السعياك فادع ان يكون ابتاعنا اى مصلتي بنا
مستثنى اثارنا باحسان كما قال تعالى والسائق لهم باحسان **العاشر** ما رضى الله عنه **قوله**
اكثر شدة اصنة جباله صفة ويجوز ان يكون جبالا فان العلم بمعنى المعرفة ومعنى الافعال التي
لا يسئل السد نحو قوله عزت زيدا ما فان المعرفة الحاصلة حال القيام ليست متبذرة حال القيام حتى
انها يزول زواله بل هي حاصلة بعد ذلك في جميع الاحوال وانما ذكر المعرفة ان كان كذلك عند
المعرفة والمعرفة مستمرة وكذلك جميع افعال العلم وعلى هذا قوله اعز على قدر اعز شدة يوم القيامة
الحادي عشر رضى الله عنه **قوله** لا فصلهم على من بعدهم اى في المرتبة يعنى كان اعطيتهم
كله بخلاف غيرهم وانا ايضا لا فصلهم على غيرهم وان ردت على هذا المقدار والله اعلم
باب ذكر الشام واليمن واليمن واليمن قال في المغرب المأخوذ من
المن المن مخلة في الشام لانها بلاد على من اللعبة والنسبة اليها منى بشدة بل الياء ويمن بالخبث

على يعرض الى الف من احدى بابي النسبة **الفصل الاول الاول** على رضى الله عنه
قوله فليسعفركم **قوله** هذه منقبة ظاهرة لا وبقول القرني وفيه طلب الدعاء والاستعانة من
اهل الصلاح وان كان الطالب فضل من هم والحديث دل على انه خير الناس وقال احمد بن
حنبل وغيره افضل الناس سعيد بن المسيب الجواب ان مرادهم سعادته في العلوم الشرعية
كما في التفسير والحديث والفقه ونحوها لا في كونه الرثا يا عند الله تعالى وفيه معجزة ظاهرة **الباب**
ابو هريرة رضى الله عنه **قوله** ارقا فند **حظ** وصفه لا فند بالرقدة والعلوب بالرقدة وذلك
انه يقال ان النوار عشارا القل واذ ارق فند القول وخلص اسما ورا به واذ اغلظ بعد وصوله
الى داخله فاذا صاد في القلب لسانا علق به ونجى فيه **قوله** الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين
مقابل القسوة فاستعرت في احوال القلب فاذا انشاء عن الحق اعرض عن قوله ولم يابر عن ايات
والنذر ووصف الغلظ وكان سفاقة ضيق لا سفاقة الحق وحرمة صلب لا ورثة الوعظ اذا كان
بعكس ذلك بوصف الرقة واللين وكان حجابا رقيقا لا ينفذ الحق وجوه ليس تارة بالضعف وكمل
ان يكون المراد بالرقدة جود الفهم وبما دلل قبول الحق فان رقة القوام تعد لبول الاستسكان بهوله
واللين يعنى عدم الممانعة والانسفال عن المؤثر بدسره ولعله لذلك اضاف الرقة الى النوار واللين
الى اللين فانه وان كان النوار واللين احدا لكن النوار في معنى النفاذ وهو اللين في
فادى الفهم اى سويته والقلب فيه معنى القلب بقلب حاله لا في الاسباب بغيره ثم لما وصفهم
بذلك لبعده ما هو كالمسيحة والعبادة فان صنادار القلب ورقية وليس جوهه يودى به الى عرفان
الحق والصدق وهو الايمان والانسداد لما توجهه وتنضيه والسطر والانساقان فيما ندره
وبانته وهو الحكمة فيكون قلوبهم معادن وسابع الحكمة وهي قلوب منشأوها اليقين اليه الايمان
والحكمة تبع الانساقان اليه بنوها نذكرها ونعظمها لثابتها اقول يمكن ان يراد بالنوار واللين ما عليه
اهل اللغة في كونها مترادفين فكل نشاط به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقلد للغلظ
واللين مقابل للشدة والقسوة وضعف ولا بالرقدة لستر الى الخلق مع الناس وحسن المعاشرة
مع اهلها والاخوان قال تعالى ولو كنت قطا على ظن القلب لانسوا من حولك وباسا باللين
لنورن بان ايات المازلة والدليل المنصوبة باجعة فيها وصاحبها مقام على العظم الامر الله
وقوله الايمان لما ان والحكمة ما نده سهل حسن المعاملة مع الله تعالى والمعاشرة مع الناس ولشدة
سكينة اليه وعنادهم بغير فهم ثم قست قلوبهم من بعد ذلك اى كالحجارة او أشد قسوة وللين
جانبه لونه وصفا بقلوبهم لم يلبس جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله **قوله** والجلد في صلبه اى بلب
قصة نحبص الحيلة باصحاب الجلود والوقار باهل الفهم يدل على ان مخالطة الحيوان ما يؤثر
في البشر ويعدى اليها هاتان واخلافا ساسا طباعا وبلاط احوالها **الثاني** ابو هريرة رضى الله
عنه **قوله** راس الكفر نحو المشرق نحو راس الاسلام اى ظهور الكفر من قبل المشرق **قوله** المشرق

باحتصاص المشرق به من يد تسلط الشيطان على اهل المشرق وكان ذلك في عهد صلى الله عليه وسلم
وتكون حين يخرج الدجال من المشرق فانه يمشي العتق العظيمة ومنازل كثيرة **الذكر قول** واخلاء
في اهل الخيل **ع** الخلاء التكرار عن تحمل فضله تراث للانسان من نفسه ومنها ما هو في لفظ الخيل
لما قلناه لا يركب احد فرسا الا وجد في نفسه نخوة والخيل في الاصل اسم للفرس والفرسان جميعا **قول**
والفردان **ع** الفردان بالشدة الذي يولدوا صواشهم في حروبهم ومواشهم واحد من فردان يقال
قد الرجل بعد فردا اذا انت رصوته وقبل هم الكثرة من الجبل وقيل هم الجملون والمقارون
والحمارون والاعيان وقيل لما هو الفردان من حنقا واحدا فلان مشدود وهي البقرة التي تحرب بها
واهلها اهل حنا وعظمه **ع** واذا روى بالحنف يدرى وفي اهل الفردان وارى صواب الرواية
بالشد بد لما في حديث من سمعوا الذي سلك هذا الحديث والحفاء والعظمة في الفردان
والحنف في هذه الرواية غير مستقيم وقد راجع الحذف فيه مستبعد رواية ومعنى فردنا المختلف
فيه الى المنوع عليه هذا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى سكر وشيئا من له الحرف فقال
ما دخل هذا دار قوم الا ادخل عليهم الذوا من بياض الفجر والخيل من موقع الذل **الرابع**
ان سمعوا رضوا الله عنه **قول** نحو المشرق حال متعلق بمحمد وفي قال صلى الله عليه وسلم من ههنا
جارت العترة من المشرق واهل البور موضع للفردان ويراد باهل البور الاعراب فيكون
قوله في ربيعة ومضر بدلا من قوله في الفردان باعاده العامر وقوله عند ظرف لقوله الفردان على
باويل الذين هم حلبه وصباح عند شوقهم لها لان سابق الدواب ما على صوره خلفها **الخامس**
والسادس ان عمر رضي الله عنهما **قول** اللهم بارك لنا في شامنا **س** نادعا لها بالبركة لان
مولد ملكه ومضى من النعم ومكنه ومدفنه بالمدن ومضى من الشام وباسكن من فضل الناحية احدهما
مولد والاخرى مدفنه وانه اضافها الى نفسه واتى ضمير الجميع بعظما وكررا الدعا لثبوت
الفصل الثاني الاول ان رضي الله عنه **قول** اقبل بقلوبهم **ع** وجه المناسب من الفضل
ان اهل المدينة ما زالوا في شدة من العيش وعوز من الوارد لا يقوم اقوالهم بحاجتهم فلما دعا الله
بان تسبل اللههم بقلوب اهل اليمن الى دار الهجرة ومعهم الحزم العنود عا الله بالبركة في طعام اهل المدينة
لتنسج على العاطن بها والقادم عليها ولا يصام المقيم عن الفادام عليه ولا يستحق الإقامة على المهاجر
اليها **الثاني** رضي الله عنه **قول** طوبى للشام هو مصدر من طاب كبرى وزلني ومعنى طوبى
كل صحت خيرا وطوبا وقوله لا يذكي كذا في جامع الترمذي على حذف المضاف اليه اي لا يذكي
ذلك قال في بعض نسخ المصاحف لفظ شي **الثاني** عبد الله **قول** نار من نحو حضور **ع**
يحملها لكونه لا يذكي وهو الاصل ويحملها فيها فيه غير عنها بالنار وعلى التقديرين فالوجه فيه
انه قبل قيام الساعة لا يتم والوا ما يرمي بعنود في البؤس عنها فقال عليكم بالشام **الرابع** عبد
الله **قول** بعد هجرة قال الشارحون كان من حق الشامة ان يوتى بها مع الام العهد لان المراد

منها الهجرة الواجبة قبل البعث ولما اتى بها منكره لساوق الاولى في الصبيحة مع اضرار في الكلام
اي بعد هجرة حقت وجبت والمعنى سيكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة اقول
ويكون ان يراد الذكر كما في قولك ليك وسعد يكي الى السكك لهما ما بعد الباء والفاء في قول
محار الناس ملوح اليه لانه بفضل المجدل كانه قبل سجدت للناس منار قد من الاوطان وكل احد
نفارق وطنه الى اخره هجرة هجرة بعد هجرة فخيرهم من مهاجر او رعي في مهاجرهم عليهم السلام
وهو الشام ومضر هذا التاويل الحديث الذي ناهى **ع** وذلك من كثرة الناس وقتل القايون بامر الله في
البلاء وسبوا الى الكفرة الطعام على بلاد الاسلام وسبوا العساكر الاسلامية
منصور على من اياهم طاهر من على الحق حتى ساءلوا الدجال فاما جاز لها حسد فارتدت عليه
الها الصلاح اخرته بكرة سواد عباد الله الصالحين القايين بامر الله تعالى ولعل الحديث ان
الى العصر الذي نحن فيه **قول** بلغظهم ارضوتهم **ع** اي سفلت الاراضي التي سفلت على علمها
الكفرة خيال اهلها وسقي حاسر كلفوا عن المهاجرين حسا عن السار وعصاؤها الكا على ما كان
لهم فيها من ضياع ومولش ونحوها من متاع الدنيا فم حسة نفوسهم وضعيف دينهم كالشي المستذل
المستقدر عنه وكان لا يرضى مستنكف عنهم ففهمهم والله سبحانه بمرهم فبعد من مظان رحمة
ومحلا كرامته ابعاد من يستقدر الشئ وسفر عنه طبعه فلذلك منعهم من الخروج وسطهم فغور ابعلا
الذين نوحه قوله تعالى ولكن كرم الله اسعائهم صبغهم وقوله ويذكرهم من الله من المشقات المركبة
التي لا تطل لمجرد دانه مثل ومثل به مثل ثبات الله الليل وقامت الحرب على ساق **ع** نزل الله ذاته
وهو وان كان من حيث حصل له مضاف ومضاف اليه بسفوف المغارة واسات من حيث المغارة على
سبيل الاستماع وقالى الله الملك عن لا ثوبه ومثابرة المحذات علوا كبيرا **قول** خسرهم النار مع
القرعة **ع** النار ههنا الفتنة بمعنى خسرهم نارا لفتنة التي هي سيجة افعالهم القبيحة واولاها مع
القرن والحنازير لكونهم يحلثون باخلاصهم وطنون ان الفتنة لا يكون الا في بلادهم فصارون
جلالا ووطانهم وذكورهم والفتنة يكون لازمة لهم ولا تسلك عنهم حشد كونون ويذكرون
قوله بلغظهم ارضوتهم الى اخره حلا ستاناف مسية لقوله وسقي في الارض شرارا اهلها كانه سكر
فما حال الاسرار الباقية فقتل بلغظهم ارضوتهم اي روضهم وهدوهم من الارض الى اخرى وليس لهم فيها
قرار ثم قيل وما معامل الله معهم فقتل بقدرهم فبعد من مظان رحمة ومحلا كرامته فقتل
ما لا يرضى حسد فقتل بحشرهم النار مع القرعة اي يلزمهم الفتنة فقتلوا ولا يرضى عنهم الكفرة
الذين معتهم الله تعالى واذا هم وحسابهم كالقرن والحنازير وقوله يستمعهم اياهم لكونه لما قبله
او حال منه **الخامس** ابو حوال **قول** فانها خير الله الحزم سكونا ليدار اسم من خارجا بالاباء فيهم
من فوق كاحسان الله ومحرم صلى الله عليه وسلم خذ الله من خلفه نقار الفتنة والسكون **قول**
فاما ان الله فعلكم منكم **ع** هذا كلام معتزل دخل من قوله عليكم بالشام ومن قوله واسقوا

من عذركم اي الزموا الشام واستقوا من عذركم فان الله يكفل لي بالشام واهلها رخص لهم
في النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما بدأ منه وانا اضاف اليه اليمن لانه خاطب العرب
واليمن من ارض العرب معنى قوله واستقوا من عذركم اي لسوق كل واحد من عذرة الذي يحض به
والاجناد الحدة بالشام لاسية اهل الثغور والنازلين في المروج من شأنهم ان يخذ كل رتبة
لنفسها عذرا يستفقد فيه الماء للشرب والتطهر وسقي الدواب فوصاهم بالسقي ما خيفت بهم وتركوا المراجعة
فما سواه والعلل لئلا يكون سببا للاختلاف تيسر السنة اقول كان قوله فاما ان انتم واد
على الناس والنفرة يعني ان الشام مختارة من ارضه فلا يختارها الاخرة الله من عباده فان الله
انها العرب ما احتار الله تعالى واحترم بلادكم ومسقط رأسكم من البوادي فانتم مواسمكم واستقوا
من عذرهم لانه اوفى لكم من البوادي لا يرى كيف جمع الصبر في القريتين بعد افران في قوله عليك
بالشام فعلم من هذا ان الشام اولى بالاحتار واليمن عند الاضطرار والعذر جمع عذرو وهو ضربه
فيها الماء والعرب يكثر الناس بخاذا لها ولذا كلف ليهم وهاتان الاضافتان بعد نسبة ارض
الشام الى الله تعالى برسد انك ان كلفك ليس فيه اعتراض كما اما الفضل ثم ان قوله فان الله توكل
في مربي على الكلامين كما قبل الشام هو الاحتار واليمن عند الاضطرار فعند الله تعالى توكل لي بالشام
في ما يرضي المصالح فان الله قد توكل في بالشام والصواب قد يكفل لي وهو هو اما في اصل الكتاب
او من بعض رواة الحديث فقد علم ما وجد **فرض** اراد بالوكل التكفل فان توكل في شيء فقد تكفل
القيام به والمعنى انه تعالى ضمن لي حفظها وحفظ اهلها من ناس الكفر واستبدالهم بحسب حفظهم
ويدبرهم بالكلية اوله مستدل بحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المصالح وقوله لي ليس يصيد
توكل وصليبه اما على البار ولا يجوز الاول في معنى الثاني اي توكل لي بالشام لاجلي **فرض** فقال توكل لي بالامر
اذا ضمن التمام **الفصل الثالث** في اخره **فرض** معقل المسلمين هو من مقل الاثر
اي يحضرون ويحبون الى دمشق كما يلجى الوعد الى راس الجبل والمحنة الحرب لئلا ينسبوا
اراد به البلدة الجامعة للناس ومنه سميت مصر الفسطاط والقوطية اسم البساتين والمياه التي عند دمشق
ومى غوطة ودمشق **باب** **ثواب هذه الحقبة الفصل الاول**
الاول ان عمر رضي الله عنه **قوله** انا احكم في حل من اجل المدة المضروبة للسنة قال
تعالى سلطوا اجلا ستمي وقال المدة المضروبة لحيوة الانسان اجلا فقالوا انا اجله عيان عن فو
الحق فاجله استغنا الاجل الى مدة الحيرة ومعناه ما احكم في اجل من مضى من الهم السالفة في
الطور والقصر المقدار ما من صلوة العصر الى صلوة المغرب من الزمان **قوله** انا اشكم وسئل
اليهود وفي اصل المالكى فاسلمكم واليه وقال علي بن ابي طالب عازا الجار وهو ممنوع عند البصرة
الى بوسن وطرنا والاحقر والجواز اصح من اوسع لضعف حجاج المانعة وصحة استنار بطن
ونرا واحجوا بان المضير المحرور وشبهه بالنون ومعاقب فلم يجر العطف عليه كالعطف على

النون بان حق المحطوف والمطوف عليه ان يصح حلول كل منهما محل الاخر وضهير الجرا لا يصح
حلوله محل ما يعطف عليه الا باعانة الحار نحو **قوله** لها وللارض والجنة ضعيفتان
اما الاولى فان شبه الضمير بالنون ضعيف فلا يرب عليه اجاب لا منع ولو منع من العطف عليه
لمنع من توكيده ولا بد منه لان النون لا يوكد ولا يبدل منه بخلاف الضمير والمعطف عليه
اسوة بها وكذا الثانية ضعيفة لجواز قولهم ربت رجل اخيه وقوله اي فتي هجرات و
جارها وقولك زيد واخوك مسطنان ومن مؤيدات الجواز قراءة حمزة وانما الله الذي
سألون ولا وحام بالحفض وجعلنا من يحشرى اشد مطوف فاعلى الكاف والميم من فاذا كروا الله
لذكركم ولم يجر عطفه على الذي كروا الذي ذهب اليه هو الصحيح يعرف انما **قوله**
الخطابي يروى هذا الحديث على وجه مختلف في توقيت العذر من النهار وقد راجع معنى
هذه الرواية وقطع المجمع لكل فرق قراطا وقراطا وتوقيت العذر عليهم زمانا زمانا واستفاد
منهم وانما وسم المجمع وفيه قطع المحسومة وزوال اللعب عنهم وراؤهم من الذنوب وهذا الحديث
مختصر وانا النفي الراوي منه تدكر ما للعاقبة فيما اصاب كل واحد من الذنوب وقد روى محمد
ابن اسمعيل هذا الحديث بلسان عن سالم عن عبد الله عن ابيه قال او في هذا التورم التورم فمما روا
حتى اذا اسفل النهار عجزوا فاعطوا قراطا قراطا ام او سنا الذان فمما روا الى غروب الشمس
فاعطينا قراطين قراطين الحديث فلهذا الرواية يدرك على ان مبلغ الاجرة لليهود لعل النهار
كله وقراطان واجرة النصارى للصف الباقى قراطان فلما عجزوا عن العمل قبل ان يصبوا
الما قدر عملهم وهو قراط ثم انهم لما راوا المسلمين قد استوفوا قدر اجرة النصارى حاسدوهم
وقالوا نحن اكثر عملا واقل جلا **قوله** علمت ليهم على نصف النهار حاله من حال المشبه
ادخلها في حالات المشبه به وجعلت من حاله اختصاصا اذ الاصل في الارجلين العمل الى
نصف النهار على قراط قراط فعمل يوم الى نصف النهار الى اخره كذلك قال الله تعالى للامم من
يعمل الى نصف النهار على قراط فعملت ليهم الى اخره وروى قوله تعالى شامهم كثيرا استوفى
نارا الى قوله ذهب الله بنورهم فقوله ذهب الله بنورهم وصف المناقصة وضع وضع وصف السيف
اختصارا كذا عن الواحد **قوله** ثم قال من عمل من نصف النهار قال المالكى يضمن هذا الجهد
من في ابتداء غايه الزمان مدارا وهو ما حفر على اكثر النحويين فيقوم سليله السيد به في قوله واما
من فيكون لا تدار الغاية في الاماكن واما من يكون لا تدار الغاية الايام والاحيان فلا بد
واحد منها على صاحبه ما عفى ان مزايا لا بد على الامكنة ولا من على الامكنة فاما قوله
والثاني ممنوع لمحا الله البطل الصحيح والاستعلاء الصحيح ومن الشاهد قوله تعالى
على النوى من اول يوم احزان يقوم فيه **قوله** معصيت ليهم والنصارى
لان الله مقاوله ومقاوله حقيقه الهم لان جمل ذلك على حصوله عند

حقيقته وقوله فانه الضمير واقع موقع اسم الماشية والمشار اليه قوله الاخر من وانما لم يكن ظاهرا
 لانه تعالى شرطهم شرطا وقيلوا ان يعلموا به وكان فضلا مع النصارى على اليهود شرطه في زمان
 اقل من زمانهم مع انها في الاجر متساويان واما المسلمون فندع عنهم اقل مع ضعف الاجر وذلك
 فضل الله بونه من شاء **الثاني** ابو هريرة رضي الله عنه **قوله** لو راى باهله وماله **ط** الباء
 في ما هله ما باله بديه كافي قولهم باي عهد وعقبي يعني احرم ان يكون عقديا باهله وانفق رؤيتهم
 اراى ووصولهم الى قولهم ما كافي قوله تعالى بما يوق الذن كفر والوكافوا مسلمين لا بد لقوله
 بون من منقول فلو مع ما بعده نزل من كانه قيل بواحدهم وحت ما لا لازم قوله لو راى باهله
 ان يفدى اهله وماله لراى **الثالث** معاوية **قوله** لا يرال منى امة قابله **قوله** الامة القابله
 الله وان حلف فيها فان المعقديه من الخاقاويل انها العنة المربطة سفور الشام بضار الله بهم وجه
 الاسلام لما في بعض طرق هذا الحديث وهم بالشام وفي بعضها حتى يقال اخرهم المسيح الدجال في
 بعضها قيل يا رسول الله واني هم قال يستلقتن فان قيل يا وجه هذا الحديث وما في معناه من الاحاد
 التي وردت في الشام وقد عانت لذياب في المطيع وعبرت الجنود العانية عن الفرات والاخت
 على ما ورا من البلاد كمنج وروج وحلب ما حولها فلما انا اراد بقوله لا يضرم كل الضرر
 وقيل صدر لکنار يوم احد يا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ولما كانت العاقبة للفقوى
 لم بعد ذلك ضرر عليهم مع ان الفتنة الموعدة لهم النضرة وعلى عدوهم الدرة هم الحووس الفارسة
 بها ولم يصيبهم محمدا لله الى اليوم عضاذه ولا هو ان **الفصل الثاني**
الاول احمر رضي الله عنه **قوله** لا تدري اوله جبر **قوله** لا تحمل هذا الحديث على التردد في فضل
 الاول على الاخر فان القرب اولهم المفضلون على سائر القرون من غير منسوبه من الذين يلوهم
 من الذين يلوهم وفي الرابع استواء من قبل الراوى وانا المراد منه نفهم في ثلث اشريعة والذ
 عن الحقيقة **قوله** في العلم سفاوت طبقات الامة في الجبريد وراى به نفى السفاوت كما
 قال تعالى انبئوا الله بما لا يعلم في السموات والارض ايا اليس منهن كانه قال لو كان
 لعلم لانه امر لا يخفى ولكن لا يعلم لا خصاص كل طبقة منهم خاصية وفضل وجب جبريتها كما ان
 كل نوبة من نوب المطر لها فائدة في النشور انما لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفها فان
 لاولين آمنوا يا شاهدوا من الحجرات وبلغوا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بلا جابة
 ان ينزلوا على ما نزلوا عندهم من لانات واسعون من قبلهم بالاحسان وكان المستند
 في التماسير والتمهيد فالمتأخرون بدلوهم وسعهم في التخصيص والتجريد وصرحوا بغيرهم
 كيد فكل معفور وسعيهم واجرمهم موفرا **قوله** شلل الامة بالمطر انما يكون
 بشلل صلات الله عليه بالفضيلة الهدى والعلم يحضر هذه الامة المشبهة بالمطر
 التكمين لغفرهم يستدعي هذا النسب ان يباد بالجبر السفع فلا يلزم

من هذا المساواة في الفضلية ولو ذهب الى الجبرية فالمراد وصف الامة باطنية شاعها ولا حقة
 اولها واخرها بالخبرة وانها بالحقبة بعضها مع بعض من صوصة كالنبيان مفرقة كالحقبة التي
 لا تدري انظر فاهها على منوال قوله تعالى المرتكك ليات الكتاب الذي انزل اليك من ربك الحق
 الكشاف في تلك الايات ايات السورة الكاملة المحببة في باهام قالوا الذي انزل اليك من القرآن
 كاملة هو الحق الذي لا يدري انظر فاهها من يدك لكامة ويبلغ الى هذا المعنى قول الشاعر **شعر**
 ان الخيار من قبل واحد ونوصيقه كلهم اخيار فالحاصل ان الامة باسرها من طبعها
 مع بعض في الجبرية بحيث بهم امرها وارفع المنزعة وان كان بعضها افضل من بعض في شرا امر
 وهو قريب من ثابت شوق المعلوم مساوق غير وفي معناه انشد مروان بن ابى حفصة **شعر**
 سابه يوما علينا فاشكلا فاشخ ندرى اى يوميه افضل ايوم نذاه الغمرا يوم باسه
 وما منها الا اعز محجل ومعلوم علم احليا ان يوم نذاه الغمرا افضل من يوم باسه لكن النذكى
 لما لم يكن بكلمة دستك لا بالباس اشكال عليه الامر فقال ما قال وكذا كذا المطر والامة
الفصل الثالث الاول جعفر رضي الله عنه **قوله** او جديقه او لهذه
 شلها في قوله تعالى او كصيب من السماء في انها مستعارة للشاوى في غير الشك كقولك جالس
 الحسن او ان سدر من ريدها شتان في تصوير ان بحالها معناه ان كينته صفة امتي مشبهة
 لكن في المطر والجديقه وانما سوا في استقلال كل واحدة منهما بوجه المثل فيا شلها شلها
 فانت مصدق ان شلها بها جميعا فكذا لك فان قلت اى فرق بين المسلمين قلت شئت الامة
 في المثل الاول والمطر في نفع الناس بالهدى والعلم وفي الثاني بالاستسقاء من علم الرسول
 وهداه واشباته الكلال والعشك لكثرة حصول الاخادات ثم اسفاه الناس منها بالاربع
 والسعي وهو المعنى بالنوع الذي اطعم من الجديقه عاما والجديقه طما احاط به البنايين
 وغيرها وقوله فوجا منصوب على المنزلة وقوله ان يكون حبه لعلك ادخل فيه ان سبها للعد
 بعسى واسم يكون محتمل ان يكون ضمير عادا الى غيرها واعرضها جبره ووصف الامة بالطول
 العرض والعق باعترافها بالجدية وان يكون عرضها صفة موصوف بحز وقوله هو اسم يكون
 والخبر معدراى يكون الجديقه اعرضها عرضا له ان روى مرفوعا واعرض واعق واحسن حمها
 مبالغة اى ابلغها عرضا وعمقا وحسن الخ قوله العسل احلى من الحلو والصيفل احمر من ال
 وقوله احسن احسن كقوله جديقه وجن جنونه عرضا حتم ان يكون اسم عن يد
 عمقا وان يكون اسم معنى بدليل واحسن احسن والنوع والفج الجماعة
 فانه محقق من المعنى قوله فاح نوع فهو نوع كما يقول هان هون
 هن هكذا قال الازهرى واما النوع فهو على اصل من الواو

السند بالمذكور في القح لاطال الباء وقوله اعرج وصف للنج باعبار اللفظ وليسوا انضاض
 له باعتبار المعنى **الثاني** عمرو **قوله** اي الحق اعجابا بالاعتقاد ان براد به اعظم اياها على
 سبيل المجاز لان من يعجب من شئ عظمه فحقا بهم مني على المجاز مبني ورد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مبني على ان الحنفية **قوله** بالسكون النافه وفي قوله يحيى كافي قوله لا مثل
 فالامثلة والافضل فالافضل وقوله تعالى والاصافان صفا فالاجوات زجراني وصد ولا
 يلزم من هذا فضليه الملائكة على الانبياء لان النذر في كون اماهم معجبانته بحسب الشهور
 والعيبه قبل في النشر قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب يؤمنون غاشرا المؤمن به
 وحقيقته ملتبس بالغيب كقوله تعالى الذين يحشون رتبهم بالغيب بعضه ما روى ان اصحاب
 عبد الله ذكروا اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم واياهم مقالا من مسعود ان امر محمدا ان بينا
 لمن راموا الذي لا اله غيره ما امن من فضل من ايمان يغيب ثم قراء هذه الآية **الثالث والرابع**
 ابو امامة رضي الله عنه **قوله** وطون سبع مرات جملة معطوفة على السابقة اي وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طوني لمن لم يرنى وان في سبع مرات طرف لقا امقدرا اخلك من طوني وما
 سئل عن سئل ان يكون سبع مرات صدر الطوني ومقولا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمراد به التكبير لا التحديد **الخامس** ابن حجر **قوله** وجاهدنا معك حار من الجمله الثانيه وميله
 مقدر في الجمله الاولى اي اسلمنا معك كقوله تعالى قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان
 وجرى الاستغفار من خذوفه فتمت ان يكون الجرح الاستغفار واسلمنا وجاهدنا حار ونعم على هذا
 وقعت موقعا وان يكون الاستغفار لاننا انكار واسلمنا استغفار لبيان في خبره الغد عنه وعلى
 هذا وقعت نعم موقع على فالخبر به حسب الغيبه والشهور كما سبق سانه اننا والله اعلم **السادس**
 معاوية **قوله** هم اصحاب الحديث لانفاة من هذا الحديث ومن قوله في الحديث السابق لانزال
 من ائمة قايده باسم الله تعالى ما سرفان المراد منها الفقه الرابطه بشعور الشام لان اللفظ جمل
 كلا المعنيين واما قوله لا يضرهم من خذلهم فبجمل الخذلان على ترك المعاونه لهم على المستدعي فكون
 مناجازا وهذا لك حقيقته **السابع والثامن** برز حكيم **قوله** يقول في قوله تعالى اي في تفسير
 قوله تعالى فالمراد سبعين لتكبير لا التجديد لئلا يصابا فده الحذر الى المفرد النكرة لا الاستغفار
 الامم الفاشيه للحصر باعتبار افرادها اي اذا مضت لمة امة من الامم كنتم خيرها وتقومون
 بالخبر لان المراد به الحتم يعني كان نسلكم خاتم الانبياء انتم ختم الامم وكان ان نبيكم صلى الله
 عليه وسلم جاز ما تفرق في الامم السالفة من الكمال والفضل الفاضله كذلك حككم
 الامم السالفة قال **قوله** او ذكك الذين هدى الله فبهم افقده
 الله اعلم والحمد لله رب العالمين والصلوة على
 خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين

